لسان العرب

لابن منظور

(الجزء السادس عشر)

من لسان العرب للامام العلامة أبى
الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المعروف بابن منظور
الافريقى المصرى الانصارى الخزرجى
تغمده الله برحمته وأسكنه
فسيح جنته آمين
آمين

(الطبعة الاولى)
(بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المعزية)
سنة ١٣٠٣ هجرية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿فصل اللام﴾ ﴿لأم﴾

اللُّؤْم ضد العتق والكرم واللئيم الدنيء الاصل النحيح النفس وقد لؤم الرجل بالضم يلؤم لؤما على فعل وملأمة على مفعلة ولآمة على فعالة فهو لئيم من قوم لئام ولؤماء وملأمان وقد جاء في الشعر ألائم على غير قياس قال

اذا زال عنكم أسود العين كنتم * كراما وأنتم ما أقام ألائم

وأسود العين جبل معروف والانثى ملأمانة وقالوا في النداء يا ملأمان خلاف قولك يا مكرمان ويقال للرجل اذا سب يا لؤمان ويا ملأمان ويا ملأم وألأم أظهر خصال اللؤم ويقال قد ألأم الرجل إلآما اذا صنع ما يدعونه الناس عليه لئيما فهو ملئم وألأم ولذا للئام هذه عن ابن الاعرابي واستلأم أصهارا لئاما واستلأم أبا اذا كان له أب سوء لئيم ولأمه نسبه الى اللؤم وأنشد ابن الاعرابي

يروم أذى الاحرار كل ملأم * وينطق بالعورا من كان معورا

والملأم والملآم الذي يعذر باللئام والملئم الذي يأتي اللئام والملئم الرجل اللئيم والملأم والملآم

قوله واستلأم اصهارا لئاما هكذا في الاصل وعبارة القاموس واستلأم أصهارا اتخذهم لئاما اه كتبه مصححه

قوله ولأمه نسبه الخ عبارة شرح القاموس ورجل ملأم كمعظم منسوب الى اللؤم وكذا ملآم وأنشد ابن الاعرابي يروم البيت كتبه مصححه

على مفعل ومفعال الذى يقوم يعذر اللئام واللأم الاتفاق وقد تلاءم القوم والتأموا اجتمعوا واتفقوا وتلاءم الشيئان اذا اجتمعا واتصلا ويقال التأم الفريقان والرجلان اذا تصالحا واجتمعا ومنه قول الاعشى

يظن الناس بالملكين أنهما قد التأما

فان تسمع بلأمهما * فان الامر قد فقما

وهذا طعام يلائمنى أى يوافقنى ولا تقل يلاومنى وفى حديث ابن أم مكتوم لى قائد لا يلائمنى أى يوافقنى ويساعدنى وقد تخفف الهمزة فتصير ياء ويروى يلاومنى بالواو ولا أصل له وهو تحريف من الرواة لان الملاومة مفاعلة من اللوم وفى حديث أبى ذر من لا يلائمكم من مماليككم فاطعموه مما تأكلون قال ابن الاثير هكذا يروى بالياء منقلبة عن الهمزة والاصل لا يلأمكم ولأم الشئ لأما ولاءمه ولأمه وألأمه أصلحه فالتأم وتلأم واللئم الصلح مهموز ولاءمت بين الفريقين اذا أصلحت بينهما وشئ لأم أى ملتئم ولاءمت بين القوم ملاءمة اذا أصلحت وجمعت واذا اتفق الشيآن فقد التأما ومنه قولهم هذا طعام لا يلائمنى ولا تقل يلاومنى فانما هذا من اللوم واللئم الصلح والاتفاق بين الناس وأنشد ثعلب

اذا دعيت يوما لغير بن غالب * رأيت وجوها قد تبين لئمها

ولين الهمز كما يلين فى اللئام جمع اللئيم واللئم فعل من الملاءمة ومعناه الصلح ولاءمنى الامر وافقنى وريش لؤام يلائم بعضه بعضا وهو ما كان بطن القذة منه يلى ظهر الاخرى وهو أجود ما يكون فاذا التقى بطنان أو ظهران فهو لغاب ولغب وقال أوس بن حجر

يقلب سهما راشه بمناكب * ظهار لؤام فهو أعجف شاسف

وسهم لأم عليه ريش لؤام ومنه قول امرئ القيس

نطعنهم سلكى ومخلوجة * افتن لأمين على نابل

ويروى كرك لأمين ولأمت السهم مثل فعلت جعلت له لؤاما واللؤام القذذ الملتئمة وهى التى يلى بطن القذة منها ظهر الاخرى وهو أجود ما يكون ولأم السهم لأما جعل عليه ريشا لؤاما والتأم الجرح التئاما اذا برأ والتحم الليث ألأمت الجرح بالدواء وألأمت القمقم اذا سددت صدوعه ولأمت الجرح والصدع اذا سددته فالتأم وفى حديث جابر انه أمر الشجرتين فجاءتا فلما كانتا بالمنصف لأم بينهما ما يقال لأم ولاءم بين الشيئين اذا جمع بينهما ووافق وتلاءم

الشيئان والتأما بمعنى وفلان لئم فلان ولئامه أى مثله وشبهه والجمع ألآم ولئام عن ابن الاعرابى وأنشد

أنقعد العام لا نجنى على أحد * مجندين وهذا الناس ألآم

وقالوا ولا الوآم هلك اللئام قيل معناه الامثال وقيل المتلاءمون وفى حديث عمر أن شابة زوجت شيخا فقتلته فقال أيها الناس لينكح الرجل لمته من النساء ولتنكح المرأة لمتها من الرجال أى شكله وتربه ومثله والهاء عوض من الهمزة الذاهبة من وسطه وأنشد ابن برى

فان نعبر فان لنا لمات * وان نغبر فنحن على ندور

أى سنموت لا محالة وقوله لمات أى أشباها واللمة أيضا الجماعة من الرجال ما بين الثلاثة الى العشرة واللئم السيف قال ولئم ذو زرين مصقول واللأم الشديد من كل شئ واللأمة واللؤمة متاع الرجل من الاسلحة والولايا قال عدى بن زيد

حتى تعاون مستلئم له زهر * من التناوير شكل العهن فى اللوم

واللأمة الدرع وجمعها اللؤم مثل فعل وهذا على غير قياس وفى حديث على كرم الله وجهه كان يحرض أصحابه يقول تجلببوا السكينة وأكملوا اللوم هو جمع لأمة على غير قياس فكان واحده لؤمة واستلأم لأمته وتلأمها الاخيرة عن ابى عبيدة لبسها وجاء ملأما عليه لأمة قال

وعنترة الفلحاء جاء ملأما * كأنك فند من عماية أسود

قوله كأنك تقدم له فى مادة فلح كأنه اه مصححه

قال الفلحاء فأنث حمله على لفظ عنترة لكان الهاء ألا ترى أنه لما استغنى عن ذلك رده الى التذكير فقال كأنك واللأمة السلاح كلها عن ابن الاعرابى وقد استلأم الرجل اذا لبس ما عنده من عدة رمح وبيضة ومغفر وسيف ونبل قال عنترة

ان تغدفى دونى القناع فانى * طب بأخذ الفارس المستلئم

الجوهرى اللأم جمع لأمة وهى الدرع ويجمع أيضا على لؤم مثل نغر على غير قياس كأنه جمع لؤمة غيره استلأم الرجل لبس اللأمة واللأم بالتشديد المدرع وفى الحديث لما انصرف النبى صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع لأمته أتاه جبريل عليه السلام فأمره بالخروج الى بنى قريظة اللأمة مهموزة الدرع وقيل السلاح ولأمة الحرب أداته وقد يترك الهمز تخفيفا ويقال للسيف لأمة وللرمح لأمة وانما سمى لأمة لانها تلائم الجسد وتلازمه وقال

بعضهم

بعضهم اللأمة الدرع الحصينة سميت لأمة لاحكامها وجودة حلقها قال ابن أبي الحقيق

فجعل اللأمة البيض

بفيلق تسقط الاحبال رؤيتها * مستلئمي البيض من فوق السرابيل

وقال الاعشى فجعل اللأمة السلاح كله

وقوفا بما كان من لأمة * وهن صيام يلكن اللجم

وقال غيره فجعل اللأمة الدرع وفروجها بين يديها ومن خلفها

كان فروج اللأمة السرد شكها * على نفسه عبل الذراعين مخدر

واستلام الحجر من الملاءمة عنه أيضا وأما يعقوب فقال هو من السلام وهو مذكور في موضعه واللؤمة جماعة أداة الفدان قاله أبو حنيفة وقال مرة هي جماع آلة الفدان حديدها وعيدانها الجوهري اللؤمة جماعة أداة الفدان وكل ما يحمل به الانسان لحسنه من متاع البيت ابن الاعرابي اللؤمة السنة التي تحرث بها الارض فاذا كانت على الفدان فهي العيان وجمعها عين قال ابن بري اللؤمة السكة قال * كالنور تحت اللؤمة المكبس * أي المطأطئ الرأس ولأم اسم رجل قال

الى أوس بن حارثة بن لأم * ليقضي حاجتي فيمن قضاها

فاوطئ الحصا مثل ابن سعدى * ولا لبس النعال ولا احتذاها

(لبم) ابن الاعرابي قال اللبم اختلاج الكتف (لتم) اللتم الطعن في النحر مثل اللتب لتم منحر البعير بالشفرة وفي منحره لتما طعنه ولتم نحره كلطم خده الازهري سمعت غير واحد من الاعراب يقول لتم فلان بشفرته في لبة بعيره اذا طعن فيها بها قال أبو تراب قال ابن شميل يقال خذ الشفرة فالتب بها في لبة الجزور والتم بها بمعنى واحد وقد لتم في لبتها ولتب بالشفرة اذا طعن بها فيها ولتم الشيء بيده ضربه ولتمت الحجارة رجل الماشي عقرتها ولاتم وملتم ولتيم أسماء وملاءمات اسم أبي قبيلة من الازد فاذا سئلوا عن نسبهم قالوا نحن بنو ملاتم بفتح التاء (لثم) اللثام رد المرأة قناعها على أنفها ورد الرجل عمامته على أنفه وقد لثمت تلثم وقيل اللثام على الانف واللفام على الأرنبة أبو زيد قال تميم تقول تلثمت على الفم وغيرهم يقول تلفمت قال الفراء اذا كان على الفم فهو اللثام واذا كان على الانف فهو اللفام ويقال من اللثام لثمت ألثم فاذا أراد التقبيل قلت لثمت ألثم قال الشاعر

قوله اللبم ضبط في الاصل بالفتح وهو الذي في نوادر ابن الاعرابي وضبطه المجد بالتحريك كتبه مصححه

قوله وقد لثمت تلثم هكذا ضبط في الصحاح والمحكم أيضا ومقتضى اطلاق القاموس انه من باب قتل وفي المصباح ولثمت المرأة من باب تعب لثما مثل فلس وتلثمت والتثمت شددت اللثام اه كتبه مصححه

فَلَثَمْتُ فاها أخذًا بقُرونِها * ولَثَمْتُ من شَفَتَيْهِ أطيبَ مَلْثَمِ

ولَثَمْتُ فاها بالكسر اذا قبلتها وربما جاء بالفتح قال ابن كيسان سمعت المبرد ينشد قول جميل

فلَثَمْتُ فاها أخذا بقرونها * شُرْبَ النَّزيفِ ببَرْدِ ماءِ الحَشْرَجِ

بالفتح ويروى البيت لعمر بن أبي ربيعة أبو زيد تميم تقول تَلَثَّمْتُ على الفم وغيرهم يقول تلفَّمت فاذا كان على طرف الانف فهو اللِّفام واذا كان على الفم فهو اللِّثام قال الفراء اللِّثام ما كان على الفم من النقاب واللِّفام ما كان على الأَرْنبة وفي حديث مكحول انه كَرِهَ التَّلَثُّمَ من الغُبار في الغزو وهو شدُّ الفم باللثام وانما كرهه رغبة في زيادة الثواب بما يناله من الغبار في سبيل الله والمَلْثَمُ الانف وماحوله وانها لحسنُ اللِّثْمةِ من اللِّثام وقول الحذلمي

* وتَكْشِفُ النُّقْبةَ عن لِثامِها * لم يفسر ثعلب اللِّثام قال وعندي أنه جلدها وقول الاخطل

قوله قال أي ابن سيده كتبه مصححه

آلَتْ الى النَّصْفِ من كَلْفاءَ أَتْأَقَها * عِلْجٌ ولَثَّمَها بالجَفْنِ والغارِ

انما أراد انه صيَّر الجفنَ والغارَ لهذه الخابية كاللِّثام ولَثَمَها ولَثَّمَها يَلْثِمُها لَثْمًا قبلها الجوهري واللُّثْم بالضم جمع لاثم واللُّثْم القُبْلة يقال لَثَمَتِ المرأةُ تَلْثِمُ لَثْمًا والتَثَمَتْ وتَلَثَّمَتْ اذا شدَّت اللِّثام وهي حسنة اللَّثْمة وخُفٌّ مَلْثُومٌ ومُلَثَّمٌ جرحته الحجارة وأنشد ابن الاعرابي

يَرْمي الصُّوَى بِعُمَراتٍ سُمْرِ * مُلَثَّماتٍ كمَرادي الصَّخْرِ

الجوهري لَثَمَ البعيرُ الحجارةَ بخفِّه يَلْثِمُها اذا كسرها وخُفٌّ مُلْثِمٌ يصيبُ الحجارة ويقال أيضا لَثَمَتِ الحجارةُ خُفَّ البعيرِ اذا أصابته وأدمته ﴿لجم﴾ لِجامُ الدابة معروف وقال سيبويه هو فارسي معرب والجمع أَلْجِمةٌ ولُجُمٌ ولُجْمٌ وقد أَلْجَمَ الفرسَ وفي الحديث من سُئِلَ عما يَعْلَمُ فكتَمَه أَلْجَمَه اللهُ بلِجامٍ من نارٍ يوم القيامة قال المُمسِكُ عن الكلام مُمَثِّلٌ بمن أَلْجَمَ نفسَه بلِجام والمراد بالعلم ما يلزمه تعليمه ويتعيَّن عليه كمن يرى رجلا حديثَ عهدٍ بالاسلام ولا يُحْسِنُ الصَّلاةَ وقد حضر وقتُها فيقول عَلِّموني كيف أصلِّي وكمن جاء مُسْتَفْتِيًا في حلال أو حرام فانه يلزم في هذا وأمثاله تعريفُ الجواب ومن مَنَعَه استحقَّ الوعيدَ ومنه الحديث يبلغ العَرَقُ منهم ما يُلْجِمُهم أي يَصِلُ الى أفواههم فيصير لهم بمنزلة اللِّجام يمنعهم عن الكلام يعني في المحشر يوم القيامة والمُلَجَّمُ موضع اللِّجام وان لم يقولوا ألجمته كأنهم توهموا ذلك واستأنفوا هذه الصيغة أنشد ثعلب

قوله حومة هكذا في الاصل وفي المحكم خوضة وقوله المحزما هكذا في الاصل أيضا ولا شاهد فيه وفي المحكم الملحما وفيه الشاهد كتبه مصححه

وقد خاضَ أعدائي من الإثمِ حَوْمَةً * يَغيبون فيها أو تَنالُ المَحْزَما

ولجمة

ولَحَمَةُ الدابة موقع اللِّجام من وجهها واللِّجام حبلٌ أو عصًى تدخل فى فم الدابة وتلزق الى قفاها وجاء ولقد لفظ لجاميه أى جاء وهو مجهود من العطش والاعياء كما يقال جاء وقد قرض رباطه واللِّجامُ ضربٌ من سمات الابل يكون من الخدين الى صفق العنق والجمع كالجمع يقال أَلْجَمْتُ الدابةَ والقياس على الآخر ملجوم قال ولم يسمع وأحسن منه أن يقال به سِمَةُ لِجام وتَلَجَّمت المرأةُ اذا استثفرت لحيضها واللِّجامُ ما تشده الحائض وفى حديث المُستحاضة تَلَجَّمى أى شُدّى لجاما وهو شبيه بقوله استثفرى أى اجعلى موضع خروج الدم عصابةً تمنع الدم تشبيها بوضع اللجام فى فم الدابة ولَحَمَةُ الوادى فُوهَتُه واللُّجْمةُ العلَمُ من أعلام الارض واللَّجَم الصمدُ المرتفع أبو عمرو واللُّجْمةُ الجبل المسطح ليس بالضخم واللُّجَم دُوَيْبّة قال عدى بن زيد * له مَنْخِرٌ مثل جُحْرِ اللُّجَمْ * يصف فرسا وقيل هى دويبة أصغر من العظاية وقال ابن برى اللُّجَم دابة أكبر من شحمة الارض ودون الحِرْباء قال أدهم بن ابى الزعراء * لا يَهْتَدِى الغرابُ فيها واللُّجَم * وقيل هو الوَزَغ التهذيب ومنه قول الاخطل

ومَرَّت على الأَلْجامِ ألْجامِ حامِرٍ * يُثِرْنَ قَطًا لولا سُراهُنَّ هُجَّدا

أراد جمع لُجْمةِ الوادى وهى ناحيةٌ منه وقال رؤبة * اذا ارتمت أصحابه ولُجَمْهْ * قال ابن الاعرابى واحدها لُجْمة وهى نواحيه ابن برى قال ابن خالويه اللُّجَم العاطوس وهى سمكة فى البحر والعرب تتشاءم بها وأنشد لرؤبة * ولا أُحِبُّ اللُّجَمَ العاطوسا * واللَّجَمُ الشُّؤْم واللُّجَمُ ما يُتَطَيَّر منه واحدته لَجَمة ومُلْجَم اسم رجل وبنو لُجَيم بطن ﴿لحم﴾ اللَّحْم واللَّحَم مخففٌ ومثقل لغتان معروف يجوز أن يكون اللَّحَم لغة فيه ويجوز أن يكون فُتِح لمكان حرف الحلق وقول العجاج * ولم يَضَعْ جارُكم لُحَمَ الوَضَم * انما أراد ضياعَ لحم الوضم فنصب لحمَ الوضم على المصدر والجمع أَلْحُمٌ ولُحُوم ولِحامٌ ولُحْمانٌ واللَّحْمة أخصُّ منه واللَّحْمة الطائفة منه وقال أبو الغول الطُّهَوى يهجو قوما

رَأَيْتُكُمُ بَنِى الخَذْوَاءِ لمَّا * دَنَا الاَضْحَى وصَلَّت اللِّحامُ

تَوَلَّيْتُمْ بُودِّكُمُ وقُلْتُمْ * لَعَلَّ مِنْكَ أَقْرَبُ أو جُذامُ

يقول لما أنتنت اللحومُ من كثرتها عندكم أعرضتم عنى ولَحْمُ الشئ لُبُّه حتى قالوا لحمُ الثمر للُبّه وأَلْحَمَ الزرعُ صار فيه القمح كان ذلك لَحْمَه ابن الاعرابى استَلْحَمَ الزرعُ واستَدَّ وازدَجَّ أى التَفَّ وهو الطِّهْلِئ قال أبو منصور ومعناه التفّ الازهرى ابن السكيت رجلٌ شَحِيمٌ لَحِيمٌ أى سَمِين ورجلٌ

قوله له منخر الخ هذه رواية المحكم والذى فى التكملة له ذنب مثل ذيل العروس الى سبة مثل جحر اللجم اه وسبة بالفتح فى خط المؤلف وكذا فى التهذيب كتبه مصححه

قوله ومرت الخ فى التكملة بخط المؤلف عوامد للالجام ألجام حامر الخ كتبه مصححه

شحم لحم اذا كان قريبا الى اللعم والشحم بشتهيهما ولحم بالكسر اشتهى اللعم ورجل شحام لحام اذا كان يبيع الشحم واللعم ولحم الرجل وشحم فى بدنه واذا أكل كثيرا فلحم عليه قيل لحم وشحم ورجل لحيم ولحم كثير لحم الجسد وقد لحم لحامة ولحم الاخيرة عن اللحيانى كثر لحم بدنه وقول عائشة رضى الله عنها فلما علقت اللعم سبقنى أى سمنت فثقلت ورجل لحم أكول للعم وقرم اليه وقيل هو الذى أكل منه كثيرا فشكا عنه والفعل كالفعل واللحام الذى يبيع اللعم ورجل ملحم اذا كثر عنده اللعم وكذلك مشحم وفى قول عمر اتقوا هذه المجازر فان لها ضراوة كضراوة الخمر وفى رواية ان للعم ضراوة كضراوة الخمر يقال رجل لحم وملحم ولاحم ولحيم فاللعم الذى يكثر أكله والملحم الذى يكثر عنده اللحم أو بطعمه واللاحم الذى يكون عنده لحم واللعيم الكثير لحم الجسد الاصمعى ألحمت القوم بالالف أطعمتهم اللعم وقال مالك بن نويرة يصف ضبعا

وتظل تنشطنى وتلحم أجريا * وسط العرين وليس حى يمنع

قال جعل مأواها العرين وقال غير الاصمعى لحمت القوم بغير ألف قال شمروه والقياس وبيت لحم كثير اللحم وقال الاصمعى فى قول الراجز يصف الخيل

نطعمها اللعم اذا عز الشجر * والخيل فى اطعامها اللعم ضرر

قال أراد نطعمها اللبن فسمى اللبن لحما لانها تسمن على اللبن وقال ابن الاعرابى كانوا اذا أجدبوا وقل اللبن يبسوا اللعم وحملوه فى أسفارهم وأطعموه الخيل وأنكر ما قال الاصمعى وقال اذا لم يكن الشجر لم يكن اللبن وأما قوله عليه السلام ان الله يبغض البيت اللعم وأهله فانه أراد الذى تؤكل فيه لحوم الناس أخذا وفى حديث آخر يبغض أهل البيت اللعمين وسأل رجل سفيان الثورى أرأيت هذا الحديث ان الله تبارك وتعالى ليبغض أهل البيت اللعمين أهم الذين يكثرون أكل اللعم فقال سفيان هم الذين يكثرون أكل لحوم الناس وأما قوله ليبغض البيت اللعم وأهله قيل هم الذين يأكلون لحوم الناس بالغيبة وقيل هم الذين يكثرون أكل اللعم ويدمنونه قال وهو أشبه وفلان يأكل لحوم الناس أى يغتابهم ومنه قوله * واذا أمكنه لحى رتع * وفى الحديث ان أربى الربا استطالة الرجل فى عرض أخيه ولحم الصقر ونحوه لحما اشتهى اللعم وباز لحم يأكل اللعم أو يشتهيه وكذلك لاحم والجمع لواحم وملحم مطعم للعم وملحم بطعم اللعم ورجل ملحم أى مطعم للصيد مرزوق منه ولحمة الباز ولحمته ما يطعمه مما يصيده يضم ويفتح وقيل لحمة الصقر الطائر

يُطْرَح اليه أو يصيده أنشد ثعلب *مِن صَقْعِ بازٍ لا تُبِلُّ لُحَمُه* وأَلْحَمْتُ الطيرَ إلحاماً وبازٍ لَحِيمٌ يأكل اللحم لان أكله لَحْمٌ قال الاعشى

تدلّى حَثيثا كانَ الصَّوا * رَ يَتْبَعُهُ أزرَقٌ لَحِمُ

ولُحْمَةُ الاسد ما يُلْحِمُه والفتح لغة ولَحِمَ النوم يَلْحَمُهم لَحْماً بالفتح وأَلْحَمَهم أطعمهم اللحمَ فهو لاحِمٌ قال الجوهري ولا تقل أَلْحَمْتُ والاصمعي يقوله وأَلْحَمَ الرجلُ كثُر في بيته اللحْمُ وأَلْحَموا كثُر عندهم اللحْمُ ولَحَمَ العظمَ يَلْحَمُه ويَلْحَمُه لحاً نزع عنه اللحمَ قال

وعامُنا أعْجَبَنا مُقَدَّمُه * يُدْعَى أبا السَّمْحِ وقِرْضابٌ سِمُه

* مُبْتَرِكٌ كالكَلْكَلِ عَظْمٌ يَلْحَمُه *

ورجل لاحِمٌ ولَحِيمٌ ذو لَحَمٍ على النسب مثل تامرٍ ولابنٍ ولَحّامٌ بائع اللحم ولَحِمَت الناقةُ ولَحُمَت لَحامةً ولُحُوماً فهي لَحِيمةٌ كثر لحمُها ولُحْمَةُ جلدة الرأس وغيرها ما بطن مما يلي اللحم وشَحْمَةٌ مُتَلاحِمة أخذت في اللحم ولم تبلغ السَّماق ولا فعل لها الازهري شَحْمَةٌ مُتَلاحِمة اذا قد بلغت اللحم ويقال تَلاحَمَت الشَّحْمَةُ اذا أخذت في اللحم وتَلاحَمت أيضا اذا بَرأَتْ والتَحَمَتْ وقال شمر قال عبد الوهاب المُتَلاحِمةُ من الشِّجاج التي تَشُقُّ اللحمَ كلَّه دون العظم ثم تَتَلاحَمُ بعد شَقِّها فلا يجوز فيها المِسْبارُ بعد تَلاحُمِ اللحم قال وتَتَلاحَمُ من يومها ومن غَدٍ قال ابن الاثير في حديث الشِّجاج المُتَلاحِمةُ هي التي أَخَذَتْ في اللحْمِ قال وقد تكون التي بَرأَت والتَحَمت وامرأة مُتَلاحِمةٌ ضَيِّقةٌ مُلاقٍ لحم الفَرْج وهي ما لَزِمَ الفَرْجَ والمتلاحِمةُ من النساء الرَّتْقاء قال أبو سعيد انما يقال لها لاحِمةٌ كان هناك لحمٌ يمنع من الجماع قال ولا يصح مُتَلاحِمة وفي حديث عمر قال لرجل لِمَ طَلَّقْتَ امرأتك قال انها كانت مُتَلاحِمة قال ان ذلك منهن لَمُسْتَرادٌ قيل هي الضَّيِّقةُ المُلاقِي وقيل هي التي بها رَتَقٌ والتَحَمَ الجرحُ للبُرْءِ وأَلْحَمَه عِرْضَ فلان سَبَعَهُ اياه وهو على المثل ويقال أَلْحَمْتُكَ عِرْضَ فلان اذا أمكنتك منه تَشْتُمُه وأَلْحَمْتُه سَيْفي ولَحِمَ الرجلُ فهو لَحِيمٌ وأُلْحِمَ قُتِلَ وفي حديث أسامة انه لَحِمَ رجلاً من العَدُوِّ أي قَتَلَه وقيل قَرُبَ منه حتى لَزِقَ به من الْتَحَمَ الجرحُ اذا الْتَزَقَ وقيل لَحِمَه أي ضربه مِن أصاب لَحْمَه واللَّحِيمُ القَتيلُ قال ساعدة بن جؤية أورده ابن سيده

ولكن تَرَكْتُ القومَ قد عَصَبُوا به * فلا شَكَّ أن قد كان ثَمَّ لَحِيمُ

وأورده الجوهري

فقالوا تَرَكْنا القومَ قد حَضَروا به * ولا غَرْوَ أن قد كان ثَمَّ لَحِيمُ

قال ابن برى صواب انشاده فقال ترکناه وقبله

وجاء خليلاه اليها كلاهما * يفيض دموعا غربهن سجوم

واستلحم رجل في القتال واستلحم الرجل اذا احتوشه العدو في القتال أنشد ابن برى للعجير السلولي

ومستلحم قد صكه القوم صكة * بعيد الموالي نيله ما كان يجمع

والملحم الذي أسر وظفر به أعداؤه قال العجاج * انا العطافون خلف الملحم * والملحمة الوقعة العظيمة القتل وقيل موضع القتال وألحمت القوم اذا قتلتهم حتى صاروا لحما وألحم الرجل الحاما واستلحم استلحاما اذا نشب في الحرب فلم يجد مخلصا وألحمه غيره فيها وألحمه القتال وفي حديث جعفر الطيار عليه السلام يوم مؤتة أنه أخذ الراية بعد قتل زيد فقاتل بها حتى ألحمه القتال فنزل وعقر فرسه ومنه حديث عمر رضي الله عنه في صفة الغزاة ومنهم من ألحمه القتال ومنه حديث سهيل لا يرد الدعاء عند البأس حين يلحم بعضهم بعضا أي تشتبك الحرب بينهم ويلزم بعضهم بعضا وفي الحديث اليوم يوم الملحمة وفي حديث آخر ويجمعون للملحمة هي الحرب وموضع القتال والجمع الملاحم مأخوذ من اشتباك الناس واختلاطهم فيها كاشتباك لحمة الثوب بالسدى وقيل هو من اللحم لكثرة لحوم القتلى فيها وألحمت الحرب فالتحمت والملحمة القتال في الفتنة ابن الاعرابي الملحمة حيث يقاطعون لحومهم بالسيوف قال ابن برى شاهد الملحمة قول الشاعر

بملحمة لا يستقل غرابها * دفيفا ويمشي الذئب فيها مع النسر

والملحمة الحرب ذات القتل الشديد والملحمة الوقعة العظيمة في الفتنة وفي قولهم نبي الملحمة قولان أحدهما نبي القتال وهو كقوله في الحديث الآخر بعثت بالسيف والثاني نبي الصلاح وتأليف الناس كان يؤلف أمر الامة وقد لحم الامر اذا أحكمه وأصلحه قال ذلك الازهري عن شمر ولحم بالمكان يلحم لحما نشب بالمكان وألحم بالمكان أقام عن ابن الاعرابي وقيل لزم الارض وأنشد

اذا افتقر الم يلحما خشية الردى * ولم يخش رزأ منهما مولياهما

وألحم الدابة اذا وقف فلم يبرح واحتاج الى الضرب وفي الحديث أنه قال لرجل صم يوما في الشهر قال اني أجد قوة قال فصم يومين قال اني أجد قوة قال فصم ثلاثة أيام في الشهر وألحم عند الثالثة أي وقف عندها فلم يزده عليها من ألحم بالمكان اذا أقام فلم يبرح وألحم الرجل غمه ولحم الشيء يلحمه

قوله ولحم بالمكان قال في التكملة بالكسر وفي القاموس كعلم ولم يتعرضا للمصدر وضبط في المحكم بالتحريك كتبه مصححه

قوله فقال الخ كذا بالاصل ولعله فقالا كما يدل عليه قوله وجاء خليلاه اه مصححه

لَحْمًا وأَلْحَمَه فالْتَحم لَأَمَه واللِّعامُ ما يُلْأَمُ به ويُلْحَمُ به الصَّدْعُ ولاحَمَ الشيءَ بالشيءِ ألْزَقَه به والْتَحَم الصَّدْعُ والْتَأَم بمعنى واحد والمُلْحَمُ الدَّعِيُّ المُلْزَقُ بالقوم ليس منهم قال الشاعر

* حتى اذا ما فَرَّ كلُّ مُلْحَم * ولَحْمَةُ النَّسَبِ الشابِكُ منه الازهرى لَحْمَةُ النسب بالفتح ولُحْمَةُ الصيد ما يُصادُ به بالضم واللُّحْمَةُ بالضم القرابة ولَحْمَةُ الثوب ولُحْمَتُه ما سُدِّى بين السَّدَيْنِ يضم ويفتح وقد لَحَم الثوبَ يَلْحَمُه وأَلْحَمَه ابن الاعرابى لَحْمَةُ الثوب ولَحْمَةُ النسب بالفتح قال الازهرى ولُحْمَةُ الثوب الأعلى ولَحْمَتُه والسَّدَى الاسفل من الثوب وأنشد ابن برى * سَتاهُ قَزٌّ وحَرِيرٌ لَحْمَتُه * وأَلْحَمَ الناسجُ الثوبَ وفى المثل ألْحِمْ ما أَسْدَيْتَ أى تَمِّمْ ما ابْتَدَأْتَه من الاحسان وفى الحديث الوَلاءُ لُحْمَةٌ كلُحْمَةِ النسب وفى رواية كلُحْمَةِ الثوب قال ابن الاثير قد اختلف فى ضم اللحمة وفتحها فقيل هى فى النسب بالضم وفى الثوب بالضم والفتح وقيل الثوب بالفتح وحده وقيل النسب والثوب بالفتح فأما بالضم فهو ما يُصادُ به الصيدُ قال ومعنى الحديث المُخالَطةُ فى الوَلاءِ وانما تَجْرِى مَجْرَى النسب فى الميراث كما تُخالِطُ اللُّحْمَةُ سَدَى الثوب حتى يَصيرا كالشىءِ الواحد لما بينهما من المُداخَلة الشديدة وفى حديث الحجاج والمطر صار الصِّغارُ لُحْمَةَ الكِبارِ أى أن القَطْرَ انتسج لتتابعه فدخل بعضه فى بعض واتَّصل قال أبو سعيد ويقال هذا الكلام لَحِيمُ هذا الكلام وطَرِيدُه أى وَفْقُه وشَكْلُه واستَلْحَمَ الطريقُ اتَّسَعَ واستَلْحَمَ الرجلُ الطريقَ رَكِبَ أَوْسَعَه واتَّبَعَه قال رؤبة

* ومَن أَرَيْناهُ الطريقَ استَلْحَما * وقال امرؤ القيس

اسْتَلْحَمَ الوَحْشَ على أكسائها * أهْوَجُ مِحْضِيرٌ إذا النَّقْعُ دَخَنْ

استَلْحَمَ اتَّبَعَ وفى حديث اسامة فاستَلْحَمَنا رجلٌ من العدُوِّ أى تَبِعَنا يقال استَلْحَمَ الطريقَ والطريقَ أى تَبِعَ وأَلْحَمَ بين بنى فلان شرًّا جَنَاه لهم وأَلْحَمَه بصَرَه حَدَّدَه نحوَه ورَماه به وحَبْلٌ مُلاحَمٌ شديدُ الفَتْلِ عن أبى حنيفة وأنشد * مُلاحَمُ الغارةِ لم يُغْتَلَبْ * والمُلْحَمُ جنس من الثياب وأبو اللِّعام كنيةُ أحد فُرْسان العرب ﴿لجم﴾ طريقٌ لَجْمٌ واسعٌ واضح حكاه اللحيانى قال ابن سيده وأرى حاءَه بدلا من هاء لَهْجَم ﴿لحسم﴾ التهذيب فى النوادر اللَّهاسِمُ واللَّعاسِمُ مَجارِى الأَوْدِيةِ الضيقةُ واحدها لُهْسُم ولُحْسُم وهى اللَّخافِيقُ ﴿لخم﴾ اللَّخْمُ القَطْعُ وقد لَخَمَ الشىءَ لَخْمًا قَطَعَه ولَخُمَ الرجلُ كَثُرَ لَحْمُ وجهه وغَلُظ وبالرجل لُخْمَةٌ أى ثِقَلُ نَفْسٍ وفَتْرَةٌ واللُّخَمَةُ العَقَبةُ التى من المَتْنِ واللُّخَمَةُ كلُّ ما يُتَطَيَّرُ منه واللَّخامُ اللَّطامُ يقال لا لَخَمَه ولا مَخَه أى لَطَمَه واللُّخْمُ بالضم ضَرْبٌ من سمك البحر قال رؤبة * كَنِيرةٍ حِيتانُه ولُخْمُه * قال والجَمَل سمكة تكون فى البحر ورواه

قوله واللخم بالضم الخ عبارة الصحاح واللخم واللخم بالضم ضرب الخ والاولى بضمتين كتبه مصححه

ابن الاعرابى *واعتلجت جماله ونجمه* قال ولا يكون الجمل فى العذب وقيل هو سمك ضخم قيل لا يترك شىء الا قطعه وهو يأكل الناس ويقال له الكوسج وفى حديث عكرمة اللحم حلال هو ضرب من سمك البحر ويقال له القرش وقال المخبل يصف درة وغواصا

بلبانه زيت وأخرجها * من ذى غوارب وسطه اللخم

ولخم حى من جذام قال ابن سيده لخم حى من اليمن ومنهم كانت ملوك العرب فى الجاهلية وهم آل عمرو بن عدى بن نصر اللخمى قال أبو منصور ملوك لخم كانوا نزلوا الحيرة وهم آل المنذر (لخجم) اللخجم البعير المجفر الجنبين وفى التهذيب اللخجم البعير الواسع الجوف (لدم) اللدم ضرب المرأة صدرها لدمت المرأة وجهها ضربته ولدمت خبز الملة اذا ضربته وفى حديث الزبير يوم أحد فخرجت أسعى اليها يعنى أمه فأدركتها قبل ان تنتهى الى القتلى فلدمت فى صدرى وكانت امرأة جلدة أى ضربت ودفعت ابن سيده لدمت المرأة صدرها تلدمه لدما ضربته والتدمت هى واللدم ضرب خبز الملة اذا أخرجته منها وضرب غيره أيضا واللدم صوت الشىء يقع فى الارض من الحجر ونحوه وليس بالشديد قال ابن مقبل

وللفؤاد وجيب تحت أبهره * لدم الغلام وراء الغيب بالحجر

وقيل اللدم اللطم والضرب بشىء ثقيل يسمع وقعه والتدم النساء اذا ضربن وجوههن فى المآتم واللدم الضرب والتدام النساء من هذا واللدم واللطم واحد والالتدام الاضطراب والتدام النساء ضربهن صدورهن ووجوههن فى النياحة ورجل ملدم أحمق ضخم ثقيل كثير اللحم وقدم لدم اتباع ويقال فلان قدم ثدم لدم بمعنى واحد وروى عن على عليه السلام ان الحسن قال له فى مخرجه الى العراق انه غير صواب فقال والله لا أكون مثل الضبع تسمع اللدم فتخرج فتصاد وذلك أن الصياد يجىء الى جحرها فيضرب بحجر أو بيده فتخرج وتحسبه شيأ تصيده لتأخذه فيأخذها وهى من أحمق الدواب أراد أنى لا أخدع كما تخدع الضبع باللدم ويسمى الضرب لدما ولدمت ألدم لدما فأنا لادم وقوم لدم مثل خادم وخدم وأم ملدم الحمى الليث أم ملدم كنية الحمى والعرب تقول قالت الحمى أنا أم ملدم آكل اللحم وأمص الدم قال ويقال لها أم الهبرزى وألدمت عليه الحمى أى دامت وفى الحديث جاءت أم ملدم تستأذن هى الحمى والميم الاولى مكسورة زائدة وبعضهم يقولها بالذال المعجمة واللديم الثوب الخلق وثوب لديم وملدم خلق ولدمه رقعه الاصمعى الملدم والمردم من الثياب المرقع وهو اللديم ولدمت الثوب لدما ولدمته تلديما أى رقعته فهو ملدم

ولديم أى مرقع مصلح واللدام مثل الرقاع يلدم به الخف وغيره وتلدم الثوب اى أخلق واسترقع وتلدم الرجل ثوبه اى رقعه يتعدى ولا يتعدى مثل تردم واللدم بالتحريك الحرم فى القرابات ويقال انما سميت الحرمة اللدم لانها تلدم القرابة اى تصلح وتصل تقول العرب اللدم اللدم اذا أرادت توكيد المحالفة اى حرمتنا حرمتكم وبيتنا بيتكم لافرق بيننا وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أن الانصار لما أرادوا أن يبايعوه فى بيعة العقبة بمكة قال أبو الهيثم بن التيهان يارسول الله ان بيننا وبين القوم حبالا ونحن قاطعوها فنخشى ان الله أعزك وأظهرك أن ترجع الى قومك فتبسم النبى صلى الله عليه وسلم وقال بل الدم الدم والهدم الهدم أحارب من حاربتم وأسالم من سالمتم ورواه بعضهم بل اللدم اللدم والهدم الهدم قال فمن رواه بل الدم الدم والهدم الهدم فان ابن الاعرابى قال العرب تقول دمى دمك وهدمى هدمك فى النصرة أى ان ظلمت فقد ظلمت قال وأنشد العقيلى

* دما طيبا يا حبذا أنت من دم *

قال أبو منصور وقال الفراء العرب تدخل الالف واللام اللتين للتعريف على الاسم فتقومان مقام الاضافة كقول الله عز وجل فأما من طغى وآثر الحياة الدنيا فان الجحيم هى المأوى أى الجحيم مأواه وكذلك قوله وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى المأوى المعنى فان الجنة مأواه وقال الزجاج معناه فان الجنة هى المأوى له قال وكذلك هذا فى كل اسم يدلان على مثل هذا الاضمار فعلى قول الفراء قوله الدم الدم أى دمكم دمى وهدمكم هدمى وقال ابن الاثير فى رواية الدم الدم قال هو أن يهدر دم القتيل المعنى ان طلب دمكم فقد طلب دمى فدمى ودمكم شىء واحد وأما من رواه بل اللدم اللدم والهدم الهدم فان ابن الاعرابى أيضا قال اللدم الحرم جمع لادم والهدم القبر فالمعنى حرمكم حرمى واقبر حيث تقبرون وهذا كقوله المحيا محياكم والممات مماتكم لا أفارقكم وذكر القتيبى أن أبا عبيدة قال فى معنى هذا الكلام حرمتى مع حرمتكم وبيتى مع بيتكم وأنشد * ثم الحقى بهدمى ولدمى * أى بأصلى وموضعى واللدم الحرم جمع لادم سمى نساء الرجل وحرمه لدما لانهن يلتدمن عليه اذا مات وفى حديث عائشة قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى حجرى ثم وضعت رأسه على وسادتى وقمت ألتدم مع النساء وأضرب وجهى واللدم واللدام حجر يرضخ به النوى وهو المرضاخ أيضا قال ابن برى عند قول الجوهرى سميت الحرمة اللدم قال صوابه أن يقول سميت الحرم اللدم لان اللدم جمع لادم ولدمان ماء معروف ومُلادِم اسم وفى ترجمة دعع فى التهذيب قال قرأت بخط شمر للطرماح

وفى الحديث ان رجلا ألْقَمَ عينَه خَصاصةَ الباب أى جعل الشَّقَّ الذى فى الباب يُحاذى عينَه فكانه جعله للعين كاللُّقمة للفم وفى حديث عمر رضى الله عنه فهو كالأُرْقم ان يُترك يَلْقَم أى ان تَتْرُكه يأكل يقال لَقِمْتُ الطعامَ ألقَمُه وتَلَقَّمْتُه والتَّقَمْتُه ورجُل تِلْقام وتِلْقامة كبير اللُّقَم وفى المحكم عظيم اللُّقَم وتِلْقامة من المُثُل التى لم يذكرها صاحب الكتاب واللُّقْمة واللُّقْمة ما تُهيِّئه للَقم الاولى عن اللحيانى التهذيب واللُّقْمة اسم لما يُهيِّئه الانسان للالتقام واللُّقْمةُ أكلُها بمرة تقول أكلت لُقْمة بلُقْمتين وأكلت لُقْمتين بلُقْمة وألقَمْتُ فلانا حَجَرًا ولَقَّم البعيرَ اذا لم يأكل حتى يُناوَلَه بيده ابن شميل ألقَمَ البعيرُ عَدْوًا بينا هو يمشى اذْ عَدا فذلك الإلْقام وقد ألْقَمَ عَدْوًا وألْقَمْتُ عَدْوًا واللَّقَم بالتحريك وسط الطريق وأنشد ابن برى للكميت

وعبدُ الرحيمِ جماعُ الأمور * اليه انتهى اللَّقَمُ المُعْمَلُ

ولَقَمُ الطريق ولُقَمُه الاخيرة عن كراع مَتْنُه ووسطه وقال الشاعر يصف الاسد

غابَتْ حَليلتُه وأخْطأ صَيْدَه * فله على لَقَمِ الطريق زَئِير

واللَّقْم بالتسكين مصدر قولك لَقَمَ الطريقَ وغيرَ الطريق بالفتح يَلْقُمه بالضم لَقْمًا سدّه ولَقَمَ الطريقَ وغيرَ الطريق يَلْقُمه لَقْما سدّه واللَّقَم محرّك معظم الطريق الليث لَقَمُ الطريق مُنْفَرَجُه تقول عليك بلَقَمِ الطريق فالزَمْه ولُقْمانُ صاحب النُّسور تنسبه الشُّعراء الى عاد وقال

تَراه يُطوِّفُ الآفاقَ حِرْصًا * ليأكلَ رأسَ لُقْمانَ بنِ عادِ

قال ابن برى قيل ان هذا البيت لابى المهوش الاسَدى وقيل ليزيد بن عمرو بن الصَّعِق وهو الصحيح وقبله

اذا ما ماتَ ميتٌ من تَميمٍ * فسَرَّكَ أن يَعيشَ فجِئْ بِزادِ

بخُبْزٍ أو بسَمْنٍ أو بتَمْرٍ * أو الشئ المُلَفَّفِ فى البِجادِ

قوله ان يعيش تقدم فى مادة لفف تعيش بالتاء والصواب ماهنا اه مصححه

وقال اوس بن غَلْفاء يرد عليه

فانّك فى هِجاء بنى تَميمٍ * كمُزْدادِ الغَرامِ الى الغَرامِ

هُمُ ضَرَبوكَ أمَّ الرأسِ حتى * بَدَتْ أمُّ الشُّؤُنِ من العِظامِ

وهُمْ تَرَكوكَ أسْلَحَ من حُبارَى * رأتْ صَقْرًا وأشْرَدَ من نَعامِ

ابن سيده ولُقْمان اسم فاما لُقمان الذى أثنى عليه الله تعالى فى كتابه فقيل فى التفسير انه كان نبيا وقيل كان حكيما لقول الله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة وقيل كان رجلا صالحا وقيل كان

خياطا وقيل كان نجارا وقيل كان راعيا وروى فى التفسير أن انسانا وقف عليه وهو فى مجلسه فقال ألست الذى كنت ترعى معى فى مكان كذا وكذا قال بلى قال فما بلغ بك ما أرى قال صدق الحديث وأداء الامانة والصمت عما لا يعنينى وقيل كان حبشيا غليظ المشافر مشقق الرجلين هذا كله قول الزجاج وليس بضره ذلك عند الله عز وجل لان الله شرفه بالحكمة ولقيم اسم يجوز أن يكون تصغير لقمان على تصغير الترخيم ويجوز أن يكون تصغير اللقم قال ابن برى لقيم اسم رجل قال الشاعر

لقيم بن لقمان من اخته * وكان ابن اخت له وابنما

(لكم) اللكم الضرب باليد مجموعة وقيل هو اللكز فى الصدر والدفع لكمه يلكمه لكما أنشد الاصمعى

كأن صوت ضرعها تشاجل * هاتيك هاتا حتنا تكايل

* لدم العجاة تلكمها الجنادل *

والملكمة القرصة المضروبة باليد وخف ملكم وملكم ولكام صلب شديد يكسر الحجارة أنشد ثعلب

ستأتيك منها ان عمرت عصابة * وخفان لكامان للقلع الكبد

قال ابن سيده هذا شعر للص يتهزأ بمسروقه ويقال جاءنا فلان فى نخافين ملكمين أى فى خفين مرقعين والملكم الذى فى جانبه رقاع يلكم بها الارض وجبل اللكام معروف التهذيب جبل لكام معروف بناحية الشام الجوهرى اللكام بالتشديد جبل بالشام وملكوم اسم ماء بمكة شرفها الله تعالى (لم) اللم الجمع الكثير الشديد واللم مصدر لم الشئ يلمه لما جمعه وأصلحه ولم الله شعثه يلمه لما جمع ما تفرق من امره وأصلحه وفى الدعاء لم الله شعثك أى جمع الله لك ما يذهب شعثك قال ابن سيده أى جمع متفرقك وقارب بين شتيت أمرك وفى الحديث اللهم الم شعثنا وفى حديث آخر ولم بها شعثى هو من اللم الجمع أى اجمع ما انتشر من أمرنا ورجل ملم يلم القوم أى يجمعهم وتقول هو الذى يلم أهل بيته وعشيرته ويجمعهم قال رؤبة * فابسط علينا كنفى ملم * أى مجمع لشملنا أى يلم أمرنا رجل ملم معم اذا كان يصلح امور الناس ويعم الناس بمعروفه وقولهم ان دارك لملومة أى تلم الناس وتربهم وتجمعهم قال فدكى بن أعبد يمدح علقمة بن سيف

لأحبنى حبّ الصبىّ ولمّنى * لمّ الهدىّ الى الكريم الماجد

ابن شميل لمّة الرجل أصحابه اذا أرادوا سفرا فأصاب من يصحبه فقد أصاب لمّة والواحد لمّة والجمع لمّة وكلّ من لقى فى سفره ممن يؤنسه أو يرفده لمّة وفى الحديث لا تسافروا حتى تصيبوا لمّة أى رفقة وفى حديث فاطمة رضوان الله عليها انها خرجت فى لمّة من نسائها تتوطّأ ذيلها الى أبى بكر فعاتبته أى فى جماعة من نسائها قال ابن الاثير قيل هى ما بين الثلاثة الى العشرة وقيل اللمة المثل فى السن والترب قال الجوهرى الهاء عوض من الهمزة الذاهبة من وسطه وهو مما اخذت عينه كمه ومه وأصلها فعلة من الملاءمة وهى الموافقة وفى حديث على كرم الله وجهه ألا وان معاوية قادلمّة من الغواة أى جماعة قال وأما لمّة الرجل مثله فهو مخفف وفى حديث عمر رضى الله عنه ان شابة زوّجت شيخا فقتلته فقال أيها الناس ليتزوج كل منكم لمّته من النساء ولتنكح المرأة لمّتها من الرجال أى شكله وتربه وقرنه فى السن ويقال للك فيه لمة أى أسوة قال الشاعر

فان نعبر فنحن لنا لمات * وان نغبر فنحن على ندور

وقال ابن الاعرابى لمات أى أشباه وأمثال وقوله فنحن على ندور أى سموت لا بد من ذلك وقوله عز وجل وتأكلون التراث أكلا لمّا قال ابن عرفة أكلا شديدا قال ابن سيده وهو عندى من هذا الباب كانه أكل يجمع التراث ويستأصله والآكل يلمّ التريد فيجعله لقما قال الله عز وجل وتأكلون التراث أكلا لمّا قال الفراء أى شديدا وقال الزجاج أى تأكلون تراث اليتامى لمّا أى تلمّون بجميعه وفى الصحاح أكلا لمّا أى نصيبه ونصيب صاحبه قال أبو عبيدة يقال لممته أجمع حتى أتيت على آخره وفى حديث المغيرة تأكل لمّا وتوسع ذمّا أى تأكل كثيرا مجتمعا وروى الفراء عن الزهرى انه قرأ وان كلا لمّا ممنون ليوفينهم قال يجعل اللام شديدة كقوله تعالى وتأكلون التراث أكلا لمّا قال الزجاج أراد وان كلا ليوفينهم جمعا لان معنى اللام الجمع تقول لممت الشىء ألمه لمّا اذا جمعته الجوهرى وان كلا لمّا ليوفينهم بالتشديد قال الفراء أصله لما فلما كثرت فيها الميمات حذفت منها واحدة وقرأ الزهرى لمّا بالتنوين أى جميعا قال الجوهرى ويحتمل ان يكون ان صلة لمن من حذفت منها احدى الميمات قال ابن برى صوابه ان يقول ويحتمل أن يكون أصله لمن من قال وعليه يصح الكلام يريد أن لمّا فى قراءة الزهرى أصلها لمن من فحذفت الميم قال وقول من قال لمّا بمعنى الا فليس يعرف فى اللغة قال ابن برى وحكى سيبويه نشدتك الله لمّا فعلت بمعنى

الا

قوله لأحبنى أنشده الجوهرى وأحبنى اه مصححه

قوله حتى تصيبوا لمة ضبط لمة فى الاحاديث بالتشديد كما هو مقتضى سياقها فى هذه المادة لكن ابن الاثير ضبطها بالتخفيف وهو مقتضى قوله قال الجوهرى الهاء عوض الخ وكذا قوله يقال للك فيه لمة الخ البيت مخفف فجعل ذلك كله مادة لأم اه مصححه

قوله وان كل نفس لعليها حافظ هكذا فى الاصل وهو انما يناسب قراءة لما بالتخفيف اه مصححه

الّا فعلت وقرئ انْ كُلُّ نَفْسٍ لَمّا عليها حافظٌ أى ما كل نفس الا عليها حافظ وان كل نفس لعليها حافظ وورد فى الحديث أنْشُدُكَ الله لَمّا فعلت كذا وتخفف الميم وتكونُ ما زائدة وقرئ بهما لما عليها حافظ والالْمامُ واللَّمَمُ مُقارَبَةُ الذنب وقيل اللَّمَم ما دون الكبائر من الذنوب وفى التنزيل العزيز الذين يَجْتَنِبون كبائرَ الاثمِ والفواحِشَ الا اللَّمَمَ وألَمَّ الرجلُ من اللَّمَمِ وهو صغار الذنوب وقال أميّة

انْ تَغْفِرِ اللّهمَّ تَغْفِرْ جَمّا * وأىُّ عَبْدٍ لكَ لا ألَمّا

ويقال هو مقارَبَةُ المعصية من غير مواقعة وقال الاخفش اللَّمَمُ المُقارَبُ من الذنوب قال ابن برى الشعر لأُمَيّة بن أبى الصّلْت قال وذكر عبد الرحمن عن عمه عن يعقوب عن مسلم بن أبى طرفة الهذلى قال مر أبو خِراش يسعى بين الصفا والمروة وهو يقول

لاهُمَّ هذا خامِسٌ ان تَمّا * أتَمَّه الله وقد أتَمّا

ان تغفر اللهم تغفر جما * وأىُّ عبدٍ لكَ لا ألَمّا

قال أبو اسحق قيل اللَّمَمُ نحو القُبْلة والنظْرة وما اشبهها وذكر الجوهرى فى فصل نول ان اللَّمَم التقبيلُ فى قول وَضّاح اليَمَن

فانْوَلَتْ حتى تَضَرَّعْتُ عندَها * وأنْباتُها ما رَخَّصَ الله فى اللَّمَمْ

وقيل الا اللَّمَمَ الا أن يكونَ العبدُ ألَمَّ بفاحشة ثم تاب قال ويدلّ عليه قوله تعالى انّ ربّك واسعُ المغفرة غير أن اللَّمَم أن يكونَ الانسان قد ألَمَّ بالمعصية ولم يُصِرّ عليها وانما الالْمامُ فى اللغة يوجب أنك تأتى فى الوقت ولا تُقيم على الشئ فهذا معنى اللَّمَم قال أبو منصور ويدل على صواب قوله قولُ العرب ألْمَمْتُ بفلانٍ الْمامًا وما تَزُورُنا الّا لِمامًا قال أبو عبيد معناه الأحيانَ على غير مُواظبة وقال الفراء فى قوله الا اللَّمَمَ يقول الا المُتقارِبَ من الذنوب الصغيرة قال وسمعت بعض العرب يقول ضربته ما لَمَمْتُ القتلِ يريد ضربًا مُتقارِبًا للقتل قال وسمعت آخر يقول أ لَمَّ يفعل كذا فى معنى كاد يفعل قال وذكر الكلبى انها النَّظْرةُ من غير تعمُّد فهى لَمَمٌ وهى مغفورة فان أعادَ النظرَ فليس بلَمَمٍ وهو ذنب وقال ابن الاعرابى اللَّمَمُ من الذنوب ما دُون الفاحشة وقال أبو زيد كان ذلك منذ شهرين أو لَمَمٍ ما أو مُذ شهر ولَمَمٍ أو قِرابِ شهر وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم وان مما يُنْبِتُ الربيعُ ما يَقْتُلُ حَبَطًا أو يُلِمُّ قال أبو عبيد معناه أو يقرب من القتل ومنه الحديث الآخر فى صفة الجنة فلولا انه شئ قضاه الله لَألَمَّ ان يذهب بصرُه يعنى لما يرى فيها أى لَقَرُبَ ان يذهب بصره

وقال أبو زيد فى أرض فلان من الشجر المُلِمّ كذا وكذا وهو الذى قارب أن يحمل وفى حديث الإفك وان كنت ألممت بذنب فاستغفرى الله أى قاربت وقيل اللَّمَم مقاربة المعصية من غير ايقاع فعل وقيل هو من اللَّمَم صغار الذنوب وفى حديث أبى العالية ان اللَّمَم ما بين الحدّين حدّ الدنيا وحدّ الآخرة أى صغار الذنوب التى ليس عليها حدّ فى الدنيا ولا فى الآخرة والإلمام النزول وقد ألَمّ به أى نزل به ابن سيده لَمّ به وألَمّ والتمّ نزل وألَمّ به زاره غِبًّا الليث الإلمام الزيارة غِبًّا والفعل ألممت به وألممت عليه ويقال فلان يزورنا لِمامًا أى فى الأحايين قال ابن برى الإلمام اللقاء اليسير واحدها لَمّة عن أبى عمرو وفى حديث جميلة انها كانت تحت أوس بن الصامت وكان رجلا به لَمَم فاذا استَلَمَّه ظاهر من امرأته فأنزل الله كفارة الظهار قال ابن الاثير اللَّمَم ههنا الإلمام بالنساء وشدة الحرص عليهن وليس من الجنون فانه لو ظاهر فى تلك الحال لم يلزمه شئ وغلام مُلِمّ قارب البلوغ والاحتلام ونخلة مُلِمّ ومُلِمّة قاربت الإرطاب وقال أبو حنيفة هى التى قاربت ان تثمر والمُلِمّة النازلة الشديدة من شدائد الدهر ونوازل الدنيا وأما قول عقيل بن أبى طالب

* أُعيذه من حادثات اللَّمَّه * فيقال هو الدهر ويقال الشدة ووافق الرجز من غير قصد وبعده

* ومن مريد همّه وغمّه * وأنشد الفراء

عل صروف الدهر أو دولاتها * تديلنا اللَّمّة من لَمّاتها

* فتستريح النفس من زفراتها *

قال ابن برى وحكى ان قوما من العرب يخفضون بلعل وأنشد * لعل أبى المغوار منك قريب *

ورجل مَلُوم ومُلَمْلَم مجتمع وكذلك الرجل ورجل مُلَمْلَم وهو المجموع بعضه الى بعض وحجر مُلَمْلَم مدمملك صُلْب مستدير وقد لَمْلَمه اذا أداره وحكى عن أعرابى جعلنا نُلَمْلِم مثل القطا الكُدْرى من الثريد وكذلك الطين وهى الأُلْمَلة ابن شميل ناقة مُلَمْلَمة وهى المُدارة الغليظة الكثيرة اللحم المعتدلة الخلق وكتيبة مَلُومة ومُلَمْلَمة مجتمعة وحجر مَلُوم وطين مَلُوم قال أبو النجم يصف هامة جمل

* مَلُومة لَمّا كظهر الجَنْبَل * ومُلَمْلَمة الفيل خرطومه وفى حديث سويد بن غفلة أتانا مُصدّق رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه رجل بناقة مُلَمْلَمة فأبى ان يأخذها قال هى المُستديرة سمنا من اللَّمّ الضم والجمع قال ابن الاثير وانما ردّها لانه نُهى ان يؤخذ فى الزكاة خيار المال وقدح مَلُوم مستدير عن أبى حنيفة وجيش لَمْلَم كثير مجتمع وحىّ لَمْلَم كذلك قال ابن أحمر

مِنْ دُونِهِم ان جِئْتَهُم سَمَرًا * حَيَّ حِلَالٌ لَمَّ عَسْكَرُ

وكتيبة مُلَمْلَمة ومَلْمومة أيضا أى مجتمعة مضموم بعضها الى بعض وصخرة مَلْمومة ومُلَمْلَمة أى مستديرة صلبة واللِّمَّة شعرُ الرأس بالكسر اذا كان فوق الوَفْرة وفى الصحاح يجاوز شحمة الاذن فاذا بلغت المنكبين فهى جُمَّة واللِّمَّة الوَفْرة وقيل فوقها وقيل اذا ألَمَّ الشعرُ بالمنكب فهو لِمَّة وقيل اذا جاوز شحمة الاذن وقيل هو دون الجُمَّة وقيل أكثر منها والجمع لِمَم ولِمام قال ابن مُفَرِّغ

شَدَخَتْ غُرَّةَ السَّوابِقِ منهم * فى وُجُوهٍ مع اللِّمامِ الجِعادِ

وفى الحديث ما رأيتُ ذا لِمَّةٍ أحسَنَ من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللِّمَّةُ من شعر الرأس دون الجُمَّة سميت بذلك لانها ألَمَّتْ بالمنكبين فاذا زادت فهى الجُمَّة وفى حديث رِمْثة فاذا رجل له لِمَّةٌ يعنى النبى صلى الله عليه وسلم وذو اللِّمَّة فرس سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذو اللِّمَّة أيضا فرس عُكاشة بن مِحْصَن ولِمَّةُ الوَتِد ما تَشَعَّثَ منه وفى التهذيب ما تَشَعَّث من رأس المَوتود بالفِهْر قال

وأشْعَثَ فى الدارِ ذى لِمَّةٍ * يُطِيلُ الخُفُوفَ ولا يَقْمَلُ

وشعر مُلَمَّمٌ ومُلَمْلَمٌ مَدْهُونٌ قال

وما التَّصابِى للعُيونِ الحُلَّمِ * بعدَ ابْيِضاضِ الشَّعَرِ المُلَمْلَمِ

العُيونُ هنا سادةُ القوم ولذلك قال الحُلَّم ولم يقل الحالمة واللِّمَّةُ الشئُ المجتمع واللِّمَمُ كلاهما الطائف من الجن ورجل مَلْمُومٌ به لَمَمٌ ومَلْمُوسٌ ومَمْسُوسٌ أى به لَمَمٌ ومَسٌّ وهو من الجنون واللَّمَمُ الجنون وقيل طَرَفٌ من الجنون يُلِمُّ بالانسان وهكذا كلُّ ما أَلَمَّ بالانسان طَرَفٌ منه وقال عُمَيرٌ السِّلولى

وخالَطَ مِنْ لُعْمٍ واحْتَلَّ قَيْدَه * بحيثُ تَلاقَى عامِرٌ وسَلُولُ

واذا قيل بفلان لَمَّةٌ فمعناه ان الجن تَلُمُّ الاحْيان وفى حديث بُرَيْدة أن امرأة أتت النبى صلى الله عليه وسلم فشكت اليه لَمَمًا بابْنتها قال شمر هو طَرَفٌ من الجنون يُلِمُّ بالانسان أى يقرب منه ويعتريه فوصف لها الشُّونِيزَ وقال سَيَنْفَع من كل شئ الا السامَ وهو الموت ويقال أصابَتْ فلانًا من الجن لَمَّةٌ وهو المَسُّ والشئُ القليل قال ابن مقبل

فاذا وذلك يا كُبَيْشةُ لم يكن * الا كَلَمْةِ حالِمٍ بخَيالِ

قال ابن برى قوله فاذا وذلك مبتدأ والواو زائدة قال كذا ذكره الاخفش ولم يكن خبره وأنشد

ابن برى لحباب بن عمار السُّهَيْمى

بَنو حَنيفة حَىٌّ حين تُبْغضُهم * كأنَّهم جِنَّةٌ أو مَسَّهم لَمَمُ

واللاَّمَّةُ ما تَخافُه من مَسِّ أو فزَع واللامَّة العينُ المُصيبة وليس لها فعل هو من باب دارِعٍ وقال ثعلب اللامَّة ما أَلَمَّ بك ونظَر اليك قال ابن سيده وهذا ليس بشئ والعَيْنُ اللامَّة التى تُصيب بسوء يقال أُعيذُه من كلِّ هامَّة ولامَّة وفى حديث ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُعَوِّذ الحسنَ والحسينَ وفى رواية انه عوَّذ ابنيه قال وكان أبوكم ابراهيم يُعَوِّذ اسحق ويعقوب بهؤلاء الكلمات أُعيذُكما بكلمة الله التامَّة من كل شيطان وهامَّة وفى رواية من شرِّ كل سامَّة ومن كل عين لامَّة قال أبو عبيد قال لامَّة ولم يقل مُلِمَّة وأصلها من أَلَمَمْتُ بالشئ تأتيه وتُلِمّ به ليُزاوِجَ قوله من شرِّ كل سامَّة وقيل لانه لم يُرد طريقَ الفعل ولكن يُراد أنها ذاتُ لَمَمٍ فقيل على هذا لامَّة كما قال النابغة * كِلِينى لِهَمٍّ يا أُمَيْمَةَ ناصِبِ * ولو أراد الفعل لقال مُنْصِب وقال الليث العينُ اللامَّة هى العين التى تُصيب الانسان ولا يقولون لَمَّتْه العينُ ولكن حمل على النسب بذى وذات وفى حديث ابن مسعود قال لابن آدم لَمَّتان لَمَّةٌ من المَلَك ولَمَّةٌ من الشيطان فأما لَمَّة الملك فإيعادٌ بالخير وتَصْديقٌ بالحق وتطييب بالنفس وأما لَمَّةُ الشيطان فإيعادٌ بالشرِّ وتكذيبٌ بالحق وتخبيثٌ بالنفس وفى الحديث فأما لَمَّةُ المَلَك فيَحْمَد الله عليها ويتعوَّذ من لَمَّة الشيطان قال شمر اللَّمَّة الهَمَّة والخَطْرة تقع فى القلب قال ابن الاثير أراد المَمَّ المَلَك أو الشيطان به والقربَ منه فما كان من خَطَرات الخير فهو من المَلَك وما كان من خطَرات الشرِّ فهو من الشيطان واللَّمَّة كالخَطْرة والزَّوْرة والاَّتية قال أوس بن حجر

وكانَ اذا ما أَلَمَّ منها بحاجةٍ * يراجِعُ هِتْرًا من تُماضِرَ هاتِرا

يعنى داهيةً جعل تُماضِرَ اسمَ امرأة داهية قال وألَمَّ من اللَّمَّة أى زار وقيل فى قوله للشيطان لَمَّةٌ أى دُنُوٌّ وكذلك للملَك لَمَّةٌ أى دنوٌّ ويَلَمَّ وأَلَمَّ على البدل جبل وقيل موضع وقال ابن جنى هو ميقاتٌ وفى الصحاح ميقاتُ أهل اليمن قال ابن سيده ولا أدرى ما عَنَى بهذا اللهم الا ان يكون الميقات هنا معلَمًا من معالم الحج التهذيب هو ميقات أهل اليمن للاحرام بالحج موضع بعينه التهذيب وأما لَمَّا مُرْسَلةَ الالف مشدَّدةَ الميم غيرَ منوَّنة فلها معانٍ فى كلام العرب أحدها انها تكون بمعنى الحين اذا ابتدئ بها أو كانت معطوفة بواو أو فاء وأُجيبت بفعل يكون جوابها كقولك لَمَّا جاء القوم قاتَلْناهم أى حينَ جاؤا كقول الله عز وجل ولَمَّا وَرَدَ ماءَ مَدْيَنَ وقال فلَمَّا بَلَغَ

معه السعى قال يابنى معناه كله حين وقد يتقدم الجواب عليها فيقال استعد القوم القتال العدو لما أحسوا بهم أى حين أحسوا بهم وتكون لما بمعنى لم الجازمة قال الله عز وجل بل لما يذوقوا عذاب أى لم يذوقوه وتكون بمعنى الا فى قولك سألتك لما فعلت بمعنى الا فعلت وهى لغة هذيل بمعنى الا اذا أجيب بها ان التى هى لحد كقوله عز وجل ان كل نفس لما عليها حافظ فمن قرأ به معناه ما كل نفس الا عليها حافظ ومثله قوله تعالى وان كل لما جميع لدينا محضرون شددها عاصم والمعنى ما كل الا جميع لدينا وقال الفراء لما اذا وضعت فى معنى الا فكأنها لم ضمت اليها ما فصارا جميعا بمعنى ان التى تكون لحد افضموا اليها الا فصارا جميعا حرفا واحدا وخرجا من حد الحد وكذلك لما قال ومثل ذلك قولهم لولا اى هى لو ولا جمعتا خرجت لو من حدها ولا من الحد اذا جمعتا صيرتا حرفا قال وكان الكسائى يقول لا أعرف وجه لما بالتشديد قال أبو منصور ومما يدلك على ان لما تكون بمعنى الا مع إن التى تكون لحدا قول الله عز وجل ان كل الا كذب الرسل وهى قراءة قراء الامصار وقال الفراء وهى فى قراءة عبد الله ان كلهم لما كذب الرسل قال والمعنى واحد وقال الخليل لما تكون انتظار الشئ متوقع وقد تكون انقطاعة لشئ قد مضى قال أبو منصور وهذا كقولك لما غاب قمت قال الكسائى لما تكون لحدا فى مكان وتكون وقتا فى مكان وتكون انتظار الشئ متوقع فى مكان وتكون بمعنى الا فى مكان تقول بالله لما لقيت عنا بمعنى الا لقيت عنا وأما قوله عز وجل وان كلا لما ليوفينهم فانه قرئت مخففة ومشددة فمن خففها جعل ما صلة المعنى وان كلا ليوفينهم ربك أعمالهم واللام فى لما لام ان وما زائدة مؤكدة لم تغير المعنى ولا العمل وقال الفراء فى لما ههنا بالتخفيف قولا آخر جعل ما اسما للناس كما جاز فى قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء أن تكون بمعنى من طاب لكم المعنى وان كلا لما ليوفينهم وأما اللام التى فى قوله ليوفينهم فانها لام دخلت على نية يمين فيما بين ما وبين صلتها كما تقول هذا من ليذهبن وعندى من لغيره خير منه ومثله قوله عز وجل وان منكم لمن ليبطئن وأما من شدد لما من قوله لما ليوفينهم فان الزجاج جعلها بمعنى الا وأما الفراء فانه زعم أن معناه لمن ما ثم قلبت النون ميما فاجتمعت ثلاث ميمات فحذفت احداهن وهى الوسطى فبقيت لما قال الزجاج وهذا القول ليس بشئ ايضا لان من لا يجوز حذفها لانها اسم على حرفين قال وزعم المازنى ان لما أصلها لما خفيفة ثم شددت الميم قال الزجاج وهذا القول ليس بشئ أيضا لان الحروف نحو رب وما أشبهها يخفف ولا يثقل ما كان خفيفا فهذا منتقض قال وهذا

هكذا بياض بالاصل

جميع ما قالوه فى لمّا مشدّدة وما ولمَا مخففتان مذكورتان فى موضعهما ابن سيده ومن خفيفه لَمْ وهو حرف جازم يُنْفَى به ما قد مضى وان لم يقع بَعْدَه الا بلفظ الآتى التهذيب وأما لَمْ فانه لا يليها الا الفعل الغابر وهى تَجْزِمُه كقولك لم يفعلْ ولم يسمعْ قال الله تعالى لم يَلِدْ ولم يُولَدْ قال الليث لَمْ عزيمةُ فِعْلٍ قد مضى فلما جُعِل الفعل معها على جهة الفعل الغابر جُزِم وذلك قولك لم يخرجْ زيدٌ انما معناه لا خَرَجَ زيد فاستقبحوا هذا اللفظ فى الكلام فحملوا الفعل على بناء الغابر فاذا أعيدت لا ولا مرتين أو أكثر حَسُنَ حينئذ لقول الله عز وجل فلا صَدَّقَ ولا صَلَّى أى لم يُصدّق ولم يُصلِّ قال واذا لم يُعَدْ لا فهو فى المنطق قبيح وقد جاء قال أمية * وأىُّ عَبْدٍ لك لا ألَمّا * أى لم يُلِمَّ الجوهرى لَمْ حرفُ نفى لِما مضى تقول لَمْ يفعلْ ذلك تريد أنه لم يكن ذلك الفعل منه فيما مضى من الزمان وهى جازمة وحروف الجزم لَمْ ولَمّا وأَلَمْ وأَلَمّا قال سيبويه لم نَفْيُ لقولك هو يفعل اذا كان فى حال الفعل ولَمّا نَفْيُ لقولك قد فعل يقول الرجلُ قد مات فلانٌ فتقول لَمّا ولَمْ يَمُتْ ولَمّا أصله لَمْ أدخل عليه ما وهو يقع موقع لم تقول أتيتُك ولَمّا أصِلْ اليك أى ولَمْ أصِلْ اليك قال وقد يتغير معناه عن معنى لَمْ فتكون جوابا وسببا لِما وقَعَ ولِما لَمْ يقعْ تقول ضربته لَمّا ذهبَ ولَمّا لم يذهبْ وقد يُخْتَزَلُ الفعل بعده تقول قاربْتُ المكانَ ولَمّا تريد ولَمّا أدخُلْه وأنشد ابن برى

فجئتُ قبورَهم بدأً ولَمّا * فنادَيْتُ القبورَ فلم تُجِبْنَه

البَدْأُ السيدُ أى سُدْتُ بعد موتهم وقوله ولَمّا أى ولَمّا أكن سيدا قال ولا يجوز أن يُخْتَزَل الفعلُ بعد لَمْ وقال الزجاج لَمّا جوابُ لقول القائل قد فعلَ فلانٌ فجوابه لَمّا يفعلْ واذا قال فَعَل فجوابه لَمْ يَفعلْ واذا قال لقد فعل فجوابه ما فَعَل كأنه قال والله لقد فعل فقال المجيب والله ما فعل واذا قال هو يفعل ريد ما يُسْتَقْبَل فجوابه أن يفعلَ ولا يفعلُ قال وهذا مذهب النحويين قال ولِمَ بالكسر حرف يستفهم به تقول لِمَ ذهبتَ ولك أن تدخل عليه ما ثم تحذف منه الالف قال الله تعالى عَفَا الله عنك لِمَ أذِنْتَ لهم ولك ان تدخل عليها الهاء فى الوقف فتقول لِمَه

وقول زياد الأعجم

يا عَجَبا والدهرُ حِمٌّ عَجَبُهْ * مِن عَنَزِيّ سَبَّنِي لم أضْرِبُهْ

فانه لما وقف على الهاء نقل حركتها الى ما قبلها والمشهور فى البيت الاول

* عَجِبْتُ والدهرُ كثيرٌ عَجَبُهْ * قال ابن برى قولُ الجوهرى لِمَ حرفُ يستفهم به تقول لِمَ ذهبتَ ولك ان تدخل عليه ما قال هذا كلام فاسد لان ما هى موجودة فى لِمَ واللام هى الداخلة عليها

وحذفت

وحذفت ألفها فرقا بين الاستفهامية والخبرية وأما ألَمْ فالاصل فيها أَلَمْ أَدْخل عليها ألف الاستفهام قال وأما لَمَ فانها ما التى تكون استفهاما وُصلَت بلام وسنذكرها مع معانى اللامات ووجوهها ان شاء الله تعالى ﴿لهم﴾ اللَّهْمُ الابتلاعُ الليث يقال لَهِمْتُ الشيءَ وقَلَّما يقال الا التَهَمْتُ وهو ابتلاعُكَه بمرّة قال جرير * مايُلْقَ فى أشداقه تَلَهُّما * ولَهِمَ الشيءَ لَهْماولَهِمًا وتَلَهَّمَه والْتَهَمَه ابتلعه بمرّة ورجل لَهِمٌ ولُهَمَةٌ ولَهُومٌ أكولٌ واللُّهَامُ الكثيرُ الأكلِ والْتَهَمَ البعيرُ ما فى الضرع اسْتَوْفاه ولَهِمَ الماءَ لَهْماجرَعه قال

جابَ لها القُمّانُ فى قلاتِها * ماءً نَقُوعًا صَدَى هاماتِها

* تَلْهَمُه لَهْمًا بجَحْفَلاتِها *

وجَيْشٌ لُهامٌ كثير يَلْتَهِم كلَّ شىءٍ ويَغْتَمِر مَنْ دخل فيه أى يُغَيِّبُه ويَسْتَغْرِقُه واللُّهامُ الجيش الكثير كأنه يَلْتَهِم كلَّ شىءٍ واللُّهَيْمُ وأُمُّ اللُّهَيْمِ الحُمّى كلاهما على التشبيه بالمَنِيَّة قال شمر أُمُّ اللُّهَيْمِ كُنْية الموت لانه يَلْتَهِم كلَّ أحد واللُّهَيْمُ الداهية وكذلك أُمُّ اللُّهَيْمِ وأنشد ابن برى

لَقُوا أُمَّ اللُّهَيْمِ فجَهَّزَتْهم * غَشُومُ الوِرْدِ تَكْنِيها المَنُونا

واللَّهَمُ من الرجال الرَّغِيبُ الرأى الكافى العظيمُ وقيل هو الجوادُ والجمع لَهَمُون ولا توصَف به النساء وفرسٌ لَهَمٌ على لفظ ما تقدم ولَهِيمٌ ولُهُومٌ جوادٌ سابق يجرى أمام الخيل لانْتِهامه الارض والجميع لَهامِيمُ الجوهرى اللُّهُومُ الجوادُ من الناس والخيل وقال

لا تَحْسَبَنَّ بَياضًا فى مَنَقَصَةٍ * انّ اللَّهامِيمَ فى أقْرابِها بَاقُ

وفرسٌ لَهَمٌ مثل هَجَفٍ سَبّاق كأنه يَلْتَهِم الارض وفى حديث على عليه السلام وأنتم لَهامِيمُ العرب جمع لُهُومٍ الجواد من الناس والخيل وحكى سيبويه لَهِيم وهو ملحق بزِهْلِق ولذلك لم يُدْغَم وعليه وُجِّه قولُ غَيْلان * شَأْوُ مُدِلّ سابقِ اللَّهامِم * قال ظهر فى الجمع لانّ مِثْلَ واحد هذا لا يُدْغَم واللُّهُومُ من الأَحْراحِ الواسعُ وناقةٌ لُهُومٌ غَزِيرةُ القَطْرِ واللُّهُومُ من النوق الغزيرةُ اللبن وإبلٌ لَهامِيمُ اذا كانت غزيرة واحدها لُهُومٌ وكذلك اذا كانت كثيرةَ المشى وأنشد الراعى * لَهامِيمُ فى الخَرْقِ البَعِيدِ نِياطُه * واللَّهَمُ العظيم ورجلٌ لَهَمٌ كثيرُ العطاء مثل خَضَمٍ وعَدَدٌ لُهُومٌ كثير وكذلك جيش لُهُومٌ ورجل لَهِيمٌ عظيم الجوف وبَحْرٌ لَهَمٌ كثيرُ الماء وأَلْهَمَه اللهُ خَيْرًا لَقَّنَه اياه واسْتَلْهَمَه اياه سأله أن يُلْهِمَه اياه والالْهامُ ما يُلْقَى فى الرُّوعِ ويَسْتَلْهِمُ اللهَ الرَّشادَ وأَلْهَمَ اللهُ فلانا وفى الحديث أسألك رحمةً من عندك تُلْهِمُنى بها رُشْدى الالْهامُ أن يُلْقَى

قوله قال جرير مايلق الخ عبارة التهذيب قال جرير * كذلك الليث يلتهم الذبابا * وقال آخر مايلق الخ وفى التكملة قال رؤبة يصف اسدا مايلق الخ اه كتبه مصححه

قوله واللهيم وأم اللهيم الحمى عبارة المحكم واللهيم وأم اللهيم المنية لانها تلتهم كل أحد واللهيم وأم اللهيم الحمى كلاهما الخ اه كتبه مصححه

قوله غزيرة القطر عبارة المحكم وناقة لهوم غزيرة ورجل لهم ولهوم غزير الخير وسحابة لهوم غزيرة القطر اه كتبه مصححه

اللهُ فى النفس أمر أيعنُه على الفعل أو الترك وهو نوع من الوَحْى يَخُصُّ اللهُ به مَنْ يشاء من عباده واللَّهْمُ المُسِنُّ من كل شئ وقيل اللَّهْمُ الثور المُسِنّ والجمع من كل ذلك لُهومٌ قال صخر الغى يصف وَعِلا

بِها كانَ طِفْلًا ثم أَسْدَسَ فاسْتَوَى * فأصبحَ لِهْمًا فى لُهومٍ قَراهِبِ

وقول العجاج

لاهُمَّ لا أدْرِى وأنْتَ الدارِى * كُلُّ امْرِئٍ مِنْكَ على مِقْدارِ

يريد اللَّهُمَّ والميم المشددة فى آخره عوض من ياء النداء لان معناه يا الله ابن الاعرابى اللَّهْلَمُ ظباء الجبال ويقال لها اللُّهُمُ واحدها اللِّهْمُ ويقال فى الجمع لُهومٌ أيضا قال ويقال له الجُولان والثَّيا تِل والأَبْدانُ والعَنَبانُ والبَغابِغ ابن الاعرابى اذا كَبِرَ الوَعِلُ فهو لِهْمٌ وجمعه لُهومٌ وقال غيره يقال ذلك لبقر الوحش أيضا وأنشد * فأصبحَ لِهْمًا فى لُهومٍ قَراهِبِ * ومَلْهَمٌ أرض قال طرفة

يَظَلُّ نِساءُ الحَيِّ يَعْكُفْنَ حَوْلَه * يَقُلْنَ عَسِيبٌ مِنْ مَرارةَ مَلْهَما

وقد ذكره التهذيب فى الرباعى وسنذكره فى فصل الميم (لهجم) طريقٌ لَهْجَمٌ ولَهْمَجٌ موطوءٌ بَيِّنٌ مُذَلَّلٌ مُنْقادٌ واسع قد أثر فيه السابلة حتى استَنَّ وكان الميم فيه زائدة والاصل فيه لهج وقد تَلَهْجَمَ ويكون تَلَهْجُمُ الطريق سَعَتَه واعتيادَ المارّة اياه الفراء طريقٌ لَهْجَمٌ وطريق مُذَنَّبٌ وطريق مُوقَّعٌ أى مُذَلَّل وتلهجم لَحْيَا البعير اذا تحرّكا قال حميد بن ثور الهلالى

كانَ وَحَى الصِّرْدانِ فى جَوْفِ ضالةٍ * تَلَهْجُمُ لَحْيَيْه اذا ما تَلَهْجَما

يقول كأن تَلَهْجُمَ لَحْيَىْ هذا البعير وَحَى الصِّرْدان قال وهذا يحتمل أن تكون الميم فيه زائدة وأصله من اللَّهَج وهو الوُلوعُ والتَّلَهْجُمُ الوُلوعُ بالشئ واللَّهْجَمُ العُسُّ الضخم وأنشد أبو زيد

ناقةُ شَيْخٍ لِلالَهٍ راهِبِ * تَصُفُّ فى ثَلاثةِ المَحالِبِ
* فى اللَّهْجَمَيْنِ والهِنِ المُقارِبِ *

يعنى بالمُقارِب العُسَّ بين العُسَّيْنِ (لهدم) سيفٌ لَهْذَمٌ حادٌّ وكذلك السِّنان والنابُ ولَهْذَمَ الشئَ قَطَعه واللَّهاذِمةُ اللُّصوص قال ابن سيده وأصله من ذلك ولا أعرف له واحدا الا أن يكون واحده مُلَهْذِمًا وتكون الهاء لتأنيث الجمع وقال بعضهم اللَّهْذَمةُ فى كل شئ قاطعٍ غيره ويقال

اللصوص لهاذمة وقراضبة من لهذمته وقرضبته اذا قطعته الليث اللهذم كل شئ من سنان أو سيف قاطع ولهذمته فعله والتلهذم الاكل قال سبيع

لولا الاله ولولا حزم طالبها * تلهذموها كما نالوا من العير

(لهزم) الازهرى اللهزمتان مضيغتان عليتان فى أصل الحنكين فى أسفل الشدقين وفى المحكم مضيغتان فى أصل الحنك وقيل عند منحنى اللحيين أسفل من الاذنين وهما معظم اللحيين وقيل هما ما تحت الاذنين من أعلى اللحيين والخدين وقيل هما مجتمع اللحم بين الماضغ والاذن من اللحى وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه والنسابة أمن هامها أو لهازمها أى من أشرافها أنت أو من أوساطها واللهازم أصول الحنكين واحدتها الهزمة بالكسر فاستعارها لوسط النسب والقبيلة وفى حديث الزكاة ثم يأخذ بلهزمتيه يعنى شدقيه وقيل هما عظمان ناتئان فى اللحيين تحت الاذنين وقيل هما مضيغتان عليتان تحتهما والجمع اللهازم قال

ياخازباز أرسل اللهازما * انى أخاف ان تكون لازما

وقال آخر

أزوح أنوح ما يهش الى الندى * قرى ما قرى للضرس بين اللهازم

ولهزمه أصاب لهزمته ولهزم الشيب خديه أى خالطهما وأنشد أبو زيد لاحد بنى فزارة

أما ترى شيبا علانى أغمه * لهزم خدى به ملهزمه

ولهزه الشيب ولهزمه بمعنى واللهازم عجل وتيم اللات وقيس بن ثعلبة وعنزة الجوهرى وتيم الله ابن ثعلبة بن عكابة يقال لهم اللهازم وهم حلفاء بنى عجل قال ابن برى ومنه قول الفرزدق

وقد مات بسطام بن قيس وعامر * ومات أبو غسان شيخ اللهازم

(لهسم) لهسم ما على المائدة أكله أجمع وفى النوادر اللهاسم واللعاسم مجارى الاودية الضيقة واحدها الهسم ولحسم وهى اللخافيق (لوم) اللوم واللوماء واللؤمى واللاءمة العذل لامه على كذا يلومه لوما وملاما وملامة ولومة فهو ملوم ومليم استحق اللوم حكاها سيبويه قال وانما عدلوا الى الياء والكسرة استثقالا للواو مع الضمة وألامه ولومه وألمته بمعنى لمته قال معقل ابن خويلد الهذلى

حمدت الله ان أمسى ربيع * بدار الهون ملحيا ملاما

قال أبو عبيدة لمت الرجل وألمته بمعنى واحد وأنشد بيت معقل أيضا وقال عنترة

ربذيداه بالقداح اذا شتا * هتالك غايات التجار ملوم

أى يكرم كرما يلام من أجله ولومه شدد للمبالغة واللوم جمع اللائم مثل راكع وركع وقوم لوام ولوم ولئيم غيرت الواو لقربها من الطرف وألام الرجل أتى ما يلام عليه قال سيبويه ألام صار ذا لائمة ولامه أخبر بأمره واستلام الرجل الى الناس أى استذم واستلام اليهم أتى اليهم ما يلومونه عليه قال القطامى

فمن يكن استلام الى نوى * فقد أكرمت يازفر المتاعا

التهذيب ألام الرجل فهو ملئم اذا أتى ذنبا يلام عليه قال الله تعالى فالتقمه الحوت وهو مليم وفى النوادر لامنى فلان فالتمت ومعضنى فامتعضت وعذلنى فاعتذلت وحضنى فاحتضت وأمرنى فأتمرت اذا قبل قوله منه ورجل لومة يلومه الناس ولومة يلوم الناس مثل هزأة وهزأة ورجل لومة لوام يطرد عليه باب ولاومته لمته ولامنى وتلاوم الرجلان لام كل واحد منهما صاحبه وجاء بلومة أى ما يلام عليه والملاومة ان تلوم رجلا ويلومك وتلاوموا لام بعضهم بعضا وفى الحديث فتلاوموا بينهم أى لام بعضهم بعضا وهى مفاعلة من لامه يلومه لوما اذا عذله وعنفه وفى حديث ابن عباس فتلاومنا وتلوم فى الامر تمكث وانتظر ولى فيه لومة أى تلوم ابن برزج التلوم التنظر للامر تريده والتلوم الانتظار والتلبث وفى حديث عمرو بن سلمة الجرمى وكانت العرب تلوم باسلامهم الفتح أى تنتظر وأراد تتلوم فحذف احدى التاءين تخفيفا وهو كثير فى كلامهم وفى حديث على عليه السلام اذا أجنب فى السفر تلوم ما بينه وبين آخر الوقت أى انتظر وتلوم على الامر يريده وتلوم على لوامته أى حاجته ويقال قضى القوم لوامات لهم وهى الحاجات واحدتها لوامة وفى الحديث بئس لعمر الله عمل الشيخ المتوسم والشاب المتلوم أى المتعرض للائمة فى الفعل السيئ ويجوز أن يكون من اللومة وهى الحاجة أى المنتظر لقضائها وليم بالرجل قطع واللومة الشهدة واللامة واللام بغير همز واللوم الهول وأنشد للمتلمس

* ويكاد من لام يطير فؤادها * واللام الشديد من كل شئ قال ابن سيده وأراه قد تقدم فى الهمز قال أبو الدقيش اللام القرب وقال أبو خيرة اللام من قول القائل لام كما يقول الصائت أيا أيا اذا سمعت الناقة ذلك طارت من حدة قلبها قال وقول أبى الدقيش أوفق لمعنى المتنكس فى البيت لانه قال

و يكاد من لام يطير فؤادها * اذ مر مكاء الضحى المتنكس

هكذا بياض بالاصل

قال

قال أبو منصور وحكى ابن الاعرابى انه قال اللائم الشخص فى بيت المتلمس يقال رأيت لائمه أى شخصه ابن الاعرابى اللُّوَمُ كثرة اللُّوم قال الفراء ومن العرب من يقول المَلِيم بمعنى المَلُوم قال أبو منصور ومن قال مَليم بناه على لِيمَ واللائمةُ الملامةُ وكذلك اللُّوْمَى على فَعْلَى يقال مازالت أتجرّعُ منك اللُّوائمَ والمَلاوِمَ جمع المَلامة واللائمةُ الأمرُ يُلامُ عليه يقال لامَ فلانٌ غيرَ مَليم وفى المثل رُبَّ لائمٍ مُليمٌ قالت أم عُمَير بن سلمى الحنفى تخاطب ولدها عُمَيرا وكان أسلم أخاه لرجل كلابى له عليه دَمٌ فقتله فعاتبته أمُّه فى ذلك وقالت

تَعُدُّ معاذرَ الاعذارِ فيها * ومن يَخْذُلْ أخاه فقد ألاما

قال ابن برى وعُذْرُه الذى اعتذر به أن الكلابى التجأ الى قبر سلمى أبى عمير فقال لها عمير

قَتَلْنا أخانا للوفاءِ بجارِنا * وكان أبُونا قد تُجِيرَ مَقابِرُهْ

وقال لبيد

سَفَهًا عَذَلْتَ ولُمْتَ غيرَ مَليم * وهَدالَ قبلَ اليومِ غيرَ حَكيم

ولامُ الانسانِ شخصُه غير مهموز قال الراجز

مَهْرِيَّةٌ تَخْطُرُ فى زِمامِها * لم يُبْقِ منها السيرُ غيرَ لامِها

وقوله فى حديث ابن أم مكتوم ولى فائد لا يُلاوِمُنى قال ابن الاثير كذا جاء فى رواية بالواو وأصله الهمز من المُلاءمة وهى المُوافقة يقال هو يُلائِمُنى بالهمز ثم يُخَفَّف فيصير ياء قال وأما الواو فلا وجه لها الا ان تكون بُنِيَت على من اللَّوْم ولا معنى له فى هذا الحديث وقول عمر فى حديثه لَوْما أبْقَيْتَ أى هلّا أبقيت وهى حرف من حروف المعانى معناها التحضيض كقوله تعالى لوما تأتينا بالملائكة واللام حرف هجاء وهو حرف مجهور يكون أصلا وبدلا وزائدا قال ابن سيده وانما قضيت على أن عينها منقلبة عن واو لما تقدم فى اخواتها مما عينه ألف قال الازهرى قال النحويون لَوْمْتُ لاما أى كنبته كما يقال كَوَّفْتُ كافا قال الازهرى فى باب تخفيف حرف اللام قال نبدأ بالحروف التى جاءت لمعان من باب اللام لحاجة الناس الى معرفتها فمنها اللام التى توصل بها الاسماء والافعال ولها فيها معان كثيرة فمنها لامُ المِلْك كقولك هذا المالُ لزيد وهذا الفرس لمُحَمَّد ومن النحويين من يُسَمِّيها لامَ الاضافة سميت لامَ المِلْك لانك اذا قلت ان هذا لزيد علم أنه ملكه فاذا اتصلت هذه اللام بالمكنِىّ عنه نُصِبَت كقولك هذا المالُ له ولنا ولك ولها ولهما ولهم وانما فتحت مع الكنايات لان هذه اللام فى الاصل مفتوحة وانما كسرت مع الاسماء ليُفْصَلَ بين لام القسم

وبين لام الاضافة الا ترى أنك لو قلت انّ هذا المالَ لزيدٍ عُلم انه لَمْكُه ولو قلت انّ هذا لَزيدٍ عُلم أن المشار اليه هو زيد فكُسرت ليُفرق بينهما واذا قلت المالُ لَكَ فتحت لان اللبس قد زال قال وهذا قول الخليل ويونس والبصريين (لام كى) كقولك جئتُ لتقوم يا هذا سميت لام كَىْ لان معناها جئتُ لكَىْ تقوم ومعناه معنى لام الاضافة أيضا وكذلك كُسرت لان المعنى جئتُ لقيامك وقال الفراء فى قوله عزوجل رَبَّنَا لِيَضِلُّوا عن سبيلك هى لام كَىْ المعنى يا ربّ أعطيتهم ما أعطيتهم لِيَضِلُّوا عن سبيلك وقال أبو العباس أحمد بن يحيى الاختيار أن تكون هذه اللام وما أشبهها بتأويل الخفض المعنى آتيتهم ما آتيتهم لضلالهم وكذلك قوله فالتقطه آلُ فرعونَ ليكونَ لهم معناه لكونه لانه قد آلت الحال الى ذلك قال والعرب تقول لامُ كَىْ فى معنى لام الخفض ولامُ الخفض فى معنى لام كَىْ لتقارب المعنى قال الله تعالى يَحْلِفون لكم لِتَرْضَوْا عنهم المعنى لاعراضكم عنهم وهم لم يَحْلِفوا لكَىْ تُعْرِضوا وانما حلفوا لاعراضهم عنهم وأنشد

سَمَوْتَ ولم تَكُنْ أهلًا لتَسْمُو * ولكنّ المُضَيَّعَ قد يُصابُ

أراد ما كنتَ أهلا للسُّمُوّ وقال أبو حاتم فى قوله تعالى لِيَجْزِيَهم الله أحسنَ ما كانوا يعملون اللام فى لِيَجْزِيَهم لامُ اليمين كأنه قال لَيَجْزِيَنَّهم الله فحذف النون وكسروا اللام وكانت مفتوحة فاشبهت فى اللفظ لامَ كَىْ فنصبوا بها كما نصبوا بلام كى وكذلك قال فى قوله تعالى لِيَغْفِرَ لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر المعنى لَيَغْفِرَنَّ الله لك قال ابن الانبارى هذا الذى قاله أبو حاتم غلط لانّ لامَ القسم لا تُكسَر ولا ينصب بها ولو جاز أن يكون معنى لِيَجْزِيَهم الله لَيَجْزِيَنَّهم الله لَقُلْنا والله ليقومَ زيد بتأويل والله لَيَقومَنّ زيد وهذا معدوم فى كلام العرب واحتج بأن العرب تقول فى التعجب أظْرِفْ بزَيْدٍ فيجزمونه لشبهه بلفظ الامر وليس هذا بمنزلة ذلك لان التعجب عدل الى لفظ الامر ولام اليمين لم توجد مكسورة قط فى حال ظهور اليمين ولا فى حال اضمارها واحتج مَن احتج لابى حاتم بقوله

اذا هو آلَى حِلْفةً قلتُ مِثْلَها * لِتُغْنِىَ عنّى ذا أتى بك أجْمعا

قال أراد لَتُغْنِيَنَّ فأسقط النون وكسر اللام قال أبو بكر وهذه رواية غير معروفة وانما رواه الرواة

اذا هو آلَى حِلْفةً قلتُ مِثْلَها * لَتُغْنُنَّ عنّى ذا أتى بك أجْمعا

قال الفراء أصله لِتُغْنِيَنَّ فاسكن الياء على لغة الذين يقولون رأيت قاضْ ورام فلما سكنت سقطت

قوله يحلفون لكم لترضوا عنهم المعنى لاعراضهم الخ هكذا فى الاصل وحرر اه مصححه

لسكونها

لسكونها وسكون النون الاولى قال ومن العرب من يقول اقْضِنَّ يا رجل وابْكِنَّ يا رجل والكلام الجيد اقْضِيَنَّ وابْكِيَنَّ وأنشد

يا عَمْرُو أَحْسِنْ نَوَالَ اللهِ بالرَّشَدِ * واقْرَأْ سلامًا على الأنقاء والنَّمَدِ
وابْكِنْ عَيْشًا تَوَلَّى بعد جِدَّتِهِ * طابَتْ أصائلُهُ في ذلك البَلَدِ

قال أبو منصور والقول ما قال ابن الانباري قال أبو بكر سألت أبا العباس عن اللام في قوله عز وجل لِيَغْفِرَ لكَ اللهُ قال هي لام كَيْ معناها انا فتحنا لك فَتْحًا مُبِينًا لكي يجتمع لك مع المغفرة تمام النعمة في الفتح فلما انضم الى المغفرة شيء حادث واقعٌ حسُنَ معنى كي وكذلك قوله ليَجْزِيَ الذين آمنوا وعملوا الصالحاتِ هي لام كي تتصل بقوله لا يعزُبُ عنه مثقالُ ذرّة الى قوله في كتاب مبين احصاه عليهم لكي يَجْزِيَ المُحْسِنَ باحسانه والمُسِيءَ باساءته (لام الامر) وهو كقولك لِيَضْرِبْ زيدٌ عمرا وقال أبو اسحق أصلها النَّصْبُ وانما كسرت ليفرق بينها وبين لام التوكيد ولا يالَى بشَبَهِها بلام الجر لان لام الجر لا تقع في الافعال وتقع لامُ التوكيد في الافعال ألا ترى انك لو قلت ليَضْرِبْ وأنت تأمرُ لاشْبَهَ لامَ التوكيد اذا قلت انك لَتَضْرِبُ زيدا وهذه اللام في الامر أكثر ما استُعْمِلَت في غير المخاطب وهي تجزم الفعل فان جاءت للمخاطب لم يُنْكَر قال الله تعالى فبذلك فلْيَفْرَحُوا هو خير أكثرُ القُرّاء قرؤا فلْيَفْرَحوا بالياء وروى عن زيد بن ثابت أنه قرأ فبذلك فلْتَفْرَحُوا يريد أصحاب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو خير مما يَجْمَعون أي مما يجمع الكُفّار وقَوّى قراءةَ زيد قراءةُ أُبَيّ فبذلك فافْرَحُوا وهو البناء الذي خُلِق للامْرِ اذا واجَهْتَ به قال الفراء وكان الكسائي يَعيب قوله فلْتَفْرَحوا لانه وجده قليلا فجعله عَيْبًا قال أبو منصور وقراءة يعقوب الحضرمي بالتاء فلْتَفْرَحوا هي جائزة قال الجوهري لامُ الأَمْرِ تأمرُ بها الغائبَ وربما أمروا بها المخاطبَ وقرئ فبذلك فلْتَفْرَحوا بالتاء قال وقد يجوز حَذْفُ لامِ الامر في الشعر فتعمل مضمرة كقول مُتَمِّم بن نُوَيْرة

على مِثْلِ أصحابِ البَعوضةِ فاخْمُشِي * لَكِ الوَيْلُ حُرَّ الوَجْهِ أو يَبْكِ مَنْ بكى

أراد لِيَبْكِ فحذف اللام قال وكذلك لامُ أمرِ المُواجَه قال الشاعر

قلتُ لِبَوّابٍ لَدَيْهِ دارُها * تِئْذَنْ فاني حَمْؤُها وجارُها

أراد لتَأْذَن فحذف اللام وكسر التاء على لغة من يقول أنتَ تَعْلَمُ قال الازهري اللام التي للامْرِ في تأويل الجزاء من ذلك قوله عز وجل اتَّبِعُوا سَبِيلَنا ولْنَحْمِلْ خَطاياكم قال الفراء هو أمر فيه

تأويل جزاء كما ان قوله ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم نهى في تأويل الجزاء وهو كثير في كلام العرب وأنشد

فقلت ادعى وأدعو فان أندى * لصوت أن ينادي داعيان

أي ادعى ولأدع فكأنه قال ان دعوت دعوت ونحو ذلك قال الزجاج وزاد فقال بقراءة وليحمل خطاياكم بسكون اللام وكسرها وهو أمر في تأويل الشرط المعنى ان تتبعوا سبيلنا حملنا خطاياكم (لام التوكيد) وهي تتصل بالاسماء والافعال التي هي جوابات القسم وجواب ان فالاسماء كقولك ان زيدا لكريم وان عمرا لشجاع والافعال كقولك انه ليذب عنك وانه ليرغب في الصلاح وفي القسم والله لأصلين وربي لأصومن وقال الله تعالى وان منكم لمن ليبطئن أي ممن أظهر الايمان لمن يبطئ عن القتال قال الزجاج اللام الاولى التي في قوله لمن لام ان واللام التي في قوله ليبطئن لام القسم ومن موصولة بالجالب للقسم كان هذا لو كان كلاما قلت ان منكم لمن أحلف بالله والله ليبطئن قال والنحويون مجمعون على ان ما ومن والذي لا يوصلن بالامر والنهي الا بما يضمر معها من ذكر الخبر وأن لام القسم اذا جاءت مع هذه الحروف فلفظ القسم وما أشبهه لفظه مضمر معها قال الجوهري أما لام التوكيد فعلى خمسة أضرب منها لام الابتداء كقولك لزيد أفضل من عمرو ومنها اللام التي تدخل في خبر ان المشددة والمخففة كقوله عز وجل ان ربك لبالمرصاد وقوله عز من قائل وان كانت لكبيرة ومنها التي تكون جوابا للو ولولا كقوله تعالى لولا أنتم لكنا مؤمنين وقوله تعالى لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا ومنها التي في الفعل المستقبل المؤكد بالنون كقوله تعالى ليسجنن وليكونن من الصاغرين ومنها لام جواب القسم وجميع لامات التوكيد تصلح أن تكون جوابا للقسم كقوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن فاللام الاولى للتوكيد والثانية جواب لأن المقسم جملة توصل باخرى وهي المقسم عليه لتؤكد الثانية بالاولى ويربطون بين الجملتين بحروف يسميها النحويون جواب القسم وهي ان المكسورة المشددة واللام المعترض بهما وهما بمعنى واحد كقولك والله ان زيدا لخير منك ووالله لزيد خير منك وقولك والله ليقومن زيد اذا أدخلوا لام القسم على فعل مستقبل أدخلوا في آخره النون شديدة أو خفيفة لتأكيد الاستقبال واخراجه عن الحال لا بد من ذلك ومنها ان الخفيفة المكسورة وما وهما بمعنى كقولك والله ما فعلت ووالله ان فعلت بمعنى ومنها لا كقولك والله لا أفعل لا يتصل الحالف بالمحلوف الا بأحد هذه الحروف الخمسة وقد تحذف وهي مرادة قال الجوهري واللام من حروف

الزيادات

الزيادات وهى على ضربين متحركة وساكنة فأما الساكنة فعلى ضربين أحدهما لام التعريف ولسكونها أدخلت عليها ألف الوصل ليصح الابتداء بها فاذا اتصلت بما قبلها سقطت الالف كقولك الرجل والثانى لام الأمر اذا ابتدأتها كانت مكسورة وان أدخلت عليها حرفا من حروف العطف جاز فيها الكسر والتسكين كقوله تعالى وليحكم أهل الانجيل وأما اللامات المتحركة فهى ثلاث لام الامر ولام التوكيد ولام الاضافة وقال فى أثناء الترجمة فأما لام الاضافة فعلى ثمانية أضرب منها لام الملك كقولك المال لزيد ومنها لام الاختصاص كقولك أخ لزيد ومنها لام الاستغاثة كقول الحرث بن حلزة

يا للرجال ليوم الاربعاء أما * ينفك يحدث لى بعد النهى طربا

واللامان جميعا للجر ولكنهم فتحوا الاولى وكسروا الثانية ليفرقوا بين المستغاث به والمستغاث له وقد يحذفون المستغاث به ويبقون المستغاث له يقولون يا للماء يريدون يا قوم للماء أى للماء أدعوكم فان عطفت على المستغاث به بلام أخرى كسرتها لانك قد أمنت اللبس بالعطف كقولك الشاعر * يا للرجال وللشبان للعجب * قال ابن برى صواب انشاده

* يا للكهول وللشبان للعجب * والبيت بكماله

يبكين ناء بعيد الدار مغترب * يا للكهول وللشبان للعجب

وقول مهلهل بن ربيعة واسمه عدى

يا لبكر أنشروا لى كليبا * يا لبكر أين أين الفرار

استغاثة وقال بعضهم أصله يا آل بكر فخفف بحذف الهمزة كما قال جرير يخاطب بشر بن مروان لما هجاه سراقة البارقى

قد كان حقا أن نقول لبارق * يا آل بارق فيم سب جرير

ومنها لام التعجب مفتوحة كقولك يا للعجب والمعنى يا عجب احضر فهذا أوانك ومنها لام العلة بمعنى كى كقوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس وضربته ليتأدب أى لكى يتأدب ولاجل التأديب ومنها لام العاقبة كقول الشاعر

فللموت تغذو الوالدات سخالها * كما لخراب الدور تبنى المساكن

قوله لخراب الدور الذى فى القاموس والجوهرى لخراب الدهر اه مصححه

أى عاقبته ذلك قال ابن برى ومثله قول الآخر

أموالنا لذوى الميراث نجمعها * ودورنا لخراب الدهر نبنيها

وهم لم يَبْنُوها للخراب ولكن ما آلَها الى ذلك قال ومثله ما قاله شُتَيْم بن خُوَيْلِد الفزاري يرثي أولاد خالدة الفزارية وهم كُرْدم وكُرَيْدم ومُعَرِّض

لا يُبْعِدِ اللهُ ربُّ البلا * دوالمِلْحِ ما ولَدَتْ خالدَهْ
فأُقْسِمُ لو قتَلوا خالداً * لَكُنْتُ لهم حَيَّةً راصِدَهْ
فان يَكُنِ الموتُ أفْناهُمُ * فللموتِ ما تَلِدُ الوالِدَهْ

قوله رب البلاد تقدم في مادة ملح رب العباد اه مصححه

ولم تَلِدْهم أُمُّهم للموت وانما آلَهم وعاقبَتُهم الموتُ قال ابن برى وقيل ان هذا الشعر لسَمّالٍ أخي مالك بن عمرو العاملي وكان مُعْتَقَلاً هو وأخوه مالك عند بعض ملوك غسان فقال

فأَبْلِغْ قُضاعةَ انْ جِئْتَهم * وخُصَّ سَراةَ بَنِي ساعِدَهْ
وأَبْلِغْ نِزاراً على نأْيِها * بأنَّ الرِّماحَ هِيَ الهائِدَهْ
فأُقْسِمُ لو قتَلوا مالكاً * لَكُنْتُ لهم حَيَّةً راصِدَهْ
برأْسِ سَبِيلٍ على مَرْقَبٍ * ويَوْماً على طُرُقٍ وارِدَهْ
فأُمَّ سَمالٍ فلا تَجْزَعِي * فللموتِ ما تَلِدُ الوالِدَهْ

ثم قُتِل سمالٌ فقالت أُمُّ سمالٍ لاخيه مالك قبَّح اللهُ الحياةَ بعد سمالٍ فاخْرُج في الطلب بأخيك فخرج فلَقِيَ قاتلَ أخيه في نفرٍ يسيرٍ فقتله قال وفي التنزيل العزيز فالْتَقَطَه آلُ فرعونَ ليكونَ لهم عَدُوًّا وحَزَناً ولم يلتقطوه لذلك وانما آلَه العداوة وفيه ربَّنا ليَضِلُّوا عن سبيلك ولم يُؤْتِهم الزِّينةَ والاموالَ للضلال وانما آله الضلال قال ومثله اني أراني أَعْصِرُ خَمْراً ومعلوم أنه لم يَعْصِر الخمرَ فسماه خمراً لانَّ ما آله الى ذلك قال ومنها لام الجَحْد بعد ما كان ولم يكن ولا تَصْحَب الا النفيَ كقوله تعالى وما كان الله لِيُعَذِّبَهم أي لأَنْ يُعَذِّبَهم ومنها لامُ التاريخ كقولهم كتَبْتُ لثلاث خَلَوْن أي بَعْدَ ثلاث قال الراعي

حتى وَرَدْنَ لتمِّ خَمْسٍ بائصٍ * جُدَّاً تَعاوَرَه الرِّياحُ وَبِيلا

البائصُ البعيد الشاقُّ والجُدّ البئر وأراد ماءَ جُدٍّ قال ومنها اللامات التي تؤكَّد بها حروفُ المجازاة ويُجاب بلام أخرى توكيدا كقولك لئن فَعَلْتَ كذا لَتَندَمَنَّ ولئن صَبَرْتَ لَتَرْبَحَنَّ وفي التنزيل العزيز وإذ أخذ الله ميثاقَ النبيين لَمَا آتَيْتُكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدِّقٌ لما معكم لَتُؤْمِنُنَّ به ولَتَنْصُرُنَّه الآية روى المنذري عن أبي طالب النحوي انه قال المعنى في قوله لَمَا آتيتكم لَمَهْما آتيتكم أي أيُّ كتاب آتيتُكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال وقال أحمد بن يحيى قال الاخفش

اللام التى فى لمَا اسم والذى بعدها صلة ألها واللام التى فى لتؤمنُنّ به واتنصرنّه لام القسم كانه قال والله لتؤمنن بهُ وكدتُ فى أول الكلام وفى آخره وتكون من زائدة وقال أبو العباس هذا كله غلط اللام التى تدخل فى أوائل الخبر تجاب بجوابات الأيمان تقول لَمَنْ قام لَآتينّه واذا وقع فى جوابها ماولا عُلم ان اللام ليست بتوكيد لانك تضَعُ مكانها ماولا وليست كالاولى وهى جواب للأولى قال وأما قوله من كتاب فأسقط من فهذا غلطٌ لان من التى تدخل وتخرج لاتقع الامواقع الاسماء وهذا خبرٌ ولا تقع فى الخبر انما تقع فى الجحد والاستفهام والجزاء وهو جعل لَمَا بمنزلة لَعَبْدُ الله والله لقائمٌ فلم يجعله جزاء قال ومن اللامات التى تصحب انْ فرةً تكون بمعنى الأو مرّةً تكون صلة وتوكيدًا كقول الله عز وجل ان كان وَعْدُ ربنا لَمفعولا فَمَنْ جعل إنْ جحدًا جعل اللام بمنزلة الأ المعنى ما كان وعْدُ ربنا الا مفعولا ومن جعل انْ بمعنى قد جعل اللام تأكيدا المعنى قد كان وعدُ ربنا لمفعولا ومثله قوله تعالى ان كِدْتَ لَتُرْدِين يجوز فيها المعنيان التهذيب (لامُ التعجب ولامُ الاستغاثة) روى المنذرى عن المبرد أنه قال اذا استُغيثَ بواحدٍ أو بجماعة فاللام مفتوحة تقول يا لَلرجال يا لَلقوم يا لَزيد قال وكذلك اذا كنت تدعوهم فاما لام المدعوّ اليه فانها تُكسَر تقول يا لَلرجالِ لَلعجب قال الشاعر

تَكَنَّفَنِي الوُشاةُ فأزعجوني * فيا لَلناسِ للواشي المُطاعِ

وتقول يا لِلعجب اذا دعوت اليه كانك قلت يا لَلناس لِلعجب ولا يجوز أن تقول يا لَزيد وهو مُقبل عليك انما تقول ذلك للبعيد كما لا يجوز أن تقول يا قَوْماه وهم مُقبلون قال فان قلت يا لَزيدٍ ويا لَعمرٍو كسرتَ اللام فى عَمرٍو وهو مدعوٌّ لانك انما فتحت اللام فى زيد للفصل بين المدعوّ والمدعوّ اليه فلما عطفت على زيد استغنيتَ عن الفصل لان المعطوف عليه مِثْلُ حاله وقد تقدم قوله

* يا لَلكهولِ ولِلشُّبّانِ للعجبِ * والعرب تقول يا لَلعَضيهة ويا لَلأفيكة ويا لَلبهيتة وفى اللام التى فيها وجهان فان أردت الاستغاثة نصبتها وان أردت أن تدعو اليها بمعنى التعجب منها كسرتها كأنك أردت يا أيها الرجلُ اعجَبْ لِلعَضيهة ويا أيها الناس اعجَبُوا لِلأفيكة وقال ابن الانبارى لامُ الاستغاثة مفتوحةٌ وهى فى الاصل لامُ خفضٍ الا ان الاستعمال فيها قد كثر مع يا فجُعِلا حرفا واحدا وأنشد * يا لَبكرٍ أنشروا لى كُلَيبًا * قال والدليل على انهم جعلوا اللام مع يا حرفا واحدا قولُ الفرزدق

فَيا عَجَبًا حتى كُلَيبٌ تسبُّنى * كأنَّ أباها نهشلٌ أو مُجاشِعُ

قوله اللام التى فى لما اسم الخ هكذا بالاصل ولعل فيه سقطا والاصل اللام التى فى لما موطئة وما اسم موصول والذى بعدها الخ وحرر اه مصححه

وقولهم لِمْ فعلتَ معناه لأيِّ شيءٍ فعلته والاصل فيه لِمَا فعلت فجعلوا ما فى الاستفهام مع الخافض حرفا واحدا واكتفوا بفتحة الميم من الالف فأسقطوها وكذلك قالوا علامَ تركتَ وعمَّ تُعرِض والامَ تنظُر وحَتَّامَ عَناؤك وأنشد * لَحَتَّامَ حَتَّامَ العَناءُ المُطَوَّلُ * وفى التنزيل العزيز فلِمَ قَتَلْتُموهم أرادلأىِّ علّة وبأىِّ حُجّة وفيه لغاتٌ يقال لِمَ فعلتَ ولْمَ فعلتَ ولِمَا فعلت ولِمَهْ فعلت بادخال الهاء للسكت وأنشد

يافَقْعَسِيُّ لِمْ أَكَلْتَ لِمَهْ * لو خافَكَ اللهُ عليه حَرَّمَه

قال ومن اللامات لامُ التعقيب للاضافة وهى تدخل مع الفعل الذى معناه الاسم كقولك فلانٌ عابرُ الرُّؤيا وعابرٌ للرؤيا وفلانٌ راهبُ ربِّه وراهبٌ لربِّه وفى التنزيل العزيز والذين هُم لربِّهم يَرْهَبُون وفيه ان كنتم للرؤيا تَعْبُرون قال أبو العباس ثعلب انما دخلت اللام تعقيبا للاضافة المعنى هُم راهِبون لربِّهم وراهِبُو ربِّهم ثم أدخلوا اللام على هذا والمعنى لأنها عَقَّبت الاضافة قال وتجئ اللامُ بمعنى الى وبمعنى أجل قال الله تعالى بأن ربَّك أوحَى لها أى أوحى اليها وقال تعالى وهم لها سابقون أى وهم اليها سابقون وقيل فى قوله تعالى وخَرُّوا له سُجَّدًا أى خَرُّوا من أجله سُجَّدًا كقولك أكرمت فلانا للّٰهِ أى من أجل الله وقوله تعالى فلذلك فادْعُ واسْتَقِمْ كما أُمِرْتَ معناه فانى ذلك فادْعُ قاله الزجاج وغيره وروى المنذرى عن أبى العباس انه سئل عن قوله عز وجل انْ أَحْسَنْتُم أَحْسَنْتُم لأنفسكم وان أَسَأْتُم فلها أى عليها اجعل اللام بمعنى على وقال ابن السكيت فى قوله

فلما تَفَرَّقْنا كأنّى ومالكًا * لطُولِ اجتماعٍ لم نَبِتْ لَيْلَةً مَعا

قال معنى لطول اجتماع أى مع طول اجتماع تقول اذا مضى شئ فكأنه لم يكن قال وتجئ اللام بمعنى بَعْد ومنه قوله * حتى وَرَدْنَ لتَمٍّ خَمْسٍ بائِص * أى بَعْدَ خَمْسٍ ومنه قولهم لثلاث خَلَوْن من الشهر أى بعد ثلاث قال ومن اللامات لامُ التعريف التى تصحبها الالف كقولك القومُ خارجون والناس طاعنون الحمارَ والفرس وما أشبهها ومنها اللام الاصلية كقولك لَحْمٌ أَعْسَرُ لَوْمٌ وما أشبهها ومنها اللام الزائدة فى الاسماء وفى الافعال كقولك قَعْمَلُ القَعْمَرُ وهو المُمْتَلِئُ وناقة عَنْظَلٌ للعَنْس الصُّلْبة وفى الافعال كقولك قَصْعَلَه أى كسره والاصل قَصَمه وقد زادوها فى ذلك فقالوا ذلك وفى أولئك فقالوا أولالك وأما اللامُ التى فى لَقَدْ فانها دخلت تأكيدًا لقَدْ فاتصلت بها كأنها منها وكذلك اللام التى فى لَمَّا مخففة قال الازهرى ومن اللامات ما رَوَى ابنُ هانئ عن أبى

قوله قلها أى عليها هكذا بالاصل ولعل فيه سقطا والاصل فقال أى عليها اه مصححه

زيد يقال اليَضْرِبُك ورأيت اليَضْرِبُك يريد الذى يضرِبُك وهذا الوَضع الشعر يريد الذى وضَع الشعر قال وأنشدنى المُفضَّل

يقولُ الخَنا وابغَضُ العُجْمِ ناطِقًا * الى رَبِّنا صَوتُ الحمارِ اليُجَدَّعُ

يريد الذى يُجدَّع وقال أيضا

أخِفْنَ اطْنَائِى ان سَكَتُّ وانَّنِى * لَفِى شُغُلٍ عن ذَحْلِها اليُتَتَبَّعُ

يريد الذى يُتتبَّع وقال أبو عبيد فى قول مُتمِّم * وعَمْرًا وحونًا بالمُشَقَّرِ ألمَعَا * قال يعنى اللَّذَيْنِ معًا فأدْخل عليه الالفَ واللام صِلةً والعرب تقول هو الحِصْنُ أن يُرامَ وهو العَزيز أن يُضامَ والكريم أن يُشْتَمَ معناه هو أحْصَنُ من أن يُرامَ وأعزُّ من أن يُضامَ وأكرمُ من أن يُشْتَمَ وكذلك هو البَخيلُ أن يُرْغَبَ اليه أى هو أبْخَلُ من أن يُرْغَبَ اليه وهو الشُّجاع أن يَنْبُتَ له قَرْنٌ ويقال هو صَدْقُ المُبْتَذَلِ أى صَدْقٌ عند الابْتِذال وهو فَطِنُ الغَفْلةِ فَطِعُ المُشاهَدة وقال ابن الانبارى العرب تُدْخِل الالفَ واللام على الفِعْل المستقبل على جهة الاختصاص والحكاية وأنشد للفرزدق

ما أنتَ بالحَكَمِ التُرْضَى حُكومَتُه * ولا الأصِيلِ ولا ذى الرَّأىِ والجَدَلِ

وأنشد أيضا وانى * لفى شُغلٍ عن ذَحلِها اليُتَتَبَّعِ * فادخل الالف واللام على يُتتبع وهو فعلٌ مستقبلٌ لما وصَفْنا قال ويدخلون الالف واللام على أمْسِ وأَلَى قال ودخولها على المَحْكِيَّات لا يُقاس عليه وأنشد

وانِّى جَلَسْتُ اليومَ والأمْسِ قَبْلَه * ببابِك حتى كادت الشمسُ تَغْرُبُ

فادخلهما على أمْسِ وتركهما على كسرها وأصل أمْسِ أمْرٌ من الإمْساءِ وسمى الوقتُ بالأمْرِ ولم يُغيِّر لفظُه والله أعلم

* (فصل الميم) * (مرهم) اللَّيث هو أليَنُ ما يكون من الدَّواء الذى يُضَمَّدُ به الجرحُ يقال مَرْهَمْتُ الجُرْحَ * (ملهم) التهذيب فى الرباعى مَلْهَمٌ قَرْية باليمامة قال ابن برى هى لبَنِى يَشْكُرَ وأخلاطٍ من بَكْرِ وائل والمِلْهَمُ الكثيرُ الأكْلِ الجوهرى فى ترجمة لهم ومَلْهَم بالفتح موضع وهى أرض كثيرة النخل قال جرير وشَبَّه ما على الهوادج من الرَّقْم بالبُسُر اليانِع لحمرته وصُفْرته

كأنَّ حُمولَ الحَىِّ زُلْنَ بِيانِعٍ * من الوارِدِ البَطْحاءِ من نَخْلِ مَلْهَما

قوله أخفن اطنائى الخ هكذا فى الاصل هنا وفيه فى مادة تبع اطنائى ان شكين وذحلى بدل ذحلها اه مصححه

قوله وحونا كذا بالاصل وحرر اه

ويوم مَلْهم حرب لبنى تميم وحنيفة ابن سيده وملهم أرض قال طرفة

يَظَلُّ نساءُ الحَى يعكفن حوله * يقلن عسيبٌ من سرارة ملهما

وملهم وقُرانُ قريتان من قُرَى اليمامة معروفتان (مهم) النهاية لابن الاثير وفى حديث سطيح * أزرق مَهْمُ الناب صَرارُ الأُذُنْ * قال أى حديد الناب قال الازهرى هكذا روى قال وأظنه مَهْوُ الناب بالواو يقال سيفٌ مَهْوٌ أى حديدٌ ماضٍ قال وأورده الزمخشرى أزرق مُهَى الناب وقال المُهى المُحَدَّدُ من أمهيتُ الحديدة اذا حددتها شبه بعيره بالنمر لزرقة عينيه وسرعة سيره وفى حديث زيد بن عمرو مهما تجشمنى تجشمت قال ابن الاثير مهما حرف من حروف الشرط التى يجازى بها تقول مهما تفعل أفعل قيل ان أصلها ماما فقلبت الالف الاولى هاء وقد تكرر فى الحديث (مهيم) فى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم رأى على عبد الرحمن بن عوف وضرا من صُفْرة فقال مَهْيَمْ قال قد تزوجت امرأة من الانصار على نواة من ذهب فقال أَوْلِمْ ولو بشاة أبو عبيد قوله مَهْيَمْ كلمة يمانية معناه ما أمرك وما هذا الذى أرى بك ونحو هذا من الكلام قال الازهرى ولا أعلم على وزن مَهْيَمْ كلمة غير مَرْيَمْ الجوهرى مَهْيَمْ كلمة يستفهم بها معناها ما حالك وما شأنك وفى حديث الدجال فأخذ بلحفتى الباب فقال مَهْيَمْ أى ما أمركم وشأنكم وفى حديث لقيط فيستوى جالسا فيقول رب مَهْيَمْ (موم) المَوْماةُ المفازةُ الواسعة الملساء وقيل هى الفلاة التى لا ماء بها ولا أنيس بها قال وهى جماع أسماء الفلوات يقال علونا مَوْماةً وأرضٌ مَوْماةٌ قال سيبويه هى ولا يجعلها بمنزلة تَمَسْكَن لان ما جاء هكذا والاول من نفس الحرف هو الكلام الكثير يعنى نحو الشَّوْشاة والدَّوْداة والجمع مَوام وحكاها ابن جنى مَيام قال ابن سيده والذى عندى فى ذلك انها مُعاقَبة لغير علة الا طلب الخفة التهذيب والمَوامى الجماعة والمَوامى مثل السَّباسِب وقال أبو خَيْرة هى المَوْماءُ والمَوْماةُ وبعضهم يقول الهَوْمةُ والهَوْماةُ وهو اسم يقع على جميع الفَلَواتِ وقال المبرد يقال لها المَوْماةُ والبَوْباةُ بالباء والميم والمُومُ الحُمَّى مع البِرْسام وقيل المُومُ البِرْسامُ يقال منه مِيمَ الرجلُ فهو مَمُومٌ ورجل مَمُومٌ وقد مِيمَ يُمامُ مُومًا ومَوْمًا من المُومِ ولا يكون يَمُومُ لانه مفعولٌ به مثل بُرِسَمَ قال ذو الرمة يصف صائدا

اذا تَوَجَّسَ رِكْزًا من سَنابكها * أو كانَ صاحبَ أرضٍ أو به المُومُ

فالارض الزُّكامُ والمُومُ البِرْسامُ والمُومُ الجُدَرِىُّ الكثيرُ المُتراكِبُ وقال الليث قيل المُومُ أشدُّ الجُدَرِىِّ يكون صاحبَ أرضٍ أو به المُومُ ومعناه ان الصيادَ يُذْهِبُ نَفَسَه الى السماء ويَفْغَرُ اليها

كذا بياض بالاصل ولعل المبيض له بوزن فعلاة اه مصححه

أبد الثلا يجد الوحش نفسه فينفر وشبه بالمبرسم أو المزكوم لان البرسام منفور والزكام منفور والمُوم بالفارسية الجُدَرِيّ الذى يكون كله قُرحة واحدة وقيل هو بالعربية ابن برى المُوم الحمى قال مُلَيح الهذلى

به من هوالٍ اليوم قد تعلمينه * جَوًى مثل مُوم الرِّبع يبرى ويلعج

وفى حديث العُرَنِيّين وقد وقع بالمدينة المُوم هو البرسام مع الحمى وقيل هو بَثْر أصغر من الجُدَرِيّ والمُوم الشَّمَع معرب واحدته مُومة عن ثعلب قال الازهرى وأصله فارسى وفى صفة الجنة وأنهار من عَسَل مُصَفًّى من مُوم العسل المُوم الشمع معرب والميم حرف هجاء وهو حرف مجهور يكون أصلا وبدلا وزائدا وقول ذى الرمة

كأنها عَيْنها منها وقد ضَمَرَتْ * وضَمَّها السَّيْرُ فى بعض الاضا ميم

قيل له من أين عرفت الميم قال والله ما أعرفها الا أنى خرجت الى البادية فكتب رجل حرفا فسألته عنه فقال هذا الميم فشبهت به عين الناقة وقد مَوَّمها عَمَلها قال الخليل الميم حرف هجاء من حروف المعجم لو قصرت فى اضطرار الشعر جاز قال الراجز

تخال منه الأرسم الرَّواسما * كافًا ومِيمَيْن وسِينًا طاسما

وزعم الخليل أنه رأى يمانيا سئل عن هجائه فقال بابا مِيم قال وأصاب الحكاية على اللفظ ولكن الذين مدُّوا أحسنوا الحكاية بالمَدّة قال والميمان هما بمنزلة النُّونَيْن من الجَمَلَيْن قال وكان الخليل يُسَمِّى الميم مُطْبَقة لانك اذا تكلمت بها أطْبَقْت قال والميم من الحروف الصِّحاح الستة المُذْلَقة هى التى فى حَيِّزَيْن حَيِّز الفاء والآخر حَيِّز اللام وجعلها فى التأليف الحرف الثالث للفاء والباء وهى آخر الحروف من الحيز الأول قال وهذا الحيز شفوى النهاية لابن الاثير وفى كتابه لوائل بن حُجْر من زنا مِم بِكْر ومن زنا مِم ثَيِّب أى من بِكْر ومن ثَيِّب فقلب النون مِيمًا أمام بِكْر فلان النون اذا سكنت قبل الباء فانها تقلب ميما فى النطق نحو عَنْبر وشَنْباء واما مع غير الباء فانها لغة يمانية كما يبدلون الميم من لام التعريف ومامة اسم ومنه كعب ابن مامة الايادى قال

أرضٌ تخيَّرها الطبيب مَقيلها * كعبُ بنُ مامةَ وابنُ أُمِّ دُوادِ

قال ابن سيده قضينا على ألف مامة أنها واو لكونها عَيْنًا وحكى أبو على فى التذكرة عن ابى العباس مامة من قولهم أمْرٌ مُوَامٌ كذا حكاه بالتخفيف قال وهو عنده فُعَال قال فاذا صحت هذه الحكاية

لم يُحْتَجْ الى الاستدلال على مادة الكلمة ومامةُ اسم أمّ عمرو بن مامةَ

﴿(فصل النون)﴾ ﴿(نأم)﴾ النَّأْمةُ بالتسكين الصوتُ نأَم الرجلُ يَنْئِمُ ويَنْأَمُ نَئِيمًا وهو كالانين وقيل هو كالزحير وقيل هو الصوت الضعيف الخفي أيًّا كان ونَأَم الاسدُ يَنْئِمُ نَئِيمًا وهو دون الزَّئير وسمعتُ نَئِيمَ الاسَد قال ابن الاعرابى نَأَم الظبى يَنْئِمُ وأصله فى الاسد وأنشد

ألا انّ سَلْمَى مُغْزِلٌ بِنَبالةٍ * تُراعى غَزالًا بالضُّحَى غيرَ نَوْأَمِ
مَتَى تَسْتَثِرْه من مَنامٍ بَنامُه * لِتُرْضِعَه يَنْئِمْ اليها ويَبْغُمِ

والنَّئِيمُ صوت البُوم قال الشاعر * الا نَئِيمَ البُومِ والضُّوَعا * ويقال أسْكَتَ اللهُ نأْمَتَه مهموزة مخففة الميم وهو من النَّئِيم الصوت الضعيف أى نَغْمَتَه وصوتَه ويقال نامَّتَه بتشديد الميم فيجعل من المضاعف وهو ما يَنِمُّ عليه من حركته يُدْعَى بذلك على الانسان والنَّئِيمُ صوتٌ فيه ضعف كالأنين يقال نَأَم يَنْئِمُ والنَّأْمةُ والنَّئِيمُ صَوتُ القوس قال أوس

اذا ما تَعاطَوْها سَمِعْتَ لصَوْتِها * اذا أُنْبِضُوا فيها نَئِيمًا وأَزْمَلا

ونَأَمَت القوسُ نَئِيمًا وقول الشاعر

وسَماعِ مُدْجِنةٍ تُعَلِّلُنا * حتى نَؤُوبَ تَنَوُّمَ العُجْمِ

رواه ابن الاعرابى تَنَوُّم مهموزًا على أنه من النَّئِيم وقال يريد صياحَ الدِّيَكة كأنه قال وقت تَنَوُّمِ العُجْمِ وانما سَمَّى الدِّيَكةَ عُجْمًا لان كل حيوان غير الانسان أعجم ورواه غيره تَناوُمَ العُجْمِ فالعُجْمُ على هذه الرواية ملوكُ العجم والتَّناوُم من النَّوْم وذلك أن ملوك العجم كانت تَناوَم على اللَّهْو وجاء بالمصدر على هذه الرواية فى البيت على غير الفعل والنَّأْمةُ الحركة ﴿(نتم)﴾ الانْتِتامُ الانْفِجارُ بالقبيح والسبّ وانْتَتَم فلانٌ على فلانٍ بقولِ سوءٍ أى انْفَجَر بالقول القبيح كأنه افْتَعَل من نَتَم كما تقول من نَتَل انْتَتَل ومن نَتَق انْتَتَق على افتعل وأنشد أبو عمرو لمنظور الاسدى

قد انْتَتَمْتَ عَلَىَّ بِقَوْلِ سُوءٍ * يُهِينُ لها وجُوهَ ذَمِيمِ
حَلِيلَةُ فاحِشٍ وأَخُو بَذِيلٍ * مُزَوْزَكَةٌ لها حَسَبٌ لَئِيمِ

يقال ضَمِيلٌ بَذِيلٌ أى قبيح والمُزَوْزِكة التى اذا مشَتْ أسْرَعت وحرّكت أَلْيَتَيْها قال أبو منصور لا أدرى انْتَتَمْتَ بالشاء او انْتَتَمْتَ بتاءين قال والاقرب أنه من نَتَم يَنْتِمُ لانه أشبه بالصواب قال ولا أعرف واحدًا منهما وقال الاصمعى امرأةٌ وأَنَةٌ اذا كانت مقاربة الخَلْق ﴿(نثم)﴾ لم أر فيها غيرَ ما قال أبو منصور فى ترجمة نتم قبلها لا أدرى انْتَثَمْتَ بالثاء أو انْتَتَمْتَ بتاءين

فى قول الشاعر

قد انتمت على بقول سوء * يهيصله لها وجه ذميم

قال والاقرب أنه من نَتَمَ يَنْتِمُ لانه أشبه بالصواب قال ولا أعرف واحدا منهما (نجم) نَجَمَ الشئ يَنْجُمُ بالضم نُجُوما طَلَعَ وظهر ونَجَمَ النباتُ والنابُ والقَرْنُ والكوكبُ وغيرُ ذلك طَلَعَ قال الله تعالى والنَّجْمُ والشجرُ يَسْجُدانِ وفى الحديث هذا إبانُ نُجُومِه أى وقتُ ظهوره يعنى النبى صلى الله عليه وسلم يقال نَجَمَ النبتُ يَنْجُمُ اذا طلع وكلُّ ما طلع وظهر فقد نَجَمَ وقد خُصَّ بالنَّجْمِ منه ما لا يقوم على ساقٍ كما خُصَّ القائمُ على الساق منه بالشجر وفى حديث حُذَيفة سِراجُ من النار يَظْهَرُ فى أكنافهم حتى يَنْجُمَ فى صدورهم والنَّجْمُ من النباتِ كلُّ ما نبتَ على وجه الارض ونَجَمَ على غيرِ ساقٍ وتسطّح فلم يَنْهَضْ والشجرُ كلُّ ما له ساقٌ ومعنى سُجودهما دَوَرانُ الظلِّ معهما قال أبو اسحق قد قيل ان النَّجْمَ يُرادُ به النجومُ قال وجائز أن يكون النَّجْمُ ههنا ما نبت على وجه الارض وما طلع من نُجومِ السماء ويقال لكلّ ما طلع قد نَجَمَ والنَّجِيمُ منه الطَّرِىُّ حين نَجَمَ فنبَتَ قال ذو الرمة

يُصَعِّدْنَ رَقْشا بين عُوجٍ كأنها * زِجاجُ القَنا منها نَجِيمٌ وعارِدُ

والنُّجُومُ ما نَجَمَ من العروق أيّامَ الربيع ترى رؤسَها أمثالَ المَسالِ تَشُقّ الارضَ شَقًّا ابن الاعرابى النَّجْمَةُ شجرةٌ والنَّجْمَةُ الكَلَمةُ والنَّجْمَةُ نَبْتَةٌ صغيرة وجمعها نَجْمٌ فما كان له ساقٌ فهو شجر ومالم يكن له ساقٌ فهو نَجْمٌ أبو عبيد السَّرادِيحُ أماكنُ لَيِّنةٌ تُنْبِتُ النَّجْمَةَ والنَّصِىَّ قال والنَّجْمَةُ شجرة تنبت ممتدّة على وجه الارض وقال شمر النَّجْمَةُ ههنا بالفتح قال وقد رأيتها فى البادية وفسرها غير واحد منهم وهى النَّيْلَةُ وهى شجرة خضراء كأنها أولُ بَذْرِ الحَبِّ حين يخرج صِغارًا قال وأما النَّجْمَةُ فهو شئ ينبت فى أصول النخلة وفى الصحاح ضَرْبٌ من النبت وأنشد للحرث بن ظالم المُرِّىّ يهجو النعمان

أخصِى حمارَ ظَلٍّ يَكْدِمُ نَجْمَةً * أتُؤَكِّلُ جارَاتِى وجارُكَ سالِمُ

والنَّجْمُ ههنا نبتٌ بعينه واحدُه نَجْمَةٌ وهو النَّيْلُ قال أبو عمرو الشيبانى النَّيْلُ يقال له النَّجْمُ الواحدة نَجْمَة وقال أبو حنيفة النَّيْلُ والنَّجْمَةُ والعَكْرِشُ كله شئ واحد قال وانما قال ذلك لان الحمار اذا أراد أن يَقْلَعَ النَّجْمَةَ من الارض وكَدَمَها ارتدّت خُصْيتاه الى مؤخّره قال الازهرى النَّجْمَةُ لها قضبة تَفْتَرِشُ الارضَ افتِراشًا وقال أبو نصر النَّيْلُ الذى ينبت على شُطُوطِ الانهار وجمعه نَجْمٌ

قوله بالفتح هكذا فى التهذيب مع ضبطه بالتحريك وعبارة الصاغانى بفتح الجيم اه مصححه

قوله واحده نجمة وهو النيل تقدم وضبطه عن شمر بالتحريك وضبط ما ينبت فى أصول النخل بالفتح ونقل الصاغانى عن الدينورى أنه لافرق بينهما اه مصححه

ومثل البيت فى كون النجم فيه هو النبل قول زهير

مكلل بأصول النجم تنسجه * ريح خريق لضاحى مائه حبك

وفى حديث جرير بين نخلة وضالة ونجمة وأثلة النجمة أخص من النجم وكأنها واحدته كنبتة ونبت وفى التنزيل العزيز والنجم اذا هوى قال أبو اسحق أقسم الله تعالى بالنجم وجاء فى التفسير أنه الثريا وكذلك سمتها العرب ومنه قول ساجعهم طلع النجم غديه وابتغى الراعى شكيه وقال

فباتت تعد النجم فى مستحيرة * سريع بأيدى الآكلين جمودها

أراد الثريا قال وجاء فى التفسير أيضا أن النجم نزول القرآن نجما بعد نجم وكان تنزل منه الآية والآيتان وقال أهل اللغة النجم بمعنى النجوم والنجوم تجمع الكواكب كلها ابن سيده والنجم الكوكب وقد خص الثريا فصار لها علما وهو من باب الصعق وكذلك قال سيبويه فى ترجمة هذا الباب هذا باب يكون فيه الشئ غالبا عليه اسم يكون لكل من كان من أمته أو كان فى صفته من الاسماء التى تدخلها الالف واللام وتكون نكرته الجامعة لما ذكرت من المعانى ثم مثل بالصعق والنجم والجمع أنجم وأنجام قال الطرماح

وتجتلى غرة مجهولها * بالرأى منه قبل أنجامها

ونجوم ونجم ومن الشاذ قراءة من قرأ وعلامات وبالنجم وقال الراجز

ان الفقير بيننا قاض حكم * ان ترد الماء اذا غاب النجم

وقال الاخطل

كلع أيدى مثاكيل مسلبة * يندبن ضرس بنات الدهر والخطب

وذهب ابن جنى الى انه جمع فعلا على فعل ثم ثقل وقد يجوز أن يكون حذف الواو وتخفيفا فقد قرئ وبالنجم هم يهتدون قال وهى قراءة الحسن وهى تحتمل التوجيهين والنجم الثريا وهو اسم لها علم مثل زيد وعمرو فاذا قالوا طلع النجم يريدون الثريا وان أخرجت منه الالف واللام تنكر قال ابن برى ومنه قول المرار

ويوم من النجم مستوقد * يسوق الى الموت نور الظبا

أراد بالنجم الثريا وقال ابن بعثر

ولدت بجادى النجم يتلو قرينه * وبالقلب قلب العقرب المتوقد

وقال

وقال أبو ذؤيب

فوردن والعيوق مقعد رابئ الضربا * خلف النجم لا يتلمع

وقال الاخطل

فهلا زجرت الطير ليلة جئته * بضيقة بين النجم والدبران

وقال الراعى

فباتت تعد النجم فى مستحيرة * سريع بأيدى الآكلين جمودها

قوله تعد النجم يريد الثريا لان فيها ستة أنجم ظاهرة يتخللها نجوم صغار خفية وفى الحديث اذا طلع النجم ارتفعت العاهة وفى رواية ما طلع النجم وفى الارض من العاهة شئ وفى رواية ما طلع النجم قط وفى الارض عاهة الا رفعت النجم فى الاصل اسم لكل واحد من كواكب السماء وهو بالثريا أخص فاذا أطلق فانما يراد به هى وهى المرادة فى هذا الحديث وأراد بطلوعها طلوعها عند الصبح وذلك فى العشر الأوسط من أيار وسقوطها مع الصبح فى العشر الاوسط من تشرين الآخر والعرب تزعم أن بين طلوعها وغروبها أمراضا ووباء وعاهات فى الناس والابل والثمار ومدة مغيبها بحيث لا تبصر فى الليل ثلث وخمسون ليلة لانها تخفى بقربها من الشمس قبلها وبعدها فاذا بعدت عنها ظهرت فى الشرق وقت الصبح قال الحربى انما أراد بهذا الحديث أرض الحجاز لان فى أيار يقع الحصاد بها وتدرك الثمار وحينئذ تباع لانها قد أمن عليها من العاهة قال القتيبى أحسب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد عاهة الثمار خاصة والمنجم والمنجم الذى ينظر فى النجوم يحسب مواقيتها وسيرها قال ابن سيده فأما قول بعض أهل اللغة يقوله النجامون فأراه مولدا قال ابن برى وابن خالويه يقول فى كثير من كلامه وقال النجامون ولا يقول المنجمون قال وهذا يدل على أن فعله ثلاثى وتنجم رعى النجوم من سهر ونجوم الاشياء وظائفها التهذيب والنجوم وظائف الاشياء وكل وظيفة نجم والنجم الوقت المضروب وبه سمى المنجم ونجمت المال اذا أديته نجوما قال زهير فى ديات جعلت نجوما على العاقلة

ينجمها قوم لقوم غرامة * ولم يهريقوا بينهم ملء محجم

وفى حديث سعد والله لا أزيدك على أربعة آلاف منجمة تنجيم الدين هو أن يقدر عطاؤه فى أوقات معلومة متتابعة مشاهرة أو مسانأة ومنه تنجيم المكاتب ونجوم الكتابة وأصله أن العرب كانت تجعل مطالع منازل القمر ومواقيت حلول ديونهم او غيرها فتقول اذا طلع النجم حل عليك

قوله فهلا زجرت الخ تقدم فى مادة ضيق فهلا زجرت الطير ليلة جئتها بضبط تاء زجرت بالفتح وبضمير التأنيث فى جئتها والمناسب كسر التاء وتذكير الضمير كما يؤخذ من قوله فى المادة المذكورة بذكر امرأة وسيمة تزوجها رجل دميم اه مصححه

مالي أي الثريا وكذلك باقي المنازل فلما جاء الاسلام جعل الله تعالى الأهلة مواقيت لما يحتاجون اليه من معرفة أوقات الحج والصوم ومحل الديون ونحوها نجوما اعتبارا بالرسم القديم الذي عرفوه واحتذاء حذو ما ألفوه وكنبوا في ذكور حقوقهم على الناس مؤجلة وقوله عز وجل فلا أقسم بمواقع النجوم عنى نجوم القرآن لان القرآن أنزل الى سماء الدنيا جملة واحدة ثم أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم آية آية وكان بين أول ما نزل منه وآخره عشرون سنة ونجم عليه الدية قطعها عليه نجما نجما عن ابن الاعرابي وأنشد * ولاحالات امرئ منجم * ويقال جعلت مالي على فلان نجوما منجمة يؤدي كل نجم في شهر كذا وقد جعل فلان ماله على فلان نجوما معدودة يؤدي عند انقضاء كل شهر منها نجما وقد نجمها عليه تنجيما ونظر في النجوم فكر في أمره ينظر كيف يدبره وقوله عز وجل مخبرا عن ابراهيم عليه السلام فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم قيل معناه فيما نجم له من الرأي وقال أبو العباس أحمد بن يحيى النجوم جمع نجم وهو ما نجم من كلامهم لما سألوه أن يخرج معهم الى عيدهم ونظره هنا تفكر ليدبر حجة فقال اني سقيم أي من كفركم وقال أبو اسحق انه قال لقومه وقد رأى نجما انى سقيم أو هموا أن به طاعونا فتولوا عنه مدبرين فرارا من عدوى الطاعون قال الليث يقال للانسان اذا تفكر في أمر لينظر كيف يدبره نظر في النجوم قال وهكذا جاء عن الحسن في تفسير هذه الآية أي تفكر ما الذي يصرفهم عنه اذا كانوا خرجوا معهم والمنجم الكعب والعرقوب وكل ما نتأ والمنجم أيضا الذي يدق به الوتد ويقال ما نجم لهم منجم مما يطلبون أي مخرج وليس لهذا الامر نجم أي أصل وليس لهذا الحديث نجم أي ليس له أصل والمنجم الطريق الواضح قال البعيث * لها في أقاصي الارض شأو ومنجم * وقول ابن لجأ

فصبحت والشمس لما تنجم * أن تبلغ الجدة فوق المنجم

قال معناه لم ترد أن تبلغ الجدة وهي جدة الصبح طريقته الحمراء والمنجم منجم النهار حين ينجم ونجم الخارجي ونجمت ناجمة بموضع كذا أي نبعت وفلان منجم الباطل والضلالة أي معدنه والمنجمان والمنجمان عظمان شاخصان في بواطن الكعبين يقبل أحدهما على الآخر اذا صفقت القدمان ومنجما الرجل كعباه والمنجم بكسر الميم من الميزان الحديدة المعترضة التي فيها اللسان وأنجم المطر أقلع وأنجمت عنه الحمى كذلك وكذلك أقصم وأقصى وأنجمت السماء أقشعت وأنجم البرد وقال

قوله والمنجم الكعب الخ هو كمجلس ومنبر كما في القاموس وضبط في الصاغاني والمحكم كمقعد بدل ما هو كمجلس اه مصححه

أنجمت قرة السماء وكانت * قد أقامت بكلبة وقطار

وضرب به فانجم عنه حتى قتله أى ما أقلع وقيل كل ما أقلع فقد أنجم والنجام موضع

قال معقل بن خويلد

نزيعا محلبا من أهل لفت * لحى بين أثلة والنجام

(نخم) النخيم الزحير والتنخخ وفى الحديث دخلت الجنة فسمعت نخمة من نعيم أى صوتا والنخيم صوت يخرج من الجوف ورجل نخم وربما سمى نعيم النحام نخم ينخم بالكسر نخما ونخيما ونخمانا فهو نخام وهو فوق الزحير وقيل هو مثل الزحير قال رؤبة * من نخمان الحسد النخم *

بالغ بالنخم كشعر شاعر ونحوه والافلا وجه له وقال ساعدة بن جؤية

وشرحب نحره دام وصفحته * يصيح مثل صياح النسر منتخم

وأنشد ابن برى

مالك لا تنخم يا فلاح * ان النخيم للسقاة راح

وأنشده أبو عمرو

مالك لا تنخم يا فلاحه * ان النخيم للسقاة راحه

قوله يا فلاحه فى التهذيب يا رواحه اه مصححه

وفلاحة اسم رجل ورجل نخام بخيل اذا طلبت اليه حاجة كثر سعاله عندها قال طرفة

أرى قبر نحام بخيل بماله * كقبر غوى فى البطالة مفسد

وقد نخم نخيما ابن الاعرابى النخمة السعلة وتكون الزحيرة والنخيم صوت الفهد ونحوه من السباع والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر ونخم الفهد ينخم نخيما ونحوه من السباع كذلك وكذلك النئيم وهو صوت شديد ونخم الساق والعامل ينخم وينخم نخيما اذا استراح الى شبه أنين يخرجه من صدره والنخيم صوت من صدر الفرس والنخام طائر أحمر على خلقة الاوز واحدته نخامة وقيل يقال له بالفارسية سرخ آوى قال ابن برى ذكر ابن خالويه النخام الطائر بضم النون والنخام فرس لبعض فرسان العرب قال ابن سيده أراه السليك بن السلكة السعدى عن الاصمعى فى كتاب الفرس قال

قوله ونخم الساق فى التهذيب الساقى اه مصححه

كأن قوائم النخام لما * ترحل صحبتى أصلا محار

والنخام اسم فارس من فرسانهم (نخم) النخامة بالضم النخاعة نخم الرجل نخما ونخاما وتنخم دفع بشئ من صدره أو أنفه واسم ذلك الشئ النخامة وهى النخاعة وتنخم أى نخع ونخمة الرجل

حسه والحاء المهملة فيه لغة والنخم الاعياء وقال غيره النخمة ضرب من خشام الانف وهو ضيق
فى نفسه يقال هو ينخم نخما قال أبو منصور وقال غيره النخامة ما يلقيه الرجل من خراشى صدره
والنخاعة ما ينزل من النخاع اذ مادته من الدماغ الليث النخامة ما يخرج من الخيشوم عند التنخم
الليث النخم اللعب والغناء قال أبو منصور وهذا صحيح ابن الاعرابى النخم أجود الغناء ومنه
حديث الشعبى انه اجتمع نفر من أهل الانبار وبين أيديهم ناجود فغنى ناخمهم أى مغنيهم
* ألا فاسقيانى قبل جيش أبى بكر * أى غنى مغنيهم بهذا ابن الاعرابى النخمة النخاعة
والنخمة اللطمة (ندم) ندم على الشئ وندم على ما فعل ندما وندامة وتندم أسف
ورجل نادم سادم وندمان سدمان أى نادم مهتم وفى الحديث الندم توبة وقوم ندام سدام وندام
سدام وندامى سدامى والنديم الشريب الذى ينادمه وهو ندمانه أيضا ونادمنى فلان على
الشراب فهو نديمى وندمانى قال النعمان بن نضلة العدوى ويقال للنعمان بن عدى وكان عمر
استعملهم على ميسان

فان كنت ندمانى فبالاكبر اسقنى * ولا تسقنى بالاصغر المتثلم
لعل أمير المؤمنين يسوءه * تنادمنا فى الجوسق المتهدم

قال ومثله للبريح بن مشهر

وندمان يزيد الكأس طيبا * سقيت اذا تغورت النجوم

قال وشاهد نديم قول البريق الهذلى

زرنا أبا زيد ولاحى مثله * وكان أبو زيد أخى ونديمى

جمع النديم ندام وجمع الندام ندامى وفى الحديث مرحبا بالقوم غير خزايا ولا ندامى أى نادمين
فأخرجه على مذهبهم فى الاتباع بخزايا لان الندامى جمع ندمان وهو النديم الذى يرافقك ويشاربك
ويقال فى الندم ندمان أيضا فلا يكون اتباعا لخزايا بل جمعا برأسه والمرأة ندمانة والنسوة ندامى
ويقال المنادمة مقلوبة من المدامة لانه يدمن شرب الشراب مع نديمه لان القلب فى كلامهم
كثير كالقسى من القووس وجذب وجبذ وما أطيبه وأيطبه وخنزاللحم وخزن واحد وحاد
ونادم الرجل منادمة ونداما جالسه على الشراب والنديم المنادم والجمع ندماء وكذلك الندمان
والجمع ندامى وندام ولا يجمع بالواو والنون وان أدخلت الهاء فى مؤنثه قال أبو الحسن انما ذلك
لان الغالب على فعلان أن يكون أنثاه بالالف نحو ريان وريا وسكران وسكرى وأما باب ندمانة

وسيفانة

قوله ألا فاسقيانى فى النهاية سقيانى ولعلها روايتان اه مصححه

قوله اذ مادته من الدماغ فى التهذيب الذى مادته اه مصححه

وسَيْفانة فيمن أخذه من السيف ومَوْتانة فمن زيّنه بالاضافة الى فعلان الذى أنثاه فعلى والانثى نَدْمانة وقد يكون النَّدْمان واحدًا وجمعا وقول أبي محمد الخَذْلَمي * فذاك بعد ذاك من نِدامها * فسره ثعلب فقال ندامها سقيها والنَّيْدَمان نبت والنَّدَب والنَّدَم الأثر وفي حديث عمر رضي الله عنه اياكم ورَضاعَ السَّوء فانه لابدّ من أن يَنْتَدِم يومًا ما أي يظهر أثره والنَّدَم الأثر وهو مثل النَّدَب والباء والميم يتبادلان وذكره الزمخشري بسكون الدال من النَّدْم وهو الغَمّ اللازم اذ يَنْدَم صاحبه لما يَعْثُر عليه من سوء آثاره ويقال خُذْ ما انْتَدَم وانْتَدَب وأوْهَف أي خُذْ ما تيسر والتَّنَدُّم أن يَتَّبع الانسان أمرًا نَدَمًا يقال التقدُّم قبل التَّنَدُّم وهذا يروى عن أكثم بن صَيْفي انه قال ان أردت المُحاجزة فقَبْلَ المُناجزة قال أبو عبيد معناه انجُ بنفسك قبل لقاء من لا قِوام لك به قال وقال الذى قتل محمد بن طلحة بن عبيد الله يوم الجَمَل

يُذَكِّرُني حاميمَ والرُّمْحُ شاجِرٌ * فهلّا تلا حاميمَ قبلَ التقدُّم

وأنْدَمَه الله فَنَدِم ويقال اليمينُ حِنْثٌ أو مَنْدَمة قال لبيد

والآفاتُ المَوْتُ ضُرٌّ لأهْلِه * ولم يُبْقِ هذا الامرُ في العَيْشِ مَنْدَما

(نسم) النَّسَم والنَّسَمة نَفْس الروح وما به نَسَمة أي نَفَس يقال ما بها ذو نَسَم أي ذو روح والجمع نَسَم والنَّسيم ابتداء كل ريح قبل أن تَقْوَى عن أبي حنيفة وتَنَسَّم تنفس يمانية والنَّسَم والنَّسيم نَفَس الريح اذا كان ضعيفا وقيل النَّسيم من الرياح التي يجيء منها نفس ضعيف والجمع منها أنْسام قال يصف الابل

وجَعَلَتْ تَنْضَحُ من أنْسامِها * نَضْحَ العُلوجِ الخُمْرِ في حَمّامِها

أنسامها روائح عَرَقِها يقول لها ريح طيبة والنَّسيم الريح الطيبة يقال نَسَمت الريح نُسَيْمًا ونَسَمانًا والنَّسيم كالنَّسيم نَسَمَ يَنْسِم نَسْمًا ونَسيمًا ونَسَمانًا وتَنَسَّم النَّسيم تَشَمَّمه وتَنَسَّم منه علمًا على المثل والشين لغة عن يعقوب وسيأتي ذكرها وليست احداهما بدلا من أختها لان لكل واحد منهما وجْهًا فأما تَنَسَّمت فكأنه من النَّسيم كقولك اسْتَرَحْتُ خبرًا فمعناه انه تَلَطَّف في التماس العلم منه شيأ فشيأ كهبوب النسيم وأما تَنَشَّمت فمن قولهم نَشَمَ في الامر أي بدأ ولم يُوغِل فيه اي ابتدأت بطَرَف من العلم من عنده ولم أتمكّن فيه التهذيب ونَسيم الريح هُبوبها قال ابن شميل النَّسيم من الرياح الرُّويدُ قال وتَنَسَّمْتُ ريحها بشيء من نَسيم أي هبّت هبوبا رُوَيْدًا ذات نَسيم وهو الرُّويد وقال أبو عبيد النَّسيم من الرياح التي تجيء بنَفَس ضعيف والنَّسَم جمع نَسَمة وهو النَّفَس والرِّبْو وفي الحديث

تَنَكَّبُوا الغُبارَ فان منه تكون النَّسَمَةُ قيل النَّسَمَةُ ههنا الرِّيْحُ ولا يزال صاحبُ هذه العلة يتنفَّسُ نفساً ضعيفاً قال ابن الاثير النَّسَمَةُ في الحديث بالتحريك النَّفَسُ واحد الأَنْفاسِ أراد تَوَاتُرَ النَّفَسِ والرِّيْوَ والنَّهِيجَ فسميت العلة نَسَمَةً لاستراحة صاحبها الى تنفسه فان صاحبَ الرِّيْوِ لا يزال يتنفَّسُ كثيراً ويقال تَنَسَّمتُ الريحَ وتَنَسَّمْتُها أنا قال الشاعر

فان الصَّبا ريحٌ اذا ما تَنَسَّمَتْ * على كَبِدٍ مَحْزونةٍ تَجِدُ هُمومُها

واذا تَنَسَّمَ العليلُ والمحزونُ هبوبَ الريح الطيبة وجَدَ لها خَفَّةً وفَرَحاً ونَسِيمُ الريح أَوَّلُها حين تُقْبِلُ بلين قبل أن تشتدَّ وفي حديث مرفوع انه قال بُعِثْتُ في نَسَمِ الساعة وفي تفسيره قولان أحدهما أُبعِثْتُ في ضَعْفِ هُبوبِها وأَوَّلِ أَشْراطِها وهو قول ابن الاعرابي قال والنَّسَمُ أَوَّلُ هبوب الريح وقيل هو جمع نَسَمَةٍ أي بُعِثْتُ في ذَوِي أرواح خلقهم الله تعالى في وقت اقتراب الساعة كأنه قال في آخر النَّسْمِ من بني آدم وقال الجوهري أي حين ابتدأت وأَقْبَلَت أوائلُها وتَنَسَّمَ المكانُ بالطِّيبِ أَرِجَ قال سَهْمُ بن اياس الهذلي

اذا ما مَشَتْ يَوْماً بوادٍ تَنَسَّمَتْ * مَجالِسُها بالمَنْدَلِيِّ المُكَلَّلِ

وما بها ذُو نَسِيمٍ أي ذُو رُوحٍ والنَّسَمُ والمَنْسَمُ من النَّسِيمِ والمَنْسِمُ بكسر السين طرفُ خُفِّ البعير والنعامة والفيل والحافر وقيل مَنْسِما البعير ظُفْراه اللَّذان في يديه وقيل هو للناقة كالظفر للانسان قال الكسائي هو مشتق من الفعل يقال نَسَمَ به يَنْسِمُ نَسْمًا قال الاصمعي وقالوا مَنْسِمُ النعامة كما قالوا للبعير وفي حديث علي كرم الله وجهه وَطِئَتْهم بالمَناسِمِ جمع مَنْسِمٍ أي بأَخْفافِها قال ابن الاثير وقد تطلق على مَفاصِلِ الانسان اتساعاً ومنه الحديث على كل مَنْسِمٍ من الانسان صَدَقَةٌ أي كل مَفْصِلٍ ونَسَمَ به يَنْسِمُ نَسْمًا ضرب واستعاره بعض الشعراء للظَّبْيِ فقال

تَذُبُّ بِسَهْمَيْها وبَيْنَ لم يَتَفَلَّلا * وحَيَّ الذِّئْبِ عن طَفْلٍ مَناسِمُهُ مُخْلِي

ونَسِمَ نَسَمًا نَقِبَ مَنْسِمُه والنَّسَمَةُ الانسان والجمع نَسَمٌ ونَسَماتٌ قال الاعشى

بأَعْظَمَ منه تُقًى في الحساب * اذا النَّسَماتُ نَقَضْنَ الغُبارا

وتَنَسَّمَ أي تنفَّس وفي الحديث لَمَّا تَنَسَّمُوا رَوْحَ الحياة أي وَجَدوا نَسِيمَها والتَّنَسُّمُ طلبُ النَّسِيمِ واسْتِنْشاقُه والنَّسَمَةُ في العِتْقِ المملوكُ ذكراً كان أو انثى ابن خالويه تَنَسَّمْتُ منه وتَنَشَّمْتُ بمعنى وكان في بني أسد رجلٌ ضَمِنَ لهم رِزْقَ كلِّ بِنْتٍ تُولَدُ فيهم وكان يقال له المُنَسِّمُ أي يُحْيِي النَّسَماتِ ومنه قول الكميت

ومنا ابن كوز والمنسم قبله * وفارس يوم الفيلق العضب ذوالعضب

والمنسم مجرى النسمات وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من أعتق نسمة مؤمنة وقى الله عز وجل بكل عضو منه عضوا من النار قال خالد النسمة النفس والروح وكل دابة فى جوفها روح فهى نسمة والنسم الروح وكذلك النسيم قال الاعلب

ضرب القدار نقيعة القديم * يفرق بين النفس والنسيم

قال أبو منصور أراد بالنفس ههنا جسم الانسان أو دمه لا الروح وأراد بالنسيم الروح قال ومعنى قوله عليه السلام من أعتق نسمة أى من أعتق ذا نسمة وقال ابن الاثير أى من أعتق ذا روح وكل دابة فيها روح فهى نسمة وانما يريد الناس وفى حديث على والذى فلق الحبة وبرأ النسمة أى خلق ذات الروح وكثيرا ما كان يقولها اذا اجتهد فى يمينه وقال ابن شميل النسمة غرة عبد أو أمة وفى الحديث عن البراء بن عازب قال جاء أعرابى الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال علمنى عملا يدخلنى الجنة قال لئن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسئلة أعتق النسمة وفك الرقبة قال أوليسا واحدا قال لا عتق النسمة أن تفرد بعتقها وفك الرقبة أن تعين فى ثمنها والمنحة الوكوف وألق على ذى الرحم الظالم فان لم تطق ذلك فأطعم الجائع واسق الظمآن وأمر بالمعروف وانه عن المنكر فان لم تطق فكف لسانك الا من خير ويقال نسمت نسمة اذا أحييتها أو أعتقتها وقال بعضهم النسمة الخلق يكون ذلك للصغير والكبير والدواب وغيرها ولكل من كان فى جوفه روح حتى قالوا للطير وأنشد شمر

يا زفر القينى ذو الانف الاشم * هيجت من نخلة أمثال النسم

قال النسم ههنا طير سراع خفاف لا يستبينها الانسان من خفتها وسرعتها قال وهى فوق الخطاطيف غبرة لونها خضرة قال والنسم كالنفس ومنه يقال ناسمت فلانا أى وجدت ريحه ووجد ريحى وأنشد * لا يأمنن صروف الدهر ذو نسم * أى ذو نفس وناسمه أى شامه قال ابن برى وجاء فى شعر الحرث بن خالد بن العاص * علت به الانياب والنسم * يريد به الانف الذى يتنسم به ونسم الشئ ونسم نسما تغير وخص بعضهم به الدهن والنسم ريح اللبن والدسم والنسم أثر الطريق الدارس والنيسم الطريق المستقيم لغة فى النيسب وفى حديث عمرو ابن العاص واسلامه قال لقد استقام المنسم وان الرجل لنبى فأسلم يقال قد استقام المنسم أى تبين الطريق ويقال رأيت منسما من الامر أعرف به وجهه أى أثرا منه وعلامة

قوله والمنحة الوكوف وألق على ذى الرحم كذا بالاصل ولعله وأعط المنحة الوكوف وأبق الخ وحرر اه مصححه

قال أوس بن حجر

لعمري لقد بيّنت يوم سويقة * لمن كان ذا رأي بوجهة منسم

أي بوجه بيان قال والاصل فيه منسم خف البعير وهما كالظفرين في مقدمهما يستبان أثر البعير الضال والكل خف منسمان ولخف الفيل منسم وقال أبو مالك المنسم الطريق

وأنشد للاحوص

وان أظلمت يوما على الناس غسمة * أضاءت بكم يا آل مروان منسم

يعني الطريق والغسمة الظلمة ابن السكيت النسم ما وجدت من الآثار في الطريق وليست بجادة بينة قال الراجز

باتت على نيسم خلّ جازع * وعث النهاض قاطع المطالع

والمنسم المذهب والوجه منه يقال أين منسمك أي أين مذهبك ومتوجهك ومن أين منسمك أي من أين وجهتك وحكى ابن بري أين منسمك أي بيتك والناسم المريض الذي قد أشفى على الموت يقال فلان ينسم كنسم الريح الضعيف وقال المرار

يمشين رهوا وبعد الجهد من نسم * ومن حياء غضيض الطرف مستور

ابن الاعرابي النسيم العرق والنسمة العرقة في الحمام وغيره ويجمع النسم بمعنى الخلق أناسم ويقال ما في الاناسم مثله كأنه جمع النسم أنساما ثم أناسم جمع الجمع (نشم) النشم بالتحريك شجر جبلي تتخذ منه القسي وهو من عتق العيدان قال ساعدة بن جؤية

يأوي الى مشمخرات مصعدة * شم بهن فروع القان والنشم

واحدته نشمة الاصمعي من أشجار الجبال النبع والنشم وغيره تتخذ من النشم القسي ومنه قول امرئ القيس

عارض زورا من نشم * غير بانات على وتره

والنشم أيضا مثل النمش على القلب يقال منه نشم بالكسر فهو وثور نشم اذا كان فيه نقط بيض ونقط سود ونشم اللحم تنشيما تغير وابتدأت فيه رائحة كريهة وقيل تغيرت ريحه ولم يبلغ النتن وفي التهذيب اذا تغيرت ريحه لا من نتن ولكن كراهة يقال يدي من الجبن ونحوه نشمة والمنشم الذي قد ابتدأ يتغير وأنشد

وقد أصاحب فتيانا أثيرا بهم * خضر المزاد ولحم فيه تنشيم

قال

قال خضر المزاد الفظ وهو ماء الكرش ويقال ان الماء بقي في الاداوى فاخضرت من القدم وتنشمت منه علما اذا اسـ تندت منه علما ونشم القوم في الامر تنشيما نشبوا فيه وأخذوا فيـه قال ولا يكون ذلك الا في الشر ومنـه قولهم نشم الناس في عثمان ونشم في الامر ابتدأ فيه عن اللحياني هكذا قال فيه ولم يقل به ونشمه ونشم فيه نال منه وطعن عليه وقال أبو عبيد في حديث مقتل عثمان لما نشم الناس في أمره قال معناه طعنوا فيه ونالوا منـه أصـله من تنشيم اللحم أول ما ينتن وتنشم في الشيء ونشم فيه اذا ابتدأ فيه قال الشاعر

قد اغتدى والليل في جريمه * معسكرا في الغر من نجومه
والصبح قد نشم في أديمه * يدعه بضفتي حيزومه
* دع الريب لحيي يتيمه *

قال نشم في أديمه يريد تبدى في أول الصبح قال وأديم الليل سواده وجريمه نفسه والتنشيم الابتداء في كل شيء وفي النوادر نشمت في الامر ونشمت ونشبت أي ابتدأت ونشمت الارض نزت بالماء والمنشم حب من العطر شاق الدق والمنشم شيء يكون في سنبل العطر يسميه العطارون روقا وهو سم ساعة وقال بعضهم هي ثمرة سوداء منتنة وقد أكثرت الشعراء ذكر منشم في أشعارهم قال الاعشى

أراني وعمرا بيننا دق منشم * فلم يبق الا ان أجن ويكلبا

ومنشم بكسر الشين امرأة عطارة من همدان كانوا اذا تطيبوا من ريحها اشتدت الحرب فصارت مثلا في الشر قال زهير

تداركتم عبسا وذبيان بعدما * تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

صرفه للشعر وقال أبو عمرو بن العلاء هو من ابتداء الشر ولم يكن يذهب الى أن منشم امرأة كما يقول غيره وقال ابن الكلبي في عطر منشم منشم امرأة من حمير وكانت تبيع الطيب فكانوا اذا تطيبوا بطيبها اشتدت حربهم فصارت مثلا في الشر قال الجوهري منشم امرأة كانت بمكة عطارة وكانت خزاعة وجرهم اذا أرادوا القتال تطيبوا من طيبها وكانوا اذا فعلوا ذلك كثر القتلى فيما بينهم فكان يقال أشأم من عطر منشم فصار مثلا قال ويقال هو حب بلسان وحكى ابن بري قال يقال عطر منشم ومنشم قال وقال أبو عمرو ومنشم الشر بعينه قال وزعم آخرون أنه شيء من قرون السنبل يقال له البيش وهو سم ساعة قال وقال الاصمعي هو اسم امرأة عطارة كانوا اذا

قوله والمنشم حب الخ هو كجلس ومقعد اه مصححه

قصدوا الحرب غمسوا أيديهم فى طيبها وتحالفوا عليه بأن يستميتوا فى الحرب ولا يولوا أو يقتلوا قال وقال أبو عمرو الشيبانى منشم امرأة عطارة تبيع الحنوط وهى من خزاعة قال وقال هشام الكلبى من قال منشم بكسر الشين فهى منشم بنت الوجيه من حمير وكانت تبيع العطر ويتشاءمون بعطرها ومن قال منشم بفتح الشين فهى امرأة كانت تنتجع العرب تبيعهم عطرها فأغار عليها قوم من العرب فأخذوا عطرها فبلغ ذلك قومها فاستأصلوا كل من شموا عليه ريح عطرها وقال الكلبى هى امرأة من جرهم وكانت جرهم اذا خرجت لقتال خزاعة خرجت معهم فطيبتهم فلا يتطيب بطيبها أحد الا قاتل حتى يقتل أو يجرح وقيل منشم امرأة كانت صنعت طيبا تطيب به زوجها ثم انها صادقت رجلا وطيبته بطيبها فلقيه زوجها فشم ريح طيبها عليه فقتله فاقتتل الحيان من أجله ﴿ نصم ﴾ ابن الاعرابى الصمة والنصمة الصورة التى تعبد ﴿ نضم ﴾ أهمله الليث وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه النضم الخطفة الحادرة السمينة واحدتها انضمة وهو صحيح ﴿ نظم ﴾ أهمله الليث ابن الاعرابى النظمة النقرة من الديك وغيره وهى النطبة بالباء أيضا ﴿ نظم ﴾ النظم التأليف نظمه ينظمه نظما ونظاما ونظمه فانتظم وتنظم ونظمت اللؤلؤ أى جمعته فى السلك والتنظيم مثله ومنه نظمت الشعر ونظمته ونظم الامر على المثل وكل شئ قرنته بآخر أو ضممت بعضه الى بعض فقد نظمته والنظم المنظوم وصف بالمصدر والنظم ما نظمته من لؤلؤ وخرز وغيرهما واحدته نظمة ونظم الحنظل حبه فى صيصائه والنظام ما نظمت فيه الشئ من خيط وغيره وكل شعبة منه وأصل نظام ونظام كل أمر ملاكه والجمع أنظمة وأناظيم ونظم الليث النظم نظمك الخرز بعضه الى بعض فى نظام واحد كذلك هو فى كل شئ حتى يقال ليس لامره نظام أى لا تستقيم طريقته والنظام الخيط الذى ينظم به اللؤلؤ وكل خيط ينظم به لؤلؤ أو غيره فهو نظام وجمعه نظم وقال * مثل الفريد الذى يجرى متى النظم * وفعلك النظم والتنظيم ونظم من لؤلؤ قال وهو فى الاصل مصدر والانتظام الاتساق وفى حديث أشراط الساعة وآيات تتابع كنظام بال قطع سلكه النظام العقد من الجوهر والخرز ونحوهما وسلكه خيطه والنظام الهدية والسيرة وليس لامرهم نظام أى ليس له هدى ولا متعلق ولا استقامة ومازال على نظام واحد أى عادة وتناظمت الصخور تلاصقت والنظامان من الضب كشيتان منظومتان من جانبى كليته طويلتان ونظاما الضبة وانظاماها كشيتاها وهما خيطان منتظمان بيضا يبتدئان جانبيها من ذنبها الى اذنها ويقال فى بطنها انظامان من بيض وكذلك انظاما السمكة وحكى

قوله الصمة هو فى الاصل بهذا الضبط وفى القاموس والتكملة بفتح فسكون اه

عن أبي زيد أنظومتا الضب والسمكة وقد تظمت وتظمت وأنظمت وهي ناظم ومنظم ومنظم وذلك حين تمتلئ من أصل ذنبها الى أذنيها بيضا ويقال نظمت الضبة بيضها تنظيما في بطنها ونظمها نظما وكذلك الدجاجة أنظمت اذا صار في بطنها بيض والانظام نفس البيض المنظم كأنه منظوم في سلك والانظام من الخرز خيط قد نظم خرزا وكذلك أناظيم مكن الضبة ويقال جاءنا نظم من جراد وهو الكثير ونظام الرمل وأنظامته ضفيرته وهي ما تعقد منه ونظم الحبل شكه وعقده ونظم الخواص المقل ينظمه شكه وضفره والنظام شكائك الحبل وخلله وطعنه بالرمح فانتظمه أي اختله وانتظم ساقيه وجانبيه كما قالوا اختل فؤاده أي ضمها بالسنان وقد روى

* لما انتظمت فؤاده بالمطرد * والرواية المشهورة اختلت فؤاده قال أبو زيد الانتظام للجانبين والاختلال للفؤاد والكبد وقال الحسن في بعض مواعظه يا ابن آدم عليك بنصيبك من الآخرة فانه يأتي بك على نصيبك من الدنيا فينتظمه لك انتظاما ثم يزول معك حيثما زلت وانتظم الصيد اذا طعنه أو رماه حتى ينفذه وقيل لا يقال انتظمه حتى يجمع رميتين بسهم أو رمح والنظم الثريا على التشبيه بالنظم من اللؤلؤ قال أبو ذؤيب

فوردن والعيوق مقعد رابئ الضرباء فوق النظم لا يتتلع

ورواه بعضهم فوق النجم وهما الثريا معا والنظم أيضا الدبران الذي يلي الثريا ابن الاعرابي النظمة كواكب الثريا الجوهري يقال للثلاثة كواكب من الجوزاء نظم ونظم موضع والنظم ماء بنجد والنظيم موضع قال ابن هرمة

فان الغيث قد وهنت كلاه * بمطحاء السيالة فالنظيم

ابن شميل النظيم شعب فيه غدر أو قلات متواصلة بعضها قريب من بعض فالشعب حينئذ نظيم لانه نظم ذلك الماء والجماعة النظم وقال غيره النظيم من الركي ما تناسق قعره على نسق واحد

(نعم) النعيم والنعمى والنعماء والنعمة كله الخفض والدعة والمال وهو ضد البأساء والبؤسى وقوله عز وجل ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته يعني في هذا الموضع حجج الله الدالة على أمر النبي صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم أي تسئلون يوم القيامة عن كل ما استمتعتم به في الدنيا وجمع النعمة نعم وأنعم كثرة وأشد حكاه سيبويه وقال النابغة

فلن أذكر النعمان الا بصالح * فان له عندي يدا وأنعما

والنعم بالضم خلاف البؤس يقال يوم نعم ويوم بؤس والجمع أنعم وأبؤس ونعم الشئ نعومة أي صار

قوله والانظام من الخرز ضبط في الاصل والتكملة بالكسر وفي القاموس بالفتح اه مصححه

ناعمًا لبنا وكذلك نَعِمَ يَنْعَمُ مثل حَذِرَ يَحْذَرُ وفيه لغة ثالثة مركبة بينهما نَعِمَ يَنْعُمُ مثل فَضِلَ يَفْضُلُ ولغة رابعة نَعِمَ يَنْعِمُ بالكسر فيهما وهو شاذ وانتَعَمَ الترفُّه والاسم النَّعْمة ونَعِمَ الرجلُ يَنْعَمُ نَعْمةً فهو نَعِمٌ بيّن المَنْعَم ويجوز تَنَعَّمَ فهو ناعِمٌ ونَعِمَ يَنْعُمُ قال ابن جنى نَعِمَ فى الاصل ماضى يَنْعَمُ ويَنْعُمُ فى الاصل مضارع نَعُمَ ثم تداخلت اللغتان فاستضاف مَن يقول نَعِمَ لغةَ من يقول يَنْعُمُ فحدث هنالك لغةٌ ثالثة فان قلت فكان يجب على هذا أن يستضيف من يقول نَعُمَ مضارعَ من يقول نَعِمَ فيتركب من هذا لغةٌ ثالثة وهى نَعُمَ يَنْعَمُ قيل منع من هذا أن فَعُلَ لا يختلف مضارعُه أبدا وليس كذلك نَعِمَ فان نَعِمَ قد يأتى فيه يَنْعُمُ ويَنْعَمُ فاحتمل خلافَ مضارعه وفَعُلَ لا يحتمل مضارعُه الخلافَ فان قلت فما بالُهم كسروا عينَ يَنْعِمُ وليس فى ماضيه الا نَعِمَ ونَعُمَ وكلُّ واحد من فَعِلَ وفَعُلَ ليس له حظٌّ فى باب يَفْعِلُ قيل هذا طريقُه غير طريق ما قبله فأما أن يكون يَنْعِمُ بكسر العين جاء على ماضٍ وزنه فعَلَ غير أنهم لم ينطقوا به استغناءً عنه بنَعِمَ ونَعُمَ كما استغنوا بتَرَكَ عن وَذَرَ ووَدَعَ وكما استغنوا بلاحَ عن تكسير لَحْيَة أو يكون فَعِلَ فى هذا داخلًا على فَعُلَ أعنى أن تُكسر عينُ مضارع نَعُمَ كما ضُمّت عينُ مضارع فَعِلَ وكذلك تَنَعَّمَ وتناعَمَ ونَاعَمَه ونَعَّمَه ونَعَّمَ أولادَه رَفَّهَهم والنَّعْمة بالفتح التَّنْعيمُ يقال نَعَّمَه الله وناعَمه فتَنَعَّمَ وفى الحديث كيف أنعَمُ وصاحبُ القَرْن قد التَقَمه أى كيف أتنعَّم من النَّعْمة بالفتح وهى المسرّة والفرح والترفُّه وفى حديث أبى مريم دخلتُ على معاوية فقال ما أنعَمَنا بك أى ما الذى أعملَكَ الينا وأقدمَك علينا وانما يقال ذلك لمن يُفرَح بلقائه كأنه قال ما الذى أسرّنا وأفرحنا وأقرّ أعيُنَنا بلقائك ورؤيتك والناعمةُ والمُناعِمةُ والمُنَعَّمةُ الحَسَنةُ العيش والغذاء المُتْرَفةُ ومنه الحديث انهم الطيّبُ ناعمةً أى سمانٌ مُتْرَفةٌ قال وقوله

ما أنعَمَ العيشَ لو أنّ الفتى حَجَرٌ * تنبو الحوادثُ عنه وهو مَلْمومُ

انما هو على النسب لا نالم نسمعهم قالوا نَعِمَ العيشُ ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم هو أحنكُ الشاتين وأحنكُ البعيرين فى أنه استعمل منه فعل التعجب وان لم يبن منه فعلٌ فتَفَهَّم ورجل مِنْعامٌ أى مِفْضالٌ ونَبْتٌ ناعمٌ ومُناعِمٌ ومُتناعِمٌ سواء قال الاعشى

وتَضحَكُ عن غُرِّ الثنايا كأنه * ذُرَا الْقُوِّ نَبْتٌ مُتناعِمُ

والتَّنْعيمةُ شجرةٌ ناعمةُ الورق ورقُها كورق السَّلْق ولا تنبت الا على ماء ولا ثمرَ لها وهى خضراء غليظةُ الساق وثوبٌ ناعِمٌ لَيِّنٌ ومنه قول بعض الوُصّاف وعليهم الثيابُ الناعمةُ وقال

وتَحْمى بها حَوْمًا كأن وُنُوسَها * عليهنّ قَزٌّ ناعِمٌ وحَرِيرُ

وكلام

وكلام منعم كذلك والنعمة اليد البيضاء الصالحة والصنيعة والمنة وما أنعم به عليك ونعمة الله بكسر النون منه وما أعطاه الله العبد مما لا يكن غيره أن يعطيه اياه كالسمع والبصر والجمع منهما نعم وأنعم قال ابن جنى جاء ذلك على حذف التاء فصار كقولهم ذئب وأذؤب ونطع وأنطع ومثله كثير ونعمات ونعمات الاتباع لاهل الحجاز وحكاه اللحيانى قال وقرأ بعضهم أن الفلك تجرى فى البحر بنعمات الله بفتح العين وكسرها قال ويجوز بنعمات الله باسكان العين فاما الكسر فعلى من جمع كسرة كسرات ومن قرأ بنعمات فان الفتح أخف الحركات وهو أكثر فى الكلام من نعمات الله بالكسر وقوله عز وجل وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال الجوهري والنعمى كالنعمة فان فتحت النون مددت فقلت النعماء والنعيم مثله وفلان واسع النعمة أى واسع المال وقرأ بعضهم وأسبغ عليكم نعمة فمن قرأ نعمه أراد جميع ما أنعم به عليهم قال الفراء قرأها ابن عباس نعمه وهو وجه جيد لانه قد قال شاكرا لأنعمه فهذا جمع النعم وهو دليل على أن نعمه جائز ومن قرأ نعمة أراد ما أعطوه من توحيده هذا قول الزجاج وأنعمها الله عليه وأنعم بها عليه قال ابن عباس النعمة الظاهرة الاسلام والباطنة ستر الذنوب وقوله تعالى واذ تقول للذى أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك قال الزجاج معنى انعام الله عليه هدايته الى الاسلام ومعنى انعام النبى صلى الله عليه وسلم عليه اعتاقه اياه من الرق وقوله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث فسره ثعلب فقال اذكر الاسلام واذكر ما أبلاك به ربك وقوله تعالى ما أنت بنعمة ربك بمجنون يقول ما أنت بانعام الله عليك وحمدك اياه على نعمته بمجنون وقوله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال الزجاج معناه يعرفون أن أمر النبى صلى الله عليه وسلم حق ثم ينكرون ذلك والنعمة بالكسر اسم من أنعم الله عليه ينعم انعاما ونعمة أقيم الاسم مقام الانعام كقولك أنفقت عليه انفاقا ونفقة بمعنى واحد وأنعم أفضل وزاد وفى الحديث ان أهل الجنة ليتراءون أهل علليين كما ترون الكوكب الدرى فى أفق السماء وان أبا بكر وعمر منهم وأنعما أى زادا وفضلا رضى الله عنهما ويقال قد أحسنت الى وأنعمت أى زدت على الاحسان وقيل معناه صارا الى النعيم ودخلا فيه كما يقال أشمل اذا دخل فى الشمال ومعنى قولهم أنعمت على فلان أى أصرت اليه نعمة وتقول أنعم الله عليك من النعمة وأنعم الله صباحك من النعومة وقولهم عم صباحا كلمة تحية كأنه محذوف من نعم ينعم بالكسر كما تقول كل من أكل يأكل فحذف منه الالف

قوله فأما الكسر الخ عبارة التهذيب فأما الكسر فعلى من جمع كسرة كسرات ومن أسكن فهو أجود الاوجه على من جمع كسرة كسرات ومن قرأ الخ كتبه مصححه

قوله وقوله عز وجل وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة الى قوله وقرأ بعضهم هكذا فى الاصل بتوسيط عبارة الجوهرى بينهما اه مصححه

قوله قرأها ابن عباس الخ كذا بالاصل وليحرر كتبه مصححه

والنونَ استخفافا ونَعِمَ اللهُ بكَ عَيْنًا ونَعِمَ ونَعِمَكَ اللهُ عَيْنًا وأَنْعَمَ اللهُ بكَ عَيْنًا أقرَّ بكَ عينَ مَن تحبّه وفى الصحاح أى أقرَّ اللهُ عينَكَ بمن تحبُّه أنشد ثعلب

أَنْعَمَ اللهُ بالرسولِ وبالبُرْ * سلِ والحاملِ الرسالةَ عَيْنا

الرسولُ هنا الرسالةُ ولا يكون الرسولَ لانه قد قال والحاملِ الرسالةَ وحاملُ الرسالةِ هو الرسولُ فان لم يُقَلْ هذا دخل فى القسمة تداخُلٌ وهو عيب قال الجوهرى ونَعِمَ اللهُ بكَ عَيْنًا نُعْمةٌ مثل نَزِهَ نُزْهةً وفى حديث مُطرِّف لا تقُلْ نَعِمَ اللهُ بكَ عَيْنًا فان الله لا يُنْعَمُ بأحدٍ عَيْنًا ولكن قل أَنْعَمَ اللهُ بكَ عَيْنًا قال الزمخشرى الذى منَع منه مُطرِّفٌ صحيحٌ فصيحٌ فى كلامهم وعَيْنًا نصبٌ على التمييز من الكاف والباء للتعدية والمعنى نَعَّمَكَ اللهُ عَيْنًا أى نَعَّمَ عينَكَ وأقرَّها وقد يحذفون الجارَّ ويُوصِلون الفعل فيقولون نَعَّمَكَ اللهُ عَيْنًا وأمَّا أَنْعَمَ اللهُ بكَ عينًا فالباءُ فيه زائدةٌ لان الهمزةَ كافيةٌ فى التعدية تقول نَعَّمَ زيدٌ عينًا وأَنْعَمَه اللهُ عينًا ويجوز أن يكون من أَنْعَمَ اذا دخل فى النَّعيم فيُعدَّى بالباء قال ولعل مُطرِّفا خُيِّلَ اليه أنَّ انتصابَ المميِّز فى هذا الكلام عن الفاعل فاستعظمه تعالى اللهُ أن يوصف بالحواسِّ علوًّا كبيرا كما يقولون نَعِمْتُ بهذا الامرِ عَيْنًا والباءُ للتعدية فحَسِبَ أن الامرَ فى نَعِمَ اللهُ بكَ عينًا كذلك ونزلوا منزلةَ يُنْعِمُهم ويُنْعِمُهم بمعنى واحد عن ثعلب أى يُقِرُّ أعيُنَهم ويَحْمَدونه وزاد اللحيانى ويُنْعِمُهم عينًا وزاد الازهرى ويُنْعِمُهم وقال أربع لغات ونُعْمةُ العينِ قُرَّتُها والعرب تقول نَعْمٌ ونُعْمةُ عينٍ ونُعْمةَ عينٍ ونَعْمةَ عينٍ ونُعْمَى عينٍ ونَعامَ عينٍ ونُعامَ عينٍ ونَعامةَ عينٍ ونَعيمَ عينٍ ونُعَيْمَى عينٍ أى أفعلُ ذلك كرامةً لك وانْعامًا بعينِك وما أشبهه قال سيبويه نصبوا كلَّ ذلك على اضمار الفعل المتروك اظهارُه وفى الحديث اذا سَمِعْتَ قولًا حَسَنًا فَرُوَيْدًا بصاحبِه فان وافقَ قولُ عَمَلًا فنَعَمْ ونُعْمةَ عينٍ آخِه وأوِدْه أى اذا سمعت رجلا يتكلم فى العلم بما تستحسنه فهو كالداعى لك الى مودّته واخائه فلا تَعْجَلْ حتى تختبرَ فعلَه فان رأيته حسنَ العمل فأجِبْه الى اخائه ومودّته وقل له نَعْمَ ونُعْمةَ عينٍ أى قُرَّةَ عينٍ بمعنى أُقِرُّ عينَكَ بطاعتك واتباعِ أمرك ونَعِمَ العودُ الخضرُ ونَضَرَ أنشد سيبويه

واعْوَجَّ عُودُكَ من لَحْوٍ ومن قِدَمٍ * لا يَنْعَمُ العودُ حتى يَنْعَمَ الورَقُ

قوله من لحو فى المحكم من لحق واللحق الضمر كتبه مصححه

وقال الفرزدق

وكُومٍ تَنْعَمُ الاضيافَ عَيْنًا * وتُصْبِحُ فى مَبارِكِها ثِقالا

يُرْوَى الاضيافُ والاضيافَ فمن قال الاضيافُ بالرفع أراد تَنْعَمُ الاضيافُ عينًا بهن لانهم يشربون

من

من ألبانها ومن قال تَنْعَم الاضيافَ فمعناه تَنْعَم هذه الكُوم بالاضيافِ عينا فحذفَ رأوصل فنَصب الاضيافَ أى ان هذه الكوم تُسَرّ بالاضيافِ كسُرورِ الاضيافِ بها لانها قد جرت منهم على عادة مألوفة معروفة فهى تأنَس بالعادة وقيل انما تأنس بهم لكثرة الالبان فهى لذلك لا تخاف أن تُعْقَر ولا تُنْحَر ولو كانت قليلة الالبان لما نَعمت بهم عينًا لانها كانت تخافُ العَقْرَ والنحر وحكى اللحيانى يانُعْمَ عَيْنِى أى يا قُرَّةَ عَيْنِى وأنشد عن الكسائى

صَبَّحَكَ اللهُ بخَيْرٍ باكِرِ * بنُعْمِ عينٍ وشَبابٍ فاخِرِ

قال ونَعْمَةُ العيشِ حُسْنُه وغَضارَتُه والمذكر منه نَعْمٌ ويجمع أنعُمًا والنَّعامةُ معروفةٌ هذا الطائرُ تكون للذكر والانثى والجمع نَعاماتٌ ونَعائمُ ونَعامٌ وقد يقع النَّعامُ على الواحد قال أبو كَنْوة

ولَّى نَعامُ بنى صَفْوانَ زَوْزَأةً * لَمَّا رأى أسَدًا بالغابِ قد وَثَبا

والنَّعامُ أيضا بغير هاء الذكرُ منها الظليمُ والنعامةُ الانثى قال الازهرى وجائز أن يقال للذكر نَعامة بالهاء وقيل النَّعام اسمُ جنس مثل حَمام وحَمامة وجراد وجرادة والعرب تقول أصَمُّ من نَعامة وذلك انها لا تَلْوى على شئ اذا جفَلت ويقولون أشَمُّ من هَيْق لانه يَشُمّ الريح قال الراجز

* أشَمُّ من هَيْقٍ وأهْدَى من جَمَلْ * ويقولون أمْوَقُ من نعامة وأشْرَدُ من نَعامة ومُوقها تركُها بيضَها وحَضْنُها بيضَ غيرها ويقولون أجبن من نَعامة وأعْدى من نَعامة ويقال ركب فلانٌ جَناحَىْ نَعامة اذا جدَّ فى أمرِه ويقال للمُنْهزمين أنْحَوا نَعامًا ومنه قول بشر

فأما بنو عامرٍ بالنِّسار * فكانوا غُداةَ لَقُونا نَعامَا

وتقول العرب للقوم اذا ظَعَنوا مسرعين خَفَّتْ نَعامَتُهم وشالَتْ نَعامَتُهم وخَفَّتْ نَعامَتُهم أى استمرَّ بهم السيرُ ويقال للعَذارَى كأنهن بَيْضُ نَعام ويقال للفَرَس له ساقا نَعامة لقِصَر ساقَيْه وله جُؤْجُؤُ نَعامة لارتفاع جُؤْجُؤِها ومن أمثالهم مَنْ يَجْمع بين الأرْوَى والنَّعام وذلك أن مَساكنَ الأرْوَى شَعَفُ الجبال ومساكن النعام السُّهولةُ فهما لا يجتمعان أبدا ويقال لمن يُكْثِرُ عَلَّه عليك ما أنتَ الا نَعامةٌ يَعْنون قوله

ومِثْلُ نَعامةٍ تُدْعَى بعيرًا * تُعاظِمُه اذا ما قيل طيرى
وان قيل احْمِلِى قالت فانّى * من الطَّيْرِ المُرِيَّةِ بالوُكور

ويقولون للذى يَرْجِع خائبا جاء كالنَّعامة لان الاعراب يقولون ان النعامة ذهبت تَطْلُبُ قَرْنَيْن فقطعوا أُذُنيها فجاءت بلا أُذُنين وفى ذلك يقول بعضهم

أو كالنعامة اذ غدت من بيتها * لتصاغ اذناها بغير أذين

فاجتثت الاذنان منها فانتهت * هيماء ليست من ذوات قرون

ومن أمثالهم أنت كصاحبة النعامة وكان من قصتها أنها وجدت نعامة قد غصت بصعرور فأخذتها وربطتها بخمارها الى شجرة ثم دنت من الحى فهتفت من كان يحفنا ويرفنا فليترك وقوضت بيتها التحمل على النعامة فانتهت اليها وقد أساغت غصتها وأفلتت وبقيت المرأة لاصيدها أحرزت ولا نصيبها من الحى حفظت يقال ذلك عند المزربة على من يثق بغير الثقة والنعامة الخشبة المعترضة على الزرنوقين تعلق منهما القامة وهى البكرة فان كان الزرانيق من خشب فهى دعم وقال أبو الوليد الكلابى اذا كانتا من خشب فهما النعامتان قال والمعترضة عليهما هى العجلة والغرب معلق بها قال الازهرى وتكون النعامتان خشبتين يضم طرفاهما الاعليان ويركز طرفاهما الاسفلان فى الارض احدهما من هذا الجانب والآخر من ذاك الجانب يصقعان بحبل يمد طرفا الحبل الى وتدين مثبتين فى الارض أو حجرين ضخمين وتعلق القامة بين شعبتى النعامتين والنعامتان المنارتان اللتان عليهما الخشبة المعترضة وقال اللحيانى النعامتان الخشبتان اللتان على زرنوقى البئر الواحدة نعامة وقيل النعامة خشبة تجعل على فم البئر تقوم عليها السواقى والنعامة صخرة ناشزة فى البئر والنعامة كل بناء كالظلة أو علم يهتدى به من أعلام المفاوز وقيل كل بناء على الجبل كالظلة والعلم والجمع نعام قال أبو ذؤيب يصف طرق المفازة

بهن نعام بناها الرجا * لم تحسب آرامهن الصروحا

قوله بناها هكذا بتأنيث الضمير فى الاصل ومثله فى المحكم هنا والذى فى مادة نفض تذكيره ومثله فى الصحاح فى هذه المادة وتلك اهـ مصححه

وروى الجوهرى عجزه * تلقى النفائض فيه السريحا * قال والنفائض من الابل وقال آخر

لا شئ فى ريدها الا نعامتها * منها هزيم ومنها قائم باقى

والمشهور من شعره * لا ظل فى ريدها * وشرحه ابن برى فقال النعامة ما نصب من خشب يستظل به الربيئة والهزيم المتكسر وبعد هذا البيت

بادرت قلتها صحبى وما كسلوا * حتى غميت اليها قبل اشراق

والنعامة الجلدة التى تغطى الدماغ والنعامة من الفرس دماغه والنعامة باطن القدم والنعامة الطريق والنعامة جماعة القوم وشالت نعامتهم تفرقت كلمتهم وذهب عزهم ودرست طريقتهم وولوا وقيل تحولوا عن دارهم وقيل قل خيرهم وأتت أمورهم قال

ذوالإصبع العدوانى

أزرى بنا أنا شالت نعامتنا * فخالنى دونه بل خلته دونى

قوله بل خلته الذى فى كتب النحو وخلته بالواو وبدل بل فلعلهما روايتان اه

ويقال للقوم اذا ارتحلوا عن منزلهم أو تفرقوا قد شالت نعامتهم وفى حديث ابن ذى يزن أنى هرقلا وقد شالت نعامتهم النعامة الجماعة أى تفرقوا وأنشد ابن برى لابى السلت الثقفى

اشرب هنيئا فقد شالت نعامتهم * وأصبل اليوم فى بردين اسبالا

وأنشد لآخر

انى قضيت قضاء غير ذى جنف * لما سمعت ولما جاءنى الخبر

أن الفرزدق قد شالت نعامته * وعض حية من قومه ذكر

والنعامة الظلمة والنعامة الجهل يقال سكنت نعامته قال المرار الفقعسى

ولو أنى حدوت به ارفأنت * نعامته وأبغض ما أقول

اللحيانى يقال للانسان انه لخفيف النعامة اذا كان ضعيف العقل وأراكة نعامة طويلة وابن النعامة الطريق وقيل عرق فى الرجل قال الازهرى قال الفراء سمعته من العرب وقيل ابن النعامة عظم الساق وقيل صدر القدم وقيل ما نحت القدم قال عنترة

فيكون مركبك القعود ورحله * وابن النعامة عند ذلك مركبى

فسر بكل ذلك وقيل ابن النعامة فرسه وقيل رجلاه قال الازهرى زعموا أن ابن النعامة من الطرق كأنه مركب النعامة من قوله * وابن النعامة يوم ذلك مركبى * وابن النعامة الساق الذى يكون على البئر والنعامة الرجل والنعامة الساق والنعامة الفيج المستعجل والنعامة الفرح والنعامة الاكرام والنعامة المحجة الواضحة قال أبو عبيدة فى قوله وابن النعامة عند ذلك مركبى قال هو اسم لشدة الحرب وليس ثم امرأة وانما ذلك كقولهم به داء الظبى وجاؤا على بكرة أبيهم وليس ثم داء ولا بكرة قال ابن برى وهذا البيت أعنى فيكون مركبك لخزز بن لوذان السدوسى وقبله

كذب العتيق وماء شن بارد * ان كنت سائلتى غبوقا فاذهبى

لا تذكرى مهرى وما أطعمته * فيكون لونك مثل لون الاجرب

انى لآخذنى أن نقول حليلتى * هذا غبار ساطع فتلبب

ان الرجال لهم اليك وسيلة * ان يأخذوك تكحلى وتخضبى

ويكون مَرْكَبَ القَلوصُ ورَحلُه * وابنُ النَعامةِ يومَ ذلكَ مَرْكَبي

وقال هكذا ذكره ابن خالويه وأبو محمد الاسود وقال ابنُ النَّعامة فرس خُزَيْزِ بنِ لَوْذَان السَّدوسي والنعامة أمُّه فرس الحرث بن عَبَّاد قال وتروى الابيات أيضا لعنترة قال والنَعامة خَطٌّ في باطن الرِجْل ورأيت أبا الفرج الاصبهاني قد شرح هذا البيت في كتابه وان لم يكن الغرض في هذا الكتاب النقل عنه لكنه أقرب الى الصحة لانه قال ان نهاية غرض الرجال منك اذا أخذوك الكُحلُ والخِضابُ للتمتع بك ومتى أخذوك أنت حملوك على الرحل والقَعود وأسروني أنا فيكون القَعود مَرْكَبك ويكون ابن النعامة مَرْكَبي أنا وقال ابنُ النعامة رِجْلاه أو ظلُّه الذي يمشي فيه وهذا أقرب الى التفسير من كونه يصف المرأة بركوب القَعود ويصف نفسه بركوب الفرس اللهم الا أن يكون راكب الفرس منهزما مولياً هاربا وليس في ذلك من الفخر ما يقوله عن نفسه فأيُّ حالة أسوأ من اسلام حليلته وهربه عنها راكبا أو راجلا فكونه يَسْتَهْوِل أخْذَها وحملَها وأسْرَه هو ومشيه هو الامر الذي يَحْذَره ويَسْتَهوله والنَعَم واحد الأنْعام وهي المال الراعية قال ابن سيده النَعَم الابل والشاء يذكر ويؤنث والنَعْم لغة فيه عن ثعلب وأنشد

وأشْطانُ النَعام مُرَكَّزاتٌ * وحَوْمُ النَعْمِ والحَلَقُ الحُلولُ

والجمع أنعامٌ وأناعيمُ جمع الجمع قال ذو الرمة

دانَى لها القيدُ في دَيْمومةٍ قُذُفٍ * قَيْنَيْهِ وانْحَسَرَتْ عنه الأناعيمُ

وقال ابن الاعرابي النعم الابل خاصة والانعام الابل والبقر والغنم وقوله تعالى جَزاءٌ مِثْلُ ما قَتَلَ من النَّعَم يحكم به ذَوا عَدْلٍ منكم قال ينظر الى الذي قُتل ما هو فتؤخذ قيمته دراهم فيُتصدق بها قال الازهري دخل في النعم ههنا الابلُ والبقرُ والغنم وقوله عز وجل والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنْعامُ قال ثعلب لا يذكرون الله تعالى على طعامهم ولا يُسَمُّون كما أن الأنْعام لا تفعل ذلك وأما قول الله عز وجل وان لكم في الأنْعام لَعِبْرَةً نُسْقِيكم مما في بطونه فان الفراء قال الأنْعام ههنا بمعنى النَعَم والنَعَم تذكر وتؤنث ولذلك قال الله عز وجل مما في بطونه وقال في موضع آخر مما في بطونها وقال الفراء النَعَم ذكر لا يؤنث ويجمع على نُعْمانٍ مثل حَمَل وحُمْلانٍ والعرب اذا أفردت النَعَم لم يريدوا بها الا الابل فاذا قالوا الانعام أرادوا بها الابل والبقر والغنم قال الله عز وجل ومن الأنْعام حَمولةً وفَرْشاً كلوا مما رزقكم الله الآية ثم قال ثمانيةَ أزواج أي خلق منها ثمانية أزواج وكان الكسائي يقول في قوله تعالى نسقيكم مما في بطونه قال أراد في بطون

قوله في كتابه هو الاغاني كما بهامش الاصل اه

ماذكرنا ومثله قوله * مِثْلَ الفِراخِ بُثَّفَتْ حَواصِلُهْ * أى حواصل ماذكرنا وقال آخر فى تذكير النَّعَم

فى كلِّ عامٍ نَعَمٌ يَحُوونَهُ * يُلْقِحُهُ قَوْمٌ وَيُنْتِجُونَهُ

ومن العرب من يقول للابل اذا ذُكِّرت الأنعام والأناعيم والنُّعامى بالضم على فُعالَى من أسماء ريح الجنوب لانها أبلُّ الرياح وأرطَبُها قال أبوذؤيب

هَزَتْهُ النُّعامَى فلم يَعْتَرِفْ * خِلافَ النُّعامَى من الشَّأمِ ريحا

وروى اللحيانى عن أبى صَفْوان قال هى ريح تجىء بين الجنوب والصَّبا والنَّعامُ والنَّعائمُ من منازل القمر ثمانيةُ كواكبَ أربعة صادرٌ وأربعة واردٌ قال الجوهرى كأنها سير يُرْمَّعُوجَ قال ابن سيده أربعٌ فى المَجَرّة وتسمى الواردةَ وأربعة خارجة تسمى الصادرةَ قال الازهرى النَّعائمُ منزلةٌ من منازل القمر والعرب تسميها النَّعامَ الصادرَ وهى أربعة كواكب مُربَّعة فى طرف المَجَرّة وهى شامية ويقال لها النَّعام أنشد ثعلب

باضَ النَّعامُ به فنَفَّرَ أهلَه * الا المُقِيمَ على الدَّوِىِّ المُتَأفِّنِ

النَّعامُ ههنا النَّعائمُ من النجوم وقد ذكر مستوفى فى ترجمة بيض ونُعامانَ بمعنى قُصارانَ وأنْعَمَ أن يُحْسِنَ أنيسى عَزادوأنْعِمْ فيه بالَغ قال

سَمِينُ الضَّواحى لم تُؤَرِّقْهُ لَيْلَةٌ * وأنْعَمَ أبكارُ الهُمومِ وعُونُها

الضَّواحى ما بدا من جَسَدِه لم تُؤَرِّقه ليلةٌ أبكارُ الهموم وعُونُها وانْعَمَ أى وزاد على هذه الصفة وأبكار الهموم ما جَأَك وعُونُها ما كان هَمًّا بعد هَمٍّ وحَرْبٌ عَوانٌ اذا كانت بعد حَرْب كانت قبلها وفَعَل كذا وأنْعَمَ أى زاد وفى حديث صلاة الظهر فأبرِدُوا بالظُّهْرِ وأنْعِمُوا أى أطالَ الابرادَ وأخَّرَ الصلاة ومنه قولهم أنْعَمَ النظرَ فى الشىء اذا أطالَ الفِكْرَةَ فيه وقوله * فوَرَدَتْ والشمسُ لما تُنْعِمِ * من ذلك أيضا أى لم تُبالِغْ فى الطلوع ونِعْمَ ضدُّ بِئْسَ ولا تَعْمَل من الاسماء الا فيما فيه الالف واللام أو ما أضيف الى ما فيه الالف واللام وهو مع ذلك دالٌّ على معنى الجنس قال أبو اسحق اذا قلت نِعْمَ الرجلُ زيدٌ أو نِعْمَ رجلًا زيدٌ فقد قلتَ استحق زيدٌ المدحَ الذى يكون فى سائر جنسه فلم يَجُزْ اذا كانت تَستوفى مَدْحَ الاجْناسِ أن تعمل فى غير لفظ جنسٍ وحكى سيبويه أن من العرب من يقول نِعْمَ الرجلُ فى نِعْمَ كان أصله نَعِمَ ثم خُفِّفَ باسكان الكسرة على لغة بكر بن وائل ولا تدخل عند سيبويه الا على ما فيه الالف واللام مُظْهَرًا أو مضمرا كقولك نِعْمَ الرجلُ زيدٌ فهذا هو المُظْهَرُ ونِعْمَ رجلًا زيدٌ

قوله اذا ذكرت الذى فى التهذيب كثرت اه مصححه

فهذا هو المضمر وقال ثعلب حكاية عن العرب نِعْمَ بزيدٍ رجلا ونِعْمَ زيدٌ رجلا وحكى أيضا مررت بقومٍ نِعْمَ قومًا ونِعْمَ بهم قومًا ونَعِمُوا قومًا ولا يتصل بها الضمير عند سيبويه أعني أنك لا تقول الزيدان نِعْمَا رجلين ولا الزيدون نِعْمُوا رجالا قال الازهري اذا كان مع نِعْمَ وبِئْسَ اسم جنس بغير ألف ولام فهو نصبٌ أبدا وان كانت فيه الالف واللام فهو رفعٌ أبدا وذلك قولك نِعْمَ رجلا زيدٌ ونِعْمَ الرجلُ زيدٌ ونَصَبْتَ رجلا على التمييز ولا تَعْمَلُ نِعْمَ و بِئْسَ في اسم علم انما تَعْمَلان في اسم منكور دالٍّ على جنس أو اسم فيه ألف ولامٌ تدل على جنس الجوهري نِعْمَ و بِئْسَ فِعْلان ماضيان لا يتصرفان تصرُّفَ سائر الأفعال لانهما استُعْمِلا للحال بمعنى الماضي فنِعْمَ مدحٌ و بِئْسَ ذمٌّ وفيهما أربع لغات نَعِمَ بفتح أوله وكسر ثانيه ثم تقول نِعِمَ فتُتْبِع الكسرةَ الكسرةَ ثم تطرح الكسرة الثانية فتقول نِعْمَ بكسر النون وسكون العين ولك أن تطرح الكسرة من الثاني وتترك الاول مفتوحا فتقول نَعْمَ الرجلُ بفتح النون وسكون العين وتقول نِعْمَ الرجلُ زيدٌ ونِعْمَ المرأةُ هندٌ وان شئت قلت نَعْمَتِ المرأةُ هندٌ فالرجل فاعلُ نِعْمَ وزيدٌ يرتفع من وجهين أحدهما ان يكون مبتدأ قُدِّم عليه خبرُه والثاني أن يكون خبرَ مبتدا محذوف وذلك أنك لما قلت نِعْمَ الرجل قيل لك مَنْ هو أو قدرت أنه قيل لك ذلك فقلت هو زيد وحذفت هو على عادة العرب في حذف المبتدا والخبر اذا عرف المحذوف هو زيد واذا قلت نِعْمَ رجلا فقد أضمرت في نِعْمَ الرجلَ بالالف واللام مرفوعا وفسرته بقولك رجلا لان فاعلَ نِعْمَ و بِئْسَ لا يكون الا معرفةً بالالف واللام أو ما يضاف الى ما فيه الالف واللام ويراد به تعريف الجنس لا تعريفُ العهد أو نكرةً منصوبة ولا يليها علَمٌ ولا غيره ولا يتصل بهما الضمير لا تقول نِعْمَ زيدٌ ولا الزيدون نِعْمُوا وان أدخلت على نِعْمَ ما قلت نَعْمَا يَعِظُكم به تجمع بين الساكنين وان شئت حركت العين بالكسر وان شئت فتحت النون مع كسر العين وتقول غَسَلْتُ غَسْلًا نِعِمَّا تسكتفي بما مع نِعْمَ عن صلته أي نِعْمَ ما غَسَلْتَه وقالوا ان فعلتَ ذلك فبها ونِعِمَّتْ بتاء ساكنة في الوقف والوصل لانها تاء تأنيث كأنهم أرادوا نِعْمَتِ الفَعْلةُ أو الخَصْلة وفي الحديث مَن توضأ يومَ الجمعة فبها ونِعْمَت ومَن اغتسل فالغُسْل أفضل قال ابن الاثير أي ونِعْمَتِ الفَعْلةُ والخَصْلةُ هي فحذف المخصوص بالمدح والباء في فبها متعلقة بفعل مضمر أي فبهذه الخَصْلة أو الفَعْلة يعني الوضوء يُنالُ الفضلُ وقيل هو راجعٌ الى السُّنَّة أي فبالسُّنَّة أخَذ فأضمر ذلك قال الجوهري تاءُ نِعْمَتْ ثابتةٌ في الوقف قال ذو الرمة

أو حُرَّةٍ عَيْطَلٍ نَجْلاءَ مُجْفَرَةٍ * دَعائمُ الزُّورِ نِعْمَتْ زَوْرَقُ البَلَدِ

وقالوا

وقالوا نَعِمَ القومُ كقولك نِعْمَ القومُ قال طرفة

ما أَقَلَّتْ قَدَمايَ انَّهُمُ * نَعِمَ السَّاعُونَ فى الأَمْرِ المُبِرّْ

هكذا أنشدوه نَعِمَ بفتح النون وكسر العين جاؤا به على الاصل ولم يكثر استعماله عليه وقد روى نِعِمَ بكسرتين على الاتباع وردَقَقْتُه دَقًّا نِعِمّا أى نِعْمَ الدقُّ قال الازهرى ودَقَقْتُ دواءً فَأَنْعَمْتَ دَقَّه أى بالَغْتَ وزِدْتَ ويقال ناعِمْ حَبْلَكَ وغيرَه أى أَحْكِمْه ويقال انه رجل نِعِمّا الرجلُ وانه لَنَعِيمُ وتَنَعَّمه بالمكان طَلَبَه ويقال أتيتُ أرضًا فتَنَعَّمْتُنى أى وافقتنى وأقمتُ بها وتَنَعَّمَ مشَى حافيا قيل هو مشتق من النَّعامة التى هى الطريق وليس بقوى وقال اللحيانى تَنَعَّمَ الرجلُ قدميه أى ابتذلهما وأَنْعَمَ القومَ ونَعَّمهم أتاهم مُتَنَعِّمًا على قدميه حافيا على غير دابة قال

تَنَعَّمها من بَعْدِ يوم وليلةٍ * فأَصْبَحَ بَعْدَ الأُنْسِ وهو بَطِينُ

وأَنْعَمَ الرجلُ اذا شَيَّعَ صَدِيقَه حافيًا خطوات وقوله تعالى ان تُبْدوا الصَّدَقاتِ فنِعِمّا هى ومثلُه انَّ الله نِعِمّا يَعِظُكم به قرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم وأبو عمرو فنِعْمّا بكسر النون وجزم العين وتشديد الميم وقرأ حمزة والكسائى فنَعِمّا بفتح النون وكسر العين وذكر أبو عبيدة حديث النبى صلى الله عليه وسلم حين قال لعمرو بن العاص نِعْمّا بالمالِ الصالح للرجل الصالح وأنه يختار هذه القراءة لاجل هذه الرواية قال ابن الاثير أصله نِعْمَ ما فأدغم وشدَّد وما غير موصوفة ولا موصولة كأنه قال نِعْمَ شيأ المالُ والباء زائدة مثل زيادتها فى كَفَى بالله حسيبا ومنه الحديث نِعْمَ المالُ الصالحُ للرجل الصالحِ قال ابن الاثير وفى نِعْمَ لغاتٌ أشهرُها كسرُ النون وسكون العين ثم فتح النون وكسر العين ثم كسرُهما وقال الزجاج النحويون لا يُجيزون مع ادغام الميم تسكينَ العين ويقولون ان هذه الرواية فى نِعْمّا ليست بمضبوطة وروى عن عاصم أنه قرأ فنِعْمّا بكسر النون والعين وأما أبو عمرو فكان مذهبه فى هذا كسرةً خفيفةً مُخْتَلَسة والاصل فى نِعْمَ نَعِمَ ونِعِمَ ثلاث لغات وما فى تأويل الشئ فى نِعْمّا المعنى نِعْمَ الشئُ قال الازهرى اذا قلت نِعْمَ ما فَعَل أو بِئْسَ ما فَعَل فالمعنى نِعْمَ شيأ وبِئْسَ شيأ فَعَل وكذلك قوله ان الله نِعِمّا يَعِظُكم به معناه نِعْمَ شيأ يَعِظُكم به والنُّعْمان الدم ولذلك قيل للشَّقِر شَقائِقُ النُّعْمان وشَقائِقُ النُّعْمان نباتٌ أحمر يُشَبَّه بالدم ونُعْمانُ بنُ المنذر مَلِكُ العرب نُسِب اليه الشَّقِيقُ لانه حَماه قال أبو عبيدة ان العرب كانت تُسَمِّى مُلوكَ الحِيرة النُّعْمانَ لانه كان آخرَهم أبو عمرو من أسماء الروضة الناعمةُ والواضعةُ والناصفةُ والغَلْباء واللَّقاءُ الفراء قالت الدُّبَيْرِيَّة حُقَّتِ المَشْرَبَةَ ونَعِمَتُها ومَصَلَتُها أى كَنَسَتها وهى المَحْوَقةُ والمِنْعَمُ والمِصْوَلُ المِكْنَسة وأَنْعِمْ

قوله وذكر أبو عبيدة هكذا فى الاصل بالتاء وفى التهذيب وزاده على البيضاوى أبو عبيد بدونها اه مصححه

قوله ونعمتها كذا بالاصل بالتخفيف وفى الصاغانى بالتشديد اه مصححه

قوله ومصلتها كذا بالاصل والتهذيب ولعلها وصلتها كما يدل عليه قوله بعد والمصول اه مصححه

والأَنْيَمُ وناعِمةُ ونَعْمانُ كلها مواضع قال ابن برى وقول الراعى

صَباصَبُوةً مَن بَلْخٍ وهو بلَحُوجُ * وزايَلَهُ بالأَنْعَمَينِ حُدوجُ

الأَنْعَمين اسم موضع قال ابن سيده والأَنْعَمان موضعٌ قال أبو ذؤيب وأنشد ما نسبه ابن برى الى الراعى

صباصبوة بَلْخ وهو بلحوج * وزالَتْ له بالانعمين حدوج

وهما نَعْمانان نَعْمانُ الأَراكِ بمكة وهو نَعْمانُ الاكبر وهو وادى عرفة ونَعْمانُ الغَرْقَد بالمدينة وهو نَعْمانُ الاصغر ونَعْمانُ اسم جبل بين مكة والطائف وفى حديث ابن جُبير خلقَ اللهُ آدمَ من دَحْناء ومَسحَ ظهرَ آدمَ عليه السلام بنَعْمانِ السَّحابِ نَعْمانُ جبل بقرب عرفة وأضافه الى السحاب لانه ركد فوقه لعلوه ونَعْمانُ بالفتح وادٍ فى طريق الطائف يخرج الى عرفات قال عبد الله ابن غُمَير الثَّقَفِى

تَضَوَّعَ مِسْكًا بَطْنُ نَعْمانَ أَنْ مَشَتْ * بهِ زَيْنَبٌ فى نِسْوةٍ عَطِرات

ويقال له نَعْمانُ الأَراكِ وقال خُلَيْد

أَمَا والرَّاقِصاتِ بذاتِ عِرْقٍ * ومَن صَلَّى بنَعْمانِ الأَراكِ

والتَّنْعِيمُ مكانٌ بين مكة والمدينة وفى التهذيب بقرب من مكة ومسافر بن نَعْمة بن كُرَيز من شعرائهم حكاه ابن الاعرابى ونَاعِم ونَعِيم ومَنْعِم وأَنْعِم ونَعْمِى ونَعْمان ونُعَيْمان وتَنْعِم كلهن أسماء والتَّنَاعِم بَطْنٌ من العرب ينسبون الى تَنْعِم بن عَتِيك وبَنُو نَعَام بطن ونَعَامٌ موضع يقال فلانٌ من أهل بَرْلَكٍ ونَعَام وهما موضعان من أطراف اليمن والنَّعامةُ فرسٌ مشهورة فارسها الحرث ابن عَبَّاد وفيها يقول

قَرِبا مِرْبَطَ النَّعامةِ مِنِّى * لَقِحَتْ حَرْبُ وائلٍ عن حِيالِ

أى بَعْدَ حِيال والنَّعامةُ أيضا فرسُ مُسافِع بن عبد العُزَّى وناعِمةُ اسم امرأة طَبَخَتْ عُشْبًا يقال له العُقَار رجاءَ أن يذهب الطبخ بغائلته فأكلته فقتلها فسمى العُقَارُ لذلك عُقَارَ ناعِمةَ رواه ابن سيده عن أبى حنيفة ويَنْعَم حى من اليمن ونَعَم ونَعْ كقولك بَلَى الا أن نَعَمْ فى جواب الواجب وهى موقوفة الآخر لانها حرف جاء لمعنى وفى التنزيل هل وجدتم ما وعد ربكم حقًّا قالوا نَعَمْ قال الازهرى انما يُجاب به الاستفهام الذى لا جَحْدَ فيه قال وقد يكون نَعَمْ تصديقًا ويكون عِدَةً وربما ناقَضَ بَلَى اذا قال ليس لك عندى وديعة فتقول نَعَمْ تصديقٌ له وبَلَى تكذيبٌ وفى حديث قتادة عن رجل من

قوله ومنعم هكذا ضبط فى الاصل والمحكم وقال القاموس كمحدث وضبط فى الصاغانى كمكرم وقوله وأنعم قال فى القاموس بضم العين وضبط فى المحكم بفتحها وقوله ونعمى قال فى القاموس كجبلى وضبط فى الاصل والمحكم ككرسى اه مصححه

خَثْعَم قال دَفَعْتُ الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بِمِنًى فقلتُ أنتَ الذى تزعمُ أنكَ نَبِيٌّ فقال نَعَمْ وكسرَ العينَ هى لغة فى نَعَمْ بالفتح التى للجواب وقد قرئ بهما وقال أبو عثمان النَّهْدِىّ أمرَنا أميرُ المؤمنين عمرُ رضى الله عنه بأمرٍ فقلنا نَعَمْ فقال لا تقولوا نَعَمْ وقولوا نِعَمْ بكسر العين وقال بعضُ وَلَدِ الزُّبَيرِ ما كنتُ أسمعُ أشياخَ قُرَيْشٍ يقولون الا نِعَمْ بكسر العين وفى حديث أبى سُفيان حين أرادَ الخروجَ الى أُحُدٍ كتبَ على سَهْمٍ نَعَمْ وعلى آخرَ لا وأجالَها عند هُبَلَ فخرجَ سهمُ نَعَمْ فخرجَ الى أُحُدٍ فلما قال لعُمَرَ اعْلُ هُبَلُ وقال عُمَرُ اللهُ أعلَى وأجلُّ قال أبو سفيان أنعَمتَ فعالِ عنها أى اتركْ ذِكْرَها فقد صدقتَ فى فَتْواها وأنعَمتَ أى أجابتَ بنَعَمْ وقول الطائى

تقولُ ان قلتُ لا لامُسلِمَةٌ * لِأَمرِكُمْ ونَعَمْ ان قلتُ نَعَما

قال ابن جنى لا عيبَ فيه كما يَظُنُّ قومٌ لانه لم يُقِرَّ نَعَمْ على مكانِها من الحرفية لكنه نقلَها فجعلَها اسما فنصبَها فيكون على حد قولك قلتُ خيرًا أو قلتُ ضَيْرًا ويجوز أن يكون قلتَ نَعَمًا على وضعه من الحرفية فيفتح للاطلاق كما حرّكَ بعضُهم لالتقاء الساكنين بالفتح فقال قُمَا لليلَ وبِعَ الثوبَ واشتقَّ ابنُ جنى نَعَمْ من النِّعمة وذلك أن نَعَمْ أشرفُ الجوابين وأسرُّهما للنفس وأجلبُهما للحمد ولا بضدِّها ألا ترى الى قوله

واذا قالتْ نَعَمْ فاصْبِرْ لها * بِنَجاحِ الوَعْدِ انَّ الخُلْفَ ذَمّ

وقول الآخر أنشده الفارسى

أبَى جُودُه لا البُخْلَ واستَعْجَلَتْ به * نَعَمْ مِن فَتًى لا يَمْنَعُ الجُوعَ قاتِلَهْ

يروى بنصب البخل وجرِّه فمن نصبه فعلى ضربين أحدهما أن يكون بدلا من لا لان لا موضوعها للبخل فكأنه قال أبَى جودُه البخلَ والآخر أن تكون لا زائدة والوجه الاول أعنى البدلَ أحسنُ لانه قد ذكر بعدها نَعَمْ ونَعَمْ لا تُزاد فكذلك ينبغى أن تكون لا ههنا غير زائدة والوجه الآخر على الزيادة صحيح ومن جرّه فقال لا البُخْلِ فبإضافة لا اليه لان لا كما تكون للبخل فقد تكون للجود أيضا ألا ترى أنه لو قال لك الانسانُ لا تُطْعِمْ ولا تأتِ المكارمَ ولا تَقْرِ الضيفَ فقلتَ أنت لا لكانت هذه اللفظة هنا للجود فلما كانت لا قد تصلح للامرين جميعا أضيفَت الى البُخْل لما فى ذلك من التخصيص الفاصل بين الضدين ونَعَمْ الرجلَ قال له نَعَمْ فنَعِمَ بذلك بالا كما قالوا بَجَلْتُه أى قلت له بَجَلْ أى حَسْبُكَ حكاه ابن جنى وأنْعَمَ له أى قال له نَعَمْ ونَعامةُ لُقِبَ بِيَعْفُرَ والنعامةُ اسمُ فرس فى قول لبيد

قوله لا يمنع الجوع قاتله هكذا فى الاصل والصحاح وفى المحكم الجوس قاتله والجوس الجوع والذى فى مغنى اللبيب لا يمنع الجود قاتله وكتب عليه الدسوقى ما نصه (قوله لا يمنع الجود) فاعل يمنع عائد على الممدوح والجود مفعول ثان وقاتله مفعول أول ويحتمل أن الجود فاعل يمنع أى جوده لا يحرم قاتله أى فاذا أراد انسان قتله فجوده لا يحرم ذلك الشخص بل يصله اه تقرير دردير اه كتبه مصححه

تكاثر قرزل والجون فيها * وتحجل والنعامة والخبال

وأبو نعامة كنية قطرى بن الفجاءة ويكنى أبا محمد أيضا قال ابن برى أبو نعامة كنيته فى الحرب وأبو محمد كنيته فى السلم ونعم بالضم اسم امرأة (نغم) النغمة جرس الكلمة وحسن الصوت فى القراءة وغيرها وهو حسن النغمة والجمع نغم قال ساعدة بن جؤية

ولو انها ضحكت فتسمع نغمها * رعش المناصل صلبه متحنب

وكذلك نغم قال ابن سيده هذا قول اللغويين قال وعندى ان النغم اسم للجمع كما حكاه سيبويه من أن حلقا وفلكا اسم لجمع حلقة وفلكة لا جمع لهما وقد يكون نغم متحركا من نغم وقد تنغم بالغناء ونحوه وانه ليتنغم بشئ ويتنسم بشئ وينسم بشئ أى يتكلم به والنغم الكلام الخفى والنغمة الكلام الحسن وقيل هو الكلام الخفى نغم ينغم وينغم قال وأرى الضمة لغة نغما وسكت فلان فما نغم بحرف وما تنغم مثله وما نغم بكلمة ونغم فى الشراب شرب منه قليلا كنغب حكاه أبو حنيفة وقد يكون بدلا والنغمة كالنغبة عنه أيضا (نقم) النقمة والنقمة المكافأة بالعقوبة والجمع نقم ونقم فنقم لنقمة ونقم لنقمة وأما ابن جنى فقال نقمة ونقم قال وكان القياس أن يقولوا فى جمع نقمة نقم على جمع كلمة وكلم فعدلوا عنه الى أن فتحوا المكسور وكسروا المفتوح قال ابن سيده وقد علمنا أن من شرط الجمع بخلع الهاء أن لا يغير من صيغة الحروف شئ ولا يزاد على طرح الهاء نحو تمرة وتمر وقد بينا ذلك جميعه فيما حكاه هو من معدة ومعد الليث يقال لم أرض منه حتى نقمت وانتقمت اذا كافأه عقوبة بما صنع ابن الاعرابى النقمة العقوبة والنقمة الانكار وقوله تعالى هل تنقمون منا أى هل تنكرون قال الازهرى يقال النقمة والنقمة العقوبة ومنه قول على بن أبى طالب كرم الله وجهه

ما تنقم الحرب العوان منى * بازل عامين فتى سنى

وفى الحديث أنه ما انتقم لنفسه قط الا أن تنتهك محارم الله أى ما عاقب أحدا على مكروه أتاه من قبله وقد تكرر فى الحديث الجوهرى نقمت على الرجل أنقم بالكسر فأنا ناقم اذا عتبت عليه يقال ما نقمت منه الا الاحسان قال الكسائى ونقمت بالكسر لغة ونقم من فلان الاحسان اذا جعله مما يؤديه الى كفر النعمة وفى حديث الزكاة ما ينقم ابن جميل الا أنه كان فقيرا فأغناه الله أى ما ينقم شيأ من منع الزكاة الا أن يكفر النعمة فكان غناه أداه الى كفر نعمة الله ونقمت الأمر ونقمته اذا كرهته وانتقم الله منه أى عاقبه والاسم منه النقمة والجمع نقمات ونقم

قوله وتحجل والخبال هكذا فى الاصل والصحاح وفى القاموس فى مادة خبل بالموحدة وأما اسم فرس لبيد المذكور فى قوله

تكاثر قرزل والجون فيها
وعجلى والنعامة والخيال

فبالمثناة التحتية ووهم الجوهرى كما وهم فى عجلى وجعلها تحجل اه كتبه مصححه

منزل كلمة وكلمات وكلم وان شئت سكنت القاف ونقلت حركتها الى النون فقلت نقْمة والجمع نِقَم مثل نِعْمة ونِعَم وقد نَقَم منه يَنْقِم ونَقِم يَنْقَم نَقَمًا وانْتَقَم ونَقِم الشئ ونَقَمه أنكره وفى التنزيل العزيز وما نَقَموا منهم الا أن يؤمنوا بالله قال ومعنى نَقَمت بالغت فى كراهة الشئ وأنشد ابن قَيْس الرُّقَيات

ما نَقَموا من بنى أُمَيّة الا أنهم يحلمون ان غضبوا

يُروَى بالفتح والكسر نَقَموا ونَقِموا قال ابن برى يقال نَقَمت نَقْمًا ونُقومًا ونِقمة ونَقْمة ونَقِمت بالغت فى كراهة الشئ وفى أسماء الله عز وجل المُنْتَقِم هو البالغ فى العقوبة لمن شاء وهو مُنْتَفِعل من نَقَم يَنْقِم اذا بلغت به الكراهة حدّ السخط وضربه ضربة نَقَم اذا ضربه عدوّله وفى التنزيل العزيز قل يا أهل الكتاب هل تَنْقِمون منّا الا أن آمنّا بالله قال أبو اسحق يقال نَقَمت على الرجل أنقِم ونَقِمت عليه أنقَم قال والأجود نَقَمت أنقِم وهو الاكثر فى القراءة ويقال نَقَم فلان وَتْره أى انتقم قال أبو سعيد معنى قول القائل فى المثل مَثَلى مَثَل الأرقَم ان يُقتَل يَنْقَم وان يُترَك يَلْقَم قوله ان يُقتَل يَنْقَم أى يُنْأر به قال والأرقَم الذى يُشبه الجانّ والناس يَتّقون قَتْله لشبهه بالجانّ والأرقَم مع ذلك من أضعف الحيّات وأقلّها عَضًّا قال ابن الاثير وفى حديث عمر رضى الله عنه فهو كالأرقَم ان يُقتَل يَنْقَم أى ان قَتَله كان له من يَنْتَقِم منه قال والأرقَم الحيّة كانوا فى الجاهلية يزعمون أن الجنّ تَطْلُب بثأر الجانّ وهى الحيّة الدقيقة فربما مات قاتله وربما أصابه خَبَل وانه لَمَيْمون النَّقيبة اذا كان مُظَفَّرًا بما يحاول وقال يعقوب ميمه بدل من باء نَقيبة يقال فلان مَيْمون العَريكة والنقيبة والنَّقيمة والطَّبيعة بمعنى واحد والناقم ضَرْب من تمر عُمان وفى التهذيب وناقِم تمر بعُمان والناقِيَة هى رَقاش بنت عامر وبنو الناقِيَة بَطْن من عبد القيس قال أبو عبيد أنشدنا الفراء عن المُفَضَّل لسعد بن زيد مَناة

أجَدّ فراق الناقِيَة غُدْوة * أم البَيْن يَحْلُو لى لمن هو مُولَع
لقد كنتُ أهْوَى الناقِيَة حِقْبة * فقد جعلت آسانُ بَيْنٍ تَقَطَّع

التهذيب وناقِم حَىّ من اليمن قال

يَقودُ بأرسان الجِياد تراثنا * ليَنْقِمَ من وِتْرًا أوليَدْفَعَ مَدْفَعا

وناقِم لقب عامر بن سعد بن عدىّ بن جَدّان بن جَديلة ونَقَمى اسم موضع (نكم) أهمل الليث نَكَم وكَنَم واستعملهما ابن الاعرابى فيما رواه ثعلب عنه قال النَّكْمة المُصيبة الفادحة

قوله ونقم نقما ضبط المصدر فى الاصل والمحكم بالتحريك وهو مقتضى قول المصباح ونقمت أنقم من باب تعب لغة وفى القاموس ونقم منه كضرب وعلم نقما وضبط المصدر فيه بالفتح وحرر اه مصححه

قوله وناقم حىّ من اليمن قال الخ كذا بالاصل وعبارة التهذيب يقال لم أرض منه حتى نقمت وانتقمت اذا كافأته عقوبة بما صنع وقال يقود الخ اه كتبه مصححه

والكَمْنُ الجراحةُ (نمم) النَّمُّ التوريشُ والاغْراءُ ورَفْعُ الحديثِ على وجهِ الاشاعةِ والافْسادِ وقيلَ تَزْيينُ الكلامِ بالكذبِ والفعلُ نَمَّ يَنِمُّ ويَنُمُّ والاصلُ الضمُّ ونَمَّ به وعليه نَمًّا ونَمِيمَةً ونَمًى وقيلَ النَّمِيمُ جمعُ نَمِيمةٍ بعدَ أن يكونَ اسمًا للتهذيبِ النَّمِيمةُ والنَّمِيمُ هما الاسمُ والنَّعْتُ نَمَامٌ وأنشدَ ثعلبٌ فى تعديةِ نَمَّ بعلى

ونَمَّ عليكَ الكاشحونَ وقَبْلَ ذا * عليكَ الهَوَى قد نَمَّ لو نَفَعَ النَّمُّ

ورجلٌ نَمُومٌ ونَمَّامٌ ونِمِّيمٌ ونَمٌّ أى قَتَّاتٌ من قومٍ نَمَمَةٍ وأنماءٍ ونُمٍّ وصرحَ اللحيانى بانَّ نُمًّا جمعُ نَمُومٍ وهو القياسُ وامرأةٌ نَمَّةٌ قالَ أبو بكرٍ قالَ أبو العباسِ النَّمَّامُ معناهُ فى كلامِ العربِ الذى لا يُمْسِكُ الاحاديثَ ولم يَحْفَظْها من قولِهم جلودٌ نَمَّةٌ اذا كانتْ لا تُمْسِكُ الماءَ يقالُ نَمَّ فلانٌ يَنِمُّ نَمًّا اذا ضيَّعَ الاحاديثَ ولم يحفظْها وأنشدَ الفراءُ

بَكَتْ من حديثٍ نَمَّهُ وأشاعَهُ * ولَصَّقَهُ واشٍ من القومِ وانمِعُ

ويقالُ للنَّمَّامِ القَتَّاتُ يقالُ قَتَّ اذا مشى بالنَّمِيمةِ ويقالُ للنَّمَّامِ قَسَّاسٌ ودَرَّاجٌ وغَمَّازٌ وهَمَّازٌ ومائسٌ ومِمْآسٌ وقد ماسَ من القومِ ونَمَلَ الجوهرى نَمَّ الحديثَ يَنِمُّهُ ويَنُمُّهُ نَمًّا أى قَتَّهُ والاسمُ النَّمِيمةُ وقد تكررَ فى الحديثِ ذكرُ النَّمِيمةِ وهو نَقْلُ الحديثِ من قومٍ الى قومٍ على جهةِ الافْسادِ والشرِّ ونَمَّ الحديثَ نَقَلَهُ ونَمَّ الحديثُ اذا ظهرَ فهو متعدٍّ ولازمٌ والنَّمِيمةُ صَوْتُ الكتابةِ والكتابةُ وقيلَ هو وَسْوَاسُ هَمْسِ الكلامِ قالَ أبو ذؤيبٍ

فشَرُّ بنِ نَمَّ سَمْعَنَ حسَّادُونَهُ * شَرَفَ الحجابِ وريبُ قَرْعٍ يَقْرَعُ

ونَمِيمةٍ من قانصٍ مُتَلَبِّبٍ * فى كفِّهِ جَشْءٌ أجَشُّ وأقْطَعُ

قالَ الاصمعى معناهُ انهُ سمعَ ما نَمَّ على القانصِ وقالَ غيرُهُ النَّمِيمةُ الصوتُ الخفىُّ من حركةِ شىءٍ أو وَطْءِ قدمٍ وقالَ الاصمعى أرادَ به صوتَ وَتَرٍ أو ريحًا استَرْوَحَتْهُ الحُمُرُ وأنكرَ وهَمَاهِمًا من قانصٍ قالَ لانهُ أشدُّ خَتْلًا فى القَنِيصِ من أن يُهَمْهِمَ للوحشِ ألا ترى لقولِ رؤبةَ

فباتَ والنَّفْسُ من الحِرْصِ النَّشَقْ * فى الزَّرْبِ لو يُمْضَغُ شَرْيًا ما بَصَقْ

والنَّشَقُ الانتشارُ والنامةُ حياةُ النَّفْسِ وفى الحديثِ لا تُمَلُّوا بنامةِ اللهِ أى بخَلْقِ اللهِ ونامةُ اللهِ أيضًا هذهِ الاخيرةُ على البدلِ والنَّمِيمةُ الهَمْسُ والحركةُ وأسكتَ اللهُ نامتَهُ أى جِرْسَهُ وما يَنِمُّ عليه من حَرَكتِهِ قالَ وقديمٌ مزفيجعلُ من النَّمِيمِ وسَمِعْتُ نامتَهُ ونَمَّتَهُ أى حِسَّهُ والاعرفُ فى ذلكَ نامتَهُ ونَمَّ الشىءُ سَطَعَتْ رائحتُهُ والنَّمَّامُ نبتٌ طيبُ الريحِ صفةٌ غالبةٌ ونَمَّمَتِ الريحُ التُرابَ خَطَّتْهُ

وتركتُ

وتَرَكَتْ عليه أَثَرًا شِبْه الكتابة وهو النَّمْنُ والنَّمْنِيمُ قال ذو الرمة

* فَيَفٌ عليها الذَّيْلُ الريحِ غَنْيمُ * والنَّمْنَمَةُ خُطوطٌ متقاربة قصارُ شِبْهُ ما تُنَمْنِمُ الريحُ دُقاقَ التراب والكل وَشْيٌ نَمْنَمةٌ وكِتابٌ مُنَمْنَمٌ مُنَقَّش ونَمْنَمَ الشيءَ تَنْمِنَمةً أي رَقَّشه وزَخْرَفه وثوبٌ مُنَمْنَمٌ مرقوم مُوَشًّى والنَّمْنُ والنُّمْنُ البياض الذي على أظفار الأَحْداث واحدته نَمْنَمةٌ بالكسر ونُمْنُمةٌ قال رؤبة يصف قَوْسًا رَصَعَ مَقْبِضَها بسِيورٍ مُنَمْنَمةٍ * رَصْعًا كَساها شِيَةً غَنِيما * أي نَقَشها ابن الأعرابي الغُنَّةُ اللُّمْعةُ من بياض في سواد وسواد في بياض والنَّمَةُ القَمْلة وفي حديث سُوَيد بن غَفَلة أُتِيَ بناقة مُنَمْنَمة أي سَمينة مُلْتَفَّة والنبتُ المُنَمْنَمُ المُلْتَفُّ المجتمع والنَّمَةُ القَمْلة في بعض اللغات والنُّمَّى فلوس الرَّصاص رومية قال أوس بن حجر

وقارَفَتْ وهي لم تَجْرَبْ وباعَ لها * مِنَ النَّصافِصِ بالنُّمَّى سِنْسِيرُ

واحدته نُمَّيَةٌ ونسب الجوهري هذا البيت للنابغة يصف فرسا والنُّمَّى الصُّفْرةُ والنُّمَّى العَيْبُ عن ثعلب وأنشد لمسكين الدارمي

ولو شِئْتُ أَبْدَيْتُ نُمَّيَهم * وأَدْخَلْتُ تحتَ الثِّيابِ الإِبَرْ

قال ابن بري قال الوزير المَغْرِبي أراد بالنُّمَّى هنا العيبَ وأصلُ الرَّصاص جعلَه في العيب بمنزلة الرَّصاص في الفضة التهذيب النُّمَّى الفَلْس بالرومية بالضم وقال بعضهم ما كان من الدراهم فيه رَصاصٌ أو نُحاس فهو نُمِّيٌّ قال وكانت بالحِيرة على عهد النُّعمان بن المنذر وما بها نُمِّيٌّ أي ما بها أَحَدٌ والنُّمَّيَةُ الطبيعة قال الطرماح

بلا خَدَبٍ ولا خَوَرٍ إذا ما * بَدَتْ نُمَّيَةُ الخُدْبِ النُّفاةِ

ونُمِّيُّ الرجلِ نُحاسُه وطَبْعُه قال أبو وجزة

ولولا غيرُه لكَشَفْتُ عنه * وعن نُمَّيِّه الطَّبْعِ اللَّعينِ

(نهم) النَّهْمةُ بلوغُ الهِمَّة في الشيء ابن سيده النَّهَمُ بالتحريك والنَّهامةُ افراطُ الشهوة في الطعام وأن لا تَمْتَلِئَ عينُ الآكل ولا تَشْبَعَ وقد نَهِمَ في الطعام بالكسر يَنْهَمُ نَهَمًا إذا كان لا يَشْبَعُ ورجل نَهِمٌ ونَهِيمٌ ومَنْهومٌ وقيل المَنْهومُ الرَّغِيبُ الذي يَمْتَلِئُ بطنُه ولا تَنْتَهي نفسُه وقد نُهِمَ بكذا فهو مَنْهومٌ أي مُولَعٌ به وأنكرها بعضهم والنَّهْمةُ الحاجة وقيل بلوغُ الهِمَّة والشهوة في الشيء وفي الحديث إذا قَضَى أحدُكم نَهْمَتَه من سفرِه فلْيُعَجِّلْ إلى أهله ورجل مَنْهومٌ بكذا أي مُولَعٌ به وفي الحديث مَنْهومانِ لا يَشْبَعانِ مَنْهومٌ بالمال ومَنْهومٌ بالعِلْم وفي رواية طالبُ عِلْمٍ وطالبُ دنيا

قوله يصف فرسا في التكملة ما نصه هذا غلط وليس يصف فرسا وانما يصف ناقة وقبل البيت

هل تبلغنيهم حرف مصرمة
أجد الفقار وادلاج وتهدير
قد عريت نصف حول
أشهرا جددا
يسفي على رحلها بالحيرة المور

والبيت لاوس بن حجر لا للنابغة اه كتبه مصححه

الازهرى النَّهِيمُ شِبْهُ الأَنِينِ والطَّعِيرِ والنَّحِيمِ وأنشد

مالَكَ لا تَنْهَمُ يا فَلَّاحُ * انَّ النَّهِيمَ لِلسُّقَاةِ راحُ

ونَهَمَنِي فلانٌ أي زجَرَني ونَهَمْتُهُ بالكسر نَهْماً وهو صوتٌ كأنه زحيرٌ وقيل هو صوتٌ فوق الزَّئِيرِ وقيل نَهَمَ بِنَهْمٍ لغة في نَحَمَ يَنْحَمُ أي زَحَرَ والنَّهْمُ والنَّهِيمُ صوتٌ وتَوَعُّدٌ وزَجْرٌ وقد نَهَمَ يَنْهَمُ ونَهْمَةُ الرجلِ والاسدِ نامَتُهما وقال بعضهم نَهْمَةُ الاسدِ بدلٌ من نامَتِه والنَّهَامُ الاسدُ لصوته يقال نَهَمَ يَنْهَمُ نَهِيماً والناهِمُ الصارخُ والنَّهِيمُ مثلُ النَّحِيمِ ومثلُ النَّئِيمِ وهو صوتُ الاسدِ والفيلِ يقال نَهَمَ الفيلُ يَنْهَمُ نَهْماً ونَهِيماً وأنشد ابن برى

اذا سَمِعْتَ الزَّأْرَ والنَّهِيما * أَبَأْتَ منها هَرَباً عَزِيما

الاباءُ الفرارُ والنَّهْمُ بالتسكين مصدرُ قولك نَهَمَتُ الابلَ أَنْهَمُها بالفتح فيهما نَهْماً ونَهِيماً اذا زَجَرْتَها لتَجِدَّ في سيرِها ومنه قولُ زيادٍ الملقَّطِيِّ * يا مَنْ لِقَلْبٍ قد عَصانِي أَنْهَمُهْ * أي أَزْجُرُه وفي حديث اسلام عمر رضي الله عنه قال تَبِعْتُه فلما سَمِعَ حِسِّي ظنَّ أني انما تَبِعْتُه لأُوذِيَه فنَهَمَنِي وقال ما جاء بكَ هذه الساعةَ أي زَجَرَني وصاحَ بي وفي حديث عمر أيضا رضي الله عنه قيل له ان خالدَ بنَ الوليدِ نَهَمَ ابْنَكَ فانْتَهَمَ أي زَجَرَه فانْزَجَرَ ونَهَمَ الابلَ يَنْهَمُها ويَنْهِمُها نَهْماً ونَهِيماً ونَهْمَةً الاخيرة عن سيبويه زَجَرَها بصوتٍ لتَمْضِيَ والمِنْهامُ من الابلِ التي تُطِيعُ على النَّهْمِ وهو الزجرُ وابِلٌ مَناهِيمُ تُطِيعُ على النَّهْمِ أي الزجرِ قال

ألا انْهَمَاها انَّها مَناهِيمْ * وانَّما يَنْهَمُها القومُ الهِيمْ * وانَّنا مَناجِدُ مَتاهِيمْ

والنَّهْمُ زجرُكَ الابلَ تَصِيحُ بها لتَمْضِيَ نَهَمَ الابلَ يَنْهِمُها نَهْماً اذا زَجَرَها لتَجِدَّ في سيرِها قال أبو عبيد الوَئِيدُ الصوتُ والنَّهِيمُ مثلُه والنَّهامِيُّ بكسر النون الراهبُ لانه يَنْهَمُ أي يدعو والنَّهامِيُّ الحدّادُ وأنشد * نَفْخَ النَّهامِيِّ بالكِيرَيْنِ في اللَّهَبِ * وأنشد ابن برى للاعشى

سَأَدْفَعُ عن أعراضِكم وأُعِيرُكم * لِسانًا كمِقْراضِ النَّهامِيِّ مِلْحَبا

وقال الاسود بن يعفر

وفاقِدِ مَوْلاهُ أعارَتْ رِماحُنا * سِنانًا كنِبْراسِ النَّهامِيِّ مِنْجَلا

مِنْجَلا واسعَ الجرحِ وأراد أعارَتْه فحذف الهاء وقيل النَّهامِيُّ النَّجّارُ والفتح في كل ذلك لغة عن ابن الاعرابي النضر النَّهامِيُّ الطريقُ المَهْيَعُ الجَدَدُ وهو النَّهامُ أيضا والمَنْهَمَةُ موضعُ النَّجْرِ وطريقٌ نَهامٌ ونَهامٌ بَيِّنٌ واضحٌ والنَّهْمُ الحَذْفُ بالحصى ونحوِ ونَهَمَ الحصى ونحوَه نَهْماً

قوله لانه ينهم ضبط في الصاغاني بالفتح والكسر وكتب عليه معا اشارة الى صحتهما اه كتبه مصححه

قوله والفتح في كل ذلك الخ الذي في القاموس انه بمعنى الحداد والنجار والطريق مثلث وبمعنى الراهب بالكسر والضم اه مصححه

قذفه قال رؤبة

والهُوجُ يُدْرِينَ الحَصى المَهْجوما * يَنْهَمْنَ فى الدارِ الحَصى المَنْهُوما

لان السائق قد يَحْذِف بالحصى ونحوه وهو النَّهْم والنُّهام طائرٌ يُشْبِهُ الهامَ وقيل هو البُومُ وقيل البومُ الذَّكَرُ قال الطرماح فى بُومة تَصِيح

تَبِيتُ اذا ما دَعاها النُّهام * تُجِدُّ وتَحْسِبها مازِحه

يعنى أنها تُجِدُّ فى صوتها فكأنها تُمازِحُ وقال أبو سعيد جمع النُّهامِ نُهُمٌ قال وهو ذَكَرُ البُومِ قال وأنشد ابن برى فى النُّهام ذكر البوم لعدى بن زيد

يُؤْنِسُ فيها صَوْتُ النُّهامِ اذا * جاوَبَها بالعَشِىِّ قاصِبُها

ابن سيده وقيل سُمِّىَ البومُ بذلك لانه يَنْهَمُ بالليل وليس هذا الاشتقاق بقَوِىٍّ قال الطرماح

فتَلاقَتْه فلاثَتْ به * لَعْوةٌ تَضْحَكُ ضَحْكَ النُّهامْ

والجمع نُهُمٌ ونُهُمٌ صنم وبه سمى الرجل عَبْدُ نُهْمٍ ونُهْمٌ اسم رجل وهو أبو بطن منهم ونُهْمٌ اسم شيطان ووفد على النبى صلى الله عليه وسلم حىٌّ من العرب فقال بَنُو مَنْ أنتم فقالوا بنو نُهْمٍ فقال نُهْمٌ شيطان أنتم بنو عبد الله ونُهْمٌ بطن من هَمْدانَ منهم عَمْرو بن بَرَّاقة الهَمْدانى ثم النَّهْمِى

(نوم) النَّوْمُ معروف ابن سيده النَّوْمُ النُّعاسُ نامَ يَنامُ نَوْماً ونِياماً عن سيبويه والاسم النَّيْمةُ وهو نائمٌ اذا رَقَدَ وفى الحديث انه قال فيما يَحْكِى عن ربه أَنزلتُ عليكَ كتاباً لا يَغْسِلُه الماءُ تَقْرَؤُه نائماً ويَقْظانَ أى تَقْرَؤُه حِفْظاً فى كل حال عن قلبك أى فى حالتى النوم واليقظة أراد أنه لا يُمْحَى أبداً بل هو محفوظ فى صدور الذين أوتوا العلم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خَلْفِه وكانت الكتبُ المنزلة لا تُجْمَعُ حِفْظاً وانما يُعْتَمَدُ فى حفظها على الصُّحُف بخلاف القرآن فان حُفّاظَه أضعافُ صُحُفِه وقيل أراد تَقْرَؤُه فى يُسْرٍ وسهولة وفى حديث عمران بن حصين صَلِّ قائماً فان لم تستطع فقاعداً فان لم تستطع فنائماً أراد به الاضْطِجاعَ ويدل عليه الحديث الآخر فان لم تستطع فعلى جَنْبٍ وقيل نائماً تصحيف وانما أراد فايماءً أى بالاشارة كالصلاة عند التحام القتال وعلى ظهر الدابة وفى حديثه الآخر من صلى نائماً فله نِصْفُ أجرِ القاعد قال ابن الاثير قال الخطابى لا أعلم أنى سمعت صلاةَ النائم الا فى هذا الحديث قال ولا أحفظ عن أحد من أهل العلم انه رَخَّصَ فى صلاة التطوع نائماً كما رَخَّص فيها قاعداً قال فان صحت هذه الرواية ولم يكن أحدُ الرُّواةِ أدْرَجَه فى الحديث وقاسَه على صلاة القاعد وصلاة المريض اذا لم يَقْدِرْ على القُعُود فتكون صلاةُ المتطوِّع القادرِ نائماً جائزةً والله

أعلم هكذا قال فى معالم السُّنن قال وعاد قال فى اعلام السُّنَّة كنتُ تأوَّلت الحديثَ فى كتاب المعالم على أن المراد به صلاةُ التطوع الا أنَّ قوله نائما يُفسد هذا التأويل لان المُضطجع لا يصلِّى التطوُّعَ كما يصلِّى القاعدُ قال فرأيت الآنَ أن المراد به المريضُ المُفْتَرِضُ الذى يمكنه أن يتحامَلَ فيقعُد مع مَشَقَّة فجُعِلَ أجْرُه ضِعْفَ أجْرِه اذا صلَّى نائما ترغيبًا له فى القعود مع جواز صلاته نائمًا وكذلك جعل صلاتَه اذا تحامَلَ وقام مع مشقة ضِعْفَ صلاته اذا صلى قاعدًا مع الجواز وقوله

تالله ما زيدٌ بنام صاحبُه * ولا مُخالط اللَّيان جانبُه

قيل ان نام صاحبُه علمٌ اسم رجل واذا كان كذلك جَرَى مَجْرَى بَنِى شاب قَرْناها فان قلت فان قوله * ولا مخالط الليان جانبه * ليس علما وانما هو صفة وهو معطوف على نام صاحبُه فيجب أن يكون قوله نام صاحبُه صفةً أيضا قيل قد تكون فى الجُمَل اذا سُمِّىَ بها معانى الافعال ألا ترى أن قوله شابَ قَرْناها تَصُرُّ وتَحْلُبُ هو اسمٌ عَلَمٌ وفيه مع ذلك معنى الذم واذا كان ذلك جاز أن يكون قوله ولا مُخالط الليان جانبُه معطوفا على ما فى قوله نام صاحبه من معنى الفعل وماله نيمةٌ ليلة عن اللحيانى قال ابن سيده أراه يعنى ما يُنام عليه ليلةً واحدة ورجلٌ نائمٌ ونَوُمٌ ونُومَةٌ ونُوَمٌ الاخيرة عن سيبويه من قوم نِيام ونُوَّم على الاصل ونُيَّم على اللفظ قلبوا الواو ياءً لقربها من الطرف ونِيَّم عن سيبويه كسروا لمكان الياء ونُوَّام ونُيَّام الاخيرة نادرة لبعدها من الطرف قال

ألا طَرَقَتْ أمامةُ ابنةُ مُنْذِرٍ * فأرَقَّ النُّيَّامَ الاسَلامُها

قال ابن سيده كذا سمع من أبى الغمر ونَوْم اسم للجمع عند سيبويه وجمع عند غيره وقد يكون النَّوْم للواحد وفى حديث عبد الله بن جعفر قال للحسين ورأى ناقته قائمةً على زمامها بالعَرْج وكان مريضا أيها النَّوْم أيها النَّوْم فظن أنه نائم فاذا هو مُثْبَتٌ وجعًا أراد أيها النائم فوضع المصدر موضعه كما يقال رجل صَوْمٌ أى صائم التهذيب رجل نَوْم وقوم نَوْم وامرأة نَوْم ورجل نَوْمان كثيرُ النوم ورجل نُومَة بالتحريك ينام كثيرا ورجل نُومَةٌ اذا كان خاملَ الذكر وفى الحديث حديث على كرم الله وجهه أنه ذكر آخرَ الزمان والفتن ثم قال انما ينجو من شر ذلك الزمان كلُّ مؤمن نُومَةٍ أولئك مصابيحُ العلماء قال أبو عبيد النُّومَة بوزن الهُمَزة الخاملُ الذكر الغامضُ فى الناس الذى لا يعرف الشر ولا أهله ولا يُؤْبَه له وعن ابن عباس انه قال لعلى ما النُّومَة فقال الذى يسكت فى الفتنة فلا يبدو منه شئ وقال ابن المبارك هو الغافلُ عن الشر وقيل هو العاجزُ عن الامور

وقيل

وقيل هو الخامل الذكر الغامض فى الناس ويقال للذى لا يُؤْبَهُ له نُومةٌ بالتسكين وقوله فى حديث سلمة فنَوَّموا هو مبالغة فى نامُوا وامرأة نائمةٌ من نسوة نُوَّمٍ عند سيبويه قال ابن سيده وأكثر هذا الجمع فى فاعِلٍ دون فاعلة وامرأة نَوُومُ الضُّحَى نائمتُها قال وانما حقيقته نائمةٌ بالضُّحَى أو فى الضحى واسْتَنامَ وتَناوَمَ طلب النَّوْم واسْتنامَ الرجلُ بمعنى تَناوَمَ شَهْوةً للنوم وأنشد للعجاج

* اذا اسْتَنامَ راعَه النَّجِيُّ *

واسْتنامَ أيضا اذا سَكَنَ ويقال أخذه نُوامٌ وهو مثل السُّبات يكون من داءٍ به ونامَ الرجلُ اذا تَواضَعَ لله وانه لَحَسَنُ النِّيمةِ أى النَّوْمِ والمَنامُ والمَنامةُ موضعُ النوم الاخيرة عن اللحيانى وفى التنزيل العزيز اذ يُرِيكَهم الله فى مَنامِكَ قليلا وقيل هو هنا العينُ لان النَّوْمَ هنا لا يكون وقال الليث أى فى عينِك وقال الزجاج روى عن الحسن أن معناها فى عينك التى تَنامُ بها قال وكثير من أهل النحو ذهبوا الى هذا ومعناه عندهم اذ يُرِيكَهم اللهُ فى موضع منامك أى فى عينك ثم حَذف الموضعَ وأقام المَنامَ مُقامَه قال وهذا مذهبٌ حسنٌ ولكن قد جاء فى التفسير أن النبى صلى الله عليه وسلم رآهم فى النَّوْم قليلا وقَصَّ الرُّؤيا على اصحابه فقالوا صَدَقَتْ رُؤياكَ يا رسول الله قال وهذا المذهبُ أسْوَغُ فى العربية لانه قد جاء واذ يُرِيكُموهم اذ التقيتم فى أعينكم قليلا ويقللكم فى أعينهم فدل بها أن هذه رؤية الالتقاء وأن تلك رؤية النوم الجوهرى تقول نِمْتُ وأصله نَوِمْتُ بكسر الواو فلما سكنت سقطت لاجتماع الساكنين ونُقِلَتْ حركتُها الى ما قبلها وكان حقُّ النونِ أن تُضَمَّ لتَدُلَّ على الواو الساقطة كما ضَمُّوا القاف فى قلت الا أنهم كسروها فرقًا بين المضموم والمفتوح قال ابن برى قوله وكان حَقُّ النون أن تُضَمَّ لتدلَّ على الواو الساقطة وهَمٌ لان المُراعَى انما هو حركة الواو التى هى الكسرةُ دون الواو بمنزلة خِفْتُ وأصله خَوِفْتُ فنُقِلَتْ حركةُ الواو وهى الكسرة الى الخاء وحُذِفَتِ الواو لالتقاء الساكنين فأما قُلْتُ فانما ضُمَّتِ القافُ أيضا لحركة الواو وهى الضمة وكان الاصل فيها قَوَلْتُ نُقِلَتِ الى قُولْتُ ثم نُقِلَتِ الضمة الى القاف وحُذِفَتِ الواو لالتقاء الساكنين قال الجوهرى وأما كِلْتُ فانما كسروها لتدل على الياء الساقطة قال ابن برى وهذا وَهَمٌ أيضا وانما كسروها للكسرة التى على الياء أيضا لا للياء وأصلها كَيِلْتُ مُغَيَّرةٌ عن كَيَلْتُ وذلك عند اتصال الضمير بها أعنى التاء على ما بُيِّنَ فى التصريف وقال ولا يصح أن يكون كَالَ فَعَلَ لقولهم فى المضارع يَكِيلُ وفَعَلَ يَفْعَلُ انما جاء فى أفعال معدودة قال الجوهرى وأما على مذهب الكسائى فالقياسُ مستمرٌّ لانه يقول أصلُ قالَ قَوُلَ بضم الواو قال ابن برى لم يذهب الكسائىُّ ولا غيرُه الى

أنّ أصلَ قال قَوُلَ لانّ قال مُتعدّ وفَعُلَ لا يتعدّى واسم الفاعل منه قائلٌ ولو كان فَعُلَ لوجب أن يكون اسم الفاعل منه فَعِيل وانما ذلك اذا اتصلت بياء المتكلم أو المخاطب نحو قُلْتُ على ما تقدم وكذلك كِلْتُ قال الجوهري وأصل كالَ كَيِلَ بكسر الياء والامر منه كِلْ بفتح النون بناءً على المستقبل لان الواو المنقلبة ألفًا سقطت لاجتماع الساكنين وأخذه نُوامٌ بالضم اذا جعل النومَ يعتريه وتناوَمَ أرى من نفسه أنه نائمٌ وليس به وقد يكون النومُ بمعنى به المَنامُ الازهري المَنامُ مصدر نام يَنامُ نَوْمًا ومَنامًا وأَنَمْتُه ونَوَّمْتُه بمعنى وقد أنامه ونَوَّمَه ويقال في النداء خاصة يا نَوْمانُ أي يا كثيرَ النَوْم قال ولا تَقُل رجل نَوْمانُ لانه يختص بالنداء وفي حديث حذيفة وغزوة الخَنْدَق فلما أَصْبَحْتُ قالت قُمْ يا نَوْمانُ هو الكثيرُ النَوْم قال وأكثرُ ما يستعمل في النداء قال ابن جني وفي المَثَل أَصْبِحْ نَوْمانُ فأَصْبِحْ على هذا من قولك أَصْبَحَ الرجلُ اذا دخل في الصُّبْح ورواية سيبويه أَصْبِحْ لَيْلُ لتَزُلْ حتى يُعاقِبَكَ الاصباح قال الاعشى * يقولون أَصْبِحْ لَيْلُ والليلُ عاتم * وربما قالوا يا نَوْمُ يسمون بالمصدر وأصابَ النَأْرَ المُنِيم أي الثأرَ الذي فيه وَفاءُ طَلِبَتِه وفلان لا يَنامُ ولا يُنيم أي لا يَدَعُ أحدًا يَنام قالت الخَنْساء

كأَنّ مَنْ هاشِمٍ أَقْرَرْتَ عَيْنِي * وكانَتْ لا تَنامُ ولا تُنِيمُ

وقوله

تَبِلَّ الحَوْضَ عَلّاها ونَهْلًا * وخَلْفَ ذِبادِها عَطَنٌ مُنِيمُ

معناه تسكن اليها فتُنيمها وناوَمَني فَنُمْتُه أي كنت أشدّ نَوْمًا منه ونُمْتُ الرجلَ بالضم اذا غَلَبْتَه بالنَوْم لانك تقول ناوَمَه فنامَه يَنُومُه ونامَ الخَلْخالُ اذا انقطع صوته من امتلاء الساق تشبيها بالنائم من الانسان وغيره كما يقال استَيْقَظَ اذا صَوَّت قال طُرَيح

نامَتْ خَلاخِلُها وجالَ وِشاحُها * وجَرَى الإزارُ على كَثِيبٍ أَهْيَلِ
فاسْتَيْقَظَتْ منها قَلائِدُها التي * عُقِدَتْ على جِيدِ الغَزالِ الأَكْحَلِ

وقولهم نامَ هَمُّه معناه لم يكن له هَمٌّ حكاه ثعلب ورجل نَوْم ونُومَة ونُوَيْم مُغَفَّل ونُومَة خامل وكله من النَوْم كأنه نائم لغَفْلَتِه وخُمولِه الجوهري رجل نُومَة بالضم ساكنة الواو أي لا يُؤْبَهُ له ورجل نُومَة بفتح الواو نُؤُم وهو الكثير النَوْم وانه لَحَسَنُ النِيمَة بالكسر وفي حديث بلال والاذان ألا انّ العَبْدَ نامَ قال ابن الاثير أراد بالنَوْم الغفلة عن وقت الأذان قال يقال نامَ فلانٌ عن حاجتي اذا غَفَلَ عنها ولم يَقُمْ بها وقيل معناه انه قد عادَ لنَوْمِه اذا كان عليه بَعْدُ وقتٌ من الليل فأراد أن يُعْلِمَ

قوله رجل نوم الخ هكذا في الاصل بضبط الاول كصرد والثاني كهمزة مع ضبط قوله ونومة خامل بضم النون وسكون الواو كضبط الجوهري بعد وفي القاموس ونومة كهمزة وأمير مغفل أو خامل اه قال الشارح وتفصيل الجوهري هو الذي اعتمده كثيرون وبه فسر نومة في حديث علي ولكن ضبطه أبو عبيد كهمزة اه

النام بذلك لئلا ينزعجوا من نومهم بسماع أذانه وكل شئ سكن فقد نام وما نامت السماء الليلة مطرا وهو مثل بذلك وكذلك البرق قال ساعدة بن جؤية

حتى شآها كليل موهنا عمل * باتَ اضطرابا وبات الليل لم ينم

ومستنام الماء حيث ينقع ثم ينشف هكذا قال أبو حنيفة ينقع والمعروف يستنقع كأن الماء ينام هنالك ونام الماء اذا دام وقام ومنامه حيث يقوم والمنامة ثوب ينام فيه وهو القطيفة قال الكميت

عليه المنامة ذات الفضول * من القهز والقرطف المخمل

وقال آخر * لكل منامة هدب أصير * أي متقارب وليل نائم أي ينام فيه كقولهم يوم عاصف وهم ناصب وهو فاعل بمعنى مفعول فيه والمنامة القطيفة وهي النيم وقول تأبط شرا

نياف القرط غراء الثنايا * تعرض للشباب ونعم نيم

قيل عنى بالنيم القطيفة وقيل عنى به الضجيع قال ابن سيده وحكى المفسر أن العرب تقول هو نيم المرأة وهي نيمة والمنامة الدكان وفي حديث علي كرم الله وجهه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على المنامة قال يحتمل أن يكون الدكان وأن يكون القطيفة حكاه الهروي في الغريبين وقال ابن الاثير المنامة ههنا الدكان التي ينام عليها وفي غير هذا هي القطيفة والميم الاولى زائدة ونام الثوب والفرو ينام نوما أخلق وانقطع ونامت السوق وحمقت كسدت ونامت الريح سكنت كما قالوا ماتت ونام البحر هدأ حكاه الفارسي ونامت النار همدت كله من النوم الذي هو ضد اليقظة ونامت الشاة وغيرها من الحيوان اذا ماتت وفي حديث علي أنه حث على قتال الخوارج فقال اذا رأيتموهم فأنيموهم أي اقتلوهم وفي حديث غزوة الفتح فأشرف لهم يومئذ أحد الأنامو أي قتلوه يقال نامت الشاة وغيرها اذا ماتت والنائمة الميتة والنامية الجثة واستنام الى الشئ استأنس به واستنام فلان الى فلان اذا أنس به واطمأن اليه وسكن فهو مستنيم اليه ابن بري واستنام بمعنى نام قال حميد بن ثور

فقامت بأثناء من الليل ساعة * تراها الذواهي واستنام الحرائد

أي نام الحرائد والنامة قاعة الفرج والنيم الفرو وقيل الفرو القصير الى الصدر وقيل له نيم أي نصف فرو بالفارسية قال رؤبة

وقد أرى ذاك فلن يدوما * يكسين من لين الشباب نيما

وفُسِّر أنه الفَرْو ونَسَبَ ابن برّى هذا الرجز لابى النَّجْم وقيل النِّيم فَرْوٌ يُسَوّى من جُلود الأرانب وهو غالى الثَّمن وفى الصحاح النِّيم الفَرْو الخَلَق والنِّيم كلُّ لَبِنٍ من ثوبٍ أو عَيْش والنِّيم الدَّرَجُ الذى فى الرمال اذا جَرَت عليه الريح قال ذو الرمة

حتى انْجَلَى الليلُ عنّا فى مُلَمَّعةٍ * مِثْلِ الأَديمِ لها من عَبْوَةٍ نِيمُ

قوله حتى انجلى الخ كذا فى الصحاح وفى التكملة مانصه الرواية يجلى بها الليل عنا فى ملمعة ويروى يجلو بها الليل عنا اه كتبه مصححه

قال ابن برى من فتح الميم أراد يَلْمَع فيها السَّرابُ ومَن كسر أراد تَلْمَعُ بالسراب قال وفُسِّر النِّيمُ فى هذا البيت بالفَرْو وأنشد ابن برى للمرّار بن سعيد

فى لَيْلةٍ من لَيالى القُرْشاتيةِ * لا يُدْفِئُ الشيخَ من صُرّادِها النِّيمُ

وأنشد لعمرو بن الأيهم

نَعّمانى بشَرْبةٍ من طِلاهُ * نِعْمَتِ النِّيمُ من شَبا الزَّمْهَرِيرِ

قوله بن الايهم فى التكملة فى مادة هيم مانصه وأعشى بنى تغلب اسمه عمرو بن الاهيم اه مصححه

قال ابن برى ويروى هذا البيت أيضا

كأنَّ فِداءَها اذ جَرَّدوه * وطافوا حَوْلَه سُلَّانُ نِيمُ

قال وذكره ابن وَلّاد فى المقصور فى باب الفاء سُلَّانُ يَتِيمٌ والنِّيمُ النِّعْمةُ التامّةُ والنِّيم ضربٌ من العضاه والنِّيمُ والكَتَمُ شجرتان من العضاه والنِّيمُ شجرٌ تُعْمَل منه القِداحُ قال أبو حنيفة النِّيمُ شجرٌ له شوكٌ لَيِّنٌ وورَقٌ صِغارٌ وله حَبٌّ كثيرٌ متفرق أمثال الحُمُّص حامضٌ فاذا أَيْنَع اسْوَدَّ وحَلا وهو يؤكل ومَنابِتُه الجِبالُ قال ساعدة بن جُؤَيّة الهذلى ووَصَف وَعِلًا فى شاهق

ثم يَنُوشُ اذا أَدَّ النهارُ له * بعدَ التَّرَقُّبِ من نِيمٍ ومن كَتَمِ

وقال بعضهم نامَ اليه بمعنى هو مُسْتَنِيمٌ اليه ويقال فلانٌ نِيمِى اذا كنت تأنَسُ به وتَسْكُن اليه وروى ثعلب أن ابن الاعرابى أنشده

فقلتُ تَعَلَّمْ أَنَّنى غيرُ نائمٍ * الى مُسْتَقِلٍّ بالخيانةِ أَنْيَبا

قال غير نائم أى غير واثق به والأَنْيَب الغليظ الناب يخاطب ذئبا والنِّيمُ بالفارسية نِصْفُ الشىء ومنه قولهم للقُبَّة الصغيرة نِيمُ خائجة أى نصفُ بَيْضةٍ والبيضة عندهم خِباء فأعربت فقيل خائجة ونَوْمان نَبَتٌ عن السيرافى وهذه التراجم كلها أعنى نُوم ونِيم ذكرها ابن سيده فى ترجمة نوم قال وانما قضينا على ياء النِّيم فى وجوهها كلها بالواو لوجود ن و م وعدم ن ى م وقد ترجم الجوهرى نيم وترجمها أيضا ابن برى

*(فصل

﴿فصل الهاء﴾ ﴿هبرم﴾ الهَبْرَمةُ كثرةُ الكلام ﴿هتم﴾ هَتَمَ فاه يَهْتِمُه هَتْمًا ألقَى مُقدَّمَ اسنانه والهَتَمُ انكسارُ الثَّنايا من أصولها خاصة وقيل من أطرافها هَتِمَ هَتَمًا وهو أهْتَمُ بيِّن الهَتَمِ وهَتْماءُ والهَتْمُ من المَعْزَى التي انكسرت ثَنِيَّتُها وأهْتَمْتُه اهتامًا اذا كَسَرْتَ أسنانه وأقْصَمْتُه اذا كَسَرْتَ بعضَ سِنِّه وأشْتَرْتُه في العَيْنِ حتى قَدِيم وهَتِم وشَتِر وضربه فهَتَمَ فاه وتَهَتَّمَت اسنانُه أي تكسَّرت وفي الحديث ان أباعبيدة كان أهْتَمَ الثنايا انقلعت ثناياه يوم أُحُد لما جَذَبَ بهما الزَّرَدَتين اللتين نَشِبتا في خَدِّ سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الحديث نَهَى أن يُضَحَّى بهَتْماءَ هي التي انكسرت ثناياها من أصلها وانقلعت وتَهَتَّمَ الشيءُ تكسَّر قال جرير

ان الأراقِمَ ان يَنالَ قَدِيمَها * كَلْبٌ عَوَى مُتَهَتِّمُ الأسنانِ

والهُتامة ما تكسَّر من الشيء والهَيْتَم شجرة من شجر الحَمْض جَعْدة حكى ذلك أبو حنيفة وقال ذُكر ذلك عن شُبَيْل بن عَزْرة وكان راوية وأنشد لرجل من بني يربوع

رَعَتْ بِقِرانِ الحَزْنِ رَوْضًا مُواصِلاً * عَمِيمًا من الظَّلْمِ والهَيْتَمِ الجَعْدِ

قوله بقران كذا في الاصل والمحكم والذي في تكملة الصاغاني بقراراه مصحعه

والاهتم لقب سِنان بن سُمَيّ بن سِنان بن خالد بن مِنْقَر لانه هُتِمَتْ ثَنِيَّتُه يوم الكُلاب وهاتِم وهُتَيْم اسمان قال ابن سيده وأرى هُتَيْمًا تصغير ترخيم ﴿هتلم﴾ الهَتْلَمةُ الكلام الخَفِيّ والهَتْلَمةُ كالهَتْلَمة وهَتْلَمَ الرجلان تكلَّما بكلام يُسِرّانه عن غيرهما وهي الهَتْلَمة ﴿هثم﴾ هَثَمَ الشيءَ يَهْثِمُه دَقَّه حتى انسحق وهَثَمَ له من ماله كما تقول قَثَمَ حكاه ابن الاعرابي وقال ابن الاعرابي الهُثْم القِيزانُ المُنْهالة والهَيْثَم الصَّقْر وقيل فَرْخ النَّسْر وقيل هو فرخ العُقاب ومنه سمي الرجل هَيْثَمًا وقيل هو صيد العُقاب قال

تُنازِعُ كَفَّاه العِنانَ كأنَّه * مُوَلَّعَةٌ فَتْخاءُ تَطْلُبُ هَيْثَمَا

والهَيْثَم الكَثِيب السَّهْل وقيل الكَثِيب الاحمر وقيل الهَيْثَم رملة حمراء قال الطرماح يصف قداحًا أُجِيلَتْ فخرج لها صوت

خُوارُ غِزْلانٍ لَدى هَيْثَمِ * تَذَكَّرَتْ فِيقةَ أرآمِها

والهَيْثَم ضرب من الشجر والهَيْثَمة بَقْلة من النَّجِيل والهَيْثَم ضرب من الحِبَّة عن الزجاجي وهَيْثَم اسم والله أعلم ﴿هجم﴾ هَجَم على القوم يَهْجُم هُجُومًا انتهى اليهم بَغْتةً وهَجَم عليهم الخَيْلَ وهَجَم بها الليث يقال هَجَمْنا الخَيْلَ قال ولم أسمعهم يقولون أهْجَمْنا واستعاره علي كرم الله وجهه للعِلْم فقال هَجَم بهم العِلْمُ على حقائق الامور فباشَروا رَوْحَ اليقين وهَجَم عليهم دخل وقيل دخل بغير

اذن وهَجَمَ غيرُه عليهم وهو هَجومٌ أدخله أنشد سيبويه

هَجُومٌ علينا نفسَه غيرَ أنّه * متى يُرمَ في عَيْنَيْه بالشَّجْبِ يَنْهَضِ

يعني الظليم الجوهري وغيره وهَجَمْتُ أنا على الشيء بغتةً أهْجُمُ هُجُوماً وهَجَمْتُ غيري يتعدّى ولا يتعدى وهَجَمَ الشتاءُ دَخَل ابن سيده وهَجَمَ البيتَ يَهْجِمُه هَجْماً هَدَمه وبيت مَهْجومٌ حُلَّتْ أطنابُه فانضَمَّتْ سقابُه أي أعمدتُه وكذلك اذا وقَع قال علقمة بن عَبدة

صَعْلٌ كأنّ جَناحَيْه وجُؤجُؤه * بَيْتٌ أطافَتْ به خَرْقاءُ مَهْجومُ

الخَرْقاء ههنا الريح وهُجِمَ البيتُ اذا قُوِّض ولما قُتِل بِسْطامُ بن قيس لم يَبْقَ بيت في ربيعة الا هُجِم أي قُوِّض والهَجْم الهَدْم وهَجَم البيتُ وانْهَجَم انْهَدَم وانْهَجَم الخباءُ سقط والهَجُوم الريح التي تشتدّ حتى تَقْلَع البيوتَ والخِيامَ وريح هَجُومٌ تَقْلَعُ البيوتَ والخِيامَ والريح تَهْجُم التراب على الموضع تَجْرُفه فتلقيه عليه قال ذو الرمة يصف عَجاجاً جَفَلَ من موضعه فهَجَمَتْه الريح على هذه الدار

أُرْدَى بها كلُّ عَرّاصٍ أَلَثَّ بها * وجافِلٌ من عَجاجِ الصَّيْفِ مَهْجومُ

وهَجَمَتْ عينُه تَهْجِم هَجْماً وهُجُوماً غارت وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعبد الله ابن عَمْرو حين ذكر قيامَه بالليل وصيامَه بالنهار انك اذا فعلتَ ذلك هَجَمَتْ عيناكَ أي غارتا ودخلتا في موضعهما قال أبو عبيد ومنه هَجَمْتُ على القوم اذا دخلت عليهم وكذلك هَجَم عليهم البيتُ اذا سقط عليهم وانْهَجَمت عينُه دَمَعَتْ قال شمر لم أسمع انْهَجَمت عينُه بمعنى دَمَعَت الا ههنا قال وهو بمعنى غارَتْ معروفٌ وهَجَم ما في ضرع الناقة يَهْجِمُه هَجْماً واهْتَجَمه حَلَبه وهَجَمْتُ ما في ضرعها اذا حَلَبْتَ كلَّ ما فيه وأنشد لرؤبة

اذا التَقَتْ أربَعُ أيْدٍ تَهْجِمُه * خَفَّ خَفِيفَ الغَيْثِ جادَتْ دِيَمُه

قال ومنه قول غَيْلان بن حُرَيْث * وامْتاحَ مني حَلَباتِ الهاجِمِ * وهَجَم الناقةَ نَفْسُها وأهْجَمَها حَلَبها والهَجِيمةُ اللبنُ قبل أن يُمْخَض وقيل هو الخاثر من أَلْبان الشاء وقيل هو اللبن الذي يُحْقَن في السِّقاء الجديد ثم يُشْرَب ولا يُمْخَض وقيل هو ما لم يُرَبْ أي يَخْثُر وقد أَهْجَ لأن يَرُوبَ قال أبو منصور وهذا هو الصواب قال أبو الجراح اذا مَخَضَ اللبنُ وخَثُر فهو الهَجِيمةُ ابن الاعرابي الهَجِيمةُ ما حَلَبْتَه من اللبن في الاناء فاذا سكَنَتْ رَغْوَتُه حوّلته الى السِّقاء وهاجِرةٌ هَجُومٌ تَحْلُب العَرَقَ وأنشد ابن السكيت * والعِيسُ تَهْجِمُها الحَرُورُ كأنّها * أي تَحْلُب عَرَقَها ومنه هَجَم

قوله هجوم علينا في المحكم هجوم عليها اه مصححه

قوله وهجم البيت يهجمه ضبطت عين المضارع في المحكم بالكسر وحرر اه

الناقةَ اذا حَطَّ ما فى ضرعها من اللبن يقال تَحَمَّمْ فانَّ الحِمَّامَ هَجومٌ أى مُعرِقٌ يُسيل العرقَ والهَجْمُ العرقُ قال وقد هَجَمَتْه الهَواجِر وانْهَجَمَ العرقُ سالَ والهَجْمُ والهَجَمُ الاخيرة عن كراع القَدَحُ الضَّخْمُ يُحْلَبُ فيه والجمع أهْجامٌ قال الشاعر

كانت اذا حالَبُ الظَّلْماءِ أسْمَعَها * جاءت الى حالِبِ الظَّلْماءِ تَهْتَزِمُ

فَتَمْلأُ الهَجْمَ عَفْواً وهى وادِعَةٌ * حتى تكادَ شِفاهُ الهَجْمِ تَنْثَلِمُ

ابن الاعرابى هو القدحُ والهَجْمُ والعَسُّ والأجَمُّ والعَتَادُ وأنشد ابن برى لشاعر

اذا أُنِيخَتْ والْتَقَوْا بالأهْجامْ * أوْفَتْ لهم كيْلاً سَرِيعِ الاعْدامْ

الاصمعى يقال هَجَمٌ وهُجُمٌ للقَدَحِ قال الراجز

ناقةُ شَيْخٍ للاله راهِبِ * تَصُفُّ فى ثلاثةِ المَحالِبِ

* فى الهَجَمَيْنِ والأهَنِ المُقارِبِ *

قال الهَجَمُ العُسُّ الضخم أى تجمع بين محلبين أو ثلاثة نائة صَفوفٌ تجمع بين المحالب قال والفَرَق أربعةُ أرباع وأنشد * تَرْفِدُ بعدَ الصَّفِّ فى فُرْقانِ * جمع الفَرَق وهو أربعة أرباعٍ والهَنُ المُقارِبُ الذى بين العُسِّ والهَجْمةُ القطعة الضَّخْمة من الابل وقيل هى ما بين الثلاثين والمائة ومما يَدُلُّ على كثرتها قوله

٣ هل لَكَ والعارِضُ منكَ عائِضُ * فى هَجْمةٍ يُسْئِرُ منها القابِضُ

وقيل الهَجْمةُ أوّلُها الاربعون الى ما زادت وقيل هى ما بين السبعين الى دُوَيْنَ المائة وقيل هى ما بين السبعين الى المائة قال المَعْلُوط ٤

أعاذِلَ ما يُدْرِيكِ أنْ رُبَّ هَجْمةٍ * لأخْفافِها فوقَ المَتانِ فَدِيدُ

وقيل هى ما بين التسعين الى المائة وقيل ما بين الستين الى المائة وأنشد الازهرى

* بهَجْمةٍ تَمْلأ عَيْنَ الحاسِدِ * وقال أبو حاتم اذا بلغت الابلُ ستين فهى عَجْرَمةٌ ثم هى هَجْمةٌ حتى تبلغ المائة وقيل الهَجْمة من الابل أولها الاربعون الى ما زادت والهُنَيْدةُ المائة فقط وفى حديث اسلام أبى ذر فضَمَمْناه ضَمّاً منه الى صَرْمَتِنا فكانت لنا هَجْمةُ الهَجْمةُ من الابل قريبٌ من المائة واستعار بعضُ الشعراء الهَجْمةَ للنَّخْلِ مُحاجِياً بذلك فقال

الى الله أشْكُو هَجْمةً عَرَبِيَّةً * أضَرَّ بها مَرُّ السِّنِينَ الغَوابِرِ

فأضْحَتْ رَوايا تَحْمِلُ الطِّينَ بعدما * تكونُ عِمالَ المُقْتِرِينَ المَفاقِرِ

٣ قوله هل لك الخ صدره كما فى مادة عرض

يا ليل أسقاك البريق الوامض

هل لك الخ وهو لابى محمد الفقعسى يخاطب امرأة يرغبها فى أن تنكحه والمعنى هل لك فى هجمة يبقى منها سائقها لكثرتها عليه والعارض أى المطى فى نكاحك عرضا عائض أى آخذ عوضا منك بالتزويج اه مصححه

٤ قوله المعلوط هو فى الاصل فى غير موضع وكذا فى المحكم بشد الواو والذى فى القاموس والمعلوط كمعروف شاعر سعدى اه

والهَجْمةُ النَّجْعةُ الهَرمة وهَجَمَ الشئ سكَنَ وأطْرَق قال ابن مُقْبِل

حتى اسْتَبَنْتُ الهُدى والبِيدُ هاجِمةٌ * يَخْشَعْنَ فى الآلِ غُلْفًا أو يُصَلِّينا

والاهْتِجامُ آخرُ الليل والهَجْمُ السَّوْقُ الشديد قال رؤبة

* والليلُ يَنْجُو والنهارُ يَهْجُمُهْ * وهَجَمَ الرجلَ وغيرَه يَهْجُمُه هَجْمًا ساقه وطرَده ويقال هَجَم النحلُ آتُنَه أى طردَها قال الشاعر

وَرَدْتِ وأرْدافُ النُّجومِ كأنها * وقد غارَ تاليها هجا اتُنٍ هاجِم

قوله هجا اتن كذا بالاصل وحرر اه مصححه

والهَجائمُ الطرائدُ والهاجِمُ أيضا الساكن المُطْرِقُ وهَجْمةُ الشتاءِ شدةُ بَرْدِه وهَجْمةُ الصيفِ حَرُّه وقولُ أبى محمد الحذلمى أنشده ثعلب

فاهْتَجَمَ العِيدانُ من أخْصامِها * غَمامةٌ تَبْرُقُ من غَمامِها

* وتُذْهِبُ العَيْمَةَ من عِيامِها *

لم يفسر ثعلب اهْتَجَم قال ابن سيده قد يجوز أن يكون شَرِبَت كأنَّ هذه الابلَ وَرَدَتْ بعدَ عَيْمِها العِيدانَ فشربت عليها ورِوى واهْتَجَ العِيدانُ من قولهم هَجَمَت الابلُ من الماء وقال الازهرى فى تفسير هذا الرجز اهْتَجَم أى احْتَلَب وأراد بأخْصامِها جوانبَ ضَرْعِها والهَيْجُمانةُ الدُّرَّةُ وهى الوَبِيَّةُ وهَيْجُمانةُ اسمُ امرأةٍ وهى بنت العَنْبَرِ بن عمرو بن تميم والهَيْجُمانُ اسمُ رجل والهَجْمُ ماءٌ لبنى فَزارة ويقال انه من حَفْرِ عادٍ وفى النوادر أهْجَمَ اللهُ عن فلانٍ المرضَ فهَجَمَ المرضُ عنه أى أقْلَعَ وقَتَروا بنا هُجَيْمةَ فارسان من العرب قال

وساقَ ابْنَىْ هُجَيْمةَ يومَ غَوْلٍ * الى أسْيافِنا قَدَرُ الحِمامِ

وبَنُو الهُجَيْمِ بَطْنانِ الهُجَيْمِ بن عمرو بن تميم والهُجَيْمِ بن على بن سُودٍ من الأزْدِ

(هجدم)

هِجْدَمٌ زجرٌ للفَرَس وقال كراع انما هو هِجْدُمٌ بكسر الهاء وسكون الجيم وضم الدال وشد الميم وبعضهم يُخَفِّف الميمَ وإجْدَمْ وهِجْدَمْ على البدل كلاهما من زجْرِ الخيل اذا زُجِرت لتمضىَ قال الليث الهِجْدَمُ لغة فى اجْدَمْ فى اقْدامِكَ الفرسَ وزجْرُكَه يقال أوَّلُ مَنْ ركبَ الفرسَ ابنُ آدمَ القاتلُ حَمَلَ على أخيه فزَجَرَ فرسا وقال هِجْ الدَّمَ فلما كثر على الألسنة اقتصر على هِجْدَمْ إو جْدَمْ

(هدم)

الهَدْمُ نقيضُ البناء هَدَمَه يَهْدِمُه هَدْمًا وهَدَّمَه فانْهَدَم وتَهَدَّم وهَدَمُوا بيوتَهم شُدِّدَ للكثرة ابن الاعرابى الهَدْمُ قَلْعُ المَدَرِ يعنى البيوت وهو فِعْلٌ مُجاوَزٌ والفِعْلُ اللازمُ منه الانْهِدامُ ويقال هَدَمَه ودَهْدَمَه بمعنى واحد قال العجاج

وماسُوَالُ طَلَلٍ وأرسُمٍ * والنُّؤْيِ بعدَ عَهْدِهِ المُدَهْدَمِ

يعنى الحاجرَ حولَ البيت اذا تَهَدَّم والهَدَمُ بالتحريك ماتَهَدَّم من نواحى البئر فسقط فى جَوْفِها قال يَصِفُ امرأةً فاجرةً

تَمْضِى اذا زُجِرَتْ عن سَوْأةٍ قُدُمًا * كأنَّها هَدَمٌ فى الجَفْرِ مُنْقاضُ

والاَهْدَمانِ أن يَنْهارَ عليكَ بناءٌ أو تقعَ فى بئرٍ أو هُوَّةٍ وقوله فى الحديث اللهم انى أعوذُ بكَ من الاَهْدَمَيْنِ قيل فى تفسيره هو أن يَتَهَدَّمَ على الرجل بناءٌ أو يقعَ فى بئرٍ حكاه الهروىّ فى الغريبين قال ابن سيده ولا أدرى ما حقيقتُه قال ابن الاثير هو أن يَنْهارَ عليه بناءٌ أو يَقَعَ فى بئرٍ أو هُوِيَّةٍ والاَهْدَمُ أَفْعَلُ من الهَدَمِ وهو ماتَهَدَّم من نواحى البئر فسقط فيها وفى حديث الشهداء وصاحبُ الهَدَمِ شهيدٌ الهَدَمُ بالتحريك البناءُ المَهْدومُ فَعَلٌ بمعنى مفعول وبالسكون الفعلُ نَفْسُه ومنه الحديث مَنْ هَدَمَ بُنْيانَ ربِّه فهو مَلْعونٌ اى مَنْ قَتَلَ النَّفْسَ المُحَرَّمةَ لانها بُنْيانُ الله وتَرْكِيبُه وقالوا دَمُنا دَمُكم وهَدَمُنا هَدَمُكم أى نحن شىءٌ واحدٌ فى النُّصْرةِ تَغْضَبون لنا ونغضَبُ لكم وفى الحديث أن أبا الهَيْثَمِ ابن التَّيِّهانِ قال لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم انَّ بيننا وبين القومِ حِبالاً ونحن قاطِعوها فنخشَى ان اللهُ أعزَّكَ وأظهرَكَ أن ترجعَ الى قومِكَ فتبسَّم النبىُّ صلى الله عليه وسلم ثم قال بل الدَّمُ الدَّمُ والهَدَمُ الهَدَمُ أنا منكم وأنتم منّى يُرْوَى بسكون الدال وفتحها فالهدَمُ بالتحريك القَبْرُ يعنى أقبرُ حيث تُقْبَرون وقيل هو المنزلُ أى منزلُكم منزلى كحديثه الآخر انَّ مَحْياكُم ومَماتَكم أى لا أفارقُكم والهَدْمُ بالسكون وبالفتح أيضا هو إهدارُ دَمِ القتيلِ يقال دماؤهم بينهم هَدْمٌ أى مُهْدَرةٌ والمعنى إن طُلِبَ دَمُكم فقد طُلِبَ دَمى وان اهْدِرَ دَمُكم فقد اهْدِرَ دَمى لاستحكام الالْفةِ بيننا وهو قولٌ معروفٌ والعرب تقولُ دَمى دَمُكَ وهَدَمى هَدَمُكَ وذلك عند المُعاهَدةِ والنُّصْرةِ وروى الازهرى عن ابن الاعرابى قال العربُ تقول دَمى دَمُكَ وهَدَمى هَدَمُكَ هكذا رواه بالفتح قال وهذا فى النُّصْرةِ والظُّلْمِ تقول ان ظُلِمْتَ فقد ظُلِمْتُ قال وأنشدنى العُقَيْلى

* دَمًا طَيِّبًا يا حَبَّذا أنتَ من دَمِ * وكان أبو عبيدة يقول هو الهَدَمُ الهَدَمُ واللَّدَمُ اللَّدَمُ أى حُرْمَتى مع حُرْمَتِكم وبَيْتى مع بَيْتِكم وأنشد * ثم الْحَقِى بهَدَمى ولَدَمى * أى بأصلى ومَوْضِعى وأصلُ الهَدَمِ ما انْهَدَمَ يقال هَدَمْتُ هَدْمًا والمَهْدومُ هَدَمٌ وسمّى منزلُ الرجل هَدَمًا لانهدامه وقال غيره يجوز أن يُسَمَّى القبرُ هَدَمًا لانه يُحْفَرُ ترابُه ثم يُرَدُّ ترابُه فيه فهو هَدَمٌ فكأنه قال مَنْبَرِى مَقْبَرُكم أى لا أزالُ معكم حتى أموتَ عندكم وروى الازهرى عن أبى الهيثم أنه قال فى الحِلْفِ دَمى دَمُكَ إن

قَتَلَنِي انسانٌ طَلَبْتَ بدَمِي كما تَطْلُبُ بدَمِ ولِيِّكَ أي ابن عَمِّكَ وأخِيكَ وهَـدَمِي هَدَمُكَ أي مَن هَدَمَ لي عِزًّا وشَرَفًا فقد هدَمَه منكَ وكُلُّ مَن قَتَلَ وَلِيِّي فقد قَتَلَ وَلِيَّكَ ومن أرادَ هَدْمَكَ فقد قَصَدَنِي بذلك قال الازهري ومن رواه الدَّمُ الدَّمُ والهَـدْمُ الهَدْمُ فهو على قول الحَلِيفِ تَطْلُبُ بدَمِي وأنا أَطْلُبُ بدَمِكَ وما هَدَمْتَ من الدِّماءِ هَدَمْتُ أي ما عَفَوْتَ عنه وأهْدَرْتَه فقد عفوتُ عنه وتَرَكْتُه ويقال انهم اذا اختَلَفوا قالوا هَدَمِي هَـدْمُكَ ودَمِي دَمُكَ وتَرْثُنِي وأَرِثُكَ ثم نَسَخَ اللهُ بآياتِ المَواريثِ ما كانوا يَشْتَرِطونه من المِيراثِ في الحِلْفِ والهِدْمُ بالكسرِ الثوبُ الخَلَقُ المُرَقَّعُ وقيل هو الكِساءُ الذي ضُوعِفَتْ رِقاعُه وخَصَّ ابنُ الاعرابي به الكِساءَ البالِيَ من الصوفِ دون الثوبِ والجمع أَهْدامٌ وهِدَمٌ الاخيرةُ عن أبي حنيفةَ وهي نادرة وقال أوس بن حَجَر

وذاتِ هِدْمٍ عارٍ نَواشِرُها * تُصْمِتُ بالماءِ تَوْلَبًا جَدِعَا

قال ابن بري صوابه وذاتٍ بالرفعِ لانه معطوف على فاعل قبله وهو

لِيُبْكَكَ الشَّرْبُ والمُدامَةُ والـ * ـفِتْيانُ طُرًّا وطامِعٌ طَمِعَا

وأنشد ابن بري لابي دُواد

هَرَقْتُ في صُفْنِه ماءً لِيَشْرَبَه * في داثِرٍ خَلَقِ الأَعْضادِ أَهْدامِ

وفي حديث عُمَرَ وقَفَتْ عليه عجوزٌ عَشَمَةٌ بأَهْدامِ الأَهْدامُ الأَخْلاقُ من الثِّيابِ وهَـدَمْتُ الثوبَ اذا رَقَعْتَه وفي حديث علي لِبْسَتُنا أَهْدامُ البِلَى وروى عن الصَّمُوتِيِّ الكلابي وذَكَرَ حِبَّةَ الارضِ فقال تَنْحَلُّ فيأْخُذُ بعضُها رِقابَ بعضٍ فتَنْطَلِقُ هَدَمًا كالبُسُطِ وشَيْخٌ هَدِمٌ على التشبيه بالثوبِ أبو عبيد الهِدْمُ الشيخُ الذي قد انْحَطَمَ مثلَ الهِمِّ والعجوزُ المُتَهَدِّمَةُ الفانيةُ الهَرِمَةُ وتَهَدَّمَ عليه من الغضبِ اذا اشتدَّ غضبُه وخُفٌّ هَدِمٌ ومُهْدَمٌ مثلُ الثوبِ قال

على خُفَّانِ مُهْدَمانِ * مُشْتَبِهَا الأَنْفِ مُقْعَمانِ

أبو سعيد هَدَمَ فلانٌ ثوبَه ورَدَمَه اذا رَقَّعَه رواه ابن الفَرَجِ عنه وعجوزٌ مُتَهَدِّمَةٌ هَرِمَةٌ فانيةٌ وناقةٌ مُتَهَدِّمَةٌ كذلك والهَدَمُ ما بقي من نَباتِ عامٍ أَوَّلَ وذلك لقِدَمِه وهَدَمَتِ الناقةُ تَهْدِمُ هَدْمًا وهَدَمَةً فهي هَدِمَةٌ من ابلٍ هَدامَى وهَدِمَةٌ وتَهَدَّمَتْ وأَهْدَمَتْ وهي مُهْدِمٌ كلاهما اذا اشتدَّتْ ضَبَعَتُها فيا سَرَتِ الفحلَ ولم تُعاسِرْه وقال بعضهم الهَدِمَةُ الناقةُ التي تقع من شدةِ الضَّبَعَةِ قال زيدُ بن تُرْكِيٍّ الدُّبَيْرِي

يُوشِكُ أنْ يُوجِسَ فى الأَوْجاسِ * فيها هَدِيمُ ضَبَعٍ هَوَّاسِ

* اذا دَعا العُنْدَبا الأَجْراسِ *

قال ابن جنى فيه ثلاثُ روايات أحدها * فيها هديمُ ضَبَعٍ هَوَّاسُ * ويكون الهَدِيم هُنا فعلا وأضافَه الى الضَّبَع لانه يَهْدِم اذا ضَبِعَت وهَوَّاس من نعت هديم الرواية الثانية هَوَّاسٍ بالخفض على الجوار الرواية الثالثة فيها هَدِيمُ ضَبَعٍ هَوَّاسٍ وهو الصحيح لانَّ الهَوَس يكون فى النُّوق وعليه يصحُّ استشهادُ الجوهرى لانه جعل الهَدِيم الناقةَ الضَّبِعةَ ويكون هَوَّاسٍ بدلًا من ضَبَعٍ والضَّبَعُ والهَواسُ واحدٌ وهَدِيمٌ فى هذه الاوجه فاعلُ يُوجِسَ فى البيت الذى قبله أى يُسرِع أن يَسمع صوتَ هذا الفعل ناقةٌ ضَبِعةٌ فتَشتَدّ ضَبَعَتُها وأول الارجوزة

مَن يُدِيا ابنَ النَّفَرِ الأَشْواسِ * الشُّمسِ بل زادُوا على الشَّماسِ

وفلان يتهدَّم عليك غضبًا مثل ذلك وتهدَّم عليه توعَّده ودماؤهم هَدْمٌ بينهم بالتسكين وهَدَمٌ بالتحريك أى هَدَرٌ وذلك اذا لم يودوا قاتله على بن حمزة هَدْمٌ بسكون الدال وتهادَمَ القومُ تهادَروا والهُدامُ الدُّوارُ يُصيبُ الانسان فى البحر وهَدِمَ الرجلُ أصابه ذلك والهَدْمُ أن تَضرِبَه فتكسرَ ظهرَه عن ابن الاعرابى وفى الحديث مَن كانت الدنيا هَدَمَه وسَدَمَه أى بُغيَتَه وشَهوَتَه قال ابن الاثير هكذا رواه بعضهم والمحفوظ هَمُّه وسَدَمَه والله أعلم ورجلٌ هَدِمٌ أحمقُ مُخنَّث وذو مَهْدَمٍ ومِهْدَمٍ قليلٌ من أقيال حِمير والمَهْدوم من اللبن الرَّثِيثةُ وفى التهذيب المَهْدومةُ الرَّثيثة من اللبن قال الشاعر

شَفَيْتُ أبا المُختارِ من داءِ بَطْنِه * بمَهْدومةٍ تَنْبِى ضُلوعَ الشَّراسِفِ

قال المَهْدومةُ هى الرثيثةُ قال شهاب اذا حُلِبَ الحَلِيبُ على الحَقِين جاءت رثيثةً مُذَكَّرة طيبة لا فَلَقٌ ولا مُمَذَقَرةٌ سَمْهَجةٌ لَيِّنة والهَدْمةُ الدُّفْعةُ من المال ويقال هذا شئ مُهَنْدَمٌ أى مُصْلَحٌ على مقدار وهو معرب وأصله بالفارسية أَنْدام مثل مُهَنْدِس وأصله أندازه وفى الحديث كُلْ مما يَليكَ وإيَّاكَ والهَذْمَ قال ابن الاثير هكذا رواه بعضهم بالذال المعجمة وهو سُرْعةُ الأَكْل والهَيْدامُ الأَكولُ قال أبو موسى أظنّ الصحيحَ بالدال المهملة يُريد به الأكلَ من جوانبِ القَصْعة دون وَسَطِها وهو من الهَدَم ما تهَدَّم من نواحى البئر والهَدْمةُ المَطَرةُ الخفيفة وأرضٌ مَهْدومةٌ أى مَمْطورةٌ (هذم) هَذَمَ الشئَ يَهْذِمه هَذْمًا غيَّبه أجمَعَ قال رؤبة

كلاهما فى فَلَكٍ يَسْتَلْحِمُهْ * واللَّهْبُ لِهْبُ الخافِقَيْنِ يَهْذِمُهْ

قوله اذا لم يودوا قاتله كذا بالاصل ولعله يؤدوا أو نحو ذلك وحرر اه مصححه

يعنى تَغَيُّبَ القمر ونُقصانه وقال الازهرى كلاهما يعنى الليل والنهار فى فلك يَسْتَلْحِمه أى يأخذ قَصْدَه ويَرْكَبه واللَّهْبُ المَهْواةُ بين الشيئين يعنى به ما بين الخافقين وهما المَغْرِبان وقال أبو عمرو أراد بالخافقين المَشْرِقَ والمَغْرِبَ يَهْذِمه يُغَيِّبه أجمعَ وقال شمر يَهْذِمه فيأكله ويُوعِيه وقال الليث أراد بقوله يَهْذِمه تُقْصان القمر والهَذْم القَطْع والهَذْم الأكل كلُّ ذلك فى سُرْعة وهَذَم يَهْذِم هَذْمًا وهى سُرْعةُ الأكْلِ والقطعِ وفى الحديث كُلْ مما يَليكَ وإياكَ والهَذَمَ - قال ابن الاثير هكذا رواه بعضهم بالذال المعجمة وهو سرعة الاكل والهَيْذامُ الأكولُ قال أبو موسى أظنُّ الصحيح بالدال المهملة يُريد به الاكلَ من جوانب القَصْعة دون وَسَطها وهو من الهَدَم ما تَهَدَّم من نواحى البئر وسيفٌ مِهْذَمٌ مِخْذَمٌ وهُذامٌ قاطعٌ حديدٌ وسِنانٌ هُذامٌ حديدٌ ومُدْيةٌ هُذامٌ كما قالوا سيفٌ جُرازٌ ومُدْيةٌ جُرازٌ قال ابن سيده هذا قول سيبويه قال وحكى غيره شَفْرةٌ هُذَمةٌ وهُذامةٌ وأنشد

وَيْلٌ لِبُعْرانِ بنى نَعامَهْ * مِنِّىَ ومن شَفْرتِكَ الهُذامَهْ

وسِكِّينٌ هَذُومٌ تَهْذِمُ اللحمَ أى تُسْرِع قَطْعَه فتأكله وسِكِّينٌ هُذامٌ ومُوسًى هُذامٌ والهَيْذامُ من الرجال الاكول وهو أيضا الشُّجاع وهَيْذامٌ اسم رجل وسعد هُذَيْم أبو قبيلة

(هذرم)

الهَذْرَمةُ كالهَذْرَبة والهَذْرَمةُ كثرةُ الكلام ورجل هُذَرِمٌ وهُذارِمةٌ كثيرُ الكلام وهَذْرَم الرجلُ فى كلامه هَذْرَمةً اذا خلَّط فيه ويقال للتخليط الهَذْرَمةُ ويقال هو السرعةُ فى القراءة والكلام والمشى وأخرج الهروى فى حديث أبى هريرة وقد أصبحتم تَهْذِرمون الدنيا فقال أى تتوسعون بها ومنه هَذْرَمةُ الكلام وهو الاكثار والتوسُّع فيه ابن شميل يقال للمرأة انها لَهَذْرَمى الصَّخَبِ أى كثيرةُ الصَّخَب ابن السكيت اذا أسرع الرجلُ فى الكلام ولم يَتَعْتَع فيه قيل هَذْرَم هَذْرَمةً وقال ابن عباس لَأَنْ أقرأَ القرآنَ فى ثلاث أحبُّ الىَّ من أن أقرأه فى ليلة هَذْرَمةً وفى رواية قيل له اقرإ القرآنَ فى ثلاث فقال لَأَنْ أقرأَ البقرةَ فى ليلة فأتدبَّرها أحبُّ الىَّ من أن أقرأ كما تقول هَذْرَمةٌ الهَذْرَمةُ السُّرعةُ فى القراءة يقال هَذْرَم وِرْدَه أى هَذَّه وكذلك فى الكلام قال ابو النَّجْم يذُمُّ رجلا

وكانَ فى المَجْلِسِ جَمَّ الهَذْرَمَهْ * لَيْنًا على الداهيةِ المُكَتِّمَهْ

وهَذْرَمَ السَّيْفُ اذا قَطَع

(هذلم)

الهَذْلَمةُ مَشْىٌ فى سُرْعةٍ والهَذْلَمةُ مِشْيةٌ فيها اقْرِمْطةٌ

وتقارب

وتقاربُ قال

قد هَذْلَمَ السارقُ بعدَ العتمهْ * نحوَ بيوتِ الحيِّ أي هَذْلَمَهْ

والهَذْلمةُ كالهَذْلَمَةِ ﴿هرم﴾ الهَرَمُ أقصى الكبرِ هَرِمَ بالكسر يَهْرَمُ هَرَمًا ومَهْرَمًا وقد أهْرَمَه الله فهو هَرِمٌ من رجال هَرِمِينَ وهَرْمَى كُسِّرَ على فَعْلَى لانه من الاسماء التي يُصابُون بها وهم لها كارهون فطابَقَ بابَ فَعِيلٍ الذي بمعنى مفعولٍ نحو قَتْلَى وأسْرَى فكُسِّرَ على ما كُسِّرَ عليه ذلك والانثى هَرِمَةٌ من نسْوةٍ هَرِماتٍ وهَرْمَى وقد أهْرَمَه الدهرُ وهَرَّمَه قال

اذا الليلةُ هَرَّمَتْ يومَها * أتى بعدَ ذلك يومٌ فَتِي

والمَهْرَمةُ الهَرَمُ وفي الحديث تَرْكُ العَشاءِ مَهْرَمةٌ أي مَظِنَّةٌ للهَرَمِ قال القُتَيبي هذه الكلمة جاريةٌ على ألسنة الناس قال ولستُ أدري أرسولُ الله صلى الله عليه وسلم ابْتَدأها أم كانت تُقالُ قَبْلَه وفلان يَتَهارَمُ يُرِي من نفسه أنه هَرِمٌ وليس به وفي الحديث انَّ الله لم يَضَعْ داءً الا وضَعَ له دواءً الا الهَرَمَ الهَرَمُ الكِبَرُ جعل الهَرَمَ داءً تشبيهاً به لان الموت يتعقَّبُه كالأدْواءِ وابنُ هَرْمةَ آخرُ وَلَدِ الشيخ والعجوزِ وعلى مثاله ابنُ عَجْزةَ ويقال وُلْدُ الهَرْمةِ وما عنده هُرْمانةٌ ولا مَهْرَمٌ أي مَطْمَعٌ وقَدَحٌ هَرِمٌ مُنْثَلِمٌ عن أبي حنيفة وأنشد للجعدي

جَوْزٌ كجَوْزِ الحمارِ جَرَّدَه الـ * ـخَرَّاسُ لا ناقِسٌ ولا هَرِمُ

والهَرْمُ بالتسكين ضربٌ من الحَمْضِ فيه مُلُوحةٌ وهو أذلُّه وأشدُّه انْبِساطاً على الارض واسْتِبْطاحاً قال زهير

ووَطِئْتَنا وَطْأً على حَنَقٍ * وَطْأَ المُقَيَّدِ يابسَ الهَرْمِ

واحدتُه هَرْمةٌ وهي التي يقال لها حَيْهَلَةٌ وفي المثل أزلُّ من هَرْمةٍ وقيل هي البَقْلةُ الحمقاءُ عن كُراعٍ وقيل هو شجرٌ عنه أيضاً ويقال للبعير اذا صار قَدْراً هَرِمٌ والانثى هَرِمةٌ قال الاصمعي والكَزُومُ الهَرِمةُ وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوَّذُ من الهَرَمِ وفي الحديث اللهم انى أعوذ بك من الأَهْرَمَيْنِ البناءِ والبئرِ قال هكذا روي بالراء والمشهور الأَهْدَمَيْنِ بالدال وقد تقدم وبعيرٌ هارِمٌ وابلٌ هوارِمُ تَرْعَى الهَرْمَ وقيل هي التي تأكل الهَرْمَ فتَمْرَضُ منه عَثانِينُها وشَعْرُ وجْهِها قال * أكانَ هَرْماً فالوُجُوهُ شِيبُ * وانك لا تَدْرِي علامَ يُنْزَأُ هَرِمُكَ وانك لا تدري بمَنْ يُولَعُ هَرِمُكَ حكاه يعقوب ولم يفسره الجوهري يقال انك لا تَدْرِي علامَ يُنْزَأُ هَرِمُكَ ولا تدري بِمَ يُولَعُ هَرِمُكَ أي نفْسُك وعَقْلُك الازهري سمعت غير واحد من العرب يقول

قوله هرمة آخر الخ هو بهذا الضبط في الاصل والمحكم والتهذيب وصوّبه شارح القاموس وفي الصاغاني قال الليث بن هرمة بالفتح آخر الخ كتبه مصححه

قوله جوز الخ هكذا في الاصل والمحكم والتهذيب وتقدم في مادتي خرس ونقس محرفا عما هنا اه مصححه

هَرْمَتُ اللحمَ تَهْرِيمًا اذا قَطَّعْتَه قِطَعًا صِغارًا مثل الخُزَّة والوَذَرَة ولحمٌ مُهَرَّمٌ وهَرِيمٌ وهَرَمِيٌّ وهِرْمٌ وهَرْمَةٌ وهُرَيْمٌ وهَرَّامٌ كلها أسماءٌ ويقال ماله هُرْمانٌ والهُرْمانُ بالضم العَقْلُ والرأى وابن هَرْمَةَ شاعرٌ وهَرِمُ بنُ سِنانِ بنِ أبى حارثةَ المُرِّىّ من بنى مُرَّةَ بن عوف بن سعد بن ذبيان وهو صاحب زهير الذى يقول فيه

انَّ البَخيلَ مَلُومٌ حيثُ كان ولـ * ـكنَّ الجَوادَ على علّاته هَرِمُ

وأما هَرِمُ بنُ قُطْبَةَ بنِ سَيّارٍ فمن بنى فَزارةَ وهو الذى تَنافَرَ اليه عامرٌ وعَلْقَمَةُ والهَرِمانِ بنا آنَ بمصر حرسها الله تعالى ﴿هرتم﴾ الهَرْتَمَةُ العَرْتَمَةُ وهى الدائرة التى وسَطَ الشفة العليا الازهرى عن ابن الاعرابى هى الخُنْعُبَةُ والنُّونَةُ والثُّومَةُ والهَزْمَةُ والوَهْدَةُ والقَلْدَةُ والهَرْتَمَةُ والعَرْتَمَةُ والخَثْرَمَةُ وقال الليث الخُنْعُبَةُ مَشَقٌّ ما بين الشارَبَيْنِ بحِيالِ الوَتَرَةِ ﴿هرثمة﴾ الهَرْثَمَةُ مُقَدَّمُ الانف وهى أيضا الوَتَرَةُ التى بين مَنْخَرَىِ الكلب وهَرْثَمَةُ من أسماء الاسد وفى الصحاح الهَرْثَمَةُ الاسدُ وبه سمى الرجلُ هَرْثَمَةَ ﴿هردم﴾ الهِرْدَمَةُ العجوزُ عن كراع كالهِرْدَبَّةِ ﴿هرشم﴾ الهَرْشَمَةُ الغزيرةُ من الغنم وخص بعضهم به المَعَزَ ويقال للناقة الخَوّارة هَرْشَمَةٌ والهَرْشَمُ بكسر الهاء وتشديد الميم الحجرُ الرِّخْوُ وفى المحكم الرِّخْوُ النَّخِرُ من الجبال اللين المُحْفَرُ قال أبو زيد يقال للجبَل اللين المُحْفَرِ هَرْشَمٌ وأنشد

هَرْشَمَةٌ فى جَبَلٍ هَرْشَمِ * تَبْذُلُ للجارِ ولابنِ العَمِّ

وجبلٌ هَرْشَمٌ رقيقٌ كثيرُ الماء وقيل هو الحجرُ الصُّلْبُ ضدٌّ قال

عادِيَةُ الجُولِ طَمُوحُ الجَمِّ * جِيبَتْ بحَرْفِ حَجَرٍ هَرْشَمِ

فالهَرْشَمُ هها: الصُّلْبُ لان البئرَ لا تُجابُ الا بحجرٍ صُلْبٍ ويروى جُوبَ لها بجَبَلٍ قال ثعلب معناه رِخْوٌ غَزِيرٌ أى فى جَبَلٍ ﴿هزم﴾ الهَزْمُ غَمْزُكَ الشىءَ تَهْزِمُه بيدك فيَنْهَزِمُ فى جوفه كما تَغْمِزُ القَناةَ فتَنْهَزِمُ وكذلك القِرْبَةُ تَنْهَزِمُ فى جوفها وهَزَمَ الشىءَ يَهْزِمُه هَزْمًا فانْهَزَمَ غَمَزَه بيده فصارت فيه وَقْرَةٌ كما يُفْعَلُ بالقِثّاء ونحوه وكلُّ موضعٍ مُنْهَزِمٍ منه هَزْمَةٌ والجمع هَزْمٌ وهُزُومٌ وهُزُومُ الجوفِ مواضعُ الطعامِ والشرابِ لتَطامُنِها قال

حتى اذا ما بَلَّتِ العُكُوما * من قَصَبِ الأَجْوافِ والهُزُوما

والهَزْمَةُ ما تَطامَنَ من الارض الليث الهَزْمُ ما اطْمَأَنَّ من الارض وفى الحديث اذا عَرَّسْتُمْ فاجْتَنِبُوا هَزْمَ الارضِ فانها مأوَى الهوامِّ وما تَهْزِمُ منها أى تَشُقُّ قال ويجوز أن يكون جمعَ

هَزْمة وهو المُتطامِنُ من الارض والجمع هُزومٌ قال

كأنّها بالخَبْتِ ذى الهُزوم * وقد تدلّى فائدُ النُّجوم * نَوَاحةٌ تَبْكِى على حَمِيم

وجاء فى الحديث فى زمزم انها هَزْمةُ جبريلَ عليه السلام أى ضربَ برجله فانخفض المكان فنَبَعَ الماءُ وقيل معناه أنه هَزَم الارضَ أى كَسر وجهَها عن عينها حتى فاضت بالماء الرَّواء وبئرٌ هَزِيمة اذا خُسِفَت وكُسِر جَبَلُها ففاض الماءُ الرَّواء ومن هذا أخذ هَزِيمةُ الفَرس وهو تصبُّبُ عَرَقِه عند شدّة جَرْيِه قال الجعدى

فلمّا جرَى الماءُ الحَمِيمُ وأُدْرِكَتْ * هَزِيمتُه الأُولَى التى كنتُ أطلُبُ

وكلُّ نُقْرةٍ فى الجسد هَزْمةٌ والجمع كالجمع والهَزْمةُ النُّقْرةُ فى الصَّدْر وفى التُّفّاحة اذا غمزتَها بيدك ونحو ذلك وفى حديث المغيرة مَحْزونُ الهَزْمة يعنى الوَهْدةَ التى فى أعلى الصدر وتحت العُنُق أى ان الموضع منه حَزْنٌ خَشِنٌ أو يريد ثِقَلَ الصدر من الحُزْن والكآبة وهَزَمَ البئرَ حفَرها والهَزِيمةُ الرَّكِيّةُ وقيل الرَّكِيّةُ التى خُسِفَت وقُطِع حجرُها ففاض ماؤها والهَزائمُ البِئارُ الكثيرةُ الماء وذلك لتَطامُنِها قال الطرمّاح بن عدىّ

أنا الطِّرمّاحُ وعَمِّى حاتمُ * وَسْمِى شَكِىٌّ ولسانى عارِمُ

* كالبَحْرِ حين تَنْكَدُ الهَزائمُ *

وَسْمِى من السِّمَة وشَكِىٌّ أى مُوجِعٌ وتَنْكَدُ أى يَقِلُّ ماؤها وأراد بالهَزائم آبارًا كثيرةَ المياه وهُزومُ الليل صُدوعُه للصُّبْح وأنشد للفرزدق

وسَوْداءَ من ليل التَّمام اعتَسَفْتُها * الى أن تجلّى عن بَياضٍ هُزومُها

ابن الاعرابى هى الخُنْعُبةُ والنُّونة والنُّومةُ والهَزْمةُ والوَهْدةُ والقَلْدة والهَرْتةُ والعَرْتَمةُ والحِثْرِمة قال الليث الخُنْعُبة مَشَقٌّ ما بين الشارِبَيْن بحِيال الوَتَرة وهَزَمَه هَزْمًا ضربه فدخل ما بين وَرِكَيْه وخرجت سُرَّتُه والهَزْمةُ والهَزْمُ والاهْتِزام والتهزُّم الصوت واهْتِزامُ الفَرَس صوتُ جَرْيِه قال امرؤ القيس

على الذَّبْلِ جَيّاشٌ كأنّ اهْتِزامَه * اذا جاشَ فيه حَمْيُه غَلْىُ مِرْجَل

وهَزَمت القوسُ تَهْزِم هَزْمًا وتَهَزَّمت صوّتت عن أبى حنيفة وهَزِيمُ الرعد صوتُه تَهَزَّمَ الرعدُ تَهَزُّمًا والهَزِيمُ والمُتَهَزِّمُ الرعدُ الذى له صوتٌ شبيهٌ بالتكسُّر وتَهَزَّمَت السحابةُ بالماء واهتَزَمت تشقّقت مع صوت عنه قال

كانت اذا حاب الظلماء نبهها * قامت الى حاب الظلماء تهتزم

أى تهتزم بالحلب لكثرته وأورد الازهرى هذا البيت شاهدا على جاء فلان يهتزم أى يسرع وفسره فقال جاءت حاب الظلماء تهتزم أى جاءت اليه مسرعة الاصمعى السحاب المتهزم والهزيم وهو الذى لرعده صوت يقال منه سمعت هزمة الرعد قال الاصمعى كأنه صوت فيه تشقق والهزيم من الخيل الشديد الصوت قال النجاشى

ونجى ابن حرب سابح ذو علالة * أجش هزيم والرماح دوانى

وقال ابن أم الحكم

أجش هزيم جريه ذو علالة * وذلك خير فى العناجيح صالح

وفرس هزم الصوت يشبه صوته بصوت الرعد وفرس هزيم يتشقق بالجرى والهزيم صوت جرى الفرس وقدر هزمة شديدة الغليان يسمع لها صوت وقيل لابنة الخمس ما أطيب شئ قالت لحم جزور سمينة فى غداة شمة بشفار خذمة فى قدور هزمة وفى حديث ابن عمر فى قدر هزمة من الهزيم وهو صوت الرعد يريد صوت غليانها وقوس هزوم بينة الهزم مرنة قال عمرو ذو الكلب

* وفى اليمين سمعة ذات هزم * وتهزمت العصا وانهزمت نشقت مع صوت وكذلك القوس قال

ارم على قوسك ما لم تنهزم * رمى المضاء وجواد بن عتم

وقصب متهزم ومهزم أى قد كسر وشقق وتهزمت القربة يبست وتكسرت فصوتت والهزوم الكسور فى القربة وغيرها واحدها هزم وهزمة والهزيمة فى القتال الكسر والفل هزمه يهزمه هزما فانهزم وهزم القوم فى الحرب والاسم الهزيمة والهزبى وهزمت الجيش هزما وهزيمة فانهزموا وقول قيس بن عيزارة الهذلى

وحسن فى هزم الضريع فكلها * حدباء بادية الضلوع حرود

انما عنى بهزمه يبيسه المتكسر فاما أن يكون ذلك واحدا واما أن يكون جمعا وهزم الضريع ما تكسر منه والهزم ما تكسر من الضريع وغيره والتهزم التكسر وتهزم السقاء اذا يبس فتكسر يقال سقاء متهزم ومهزم اذا كان بعضه قد ثنى على بعض مع جفاف الاصمعى الاهتزام من شيئين يقال للقربة اذا يبست وتكسرت تهزمت ومنه الهزيمة فى القتال انما هو كسر والاهتزام من الصوت يقال سمعت هزيم الرعد وغيث هزيم لا يستمسك كأنه منهزم عن سحابة قال

هَزِيمٌ كأنَّ البُلْقَ مَجْنُوبةٌ بِهِ * تَحامَيْنَ أنهارًا فَهُنَّ ضَوارِحُ

والهَزْمُ من الغيث كالهَزِيم أنشد ابن الاعرابى

تأوى الى دفِّ أرْطاةٍ اذا عَطَفَتْ * أَلْقَتْ بَوانِيَها عن غَيْثِ هَزْمِ

قوله عن غَيْثِ هَزْمٍ يعنى غَزارَتَها وكَثْرَةَ حَلَبِها وغيثُ هَزْمٍ مُتَهَزِّمٌ مُتَبَعِّقٌ لا يَسْتَمْسِكُ كأنه مُتَهَزِّمٌ عن مائه وكذلك هَزِيمُ السحاب وقال يزيد بن مُفَرِّغ

سَقاها هَزْمُ الأَوْساطِ مُنْبَجِسُ العُرَى * مَنازِلَها من مَسْرُقانَ وسَرْقا

وهَزَمَ له حقَّه كهَضَمَه وهو من الكَسْرِ وأصابَتْهم هازِمَةٌ من هَوازِمِ الدهرِ أى داهيةٌ كاسرةٌ وقال أبو اسحق فى قوله عز وجل فهَزَمُوهم باذن الله معناه كَسَرُوهم وردُّوهم وأصلُ الهَزْمِ كَسْرُ الشئ وثَنْىُ بعضه على بعض وهُزِمْتُ عليك عُطِفْتُ قال أبو بدر السُّلَمى

هُزِمْتُ عليكِ اليومَ يا ابنةَ مالكٍ * فجُودى علينا بالنَّوالِ وأنْعِمى

قال أبو عمرو وهو حرف غريب صحيح والهَزائمُ العَجائفُ من الدوابّ واحدتها هَزِيمَةٌ وقال غيره هى الهِزَمُ أيضا واحدُها هَزْمَةٌ ابن السكيت الهَزِيمُ السحابُ المُتَشَقِّقُ بالمطر والهَزْمُ سحابٌ رقيقٌ يَعْتَرِضُ وليس فيه ماءٌ واهْتَزَمَ الشاةَ ذَبَحَها قال أبو ذُؤَيْبٍ

انى لأخْشَى ويْحَكُمْ أن تُحْرَمُوا * فاهْتَزِمُوا من قبلِ أنْ تَنْدَمُوا

واهْتَزَمْتُ الشاةَ ذَبَحْتُها أبو عمرو من أمثال العرب فى انتهازِ الفُرَصِ اهْتَزِمُوا ذَبِيحَتَكم ما دامَ بها طَرَقٌ يقول اذْبَحُوها ما دامت سَمِينَةً قبل هُزالِها والاهْتِزامُ المُبادَرَةُ الى الامرِ والاسراعُ وجاء فلانٌ يَهْتَزِمُ أى يُسْرِعُ كأنه يُبادِرُ شيأ ابن الاعرابى هَزَمَه أى قَتَلَه وأنْقَزَه مثله والهَزَمُ المَسانُّ من المِعْزَى واحدها هَزَمَةٌ عن الشيبانى والمِهْزامُ عُودٌ يُجْعَلُ فى رأسه نارٌ تُلْعَبُ به صِبْيانُ الاعراب وهو لُعْبَةٌ لهم قال جرير يهجو البَعِيثَ ويُعَرِّضُ بأمه

كانت مُجَرِّئَةً تَرُوزُ بكَفِّها * كَرَّ العَبِيدِ وتَلْعَبُ المِهْزاما

أى تلعب بالمِهْزامِ فحَذَفَ الجارَّ وأوصلَ الفعلَ وقد يجوز أن تَجْعَلَ المِهْزامَ اسما للُّعْبَةِ فيكون المِهْزامُ هنا مصدرَ التَّلْعَبِ كما حكى من قولهم قَعَدَ القُرْفُصاءَ الازهرى المِهْزامُ لُعْبَةٌ لهم يَلْعَبُونَها يُغَطَّى رأسُ أحدِهم ثم يُلْطَمُ وفى رواية ثم تُضْرَبُ استُه ويقال له مَنْ لَطَمَكَ قال ابن الاثير وهى العَمِيضا وقال ابن الفرج المِهْزامُ عَصًى قصيرة وهى المِرْزامُ وأنشد

* فشامَ فيها مِثْلَ مِهْزامِ العَصا * أو الغَضَى ويروى مِثْلَ مِرْزامِ وفى الحديث أولُ جُمُعَةٍ

قوله من مسرقان وسرقا هكذا فى الاصل والمحكم وفى التكملة مانصه والانشاد مداخل والرواية من مسرقان فشرقا ثم قال فشرقا أى أخذ جانب الشرق اه كتبه مصححه

قوله فاهتزموا من قبل الخ فى التهذيب والتكملة فاهتزموها قبل اه مصححه

قوله العميضا هكذا فى الاصل وحرر اه

قوله أو الغضى عبارة التكملة العصا أو الغضى على الشك اه

جُمِعَتْ فى الاسلام بالمدينة فى هَزْم بنى بَياضة قال ابن الاثير هو موضع بالمدينة وبنو الهُزَم بَطْن والهَيْزَم لغة فى الهَيْصَم وهو الصُّلْب الشديد وهَيْزُم وهِزْم وهِزْم وهِزْم وهِزَّام كلها أسماء

(هسم) هَسَمَ الشئ يَهْسِمُه هَسْمًا كسَره الازهرى عن ابن الاعرابى الهُسُم الكاوُون قال أبو منصور وكان الاصل الحُسُم وهم الذين يُتابعون الكَمْرة بعد أخرى ثم قلبت الحاء هاء

(هشم) الهَشْم كسْرك الشئ الأجوف واليابس وقيل هو كسْر العظام والرأس من بين سائر الجسد وقيل هو كسْر الوجه وقيل هو كسْر الانف هذه عن اللحيانى تقول هَشَمْتُ أنفه اذا كَسَرْتَ القَصَبة وقيل هو كسْر القَيْض وقال اللحيانى مرة الهَشْم فى كل شئ هَشَمَه يَهْشِمُه هَشْمًا فهو مَهْشوم وهَشِيم وهَشَّمَه وقد انْهَشَمَ وتَهَشَّمَ وفى حديث أُحُد جُرِح وَجْهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهُشِمَتِ البَيْضةُ على رأسه الهَشْم الكسْر والبَيْضة الخُوذة وهَشَمَ الثَّرِيدَ ومنه هاشِم بن عبد مَناف أبو عبد المطلب جدّ النبى صلى الله عليه وسلم كان يُسَمَّى عَمْرًا وهو أول من ثَرَدَ الثَّرِيدَ وهَشَمَه فسُمِّىَ هاشمًا فقالت فيه ابنته

عَمْرو العُلا هَشَمَ الثَّرِيدَ لقَوْمه * ورِجالُ مكةَ مُسْنِتُونَ عِجافُ

وقال ابن برى الشعر لابن الزِّبَعْرَى وأنشد لآخر

أوْسَعَهم رَفْدَ قُصِّىٍّ شَحْمًا * وابْنًا مَحْضًا وخُبْزًا هَشْمًا

وقول أبى خِراش الهُذَلىّ

فلا وأبى لا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِثْلَه * طَوِيلَ النِّجادِ غيرَ هارٍ ولا هَشْمِ

أراد مَهْشوم وقد يكون غير ذى هَشْم والهاشِمة شَجَّة تَهْشِم العَظْم وقيل الهاشِمة من الشِّجاج التى هَشَمَت العظم ولم يَتَبايَنْ فِراشُه وقيل هى التى هَشَمَت العَظْم فنَقَش وأخرج فتَبايَنَ فِراشُه والرِّيحُ تَهْشِم اليَبِيسَ من الشجر تَكْسِره يقال هَشَمَتْه والهَشِيم النبت اليابس المُتَكَسِّر والشجرة البالية يأخذها الحاطب كيف يشاء وفى التنزيل العزيز فأصبح هَشِيمًا وقيل هو يابس كُلِّ كلإ الا يابس البُهْمَى فانه عَرِبٌ لا هَشِيم وقيل هو اليابس من كل شئ والهَشِيمة الشجرة اليابسة البالية والجمع هَشِيم وما فلانٌ الا هَشِيمَةُ كَرَمٍ أى لا يَمْنع شيأ وهو مَثَلٌ بذلك وأصله من الهَشِيمة من الشجر يأخذها الحاطب كيف يشاء ويقال للرجل الجَوادِ السَّمْح ما فلانٌ الا هَشِيمةُ كَرَمٍ والهَشِيمةُ الارضُ التى يَبِسَ شجرُها حتى اسودّ غير أنها قائمةٌ على يُبْسها والهَشِيم الذى بَقِىَ من عام أول ابن شميل أرض هَشِيمةٌ وهى التى يَبِسَ شجرُها قائمًا كان أو مُتَهَشِّمًا وان الارض البالية تَهَشَّمُ أى تكسَّرُ اذا وطِئْتَ عليها انْهَشَمَتْ

قوله فقالت فيه ابنته كذا بالاصل والحكم وفى التهذيب ما نصه وفيه يقول مطرود الخزاعى اه كتبه مصححه

لا تَجبرها وشجرها أيضا اذا يَبِس يَتهشّم أى يتكسّر وكَلأٌ هَشِيمٌ ومُهَشَّمٌ لَيِّنٌ وفى التنزيل العزيز فكانوا كهَشِيم المُحتَظِر قال الهَشِيم ما يَبِس من الوَرَق وتكسر وتحطّم فكانوا كالهَشِيم الذى يَجْمَعه صاحبُ الحَظِيرة أى قد بلغ الغاية فى اليُبْس حتى بلغ أن يُجْمَع أبو قتيبة اللحيانى يقال للنبت الذى بقى من عام أوّل هذا نَبْتٌ عامىٌّ وهَشِيمٌ وحَطِيمٌ وقال فى ترجمة حظر الهَشِيم ما يَبِس من الحَظِرات فارْفَتّ وتكسّر المعنى أنهم بادُوا وهلكوا فصاروا كيَبِيس الشجر اذا تحطّم وقال العراقى معنى قوله كهَشِيم المحتظر الذى يَحْظُر على هَشِيمه أراد أنه حَظَر حِظارًا رَطْبًا على حِظار قديم قد يَبِس وتَهَشَّم الشجر تَهَشُّمًا اذا تكسّر من يُبْسه وصارت الارض هَشِيمًا أى صار ما عليها من النبات والشجر قد يَبِس وتكسّر وقال أبو حنيفة انهشمت الابلُ فتهشّمت خارت وضعفت وتَهَشَّم الرجلَ استعطفه عن ابن الاعرابى وأنشد

حُلْوَ الشمائل مكرامًا خليقته * اذا تَهَشَّمته للنائل اختالا

قوله اختالا كذا بالاصل والتهذيب والتكملة وفى المحكم احتالا بالمهملة بدل المعجمة اه مصححه

ورجل هَشِيم ضعيف البدن وتَهَشَّم عليه فلان اذا تعطّف أبو عمرو بن العلاء تَهَشَّمْتُه للمعرف وتَهَضَّمْتُه اذا طلبته عنده أبو زيد تَهَشَّمْتُ فلانا أى تَرَضَّيْتُه وأنشد

اذا أَغْضَبْتُكم فتَهَشَّمُونِى * ولا تَسْتَعْتِبونى بالوَعِيد

أى تَرَضَّوْنى وتقول اهْتَشَمْتُ نفسى لفلان واهْتَضَمْتُها له اذا رَضِيتَ منه بدون النَّصَفة وهَشَمَ الرجلَ أَكْرَمه وعظّمه وهَشَمَ الناقةَ هَشْمًا حلبها وقال ابن الاعرابى هو الحَلْب بالكف كلها ويقال هَشَمْتُ ما فى ضَرْع الناقة واهْتَشَمْتُ أى احتلبتُ والهُشُم الجبال الرخوة والهُشُم الحَلّابون اللبنَ الحُذّاقُ واحدهم هاشِمٌ قال أبو حنيفة ومن بواطن الارض المُنْبِتة الهُشُوم واحدها هَشْم وهو ما تَصَوَّب من لين ورقه ابن شميل الهَشوم من الارض المكان المُتَنَقِّر منها المتصوّب من غِيطانها فى لين الارض وبُطونها وكلُّ غائط يكون وطيئًا فهو هَشْم ابن شميل الهُشوم ما تطامَن من الارض واحدها هَشْم أبو عمرو الهَشْم الارضُ المُجْدِبة وقال قتادة فى قوله تعالى وترى الارضَ هامدةً قال تراها غبراء مُتَهَشِّمة قال أبو منصور وانما تَتَهَشَّم الارضُ اذا طال عَهْدُها بالمطر فاذا مُطِرت ذهب تهشُّمُها وأنشد شمر لابن سَماعة الذُّهْلى فى تَهَشُّم الارض

وأَخْلَفَ أَنْواءٌ فى وجه أَرْضها * قُشَعْرِيرةٌ من جِلْدها وتَهَشُّم

قال ابن شميل أرضٌ جَرْباء لم يُصِبْها مطر ولا نبت تراها مُتَهَشِّمة الازهرى أنشد المبرد لابن مَيّادة قولَ

ابن عثمان بن حيان المُرّى فى فتنة محمد بن عبد الله بن حسن وكان أشار عليه بأن يعتزل القوم فلم يفعل فقُتل فقال ابن ميّادة

أمرتُك يا رياحُ بأمرِ حَزْم * فقُلْت هَشيمةٌ من أهل نَجْد
نَهيتُك عن رجالٍ من قُرَيْشٍ * على محبوكة الأصلاب جُرْد
ووَجْدًا ما وَجَدتُ على رياحٍ * وما أغْنَيْت شيأ غيرَ وَجْدى

قال قوله هَشيمة تأويله ضَعْف وأصلُ الهَشيم النبتُ اذا ولّى وجفّ فأذرته الريحُ قال الله عز وجل فأصبح هَشيماً تذروه الرياحُ وناقةٌ مِهْشامٌ سريعةُ الهُزال وناقة مِشياطٌ سريعةُ السِّمَن والهَشَمةُ الأُرْوية وجمعها هَشَماتٌ ويقال للرجل الهَرِم انه لَهَشِمٌ أهْشام وهِشامٌ وهاشِمٌ وهُشَيم وهَيْشَم وهَيْشَمان كلها أسماء والاصل فيها كلها الهَشْم وهو الكسر والهَشْمُ أيضا الحَلْبُ ومَهْشَمةُ موضع أنشد ثعلب

يا رُبَّ بَيْضاءَ على مَهْشَمَهْ * أعْجَبها أكلُ البَعيرِ اليَنَمَهْ

أعْجَبها أى حملها على التعجب ﴿هصم﴾ الهَصْمُ الكسرُ نابٌ هَيْصَمٌ بكسر كل شئ وأسدٌ هَيْصَمٌ من الهَصْم وهو الكسر وقيل سمّى به لشدته وقيل الهَيْصَمُ اسمٌ للأسد والهَيْصَمُ من الرجال القوىّ الاصمّى الهَيْصَمُ الغليظُ الشديدُ الصُّلْبُ وأنشد

أهُونُ عيبِ المرءِ ان تَكَلَّما * ثَنِيَّةً تَتْرُكُ نابًا هَيْصَما

والهَصْمَصُ الاسدُ لشدّته وصَوْلته وقال غيره أُخذ من الهَصْم وهو الكسر يقال هَصَمَه وهَزَمَه اذا كسره والهَيْصَمُ حجرٌ أملس يُتّخذ منه الحقاقُ وأكثرُ ما يتكلّم به بنو تميم وربما قلبت فيه الصاد زايا وهَيْصَمٌ رجل ﴿هضم﴾ هَضَم الدواءُ الطعامَ يَهْضِمُه هَضْمًا نهكه والهَضامُ والهَضُومُ والهاضُومُ كلُّ دواء هَضَم طعاما كالجُوارِشْن وهذا طعامٌ سريعُ الانهضام وبطىءُ الانهضام وهَضَمَه يَهْضِمُه هَضْمًا واهْتَضَمه وتَهَضَّمه ظلمه وغصبه وقهره والاسم الهَضيمةُ ورجل هَضيمٌ ومُهْتَضَمٌ مظلومٌ وهَضَمه حقّه هَضْمًا نقصه وهَضَم له من حقّه يَهْضِمُ هَضْمًا ترك له منه شيأ عن طيبة نفس يقال هَضَمْت له من حَظّى طائفةً أى تركته ويقال هَضَم له من حظّه اذا كسر له منه أبو عبيد المُتَهَضَّمُ والهَضيمُ جميعا المظلومُ والهَضيمةُ أن يَتَهَضَّمَك القومُ شيأ أى يظلمونك وهَضَم الشئَ يَهْضِمُه هَضْمًا فهو مَهْضُومٌ وهَضيمٌ كسره وهَضَم له من ماله يَهْضِمُ هَضْمًا كسر وأعطى والهَضّامُ المُنْفِقُ لمالِه وهو الهَضُوم أيضا والجمع هُضُمٌ قال زياد بن مُنْقِذ

قوله كالجوارشن ضبط فى بعض نسخ النهاية بضم الجيم وفى بعض آخر منها بالفتح وكذا المحكم اه مصححه

يا حبذا حين تمسي الريح باردة * وادي اشيّ وفتيان به هضم

ويد هضوم تجود بما لديها تلقيه فما تبقيه والجمع كالجمع قال الاعشى

فأما اذا قعدوا في الندى * فأحلامهم عاد وأيد هضم

ورجل أهضم الكشحين أي منضمهما والهضم خمص البطون ولطف الكشح والهضم في الانسان قلة انجفار الجنبين ولطافتهما ورجل أهضم بين الهضم وامرأة هضماء وهضيم وكذلك بطن هضيم ومهضوم وأهضم قال طرفة

ولا خير فيه غير أن له غنى * وأن له كشحا اذا قام أهضما

والهضيم اللطيف والهضيم النضيج والهضم بالتحريك انضمام الجنبين وهو في الفرس عيب يقال لا يسبق أهضم من غاية بعيدة أبدا والهضم استقامة الضلوع ودخول أعاليها وهو من عيوب الخيل التي تكون خلقة قال النابغة الجعدي

خيط على زفرة فتم ولم * يرجع الى دقة ولا هضم

يقول ان هذا الفرس لسعة جوفه واجفار مخزمه كانه زفر فلما اغترق نفسه بني على ذلك فلزمته تلك الزفرة فصيغ عليها لا يفارقها ومثله قول الآخر * بنيت معاقها على مطوائها * أي كأنها عطت فلما تناءت أطرافها ورحبت شحوتها اصيغت على ذلك وفرس أهضم قال الاصمعي لم يسبق في الحلبة قط أهضم وانما الفرس بعنقه وبطنه والانثى هضماء والهضيم من النساء اللطيفة الكشحين وكشح مهضوم وأنشد ابن بري لابن أحمر

هضم اذا حب الفتار وهم * نصر اذا ما استبطئ النصر

ورأيت هنا جزازة ملصقة في الكتاب فيها هذا وهم من الشيخ لان هضما هنا جمع هضوم الجواد المتلاف لماله بدليل قوله نصر جمع نصير قال وكلاهما من أوصاف المذكر قال ومثله قول زياد بن منقذ

وحبذا حين تمسي الريح باردة * وادي اشيّ وفتيان به هضم

وقد تقدم وقوله حين تمسي الريح باردة مثل قوله اذا حب الفتار يعني أنهم يجودون في وقت الجدب وضيق العيش وأضيق ما كان عيشهم في زمن الشتاء وهذا بين لاخفائه قال وأما شاهد الهضيم اللطيفة الكشحين من النساء فقول امرئ القيس

اذا قلت هاتي نوليني تمايلت * علي هضيم الكشح ريا المخلخل

وفى الحديث ان امرأة رأت سعدا متجردا وهو أمير الكوفة فقالت ان أميركم هذا لاهضم الكشحين أى منضمهما الهضم بالتحريك انضمام الجنبين وأصل الهضم الكسر وهضم الطعام خفته والهضم التواضع وفى حديث الحسن وذكر أبا بكر فقال والله انه لخيرهم ولمكن المؤمن يهضم نفسه أى يضع من قدره تواضعا وقوله عز وجل ونخل طلعها هضيم أى منهضم منضم فى جوف الجف وقال الفراء هضيم ما دام فى كوافيره والهضيم اللين وقال ابن الاعرابى طلعها هضيم قال مرىء وقيل ناعم وقيل هضيم منهضم مدرك وقال الزجاج الهضيم الداخل بعضه فى بعض وقيل هو مما قيل ان رطبه بغير نوى وقيل الهضيم الذى يتهشم تهشما ويقال للطلع هضيم ما لم يخرج من كفراه لدخول بعضه فى بعض وقال الاثرم يقال للطعام الذى يعمل فى وفاة الرجل الهضيمة والجمع الهضائم والهاضم الشادخ لما فيه رخاوة أولين قال ابن سيده الهاضم ما فيه رخاوة أولين صفة غالبة وقد هضمه فانهضم كالقصبة المهضومة وقصبة مهضومة ومهضمة وهضيم للتى يزمر بها ومزمار مهضم لانه فيما يقال أكسار يضم بعضها الى بعض قال لبيد يصف نهيق الحمار

يرجع فى الصوى بمهضمات * يجبن الصدر من قصب العوالى

شبه مخارج صوت حلقه بمهضمات المزامير قال عنترة

بركت على ماء الرداع كانما * بركت على قصب أجش مهضم

وأنشد ثعلب لمالك بن نويرة

كان هضيما من سرار معينا * تعاوره أجوافها مطلع الفجر

والهضم والهضم بالكسر المطمئن من الارض وقيل بطن الوادى وقيل غمض وربما أنبت والجمع أهضام وهضوم قال

حتى اذا الوحش فى أهضام مورده * تغيبت رابها من خيفة ريب

ونحو ذلك قال الليث فى أهضام من الارض أبو عمرو والهضم ما انطامن من الارض وجمعه أهضام ومنه قولهم فى التحذير من الامر المخوف الليل وأهضام الوادى يقول فاحذر فانك لا تدرى لعل هناك من لا يؤمن اغتياله وفى الحديث العدو بأهضام الغيطان هى جمع هضم بالكسر وهو المطمئن من الارض وقيل هى أسافل الاودية من الهضم الكسر لانها مكاسر وفى حديث على كرم الله وجهه صرعى بأثناء هذا النهر وأهضام هذا الغائط المؤرج الاهضام الغيوب واحدها هضم وهو ما غيبها عن الناظر ابن شميل مسقط الجبل وهو ما هضم عليه أى دنا من السهل من أصله

وما

وماهَضَمَ عليه أى مادنا منه ويقال هَضَمَ فلانٌ على فلان أى هَبطَ عليه وماشَعَرُوا بنا حتى هَضَمْنا عليهم وقال ابن السكيت هو الهِضْمُ بكسر الهاء فى غُيوبِ الارض وتَهَضَّمْتُ للقوم تَهَضُّما اذا انْقَدتَ لهم وتقاصَرت ورجل أهْضَمُ غليظُ الثنايا وأهْضَمَ المُهْرُ للارْباعِ دَنا منه وكذلك الفَصيل وكذلك الناقةُ والبَهْمةُ الأنثى فى الفَصيل والبَهْمة الارْباعُ والاسداسُ جميعا الجوهرى وأهْضَمَت الابلُ للاجْذاعِ وللاسْداس جميعا اذا ذهبت رَواضِعُها وطلَعَ غيرُها قال وكذلك الغنم يقال أهْضَمت وأدْرَمَت وأفَرَّتْ والمَهْضومةُ ضَرْبٌ من الطيب يخلط بالمِسْكِ والبان والاهْضامُ الطيبُ وقيل البَخورُ وقيل هو كلُّ شئ يُتبخر به غير العود واللُّبْنَى واحدها هِضْم وهَضْمٌ وهَضْمةٌ على توهُّم حذف الزائد قال الشاعر

كأنَّ ريحَ خُزامَاها وحَنْوَتِها * بالليلِ ريحُ يَلَنْجوجٍ وأهْضامِ

وقال الاعشى

واذا الدُّخانُ شُبِّه بالآ * نُفِ يومًا بشَتْوةٍ أهْضاما

يعنى من شدّة الزمان وأنشد فى الاهْضامِ البَخورِ للعجاج

كأنَّ ريحَ جَوْفِها المَزْبورِ * مَثْواةُ عَطّارِينَ بالعُطورِ
* أهْضامُها والمِسْكُ والقَفُّورِ *

القَفُّورُ الكافورُ وقيل نَبْتٌ قال أبو منصور رأيته يصف حُفْرةَ حفرها الثور الوحشى فكَنَسَ فيها شَبَّه رائحةَ بَعرِها برائحة هذه العُطورِ وأهْضامُ تَبالةَ ما اطمأنَّ من الارض بين جِبالِها قال لبيد

فالضَّيْفُ والجارُ الجَنيبُ كأنَّما * هَبَطا تَبالةَ مُخْصِبًا أهْضامُها

وتَبالةُ بلدٌ مُخْصِب معروف وأهْضامُ تَبالةَ قُراها وبنو مُهَضَّمَةَ حىٌّ ﴿هطم﴾ النهاية لابن الاثير فى حديث أبى هريرة فى شَرابِ أهل الجنة اذا شَربوا منه هَطَمَ طعامَهم الهَطْمُ سرعةُ الهَضْم وأصله الحَطْمُ وهو الكسرُ فقلبت الحاءُ هاءً ﴿هقم﴾ الهَقَمُ الشديدُ الجوعِ والاكلِ وقد هَقِمَ بالكسر هَقَمًا وقيل الهَقَمُ أن يُكْثِرَ من الطعام فلا يَتْخَم والهَقَمُ مثل الهَجَفِ الرجلُ الكثيرُ الاكل وتَهَقَّمَ الطعامَ لَقِمَه لُقَمًا عِظاما مُتتابعة والهِقَمُّ البحرُ وبحرٌ هِقَمٌ وهَيْقَمٌ واسعٌ بعيدُ القعرِ والهَيْقَمُ حكايةُ صوتِ اضطرابِ البحر قال

ولم يَزَلْ عِزُّهُمُ مِدْعَما * كالبحرِ يَدْعُو هَيْقَمًا فَهَيْقَما

قوله مثواة هو هكذا فى الاصل هنا والتهذيب بالمثلثة وتقدم فى مادة ق ف ر مثواة بالنون الصواب ماهنا اه مصححه

والهَيْقَمُ والهَيْقَمانيُّ الظَّليمُ الطويلُ قال ابن سيده وأظن الضمَّ فى قاف الهَيْقمانى لغةً الازهرى قال بعضهم الهَيْقَمانيُّ الطويلُ من كل شئ وأنشد للفقعسى

مِنَ الهَيْقَمانِيّاتِ هَيْقٌ كأنه * من السِّنْدِ ذو كَبْلَيْنِ أفْلَتَ من تَبْلِ

وذكره الازهرى فى الرباعى أيضا شبه هذا الشاعرُ الظَّليمَ برجل سِنْدِىّ أفلت من وَثاق ويقال الهَيْقَمُ الرَّغيبُ من كل شئ ويقال فى الهَيْقَمِ الظليمِ انه الهَيْقُ والميم زائدة والهَيْقَمُ صوتُ ابْتِلاعِ اللُّقمة ابن الاعرابى الهَقْمُ أصواتُ شُربِ الابلِ الماءَ قال الازهرى جعله جمع هَيْقَم وهو حكايةُ صوتِ جَرْعِها الماءَ كما قال رؤبة

للناسِ يَدْعُوهَيْقَمًا وهَيْقَما * كالبحرِ مالَقَّمْتَهُ تَلَقَّما

وقيل فى قوله * للناس يدعوهيقما وهيقما * انه شبَّهه بفَحْلٍ وضربه مَثَلًا وهَيْقَم حكاية هَديرِه ومَنْ رواه * كالبحر يدعوهيقما وهيقما * أراد حكاية أمْواجه وقال أبو عمرو فى قول رؤبة * يَكْفيه مِحْرابَ العداتِ قُمْقُمُهْ * قال وهو قَهْرُه مَنْ يُحارِبُه قال وأصله من الجائع الهَقِم وقوله * من طُولِ ما هَقَّمَه تَهَقُّمُهْ * قال تَهَقُّمُه حِرْصُه وجوعُه (هكم) الهَكِيمُ المُتَقَعِّم على ما لا يَعنيه الذى يتعرَّض للناس بشرِّه وأنشد

تَهَكَّمَ حَرْبٌ على جارِنا * وأَلْقَى عليه لَه كَلْكَلا

وقد تَهَكَّم على الامرِ وتَهَكَّم بنا زَرَى علينا وعِبْتَ بنا وتَهَكَّم له وهَكَمه غَنَّاه والتَّهَكُّم التَّكَبُّرُ والمُسْتَهْكِمُ المُتَكَبِّرُ والمُتَهَكِّمُ المُتَكَبِّرُ وهو أيضا الذى يَتَهَدَّم عليك من الغيظ والحُمْق وتَهَكَّم عليه اذا اشتدَّ غضبُه والتَّهَكُّم التَّجَبُّرُ بطَرًا والتَّهَكُّم السَّيْلُ الذى لا يُطاق والتَّهَكُّم تَهَوُّرُ البئرِ وتَهَكَّمَت البئرُ تَهَدَّمَت والتَّهَكُّم الطَّعْنُ المُدارَكُ وتَهَكَّمَت تَغَنَّيْتُ وهَكَمْتُ غيرى تَهْكِيمًا غَنَّيْتُه وذلك اذا انْبَرَيْتَ تُغَنِّى له بصوت والتَّهَكُّم الاستهزاء وفى حديث أسامة فخرجت فى أثرِ رجل منهم جَعَلَ يَتَهَكَّمُ بى أى يستهزئ ويستخفّ وفى حديث عبد الله بن أبى حَدْرَدٍ وهو يمشى القَهْقَرى ويقول هَلُمَّ الى الجَنَّة يَتَهَكَّم بنا وقول سُكَيْنَةَ لهشام يا أحْوَلُ لقد أصبحتَ تَتَهَكَّمُ بنا وحكى ابن برى عن أبى عمرو والتَّهَكُّم حديثُ الرجلِ فى نفسه وأنشد لزياد الملْقَطِىّ

يا مَنْ لِقَلْبٍ قد عَصانى أنْهُهُ * أُفْهِمُه لو كان عَنِّى يَفْهَمُه
مِنْ ذِكْرِ لَيْلَى دَلَّهَتْهُ تَهَكُّمُه * والدَّهْرُ يَغْتالُ الفَتَى ويَجْمُه

وقال

قوله يكفيه الخ صدره كما فى التكملة
أحمس ورّاد شجاع مقدمه
والورّاد الذى يرد حومة القتال يغشاها ويأتيها ومقدمه اقدامه والمحراب البصير بالحرب اه

وقال التهكم الوقوع في القوم وأنشد لنهيك بن قعنب

تهكمتما حولين ثم نزعتما * فلا إن علا كعبا كما بالتهكم

وان زائدة بعد لا الى للدعاء (هلم) الهلم اللاصق من كل شئ عن كراع والهلام طعام يتخذ من لحم عجلة بجلدها والهلم ظباء الجبال ويقال لها اللهم واحدها الهم ويقال في الجمع لهوم والهلمان الشئ الكثير وقيل هو الخير الكثير قال ابن جنى اغاه والهلمان على مثال فرقان أبو عمرو والهلمان الكثير من كل شئ وأنشد لكثير المحاربي

قد منعتني البروهي تلحان * وهو كثير عندها هلمان

* وهي تحنذي بالمقال البنبان *

الحنذاة القول القبيح والبنبان الردى من المنطق والهيلمان المال الكثير وتقول جاءنا بالهيل والهيلمان اذا جاء بالمال الكثير والهيلمان بفتح اللام وضمها قال أبو زيد في باب كثرة المال والخير يقدم به الغائب أو يكون له جاء فلان بالهيل والهيلمان بفتح اللام وهلم بمعنى أقبل وهذه الكلمة تركيبية من ها التي للتنبيه ومن لم ولكنها قد استعملت استعمال الكلمة المفردة البسيطة قال الزجاج زعم سيبويه أن هلم ها ضمت اليها لم وجعلتا كالكلمة الواحدة وأكثر اللغات أن يقال هلم للواحد والاثنين والجماعة وبذلك نزل القرآن هلم الينا وهلم شهداءكم وقال سيبويه هلم في لغة أهل الحجاز يكون للواحد والاثنين والجميع والذكر والانثى بلفظ واحد وأهل نجد يصرفونها وأما في لغة بني تميم وأهل نجد فانهم يجرونه مجرى قولك رد يقولون للواحد هلم كقولك رد وللاثنين هلما كقولك ردا وللجميع هلموا كقولك ردوا وللانثى هلمي كقولك ردي وللثنتين كالاثنين ولجماعة النساء هلمن كقولك اردد ن والاول أفصح قال الازهري فتحت هلم أنها مدغمة كما فتحت رد في الامر فلا يجوز فيها هلم بالضم كما يجوز رد لانها لا تتصرف قال ومعنى قوله تعالى هلم شهداءكم أي ها توا شهداءكم وقربوا شهداءكم الجوهري هلم يا رجل بفتح الميم بمعنى تعال قال الخليل أصله لم من قولهم لم الله شعثه أي جمعه كأنه أراد لم نفسك الينا أي اقرب وها للتنبيه وانما حذفت ألفها لكثرة الاستعمال وجعلا اسما واحدا قال ابن سيده زعم الخليل أنها لم لحقتها الهاء للتنبيه في اللغتين جميعا قال ولا تدخل النون الخفيفة ولا الثقيلة عليها لانها ليست بفعل وانما هي اسم للفعل يريد أن النون الثقيلة انما تدخل الافعال دون الاسماء وأما في لغة بني تميم فتدخلها الخفيفة والثقيلة لانهم قد أجروها مجرى الفعل ولها تعليل

قوله والهلام قال في القاموس كغراب وضبط في الاصل وفي نسخة من التكملة يوثق بضبطها بفتح الهاء ومثلها المحكم والتهذيب اه مصححه

قوله ولها تعليل في المحكم زيادة طويل لا يليق بهذا الكتاب اه كتبه مصححه

الازهرى هَلُمَّ بمعنى أعْطِ يَدُلُّ عليه ما رُوِى عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يأتيها فيقول هل من شئ فتقول لا فيقول انى صائمٌ قالت ثم أتانى يومًا فقال هل من شئ قلت حَيْسةٌ فقال هَلُمِّيها أى هاتيها اعْطِنيها وقال الليث هَلُمَّ كلمة دعوة الى شئ الواحدُ والاثنان والجميعُ والتأنيث والتذكير سواءٌ الا فى لغة بنى سَعْدٍ فانهم يحملونه على تصريف الفعل تقول هَلُمَّ هَلُمَّا هَلُمُّوا ونحو ذلك قال ابن السكيت قال واذا قال هَلُمَّ الى كذا قلت الا أَهَلُمُّ واذا قال لك هَلُمَّ كذا وكذا قلت لا أَهَلُمُّه بفتح الالف والهاء أى لا أُعْطيكه وروى أبو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليُذَادَنَّ رجالٌ عن حوضى فأُنادِيهم ألا هَلُمَّ ألا هَلُمَّ فيقال انهم قد بدّلوا فأقول فسُحْقًا قال اللحيانى ومن العرب من يقول هَلَمَّ فينصب اللام قال ومن قال هَلُمِّى وهَلُمُّوا فكذلك قال ابن سيده ولست من الاخيرة على ثقةٍ وقد هَلْمَمْتُ فاذا وهَلْمَمْتُ بالرجل قلت له هَلُمَّ قال ابن جنى هَلْمَمْتُ كصَعْرَرْتُ وشَمْلَلْتَ وأصله قبل غيرهذا انما هو أوّلُها للتنبيه لحقت مثل اللام وخُلطت ها بلُمَّ توكيدًا للمعنى بشدة الاتصال فحذفت الالف لذلك ولان لام لُمَّ فى الاصل ساكنةٌ ألا ترى أن تقديرها أوّلُ لُمْ وكذلك يقولها أهل الحجاز ثم زال هذا كله بقولهم هَلْمَمْتُ فصارت كانها فَعْلَلْتُ من لفظ الهلمّان وتُنوسِيَت حالُ التركيب وحكى اللحيانى مَن كان عنده شئ فليُهَلِّمْه أى فليُؤْتِه قال الازهرى ورأيت من العرب مَن يدعو الرجل الى طعامه فيقول هَلُمَّ لك ومثله قوله عز وجل هَيْتَ لك قال المبرد بنو تميم يجعلون هَلُمَّ فعلًا صحيحا ويجعلون الهاء زائدة فيقولون هَلُمَّ يا رجل وللاثنين هَلُمَّا وللجميع هَلُمُّوا وللنساء هَلُمْنَ لان المعنى المُمْنَ والهاء زائدة قال ومعنى هَلُمَّ زيدا هات زيدا وقال ابن الانبارى يقال للنساء هَلُمِّنَ وهَلُمْنَ وحكى أبو عمرو عن العرب هَلُمِّينَ يا نسوة قال والحجة لاصحاب هذه اللغة أن أصل هَلُمَّ التصرفُ من أَمَمْتُ أَؤُمُّ أمَّا فعملوا على الاصل ولم يلتفتوا الى الزيادة واذا قال الرجل للرجل هَلُمَّ فأراد أن يقول لا أفعل قال لا أُهَلُمُّ ولا أُهَلُمُّ ولا أُهَلُمُّ ولا أُهَلُمُّ قال ومعنى هَلُمَّ أَقْبِلْ وأصله أُمَّ أى اقصدْ فضمّوا هل الى أُمَّ وجعلوهما حرفا واحدا وأزالوا أُمَّ عن التصريف وحوّلوا ضمة همزة أُمَّ الى اللام وأسقطوا الهمزة فاتصلت الميمُ باللام وهذا مذهب الفراء يقال للرجلين وللرجال وللمؤنث هَلُمَّ وحَدَهَلُمَّ لانه مُزالٌ عن تصرُّف الفعل وشُبِّه بالادوات كقولهم صَهْ ومَهْ وايه وايهًا وكل حرف من هذه لا يُثَنَّى ولا يجمع ولا يؤنث قال وقد يوصل هَلُمَّ باللام فيقال هَلُمَّ لك وهَلُمَّ لكما كما قالوا هَيْتَ لك واذا أدخلت عليه النون الثقيلة قلت هَلُمُّنَّ يا رجلُ وللمرأة هَلُمِّنَّ بكسر الميم وفى التثنية هَلُمَّانِّ للمؤنث والمذكر جميعا وهَلُمُّنَّ يا رجال بضم الميم

قوله ومن قال الخ عبارة المحكم ومن قال هلمى وهلموا فكذلك يقول هلمى وهلموا وحكى إلام أهلم وأهلم ولست الخ اه وقوله يقول هلمى الخ أى بفتح اللام وقوله إلام أهلم الخ الاولى بضم الهمزة وفتح الهاء وكسر اللام والثانية بفتح الهمزة والهاء وضم اللام اه مصححه

وهَلْمُمْنانِ يانسوة واذا قيل للذكر هَلُمَّ الى كذا وكذا قلت الام أَهَلُمَّ مفتوحة الالف والهاء كأنك قلت إلام أَلُمَّ فتركت الهاء على ما كانت عليه واذا قيل هَلُمَّ كذا وكذا قلت لا أَهَلُمُّه أى لا أعطيه قال ابن برى حقُّ هذا أن يذكر فى فصل لَمَّ لان الهاء زائدة وأصله هالُمَّ ﴿هلدم﴾ الهِلْدِمُ اللِّبْدُ الغليظ الجافى قال * عليه من لِبْدِ الزمان هِلْدِمُهْ * لِبْدِ الزمان يعنى الشيبَ والهِلْدِمُ العجوزُ ﴿هلقم﴾ الهِلْقامةُ والهِلْقامةُ الاكول والهِلْقامُ الطويل وقيل الضخمُ الطويلُ وفى التهذيب الفرسُ الطويلُ قال مُدْرِكُ بن حِصْن وقيل هو لِحِذَام الاسدى قال وهو الصحيح

أبناء كلِّ نَجِيبةٍ لنَجِيبة * ومُقَلَّصٍ بشَلِيلِه هِلْقامِ

يقول هو طويل يُقَلِّص عنه شَلِيلُه لطوله والشَّلِيلُ الدِّرْعُ والهِلْقامُ السيدُ الضخم القائم بالحالات وكذلك الهِلْقَمُّ قال

فإنْ خَطِيبُ مَجْلِسٍ أَرَمَّا * بخُطْبةٍ كنتُ لها هِلْقَمَّا

* وبالحالاتِ لها الهَمَّا *

والهِلْقَمُ والهِلْقامُ الواسعُ الشِّدْقَيْن من الابل خاصة وربما استُعمل لغيرها وبَحْرٌ هِلْقَمٌ كأنه يَلْتَهِم ما طُرِح فيه وهَلْقَمَ الشيءَ ابْتَلَعه والهِلْقَمُّ المُبْتَلِع ورجل هُلَقَمٌ وجَرِضٌ كثير الاكل قال

باتَتْ بلَيْلٍ ساهدٍ وقد سَهِدْ * هُلَقَمٌ يأكل أطرافَ النَّجِدْ

وهِلْقامٌ وهِلْقامةُ كذلك والهِلْقامُ الاسد وهِلْقامٌ اسم رجل ﴿همم﴾ الهَمُّ الحُزْن وجمعه هُمُومٌ وهَمَّه الامرُ هَمًّا ومَهَمَّةً وأَهَمَّه فاهْتَمَّ واهْتَمَّ به ولا هَمام لى مبنية على الكسر مثل قَطامِ أى لا أهُمُّ ويقال لا مَهَمَّةَ لى بالفتح ولا هَمام أى لا أهُمُّ بذلك ولا أفعله قال الكميت يمدح أهل البيت

ان أُمُتْ لا أُمُتْ ونَفْسِيَ نَفْسا * نٍ من الشَّكِّ فى عَمًى أو تَعامِ

عادِلاً غيرَهم من الناس طُرًّا * بهم لا هَمامَ لى لا هَمامِ

أى لا أهُمُّ بذلك وهو مبنى على الكسر مثل قَطامِ يقول لا أعْدِل بهم أحدًا قال ومثل قوله لا هَمامِ قراءةُ من قرأ لا مَساسِ قال ابن جنى هو الحكاية كأنه قال مَساسِ فقال لا مَساسِ وكذلك قال فى هَمام انه على الحكاية لانه لا يبنى على الكسر وهو يريد به الخبر وأَهَمَّنى الامرُ اذا أقلقك وحَزَنَك والاهتمامُ الاغتمامُ واهْتَمَّ له بأمره قال أبو عبيد فى باب قِلَّة اهتمام الرجل بشأن صاحبه

قوله عليه الخ صدره كما فى التكملة
فجاء عود خندفى فشعمه
اه

قوله أرمّا كذا فى الاصل والتكملة وفى المحكم والتهذيب ألما وقوله بخطبة كذا فى الاصل وفى التكملة والمحكم بخطة وقوله لها كذا بالاصل والمحكم والتهذيب وفى التكملة له
اه مصححه

هَمُّكَ ماهَمَّكَ ويقال هَمُّكَ ماأهَمَّكَ جعلَ ماتفيأ في قوله ماأهَمَّكَ أي لم يُهِمَّكَ هَمُّكَ ويقال معنى ماأهَمَّكَ أي ماأحزَنَكَ وقيل ماأقلقَكَ وقيل ماأذابَكَ والهمُّ واحدةُ الهمومِ والمُهِمَّاتُ من الامور الشدائدُ المُحرِقةُ وهَمَّه السُّقمُ يَهُمُّه هَمّاً أذابَه وأذهَبَ لحمَه وهَمَّنِي المرضُ أذابَنِي وهَمَّ الشحمَ يَهُمُّه هَمّاً أذابَه وانهَمَّ هو والهامومُ ماأُذيبَ من السنام قال العجاج يصف بعيرَه

وانهَمَّ هامومُ السديفِ الهاري * عن جَزَرٍ منه وجَوزٍ عاري

قوله الهاري أنشده في مادة جزالواري وكذا المحكم والتهذيب اه مصححه

أي ذهبَ سمَنُه والهامومُ من الشحمِ كثيرُ الاهالةِ والهامومُ ما يَسيلُ من الشَّحمةِ اذا شُوِيَت وكلُّ شيءٍ ذائبٍ يسمّى هامومًا ابن الاعرابي هَمَّ اذا أُغلِيَ وهَمَّ اذا غلا الليث الانهمامُ في ذوبانِ الشيءِ واستِرخائُه بعد جُمودِه وصَلابتِه مثل الثلجِ اذا ذابَ تقول انهَمَّ وانهَمَّت البقولُ اذا طُبِخَت في القدرِ وهَمَّتِ الشمسُ الثلجَ أذابَتْه وهَمَّ الغُزرُ النافةَ يَهُمُّها هَمّاً جهَدَها كأنه أذابَها وانهَمَّ الشحمُ والبَردُ ذابا قال

يَضحَكْنَ عن كالبَردِ المُنهَمِّ * تحتَ عَرانينٍ أُنوفٍ شُمِّ

والهُمامُ ماذابَ منه وقيل كلُّ مُذابٍ مَهمومٌ وقوله * يَهُمُّ فيها القومُ هَمَّ الحَمِّ * معناه يَسيلُ عرقُهم حتى كأنهم يَذُوبون وهُمامُ الثلجِ ماسالَ من مائِه اذا ذابَ وقال أبو وجزة

نواصِحٍ بينَ حَمّاوَينِ أحصَنَتا * مُمَنَّعًا كهُمامِ الثلجِ بالضَّرَبِ

قوله الثنايا في التكملة والتهذيب زياة البيض اه

أرادَ بالنواصحِ الثَّنايا ويقال هَمَّ اللبنَ في الصحنِ اذا حَلَبَه وانهَمَّ العرقُ في جَبينِه اذا سالَ وقال الراعي في الهَماهِمِ بمعنى الهُموم

طَرَقَا فتلكَ هَماهِمي أقريهِما! * قُلُصًا لواقحَ كالقِسِيِّ وحُولا

وهَمَّ بالشيءِ يَهُمُّ هَمّاً نواه وأرادَه وعزَمَ عليه وسُئِلَ ثعلب عن قوله عز وجل ولقد هَمَّت به وهَمَّ بها لولا أن رأى بُرهانَ ربّه قال هَمَّت زليخا بالمعصيةِ مُصِرَّةً على ذلك وهَمَّ يوسُفُ عليه السلام بالمعصيةِ ولم يأتِها ولم يُصِرَّ عليها فبَينَ الهَمَّتَينِ فَرقٌ قال أبو حاتم وقرأتُ غريبَ القرآنِ على أبي عبيدةَ فلما أتيتُ على قوله ولقد هَمَّت به وهَمَّ بها الآية قال أبو عبيدة هذا على التقديمِ والتأخيرِ كأنه أرادَ ولقد هَمَّت به ولولا أن رأى بُرهانَ ربّه لَهَمَّ بها وقوله عز وجل وهَمّوا بما لم يَنالوا كان طائفةٌ عَزَموا على أن يغتالوا سيّدنا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم في سفرٍ وقَفُوا له على طريقِه فلما بلَغهم أمرَ بتَنحيَتِهم عن طريقِه وسَمّاهم رجلا رجلا وفي حديثٍ سَطيحٍ

* شِمَّرْ فانّكَ ماضِي الهَمِّ شِمّيرُ * أي اذا عزَمتَ على أمرٍ أمضَيتَه والهَمُّ ما هَمَّ به في نَفسِه تقول

أَهَمَّنِى هذا الامرُ والهَمَّةُ ماهَمَّ به من أمر لِيَفعلَه وتقول انه لَعظيمُ الهَمِّ وانه لَصغيرُ الهِمَّة وانه لَبَعيدُ الهِمَّة والهَمَّة بالفتح والهُمامُ الملكُ العظيم الهِمَّة وفى حديث قُسٍّ أيها الملكُ الهُمامُ أى العظيمُ الهِمَّة ابن سيده الهُمامُ اسمٌ من أسماء الملك لعظم هِمَّته وقيل لانه اذا هَمَّ بأمر أمْضاه لا يُرَدُّ عنه بل يَنْفُذ كما أراد وقيل الهُمامُ السيِّدُ الشجاعُ السَّخِىّ ولا يكون ذلك فى النساء والهُمامُ الاسدُ على التشبيه وما يكادُ ولا يَهُمُّ كَوْدًا ولا مَكادَةً وهَمًّا ولا مَهَمَّةً والهِمَّةُ الهَوى وهذا رجلٌ هَمٌّ من رجل وهِمَّتُك من رجل أى حسْبُك والهِمُّ بالكسر الشيخ الكبيرُ البالى وجمعه أهْمامٌ وحكى كُراع شيخٌ هِمَّةٌ بالهاء والانثى هِمَّةٌ بَيِّنة الهَمامة والجمع هِمّات وهَمامٌ على غير قياس والمصدر الهُمومةُ والهَمامةُ وقد انْهَمَّ وقد يكون الهِمُّ والهِمَّةُ من الابل قال

ونابٌ هِمَّةٌ لا خَيْرَ فيها * مُشَرَّمةُ الأشاعِرِ بالمَدارى

ابن السكيت الهَمُّ من الحُزْن والهَمُّ مَصْدَرُ هَمَّ الشحمَ يَهُمُّه اذا أذابَه والهَمُّ مصدر هَمَمْتُ بالشئ هَمًّا والهِمُّ الشيخ البالى قال الشاعر * وما أنا بالهِمِّ الكبيرِ ولا الطِّفْلِ * وفى الحديث أنه أُتِىَ برجل هَمِّ الهِمِّ بالكسر الكبيرُ الفانى وفى حديث عمر رضى الله عنه كان يأمرُ جُيوشَه أن لا يَقْتُلوا هِمًّا ولا امرأةً وفى شعر حُميد * فحَمَلَ الهِمِّ كَنازًا جَلْعَدا * والهامةُ الدابةُ ونِعْمَ الهامةُ هذا يعنى الفرسَ وقال ابن الاعرابى ما رأيتُ هامةً أحسنَ منه يقال ذلك للفرس والبعير ولا يقال لغيرهما ويقال للدابة نِعْمَ الهامةُ هذا وما رأيت هامةً أكرَمَ من هذه الدابة يعنى الفرس الميمُ مشددة والهَمِيمُ الدَّبِيبُ وقد هَمْهَمْتُ أهِمُّ بالكسر هَمِيمًا والهَمِيمُ دواب هوامِّ الارض والهَوامُّ ما كان من خَشاشِ الارض نحو العقارب وما أشبهها الواحدة هامَّة لانها تَهِمُّ أى تَدِبُّ وهَمِيمُها دَبِيبُها قال ساعدة بن جُؤَيَّة الهذلى يصف سيفًا

تَرَى أثَرَه فى صَفْحَتَيْه كأنه * مَدارِجُ شُبّانٍ لهُنَّ هَمِيمُ

وقد هَمْهَمْتُ بهم ولا يقع هذا الاسم الا على المَخُوف من الاَحْناس وروى ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يُعَوِّذ الحسنَ والحُسَينَ فيقول أُعِيذُكما بكلمات الله التامة من شر كل شيطانٍ وهامَّة ومن شر كل عينٍ لامَّة ويقول هكذا كان ابراهيمُ يعوذ اسمعيلَ واسحق عليهم السلام قال شمر هامَّة واحدة الهَوامِّ والهَوامُّ الحيّاتُ وكلُّ ذى سَمٍّ يَقْتُل سمُّه وأما ما لا يَقْتُل ويَسُمُّ فهو السَّوامُّ مشددة الميم لانها تَسُمُّ ولا تبلُغ أن تَقتل مثل الزُّنْبُور والعقرب وأشباهها قال ومنها القَوامُّ وهى أمثال القَنافِذ والفارِ واليَرابِيع والخَنافِس فهذه ليست بهَوامَّ ولا سَوامَّ والواحدة

قوله كنازا الخ تقدم هذا البيت فى مادة جلعد بلفظ كنازا والصواب ماهنا اه مصححه

قوله دواب هوامّ الارض هكذا فى الاصل ولعلها دبيب هوام الخ وحرر اه

من هذه كلها هامة وسامة وقامة وقال ابن برّي الهامة الحيّة والسامة العقرب يقال للحية قد همّت الرجل وللعقرب قد سمّته وتقع الهامة على غير ذوات السمّ القاتل ألا ترى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكعب بن عجرة أيؤذيك هوامّ رأسك أراد بها القمل سمّاها هوامّ لانها تدبّ في الرأس وتهمّ فيه وفي التهذيب وتقع الهوامّ على غير ما يدبّ من الحيوان وان لم يقتل كالحشرات ابن الاعرابي هُمْ لنفسك ولاتهمّ لهؤلاء أي اطلب لها واحتل الفراء ذهبت أتهممه أنظر أين هو وروى عنه أيضا ذهبت أتهممه أي أطلبه وتهمّم الشيء طلبه والهميمة المطر الضعيف وقيل الهميمة من المطر الشيء الهين والتهميم نحوه قال ذو الرمة

مهطولة من رياض الخرج هيجها * من أنف سارية لوّثاء تهميم

والهميمة مطر لين دقاق القطر والهموم البئر الكثيرة الماء وقال

انّ لنا قليذما هموما * يزيده مخج الدلاجوما

وسحابة هموم صبوب للمطر والهميمة من اللبن ما حقن في السقاء الجديد ثم شرب ولم يمخض وتهمّم رأسه فلاه وهممت المرأة في رأس الصبي وذلك اذا نوّمته بصوت ترقّقه له ويقال هو يتهمّم رأسه أي يفليه وهممت المرأة في رأس الرجل فلّته وهو من هممانهم أي خشارتهم كقولك من خمّانهم وهمّام اسم رجل والهمهمة الكلام الخفي وقيل الهمهمة ترديد الزئير في الصدر من الهمّ والحزن وقيل الهمهمة ترديد الصوت في الصدر أنشد ابن برّي لرجل قاله يوم الفتح يخاطب امرأته

انك لو شهدتنا بالخندمه * اذ فرّ صفوان وفرّ عكرمه
وأبو يزيد قائم كالمؤتمه * واستقبلتهم بالسيوف المسلمه
يقطعن كل ساعد وجمجمه * ضربا فما تسمع الا غمغمه
لهم نهيت خلفنا وهمهمه * لم تنطقي باللوم أدنى كلمه

وأنشد هذا الرجز هنا الخندمة بالحاء المهملة وأنشده في ترجمة خندم بالحاء المعجمة والهمهمة نحو أصوات البقر والفيلة وأشباه ذلك والهماهم من أصوات الرعد نحو الزمازم وهمهم الرعد اذا سمعت له دويّا وهمهم الاسد وهمهم الرجل اذا لم يبيّن كلامه والهمهمة الصوت الخفي وقيل هو صوت معه بحح ويقال للقصب اذا هزّته الريح انه لهمهوم قال ابن برّي الهمهوم المصوّت قال رؤبة * هزّ الرياح القصب الهمهوما * وقيل الهمهمة ترديد الصوت في الصدر وفي حديث ظبيان

قوله من لف كذا في الاصل والمحكم وفي التهذيب من لفح وفي التكملة من صوب اه مصححه

خرج فى الظلمة فسمع هَمْهَمَةً أى كلاما خفيا لا يُفْهَم قال وأصل الهَمْهَمة صوت البقرة وقَصَبٌ هُمْهُومٌ مصوِّت عند تهزيز الريح وعَكَرٌ هُمْهُومٌ كثير الاصوات قال الحَكَم الخُضْرِىّ وأنشده ابن برى مستشهدا به على الهُمْهُوم الكثير

جاء يَسُوقُ العَكَرَ الهُمْهُوما * السَّحْبَرِىُّ لا رَعَى مُسِيما

والهُمْهُومة والهَمْهامة العَكَرة العظيمة وحمار هُمْهِيم هَمْهَم فى صوته يُرَدِّد النَّهِيق فى صدره قال ذو الرمة يصف الحمار والأُتُن

خَلَّى لها سَرْبَ أُولاها وهَيَّجها * من خَلْفِها لاحِقُ الصُّقْلَيْن هُمْهِيمُ

والهُمْهِيم الاسد وقد هَمْهَم قال اللحيانى وسمع الكسائى رجلا من بنى عامر يقول اذا قيل لنا أبَقِىَ عندكم شئ قلنا هَمْهامْ وهَمْهام يا هذا أى لم يبق شئ قال

أوْلَمْتَ يا خُنُّوتُ شَرَّ ايلامْ * فى يوم نَحْسٍ ذى عَجاجٍ مظْلامْ

ما كان إلّا كاصْطِفاقِ الأقْدامْ * حتى أتيناهم فقالوا اهْمَهامْ

أى لم يبق شئ قال ابن برى رواه ابن خالويه خُنُّوت على مثال سُنُّور قال وسألت عنه أبا عمر الزاهد فقال هو الخَسِيس وقال ابن جنى هَمْهام وحَمْحام ومَحْماح اسم الفَتَى مثل سَرْعان ووَشْكان وغيرهما من أسماء الافعال التى استُعْمِلت فى الخبر وجاء فى الحديث أحبُّ الاسماء الى الله عبدُ الله وهَمَّام وفى رواية أصدق الاسماء حارثٌ وهَمَّام وهو فَعَّال من هَمَّ بالامر يَهُمّ اذا عزم عليه وانما كان أصدقها لانه ما من أحد الا وهو يَهُمّ بأمر رَشَدٍ أم غَوىً أبو عمرو الهَموم الناقة الحسنة المشية والقِرواح التى تَعافُ الشُّربَ مع الكِبار فاذا جاءت الدَّهْداه شَرِبَت معهن وهى الصغار والهموم الناقة تُهِمّ الارضَ بفيها وتَرْتَع أدنى شئ تجده قال ومنه قول ابنة الخُسّ خيرُ النُّوق الهَموم الرَّموم التى كأن عَيْنَيْها عَيْنا محْموم وقوله فى الحديث فى أولاد المشركين هُمْ من آبائهم وفى رواية هم منهم أى حكمهم حكم آبائهم وأهلهم ﴿هنم﴾ الهَنْم ضربٌ من التمر وقيل التمر كله وأنشد أبو حاتم عن أبى زيد

مالَكَ لا تُطْعِمُنا من الهَنَمْ * وقد أتاكَ التَّمْرُ فى الشهر الاصَمّ

و يروى وقد أتَتْكَ العِيرُ والهِنَّمَة مثال الهِلَّعة الخَرَزُ الذى تُؤْخَذ بها النساء أزواجهن حكى اللحيانى عن العامرية انهن يقلن أخَذْتُه بالهِنَّمه بالليل زَوِّج وبالنهار أَمِّه ومن أسماء خَرَز الاعراب العَطْفة والقَطْسة والكَمْلة والصَّرْفة والسُّلْوانة والهَبْرة والقَبَل والقَبْلة قال ابن برى

قوله ذات الخ صدره كما فى التكملة
هنا وهنا زمن هنالهن بها اه

ويُقال هَيْنُوم أيضا قال ذو الرمة * ذاتَ الشَّمائل والأَيْمانِ هَيْنُومُ * وهاءَمه بحديثٍ ناجاه الازهرى الهَيْمَمَةُ الصوت وهو شبه قراءة غير بيّنة وأنشد لرؤبة

لم يَسْمَعِ الرَّكْبُ بها رَجْعَ الكَلِمْ * الّا وَساوِيسَ هَيانِيمِ الهَمَمْ

وفى حديث اسلام عمر رضى الله عنه قال ما هذه الهَيْمَمَةُ قال أبو عبيدة الهَيْمَمَةُ الكلام الخفى لا يُفْهَم والياء زائدة وأنشد قول الكميت

ولا أَشْهَدُ الهُجْرَ والقائليه * اذا هُمْ بِهَيْمَمَةٍ هَمْهَمُوا

وفى حديث الطُّفَيل بن عَمْرو هَيْمَمَ فى المَقام أى قرأ فيه قراءة خفيّة وقال الليث فى قوله * ألا يا قَيْلُ وَيْحَكَ قُمْ فَهَيْنِمْ * أى فادعُ الله والهَمْهَمَةُ الدَّنْدَنَة ويقال للرجل الضعيف هَمْهَمَةٌ والهَيْمَمُ والهَيْمَمَة والهَيْنام والهَيْنُوم والهَيْمان كله الكلام الخفى وقيل الصوت الخفى وقد هَيْمَمَ والمُهَيْمِمُ النَّمّام وبَنُو هِنّامٍ حىٌّ من الجن وقد جاء فى الشعر الفصيح (هندم) الازهرى الهِنْدامُ الحَسَن القَدّ معرّب (هوم) الهَوْم والتَّهَوُّم والتَّهْويم النوم الخفيف قال الفرزدق يصف صائدا

عارى الاَشاجع مَشْفُوهٌ أخو قَنَصٍ * ما تَطْعَمُ العَيْنُ نَوْماً غيرَ تَهْويمِ

وهَوَّمَ الرجلُ اذا هَزَّ رأسه من النُّعاس وهَوَّمَ القومُ وتَهَوَّموا كذلك وقد هَوَّمْنا أبو عبيد اذا كان النوم قليلا فهو التَّهْويم وفى حديث رُقَيقة فَبَيْنا أنا نائمة أو مُهَوِّمَةٌ التَّهْويم أوّل النوم وهو دون النوم الشديد والهامَةُ رأس كل شئ من الرُّوحانيين عن الليث قال الازهرى أراد الليث بالرُّوحانيين ذوى الأَجْسام القائمة بما جَعَلَ الله فيها من الأَرْواح وقال ابن شميل الرُّوحانيون هم الملائكة والجنّ التى ليس لها أجسام ترى قال وهذا القول هو الصحيح عندنا الجوهرى الهامَة الرأس والجمع هامٌ وقيل الهامَة ما بين حَرْفَى الرأس وقيل هى وَسْط الرأس ومُعْظَمُه من كل شئ وقيل من ذوات الأَرْواح خاصة أبو زيد الهامَة أعلى الرأس وفيه الناصية والقُصَّة وهما ما أَقْبَلَ على الجبهة من شعر الرأس وفيه المَفْرَقُ وهو فَرْق الرأس بين الجَبينين الى الدائرة وكانت العرب تزعم أن رُوح القتيل الذى لم يُدْرَكْ بثأره تصير هامَة فتَزْقو عند قبره تقول اسقونى اسقونى فاذا أُدْرِكَ بثأره طارت وهذا المعنى أراد جرير بقوله

ومِنّا الذى أَبْكَى صُدَىَّ بنَ مالكٍ * ونَفَّرَ طَيْراً عن جُعادةَ وُقَّعا

يقول قُتِلَ قاتِلُه فَنَفَرَت الطيرُ عن قبره وأَزْقَبَت هامَة فلان اذا قتلته قال

فانْ تَكُ هامةٍ بِهَراةَ تَزْقُو * فقد أَزْقَيْتُ بالمَرْوَيْنِ هامَا

وكانوا

وكانوا يقولون ان القتيل تخرج هامة من هامته فلا تزال تقول اسقونى اسقونى حتى يُقْتَل قاتِلُه ومنه قول ذى الاصْبع

يا عَمْرُو انْ لا تَدَعْ شَتْمِى ومَنْقَصَتِى * أضْرِبْكَ حتى تقولَ الهامَةُ اسْقونى

يريد أقْتُلُكَ ويقال هذا هامةُ اليومِ أو غدٍ أى يموت اليومَ أو غدًا قال كُثَيِّر

وكُلُّ خليلٍ رانِئٌ فهو قائلٌ * مِنَ أجْلِكَ هذا هامَةُ اليومِ أو غدِ

وفى الحديث وتَرَكَت المَطِىَّ هامًا قيل هو جمع هامة من عظام الميت التى تصير هامةً أو هو جمع هائمٍ وهو الذاهب على وجهه يريد أن الابل من قلة المَرْعَى ماتت من الجَدْبِ أو ذَهَبَتْ على وجهها وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا عَدْوَى ولا هامةَ ولا صَفَرَ الهامَةَ الرأس واسم طائر وهو المراد فى الحديث وقيل هى البومة أبو عبيدة أما الهامَةُ فان العرب كانت تقول ان عظام الموتَى وقيل أرواحهم تصير هامَةً فتطير وقيل كانوا يسمون ذلك الطائرَ الذى يخرج من هامَة الميت الصَدَى فنَفَاه الاسلامُ ونهاهم عنه ذكره الهروىّ وغيره فى الهاء والواو وذكره الجوهرى فى الهاء والياء وأنشد أبو عبيدة

سُلِّطَ الموتُ والمَنونُ عليهم * فَلَهُمْ فى صَدَى المقابِرِ هامُ

وقال لبيد

فليس الناسُ بَعْدَكَ فى نَقِيٍ * ولا هُمْ غيرُ أصْداءٍ وهامِ

ابن الاعرابى معنى قوله لا هامَةَ ولا صَفَر كانوا يَتَشاءمون بهما معناه لا تتشاءموا ويقال أصبحَ فلانٌ هامةً اذا مات وبناتُ الهامِ مُخُّ الدماغ قال الراعى

يُزِيلُ بَناتِ الهامِ عن سَكَناتِها * ومايَلْقَهُ مِنْ ساعِدٍ فهو طائِحُ

والهامَةُ تميمٌ تشبيها بذلك عن ابن الاعرابى وهامَةُ القومِ سيِّدُهم ورئيسهم وأنشد ابن برى للطرماح

ونحن أجَزْنا بالأُقَيْصِرِ هامُنا * طُهَيَّةَ يومَ الفارِعَيْنِ بلا عَقْدِ

وقال ذو الرمة

لنا الهامَةُ الكُبْرَى التى كُلُّ هامةٍ * وان عُظِّمَتْ منها أذَلُّ وأصْغَرُ

وفى حديث أبى بكر والنسّابة أمِنْ هامِها أمْ مِنْ لَهازِمِها أى مِنْ أشْرافِها أنت أو من أوْساطِها فشبّه الأشْرافَ بالهامِ وهو جمع هامةِ الرأس والهامةُ جماعةُ الناس والجمع من كل ذلك هامٌ قال

جَرِيبة بن أشيم

وَقَلَّ لى مما جَعَلْتُ مَطِيَّةً * فى الهام أركبها اذا ما رُكِّبُوا

يعنى بذلك البَلِيَّة وهى الناقة تُعْقَل عند قبر صاحبها حتى تَبْلَى وكان أهل الجاهلية يزعمون أن صاحبها يركبها يوم القيامة ولا يمشى الى المحشر والهامة من طير الليل طائر صغير يألف المقابر وقيل هو الصَدَى والجمع هامٌ قال ذو الرمة

قد أعسف النازح المجهول مَعْسِفُه * فى ظِلِّ أخْضَرَ يَدْعُو هامَه البُومَ

ابن سيده والهامة طائر يخرج من رأس الميت اذا بَلِىَ والجمع أيضا هامٌ ويقال انما أنت من الهام ويقال للفرس هامةٌ بتخفيف الميم وأنكرها ابن السكيت وقال انما هى الهامة بالتشديد ابن الاثير فى الحديث اجْتَنِبوا هَوْمَ الارض فانها مأوَى الهَوامّ قال هكذا جاء فى رواية والمشهور هَزْم الارض بالزاى وقد تقدم وقال الخطابى لستُ أدرى ما هَوْمُ الارض وقال غيره هَوْمُ الارض بطنٌ منها فى بعض اللغات والهامةُ موضعٌ من دُون مصر حماها الله تعالى قال

* ما رَسَنَ رَمْلَ الهامة الدَّهاسا * وهامةُ اسمُ حائطٍ بالمدينة انشد أبو حنيفة

من الغُلْبِ من عِضْدان هامةَ شُرِّبت * لِسَقْيٍ وُجِمْنَ للنَّواضح بِئْرُها

الهَوْماةُ الفَلاة وبعضهم يقول الهَوْمة والهَوْماةُ وذكر ابن الاثير فى هذه الترجمة قال وفى حديث صفوانَ كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر اذ ناداه أعرابى بصوتٍ جَهْوَرِىٍّ يا محمدُ فأجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم بنَحْوٍ من صَوْته هاؤُمْ بمعنى تعالَ وبمعنى خُذْ ويقال للجماعة كقوله عز وجل هاؤُمُ اقْرَؤُا كِتابِيَهْ وانما رفع صوته صلى الله عليه وسلم من طريق الشفقة عليه لئلا يَحْبَطَ عملُه من قوله عز وجل لا تَرْفَعُوا أصواتَكم فوقَ صوتِ النبى فعَذَره بجَهْله ورفع النبىُّ صلى الله عليه وسلم صوته حتى كان مثلَ صوته أو فوقه لفَرْط رأفته به صلى الله عليه وسلم ولا أعْدَمَنا رأفتَه ورحمته يومَ ضَرورتنا الى شفاعته وفاقتنا الى رحمته انه رؤف رحيم (هيم) هامَت الناقةُ تَهِيم ذهبت على وجهها لِرَعْىٍ كهَمَتْ وقيل هو مقلوب عنه والهُيامُ كالجنون وفى التهذيب كالجنون من العشق ابن شميل الهُيامُ نحو الدُّوارِ جنونٌ يأخذ البعيرَ حتى يَهْلِكَ يقال بعيرٌ مَهْيُومٌ والهَيْمُ داءٌ يأخذ الابلَ فى رؤسها والهائمُ المتحيِّرُ وفى حديث عكرمة كان علىٌّ أعْلَمَ بالمُهَيْمات يقال هامَ فى الامر يَهِيم اذا تحيَّر فيه ويروى المُهْيِمات وهو ايضا الذاهبُ على وجهه عِشْقًا هامَ بها هَيْمًا وهُيومًا وهِيامًا وهَيَمانًا وتَهْيامًا وهو بناءٌ موضوعٌ للتكثير قال أبو الأخزر الحمانى

فقد

* فقد تناهيت عن التهيام * قال سيبويه هذا باب ما تكثر فيه المصدر من فعلت فتلحق الزوائد وتبنيه بناء آخر كما أنك قلت فى فعلت فعلت حين كثرت الفعل ثم ذكر المصادر التى جاءت على التفعال كالتهذار ونحوها وليس شئ من هذا مصدر فعلت ولكن لما أردت التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فعلت على فعلت وقول كثير

وانى وتهيامى بعزة بعدما * تخليت مما بيننا وتخلت

قال ابن جنى سألت أبا على فقلت له ما موضع تهيامى من الاعراب فأفتى بانه مرفوع بالابتداء وخبره قوله بعزة وجعل الجملة التى هى تهيامى بعزة اعتراضا بين ان وخبرها الان فى هذا أضر با من التشديد للكلام كما تقول انك فاعلم رجل سوء وانه والحق أقول جميل المذهب وهذا الفصل والاعتراض الجارى مجرى التوكيد كثير فى كلامهم قال واذا جاز الاعتراض بين الفعل والفاعل فى نحو قوله

وقد أدركتنى والحوادث جمة * أسنة قوم لا ضعاف ولا عزل

كان الاعتراض بين اسم ان وخبرها أسوغ وقد يحتمل بيت كثير أيضا تأويلا آخر غير ما ذهب اليه أبو على وهو أن يكون تهيامى فى موضع جر على انه أقسم به كقولك انى وحبك لضنين بك قال ابن جنى وعرضت هذا الجواب على أبى على فتقبله ويجوز أن يكون تهيامى أيضا مرتفعا بالابتداء والباء متعلقة فيه بنفس المصدر الذى هو التهيام والخبر محذوف كانه قال وتهيامى بعزة كائن أو واقع على ما يقدر فى هذا ونحوه وقد هيمه الحب قال أبو صخر

فهل لك طب نافع من علاقة * تهيمنى بين الحشا والترائب

والاسم الهيام ورجل هيمان محب شديد الوجد ابن السكيت الهيم مصدر هام يهيم هيما وهيمانا اذا أحب المرأة والهيام العشاق والهيام الموسوسون ورجل هائم وهيوم والهيوم أن يذهب على وجهه وقد هام يهيم هياما واستهيم فؤاده فهو مستهام الفؤاد أى مذهبه والهيم هيمان العاشق والشاعر اذا خلا فى الصحراء وقوله عز وجل فى كل واد يهيمون قال بعضهم هو وادى الصحراء يخلو فيه العاشق والشاعر ويقال هو وادى الكلام والله أعلم الجوهرى هام على وجهه يهيم هيما وهيمانا ذهب من العشق وغيره وقلب مستهام أى هائم والهيام داء يأخذ الابل فتهيم فى الارض لا ترعى يقال ناقة هيماء قال كثير

فلا يحسبُ الواشون أنّ صبابتي * بعزّة كانت غمرةً فتجلّت

وانّي قد أبللتُ من دَنَفٍ بها * كما أدنفت هيماءُ ثم استبلّت

وقالوا هم انفسك ولاتهم لهؤلاء أي اطلب لها واهتم واحتل وفلان لا يهتمّ لنفسه أي لا يحتال

قال الاخطل

فاهتم لنفسك يا جميعُ ولا تكنْ * لبني قُرَيبةَ والبطونِ تهيمُ

قوله لبني قريبة ضبط في الاصل بضم القاف وفتح الراء وضبط في التكملة بفتح القاف وكسر الراء اه مصححه

والهُيامُ بالضم أشدُّ العطش أنشد ابن برى

يَهِيمُ وليس اللهُ شافٍ هُيامَه * بغَرّاءَ ماغَنّى الحَمامُ وأنْجَدا

وشافٍ في موضع نصب خبر ليس وان شئت جعلته خبرَ الله وفي ليس ضميرُ الشان وقد هامَ الرجلُ هُياماً فهو هائمٌ وأهْيَمُ والانثى هائمةٌ وهَيْماءُ وهَيْمانُ عن سيبويه والانثى هَيْمَى والجمع هِيامٌ ورجل مَهْيومٌ وأهْيَمُ شديدُ العَطَش والانثى هَيْماءُ الجوهري وغيره والهِيامُ بالكسر الابلُ العِطاشُ الواحدُ هَيْمان الازهري الهَيْمانُ العَطْشانُ قال وهو من الداء مهيومٌ وفي حديث الاستسقاء اذا اغْبَرّت أرضُنا وهامَت دوابُّنا أي عَطِشت وقد هامَت تَهِيمُ هَيَماً بالتحريك وناقةٌ هَيْمى مثل عَطْشان وعَطْشَى وقومٌ هِيمٌ أي عِطاشٌ وقد هامُوا هُياماً وقوله عز وجل فشاربون شُربَ الهِيم هي الابلُ العطاش ويقال الرَّمْلُ قال ابن عباس هَيامُ الارض وقيل هَيامُ الرَّمْل وقال الفراء شُرْبَ الهِيم قال الهِيمُ الابلُ التي يُصيبها داءٌ فلا تَرْوَى من الماء واحدُها أهْيَمُ والانثى هَيْماء قال ومن العرب من يقول هائمٌ والانثى هائمة ثم يجمعونه على هِيمٍ كما قالوا عائطٌ وعِيطٌ وحائلٌ وحُولٌ وهي في معنى حائل الا ان الضمة تُرِكت في الهِيم لئلا تصير الياءُ واوا ويقال ان الهِيم الرَّمْلُ يقول عز وجل يَشْرَبُ أهلُ النار كما تشربُ السَّهْلةُ وقال ابن عباس شُرْبَ الهِيم قال هَيامُ الارض الهَيامُ بالفتح تُرابٌ يخالطُه رَمْلٌ يَنْشَفُ الماءَ نَشْفاً وفي تقديره وجهان أحدهما أن الهِيم جمعُ هَيامٍ جُمِعَ على فُعُلٍ ثم خُفِّف وكُسرت الهاءُ لاجل الياء والثاني أن تذهب الى المعنى وأن المراد الرمال الهِيم وهي التي لا تَرْوَى يقال رَمْلٌ أهْيَمُ ومنه حديث الخندق فعادت كَثِيباً أهْيَمَ قال هكذا جاء في رواية والمعروف أهْيَلُ وقد تقدم أبو الجراح الهُيامُ داءٌ يُصيبُ الابل من ماء تشربُه يقال بعيرٌ هَيْمانُ وناقةٌ هَيْمَى وجمعه هِيامٌ والهُيامُ والهِيامُ داءٌ يُصيب الابلَ عن بعض المياه بتهامةَ يُصيبها منه مثلُ الحُمّى وقال الهَجَري هو داءٌ يُصيبها عن شرب النَّجَل اذا كثُر طُحلُبُه واكْتَنَفَت الذِّبّانُ به بعيرٌ مَهْيومٌ

وهَيْمانُ وفى حديث ابن عمر أن رجلا باعَ منه ابلاً هِيماً أى مراضاً جمع أهْيَم وهو الذى أصابه الهُيام وهو داء يُكْسِبُها العطشَ وقال بعضهم الهِيم الابلُ الظماءُ وقيل هى المراضُ التى تَمَصُّ الماءَ مَصّاً ولا تَرْوَى الاصمعى الهُيامُ للابل داءٌ شَبِيهٌ بالحُمّى تَسْخُنُ عليه جلودُها وقيل انها لا تَرْوَى اذا كانت كذلك ومَفازَةٌ هَيْماءُ لا ماءَ بها وفى الصحاح الهَيْماءُ المَفازَةُ لا ماءَ بها والهَيام بالفتح من الرمل ما كان تُراباً دُقاقاً يابساً وقيل هو التراب أو الرملُ الذى لا يَتَماسَكُ أن يسيل من اليَد للينه والجمع هِيم مثل قَذال وقُذُل ومنه قول لبيد

يَجْتابُ أصْلاً قالصاً مُتَنَبِّذاً * يَعْبُوبُ أنْقاءٍ يَمِيلُ هَيامُها

الهَيامُ الرمل الذى يَنْهارُ والتَّهَيُّمُ مِشْيَةٌ حَسَنَةٌ قال أبو عمرو التَّهَيُّمُ أحسَنُ المشْى وأنشد لخُلَيد اليَشْكُرِىّ * أحسَنَ مَن يَمْشِى كذاتَهَيُّما * والهُيَيْماءُ موضع وهو ماءٌ لبنى مُجاشِع يُمَدُّ ويُقْصَر قال الشاعر مُجَمِّع بن هلال

وعاثِرَةٍ يومَ الهُيَيْماءِ أيتُها * وقد ضَمَّها من داخِلِ الحُبِّ مَجْزَعُ

قال ابن برى هُيَيْماءُ قومٌ من بنى مُجاشِع قال والسماع عند ابن القطاع وهُيَيْماءُ ماءٌ لبنى مُجاشِع يُمَدُّ ويُقْصَر الازهرى قال قال عمارةُ الهَيْماءُ الفلاةُ التى لا ماءَ فيها ويقال لها هَيْماءُ وفى الحديث فدُفِنَ فى هَيامٍ من الارض ولَيْلٌ أهْيَمُ لا نُجومَ فيه

﴿فصل الواو﴾ ﴿وأم﴾ ابن الاعرابى المُواءَمَةُ المُوافَقَةُ واءَمَه وآمَاه ومُواءَمَةً وافَقَه وواءَمْتُه مُواءَمَةً ووِئاماً وهى المُوافَقَةُ أن تفعل كما يفعل وفى حديث الغيبة انه لَيُوائِمُ أى يُوافِق وقال أبو زيد هو اذا اتَّبَع أثَرَه وفَعَل فِعْلَه قال ومن أمثالهم فى المُياسَرة لولا الوِآمُ لهَلَكَ الانسانُ قال السيرافى المعنى أن الانسانَ لولا نظرُه الى غيره ممن يفعلُ الخيرَ واقتداؤه به لَهَلَكَ وانما يعيشُ الناسُ بعضُهم مع بعض لان الصغيرَ يقتدى بالكبير والجاهلَ بالعالم ويروى لهلَكَ اللِّئامُ أى لولا أنه يَجِدُ شُكّالاً يتأسّى به ويفعل فِعْلَه لهلَكَ وقال أبو عبيد الوِآمُ المُباهاةُ يقول ان اللِّئامَ ليسوا يأتون الجميلَ من الامور على أنها أخلاقُهم وانما يفعلونها مُباهاةً وتشبيهاً بأهل الكَرَم فلولا ذلك لهلَكوا وأما غيرُ أبى عبيد من علمائنا فيُفَسِّرون الوِآمَ المُوافَقَةَ وقال لولا الوِئام هلَكَ الأنام يقولون لولا مُوافقةُ الناس بعضِهم بعضاً فى الصُّحْبَة والعِشْرة لكانت الهَلَكَةُ قال ولا أحْسَبُ الاصْلَ كان الا هذا قال ابن برى وورد أيضا لولا الوِئام هلكت جُذام ويقال فلانةُ تُوائِمُ صواحِباتِها اذا تكلَّفت ما يَتكلَّفْن من الزينة وقال المرّار

يَتَوَاهَمْنَ بِنَوْمَاتِ الضُّحَى * حَسَنَاتِ الدَّلِّ والأُنْسِ الخَفِرْ

والمُوَأَّمُ العظيمُ الرأسِ قال ابن سيده أراه مقلوبا عن المُؤَوَّم وهو مذكور في موضعه والتَّوْأَمُ أصله وَوْأَمٌ وكذلك التَّوْلَجُ أصله وَوْلَجٌ وهو الكِناسُ وأصل ذلك من الوِآمِ وهو الوِفاقُ وقد ذكر في فصل التاء متقدما قال الازهري وأعدتُ ذكرَه في هذه الترجمة لأُعَرِّفَكَ أن التاء مبدلةٌ من الواو وأنه وَوْأَمُ الليث المُواءَمةُ المُباراةُ ويَوْأَمٌ قبيلةٌ من الحَبَشِ أو جنسٌ منه عن ابن الاعرابي وأنشد

وأنتم قبيلةٌ من يَوْأَمْ * جاءت بكم سفينةٌ من اليَمّ

أراد من يوأم واليَمّ فخفف وقوله من يَوْأَم أي انكم سُودانٌ خُلْقُكم مُشَوَّهٌ قال ابن بري وحكى حمزة عن يعقوب أنه يقال للبُعَداء ابن يَوْأَم وأنشد

وانّ الذي كَلَّفْتَني أن أَرُدَّه * مع ابن عِبادٍ أو بأرضِ ابنِ يَوْأَما

على كلِّ نَأْيِ المَحْزَمَيْنِ تَرى له * شَراسِيفَ تَغْتالُ الوَضِينَ المُسَمَّما

(وتم) الوَتْمةُ السَّيْرُ الشديد (وثم) التهذيب الفراء الوَثْمُ الضَّرْبُ وفي الصحاح الدَّقُّ والكَسْرُ والمطرِيثْمُ الارض وَثْمًا يَضْرِبُها قال طرفة

جَعَلَتْه حَتْمَ كَلْكَلِها * لِرَبِيعٍ دِيمةٍ تَثِمُهْ

فأما قوله

فسقى بلادَكِ غيرَ مُفْسِدِها * صَوْبُ الرَّبِيعِ ودِيمةٌ تَثِمُ

فانه على ارادة التعدّي أرادَ تَثِمُها فحذف ومعناه أي تؤثر في الارض ووَثَمَت الحجارةُ رِجْلَه وَثْمًا ووِثامًا أدمَتْه وقال المزني وَجَدْتُ كَلَأً كَثِيفًا وَثِيمةً قال الوَثِيمةُ جماعةٌ من الحشيش أو الطعام يقال ثِمْها أي اجْمَعْها والوَثِيمُ المكتنِزُ اللحم وقد وَثُمَ يَوْثُمُ وَثامةً ويقال وَثَمَ الفرسُ الحجارةَ بحافره يَثِمُها وَثْمًا اذا كسرها ووَثَمَ الشيءَ وَثْمًا كسره ودقّه وفي الحديث أنه كان لا يَثِمُ التكبيرَ أي لا يكسره بل يأتي به تامًّا والوَثْمُ الكسرُ والدَّقُّ أي يُتِمُّ لفظَه على جهة التعظيم مع مطابقة اللسان والقلب ووَثَمَ الفرسُ الارضَ بحافره وَثْمًا وثِمةً رَجَمها ودَقّها وكذلك وَثَمُ الحجارة والمُواثَمةُ في العَدْوِ المُضابَرةُ كأنه يرمي بنفسه وأنشد * وفي الدَّهاسِ مِضْبَرٌ مُواثِمُ * ووَثَمَ يَثِمُ أي عَدا وخُفٌّ مِيثَمٌ شديدُ الوطء وكأنه يَثِمُ الارضَ أي يَدُقُّها قال عنترة

خَطّارةِ غِبَّ السُّرَى زَيّافةٍ * تَطِسُ الإكامَ بكلِّ خُفٍّ مِيثَمِ

ابن السكيت الوَثيمةُ الجماعةُ من الحشيش أو الطعام وقولهم لا والذى أخرج النارَ من الوَثيمة أى من الصخرة والوَثيمةُ الحجرُ وقيل الحجرُ المكسور وحكى ثعلب أنه سمع رجلا يحلف لرجل وهو يقول والذى أخرج العَذْقَ من الجَريمة والنارَ من الوَثيمة والجَريمةُ النواةُ وقال ابن خالَوَيْه الجَريمةُ التمرةُ لأنها مجرومةٌ من النخلة فسمّى النواةَ جَريمةً باسم سيبها لان النواةَ من الجَريمة والوَثيمةُ حجرُ القَداحة قال وذكر ابن سيده قال الوَثيمةُ الحجارةُ يكون فى معنى فاعلة لانها تَثِمُ وفى معنى مفعولة لانها تُوثَمُ وذكر محمد بن السائب الكلبىّ أن أوْس بن حارثة عاش دَهْرًا وليس له ولدٌ الا مالكٌ وكان لاخيه الخَزْرَج خمسةُ أولاد عمرو وعَوْفٌ وجُشَم والحرث وكعْب فلما حضره الموتُ قال له قومُه قد كنا نأمرُك بالتزويج فى شبابك حتى حضرك الموت فقال أوْس لم يَهْلِكْ هالكٌ مَن تَرَكَ مالكٌ وان كان الخَزْرَجُ ذا عدَد وليس لمالكٍ وَلَد فلعلّ الذى استخرج النخلةَ من الجَريمة والنارَ من الوَثيمة أن يجعل لمالكٍ نَسْلا ورجالا بُسْلا ﴿وجم﴾ الوُجومُ السكوتُ على غَيْظ أبو عبيد اذا اشتدّ حُزْنُه حتى يُمسِكَ عن الطعام فهو الواجمُ والواجمُ الذى اشتدّ حُزْنُه حتى أمسَكَ عن الكلام يقال مالى أراكَ واجمًا وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه أنه لَقِىَ طَلْحةَ فقال مالى أراكَ واجمًا أى مُهْتَمًّا والواجمُ الذى أسكتَه الهمُّ وعَلَتْه الكآبةُ وقيل الوُجومُ الحُزْنُ ويقال لم أُجِمْ عنه أى لم أسكُتْ عنه فَزَعًا والواجمُ والوَجِمُ العَبوسُ المُطْرِق من شدّة الحُزْن وقد وَجَمَ يَجِمُ وَجْمًا ووُجومًا وأَجَمَ على البدل حكاها سيبويه ووَجَمَ الشىءَ وَجْمًا ووُجومًا كرِهَه ووَجَمَ الرجلَ وَجْمًا لَكَزَه يمانية ورجل وَجِمٌ رَدِىءٌ وأَوْجَمُ الرملِ مُعْظَمُه قال رؤبة

والخِمْرُ والصَّمَّانُ يَحْبُو أَوْجَمُه

ووَجْمةُ اسمُ موضع قال كثير

أَجَدَّتْ خُفُوفًا من جُنوبِ كُثَيْبةٍ * الى وَجْمةٍ لما اسْجَهَرَّتْ حَرُورُها

قوله عن الطعام فى التهذيب عن الكلام اه مصححه

ابن الاعرابى الوَجْمُ جَبَلٌ صغير مثل الاَرَم ابن شميل الوَجْمُ حجارةٌ مركومةٌ بعضُها فوق بعض على رؤس القُور والاكام وهى أغلظُ وأطولُ فى السماء من الأروم قال وحجارتُها عظامٌ كحجارة الصِّبرة والاَمَرة لو اجتمع على حجرٍ ألفُ رجل لم يُحَرِّكوه وهى أيضا من صَنْعة عاد وأصلُ الوَجْمِ مُسْتَدِيرٌ وأعلاه مُجَدَّدٌ والجماعة الوُجوم قال رؤبة

قوله الوجم حجارة هو بالفتح والتحريك اه مصححه

وهامةٍ كالصَّمْدِ بين الاَصْمادْ * أو وَجْمِ العادىّ بين الاَجْمادْ

الجوهرى والوَجْمُ بالتحريك واحدُ الاَوْجام وهى علاماتٌ وأبْنِيةٌ يُهْتَدى بها فى الفَلاة ابن الاعرابى بَيْتٌ وَجْمٌ ووَجَمٌ والاَوْجامُ البيوتُ وهى العِظامُ منها قال رؤبة

لو كان من دون رُكام المُرتكم * وأرمل الدهنا وضمان الوَخَم

قال والوَخَم الضمان نفسه ويجمع أوجاما وقال رؤبة * كأن أوجاما وصخرا صاخرا * ويوم وَخِيم أى شديد الحر وهو بالحاء أيضا ويقال يكون ذلك وَخَمة أى مَسَبَّة والوَخْمة مثل الوَجْبة وهى الأكلة الواحدة ﴿وحم﴾ وَحِمَت المرأة توحَم وَحَما اذا اشتهت شيأ على حبلها وهى تَحِم والاسم الوِحام والوَحام وليس الوِحام الانى شهوة الحبل خاصة وقد وحمناها توحيما أطعمناها ماتشتهيه ويقال أيضا وحمناها أى ذبحنا وامرأة وَحِمى بينة الوِحام وفى المثل فى الشهوان وَحِمى ولا حبل أى أنه لا يذكر له شئ الا اشتهاه وفى حديث المولد جعلت آمنة أم النبى صلى الله عليه وسلم توحَم أى تشتهى اشتهاء الحامل وقال أبو عبيدة فى المثل وَحِمى فأما حبل فلا يقال ذلك لمن يطلب مالا حاجة له فيه من حِرصه لان الوَحِمى التى توحَم فتشتهى كل شئ على حبلها فيقال هذا يشتهى كما تشتهى الحُبلى وليس به حبل قال وقيل لحُبلى ماتشتهى فقالت التمرة وواها بيه وأنا وَحِمى للدكة أى للولد الوَحَم شدة شهوة الحُبلى لشئ تأكله ثم يقال لكل من أفرطت شهوته فى شئ قد وَحِم يوحَم وَحَما ونسوة وحَم ووحامى والوِحام من الدواب أن تستصعب عند الحمل وقد وَحِمت بالكسر قال والوَحَم فى الدواب اذا حملت واستعصت وأنشد

* قد رابه عصيانها ووحامها * التهذيب أما قول الليث الوِحام فى الدواب استعصاؤها اذا حملت فهو غلط وانما غره قول لبيد يصف عيرا وأتنه * قد رابه عصيانها ووحامها * يظن أنه لما عطف قوله ووحامها على عصيانها أنهما شئ واحد والمعنى فى قوله وحامها شهوة الأتن للعير أراد أنها ترمحه مرة وتستعصى عليه مع شهوتها الضراب اياها فقد رابه ذلك منها حين أظهرت شيئين متضادين والوَحَم اسم الشئ المُشتهَى قال * أزمان ليلى عام ليلى وَحِمى * أى شهوتى كما يكون الشئ شهوة الحُبلى لا تريد غيره ولا ترضى منه ببدل فجعل شهوته للقاء ليلى وَحَما وأصل الوَحَم للحُبلى ووَحِم المرأة ووَحِمَ لها اذا تشهت والوَحَم شهوة النكاح وأنشد ابن الاعرابى

كتم الحب فأخفاه كما * تكتم البكر من الناس الوَحَم

وقيل الوَحَم الشهوة فى كل شئ ووَحِمت وَحْمَه قصدت قصده والتوحيم أن ينطف الماء من عود النوامى اذا كسر ويوم وَحِيم حار عن كراع ﴿وخم﴾ الوَخْم بالتسكين والوَخِم بكسر الخاء والوَخِيم الثقيل من الرجال البين الوَخامة والوُخومة والجمع وَخامى ووِخام وأوخام وقد وخُم

وخامة

وَخامَةً ووُخومًا وفى حديث أمِّ زرع لا مَخافةَ ولا وَخامةَ أى لا ثِقَلَ فيها يقال وَخُمَ الطعامُ اذا ثَقُل فلم يُستمرأ فهو وَخِيمٌ قال وقد تكون الوَخامةُ فى المعانى يقال هذا الامرُ وَخِيمُ العاقبةِ أى ثقيلٌ ردىءٌ وأرضٌ وَخامٌ ووَخِيمٌ ووَخْمةٌ ووَخِمةٌ ووَخِيمةٌ ومُوخِمةٌ لا يُنجَعُ كَلَؤُها وكذلك الوَبِيلُ وطعامٌ وَخِيمٌ غيرُ موافق وقد وَخُمَ وَخامةً وتَوَخَّمَه واستَوخَمَه لم يَستَمْرِئْه ولا حَمِدَ مَغَبَّتَه واستَوخَمْتُ الطعامَ وتَوَخَّمْتُه اذا استَوبَلْتَه قال زهير

قَضَوْا ما قَضَوْا من أمرِهم ثم أوْرَدُوا * الى كَلإٍ مُستَوبَلٍ مُتَوَخَّمِ

ومنه اشتُقَّت التُّخَمةُ وشىءٌ وَخِمٌ أى وَبِىءٌ وبلدةٌ وَخِمةٌ ووَخِيمةٌ اذا لم يُوافِق سَكَنُها وقد استَوخَمَها والتُّخَمةُ بالتحريك الذى يُصيبك من الطعام اذا استَوخَمْتَه تاؤه مبدلة من واو وفى حديث العُرَنِيِّين واستَوخَموا المدينةَ أى استثقلوها ولم يُوافِق هواؤُها أبدانَهم وفى حديث آخر فاستَوخَمْنا هذه الارضَ ووَخِمَ الرجلُ بالكسر أى اتَّخَمَ قال سيبويه الجمع تُخَمٌ وقد تَخِمَ يَتخَمُ وتَخَمَ واتَّخَمَ يَتَّخِمُ وأتخَمه الطعامُ على أفعَلَ وأصله أوْخَمَه وأصل التُّخَمة وُخَمةٌ فحُوِّلت الواوُ تاءً كما قالوا اتَّقاةُ وأصلها وُقاةٌ وتَوْلَجٌ وأصله وَوْلَجٌ وطعامٌ مَتْخَمةٌ بالفتح يُتَخَمُ منه وأصله مَوْخَمةٌ لانهم توهَّموا التاءَ أصلية لكثرة الاستعمال وواخَيْتُ فوَخَمْتُه أخُمُه كنتُ أشدَّ تُخَمةً منه وقد اتَّخَمْتُ من الطعام وعن الطعام والاسم التُّخَمةُ بالتحريك كما مَضَى فى وُكَلَةٍ وتُكَلَةٍ والجمع تُخَماتٌ وتُخَمٌ والعامةُ تقول التُّخْمةُ بالتسكين وقد جاء ذلك فى شعر أنشده ابن الاعرابى

واذا المَعْدَةُ جاشَتْ * فارْمِها بالمُنْجَنِيقِ
بثلاثٍ من نَبِيذٍ * ليسَ بالحُلْوِ الرَّقِيقِ
تَهضِمُ التُّخْمةَ هَضْمًا * حينَ تَجرِى فى العُروقِ

والوَخَمُ داءٌ كالباسور وربما خرج فى حياء الناقة عند الولادة فقُطِع وَتَخِمَت الناقةُ فهى وَخِمةٌ اذا كان بها ذلك قال ويسمى ذلك الباسورُ الوَذَمَ ﴿وذم﴾ أوْذَمَ الشىءَ أوْجَبَه وأوْذَمَ على نفسه حَجًّا أو سَفَرًا أوْجَبَه وأوْذَمَ اليمينَ ووَذَمَها وأبدَعَها أى أوْجَبها قال الراجز

لاهُمَّ انَّ عامِرَ بنَ جَهْمِ * أوْذَمَ حَجًّا فى ثِيابٍ دُسْمِ

أى مُتلطِّخةٍ بالذنوب يعنى أحْرَم بالحج وهو مُدَنِّسٌ بالذنوب أبو عمرو الوَذِيمةُ الهَدْىُ وجمعها الوَذائمُ وقد أوْذَمَ الهَدْىَ اذا علَّق عليه سَيْرًا أو شيأ يُعلَم به فيُعلَم أنه هَدْىٌ فلا يُعرَضُ له ابن سيده والوَذِيمةُ الهَدِيَّة الجوهرى الوَذِيمةُ الهَدِيَّةُ الى بيت الله الحرام والجمع الوَذائمُ وهى الاموال التى نُذِرَت فيها

النُّذورُ قال الشاعر

فان كنتُ لم أذْكُرك والقومُ بعضُهم * غضابَى على بعضٍ فمالى وَذائمُ

أى مالى كلُّه فى سبيل الله والوَذَمُ الفَضْلُ والزيادةُ وقد وَذَّمَ والوَذَمةُ زيادةٌ فى حياء الناقة والشاة كالنُّوْلول تمنعها من الولد والجمعُ وَذَمٌ ووِذامٌ ووَذْمَها قطع ذلك منها وعالجها منه الاصمعى المُوَذَّمةُ من النوق التى يخرج فى حيائها لحمٌ مثل الثآليل فيُقطَع ذلك منها قال أبو منصور سمعت العرب تقول لأشباه الثآليل تخرج فى حياء الناقة فلا تلقح معها اذا ضربها الفحلُ الوَذَم فيَعمِدُ رجل رفيقٌ ويأخذ مِبْضَعًا لطيفًا ويُدخِل يده فى حيائها فيقطع الوَذَم فيقال قد وَذَّمها توذيمًا والذى فعل ذلك مُوَذِّمٌ ثم يَضرِبُها الفحلُ بعد التوذيم فتَلْقَحُ وامرأة وَذْماء وفرسٌ وَذْماء وهى العاقرُ وقيل الوَذَمةُ فى حياء الناقة زيادةٌ فى اللحم تَنْبُت فى أعلى الحياء عند قُرْء الناقة فلا تَلْقَح الناقةُ اذا ضَرَبَها الفحلُ وقد تقدم ذلك فى الوَخم أيضا ويقال للمصير أيضا وَذَمٌ والوَذَمُ الحُزَّة من الكَرِش والكَبِد والمَصارين المقطوعة تُعقَد وتُلْوَى ثم تُرْمَى فى القِدْر والجمع أوْذُمٌ وأوْذامٌ ووُذومٌ وأواذِمُ الاخيرة جمع أوْذُم وليس بجمع أوْذام اذ لو كان ذلك لثبتت الياء وهى الوَذَمة والجمع وِذامٌ أبو زيد وأبو عبيدة الوَذَمةُ قُرْنةُ الكَرِش وهى زاويةٌ فى الكرش شِبْه الخريطة قال وقُرْنةُ الرحم المكانُ الذى ينتهى اليه الماءُ فى الرحم والوِذامُ الكَرِشُ والامْعاءُ الواحدة وَذَمةٌ مثل ثَمَرة وثِمار وقال ابن خالَوَيْه الوَذَمُ قطعةُ كرشٍ تُطبَخ بالماء قال الشاعر

وما كان الأنصافُ وَذْمُ مُرَمِّدٍ * أتانا وقد حُبَّتْ الينا المَضاجِعُ

وفى حديث على بن أبى طالب عليه السلام لئن وَلِيتُ بنى أمية لأنفُضَنَّهم نَفْضَ القَصّابِ الوِذامَ التُّرْبةَ وفى رواية التُّرابَ الوَذِمةَ قال الاصمعى سألنى شعبة عن هذا الحرف فقلت ليس هو هكذا انما هو نَفْضَ القصّاب الوِذامَ التُّرْبةَ والتُّرْبةُ التى قد سقطت فى التراب فتَتَرَّبَت فالقصّابُ يَنْفُضها وأراد بالوِذام الحُزَز من الكَرِش والكَبِد الساقطةَ فى التُّراب والقصّابُ يُبالِغُ فى نَفْضها قال ومن هذا قيل لسُيور الدِّلاء الوَذَمُ لانها مقدَّدةٌ طوال قال والتُّرابُ التى سَقطت فى التُّراب فتَتَرَّبَت وواحدةُ الوِذام وَذَمةٌ وهى الكرش لانها معلّقة وقيل هى غيرُ الكرش أيضا من البطون أبو سعيد الكُروشُ كلها تسمّى تُرْبةً لانها يحصل فيها التُّرابُ من المَرْتَع والوَذَمة التى أسفل باطنها والكروشُ وَذَمةٌ لانها مُحْمَلةٌ ويقال لحَمْلها الوَذَمُ فعنى قوله لئن وَلِيتُهم لأطَهِّرَنَّهم من الدَّنَس ولأطَيِّبَنَّهم بعد الخَبَث وكلُّ سير قَدَدْتَه مستطيلا وَذَمٌ والوَذَمةُ السيرُ الذى بين آذان الدَّلْو وعَراقيها تُشَدُّ به او قيل

هو السير الذى تُشدُّ به العَراقى فى العُرَى وقيل هو الخيط الذى بين العُرَى التى فى سُعْنَتها وبين العَراقى والجمع وَذَمٌ وجمع الجمع أوْذامٌ و وَذَمَها جعل لها أوْذاماً وأوْذَمها شَدَّ وَذَمَها ودَلْوٌ مَوْذومةٌ ذات وَذَم والعرب تقول للدلو اذا انقطع سيورُ آذانها قد وَذِمَت الدلوُ تَوْذَمُ فاذا شدوها اليها قالوا أوْذَمْتُها و وَذِمَت الدلوُ تَوْذَمُ فهى وَذِمةٌ انقطع وَذَمُها قال يصف الدلو

أخَذِمَت أمْ وَذِمَت أمْ مالَها * أمْ غالَها فى بئرها ما غالَها

وقال أرْسَلْتُ دَلْوِى فأتانى عُتَّرعا * لا وَذِماً جاء ولا مُتَنَّعا

ذكر على ارادة السَّلْو أو الغَرْب وفى حديث عائشة تَصِفُ أباها رضى الله عنهما وأوْذَمَ السِّقاء أى شَدَّه بالوَذَمة وفى رواية أخرى وأوْذَمَ العَطَلَةَ تُريد الدلوَ التى كانت مُعَطَّلة عن الاسْتقاء لعدم عُراها وانقطاع سُيورها ووَذِمَ الوَذَمُ نفسُه انقطع ووَذَمَ على الخَمْسِينَ تَوْذِيماً وأوْذَمَ زاد عليها ، وَذَمَ ماله قطَّعه والوَذِيمةُ ما وَذَمَه منه أى قطَّعه قال

ان لم أكُنْ أهْوالُ والقومُ بَعْضُهمْ * غِضابٌ على بعضٍ فمالى وَذائمُ

والتَّوْذِيمُ أن تُوَذَّمَ الكلابُ بقلادة ووَذِيمةُ الكلب قطعةٌ تكون فى عُنُقه عن ثعلب وروى عن أبى هريرة أنه سُئل عن صَيْد الكلب فقال اذا وذَمْتَه وأرْسَلْتَه وذكَرْتَ اسْمَ الله فكُلْ ما أمْسَكَ عليك مالم يأكُلْ وتَوْذِيمُ الكلب أن يُشَدَّ فى عنقه سيرٌ يُعْلَمُ به أنه مُعَلَّمٌ مُؤَدَّبٌ أراد بتَوْذِيمه أن لا يَطْلُب الصيدَ بغير ارسال ولا تَسْمِيةٍ مأخوذٌ من الوَذَم السُّيور التى تُقَدُّ طوالاً وفى الحديث أُرِيتُ الشيطانَ فوضعتُ يدى على وَذَمَتِه قال ابن الاثير الوَذَمةُ بالتحريك سيرٌ يُقَدُّ طولاً وجمعه وذَامٌ وتُعمل منه قلادةٌ تُوضع فى أعناق الكلاب لتُرْبَط فيها فشبَّه الشيطان بالكلب وأراد تَمَكُّنَه منه كما يَتَمَكَّنُ القابضُ على قلادة الكلب وفى حديث عمر رضى الله عنه فرَبَطَ كُمَّيه بوَذَمةٍ أى سَيْرٍ (ورم)

الوَرَمُ أخْذُ الاورام النُّتوء والانتفاخ وقد وَرِمَ جلدُه فى المحكم وَرِمَ يَرِمُ بالكسر نادر وقياسه يَوْرَمُ قال ولم نسمع به ويَوْرَمُ منه ووَرَّمَتْه أنا تَوْرِيماً وفى الحديث أنه قام حتى تَوَرَّمَت قَدَماه أى انْتَفَخَت من طُول قيامه فى صلاة الليل وأوْرَمَت الناقةُ وَرِمَ ضَرْعُها والمَوْرِمُ منبتُ الاضْراس وأوْرَمَ بالرجل وأوْرَمَه أسْمَعَه ما يَغْضَبُ له وهو من ذلك وفَعَلَ به ما أوْرَمَه أى ساءَه وأغْضَبَه و وَرِمَ أنْفُه أى غَضِبَ ومنه قول الشاعر * ولا يُهاجُ اذا ما أنْفُه وَرِما * وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه وَلِيتُ أموركم خَيْرَكم فكُلُّكم وَرِمَ أنْفُه على أن يكون له الامرُ من دُونه أى امتلأ وانتفخ من ذلك غضباً وخَصَّ الأنْفَ بالذِّكر لانه موضعُ الانَفَة والكِبْر كما يقال شَمَخَ بأنْفه

وورّم فلانٌ بأنفه توريمًا اذا شمخ بأنفه وتجبّر وأورمت الناقةُ اذا ورم ضرعها والمورّم الضخم من الرجال قال طرفة

له شربتان بالعشيّ وأربعٌ * من الليل حتى عاد صخدًا مورّما

وقد يكون المنفّخ أى صخدًا منفّخا وورم النبت ورمًا وهو وارم يمن وطال قال الجعدى

فتمطّى زمخرىٌ وارمٌ * من ربيع كلّما خفّ هطل

والأورم الجماعة قال البُرَيق

بألبٍ ألوبٍ وحرّابةٍ * لدى متنٍ وازعها الأورم

يقال ما أدرى أىّ الأورم هو وخصّ يعقوب به الجحد ﴿ورغم﴾ ساعد ورغمىٌ ممتلئ ريان وقول أبى صخر

وباتَ وسادى ورغميٌّ يزينه * جبائر دردرّ والبنان المخضّب

قال ولا يكون الواو فى ورغمى الأصلا لانها أوّل والواو لا تزاد أوّلًا البتة ﴿وزم﴾ وزمه بفيه وزمًا عضّه وقيل عضّه عضّة خفيفة والوزم قضاء الدّين والوزم جمع الشىء القليل الى مثله والوزمة الأكلة الواحدة فى اليوم الى مثلها من الغد يقال هو يأكل وزمة وبزمة اذا كان يأكل وجبة فى اليوم والليلة وقد وزّم نفسه ابن برى الوزيم الوجبة الشديدة قال أميّة

ألا ياويحهم من حرّ نارٍ * كصرخة أربعين لها وزيم

والوزيم اللحم المقطّع والوزيمة القطعة من اللحم والجمع وزيم والوزم والوزيمة والوزيم الحزمة من البقل والوزيمة الخوصة التى يشدّ بها والوزيم ما جمع من البقلة حكاه الجوهرى عن أبى سعيد عن أبى الازهر عن بندارٍ وأنشد

وجاؤا ثائرين فلم يؤوبوا * بأبلة تشدّ على وزيم

ويروى على بزيم ويقال هو الطلع يشقّ ليلقح ثم يشدّ بخوصة والواحدة وزيمة وقال الليث الوزم والوزيم دستجة من بقل والوزيم ما اثمار من لحم الفخذين واحدته وزيمة والوزيم العضل وفى التهذيب لحم العضل ورجل وزّام ذو عضل وكثرة لحم أنشد ابن الاعرابى

فقام وزّام شديد محزمه * لم يلق بؤسا لحمه ولا دمه

ورجل وزيم اذا كان مكتنز اللحم ويقال رجل ذو وزيم اذا تعضّل لحمه واشتدّ قال الراجز

ان سرّك الرىّ أخا تميم * فاعجل بعلجين ذوى وزيم

بفارسيٍّ وأخٍ للرُّومِ * كلاهُما كالجَمَلِ المَحْزُومِ

ويروى المَحْجومِ يقول اذا اختلَفَ لِسانا هُما لم يَفْهَم أحدُهما كلام صاحبِه فلم يَشْتَغِلا عن عَمَلِهما وهذا الرجز أورده الجوهري * ان كنتَ ساقِيَ أخا تَميمِ * قال ابن برّي هو وساقي بالفاء ويروى جابِيَ بالجيم أي يَجْبِي الماءَ في الحوض قال وهو المشهور ويروى بدَيْلِيَ مكان فارسيَ ابن الاعرابي الجِرادُ اذا جُفِّفَ وهو مطبوخ فهو الوَزِيمةُ والوَزِيمُ اللحمُ المُجَفَّفُ والوَزِيمةُ ما تَجْمَعُه أو تجعلُ له العُقابُ في وَكْرِها من اللحم والوَزِيمةُ من الضِّباب أن يُطْبَخَ لحمُها ثم يُيْبَسَ ثم يُدَقَّ فيُقْمَحَ أو يُؤْكَلَ بدَسَمٍ قال ابن سيده هكذا حكاه أهل اللغة فجعلوا العَرْضَ خَبَرًا عن الجوهر والصواب الوَزِيمُ لحمٌ يُفْعَلُ به كذا قال أبو سعيد سمعت الكلابيَّ يقول الوَزْمةُ من الضِّباب أن يُطْبَخَ لحمُها ثم يُيْبَسَ ثم يُدَقَّ فيؤكل قال وهي من الجراد أيضا ابن دريد الوَزْمُ جَعْلُ الشيءِ القليلَ الى مثله والوَزِيمُ ما يَبْقَى من المَرَقِ ونحوه في القِدْرِ وقيل باقي كلِّ شيءٍ وَزِيمٌ وقوله

فتُشْبِعُ مَجْلِسَ الحَيَّيْنِ لَحْمًا * وتُلْقِي للإماءِ مِنَ الوَزِيمِ

قال ابن سيده يجوز أن يكون ما انْماز من لحم الفَخِذ وأن يكون العَضَلَ وأن يكون اللحمَ الباقيَ الذي يَنْفُضُل عن العِيال الليث يقال اللحمُ يَتْزِيمُ ويَتَزَيَّبُ اذا صار زِيمًا وهو شدّةُ اكتنازه وانضمام بعضه الى بعض وقال سلامة بن جندل يصف فرسا

رَقاقُها ضَرِمٌ وجَرْيُها خَذِمُ * ولَحْمُها زِيمٌ والبَطْنُ مَقْبُوبُ

وناقةٌ وَزْماءُ كثيرةُ اللحم قال قيس بن الخَطِيم

مَن لا يَزالُ يَكُبُّ كلَّ ثَقِيلةٍ * وَزْماءَ غيرَ مُحاوِلِ الإتْرافِ

والمُتَوَزِّمُ الشديدُ الوَطْءِ والوَزْمُ من الامور الذي يأتي في حِينِه وقد تقدم مع ذكر الجَزْمِ الذي هو الامرُ الآتي قبلَ حِينِه ووُزِمَ فلانٌ وَزْمةً في ماله اذا ذهب شيءٌ من ماله عن اللحياني

(وسم)

الوَسْمُ أثرُ الكَيِّ والجمع وُسُومٌ أنشد ثعلب

ظَلَّتْ تَلوذُ أُمُّ بالصَّرِيمِ * وصِئْبانٍ كبالِ الرُّومِ

* تَرْشَحُ الآمُوضِعَ الوُسُومِ *

يقول ترشح أبدانُها كلها الا وقد وَسَمَه وَسْمًا وسِمةً اذا أثَّر فيه بسِمةِ وكيٍّ والهاء عوض عن الواو وفي الحديث أنه كان يَسِمُ ابلَ الصدقة أي يُعَلِّم عليها بالكيِّ واتَّسَمَ الرجلُ اذا جعل لنفسه سِمةً يُعْرَف بها وأصلُ الياء واوٌ والسِّمةُ والوِسامُ ما يُوسَمُ به البعيرُ من ضُروبِ الصُّوَرِ والمِيسَمُ المِكْواة

قوله وهذا الرجز الخ في التكملة بعد ايراده ما في الجوهري ما نصه والانشاد مغير من وجوه والرواية ان كنت جاب يا أبا تميم
فجئ بسان لهم علكوم
معاود مختلف الأروم
وجئ بعبدين ذوي وزيم
بفارسيّ وأخ للروم
كلاهما كالجمل المحجوم
ركب بعد الجهد والنحيم
غرباء على صياحة دموم
والرجز لابن محمد الفقعسي أراد بقوله جاب جابيا أي جامعا للماء في الجابية وهي الحوض اه كتبه مصححه

قوله الليث يقال اللحم الى قوله وناقة وزماء هكذا ذكره الاصل في هذه المادة اه مصححه

كذا بياض بالاصل والمبيض له ظاهر

أو الشئ الذى يُوسَم به الدواب والجمع مَواسِمُ ومَياسِمُ الاخيرة مُعاقبة قال الجوهرى أصل الياء واو فان شئت قلت فى جمعه مَياسِمُ على اللفظ وان شئت مَواسِم على الاصل قال ابن برى المِيسَمُ اسم للآلة التى يُوسَم بها واسْمُ لأثَرِ الوَسْمِ أيضا كقول الشاعر

ولو غيرُ أخوالى أرادوا نَقيصَتى * جَعَلْتُ لهم فَوْقَ العَرانين مِيسَما

فليس يريد جعلت لهم حَديدةً وانما يريد جعلت أثَرَ وَسْمٍ وفى الحديث وفى يده المِيسَمُ هى الحديدة التى يُكْوَى بها وأصله مِوْسَمٌ فقُلبت الواو ياءً لكسرة الميم الليث الوَسْمُ أثَرٌ كيّة تقول مَوسومٌ أى قد وُسِم بِسِمَةٍ يعرف بها اما كيّة واما قطعٌ فى أذن أو قَرْمَةٌ تكون علامةً له وفى التنزيل العزيز سَنَسِمُه على الخُرْطوم وان فلانًا لدوابّه مِيسَمٌ ومِيسَمُها أثَرُ الجمال والعِتْق وانها لَوَسِيمَةٌ قَسيمةٌ شمر دِرْعٌ مَوْسومةٌ وهى المُزَيَّنة بالشِّيَة فى أسفلها وقوله فى الحديث على كل مِيسَمٍ من الانسان صَدَقةٌ قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية فان كان محفوظا فالمراد به أن على كل عُضْوٍ مَوسومٍ بصُنْع الله صدقةً قال هكذا فُسِّر وفى الحديث بِئْسَ العَمْرُ الله عَمَلُ الشيخ المُتَوَسِّم والشابُّ المُتَلَوِّم المُتَوَسِّم المُتَحَلِّى بِسِمَةِ الشيوخ وفلانٌ مَوْسومٌ بالخير وقد تَوَسَّمْتُ فيه الخيرَ أى تفرَّستُ والوَسْمِىُّ مطرُ أوَّلِ الربيع وهو بعد الخريف لانه يَسِمُ الارض بالنبات فيُصَيِّر فيها أثَرًا فى أوَّل السنة وأرضٌ مَوْسومةٌ أصابها الوَسْمِىُّ وهو مطرٌ يكون بعد الخَرِيف فى البَرْد ثم يَتْبَعه الوَلِىُّ فى صميم الشتاء ثم يَتْبَعه الرَّبِيّ الاصمعى أوَّلُ ما يَبْدُو المطرُ فى اقْبال الربيع ثم الصَّيْف ثم الحميم ابن الاعرابى نُجُومُ الوسمى أوَّلُها فروعُ الدَّلْو المؤخَّر ثم الحُوتُ ثم الشَّرَطانِ ثم البُطَيْن ثم النَّجْم وهو آخِرُ الصَّرْفة يَسْقُط فى آخر الشتاء الجوهرى الوَسْمِىُّ مطرُ الربيع الاوَّل لانه يَسِمُ الارض بالنبات نُسِب الى الوَسْم ويَوَسَّمَ الرجلُ طلبَ كلأَ الوَسْمِىِّ وأنشد

وأصْبَحْنَ كالدَّوْمِ النَّواعِمِ غُدْوةً * على وَجْهَةٍ من ظاعِنٍ مُتَوَسِّمِ

ابن سيده وقد وُسِمَت الارض وقول أبى صخر الهُذَلِىّ

يَتْلُونَ مَرْتَجِزًا له نَجْمٌ * جَوْنٌ تَحِيرُ بِرَقْهِ يَسْمِى

أراد يَسِمُ الارضَ بالنبات فقَلَب وحكى ثعلب أَسْمَتْه بمعنى وَسَمَتْه فهمزه على هذا بدلٌ من واو وأبصر وَسْمَ قَدْحِك أى لا تجاوز قَدْرَك وصَدَقَنى وَسْمُ قِدْحه كصَدَقَنى سِنُّ بكره ومَوْسِمُ الحج والسُّوق مُجْتَمَعُهما قال اللحيانى ذو مَجاز مَوْسِمٌ وانما سُمِّيت هذه كلُّها مَواسِمَ لاجتماع الناس والأسْواق فيها ووَسَمَ وانْتَهَدوا المَوْسِمَ الليث مَوْسِمُ الحج سُمِّى مَوْسِمًا لانه مَعْلَمٌ يُجْتَمَع اليه وكذلك

قوله والاسواق فيها كذا بالاصل

كانت

كانت مواسم أسواق العرب فى الجاهلية قال ابن السكيت كل مجمع من الناس كثير هو موسم ومنه موسم منا ويقال وسمنا موسمنا أى شهدناه وكذلك عرفنا أى شهدنا عرفة وعيدا القوم اذا شهدوا عيدهم وقول الشاعر * حياض عراك هدمتها المواسم * يريد أهل المواسم ويقال أراد الابل الموسومة ووسم الناس توسيما شهدوا الموسم كما يقال فى العيد عيدوا وفى الحديث أنه لبث عشر سنين يتبع الحاج بالمواسم هى جمع موسم وهو الوقت الذى يجتمع فيه الحاج كل سنة كأنه وسم بذلك الوسم وهو مفعل منه اسم للزمان لانه معلم لهم وتوسم فيه الشئ تخيله يقال توسمت فى فلان خيرا أى رأيت فيه أثرا منه وتوسمت فيه الخير أى تفرست مأخوذ من الوسم أى عرفت فيه سمته وعلامته والوسمة أهل الحجاز يثقلونها وغيرهم يخففها كلاهما شجرله ورق يختضب به وقيل هو العظلم الليث الوسم والوسمة شجرة ورقها خضاب قال أبو منصور كلام العرب الوسمة بكسر السين قاله الفراء وغيره من النحويين الجوهرى الوسمة بكسر السين العظلم يختضب به وتسكينها لغة قال ولا تقل وسمة بضم الواو واذا أمرت منه قلت توسم وفى حديث الحسن والحسين عليهما السلام أنهما كانا يختضبان بالوسمة قيل هى نبت وقيل شجر باليمن يختضب بورقه الشعر أسود والميسم والوسامة أثر الحسن وقال ابن كلثوم * خلطن بميسم حسبا ودينا * ابن الاعرابى الوسيم الثابت الحسن كأنه قد وسم وفى الحديث تنكح المرأة لميسمها أى لحسنها من الوسامة وقد وسم فهو وسيم والمرأة وسيمة قال وحكمها فى البناء حكم ميساع فهى مفعل من الوسامة والميسم الجمال يقال امرأة ذات ميسم اذا كان عليها أثر الجمال وفلان وسيم أى حسن الوجه والسيمى وقوم وسام ونسوة وسام أيضا مثل ظريفة وظراف وصبيحة وصباح ووسم الرجل بالضم وسامة ووسامة بحذف الهاء مثل جمل جمالا فهو وسيم قال الكميت يمدح الحسين ابن على عليهما السلام

وتطيل المرزآت المقاليـ * ـت اليه القعود بعد القيام
يتعرفن حروجه عليه * عقبة السر وظاهرا والوسام

والوسام معطوف على السر وفى صفته صلى الله عليه وسلم وسيم قسيم الوسامة الحسن الوضئ الثابت والانثى وسيمة قال

لهنك من عبسية لوسيمة * على هنوات كاذب من يقولها

أراد وواسمت فلانا فوسمته اذا غلبته بالحسن وفى حديث عمر رضى الله عنه قال

بياض بالاصل بقدر خمس كلمات

لحفصة لا يغرنك أن كانت جارتك أوسم منك أى أحسن يعنى عائشة والضرة تسمى جارة وأسماء اسم امرأة مشتق من الوسامة وهمزته مبدلة من واو قال ابن سيده وانما قالوا ذلك أن سيبويه ذكر أسماء فى الترخيم مع فعلان كسكران معتدا بها فعلاء فقال أبو العباس لم يكن يجب أن يذكر هذا الاسم مع سكران من حيث كان وزنه أفعالا لانه جمع اسم قال وانما منع الصرف فى العلم المذكر من حيث غلبت عليه تسمية المؤنث له فلحق عنده بباب سعاد وزينب فقوى أبو بكر قول سيبويه انه فى الاصل وسماء ثم قلبت واوه همزة وان كانت مفتوحة حملا على باب أحد وأناة وانما شجع أبو بكر على ارتكاب هذا القول لان سيبويه شرع له ذلك وذلك أنه لما رآه قد جعل له فعلاء وعدم تركيب ى س م تطلب لذلك وجها فذهب الى البدل وقياس قول سيبويه أن لا ينصرف وأسماء نكرة لا معرفة لانه عنده فعلاء وأما على غير مذهب سيبويه فانها تنصرف نكرة ومعرفة لانها أفعال كأثمار ومذهب سيبويه وأبى بكر فيها أشبه بمعنى أسماء النساء وذلك لانها عندهما من الوسامة وهى الحسن فهذا أشبه فى تسمية النساء من معنى كونها جمع اسم قال وينبغى لسيبويه أن يعتقد مذهب أبى بكر اذ ليس معنى هذا التركيب على ظاهره وان كان سيبويه يتأول عين سيد على أنها ياء وان عدم هذا التركيب لانه س ى د فكذلك يتوهم أسماء من أ س م وان عدم هذا التركيب الا ههنا والوسم الورع والشين لغة قال ابن سيده ولست منها على ثقة

(وشم) ابن شميل الوسوم والوشوم العلامات ابن سيده الوشم ما تجعله المرأة على ذراعها بالابرة ثم تحشوه بالنؤور وهو دخان الشحم والجمع وشوم ووشام قال لبيد

* كفف تعرض فوقهن وشامها * ويروى تعرض وقد وشمت ذراعها وشما وشمته وكذلك النغر أنشد ثعلب

ذكرت من فاطمة التبسما * غداة تجلو واضحا موشما
* عذبا لها تجرى عليه البرشما *

ويروى عذب اللها والبرشم البرقع ووشم اليد وشما غرزها بابرة ثم ذر عليها النؤور وهو النيلج والاشم أيضا الوشم واستوشمه سأله أن يشمه واستوشمت المرأة أرادت الوشم أو طلبته وفى الحديث لعنت الواشمة والمستوشمة وبعضهم يرويه الموتشمة قال أبو عبيد الوشم فى اليد وذلك أن المرأة كانت تغرز ظهر كفها ومعصمها بابرة أو بمسلة حتى تؤثر فيه ثم تحشوه بالكحل أو النيل أو بالنؤور والنؤور دخان الشحم فيزرق أثره أو يخضر وفى حديث أبى بكر لما استخلف عمر

رضى الله عنهما أشرف من كنيف وأسماء بنت عميس موشومة اليد ممسكته أى منقوشة اليد بالحناء ابن شميل يقال فلان أعظم فى نفسه من المتشمة وهذا مثل والمتشمة امرأة وشمت استها ليكون أحسن لها وقال الباهلى فى أمثالهم لهو أخيل فى نفسه من الواشمة قال أبو منصور والمتشمة فى الاصل موتشمة وهو مثل المتصل أصله موتصل ووشوم الظبية والمها خطوط فى الذراعين وقال النابغة أوذو وشوم بمعوض وفى الحديث أن داود عليه السلام وشم خطيئته فى كفه فما رفع الى فيه طعاما ولا شرابا حتى بشره بدوه معناه نقشها فى كفه نقش الوشم والوشم الشئ تراه من النبات فى أول ما ينبت وأوشمت الارض اذا رأيت فيها شيأ من النبات وأوشمت السماء بدا منها برق قال * حتى اذا ما أوشم الرواعد * ومنه قيل أوشم النبت اذا أبصرت أوله وأوشم البرق لمع لمعا خفيفا قال أبو زيد هو أول البرق حين يبرق قال الشاعر

* يا من يرى لبارق قد أوشما *

وقال الليث أوشمت الارض اذا ظهر شئ من نباتها وأوشم فلان فى ذلك الامر إيشاما اذا نظر فيه قال أبو محمد الفقعسى

* ان لها ريا اذا ما أوشما * وأوشم يفعل ذلك أى أخذ قال الراجز * أوشم يذرى وابلا رويا *

وأوشمت المرأة بدا أثديها يثتا كما يوشم البرق وأوشم فيه الشيب كثر وانتشر عن ابن الاعرابى وأوشم الكرم ابتدأ يلون عن أبى حنيفة وقال مرة أوشم ثم نضج وأوشمت الاعناب اذا لانت وطابت وقوله

أقول وفى الاكفان أبيض ماجد * كغصن الاراك وجهه حين وشما

يروى وشم ووشم فوشم بدا ورقه ووشم حسن وما أصابتنا العام وشمة أى قطرة مطر ويقال بيننا وشيمة أى كلام شر أو عداوة وما عصاه وشمة أى طرفة عين وما عصيته وشمة أى كلمة وفى حديث على كرم الله وجهه والله ما كتمت وشمة أى كلمة حكاها والوشم موضع أنشد ابن الاعرابى

ردتهم بالوشم تدمى لثاتهم * على شعب الاكوار ميل العمائم

أى انصرفوا خزايا مائلة أعناقهم فعمائمهم قد مالت قال تدمى لثاتهم من الحرض كما يقولون جاءنا تضب لثاته والوشم بلد ذو نخل به قبائل من ربيعة ومضر دون اليمامة قريب منها يقال له وشم اليمامة والوشوم موضع والوشم فى قول جرير

عفت قرقرى والوشم حتى تنكرت * اواريها والخيل ميل الدعائم

زَعَم أبو عثمان عن الخرمازى أنه ثمانون قَرْيةً وذكر ابن الاثير فى ترجمته فى حديث ابن عمر قال لعن الواشمة قال نافع الوَشْمُ فى اللثة اللثةُ بالكسر والتخفيف عُمورُ الأسنان وهو مَغارزها والمعروف الآن فى الوَشْم أنه على الجلد والشفاه والله أعلم ﴿وصم﴾ الوَصْمُ الصَّدْعُ فى العُود من غير بَيْنونة يقال بهذه القَناة وَصْمٌ وقد وَصَمْتُ الشىءَ اذا شددته بسرعة وَصَمَه وصْمًا صَدَعه والوَصْمُ العيبُ فى الحَسَب وجمعه وُصُومٌ قال

أرَى المالَ يَغْشَى ذا الوُصومِ فلا تُرَى * ويُدْعَى من الأشرافِ أن كان غانيا

ورجلٌ مَوْصومُ الحَسَبِ اذا كان مَعيبًا ووَصَمَ الشىءَ عابَه والوَصْمةُ العيبُ فى الكلام ومنه قول خالد بن صفوان لرجل رحم الله أباك فما رأيت رجلاً أسكنَ فَوْرًا ولا أبعدَ غَوْرًا ولا آخذَ بذَنَب حُجة ولا أعلمَ بوَصْمة ولا ابْنَة فى كلام منه الابْنَةُ العيبُ فى الكلام كالوَصْمة وهو مذكور فى موضعه والوَصَمُ المَرَضُ أبو عبيد الوَصْمُ العيبُ يكون فى الانسان وفى كل شىء والوَصْمُ العيبُ والعارُ يقال ما فى فلانٍ وَصْمةٌ أى عيبٌ قال الشاعر

فان تكُ جَرْمٌ ذاتَ وَصْمٍ فانّما * دَلَفْنا الى جَرْمٍ بألأمَ من جَرْمِ

الفراء الوَصْمُ العيبُ وقَناةٌ فيها وَصْمٌ أى صَدْعٌ فى أنبوبها والوَصْمةُ الفَتْرةُ فى الجَسد ووَصْمَتْه الحُمَّى فتوَصَّمَ أَلَمَتْه فتألَّم أنشد ثعلب لابى محمد الفقعسى

لم يلقَ بؤسًا لحمُه ولا دَمُه * ولم تَبِتْ حُمَّى به توصِّمُه

ولم يُجَشَّأْ عن طعامٍ يُشْمُه * تَدُقُّ مِدْمالَ الطَّوِىِّ قَدَمُه

ووَصَمَه فَتَّره وكسَّله قال لبيد

واذا رُمْتَ رَحيلاً فارْتَحِلْ * واعْصِ ما يأمرُ تَوْصيمُ الكَسِلْ

الجوهرى التَّوْصيمُ فى الجسد كالتَّكْسير والفَتْرة والكَسَل وفى الحديث وان نام حتى يُصْبِحَ أصْبَحَ ثَقيلاً مُوَصِّمًا الوَصْمُ الفَتْرةُ والكَسَلُ والتَّوانى وفى حديث فارعة أخت أُمَيَّة قالت له هل تجدُ شيأ قال لا الا تَوْصيمًا فى جَسَدى ويروى الا تَوْصيبًا بالباء وقد تقدم ذكره وفى كتاب وائل بن حُجْر لا تَوْصيمَ فى الدين أى لا تَفْتُروا فى اقامة الحُدود ولا تُحابُوا فيها ﴿وضم﴾ الوَضَمُ كلُّ شىءٍ يُوضع عليه اللحمُ من خشب أو باريةٍ يُوقَى به من الارض قال أبو زُغْبةَ الخزرجى وقيل هو للحَطَم القيسى وقيل هو لرُشَيد بن رُمَيض العَنَزى

لستُ براعى ابلٍ ولا غَنَمْ * ولا بجَزّارٍ على ظَهْرِ وَضَمْ

ومثله قول الآخر

وفتيان صدق حسان الوجو * ه لايجـــدون لشيء ألم
من آل المغيرة لايشهـدو * ن عند المجازر لحم الوضم

والجمع أوضام وفى المثل انّ العين تدنى الرجال من أكفانها والابل من أوضامها وأوضم اللحم وأوضم له وضعه على الوضم و وضمه يضمه وضما عمل له وضما وفى الصحاح وضعه على الوضم وتركهم لحما على وضم أوقع بهم فذللهم وأوجههم والوضم ماوضع عليه الطعام فأكل قال رؤبة

* دقا كدق الوضم المرفوش * وفى حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال انما النساء لحم على وضم الاماذب عنه قال أبو عبيد قال الاصمعى الوضم الخشبة أو البارية التى يوضع عليها اللحم يقول فهن فى الضعف مثل ذلك اللحم لايمتنع من أحد الاأن يذب عنه ويدفع قال أبو منصور انما خص اللحم الذى على الوضم وشبه النساء به لان من عادة العرب فى باديتها اذا نحر بعير لجماعة الحى يقتسمونه أن يقلعوا شجرا كثيرا ويضم بعضه على بعض ويعضى اللحم و يوضع عليه ثم يلقى لحمه عن عراقيه و يقطع على الوضم هبرا للقسم وتؤجج نار فاذا سقط جمرها اشتوى من شاء من الحى شواءه بعد أخرى على جمر النار لايمنع أحد من ذلك فاذا وقعت فيه المقاسم وحاز كل شريك فى الجزور مقسمه حوله عن الوضم الى بيته ولم يعرض له أحد فشبه النساء وقلة امتناعهن على طلابهن باللحم مادام على الوضم قال الكسائى اذا عملت له وضما قلت وضمته أضمه فاذا وضعت اللحم عليه قلت أوضمته والوضيمة طعام المأتم والوضيمة مثل الوثيمة الكلأ المجتمع والوضيمة القوم ينزلون على القوم وهم قليل فيحسنون اليهم ويكرمونهم الجوهرى قال ابن الاعرابى الوضمة والوضيمة صرم من الناس يكون فيه مائتا انسان أو ثلثمائة والوضيمة القوم يقل عددهم فينزلون على قوم قال ابن برى ومنه قول ابن أياق الدبيرى

أتتنى من بنى كعب بن عمرو * وضيمتهم لكيما يسألونى

ووضم بنو فلان على بنى فلان اذا حلوا عليهم ووضم القوم وضوما تجمعوا وتقاربوا والقوم وضمة واحدة بالتسكين أى جماعة متقاربة وهم فى وضمة من الناس أى جماعة وانّ فى جفيره لوضمة من نبل أى جماعة واستوضمت الرجل اذا ظلمته واستضمته وتوضم الرجل المرأة اذا وقع عليها وقال أبو الخطاب الاخفش الوضيم ما بين الوسطى والبنصر والاوضم موضع (وطم)
وطم الستر أرخاه ووطم الرجل وطما ووطم احتبس نجوه وقد ذكر فى الهمز فى ترجمة أطم (وظم)

التهذيب ابن الاعرابى الوَظْمةُ التَّهَمة (وعم) ذكر الازهرى عن يونس بن حبيب أنه قال يقال وعَمْتُ الدارَ أعِمُ وَعْمًا أى قلتُ لها انعمى وأنشد * عَمَا طَلَى بجِلٍ على النَّأْىِ واسْلَمَا * وقال الجوهرى وَعَمَ الدارَ قال لها عمى صَباحًا قال يونس وسئل أبو عمرو بن العلاء عن قول عنترة

* وعمى صَباحًا دارَ عَبْلَةَ واسْلَمِى * فقال هو كما يَعْمى المطرُ ويَعْمى البحرُ بزَبَده وأراد كثرةَ الدعاء لها بالاستسقاء قال الازهرى ان كان من عَمَى يَعْمِى اذا سال فحقه أن يُروَى واعْمِى صَباحًا فيكون أمرًا من عَمَى يَعْمِى اذا سال أو رَمَى قال والذى سمعناه وحفظناه فى تفسير عم صَباحًا أن معناه انْعِمْ صَباحًا كذلك روى عن ابن الاعرابى قال ويقال انْعِمْ صَباحًا وعِمْ صَباحًا بمعنى واحد قال الازهرى كأنه لما كثر هذا الحرف فى كلامهم حذفوا بعض حُروفه لمعرفة المخاطَب به وهذا كقولهم لاهُمَّ وتمام الكلام اللهم وكقولك لهِنْك والاصل لله انك قال ابن سيده وعَمَ بالخبر وَعْمًا أخبَرَ به ولم يحققه والغين المعجمة أعلى والوَعْم خُطَّةٌ فى الجبل تخالف سائرَ لونه والجمع وِعامٌ (وغم) الوَغْمُ القَهْرُ والوَغْمُ الذُّحْلُ والتِّرَةُ والاوْغامُ التِّراتُ وأنشد ابن برى لخديج بن حبيب

ويا ملكٌ يُسابِقُنا بوَغْمٍ * اذا ملكٌ طَلَبْناه بوَتْرِ

وقال رؤبة * يَطْوُو بنا من يَطْلُبُ الوُغوما * وفى حديث على وان بنى تميم لم يُسبَقُوا بوَغْمٍ فى جاهلية ولا اسلام الوَغْمُ التِّرَةُ والوَغْمُ الحِقْدُ الثابتُ فى الصُّدور وجمعه أوْغامٌ قال

* لاتَكُ نَوَّامًا على الاوْغامِ * والوَغْمُ الشَّحْناءُ والسَّخيمةُ ووَغِمَ عليه بالكسر أى حَقَدَ وقد وَغِمَ صدرُه يَوْغَمُ وَغَمًا ووَغَمًا ووَغَمَ وأوْغَمَه هو ورجل وَغِمٌ حَقودٌ وتَوَغَّمَ اذا اغتاظَ والوَغْمُ القتالُ وتَوَغَّمَ القومُ وتَواغَموا تقاتلوا وقيل تناظروا شَزْرًا فى القتال وتَوَغَّمَتِ الابطالُ فى الحرب اذا تناظرت شَزْرًا ووَغَمَ به وَغْمًا أخبره بخبر لم يُحَقِّقه ووَغَمْتُ بالخبر أغِمُ وَغْمًا اذا أخبرت به من غير أن تستيقنه أيضا مثل لَغَمْتُه بالغين معجمة التهذيب عن أبى زيد الوَغْمُ أن تُخْبِرَ عن الانسان بالخبر من وَراءِ وَراءٍ لا تُحَقِّقُه الكسائى اذا جَهِلَ الخبرَ قال غَبَيْتُ عنه فان أخبره بشىء لا يستيقنه قال وَغَمْتُ أغِمُ وَغْمًا ووَغَمَ الى الشىء ذهب وَهْمُه اليه كوَهَمَ وذهب اليه وَغْمِى أى وَهْمِى كلُّ ذلك عن ابن الاعرابى ابن نجدة عن أبى زيد الوَغْمُ النَّفَسُ قال أبو تراب سمعت أبا الجَهْم الجعفرى يقول سمعت منه نَغْمةً ووَغْمَةً عرفتها قال والوَغْمُ النَّغْمةُ وأنشد

سمعتُ وَغْمًا منكَ يا ابا الهَيْثَمِ * فقلتُ لَبَّيْه ولم أُهْتَمِ

قال لم أُهْتَمْ ولم أُغْتَمْ أى لم أُبطَّئْ وقوله فى الحديث كُلُوا الوَغْمَ واطرَحوا النَّغَمَ قال ابن الاثير الوَغْم

ماتساقط من الطعام وقيل ماأخرجه الخلال والفَمْ ماأخرجته بطرف لسانك من أسنانك وهو مذكور في موضعه (وقم) الوَقْمُ جَذْبُكَ العِنانَ وَقَمَ الدابةَ وَقْماً جذبَ عِنانَها التكُفَّ ووَقَمَ الرجلَ وَقْماً ووَقَّمَه أذلَّه وقهره وقيل رَدَّه أقبح الرَّدّ وأنشد الجوهري

به أقمُ الشُّجاعَ له حُصاصٌ * من القَطَمِينَ اذْفَرَّ اللُّيوتُ

والقَطَمُ الهائجُ ووَقَمْتُ الرجلَ عن حاجته رَدَدْتُه أقبحَ الرَّدِّ ووَقَمَه الامرُ ووَكَمَه أشدَّ الحُزْنِ والمَوْقومُ والمَوْكومُ الشديدُ الحُزْنِ وقد وَقَمَه الامرُ ووَكَمَه الاصمعي المَوْقُومُ اذا رَدَدْتَه عن حاجته أشدَّ الرَّدّ وأنشد * أجازمنا جائزٌ لم يُوقَمِ * ويقال وَقَمْتُه عن هواه أي رَدَدْتُه ابن السكيت انك لَتَوَقَّنِي بالكلام أي تَرْكَبُني وتَتَوَثَّبُ عليّ قال وسمعت أعرابيا يقول التَّوَقُّمُ التهدُّدُ والزجرُ الجوهري الوَقْمُ كسرُ الرجُلِ وتذليلُه يقال وَقَمَ اللهُ العَدُوَّ اذا أذلَّه ووُقِمَتِ الارضُ أي وُطِئَتْ وأُكِلَ نباتُها قال وربما قالوا وُكِمَتْ بالكاف وكذلك المَوْكومُ والوِقامُ السيفُ وقيل السوطُ وقيل العَصا وقيل الحَبْلُ قال أبو زيد رواه ابن دريد في كتابه التهذيب وأما قول الاعشى

بَناها من الشَّوْيَ رامٍ بَعَدَّها * لقَتْلِ الهَوادي داجِنٌ بالتَّوَقُّمِ

قال معناه أنه معتادٌ للتَّوَلُّجِ في قُتْرَتِه ووَقَمْتُ الصيدَ قَتَلْتُه وفلانٌ يَتَوَقَّمُ كلامي أي يَتَحَفَّظُه ويَعِيه وواقِمٌ أُطُمٌ من آطامِ المدينة وحَرَّةُ واقِمٍ معروفةٌ مضافةٌ اليه وقد وردَ ذِكْرُها في الحديث قال الشاعر

لَوْ أنَّ الرَّدَى يَزْوَرُّ عن ذي مَهابةٍ * لَهابَ خُضَيْراً يومَ أغْلَقَ واقِما

وهو رجل من خَزْرَج يقال له خُضَيْر الكتائب قال ابن برّي وذكر بعضهم أنه حُضَيْر بالحاء المهملة لاغير ورأيت هنا حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي النحوي رحمه الله قال ليس حُضَيْر من الخزرج وانما هو أُوَيْسُ أُنْهَلِيّ وحاوَه في أوله مهملة قال لاأعلم فيها خلافا والله أعلم (وكم) وَكَمَ الرجلَ وَكْماً رَدَّه عن حاجته أشدَّ الرَّدِّ ووَكَمَ من الشيء جَزِعَ واغْتَمَّ له منه الكسائي المَوْقومُ والمَوْكومُ الشديدُ الحُزْنِ ووَقَمَه الامرُ ووَكَمَه أي حَزَنَه ووُكِمَتِ الارضُ وُطِئَتْ وأُكِلَتْ ورُعِيَتْ فلم يَبْقَ فيها ما يَحْبِسُ الناسَ ابن الاعرابي الوَكْمَةُ الغَيْظَةُ المُشْبِعَةُ والوَمْكَةُ الفُسْحَةُ (ولم) الوَلْمُ والوَلَمُ حِزامُ السَّرْجِ والرَّحْلِ والوَلْمُ الحَبْلُ الذي يُشَدُّ من التصدير الى السِّناف لئلا يَقْلَقا والوَلْمُ القَيْدُ والوَلِيمةُ طعامُ العُرْسِ والاِمْلاكِ وقيل هي كلُّ طعامٍ صُنِعَ لعُرْسٍ وغيره وقد أَوْلَمَ قال أبو عبيد سمعت أبا زيد يقول يسمّى الطعامُ الذي يُصْنَعُ عند العُرْسِ الوَلِيمةَ والذي عند الاِمْلاكِ النَّقِيعةَ وقال النبي

قوله الغيظة المشبعة هذا ما بالاصل والتهذيب والتكملة وفيها جميعها المشبعة بالشين المعجمة كالقاموس كتبه مصححه

صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف وقد جمع اليه أهله أولم ولو بشاة أى اصنع وليمة وأصل هذا كله من الاجتماع وتكرر ذكرها فى الحديث وفى الحديث ما أولم على أحد من نسائه ما أولم على زينب رضى الله عنها أبو العباس الولمة تمام الشئ واجتماعه وأولم الرجل اذا اجتمع خلقه وعقله أبو زيد رجل ويلمه داهية أى داهية وقال ابن الاعرابى انه لويلمه من الرجال مثله والاصل فيه ويل لامه ثم أضيف ويل الى الأم (ونم) الوذيم خرء الذباب ونم الذباب ينم ونما ونيما وذقط الجوهرى ونيم الذباب سلحه وأنشد الاصمعى للفرزدق

لقد ونم الذباب عليه حتى * كان ونيمه نقط المداد

(وهم) الوهم من خطرات القلب والجمع أوهام وللقلب وهم وتوهم الشئ تخيله وتمثله كان فى الوجود أو لم يكن وقال توهمت الشئ وتفرسته وتوسمته وتبينته بمعنى واحد قال زهير فى معنى التوهم * فلأيا عرفت الدار بعد توهم * والله عز وجل لا تدركه أوهام العباد ويقال توهمت فى كذا وكذا وأوهمت الشئ اذا أغفلته ويقال وهمت فى كذا وكذا أى غلطت ثعلب وأوهمت الشئ تركته كله أوهم وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه صلى فأوهم فى صلاته فقيل كأنك أوهمت فى صلاتك فقال كيف لا أوهم ورفغ أحدكم بين ظئره وأثلته أى أسقط من صلاته شيأ الاصمعى أوهم اذا أسقط ووهم اذا غلط وفى الحديث أنه سجد للوهم وهو جالس أى للغلط وأورد ابن الاثير بعض هذا الحديث أيضا فقال قيل له كأنك وهمت قال وكيف لا أيهم قال هذا على لغة بعضهم الاصل أوهم بالفتح والواو فكسرت الهمزة لأن قوما من العرب يكسرون مستقبل فعل فيقولون اعلم وتعلم فلما كسر همزة أوهم انقلبت الواو ياء ووهم اليهم وهما ذهب وهمه اليه ووهم فى الصلاة وهما ووهم كلاهما سها ووهمت فى الصلاة سهوت فانا أوهم الفراء أوهمت شيأ ووهمته فاذا ذهب وهمك الى الشئ قلت وهمت الى كذا وكذا أهم وهما وفى الحديث أنه وهم فى تزويج ميمونة أى ذهب وهمه ووهمت الى الشئ اذا ذهب قلبك اليه وأنت تريد غيره أهم وهما الجوهرى وهمت فى الشئ بالفتح أهم وهما اذا ذهب وهمك اليه وأنت تريد غيره وتوهمت أى ظننت وأوهمت غيرى ايهاما والتوهيم مثله وأنشد ابن برى لحميد الارقط يصف صقرا

* بعيد توهيم الوقاع والنظر * ووهم بكسر الهاء غلط وسها وأوهم من الحساب كذا أسقط وكذلك فى الكلام والكتاب وقال ابن الاعرابى أوهم ووهم ووهم سواء وأنشد

فان أخطأتُ أو أوْهَمْتُ شيأ * فقد يَهِمُ المُصافِي بالحَبيبِ

قوله شيأ منصوب على المصدر وقال الزِبْرِقان بن بَدْر

فبتلك أقْضِى الهَمَّ اذ وَهِمَتْ به * نَفْسِى واستُ بِنَأْنَاءِ عَوارِ

شمر أوْهَمَ ووَهِمَ ووَهَمَ بمعنًى قال ولا أرى الصحيح الا هذا الجوهرى أوْهَمْتُ الشئَ اذا تركته كلّه يقال أوْهَمَ من الحساب مائةً أى أسقط وأوْهَمَ من صلاته ركعةً وقال أبو عبيد أوْهَمْتُ أسقطتُ من الحساب شيأ فلم يُعَدّ أوْهَمْتُ وأوْهَمَ الرجلُ فى كتابه وكلامه اذا أسقط ووَهِمْتُ فى الحساب وغيره أوْهَمُ وَهَمًا اذا غلطتَ فيه وسَهَوْتَ ويقال لا وَهْمَ من كذا أى لا بُدَّ منه والتُهَمَةُ أصلها الوَهَمَةُ من الوَهْمِ ويقال اتَّهَمْتُه افتعال منه يقال اتَّهَمْتُ فلانا على بناء افتعلْتُ أى أدخلتُ عليه التُهَمَة الجوهرى اتَّهَمْتُ فلانا بكذا والاسم التُهَمَةُ بالتحريك وأصلُ التاء فيه واوٌ على ما ذكرنى وكَل ابن سيده التُهَمَةُ الظِنَّةُ تاؤه مبدلةٌ من واوٍ كما أبدلوها فى تُخَمَةٍ سيبويه الجمع تُهَمٌ واستدل على أنه جمع مكسرٌ بقول العرب هى التُهَمُ ولم يقولوا هو التُهَمُ كما قالوا هو الرُطَبُ حيث لم يجعلوا الرُطَبَ تكسيرًا انما هو من باب شَعيرة وشَعير واتَّهَمَ الرجلَ وأتْهَمَه وأوْهَمَه أدخَلَ عليه التُهَمَةَ أى ما يُتَّهَمُ عليه واتَّهَمَ هو فهو مُتَّهِمٌ وتَهِيمٌ وأنشد أبو يعقوب

هُما سَقَيانى السُمَّ من غير بُغْضَةٍ * على غير جُرْمٍ فى اناءٍ تَهِيمِ

وأتْهَمَ الرجلُ على أفْعَلَ اذا صارت به الرِيبةُ أبو زيد يقال للرجل اذا اتُّهِمَتْه أتْهَمْتُ اتْهامًا مثل أدْوَأْتُ ادْواءً وفى الحديث أنه حُبِسَ فى تُهْمَةِ التُهْمَةُ فُعْلَةٌ من الوَهْمِ والتاء بدل من الواو وقد تفتح الهاء واتَّهَمْتُه ظننتُ فيه ما نُسِبَ اليه والوَهْمُ الطريقُ الواسع وقال الليث الوَهْمُ الطريقُ الواضح الذى يَرِدُ المَوارِدَ ويَصْدُرُ المَصادِرَ قال ابيد يصف بعيره وبعيرَ صاحبه

ثم أصْدَرْناهُما فى وارِدٍ * صادِرٍ وَهْمٍ صُواهُ كالمُنَزَّلْ

أراد بالوَهْمِ طريقا واسعا قال ذو الرمة يصف ناقته

كأنها جَمَلُ وَهْمٍ وما بَقِيَتْ * الا النَحِيزةُ والالْواحُ والعَصَبُ

أراد بالوَهْمِ جملًا ضَخْما والانثى وَهْمَةٌ قال الكميت

يَجْتابُ أرْدِيَةَ السَرابِ وتارةً * قُصَّ الظَلامِ بوَهْمَةٍ شِمْلالِ

والوَهْمُ العظيمُ من الرجال والجمال وقيل هو من الابل الذَلولُ المُنْقادُ مع ضَخَمٍ وقوةٍ والجمع أوهامٌ ووُهُومٌ ووُهْمٌ وقال الليث الوَهْمُ الجملُ الضخم الذَلولُ ﴿ويم﴾ قال فى ترجمة وأم ابن الاعرابى

الوَأْمَةُ المُوافَقَةُ والوَيْمَةُ التُّهْمَةُ والله أعلم

﴿ فصل الياء المثناة من تحتها ﴾ ﴿ يتم ﴾ اليُتْمُ الانفرادُ عن يعقوب واليَتِيمُ الفَرْدُ واليُتْمُ واليَتَمُ فَقْدانُ الاب وقال ابن السكيت اليُتْمُ في الناس من قِبَلِ الاب وفي البهائم من قِبَلِ الأُمِّ ولا يقال ان فَقَدَ الامُّ من الناس يَتِيمٌ ولكن منقطع قال ابن بري اليَتِيمُ الذي يموت أبوه والعَجِيُّ الذي تموت أُمُّه واللَّطِيمُ الذي يموتُ أَبَواه وقال ابن خالويه ينبغي أن يكون اليُتْمُ في الطير من قِبَلِ الاب والامِّ لانهما كَلَيْهِما يَزُقَّان فراخَهما وقد يَتِمَ الصبيُّ بالكسر يَيْتَمُ يُتْمًا ويَتَمًا بالتسكين فيهما ويقال يَتَمَ ويَتِمَ وأَيْتَمَه الله وهو يَتِيمٌ حتى يبلغَ الحُلُمَ الليث اليَتِيمُ الذي مات أبوه فهو يَتِيمٌ حتى يبلغَ فاذا بلغ زال عنه اسمُ اليُتْمِ والجمع أيتامٌ ويَتامَى ويَتَمَةٌ فأما يَتامَى فعلى باب أسارَى أدخلوه في باب ما يكرهون لان فَعالَى نظيرُ فَعْلَى وأما أيتام فانه كُسِّر على أفعال كما كَسَّروا فاعلًا عليه حين قالوا شاهد وأشهاد ونظيرُه شريفٌ وأشراف ونَصِيرٌ وأنصارٌ وأما يَتَمَةٌ فعلى يَتَمَ فهو يَاتِمٌ وان لم يسمع الجوهري يَتَّمهم الله تَيْتِيمًا جعلهم أيتامًا قال الفِنْدُ الزِّمَّانِيُّ واسمه شَمْلُ بن شَيْبان

بضَرْبٍ فيه تَأْيِيمٌ * وتَيْتِيمٌ وأَرْنانُ

قال المفضل أصل اليُتْمِ الغفلةُ وبه سمي اليَتِيمُ يَتِيمًا لانه يُتَغافَلُ عن بِرِّه وقال أبو عمرو اليُتْمُ الابطاء ومنه أخذ اليَتِيم لان البِرَّ يُبْطِئُ عنه ابن شميل هو في مَيْتَمَةٍ أي في يَتامَى وهذا جمع على مَفْعَلَةٍ كما يقال مَشْيَخَةٌ للشُّيوخ ومَسِيفَةٌ للسُّيوف وقال أبو سعيد يقال للمرأة يَتِيمَةٌ لا يزول عنها اسم اليُتْمِ أبدا وأنشدوا * وينكح الأَرامِلَ اليَتامَى * وقال أبو عبيدة تُدْعَى يتيمةً مالم تتزوج فاذا تَزَوَّجت زال عنها اسمُ اليُتْمِ وكان المُفَضَّل ينشد

أفاطِمَ انى هالكٌ فتَثَبَّتِي * ولا تَجْزَعِي كلُّ النساءِ يَتِيمُ

وفي التنزيل العزيز وآتُوا اليَتامَى أموالَهم أي أعطوهم أموالَهم اذا آنَسْتم منهم رُشْدا وسُمُّوا يَتامَى بعد أن أُونِسَ منهم الرُّشْدُ بالاسم الاول الذي كان لهم قبل إيناسه منهم وقد تكرر في الحديث ذكر اليُتْمِ واليَتِيمِ واليَتِيمة والايْتام واليَتامَى وما تصرف منه واليُتْمُ في الناس فَقْدُ الصبي أباه قبل البلوغ وفي الدواب فَقْدُ الامِّ وأصلُ اليُتْمِ بالضم والفتح الانفرادُ وقيل الغفلةُ والانثى يَتِيمةٌ واذا بَلَغا زال عنهما اسم اليُتْمِ حقيقةً وقد يطلق عليهما مجازًا بعد البلوغ كما كانوا يُسَمُّون النبي صلى الله عليه وسلم وهو كبيرٌ يَتِيمَ أبي طالب لانه رَبَّاه بعد موتِ أبيه وفي الحديث تُسْتأمَرُ

اليتيمة فى نفسها فان سكتت فهو اذنها أراد باليتيمة البكر البالغة التى مات أبوها قبل بلوغها فلزمها اسم اليتم فدعيت به وهى بالغة مجازا وفى حديث الشعبى انّ امرأة جاءت اليه فقالت انى امرأة يتيمة فضحك أصحابه فقال النساء كلهن يتامى أى ضعائف وحكى ابن الاعرابى صبىّ يتمان وأنشد لابى العارم الكلابى

فبتُّ أشوى صبيتى وحليلتى * طريًّا وجرْوُ الذئب يتمان جائع

قال ابن سيده وأحرِ بيتامى أن يكون جمع يتمان أيضا وأيتمت المرأة وهى مُوتِم صار ولدها يتيما أو أولادها يتامى وجمعها ميامتيم عن اللحيانى وفى حديث عمر رضى الله عنه قالت له بنت خُفاف الغفارى انى امرأة مُوتِمة تُوفِّى زوجى وتركهم وقالوا الحرب مُيتِمة يتيم فيها البنون وقالوا الايحا الفصيل عن أمه فان الذئب عالم بمكان الفصيل اليتيم واليتم الغفلة ويتيم يتما قصر وفتر أنشد ابن الاعرابى

ولا يُيتِم الدهرُ المواصل بينه * عن الفهم حتى يستدير فيضرعا

واليتم الابطاء ويقال فى سيره يتم بالتحريك أى ابطاء وقال عمرو بن شاس

والافسيرى مثل ما سار راكب * تيمم خمسا ليس فى سيره يتم

يروى أمم واليتم أيضا الحاجة قال عمران بن حطان

وفرّغنى من الدنيا وعيشتها * فلا يكن لك فى حاجاتها يتم

ويتم من هذا الامر يتما انفلت وكل شئ منفرد بغير نظيره فهو يتيم يقال درة يتيمة الاصمعى اليتيم الرملة المنفردة قال وكل منفرد ومنفردة عند العرب يتيم ويتيمة وأنشد ابن الاعرابى أيضا البيت الذى أنشده المفضل كل النساء يتيم وقال أى كل منفرد يتيم قال ويقول الناس انى صحفت وانما يصحف من الصعب الى الهين لا من الهين الى الصعب ابن الاعرابى اليتيم المفرد من كل شئ (يسم) الياسمين معروف فارسى معرب قد جرى فى كلام العرب قال الاعشى

وشاهسفرم والياسمين ونرجس * يصحن فى كل دجن تغيما

فمن قال ياسمون جعل واحده ياسما فكانه فى التقدير ياسمة لانهم ذهبوا الى تأنيث الريحانة والزهرة فجمعوه على هجاءين ومن قال ياسمين فرفع النون جعله واحدا وأعرب نونه وقد جاء الياسم فى الشعر فهذا دليل على زيادة يائه ونونه قال أبو النجم

بياض بالاصل

قوله اليتيم المفرد كذا فى الاصل وحرر اه

مِنْ يَاسِمٍ بِيضٍ وَوَرْدٍ أَحْمَرَا * يَخْرُجُ مِنْ أَكْمَامِهِ مُعْصَفِرَا

قال ابن برى ياسِمٌ جمعُ ياسِمةٍ فلهذا قال بِيضٍ ويروى ووَرْدٍ أزْهَرا الجوهرى بعض العرب يقول شَمِمْتُ الياسِمِينَ وهذا ياسِمونَ فيُجْرِيهِ مُجْرى الجمع كما هو مقول فى نَصِيبِينَ وأنشد ابن برى لعمر بن ربيعة

انَّ لى عندَ كلِّ نَفْحةِ بُسْتا * نٍ مِنَ الوَرْدِ أو مِنَ الياسِمِينَا
نَظْرةً والتفاتةً لَكَ أَرْجُو * أنْ تَكُونِى حَلَلْتِ فيما يَلِينَا

التهذيب يَسُومُ اسمُ جبلٍ صخرُه مَلْساء قال أبو وجزة

وسِرْنا بَطْلُولٍ مِنَ اللَّهْوَلَيْنِ * يَحُطُّ الى السَّهْلِ اليَسُومِىِّ أعْصَما

وقيل يَسُوم جبل بعينه قالت ليلى الاخيلية

لن تَسْتَطِيعَ بأن تُحَوِّلَ عِزَّهُمْ * حتى تُحَوِّلَ ذا الهِضابِ يَسُوما

ويقولون الله أعلم مَنْ حَطَّها مِنْ رأسِ يَسُومَ يريدون شاةً مسروقةً فى هذا الجبل (يم) ما سَمِعْتُ له أَيْلَمةً أى حركةً وأنشد ابن برى

فما سَمِعْتُ بعدَ تلكَ النَّامَهْ * منها ولا منه هُنالِكَ أَيْلَمْ

قال أبو على وهى أفْعَلَة دون فَيْعَلة وذلك لان زيادةَ الهمزة أوّلاً كثير ولان أفْعَلَة أكثر من فَيْعَلة الجوهرى يَلَمْلَمُ لغة فى أَلَمْلَمَ وهو ميقاتُ أهل اليمن قال ابن برى قال أبو على يَلَمْلَمُ فَعْلَعَل الياءُ فاءُ الكلمة واللام عينها والميم لامها (يم) الليث اليَمُّ البحرُ الذى لا يُدْرَكُ قَعْرُه ولا شَطَّاه ويقال اليَمُّ لُجَّتُه وقال الزجاج اليَمُّ البحرُ وكذلك هو فى الكتاب الاول لا يُثَنَّى ولا يُكَسَّر ولا يُجْمَع جمعَ السلامة وزَعَم بعضُهم أنها لغة سُرْيانية فعرّبته العرب وأصله يَمّا ويَقَع اسمُ اليَمِّ على ما كان ماؤه مِلْحاً زُعاقاً وعلى النهر الكبير العَذْب الماء وأُمِرَتْ أُمُّ موسى حين وَلَدَتْه وخافَتْ عليه فرعونَ أنْ تجعلَه فى تابوت ثم تَقْذِفَه فى اليَمِّ وهو نَهْرُ النيل بمصر حماها الله تعالى وماؤه عَذْبٌ قال الله عز وجل فَلْيُلْقِهِ اليَمُّ بالساحل فجَعَل له ساحلاً وهذا كله دليلٌ على بطلان قول الليث انه البحر الذى لا يُدْرَكُ قَعْرُه ولا شَطَّاه وفى الحديث ما الدنيا فى الآخرة الا مِثْلُ ما يَجْعَلُ أحدُكم إصْبَعَه فى اليَمِّ فلْيَنْظُرْ بِمَ تَرْجِعُ اليَمُّ البحرُ ويَمُّ الرجلُ فهو مَيْمُومٌ اذا طُرِحَ فى البحر وفى المحكم اذا غَرِقَ فى اليَمِّ ويَمُّ الساحلُ يَمّاً غَطَّاه اليَمُّ وطَمَا عليه فغَلَبَ عليه ابن برى واليَمُّ الحيةُ واليَمامُ طائرٌ قيل هو

قوله شاة مسروقة الخ عبارة الميدانى أصله أن رجلا نذر أن يذبح شاة فى يسوم وهو جبل فرأى فيه راعيا فقال أتبيعنى شاة من غنمك قال نعم فأنزل شاة فاشتراها وأمر بذبحها عنه ثم ولى فذبحها الراعى عن نفسه وسمعه ابن الرجل يقول ذلك فقال لابيه سمعت الراعى يقول كذا فقال يا بنى الله أعلم الخ يضرب مثلا فى النية والضمير ومثله لياقوت كتبه مصححه

أعم من الحمام وقيل هو ضرب منه وقيل اليمام الذى يستفرخ والحمام هو البرى الذى لا يألف البيوت وقيل اليمام البرى من الحمام الذى لا طوق له والحمام كل مطوق كالقمرى والدبسى والفاختة ولما فسر بن دريد قوله

صبة كاليمام تهوى سراعا * وعدى كمثل سير الطريق

قال اليمام طائر فلا أدرى أعنى هذا النوع من الطير أم نوعا آخر الجوهرى اليمام الحمام الوحشى الواحدة يمامة قال الكسائى هى التى تألف البيوت واليمامة فرخ الحمامة كأنه من اليمامة وقيل فرخ النعامة وأما التيمم الذى هو التوخى فالياء فيه بدل من الهمزة وقد تقدم الجوهرى اليمامة اسم جارية زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة أيام يقال أبصر من زرقاء اليمامة واليمامة القرية التى قصبتها حجر كان اسمها فيما خلا جوا وفى الصحاح كان اسمها الجو فسميت باسم هذه الجارية لكثرة ما أضيف اليها وقيل جو اليمامة والنسبة الى اليمامة يمامى وفى الحديث ذكر اليمامة وهى الصقع المعروف شرقى الحجاز ومدينتها العظمى حجر اليمامة قال وانما سميت اليمامة باسم امرأة كانت فيه تسكنه اسمها يمامة صلبت على بابه وقول العرب اجتمعت اليمامة أصله اجتمع أهل اليمامة ثم حذف المضاف فأنث الفعل فصار اجتمعت اليمامة ثم أعيد المحذوف فأقر التأنيث الذى هو الفرع بذاته فقيل اجتمعت أهل اليمامة وقالوا هو يمامتى ويمامى كمامى ابن برى ويمامة كل شئ قطنه يقال الحق بيمامتك قال الشاعر

فقل جابتى لبيك واسمع يمامتى * وأين فراشى ان كبرت ومطعمى

(يمم) اليمة عشبة طيبة واليمة عشبة اذا رعتها الماشية كثر رغوة ألبانها فى قلة ابن سيده اليمة نبتة من أحرار البقول تنبت فى السهل ودكادك الارض لها ورق طوال لطاف محدب الاطراف عليه وبر أغبر كأنه قطع الفراء وزهرتها مثل سنبلة الشعير وحبها صغير وقال أبو حنيفة اليمة ليس لها زهر وفيها حب كثير يسمن عليها الابل ولا تغثر رقال ومن كلام العرب قالت اليمة أنا اليمة أغبق الصبى بعد العتمة وأكب النمال فوق الاكمة تقول درى يعجل للصبى وذلك أن الصبى لا يصبر والجمع يمم قال مرقش ووصف ثورا وحشا

بات بغيث معشب نبته * مختلط حرة به واليمم

ويقال يمة خذواه اذا استرخى ورقها عند تمامه قال الراجز * أعجبها أكل البعير اليمه *

(يهم) اليَهْماءُ مفازةٌ لاماءَ فيها ولا يُسْمَع فيها صوتٌ وقال عُمارة الفَلاة التى لاماءَ فيها ولا عَلَمَ فيها ولا يُهْتَدَى لطُرُقِها وفى حديث قُسٍّ

كُلُّ يَهْماءَ يَقْصُرُ الطَّرْفُ عنها * أَرْقَلَتْها إقلاصُنا أرْقالا

ويقال لها هَيْماءُ ولَيْلٌ أَيْهَمُ لا نُجومَ فيه واليَهْماءُ فَلاةٌ مَلْساءُ ليس بها نَبْتٌ والأَيْهَمُ البلدُ الذى لا عَلَمَ به واليَهْماءُ العَمْياءُ سُمِّيَتْ به لعَمَى مَن يَسْلُكُها كما قيل للسَّيْلِ والبعيرِ الهائجِ الأَيْهَمانِ لأنهما يَتَجَرَّفانِ كلَّ شئ كتَجَرُّفِ الأَعْمَى ويقال لهما الأَعْمَيانِ واليَهْماءُ التى لا مَرْتَعَ بها أرضٌ يَهْماءُ واليَهْماءُ الأرضُ التى لا أثَرَ فيها ولا طريقَ ولا عَلَمَ وقيل هى الأرضُ التى لا يُهْتَدَى فيها الطَّريقَ وهى أكثرُ استعمالا من الهَيْماءِ وليس لها مُذَكَّرٌ من نوعها وقد حكى ابن جنى بَرٌّ أَيْهَمُ فإذا كان ذلك فلها مُذَكَّرٌ والأَيْهَمُ من الرجال الجَرِئُ الذى لا يُسْتَطاعُ دَفْعُه وفى التهذيب الشجاعُ الذى لا يَنْحاشُ لشئ وقيل الأَيْهَمُ الذى لا يَعِي شيأً ولا يَحْفَظُه وقيل هو الثَّبْتُ العِنادِ جَهْلاً لا يَزِيغُ إلى حُجَّةٍ ولا يَتَّهِمُ رأيَه إعْجاباً والأَيْهَمُ الأصَمُّ وقيل الأَعْمَى الأزهرى والأَيْهَمُ من الناس الأصَمُّ الذى لا يَسْمَعُ بَيْنَ اليَهَمِ وأنشد * كأنّى أُنادِى أو أُكَلِّمُ أَيْهَما * وسَنَةٌ يَهْماءُ ذاتُ جُدوبةٍ وسِنُونَ يُهْمٌ لا كَلأَ فيها ولا ماءَ ولا شجرَ أبو زيد سَنَةٌ يَهْماءُ شديدةٌ عَسِرَةٌ لا فَرَجَ فيها والأَيْهَمُ المُصابُ فى عَقْلِه والأَيْهَمُ الرجلُ الذى لا عقلَ له ولا فَهْمَ قال العجاج * الآنَ لِيلُ الفُؤادِ الأَيْهَمِ * أراد الأَيْهَمَ فقلبه وقال رؤبة

كأنما تَغْرِيدُه بعدَ العَتَمْ * مُرَتَّجِسٌ جَلْجَلَ أو حادِنَهَمْ

* أو راجِزٌ فيه لِجاجٌ ويَهَمْ *

أى لا يَعْقِلُ والأَيْهَمانِ عند أهل الحَضَرِ السيلُ والحريقُ وعند الأعراب الحريقُ والجملُ الهائجُ لأنه إذا هاجَ لم يُسْتَطَعْ دَفْعُه بمنزلة الأَيْهَمِ من الرجال وإنما سُمِّيَ أَيْهَمَ لأنه ليس مما يُسْتَطاعُ دَفْعُه ولا يُنْطَقُ فيه كلِمٌ أو يُسْتَعْتَبُ ولهذا قيل للفلاة التى لا يُهْتَدَى بها اللَّطْرِيقِ يَهْماءُ والبَرُّ أَيْهَمُ قال الأعشى

ويَهْماءَ بالليلِ عَطْشَى الفَلا * ةِ يُؤْنِسُنِى صَوْتُ فَيّادِها

قال ابن جنى ليس أَيْهَمُ ويَهْماءُ كادْهَمَّ ودَهْماءَ لأمْرَيْنِ أحدهما أن الأَيْهَمَ الجملُ الهائجُ أو السَّيْلُ واليَهْماءُ الفَلاةُ والآخرُ أن أَيْهَمَ لو كان مُذَكَّرَ يَهْماءَ لوجب أن يأتى فيهما يَهَمٌ مثلُ دَهْمٍ ولم يُسْمَعْ ذلك

فعلم

فعلم لذلك أن هذا تلاق بين اللفظ وأن أيهم لا مؤنث له وأن يهماء لا مذكر له والأيهمان عند أهل الأمصار السيل والحريق لانه لا يهتدى فيهما كيف العمل كما لا يهتدى في اليهماء والسيل والجمل الهائج الصؤول يتعوذ منهما وهما الأعميان يقال نعوذ بالله من الأيهمين وهما البعير المغتلم الهائج والسيل وفي الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الأيهمين قال وهما السيل والحريق أبو زيد أنت أشد وأشجع من الأيهمين وهما الجمل والسيل ولا يقال لاحدهما أيهم والأيهم الشامخ من الجبال والأيهم من الجبال الصعب الطويل الذي لا يرتقى وقيل هو الذي لا نبات فيه وأيهم اسم وجبلة بن الأيهم آخر ملوك غسان ﴿يوم﴾ اليوم معروف مقداره من طلوع الشمس الى غروبها والجمع أيام لا يكسر الا على ذلك وأصله أيوام فأدغم ولم يستعملوا فيه جمع الكثرة وقوله عز وجل وذكرهم بأيام الله المعنى ذكرهم بنعم الله التي أنعم فيها عليهم وبنقم الله التي انتقم فيها من نوح وعاد وثمود وقال الفراء معناه خوفهم بما نزل بعاد وثمود وغيرهم من العذاب وبالعفو عن آخرين وهو في المعنى كقولك خذهم بالشدة واللين وقال مجاهد في قوله لا يرجون أيام الله قال نعمه وروى عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وذكرهم بأيام الله قال أيامه نعمه وقال شمر في قولهم * يوماه يوم ندى ويوم طعان * ويوماه يوم نعم ويوم بؤس فاليوم ههنا بمعنى الدهر أي هو دهره كذلك والايام في أصل البناء أيوام ولكن العرب اذا وجدوا في كلمة ياء وواوا في موضع والاولى منهما ساكنة أدغموا احداهما في الاخرى وجعلوا الياء هي الغالبة كانت قبل الواو أو بعدها الا في كلمات شواذ تروى مثل القوة والهوة وقال ابن كيسان وسئل عن أيام لم ذهبت الواو فاجاب أن كل ياء وواو سبق أحدهما الآخر بسكون فان الواو تصير ياء في ذلك الموضع وتدغم احداهما في الاخرى من ذلك أيام أصلها أيوام ومثلها سيد وميت الاصل سيود وميوت فأكثر الكلام على هذا الا حرفين صيوب وحيوة ولو أعلوهما لقالوا صيب وحية وأما الواو اذا سبقت فقولك لويته ليا وشويته شيا والاصل شويا ولويا وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن قول العرب اليوم اليوم فقال يريدون اليوم اليوم ثم خففوا الواو فقالوا اليوم اليوم وقالوا أنا اليوم أفعل كذا لا يريدون يوما بعينه ولكنهم يريدون الوقت الحاضر حكاه سيبويه ومنه قوله عز وجل اليوم أكملت لكم دينكم وقيل معنى اليوم أكملت لكم دينكم أي فرضت ما تحتاجون اليه في دينكم وذلك حسن جائز فأما أن يكون دين الله في وقت من الاوقات غير كامل فلا وقالوا اليوم يوم لك يريدون التشنيع وتعظيم الامر وفي حديث عمر رضي الله عنه

السائبة و لصدقة ليومهما أى ليوم القيامة يعنى يُراد بهما ثواب ذلك اليوم وفى حديث عبد الملك قال للحجاج سِرْ الى العراق غِرارَ النوم طويل اليوم يقال ذلك لمَنْ جَدَّ فى عمله يومه وقد يُراد باليوم الوقتُ مطلقا ومنه الحديث تلك أيامُ الهَرْج أى وقته ولا يختص بالنهار دون الليل واليومُ الأيْوَمُ آخرُ يوم فى الشهر ويومٌ أيْوَمُ ويَوْمٌ ووَوْمُ الأخيرة نادرة لان القياس لا يوجبُ قلب الياء واوًا كلُّه طويلٌ شديدٌ هائلٌ ويومٌ ذو أيايِيم كذلك وقوله * مَرْوانُ يا مَرْوانُ لليومِ اليَمِى * ورواه ابن جنى * مروان مروان أخُو اليومِ اليَمِى * وقال أراد أخو اليومِ السهلِ اليومُ الصعبُ فقال يومٌ أيْوَمُ ويومٌ كأشْعَثَ وشَعِثَ فقُلب فصار يَمِو فانقلبت العينُ لانكسار ما قبلها طرفًا ووجهُ آخر أنه أراد أخو اليَوْمِ اليَوْمُ كما يقال عند الشدة والامرِ العظيم اليومُ اليومُ فقُلب فصار اليَمْوُ ثم نقله من فَعْل الى فَعِل كما أنشده أبو زيد من قوله

عَلامَ قَتْلُ مُسْلِمٍ تَعَبَّدَا * مُذْ خَمْسَةٍ وخَمْسُونَ عَدَدا

يريد خَمْسون فلما انكسرَ ما قبل الواو قلبت ياءً فصار اليَمِى قال ابن جنى ويجوز فيه عندى وجه ثالث لم يُقَلْ به وهو أن يكون أصله على ما قيل فى المذهب الثانى أخُو اليَوْمِ اليَوْمُ ثم قلب فصار اليَمْوُ ثم نقلت الضمةُ الى الميم على حد قولك هذا بَكْرٌ فصار اليَمُو فلما وقعت الواو طرفا بعد ضمة فى الاسم أبدلوا من الضمة كسرةً ثم من الواو ياءً فصارت اليَمِى كأَحْقٍ وأَدْلٍ وقال غيره هو فَعَلٌ أى الشديد وقيل أراد اليَوْمَ اليَوْمَ كقوله * انَّ مع اليَوْمِ أخاه غَدْوَا * فاليَمِى على القول الاول نعتٌ وعلى القول الثانى اسمٌ مرفوع بالابتداء وكلاهما مقلوب وربما عبروا عن الشدة باليَوْم يقال يومٌ أيْوَمُ كما يقال أيْلَةٌ لليلاء قال أبو الاخزر الحمانى

نَعَمْ أخُو الهَيْجاءِ فى اليومِ اليَمِى * لِيَوْمِ رَوْعٍ أو فَعالٍ مُكْرَمِ

هو مقلوب منه أُخِّر الواوَ وقُدِّمَ الميمَ ثم قلبت الواوُ ياءً حيث صارت طرفًا كما قالوا أدْلٍ فى جمع دَلْوٍ واليَوْمُ الكَوْنُ يقال نَعَمْ الاخُ فلانٌ فى اليوم اذا نزلَ بنا أى فى الكائنة من الكَوْنِ اذا حدثتْ وأنشد * نعم أخو الهيجاء فى اليوم اليمى * قال أراد أن يشتقَّ من الاسم نعتًا فكان حدُّه أن يقول فى اليَوْمِ اليَوْمِ فقلبه كما قالوا القِسِىّ والاَنْمُق وتقول العرب لليومِ الشديدِ يومٌ ذو أيامٍ ويومٌ ذو أيايِيمَ لطولِ شرِّه على أهله الاخفش فى قوله تعالى أُسِّسَ على التَّقْوَى مِن أوَّلِ يومٍ أى من أوَّلِ الايام كما تقول لَقِيتُ كلَّ رجلٍ تُريد كلَّ الرجال وياوَمْتُ الرجلَ مُياوَمةً ويِوامًا أى عاملتُه أو استأجرته اليومَ الاخيرة عن اللحيانى وعاملتُه مُياوَمةً كما تقول مُشاهرةً ولقيتُه يومَ يومَ حكاه

سيبويه وقال من العرب من يَبْنِيه ومنهم من يُضيفُه الا فى حدّ الحال أو الظرف ابن السكيت العرب تقول الأيّام فى معنى الوقائع يقال هو عالمٌ بأيّام العرب يريد وقائعها وأنشد

وقائعٌ فى مُضَرٍ تِسْعَةٌ * وفى وائلٍ كانت العاشِرَهْ

فقال تِسْعة وكان ينبغى أن يقول تِسْع لان الوَقيعة أنثى ولكنه ذهب الى الايّام وقال شمر جاءت الايّام بمعنى الوقائع والنِّعَم وقال انما خصُّوا الأيّام دون ذكر الليالى فى الوقائع لانّ حُرُوبهم كانت نَهارا واذا كانت ليلاً ذكّروها كقوله

لَيْلَةَ العُرْقُوبِ حتى غامَرَتْ * جَعْفَرِيٌّ وَرِهْطُ ابنِ شَكَلْ

وأما قول عمرو بن كلثوم * وأيّام لنا غُرٍّ طِوالِ * فانه يريد أيّامَ الوقائع التى نُصِروا فيها على أعدائهم وقوله

شَرَّ يَوْمَيْها وأغْواهُ لها * رَكِبَتْ عَنْزٌ بِحَدْجٍ جَمَلا

أراد شَرَّ أيّام دَهْرِها كانه قال شَرَّ يَوْمَىْ دَهْرِها الشَّرَّيْنِ وهذا كما يقال ان فى الشَّرِّ خِيارًا وقد تقدم هذا البيت مع بقيّة الابيات وقصة عَنْزٍ مُسْتَوْفاة فى موضعها ويامُ وخارِفُ قَبيلتان من اليَمَن ويامُ حىٌّ من هَمْدانَ ويامُ اسمُ ولدِ نوح عليه السلام الذى غَرِق بالطُّوفانِ قال ابن سيده وانما قضينا على ألفه بالواو لانها عينٌ مع وجود ى و م

(حرف النون)

النونُ من الحروف المَجْهورة ومن الحُروف الذُّلْق والرا واللام والنونُ فى حَيِّزٍ واحد

(فصل الالف) (ابن)

ابَنَ الرجلَ يأبُنُه ويأبِنُه ابْنًا اتّهمه وعابَه وقال اللحيانى أَبَنْتُه بخَيرٍ وبشرٍ آبُنُه وآبِنُه أَبْنًا وهو مأبونٌ بخيرٍ أو بشرٍ فاذا أضَرْبْتَ عن الخير والشر قلت هو مأبونٌ لم يكن الا الشرّ وكذلك ظَنَنْتُه يُظْنَنُ الليث يقال فلان يُؤْبَنُ بخيرٍ وبشرٍ أى يُرْمَى به فهو مأبونٌ أبو عمرو يقال فلان بُؤْبَنُ بخيرٍ ويُؤْبَنُ بشرٍ فاذا قلت يُؤْبَنُ مجرّدًا فهو فى الشرّ لا غير وفى حديث ابن أبى هالة فى صفة مجلس النبى صلى الله عليه وسلم مجلسُه مجلسُ حِلْمٍ وحَياءٍ لا تُرْفَعُ فيه الأصواتُ ولا تُؤْبَنُ فيه الحُرَمُ أى لا تُذْكَرُ فيه النساءُ بقبيحٍ ويُصانُ مجلسُه عن الرَّفَثِ وما يَقْبُحُ ذِكْرُه يقال أَبَنْتُ الرجلَ آبُنُه اذا رَمَيْتَه بخَلَّةِ سَوْءٍ فهو مأبونٌ وهو مأخوذ من الأُبْنَةِ وهى العُقْدةُ تكون فى القِسِىِّ تُفْسِدُها وتُعابُ بها الجوهرى أَبَنَه بشرٍّ يأبُنُه ويأبِنُه اتّهمه به وفلانٌ يُؤْبَنُ بكذا أى يُذْكَرُ

بقبيح وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الشعر اذا أُبِّنَتْ فيه النساء قال شمر أَبَنْتُ الرجل بكذا وكذا اذا أَزْنَنْتَه به وقال ابن الاعرابى أَبَّنْتُ الرجل آبِنُه وآبُنُه اذا رميته بقبيح وقَذَفْتَه بسوء فهو مأبون وقوله لا تؤبَن فيه الحُرَم اى لا ترمى بسوء ولا تُعاب ولا يُذكر منها القبيح ومالا ينبغى مما يُستحى منه وفى حديث الافك أشيروا علىّ فى اناس أَبَنُوا أهلى أى اتهموها والاسم التهمة وفى حديث أبى الدرداء إن نؤبَن بما ليس فينا فربما زُكِّينا بما ليس فينا ومنه حديث أبى سعيد ما كُنَّا نأبِنُه برقية أى ما كُنَّا نعلم انه برقى فنعيبه بذلك وفى حديث أبى ذر أنه دخل على عثمان ابن عفان فاسبَّه ولا أَبَنَه أى ما عابه وقيل هو أَنَبَه بتقديم النون على الباء من التأنيب اللوم والتوبيخ وأَبَنَ الرجل كأَنَبَه وآبَنَ الرجل وأَبَنَه كلاهما عابه فى وجهه وغيره والأُبْنة بالضم العُقْدة فى العود أو فى العَصا وجمعها أُبَنٌ قال الاعشى * قَضيبَ سَرَاءٍ كثيرَ الأُبَنْ * قال ابن سيده وهو أيضا مَخْرَج الغُصْن فى القَوْس والأُبْنة العَيْب فى الخَشَب والعُود وأصله من ذلك ويقال ليس فى حَسَبِ فلان أُبْنَةٌ كقولك ليس فيه وَصْمَةٌ والأُبْنَةُ العَيْبُ فى الكلام وقد تقدّم قول خالد بن صَفْوان فى الأُبْنة والوَصْمة وقول رُؤْبة

وامْدَحْ بِلالًا غيرَ ما مُؤَبَّنِ * تَرَاهُ كالبازى انْتَمَى للْمَوْكِنِ

انْتَمَى تَعَلَّى قال ابن الاعرابى مُؤَبَّنٌ مَعِيبٌ وخالفه غيره وقيل غيرها لك أى غير مبكّى ومنه قول لبيد

قُوما تَجُوبانِ مَعَ الأَنْواحِ * وأَبِّنا مُلاعِبَ الرِّماحِ

* ومِذْرَهَ الكَتيبةِ الرَّداحِ *

وقيل للمَحْبوس مأبونٌ لانه يُزَنُّ بالعيب القبيح وكان أصله من أُبْنة العَصا لانها عَيْبٌ فيها والأُبْنة البعير غُلْصَمَتُه قال ذو الرُّمة يصف عَيْرًا وسَحيلَه

تُغَنِّيه من بين الصَّبِيَّيْنِ أُبْنَةٌ * نَهُومُ إذا ما ارْتَدَّ فيها سَحِيلُها

تُغَنِّيه يعنى العَيْرَ من بين الصَّبِيَّيْنِ وهما طَرَفا اللَّحْيَيْنِ والأُبْنة العُقْدة وعَنَى بها ههنا الغَلْصَمَةَ والنَّهُوم الذى يَنْحَطُ أى يَزْفِر يقال نَهَمَ ونَأَمَ فيها فى الأُبْنة والسَّحِيل الصَّوْت ويقال بينهم أُبْنَةٌ أى عَداوات وإبّان كلّ شئ بالكسر والتشديد وقْتُه وحِينُه الذى يكون فيه يقال جِئْتُه على إبّان ذلك أى على زمنه وأخذ الشئ بإبّانه أى بزمانه وقيل بأوّله يقال أتانا فلان إبّانَ الرُّطَبِ

قوله كثير الأبن فى التكملة ما نصه والرواية قليل الأبن وهو الصواب لان كثرة الأبن عيب وصدر البيت سلاجم كالنحل أنحى لها اه كتبه مصححه

قوله قوما تجوبان الخ هكذا فى الاصل وتقدم فى مادة نوح تنوحان اه مصححه

وإبانَ اخْتِرافِ الثِّمار وإبانَ الحَرِّ والبردِ أى أتانا فى ذلك الوقت ويقال كُل الفواكه فى إبانِها أى فى وقتِها قال الراجز

أيانَ تقْضى حاجتى أيانا * أما تَرَى لِنُجْعِها إبانا

وفى حديث المبعث هذا ابانُ نُجومه أى وقْتُ ظُهورِه والنونُ أصلية فيكون فِعالًا وقيل هى زائدة وهو فِعْلانُ من أبَّ الشئُ اذا تهيأ للذهاب ومن كلام سيبويه فى قولهم يا لَلْعَجَب أى يا عجب تعالَ فانه من ابانِكَ وأحيانِكَ وأبَّنَ الرجلَ تأْبينًا وأبَّنَه مدحَه بعد موته وبكاه قال مُتَمِّم بن نُوَيْرَة

لَعَمْرى وما دَهْرى بتأْبينِ هالكٍ * ولا جَزَعًا مما أصابَ فأوْجَعا

وقال ثعلب هو اذا ذكرتَه بعد موته بخير وقال مرة هو اذا ذكرته بعد الموت وقال شمر التأْبينُ الثناءُ على الرجلِ فى الموت والحياة قال ابن سيده وقد جاء فى الشعر مدحًا للحى وهو قول الراعى

فرَفَّعَ أصحابى المَطِىَّ وأبَّنُوا * هُنَيْدَةَ فاشْتاقَ العُيونُ اللَّوامِحُ

قال مَدَحَها فاشْتاقُوا أن يَنْظُروا اليها فأسْرَعوا السَّيْرَ اليها شَوْقًا منهم أن ينظروا منها وأبَّنْتُ الشئَ رَقَبْتُه وقال أوْس يصف الحمار

يقولُ له الراؤُن هذا راكبٌ * يُؤَبِّنُ شَخْصًا فوقَ عَلْياءَ واقِفُ

وحكى ابن برى قال روَى ابنُ الأعرابى يُؤَبِّر قال ومعنى يُؤَبِّر شخصا أى ينظر اليه ليَسْتَبِينَه ويقال انه ليُؤَبِّر أثرًا اذا اقْتَصَّه وقيل لمادح الميت مؤَبِّنٌ لاتباعه آثار فعاله وصنائعه والتأْبينُ اقْتِفارُ الأثَرِ الجوهرى التأْبينُ أن تَقْفُوَ أثَرَ الشئ وأبَّنَ الأثَرَ وهو أن يَقْتَفِرَه فلا يَضِحَ له ولا يَنْفَلِتَ منه والتأْبين أن يُفْصَدَ العِرْقُ ويُؤْخَذَ دمُه فيُشْوَى ويُؤْكَلَ عن كُراع ابن الاعرابى الأبَّنُ غير ممدود الألف على فَعَلٍ من الطعام والشراب الغليظُ الثخين وأبَّنُ الارض نبتٌ يَخْرُج فى رؤس الاكام له أصْل ولا يَطولُ وكأنه شَعَر يُؤْكَل وهو سَريعُ الخُروج سريعُ الهَيْج عن أبى حنيفة وأبانان جَبَلان فى البادية وقيل هما جَبَلان أحدُهما أسْوَدُ والآخرُ أبْيَضُ فالأبْيَضُ لبَنى أسَدٍ والأسْوَدُ لبَنى فَزارَةَ بينهما نهرٌ يقال له الرُّمَّةُ بتخفيف الميم وبينهما نحو من ثلاثة أميال وهو اسم علم لهما قال بِشْر يَصِف الظعائن

يَؤُمُّ بِهَا الْحُدَاةُ مِيَاهَ نَخْلٍ * وَفِيهَا عَنْ أَبَانَيْنِ ازْوِرَارُ

وانما قيل أبانان وأبان أحدهما والآخر متالع كما يقال القمران قال لبيد

دَرَسَ الْمَنَا بِمُتَالِعٍ وَأَبَانِ * فَتَقَادَمَتْ بِالْحَبْسِ فَالسُّوبَانِ

قال ابن جني وأما قولهم للجبلين المتقابلين أبانان فان أبانان اسم علم لهما بمنزلة زيد وخالد قال فان قلت كيف جاز أن يكون بعض التثنية علما وانما عامتها نكرات ألا ترى أن رجلين وغلامين كل واحد منهما نكرة غير علم فما بال أبانين صارا علما والجواب أن زيدين ليسا في كل وقت مصطحبين مقترنين بل كل واحد منهما يجامع صاحبه ويفارقه فلما اصطحبا مرة وافترقا أخرى لم يمكن أن يخصا باسم علم يفيدهما من غيرهما لانهما شيئان كل واحد منهما بائن من صاحبه وأما أبانان فجبلان متقابلان لا يفارق واحد منهما صاحبه فجريا لاتصال بعضهما ببعض مجرى المسمى الواحد نحو بكر وقاسم فكما خص كل واحد من الاعلام باسم يفيده من أمته كذلك خص هذان الجبلان باسم يفيدهما من سائر الجبال لانهما قد جريا مجرى الجبل الواحد فكما أن ثبيرا ويذبل لما كان كل واحد منهما جبلا واحدا متصلا أجزاؤه خص باسم لا يشارك فيه فكذلك أبانان لما لم يفترق بعضهما من بعض كانا لذلك كالجبل الواحد خصا باسم علم كما خص يذبل ويرمرم وشمام كل واحد منها باسم علم قال مهلهل

أَنْكَحَهَا فَقْدُهَا الْأَرَاقِمَ فِي * جَنْبٍ وَكَانَ الْخِبَاءُ مِنْ أَدَمِ

لَوْ بِأَبَانَيْنِ جَاءَ يَخْطُبُهَا * رُمِّلَ مَا أَنْفُ خَاطِبٍ بِدَمِ

الجوهري وتقول هذان أبانان حسنين تنصب النعت لانه نكرة وصفت به معرفة لان الاماكن لا تزول فصارا كالشيء الواحد وخالف الحيوان اذا قلت هذان زيدان حسنان ترفع النعت ههنا لانه نكرة وصفت بها نكرة قال ابن بري قول الجوهري تنصب النعت لانه نكرة وصفت به معرفة قال يعني بالوصف ههنا الحال قال ابن سيده وانما فرقوا بين أبانين وعرفات وبين زيدين وزيدين من قبل أنهم لم يجعلوا التثنية والجمع علما لرجلين ولا لرجال بأعيانهم وجعلوا الاسم الواحد علما لشيء بعينه كأنهم قالوا اذا قلنا أتت بزيدا نما نريد هات هذا الشخص الذي يسير اليه ولم يقولوا اذا قلنا جاء زيدان فانما نعني شخصين بأعيانهما قد عرفا قبل ذلك وأثبتا ولكنهم قالوا اذا قلنا جاء زيدبن فلان وزيدبن فلان فانما نعني شيئين بأعيانهما فكأنهم قالوا اذا قلنا أتت أبانين فانما نعني هذين

الجبلين

الجبلين بأعيانهما اللذين يسير اليهما ألا ترى أنهم لم يقولوا امرر بأبان كذا وأبان كذا لم يفرقوا بينهما لانهم جعلوا أبانين اسما لهما يعرفان به بأعيانهما وليس هذا في الاناسي ولا في الدواب انما يكون هذا في الاماكن والجبال وما أشبه ذلك من قبل أن الاماكن لا تزول فيصير كل واحد من الجبلين داخلا عندهم في مثل ما دخل فيه صاحبه من الحال والثبات والخصب والقحط ولا يشار الى واحد منهما بتعريف دون الآخر فصارا كالواحد الذي لا يزايله منه شئ حيث كان في الاناسي والدواب والانسانان والدابتان لا ينبتان أبدا يزولان ويتصرفان ويشار الى أحدهما والآخر عنه غائب وقد يفرد فيقال أبان قال امرؤ القيس

كان أبانا في أفانين ودقه * كبير أناس في بجاد مزمل

وأبان اسم رجل وقوله في الحديث من كذا وكذا الى عدن أبين أبين بوزن أحمر قرية على جانب البحر ناحية اليمن وقيل هو اسم مدينة عدن وفي حديث أسامة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أرسله الى الروم أغر على أبنى صباحا هي بضم الهمزة والقصر اسم موضع من فلسطين بين عسقلان والرملة ويقال لها يبنى بالياء والله أعلم ﴿أتن﴾ الاتان الحمارة والجمع آتن مثل عناق وأعنق وأتن وأتن أنشد ابن الاعرابي

وما ابين منهم غير أنهم * هم الذين غذت من خلفها الاتن

وانما قال غذت من خلفها الاتن لان ولد الاتان انما يرضع من خلف والمأتونا الاتن اسم للجمع مثل المعيوراء وفي حديث ابن عباس جئت على حمار أتان الحمار يقع على الذكر والانثى والاتان والحمارة الانثى خاصة وانما استدرك الحمار بالاتان ليعلم أن الانثى من الحمر لا تقطع الصلاة فكذلك لا تقطعها المرأة ولا يقال فيها أتانة قال ابن الاثير وقد جاء في بعض الحديث واستأتن الرجل اشترى أتانا واتخذها لنفسه وأنشد ابن بري

بسأت يا عمرو بأمر مؤتن * واستأتن الناس ولم تستأتن

واستأتن الحمار صار أتانا وقولهم كان حمارا فاستأتن أي صار أتانا يضرب للرجل يهون بعد العز ابن شميل الاتان قاعدة الفودج قال أبو وهب الحمائر هي القواعد والاتن الواحدة حمارة وأتان والاتان المرأة الرعناء على التشبيه بالاتان وقيل لفقيه العرب هل يجوز للرجل أن يتزوج باتان قال نعم حكاه الفارسي في التذكرة والاتان الصخرة تكون في الماء قال الاعشى

قوله قال أبو وهب كذا في الاصل والتهذيب وفي الصاغاني أبو مرهب بدل أبو وهب اه مصححه

بناجية كأتان الثميل * تقضى السرى بعد أين عسيرا

أى تصبح عاسرا بذنبها تخطر به عراحا ونشاطا وقال ابن شميل أتان الثميل الصخرة فى باطن المسيل الضخمة التى لا يرفعها شئ ولا يحركها ولا يأخذ فيها طولها قامة فى عرض مثله أبو الدقيش القواعد والاتن المرتفعة من الارض وأتان الفحل الصخرة العظيمة تكون فى الماء وقيل هى الصخرة التى بين أسفل طى البئر فهى تلى الماء والاتان الصخرة الضخمة الملمة فاذا كانت فى الماء الضحضاح قيل أتان الفحل وتشبه بها الناقة فى صلابتها وقال كعب بن زهير

عيرانة كأتان الفحل ناجية * اذا تزقص بالقور العساقيل

وقال الاخطل

بجرة كأتان الفحل أضمرها * بعد الربالة ترحالى وتسيارى

وقال أوس

عيرانة كأتان الفحل صلبها * أكل الوادى رضود بمرضاح

ابن سيده وأتان الفحل صخرة تكون على فم الركى فيركبها الطحلب حتى تملاس فتكون أشد ملاسة من غيرها وقيل هى الصخرة بعضها غامر وبعضها ظاهر والاتان مقام المستقى على فم البئر وهو صخرة والاتان والاتان مقام الركية وأتن يأتن اتنا خطب فى غضب وأتن الرجل يأتن أتنانا اذا قارب الخطو فى غضب وأتل كذلك وقال فى مصدره الاتنان والاتلان وأتن بالمكان يأتن أتنا وأتونا ثبت وأقام به قال أبو ذؤيب

أتنت لها ولم أزل فى خبائها * مقيما الى أن أنجزت خلتى وعدى

والاتن أن تخرج رجلا الصبى قبل رأسه لغة فى اليتن حكاه ابن الاعرابى وقيل هو الذى يولد منكوسا فهو مرة اسم للولاد ومرة اسم للولد والموتن المنكوس من اليتن والاتون بالتشديد هذا الموقد والعامة تخففه والجمع الاتاتين ويقال هو مولد قال ابن خالويه الاتون مخفف من الاتون والاتون أخدود الجبار والجصاص وأتون الحمام قال ولا أحسبه عربيا وجمعه أتن قال الفراء هى الاتاتين قال ابن جنى كأنه زاد على عين أتون عينا أخرى فصار فعول مخفف العين الى فعول مشدد العين فيصوره حينئذ على أتون فقال فيه أتاتين كسفود وسفافيد وكاتوب وكلاليب قال الفراء

وهذا

وهذا كما جمعوا قُسًّا قَسَاوِسَةً أرادوا أن يجمعوه على مثال مَهالبة فكثرت السينات وأبدلوا احداهن واوا قال وربما شددوا الجمع ولم يشددوا واحده مثل أُتُن وأتاتين ﴿أنن﴾ الأُثْنَة منبت الطلح وقيل هي القطعة من الطلح والأثل يقال هبطنا أُثْنَة من طلح ومن أثل ابن الاعرابي عيص من سدر وأُثْنَة من طلح وسليل من سمر ويقال للشيء الأصيل أُثَيْنٌ ﴿أجن﴾ الآجِنُ الماءُ المتغيرُ الطعمِ واللونِ أَجَنَ الماءُ يَأْجَنُ ويَأْجِنُ أَجْنًا وأُجُونًا قال أبو محمد الفقعسي

ومَنْهَلٍ فيه الغُرابُ مَيْتُ * كأنه من الأُجُونِ زَيْتُ

* سَقَيْتُ منه القومَ واسْتَقَيْتُ *

وأَجِنَ يَأْجَنُ أَجَنًا فهو أَجِنٌ على فَعِلٍ وأُجُنٌ بضم الجيم هذه عن ثعلب اذا تغير غير أنه شروبٌ وخص ثعلب به تغير رائحته وماءٌ أَجِنٌ وآجِنٌ وأُجُنٌ وأُجُونٌ والجمع أُجُونٌ قال ابن سيده وأظنه جمع أَجْنٍ أو أَجِنٍ الليث الآجِنُ أُجُونُ الماءِ وهو أن يغشاه العِرْمِضُ والورق قال العجاج

عليه من سافي الرِّياحِ الخُطَّطِ * آجِنَ كَنِّي اللَّحْمِ لم يُشَيَّطِ

وقال علقمة بن عَبَدَة

فأَوْرَدَها ماءً كأنّ جِمامَه * من الآجِنِ حَنَّاءُ مَعًا وصَبِيبُ

وفي حديث علي كرم الله وجهه ارْتَوَى من آجِنٍ هو الماءُ المتغيرُ الطعمِ واللونِ وفي حديث الحسن عليه السلام انه كان لا يَرَى بأْسًا بالوُضوء من الماءِ الآجِنِ والإِجَانَةُ والإِنْجَانَةُ والآجَانَةُ الاخيرة طائيّة عن اللحياني المِرْكَنُ وأفصحها إِجَانَةٌ واحدة الأَجاجِينِ وهو بالفارسية اكانه قال الجوهري ولا تقل انْجانة والمِئْجَنَةُ مِدَقَّةُ القَصّارِ وتركُ الهمز أعلى لقولهم في جمعها مَواجِن قال ابن بري المِئْجَنَةُ الخشبةُ التي يَدُقُّ بها القَصّارُ والجمع مَآجِنُ وأَجَنَ القَصّارُ الثوبَ أي دَقَّه والأُجْنَةُ بالضم لغة في الوُجْنَةِ وهي واحدة الوُجَنات وفي حديث ابن مسعود أن امرأته سألته أن يَكْسُوَها جِلْبابًا فقال اني أخشى أن تَدَعي جِلْبابَ الله الذي جَلَّبَكِ قالت وما هو قال بيتُكِ قالت أَجَنَّكَ من أصحاب محمد تقول هذا تريد أَمِنْ أجل أنك فحذفت مِنْ واللام والهمزة وحركت الجيم بالفتح والكسر والفتحُ أكثر وللعرب في الحذف بابٌ واسع كقوله تعالى لكنا هو الله ربي تقديره لكنني أنا هو الله ربي والله أعلم ﴿أحن﴾ الأَحْنَةُ الحِقْدُ في الصدر وأَحِنَ عليه أَحَنًا وأَحْنَةً وأَحَنَ الفتحُ عن كراع وقد آحَنَه التهذيب وقد أَحِنْتُ اليه آحَنُ أَحْنًا وآحَنْتُه مُؤاحَنَةً من

الاحْنة وربما قالوا حنة قال الازهرى حنَة ليس من كلام العرب وأنكر الاصمعى والفراء حنَةً ابن الفرج احَنَ عليه ووَحِنَ من الاحْنة ويقال فى صدره على احْنةٌ أى حقْدٌ ولا تقل حنَة والجمع إحَنٌ وإحْناتٌ وفى الحديث وفى صَدْره على إحْنةٌ وفى حديث مازِن، فى قلُوبكم البغْضاء والاحَنُ وأما حديث معاوية لقد منَعْتنى القدرةُ من ذَوى الحنات فهى جمع حنَةٍ وهى لغة قليلة فى الاحْنة وقد جاءت فى بعض طُرُق حديث حارثة بن مُضَرِّب فى الحُدود ما بينى وبين العرب حنَةٌ وفى الحديث لا يجوز شهادة ذُى الظنَة والحنَة هو من العداوة وفيه الرجل بينه وبين أخيه حنَةٌ وقد أحِنْتُ عليه بالكسر قال الأقَيْبل القَيْنى

متى ما يَسُؤْ ظَنُّ امْرِئٍ بصَديقه * يُصَدِّقْ بلاغاتٍ يَجِئْه يَقينُها
اذا كان فى صدْر ابن عَمِّكَ إحْنةٌ * فلا تَسْتَثِرْها سوفَ يَبْدُو دَفِينُها

يقول لا تطلُب من عدوِّك كَشْفَ ما فى قلبه لك فانه سيظهر لك ما يخفيه قلبُه على مرّ الزمان وقيل قبْل قوله اذا كان فى صدر ابن عمك احْنة

اذا صَفْحةُ المعروفِ وَلَّتْ جانبًا * فخُذْ صَفْوَها لا يَخْتَلِطْ بك طينُها

والمُؤاحَنةُ المُعاداة قال ابن برى ويقال آحَنْتُه مُؤاحَنةً ﴿أخن﴾ الآخِنيُّ ثيابٌ مُخَطَّطةٌ قال العجاج * عليه كَتَّانٌ وآخِنِيٌّ * والآخِنيَةُ القِسِيُّ قال الاعشى

مَنَعَتْ قِياسُ الآخِنيَةِ رأسَه * بسِهامِ يَثْرِبَ أو سِهامِ الوادى

أضاف الشئ الى نفسه لان القياس هى الآخِنيَّةُ أو يكون على أنه أراد قياس القَواسة الآخِنيَّة ويروى أو سِهامَ بلادٍ أبو مالك الآخِنيُّ أكْسِيَةٌ سُودٌ لَيِّنةٌ يَلْبَسُها النصارى قال البَعيث

فكَرَّ علينا ثم ظَلَّ يَجُرُّها * كما جَرَّ ثوبَ الآخِنيِّ المُقَدَّس

وقال أبو خِراش

كأنَّ المُلاءَ المَحْضَ خَلْفَ كُراعه * اذا ما تَمَطَّى الآخِنيُّ المُخَدَّمُ

﴿أدن﴾ المُؤْدَنُ من الناس القصيرُ العُنُقِ الضَيِّقُ المَنْكِبين مع قِصَرِ الالواح واليدين وقيل هو الذى يولد ضاويًا والمُؤْدَنَة طُوَيْرَةٌ صغيرةٌ قصيرةُ العُنُق نحو القُبَّرة ابن برى المُؤْدَنُ الفاحِشُ القِصَر قال ربيعى الدُّبَيْرى

لما رأَتْه مُؤْدَنًا عِظَيْرا * قالت أريدُ العَنْعَنَ الذِّفِرّا

﴿أذن﴾ أذِنَ بالشئ إذْنًا وأَذَنًا وأذانةً عَلِمَ وفى التنزيل العزيز فأْذَنُوا بحَرْبٍ من الله ورسوله

أى كونوا على علم وآذنه الامر وآذنه به أعلمه وقد قرئ فآذنوا بحرب من الله معناه أى أعلموا كل من لم يترك الربا بأنه حرب من الله ورسوله ويقال قد آذنته بكذا وكذا أوذنه ايذانا وإذنا اذا أعلمته ومن قرأ فأذنوا أى فانصتوا ويقال أذنت لفلان فى أمر كذا وكذا آذن له اذنا بكسر الهمزة وجزم الذال واستأذنت فلانا استئذانا وأذنت أكثرت الاعلام بالشئ والاذان الاعلام وآذنتك بالشئ أعلمتكه وآذنته أعلمته قال الله عز وجل فقل آذنتكم على سواء قال الشاعر

* آذنتنا ببينها أسماء * وأذن به اذنا علم به وحكى أبو عبيد عن الاصمعى كونوا على اذنه أى على علم به ويقال أذن فلان يأذن به اذنا اذا علم وقوله عز وجل وأذان من الله ورسوله الى الناس أى اعلام والاذان اسم يقوم مقام الايذان وهو المصدر الحقيقى وقوله عز وجل واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم معناه واذ علم ربكم وقوله عز وجل وما هم بضارين به من أحد الا باذن الله معناه بعلم الله والاذن ههنا لا يكون الا من الله لان الله تعالى وتقدس لا يأمر بالفحشاء من الشر وما شاكله ويقال فعلت كذا وكذا باذنه أى فعلت بعلمه ويكون باذنه بأمره وقال قوم الآذين المكان يأتيه الاذان من كل ناحية وأنشدوا

طهور الحصى كانت أذينا ولم تكن * بهارية مما يخاف تريب

قال ابن برى الآذين فى البيت بمعنى المؤذن مثل عقيد بمعنى معقد قال وأنشده أبو الجراح شاهدا على الآذين بمعنى الآذان قال ابن سيده وبيت امرئ القيس

وانى أذين ان رجعت مملكا * بسير ترى فيه الفرانق أزورا

أذين فيه بمعنى مؤذن كما قالوا أليم ووجيع بمعنى مؤلم وموجع والآذين الكفيل وروى أبو عبيدة بيت امرئ القيس هذا وقال أذين أى زعيم وفعله باذنى وآذنى أى بعلمى وأذن له فى الشئ اذنا أباحه له واستأذنه طلب منه الاذن وأذن له عليه أخذ له منه الاذن يقال ائذن لى على الامير وقال الاغر بن عبد الله بن الحرث

وانى اذا ضن الامير باذنه * على الاذن من نفسى اذا شئت قادر

وقول الشاعر

قلت لبواب لديه دارها * تيذن فانى حمؤها وجارها

قال أبو جعفر أراد لتأذن وجائز فى الشعر حذف اللام وكسر التاء على لغة من يقول أنت تعلم

وقرئ فبذلك فلتفرحوا والآذن الحاجب وقال * تبدل بآذنك المرتضى * وأذن له أذنا استمع قال قعنب بن أم صاحب

ان يسمعوا ريبة طاروا بها فرحا * مني وما سمعوا من صالح دفنوا
ثم اذا سمعوا خيرا ذكرت به * وان ذكرت بشر عندهم أذنوا

قال ابن سيده وأذن اليه أذنا استمع وفي الحديث ما أذن الله لشئ كأذنه لنبي يتغنى بالقرآن قال أبو عبيد يعني ما استمع الله لشئ كاستماعه لنبي يتغنى بالقرآن أي يتلوه يجهر به يقال أذنت للشئ آذن له أذنا اذا استمعت له قال عدي

أيها القلب تعلل بددن * ان همي في سماع وأذن

وقوله عز وجل وأذنت لربها وحقت أي استمعت وأذن اليه أذنا استمع اليه معجبا وأنشد ابن بري لعمرو بن الأهيم

فلما أن تسايرنا قليلا * أذن الى الحديث فهن صور

وقال عدي

في سماع يأذن الشيخ له * وحديث مثل ماذي مشار

وآذني الشئ أعجبني فاستمعت له أنشد ابن الاعرابي

فلا وأبيك خير منك اني * ليؤذيني التحمحم والصهيل

وأذن للهو واستمع ومال والأذن والأذن يخفف ويثقل من الحواس أنثى والذي حكاه سيبويه أذن بالضم والجمع آذان لا يكسر على غير ذلك وتصغيرها أذينة ولو سميت بها رجلا ثم صغرته قلت أذين فلم تؤنث لزوال التأنيث عنه بالنقل الى المذكر فاما قولهم أذينة في الاسم العلم فانما سمي به مصغرا ورجل أذن وأذن مستمع لما يقال له قابل له وصفوا به كما قال * مئبرة العرقوب اشفى المرفق * فوصف به لان في مئبرة واشفى معنى الحدة قال أبو علي قال أبو زيد رجل أذن ورجال أذن فأذن للواحد والجميع في ذلك سواء اذا كان يسمع مقال كل أحد قال ابن بري ويقال رجل أذن وامرأة أذن ولا يثنى ولا يجمع قال وانما سموه باسم العضو تهويلا وتشنيعا كما قالوا للمرأة ما أنت الا بطين وفي التنزيل العزيز ويقولون هو أذن قل أذن خير لكم أكثر القراء يقرؤن قل أذن خير لكم ومعناه وتفسيره أن في المنافقين من كان يعيب النبي صلى الله عليه وسلم ويقول ان بلغه عني شئ

حَلَفْتَ له وقَبِلَ منى لانه أُذُنٌ فأعلمه الله تعالى أنه أُذُنُ خير لا أُذُنُ شر وقوله تعالى أُذُنُ خير لكم
أى مُسْتَمِعُ خير لكم ثم بين ممن يَقْبَل فقال تعالى يؤمن بالله و يؤمن للمؤمنين أى يسمع ما أنزل الله
عليه فيصدق به و يصدق المؤمنين فيما يخبرونه به وقوله فى حديث زيد بن أرقم هذا الذى أوفى الله
بأُذُنه أى أظهر صدقه فى اخباره عما سمعت أُذُنه و رجل اذانى وآذن عظيم الاذنين طويلهما
وكذلك هو من الابل والغنم ونَجْعَةُ أُذْناه وكَبْشٌ آذن وفى حديث أنس أنه قال له ياذا الاذنين
قال ابن الاثير قيل معناه الحضُّ على حُسْنِ الاستماع والوَعْى لان السمع بحاسّة الأُذُن ومن خلق
الله له أُذُنين فأغفل الاستماع ولم يحسن الوعى لم يعذر وقيل ان هذا القول من جملة مزحه
صلى الله عليه وسلم ولطيف أخلاقه كما قال للمرأة عن زوجها أذاك الذى فى عينه بياض
وأَذِنَه أَذْنًا فهو مأذون أصاب أُذُنَه على ما يَطَّرد فى الاعضاء وأَذَّنَه كأَذَنَه أى ضرب أُذُنَه ومن
كلامهم لكل جابه جَوْزَةٌ ثم يُؤَذَّنُ الجابهُ الوارد وقيل هو الذى يَرِدُ الماء وليست عليه قامةٌ
ولا أداةٌ والجَوْزَةُ السَّقْية من الماء يعنون أن الوارد اذا وردهم فسألهم أن يَسْقوه ماءً لاهله
وماشيته سَقَوْه سَقْيةً واحدة ثم ضربوا أُذُنَه اعلاماً أنه ليس عندهم أكثر من ذلك وأُذُنَ شكا
أُذُنَه وأُذُنُ القلب والسهم والنصل كلُّه على التشبيه ولذلك قال بعض المحاجين ماذُ وثلاث
آذان يَسْبِقُ الخيلَ بالرِّدْيان يعنى السهم وقال أبو حنيفة اذا رُكِّبت القُذَذُ على السهم فهى
آذانه وأُذُنُ كل شئ مَقْبِضُه كأُذُنِ الكوز والدلو على التشبيه وكلُّه مؤنث وأُذُنُ العَرْفَج والثُّمام
ما يُخْدَمُ منه فيَنْدُر اذا أُخِذَ وذلك لكونه على شكل الأُذُن وآذانُ الكِيزان عُراها واحدُها
أُذُنٌ وأُذَيْنَةُ اسم رجل ليست مُحَقَّرة على أُذُن فى التسمية اذ لو كان كذلك لم تلحق الهاء وانما
سُمِّىَ بها مُحَقَّرة من العُضْو وقيل أُذَيْنَة اسم مَلِك من ملوك اليمن و بنو أُذُن بطن من هوازن وأُذُن
النَّعْل ما أطاف منها بالقِبال وأَذَّنْتُها جعلتُ لها أُذُنًا وأَذَّنْتُ الصبىَّ عَرَكْتُ أُذُنَه وأُذُنُ الحمار نبتٌ
له ورق عَرْضُه مثل الشِّبْر وله أصل يؤكل أعظم من الجَزَرة مثل الساعد وفيه حلاوة
عن أبى حنيفة والأَذانُ والأَذِينُ والتَّأْذِينُ النِّداء الى الصلاة وهو الاعلام بها وبوقتها قال
سيبويه وقالوا أَذَّنْتُ وآذَنْتُ فمن العرب من يجعله ما بمعنًى ومنهم من يقول أَذَّنْتُ للتصويت
بإعْلانٍ وآذَنْتُ أعلمْتُ وقوله عز وجل وأَذِّنْ فى الناس بالحج روى أن أذان ابراهيم
عليه السلام بالحج أن وقف بالمقام فنادى أيها الناس أجيبوا الله يا عباد الله أطيعوا الله

قوله لكل جابه الخ تقدم فى مادة جوز لكل جائل والصواب ماهنا اه مصححه

ياعباد الله اتقوا الله فوقرت فى قلب كل مؤمن ومؤمنة وأسمع ما بين السماء والارض فأجابه
من فى الاصلاب ممن كتب له الحج فكل من حج فهو ممن أجاب ابراهيم عليه السلام وروى
أن أذانه بالحج كان يا أيها الناس كتب عليكم الحج والاذين المؤذن قال الحصين بن بكير الربعى
يصف حمار وحش

شد على أمر الورود مئزره * سحقا وما نادى أذين المدره

السحق الطرد والمئذنة موضع الاذان للصلاة وقال اللحيانى هى المنارة يعنى الصومعة أبو زيد
يقال للمنارة المئذنة والمؤذنة قال الشاعر * سمعت للاذان فى المئذنه * وأذان الصلاة معروف
والاذين مثله قال الراجز * حتى اذا نودى بالاذين * وقد أذن أذانا وأذن المؤذن تأذينا
وقال جرير يهجو الاخطل

ان الذى حرم الخلافة تغلبا * جعل الخلافة والنبوة فينا
مضر أبى وأبو الملوك فهل لكم * يا خزر تغلب من أب كأبينا
هذا ابن عمى فى دمشق خليفة * لو شئت ساقكم الى قطينا
ان الفرزدق اذ تخنف كارها * أضحى لتغلب والصليب خدينا
ولقد جزعت على النصارى بعدما * لقى الصليب من العذاب معينا
هل تشهدون من المشاعر مشعرا * أو تسمعون من الاذان أذينا

ويروى هذا البيت

هل تملكون من المشاعر مشعرا * أو تشهدون مع الاذان أذينا

ابن برى والاذين ههنا بمعنى الاذان أيضا قال وقيل الاذين هنا المؤذن قال والاذين أيضا المؤذن
للصلاة وأنشد لجزء الحصين بن بكير الربعى * وما نادى أذين المدره * والاذان اسم التأذين
كالعذاب اسم التعذيب قال ابن الاثير وقد ورد فى الحديث ذكر الاذان وهو الاعلام بالشئ
يقال منه آذن يؤذن ايذانا وأذن يؤذن تأذينا والمشدد مخصوص فى الاستعمال بأعلام وقت
الصلاة والاذان الاقامة ويقال أذنت فلانا تأذينا أى رددته قال وهذا حرف غريب قال ابن
برى شاهد الاذان قول الفرزدق

وحتى علا فى سور كل مدينة * منادى ينادى فوقها بأذان

وفى الحديث أن قوما أكلوا من شجرة فخمدوا فقال عليه السلام قرسوا الماء فى الشنان وصبوه

عليهم

عليهم فيما بين الأذانين أراد بهما أذان الفجر والاقامة التقريس التبريد والشنان القربُ الخُلْقان وفي الحديث بين كل أذانين صلاة يريد بها السُّنَن الرواتب التي تُصلى بين الأذان والاقامة قبل الفرض وأذَنَ الرجلَ ردّه ولم يَسْقِه أنشد ابن الاعرابي * أذَّنَتا شرابِثُ رأس الدَّبَرَهْ *

أي ردَّتنا فلم يَسْقِنا قال ابن سيده وهذا هو المعروف وقيل أذَّنه نقَرَ أذُنَه وهو مذكور في موضعه وتأذَّنَ لَيَفعلنَّ أي أقسم وتأذَّنْ أي اعلَمْ كما تقول تَعَلَّمْ أي اعلَمْ قال

فقلتُ تَعَلَّمْ أن للصيدِ غِرَّةً * والا تُضَيِّعْها فانك قاتلُهْ

وقوله عز وجل واذ تأذَّنَ ربُّك قيل تأذَّنَ تألَّى وقيل تأذَّنَ أعلَمَ هذا قول الزجاج الليث تأذَّنْتُ لأفعلنَّ كذا وكذا يراد به ايجابُ الفعل وقد آذَنَ وتأذَّنَ بمعنًى كما يقال أيْقَنَ وتيقَّنَ ويقال تأذَّنَ الامير في الناس اذا نادى فيهم يكون في التهديد والنهي أي تقدَّم وأعْلَمَ والمُؤْذِنُ مثل الذاوي وهو العودُ الذي جَفَّ وفيه رطوبةٌ وآذَنَ العُشْبُ اذا بدأ يَجِفُّ فترى بعضَه رَطْبًا وبعضه قد جَفَّ قال الراعي

وحارَبَتِ الهَيْفُ الشَّمالَ وآذَنَتْ * مَذانِبُ منها اللَّدْنُ والمُتَصَوِّحُ

التهذيب والآذِنُ التِّبْنُ واحدته آذِنَةٌ وقال ابن شُميل يقال هذه بَقْلةٌ يجد بها الابلُ آذَنَةً شديدةً أي شَهْوةً شديدة والآذَنَةُ خُوصةُ الثُّمام يقال أذَنَ الثُّمامُ اذا خرجت أذَنَتُه ابن شميل أذِنْتُ لحديث فلان أي اشتهيته وأذِنْتُ لرائحة الطعام أي اشتهيته وهذا طعامٌ لا أذَنَةَ له أي لا شهوة لريحه وأذَّنَ بارسال ابله أي تكلَّم به وآذَنُوا عنِّي أوَّلَها أي أرسلوا أوَّلها وجاء فلانٌ ناشرًا أذُنَيْه أي طامعًا ووجدت فلانًا لابسًا أذُنَيْه أي مُتغافلا ابن سيده وإذَنْ جوابٌ وجزاءٌ وتأويلها ان كان الامر كما ذكرت أو كما جرى وقالوا اذَنْ لا أفعلَ فحذفوا همزةَ اذَنْ واذا وقفت على اذَنْ أبدلتَ من نونه ألفًا وانما أبدلت الالفُ من نون اذَنْ هذه في الوقف ومن نون التوكيد لان حالها في ذلك حالُ النون التي هي علَمُ الصرف وان كانت نونُ اذَنْ أصلًا وتانك النونان زائدتين فان قلت فاذا كانت النون في اذَنْ أصلا وقد أبدلت منها الالف فهل تجيز في نحو حَسَن ورَسَن ونحو ذلك مما نونه أصل فيقال فيه حَسا ورَسا فالجواب أن ذلك لا يجوز في غير اذَنْ مما نونه أصلٌ وان كان ذلك قد جاء في اذَنْ من قِبَل أن اذَنْ حرفٌ فالنون فيها بعضُ حرف فجاز ذلك في نون اذَنْ اضارعة اذَنْ كما هي نونَ التأكيد دون نونَ الصرف وأما النونُ في حَسَن ورَسَن ونحوهما فهي أصلٌ من اسم متمكن يجري عليه الاعرابُ فالنون في ذلك كالدال من زيدٍ والراء من نكيرٍ ونونُ اذَنْ ساكنةً كما

أن نُونَ التأكيد ونونَ الصرف ساكنتان فهى لهذا ولما قدمناه من أن كلّ واحدة منهما حرفٌ كما أن النون من اذَنْ بعضُ حرف أشْبَهَ بنونِ الاسم المتمكن الجوهرى اذَنْ حرفُ مُكافأة وجواب ان قدّمتَها على الفعل المستقبل نَصَبْتَ بها الاغير وأنشد ابن برى هنا السَّلَمِى بن عونة الضبّى قال وقيل هو لعبد الله بن غَنَمَة الضبّى

اردُدْ حمارَكَ لا يَنْزِعْ سَوِيَّتَه * اذَنْ يُرَدَّ وقيدُ العَيْرِ مكروبُ

قال الجوهرى اذا قال لك قائلٌ الليلةَ أزورُك قلتَ اذَنْ أُكْرِمَكَ وان أخّرتَها ألغَيْتَ قلتَ أُكْرِمُكَ إذَنْ فان كان الفعلُ الذى بعدها فعلَ الحال لم تعمل لان الحال لا تعمل فيه العواملُ الناصبة واذا وقفتَ على إذَنْ قلت اذا كما تقول زيدًا وان وسّطتَها وجعلتَ الفعل بعدها معتمدا على ما قبلها ألغَيْتَ أيضا كقولك أنا اذَنْ أُكْرِمُكَ لانها فى عوامل الافعال مُشَبَّهةٌ بالظنّ فى عوامل الاسماء وان أدخلت عليها حرفَ عطف كالواو والفاء فأنتَ بالخيار ان شئتَ ألغَيْتَ وان شئتَ أعملتَ

(ارن) الاَرَنُ النَّشاطُ أرِنَ يأرَنُ أرَنًا وارانًا وأرِينًا أنشد ثعلب للعَذَلِىّ

مَتَى يُنازِعْهُنَّ فى الاَرِينِ * يَذْرَعْنَ أو يُعْطِينَ بالمَاعُونِ

وهو آرِنٌ وآرُونٌ مثل مَرِحٍ ومَرُوحٍ قال حُمَيد الاَرْقَط

أقَبَّ سِفاءٌ على الرُّزُونِ * حَدَّ الرَّبِيعِ أرِنَ أرُونِ

والجمع آرانٌ التهذيب الاَرَنُ البطرُ وجمعه آرانٌ والاِرانُ النَّشاطُ وأنشد ابن برى لابن أحمر يصف ثورًا

فانْقَضَّ مُنْحَدِرًا كأنّ ارانَه * قَبَسٌ تَقَطَّعُ دونَ كفِّ المُوقِدِ

وجمعه أُرُنٌ وأرِنَ البعيرُ بالكسر يأرَنُ أرَنًا اذا مَرِحَ مَرَحًا فهو أرِنٌ أى نَشِيطٌ والاِرانُ الثورُ وجمعه أُرُنٌ غيره الاِرانُ الثورُ الوحشىّ لانه يُؤارِنُ البقرةَ أى يطلبها قال الشاعر

وكم مِن اِرانٍ قد سَلَبْتُ مَقِيلَه * اذا ضَنَّ بالوَحْشِ العِتاقِ مَعاقِلُه

وآرَنَ الثورُ البقرةَ مُؤارَنَةً وارانًا طلبَها وبه سُمِّىَ الرجلُ ارانًا وشاةُ اِرانٍ الثورُ لذلك قال لبيد

فكأنّها هِىَ بعدَ غِبِّ كلالِها * أو أسْفَعُ الخَدَّيْنِ شاةُ اِرانِ

وقيل إرانٌ موضعٌ ينسب اليه البقرُ كما قالوا ليثٌ خُفَيَّةُ وجِنُّ عَبْقَرَ والمِئْرانُ كناسُ الثورِ الوحشىّ وجمعه المَيارِينُ والمآرِينُ الجوهرى الاِرانُ كناسُ الوحشِ قال الشاعر

* كأنّه تَيْسُ اِرانٍ مُنْبَتِلْ * اى مُنْبَتّ وشاهد الجمع قول جرير

قد بُدِّلَتْ سا كن الآرام بَعْدهم * والباقرِ الخِيس يَنْحِينَ المَآرِينَا

وقال سُؤْرُ الذِّئْب

قَطَعْتُها اذا المَها تَجَوَّفَتْ * ما آرِناً الى ذُراها أهْدَفَتْ

والاِرانُ الجَنازةُ وجمعه اُرُنٌ وقال أبو عبيد الاِرانُ خشبٌ يُشَدُّ بعضُه الى بعض يُحْمَلُ فيه الموتَى قال الاعشى

أثَّرْتَ فى جَناجِنٍ كاران الـ * ـمَيِّتِ عُوِلِنَ فوقَ عُوجٍ رِسالِ

وقيل الاِرانُ تابوتُ الموتى أبو عمرو الاِرانُ تابوتُ خشب قال طرفة

أُمونٍ كَأَلْواحِ الاِرانِ نَسَأْتُها * على لاحبٍ كأنه ظَهْرُ بُرْجُدِ

ابن سيده الاِرانُ سريرُ الميت وقول الراجز

اذا ظُبِّيَ الكُنُساتُ انْغَلَّا * تحتَ الاِرانِ سَلَبْنَه الظِّلَّا

يجوز أن يعنى به شجرةً تُشْبِه النَّعْشَ وأن يعنى به النَّشاطَ أى ان هذه المرأة سريعةٌ خفيفة وذلك فيهن مذموم والأُرْنَةُ الجُبْنُ الرَّطْبُ وجمعها اُرَنٌ وقيل حبٌّ يُلْقَى فى اللبن فينتفخُ ويسمى ذلك البياضُ الأُرْنَةَ وأنشد * هِدانُ كشَحْمِ الأُرْنَةِ المُتَرَجِّرِ * وحكى الأُرْنى أيضا والاُرانَى الجُبْنُ الرَّطْبُ على وزن فُعالَى وجمعه أُرانٍ قال ويقال للرجل انما أنت كالأُرْنَة وكالأُرْنى والاُرانَى حبٌّ بَقْلٍ يُطْرَحُ فى اللبن فيُجْبِنُه وقول ابن أحمر * وتَقْنَعُ الحِرْباءُ أُرْنَتَه * قيل يعنى السَّرابَ والشمس عن ابن الاعرابى وقال ثعلب يعنى شعرَ رأسه وفى التهذيب وتقنع الحرباء أُرْنَتَه بناءً بن قال وهى الشَّعَراتُ التى فى رأسه وقوله هِدانُ نَوامٌ لا يُصَلِّى ولا يُبَكِّرُ لحاجته وقد تَهَدَّنَ ويقال هو مُهْدِنٌ قال * ولم يَعُدْ نَوْمَةَ المُهْدِنِ * الجوهرى وأُرْنَةُ الحِرْباءِ بالضم موضعه من العُودِ اذا انتصب عليه وأنشد بيت ابن أحمر

وتَعَلَّلَ الحِرْباءُ أُرْنَتَه * مُتَشاوِساً وله نَقِرُ

وكَنَّى بالأُرْنَة عن السَّراب لانه أبيض ويروى أُرْبَتَه بالباء وأُرْبَتُه قلادتُه وأراد سَلْخَه لان الحِرْباءَ يُسْلَخُ كما يُسْلَخُ الحيّة فاذا سُلِخَ بَقِيَ فى عُنُقه منه شئ كأنه قلادة وقيل الأُرْنَةُ مالَفَّ على الرأس والأَرُونُ السُّمُّ وقيل هو دماغُ الفيل وهو سُمٌّ أنشد ثعلب

وأنتَ الغَيْثُ يَنْفَعُ ما يَلِيه * وأنتَ السُّمُّ خالَطَه الأَرُونُ

قوله وحكى الأرنى أيضا هكذا فى الاصل هنا وفيما بعد مع نقط النون وفى القاموس بالباء مضبوطا بضم الهمزة وفتح الراء والباء اه مصححه

أى خالطه دماغ الفيل وجمعه أرن وقال ابن الاعرابى هو حب بقلة يقال له الأرانى والأرانى أصول عمر الضعة وقال أبو حنيفة هى جناتها والارانية ما يطول ساقه من شجر الحمض وغيره وفى نسخة ما لا يطول ساقه من شجر الحمض وغيره وفى حديث استسقاء عمر رضى الله عنه حتى رأيت الارنبة تأكلها صغار الابل الارنبة نبت معروف يشبه الخطمى وقد روى هذا الحديث حتى رأيت الأرنبة قال شمر قال بعضهم سألت الاصمعى عن الارنبة فقال نبت قال وهى عندى الأرنبة قال وسمعت فى الفصيح من أعراب سعد بن بكر ببطن مر قال ورأيته نباتا يشبه بالخطمى عريض الورق قال شمر وسمعت غيره من أعراب كثانة يقولون هو الارين وقالت أعرابية من بطن مر هى الارينة وهى خطمينا وغسول الرأس قال أبو منصور والذى حكاه شمر صحيح والذى روى عن الاصمعى أنه الأرنبة من الارانب غير صحيح وشمر متقن وقد عنى بهذا الحرف وسأل عنه غير واحد من الاعراب حتى أحكمه والرواة ربما صحفوا وغيروا قال ولم أسمع الارينة فى باب النبات من واحد ولا رأيته فى نبوت البادية قال وهو خطأ عندى قال وأحسب القتيبى ذكر عن الاصمعى أيضا الأرنبة وهو غير صحيح وحكى ابن برى الارين على فعيل نبت بالحجاز له ورق كالخبرى قال ويقال أرن يأرن أرونا دنا للعج النهاية وفى حديث الذبيحة أرن أو اعجل ما أنهر الدم قال ابن الاثير هذه اللفظة قد اختلف فى ضبطها ومعناها قال الخطابى هذا حرف طال ما استثبت فيه الرواة وسألت عنه أهل العلم فلم أجد عند واحد منهم شيأ يقطع بصحته وقد طلبت له مخرجا فرأيته يتجه لوجوه أحدها أن يكون من قولهم أران القوم فهم مرينون اذا هلكت مواشيهم فيكون معناه أهلكها ذبحا وأزهق نفسها بكل ما أنهر الدم غير السن والظفر على ما رواه أبو داود فى السنن بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون والثانى أن يكون أرن بوزن اعرب من أرن يأرن اذا نشط وخف يقول خف واعجل لئلا تقتلها خنقا وذلك أن غير الحديد لا يمور فى الذكاة موره والثالث أن يكون بمعنى أدم الحز ولا تفتر من قولك رنوت النظر الى الشئ اذا أدمته أو يكون أراد أدم النظر اليه وراعه ببصرك لئلا يزل عن المذبح ٣ وتكون الكلمة بكسر الهمزة والنون وسكون الراء بوزن ارم قال الزمخشرى كل من علاك وغلبك فقد ران بك ورين بفلان ذهب به الموت وأران القوم اذا رين بمواشيهم أى هلكت وصاروا ذوى رين فى مواشيهم فعنى أرن أى صر ذا رين فى ذبيحتك قال ويجوز أن يكون أران تعدية ران أى أزهق نفسها ومنه حديث الشعبى اجتمع جوار

٣ قوله وتكون الكلمة بكسر الهمزة الخ كذا فى الاصل والنهاية وتأمله مع قولهما قبل من قولك رنوت النظر الخ فان مقتضى ذلك أن يكون بضم الهمزة والنون مع سكون الراء بوزن اغز الا أن يكون ورد بائيا أيضا وحرر اه مصححه

فارنٌ أى نَشِطٌ من الآرَن النَّشاط وذكر ابن الاثير فى حديث عبد الرحمن النخعى لو كان رأى الناس مثلَ رأيك ما أُدِّىَ الأَرْيانُ وهو الخراجُ والاتاوةُ وهو اسم واحدٌ كالشَّيْطان قال الخطابى الأشْبَهُ بكلام العرب أن يكون الأُرْبانَ بضم الهمزة والباء المعجمة بواحدة وهو الزيادة على الحق يقال فيه أُرْبانٌ وعُرْبانٌ فان كانت معجمة باثنتين فهو من التأْرية لانه شىء قُرِّرَ على الناس والْزِموه ﴿أزن﴾ الأَزَنِيَّة لغةٌ فى اليَزَنِيَّة يعنى الرماحَ والياء أصل يقال رُمْحٌ أَزَنِىٌّ ويَزَنِىٌّ منسوب الى ذى يَزَن أحد ملوك الأذْواء من اليمن وبعضهم يقول يَزانِىٌّ وأزانِىٌّ ﴿أسن﴾ الآسِنُ من الماء مثلُ الآجِنِ أَسَنَ الماءُ يأسِنُ ويأسُنُ أَسْنًا وأُسونًا وأَسِنَ بالكسر يأسَنُ أَسَنًا تغيَّر غير أنه شروبٌ وفى نسخة تغيَّرت ريحُه ومياهٌ آسانٌ قال عَوْفُ بن الخَرِع

وتَشْرَبُ آسانَ الحياضِ تَسوفُها * ولو وَرَدَتْ ماءَ المُرَيرةِ آجِما

أراد آجِنًا فقلب وأبدل التهذيب أَسَنَ الماءُ يأسُنُ أَسْنًا وأُسونًا وهو الذى لا يشربه أحدٌ من نَتْنِه قال الله تعالى من ماءٍ غيرِ آسِنٍ قال الفراء غيرِ متغيرٍ وآجِنٍ وروى الاعمش عن شَقِيقٍ قال قال رجل يقال له نَهِيكُ بن سِنان يا أبا عبد الرحمن أيأتى تجد هذه الآية أم ألفًا من ماء غير آسِنٍ فقال عبد الله وقد علمتُ القرآنَ كله غيرَه فذه قال انى أقرأ المفصَّل فى ركعة واحدة فقال عبد الله كهذّ الشِّعْر قال الشيخ أراد غيرَ آسِنٍ أم ياسِنٍ وهى لغة لبعض العرب وفى حديث عمر أن قَبِيصةَ بن جابر أتاه فقال انى دَمَّيْتُ ظَبْيًا وأنا مُحْرِم فأَصَبْتُ خُشَاشَه فأَسِنَ فمات قال أبو عبيد قوله فأَسِنَ فمات يعنى دِيرَ به فأخذه دُوارٌ وهو الغَشْىُ ولهذا قيل للرجل اذا دخل بئرًا فاشتدَّت عليه ريحُها حتى يُصيبَه دُوارٌ فيسقط قد أَسِنَ وقال زهير

يُغادِرُ القَرْنَ مُصْفَرًّا أنامِلُه * يَمِيدُ فى الرُّمْحِ مَيْدَ المائحِ الآسِنِ

قال أبو منصور هو اليَسِنُ والآسِنُ قال سمعته من غير واحد من العرب مثلَ اليَزَنِىِّ والأَزَنِىِّ واليَلَنْدَدِ والأَلَنْدَدِ ويروى الوَسِنِ قال ابن برى أَسِنَ الرجلُ من ريح البئر بالكسر لا غير قال والذى فى شعره يميل فى الرمح مثلَ المائح وأورده الجوهرى قد أترك القرن وصوابه يغادر القرن وكذا فى شعره لانه من صفة الممدوح وقبله

أَلَمْ تَرَ ابنَ سِنانٍ كيف فَضَّلَه * ما يُشْتَرَى فيه حَمْدُ الناسِ بالثَّمَنِ

قال وانما غلَّط الجوهرىَّ قولُ الآخر

قد أترك القرن مصفرا أنامله * كأن أثوابه مجت بفرصاد

واسن الرجل اسنا فهو أسن وأسن يأسن ووسن غشى عليه من خبث ريح البئر وأسن لاغير استدار رأسه من ريح تصيبه أبو زيد ركية موسنة يوسن فيها الانسان وسنا وهو غشى يأخذه وبعضهم يهمز فيقول أسن الجوهري أسن الرجل اذا دخل البئر فأصابته ريح منتنة من ريح البئر أو غير ذلك فغشى عليه أودار رأسه وأنشد بيت زهير أيضا وتأسن الماء تغير وتأسن على فلان تأسنا اعتل وأبطأ ويروى تأسر بالراء وتأسن عهد فلان ووده اذا تغير قال رؤبة

* راجعه عهدا عن التأسن * التهذيب والاسنة سير واحد من سيور تضفر جميعها فتجعل نسعا أو عنانا وكل قوة من قوى الوتر أسينة والجمع أسائن والاسون وهي الاسان أيضا الجوهري الاسن جمع الاسان وهي طاقات النسع والحبل عن أبي عمرو وأنشد الفراء لسعد بن زيد مناة

لقد كنت أهوى الناقية حقبة * وقد جعلت آسان وصل تقطع

قال ابن بري جعل قوى الوصل بمنزلة قوى الحبل وصواب قول الجوهري أن يقول والاسان جمع الاسن والاسن جمع أسينة وتجمع أسينة أيضا على أسائن فتصير مثل سفينة وسفن وسفائن وقيل الواحد إسن والجمع اسون وآسان قال وكذا فسر بيت الطرماح

كخلقوم القطاة امر شزرا * كامرار المحدرج ذي الاسون

ويقال أعطني اسنا من عقب والاسن العقبة والجمع اسون ومنه قوله

* ولا أخاطر يدة واسن * وأسن الرجل لاخيه يأسنه ويأسنه اذا كسعه برجله أبو عمرو الاسن لعبة لهم يسمونها الضبطة والمسة وآسان الرجل مذاهبه واخلاقه قال ضابئ البرجمي في الاسان الاخلاق

وقائله لا يبعد الله ضابئا * ولا تبعدن آسانه وشمائله

والاسان والاسان الاثار القديمة والاسن بقية الشحم القديم وسمنت على اسن أي على أثارة شحم قديم كان قبل ذلك وقال يعقوب الاسن الشحم القديم والجمع آسان الفراء اذا أبقيت من شحم الناقة ولحمها بقية فاسمها الاسن والعسن وجمعها آسان وأعسان يقال سمنت ناقته عن اسن أي عن شحم قديم وآسان الثياب ما تقطع منها وبلي يقال ما بقي من الثوب الا آسان أي بقايا والواحد أسن قال الشاعر

قوله والاسون وهي الاسان أيضا هذه الجملة ليست من عبارة التهذيب وهما جمعان لاسن كحمل لالاسينة وحرره مصححه

يا أخوينا من تميم عرجا * نستخبر الربع كآسان الخلق

وهو على آسان من أبيه أى مشابه واحدها اسن كعسن وقد تأسن أباه اذا تقيله أبو عمرو تأسن الرجل أباه اذا أخذ أخلاقه قال اللحيانى اذا نزع اليه فى الشبه يقال هو على آسان من أبيه أى على شمائل من أبيه وأخلاق من أبيه واحدها أسن مثل خلق وأخلاق قال ابن برى شاهد تأسن الرجل أباه قول بشير الفريرى

تأسن زيد فعل عمرو وخالد * أبوة صدق من فرير وبحتر

وقال ابن الاعرابى الاسن الشبه وجمعه آسان وأنشد

تعرف فى أوجهها البشائر * آسان كل افق مشاجر

وفى حديث العباس فى موت النبى صلى الله عليه وسلم قال لعمر خل بيننا وبين صاحبنا فانه يأسن كما يأسن الناس أى يتغير وذلك أن عمر كان قد قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت ولكنه صعق كما صعق موسى ومنعهم عن دفنه وما أسن لذلك يأسن أسنا أى ما فطن والتأسن التوهم والنسيان وأسن الشئ أثبته والمآسن منابت العرفج وأسن ماء لبنى تميم قال ابن مقبل

قالت سليمى بيطن القاع من أسن * لا خير فى العيش بعد الشيب والكبر

وروى عن ابن عمر أنه كان فى بيته الميسوسن فقال أخرجوه فانه رجس قال شمر قال البكراوى الميسوسن شئ تجعله النساء فى الغسلة لرؤسهن ﴿أشن﴾ الاشنة شئ من الطيب أبيض كأنه مقشور قال ابن برى الاشن شئ من العطر أبيض دقيق كأنه مقشور من عرق قال أبو منصور ما أراه عربيا والاشنان والاشنان من الحمض معروف الذى يغسل به الايدى والضم أعلى والاوشن الذى يزين الرجل ويقعد معه على مائدته يأكل طعامه والله أعلم ﴿أضن﴾ إضان اسم موضع قال تميم بن مقبل

تأمل خليلى هل ترى من ظعائن * تحملن بالعلياء فوق اضان

ويروى بالطاء والظاء ﴿أطن﴾ اطان اسم موضع وأنشد بيت ابن مقبل

تأمل خليلى هل ترى من ظعائن * تحملن بالعلياء فوق اطان

ويروى اظان بالظاء المعجمة ﴿أطربن﴾ الاطربون من الروم الرئيس منهم وقيل المقدم

فى الحرب قال عبد الله بن سبرة الحرشى

فان يكن أطربون الروم قطعها * فان فيها بحمد الله منتفعا

قال ابن جنى هى خماسية كعضرفوط (أظن) اظان اسم موضع قال تميم بن مقبل

تأمل خليلى هل ترى من ظعائن * تحملن بالعلياء فوق اظان

ويروى بالضاد وبالطاء وقد تقدم (أفن) أفن الناقة والشاة يأفنها أفنا حلبها فى غير حينها وقيل هو استخراج جميع ما فى ضرعها وأفنت الابل اذا حلبت كل ما فى ضرعها وأفن الحالب اذا لم يدع فى الضرع شيأ والافن الحلب خلاف التحيين وهو أن تحلبها أنى شئت من غير وقت معلوم قال الخبل

اذا أفنت أروى عيالك أفنها * وان حينت أربى على الوطب حينها

وقيل هو أن يحتلبها فى كل وقت والتحيين أن تحلب كل يوم وليلة مرة واحدة قال أبو منصور ومن هذا قيل للأحمق مأفون كأنه نزع عنه عقله كله وأفنت الناقة بالكسر قل لبنها فهى أفنة مقصورة وقيل الافن أن تحلب الناقة والشاة فى غير وقت حلبها فيفسد هاذلك والافن النقص والمتأفن المتنقص وفى حديث على ايالك ومشاورة النساء فان رأيهن الى أفن الافن النقص ورجل أفين ومأفون أى ناقص العقل وفى حديث عائشة قالت لليهود عليكم اللعنة والسام والافن والافن نقص اللبن وأفن الفصيل ما فى ضرع أمه اذا شربه كله والمأفون والمأفول جميعا من الرجال الذى لا زور له ولا صيور أى لا رأى له يرجع اليه والافن بالتحريك ضعف الرأى وقد أفن الرجل بالكسر وأفن فهو مأفون وأفين ورجل مأفون ضعيف العقل والرأى وقيل هو المتمدح بما ليس عنده والاول أصح وقد أفن أفنا وأفنا والافين كالمأفون ومنه قولهم فى أمثال العرب كثرة الرقين تعفى على أفن الافين أى تغطى حمق الاحمق وأفنه الله يأفنه أفنا فهو مأفون ويقال ما فى فلان آفنة أى خصلة تأفن عقله قال الكميت يمدح زياد بن معقل الاسدى

ما حولتك عن اسم الصدق آفنة * من العيوب وما يرى بالسدف

يقول ما حولتك عن الزيادة خصلة تنقصك وكان اسم زياد أبو زيد أفن الطعام يأفن أفنا وهو مأفون للذى يعجبك ولا خير فيه والجوز المأفون الخشف ومن أمثال العرب البطنة تأفن الفطنة

هكذا بالاصل وحرر اه

يريد أن الشبع والامتلاء يضعف الفطنة أى الشبعان لا يكون فطنا عاقلا وأخذ الشئ بافانه أى بزمانه وأوله وقد يكون فعلانا وجاء على افان ذلك أى ابانه وعلى حينه قال ابن برى افانُ فعلانُ والنون زائدة بدليل قولهم أتيته على افان ذلك وأفف ذلك قال والافينُ الفصيلُ ذكرا كان أو أنثى والافانى نبتٌ وقال ابن الاعرابى هو شجر بيض وأنشد

كأن الافانى سيبُ لها * اذا التف تحت عناصى الوبر

وقال أبو حنيفة الافانى من العشب وهى غبراء لها زهرة حمراء وهى طيبة تكثر ولها كلأ يابس وقيل الافانى شئ ينبت كأنه حمضة يشبه بفراخ القطا حين يشول تبدأ بقلة ثم تصير شجرة خضراء غبراء قال النابغة فى وصف حمير

توالبُ ترفعُ الاذنابَ عنها * شرى أسناههن من الافانى

وزاد أبو المكارم أن الصبيان يجعلونها كالخواتم فى أيديهم وانها اذا يبست وابيضت شوكت وشوكها الحماط وهو لا يقع فى شراب الا ريح من شربه وقال أبو السمح هى من الجنبة شجرة صغيرة مجتمع ورقها كالكبة غبراء مليس ورقها وعيدانها شبه الزغب لها شويك لا تكاد تستبينه فاذا وقع على جلد الانسان وجده كأنه حريق نار ورب ما شرى منه الجلد وسال منه الدم التهذيب والافانى نبتٌ أصفرُ وأحمرُ واحدته أفانية الجوهرى والافانى نبتٌ ما دام رطبا فاذا يبس فهو الحماط واحدتها أفانية مثل يمانية ويقال هو عنب الثعلب ذكره الجوهرى فى فصل فنى وذكره اللغوى فى فصل أفن قال ابن برى وهو غلط ﴿أقن﴾ الاقنةُ الحفرةُ فى الارض وقيل فى الجبل وقيل هى شبه حفرة تكون فى ظهور القفاف وأعالى الجبال ضيقةُ الرأس قعرها قدر قامة أو قامتين خلقةً وربما كانت مهواة بين شقين قال ابن الكلبى بيوت العرب ستة قبةٌ من أدم وظلةٌ من شعر وخباءٌ من صوف وبجادٌ من وبر وخيمة من شجر وأقنةٌ من حجر وجمعها أقنٌ ابن الاعرابى أوقن الرجلُ اذا اصطاد الطير من وقنته وهى محضنه وكذلك يوقنُ اذا اصطاد الحمام من محاضنها فى رؤس الجبال والتوقنُ التوقلُ فى الجبل وهو الصعود فيه أبو عبيدة الوقنةُ والاقنةُ والوكنةُ موضعُ الطائر فى الجبل والجمع الاقنات والوقنات والوكنات قال الطرماح

فى شناظى أقنٍ بينها * عرةُ الطير كصوم النعام

الجوهرى الاقنةُ بيتٌ يبنى من حجر والجمع أقنٌ مثل ركبة وركب وأنشد بيت الطرماح ﴿ألن﴾

فرس أَنُ مجتمع بعضه على بعضه قال المزار الفقعسى

أَلَنْ أَذْخَرَجَتْ سَلَتُه * وَهَلْ أَعْصَحَه مايَسْتَقِرّ

(البن) قال ابن الاثير أَلْبُونُ بالباء الموحدة مدينةٌ باليمن زعموا أنها ذاتُ البئر المُعَطَّلة والقصر المَشِيد قال وقد تفتح الباء (الين) فى الحديث ذكر حصن أَلْيُون هو بفتح الهمزة وسكون اللام وضم الياء اسم مدينة مصر قديما فتحها المسلمون وسمّوها الفُسْطاط ذكره ابن الاثير قال وأَلْبُونُ بالباء الموحدة مدينةٌ باليمن وقد تقدم ذكرها والله أعلم (أمن) الأَمانُ والامانةُ بمعنى وقد أَمِنْتُ فانا أَمِنٌ وآمَنْتُ غيرى من الأَمْنِ والأَمان والأَمْنُ ضدُّ الخوف والأَمانةُ ضدُّ الخيانة والإيمانُ ضدُّ الكفر والإيمانُ بمعنى التصديق ضدُّه التكذيبُ يقال آمَنَ به قومٌ وكَذَّبَ به قومٌ فأما آمَنْتُه المتعدى فهو ضدُّ أَخَفْتُه وفى التنزيل العزيز وآمَنَهم من خَوْف ابن سيده الأَمْنُ نَقيضُ الخوف أَمِنَ فلانٌ يأْمَنُ أَمْنًا وأَمَنًا حكى هذه الزجاج وأَمَنَةً وأَمانًا فهو أَمِنٌ والأَمَنةُ الأَمْنُ ومنه أَمَنَةً نُعاسًا واذْ يَغْشاكم النُّعاسُ أَمَنَةً منه نَصَبَ أَمَنَةً لانه مفعول له كقولك فعلت ذلك حَذَرَ الشرّ قال ذلك الزجاج وفى حديث نزول المسيح على نبينا وعليه الصلاة والسلام وتقعُ الأَمَنةُ فى الارض أى الأَمْنُ يريد أن الارض تمتلئ بالأَمْنِ فلا يخاف أحدٌ من الناس والحيوان وفى الحديث النجومُ أَمَنةُ السماء فاذا ذهبت النجومُ أتى السماءَ ما تُوعَدُ وأنا أَمَنةٌ لاصحابى فاذا ذَهَبْتُ أتى أصحابى ما يُوعَدون وأصحابى أَمَنَةٌ لأُمَّتى فاذا ذهب أصحابى أتى الامةَ ما تُوعَدُ أراد بوَعْد السماء انشقاقَها وذهابَها يوم القيامة وذهابُ النجوم تكويرُها وانكدارُها واعدامُها وأراد بوَعْد أصحابه ما وَقَع بينهم من الفتن وكذلك أراد بوَعْد الامة والاشارةُ فى الجملة الى مجىء الشرّ عند ذهاب أهل الخير فانه لما كان بين الناس كان يُبَيِّنُ لهم ما يختلفون فيه فلما تُوُفِّىَ جالَت الآراءُ واختلفت الأَهْواء فكان الصحابة يُسْندون الأَمْرَ الى الرسول فى قول أو فعل أو دلالة حال فلما فُقِدَ قَلَّت الأَنوارُ وقَوِيَت الظُّلَمُ وكذلك حالُ السماء عند ذهاب النجوم قال ابن الاثير والأَمَنةُ فى هذا الحديث جمعُ أَمِينٍ وهو الحافظ وقوله عز وجل واذ جَعَلْنا البيتَ مَثابةً للناس وأَمْنا قال أبو اسحق أراد ذا أَمْنٍ فهو آمِنٌ وأَمِنٌ وأَمينٌ عن اللحيانى ورجل أَمِنٌ وأَمِينٌ بمعنى واحد وفى التنزيل العزيز وهذا البَلَدِ الأَمِينِ أى الآمِن يعنى مكة وهو من الأَمْن وقوله

أَلَمْ تَعْلَمِى يا أَسْمَ وَيْحَكِ أَنَّنى * حَلَفْتُ يَمِينًا لا أَخُونُ يَمِينِى

قال ابن سيده انما يريد آمِينِى ابن السكيت والأَمِينُ المؤتمنُ والامينُ المؤتَمَنُ من الاضداد وأنشد ابن

الليث ايضا الأخون يَمِيني اى الذى يأتمنني الجوهرى وقد يقال الأمين المأمون كما قال الشاعر
لا أخون أميني أى مأموني وقوله عز وجل ان المتقين فى مقام أمين أى قد أمنوا فيه الغير وأنت
فى آمن أى فى أمن كالفاتح وقال أبو زياد أنت فى أمن من ذلك أى فى أمان ورجل أُمَنَة يأمن كل
أحد وقيل يأمنه الناس ولا يخافون غائلته وأُمَنَة أيضا موثوق به مأمون وكان قياسه أُمْنَة
ألا ترى أنه لم يعبر عنه ههنا الا بمفعول اللحيانى يقال ما آمنت أن أجد صحابة ايمانا أى ما وثقت
والايمان عنده الثقة ورجل أَمَنَة بالفتح للذى يصدق بكل ما يسمع ولا يكذب بشئ ورجل أَمَنَة
أيضا اذا كان يطمئن الى كل واحد وينق بكل أحد وكذلك الأُمَنَة مثال الهمزة ويقال آمَنَ
فلان العدو ايمانا فأمن يأمَن والعدو مؤمَن وأمنته على كذا وائتمنته بمعنى وقرئ مالك لا تأمَنا
على يوسف بين الادغام والاظهار قال الاخفش والادغام أحسن وتقول اؤتُمِن فلان على مالم
يُسَمَّ فاعله فان ابتدأت به صيرت الهمزة الثانية واوا لان كل كلمة اجتمع فى أولها همزتان وكانت
الاخرى منهما ساكنة فلك أن تصيرها واوا اذا كانت الاولى مضمومة أو ياء ان كانت الاولى
مكسورة نحو إيتمنه أو ألفا ان كانت الاولى مفتوحة نحو آمَنَ وحديث ابن عمر أنه دخل عليه ابنه
فقال إنى لا ايمَنُ أن يكون بين الناس قتال أى لا آمَنُ فجاء به على لغة من يكسر أوائل الافعال
المستقبلة نحو يعلَمُ ونعلَمُ فانقلبت الالف ياء للكسرة قبلها واستأمَنَ اليه دخل فى أمانه وقد أمَّنه
وآمَنَه وقرأ أبو جعفر المدنى لستَ مُؤَمَّنا أى لا نؤمِّنك والمأمَن موضع الأمن والأمِن المستجير
ليأمَنَ على نفسه عن ابن الاعرابى وأنشد

فأحسِبُوا الأمَنَ من صدقٍ وبِرٍّ * وسَحِّ أيمانٍ قليلاتِ الأشرْ

أى لا اجارة أحسِبُوه أعطوه ما يكفيه وقرئ فى سورة براءة انهم لا ايمان لهم من قرأه بكسر الالف
معناه أنهم ان أجاروا وأمَّنوا المسلمين لم يَفُوا وغَدَروا والايمان ههنا الاجارة والامانة والأَمَنة نقيض
الخيانة لانه يُؤمَن أذاه وقد أمِنَه وأَمَّنه وائتمنه عن ثعلب وهى نادرة وعُذِرَ من قال ذلك أن
لفظه اذا لم يُدْغم يصير الى صورة ما أصله حرف لين فذلك قولهم فى افتَعَل من الاكل ايتَكَل ومن
الأزرة ايتَزَر فأشبه حينئذ إيتَعَد فى لغة من لم يُبْدِل الفا ياء فقال ائتَمَن لقول غيره ايتَمَن وأجود
اللغتين اقرار الهمزة كأن تقول ائتمن وقد يُقَدَّر مثل هذا فى قولهم اتَّهَن واستأمَنه كذلك وتقول
استأمَنَنى فلان فأمَّنْتُه أو منه ايمانا وفى الحديث المؤذن مؤتَمَن مؤتَمَن القوم الذى يثقون اليه
و يتخذونه أمينا حافظا تقول اؤتُمِنَ الرجل فهو مؤتَمَن يعنى أن المؤذن أمين الناس على صلاتهم

وصيامهم وفى الحديث المجالس بالامانة هذا ندب الى ترك اعادة مايجرى فى المجلس من قول أوفعل فكان ذلك أمانة عند من سمعه أو رآه والامانة تقع على الطاعة والعبادة والوديعة والثقة والامان وقد جاء فى كل منها حديث وفى الحديث الامانة غنى أى سبب الغنى ومعناه أن الرجل اذا عرف بها كثر معاملوه فصار ذلك سببا لغناه وفى حديث أشراط الساعة والامانة مغنما أى يرى من فى يده أمانة أن الخيانة فيها غنيمة قد غنمها وفى الحديث الزرع أمانة والتاجر فاجر جعل الزرع أمانة لسلامته من الآفات التى تقع فى التجارة من التزيد فى القول والحلف وغير ذلك ويقال ما كان فلان أمينا ولقد أمن يأمن أمانة ورجل أمين وأمان أى له دين وقيل مأمون به ثقة قال الاعشى

ولقد شهدت التاجر الأمان مورودا شرابه*

التاجر الأمان بالضم والتشديد هو الامين وقيل هو ذو الدين والفضل وقال بعضهم الأمان الذى لايكتب لانه أمى وقال بعضهم الأمان الزراع وقول ابن السكيت

شربت من أمن دواء المشى * يدعى المشوط طعمه كالشرى

الازهرى قرأت فى نوادر الاعراب أعطيت فلانا من آمن مالى ولم يفسر قال أبو منصور كان معناه من خالص مالى ومن خالص دواء المشى ابن سيده ما أحسن أمنتك وامنك أى دينك وخلقك وآمن بالشئ صدق وأمن كذب من أخبره الجوهرى أصل آمن أأمن بهمزتين لينت الثانية ومنه المهيمن وأصله مؤأمن لينت الثانية وقلبت ياء وقلبت الاولى هاء قال ابن برى قوله بهمزتين لينت الثانية صوابه أن يقول أبدلت الثانية وأما ماذكره فى مهيمن من أن أصله مؤأمن لينت الهمزة الثانية وقلبت ياء لايصح لانها ساكنة وانما تخفيفها أن تقلب ألفا لاغير قال فثبت بهذا أن مهيمنا من هيمن فهو مهيمن لاغير وحد الزجاج الايمان فقال الايمان اظهار الخضوع والقبول للشريعة ولما أتى به النبى صلى الله عليه وسلم واعتقاده وتصديقه بالقلب فمن كان على هذه الصفة فهو مؤمن مسلم غير مرتاب ولاشاك وهو الذى يرى أن أداء الفرائض واجب عليه لايدخله فى ذلك ريب وفى التنزيل العزيز وما أنت بمؤمن لنا أى بمصدق والايمان التصديق التهذيب وأما الايمان فهو مصدر آمن يؤمن ايمانا فهو مؤمن واتفق أهل العلم من اللغويين وغيرهم أن الايمان معناه التصديق قال الله تعالى قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا الآية قال وهذا موضع يحتاج الناس الى تفهيمه وأين ينفصل المؤمن من المسلم وأين يستويان

والاسلام

والاسلام اظهار الخضوع والقبول لما أتى به النبى صلى الله عليه وسلم وبه يحقن الدم فان كان مع ذلك الاظهار اعتقاد وتصديق بالقلب فذلك الايمان الذى يقال للمه وصوف به هو مؤمن مسلم وهو المؤمن بالله ورسوله غير مرتاب ولا شاك وهو الذى يرى أن أداء الفرائض واجب عليه وأن الجهاد بنفسه وماله واجب عليه لا يدخله فى ذلك ريب فهو المؤمن وهو المسلم حقا كما قال الله عز وجل انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم فى سبيل الله أولئك هم الصادقون أى أولئك الذين قالوا انا مؤمنون فهم الصادقون فأما من أظهر قبول الشريعة واستسلم لدفع المكروه فهو فى الظاهر مسلم وباطنه غير مصدق فذلك الذى يقول أسلمت لان الايمان لابد من أن يكون صاحبه صديقا لان قولك آمنت بالله أو قال قائل آمنت بكذا وكذا فمعناه صدقت فأخرج الله هؤلاء من الايمان فقال ولما يدخل الايمان فى قلوبكم أى لم تصدقوا انما أسلمتم تعوذا من القتل فالمؤمن مبطن من التصديق مثل ما يظهر والمسلم التام الاسلام مظهر للطاعة مؤمن بها والمسلم الذى أظهر الاسلام تعوذا غير مؤمن فى الحقيقة الا أن حكمه فى الظاهر حكم المسلمين وقال الله تعالى حكاية عن اخوة يوسف لابيهم ما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين لم يختلف أهل التفسير أن معناه ما أنت بمصدق لنا والاصل فى الايمان الدخول فى صدق الامانة التى ائتمنه الله عليها فاذا اعتقد التصديق بقلبه كما صدق بلسانه فقد أدى الامانة وهو مؤمن ومن لم يعتقد التصديق بقلبه فهو غير مؤد للامانة التى ائتمنه الله عليها وهو منافق ومن زعم أن الايمان هو اظهار القول دون التصديق بالقلب فانه لا يخلو من وجهين أحدهما أن يكون منافقا بنضح عن المنافقين تأييدا لهم أو يكون جاهلا لا يعلم ما يقول وما يقال له أخرجه الجهل واللجاج الى عناد الحق وترك قبول الصواب أعاذنا الله من هذه الصفة وجعلنا ممن علم فاستعمل ما علم أو جهل فتعلم ممن علم وسلمنا من آفات أهل الزيغ والبدع بمنه وكرمه وفى قول الله عز وجل انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم فى سبيل الله أولئك هم الصادقون ما يبين لك أن المؤمن هو المتضمن لهذه الصفة وأن من لم يتضمن هذه الصفة فليس بمؤمن لان انما فى كلام العرب تجىء لتثبيت شئ ونفى ما خالفه ولا قوة الا بالله وأما قوله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا فقد روى عن ابن عباس وسعيد بن جبير أنهما قالا الامانة ههنا الفرائض التى افترضها الله تعالى على عباده وقال ابن عمر عرضت على آدم الطاعة والمعصية وعرف ثواب الطاعة وعقاب

المعصية قال والذى عندى فيه أن الامانة ههنا النية التى يعتقدها الانسان فيما يظهره باللسان من الايمان ويؤديه من جميع الفرائض فى الظاهر لان الله عز وجل ائتمنه عليها ولم يطلع عليها أحدا من خلقه فمن أضمر من التوحيد والتصديق مثل ما أظهر فقد أدى الامانة ومن أضمر التكذيب وهو مصدق باللسان فى الظاهر فقد حمل الامانة ولم يؤدها وكل من خان فيما ائتمن عليه فهو حامل والانسان فى قوله وحملها الانسان هو الكافر الشاك الذى لا يصدق وهو الظلوم الجهول يدلك على ذلك قوله ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيما وفى حديث ابن عباس قال صلى الله عليه وسلم الايمان أمانة ولا دين لمن لا أمانة له وفى حديث آخر لا ايمان لمن لا أمانة له وقوله عز وجل فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين قال ثعلب المؤمن بالقلب والمسلم باللسان قال الزجاج صفة المؤمن بالله أن يكون راجيا ثوابه خاشيا عقابه وقوله تعالى يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين قال ثعلب يصدق الله ويصدق المؤمنين وأدخل اللام للاضافة فأما قول بعضهم لا تجده مؤمنا حتى تجده مؤمن الرضا مؤمن الغضب أى مؤمنا عند رضاه مؤمنا عند غضبه وفى حديث أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال المؤمن من أمنه الناس والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر السوء والذى نفسى بيده لا يدخل رجل الجنة لا يأمن جاره بوائقه وفى الحديث عن ابن عمر قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال من المهاجر فقال من هجر السيئات قال فمن المؤمن قال من ائتمنه الناس على أموالهم وأنفسهم قال فمن المسلم قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قال فمن المجاهد قال من جاهد نفسه قال النضر وقالوا للخليل ما الايمان قال الطمأنينة قال وقالوا للخليل تقول أنا مؤمن قال لا أقوله وهذا تزكية ابن الانبارى رجل مؤمن مصدق لله ورسوله وآمنت بالشئ اذا صدقت به وقال الشاعر

ومن قبل آمنا وقد كان قومنا * يصلون للاوثان قبل محمدا

معناه ومن قبل آمنا محمدا أى صدقناه قال والمسلم المخلص لله العبادة وقوله عز وجل فى قصة موسى عليه السلام وأنا أول المؤمنين أراد أنا أول المؤمنين بأنك لا ترى فى الدنيا وفى الحديث نهران مؤمنان ونهران كافران أما المؤمنان فالنيل والفرات وأما الكافران فدجلة ونهر بلخ جعلهما مؤمنين على التشبيه لانهما يفيضان على الارض فيسقيان الحرث بلا مؤنة وجعل

الآخرين

الآخرين كافرين لانهما لا يستقيان ولا ينتفع بهما الا بمؤنة وكلفة فهذان في الخير والنفع كالمؤمنين وهذان في قلة النفع كالكافرين وفي الحديث لا يزني الزاني وهو مؤمن قيل معناه النهي وان كان في صورة الخبر والاصل حذف الياء من يزني أي لا يزن المؤمن ولا يسرق ولا يشرب فان هذه الافعال لا تليق بالمؤمنين وقيل هو وعيد يقصد به الردع كقوله عليه السلام لا ايمان لمن لا أمانة له والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده وقيل معناه لا يزني وهو كامل الايمان وقيل معناه أن الهوى يغطي الايمان فصاحب الهوى لا يزني الا هواه ولا ينظر الى ايمانه الناهي له عن ارتكاب الفاحشة فيكان الايمان في تلك الحالة قد انعدم قال وقال ابن عباس رضي الله عنهما الايمان نزه فاذا أذنب العبد فارقه ومنه الحديث اذا زنى الرجل خرج منه الايمان فكان فوق رأسه كالظلة فاذا أقلع رجع اليه الايمان قال وكل هذا محمول على المجاز ونفي الكمال دون الحقيقة ورفع الايمان وابطاله وفي حديث الجارية أعتقها فانها مؤمنة انما حكم بايمانها بمجرد سؤاله اياها أين الله واشارتها الى السماء وبقوله لها من أنا فأشارت اليه والى السماء يعني أنت رسول الله وهذا القدر لا يكفي في ثبوت الاسلام والايمان دون الاقرار بالشهادتين والتبري من سائر الاديان وانما حكم عليه السلام بذلك لانه رأى منها أمارة الاسلام وكونها بين المسلمين وتحت رق المسلم وهذا القدر يكفي علما لذلك فان الكافر اذا عرض عليه الاسلام لم يقتصر منه على قوله أنا مسلم حتى يصف الاسلام بكماله وشرائطه فاذا جاءنا من نجهل حاله في الكفر والايمان فقال أنا مسلم قبلناه فاذا كان عليه أمارة الاسلام من هيئة وشارة ودار كان قبول قوله أولى بل يحكم عليه بالاسلام وان لم يقل شيأ وفي حديث عقبة بن عامر أسلم الناس وآمن عمرو بن العاص كان هذا اشارة الى جماعة آمنوا معه خوفا من السيف وأن عمرا كان مخلصا في ايمانه وهذا من العام الذي يراد به الخاص وفي الحديث ما من نبي الا أعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذي أوتيته وحيا أوحاه الله الي أي آمنوا عند معاينة ما آتاهم من الآيات والمعجزات وأراد بالوحي اعجاز القرآن الذي خص به فانه ليس شيء من كتب الله المنزلة كان معجزا الا القرآن وفي الحديث من حلف بالامانة فليس منا قال ابن الاثير يشبه أن تكون الكراهة فيه لاجل أنه أمر أن يحلف بأسماء الله وصفاته والامانة أمر من أموره فنهوا عنها من أجل التسوية بينها وبين أسماء الله كما نهوا أن يحلفوا بآبائهم واذا قال الحالف وأمانة الله كانت يمينا عند ابي حنيفة والشافعي لا يعدها يمينا وفي الحديث أستودع الله دينك وأمانتك اي أهلك ومن تخلفه بعدك منهم ومالك

الذى تُودِعُه وتَسْتَحْفِظُه أمينَك ووكيلَك والأمينُ القوىُّ لانه يُوثَقُ بقوته وناقةٌ أمونٌ أمينةٌ وثيقةُ الخَلْقِ قد أُمِنَتْ أن تكونَ ضعيفةً وهى التى أُمِنَتِ العِثارَ والاعياءَ والجمع امُنٌ قال وهذا فعولٌ جاء فى موضع مَفعولة كما يقال ناقةٌ عَضوبٌ وحَلوبٌ وآمنُ المالِ ما قد أُمِنَ لنفاسته أن يُتَعَرَّضَ له بالمال الابلَ وقيل هو النفيسُ من أىِّ مالٍ كان كأنه لو عَقَلَ لَأَمِنَ أن يُبْذَلَ قال الحُوَيْدِرة

ونَقِّ بآمِنِ مالِنا أحسابَنا * ونُجِرُّ فى الهَيْجا الرِّماحَ وندَّعى

قوله ونقِّ بآمن مالنا ضبط فى الاصل بكسر الميم وعليه جرى شارح القاموس حيث قال هو كصاحب وضبط فى متن القاموس والتكملة بفتح الميم اه مصححه

قولُه ونَقِّ بآمِنِ مالِنا اى ونَقِّ بخالصِ مالِنا نَدَّعى ندعو بأسمائنا فنجعلها شعارًا لنا فى الحرب وآمِنُ الحِلْمِ وَثيقُه الذى قد أُمِنَ اختلالُه وانحلالُه قال

والخَمْرُ لَيْسَتْ مِنْ أخيكَ ولكنْ قد تَغُرُّ بآمِنِ الحِلْمِ

ويروى قد تَخُونُ بثامِرِ الحِلْمِ اى بتامِّه التهذيب والمُؤْمِنُ من أسماء الله تعالى الذى وَحَّدَ نفسَه بقوله والهُكم الهٌ واحدٌ وبقوله شهد الله أنه لا اله الا هو وقيل المُؤْمِنُ فى صفة الله الذى آمَنَ الخلقَ من ظُلْمِه وقيل المُؤْمِنُ الذى آمَنَ أولياءَه عذابَه قال قال ابن الاعرابى قال المنذرى سمعت أبا العباس يقول المُؤْمِنُ عند العرب المصدِّقُ يذهب الى أن الله تعالى يُصدِّق عبادَه المسلمين يوم القيامة اذا سُئِلَ الأُمَمُ عن تبليغ رُسُلِهم فيقولون ما جاءَنا من رسولٍ ولا نذيرٍ ويكذِّبون أنبياءَهم ويُؤْتَى بأُمَّة محمد فيُسْئَلُون عن ذلك فيُصدِّقون الماضين فيصدِّقُهم الله ويصدِّقهم النبىُّ محمد صلى الله عليه وسلم وهو قوله تعالى فكيف اذا جِئْنا من كلِّ أُمَّةٍ بشهيدٍ وجِئْنا بك على هؤلاء شهيدا وقوله ويُؤْمِنُ للمؤمنين أى يصدِّقُ المؤمنين وقيل المؤمن الذى يَصْدُقُ عبادَه ما وَعَدَهُم وكلُّ هذه الصفات لله عز وجل لانه صَدَّقَ بقوله ما دَعا اليه عبادَه من توحيده وكأنه آمَنَ الخلقَ من ظُلْمِه وما وَعَدَنا من البَعْثِ والجنَّة لمن آمَنَ به والنار لمن كَفَرَ به فانه مصدِّقُ وَعْدِه لا شريك له قال ابن الاثير فى أسماء الله تعالى المُؤْمِنُ هو الذى يَصْدُقُ عبادَه وعْدَه فهو من الايمان التصديق أو يُؤْمِنُهم فى القيامة عذابَه فهو من الأَمان ضدِّ الخوف المحكم المُؤْمِنُ الله تعالى يُؤْمِنُ عبادَه من عذابه وهو المهيمن قال الفارسى الهاءُ بدلٌ من الهمزة والياءُ مُلْحِقةٌ ببناء مُدَحْرِج وقال ثعلب هو المُؤْمِنُ المصدِّقُ لعباده والمُهَيْمِنُ الشاهِدُ على الشىء القائمُ عليه والايمانُ النَّقةُ وما آمن أن يجد صحابةً اى ما وَثِقَ وقيل معناه ما كادوا المأمونةُ من النساء المُسْتَرادُ لمثلها قال ثعلب فى الحديث الذى جاء ما آمَنَ بى مَن باتَ شَبْعانَ وجارُه جائعٌ معنى ما آمَنَ بى شديدٌ أى ينبغى له أن يُواسِيَه وآمينَ وأمينَ كلمةٌ تقال

فى اثر الدعاء قال الفارسى هى جملة مركبة من فعل واسم معناه اللهم استجب لى قال ودليل ذلك أن موسى عليه السلام لما دعا على فرعون وأتباعه فقال ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم قال هرون عليه السلام آمين فطبق الجملة بالجملة وقيل معنى آمين كذلك يكون ويقال أمن الامام تأمينا اذا قال بعد الفراغ من أم الكتاب آمين وأمن فلان تأمينا الزجاج فى قول القارئ بعد الفراغ من فاتحة الكتاب آمين فيه لغتان تقول العرب أمين بقصر الالف وآمين بالمد والمد أكثر وأنشد فى لغة من قصر

تباعد منى فطحل اذ سألته * أمين فزاد الله ما بيننا بعدا

روى ثعلب فطحل بضم الفاء والحاء أراد زاد الله ما بيننا بعدا أمين وأنشد ابن برى لشاعر

سقى الله حيا بين صارة والحمى * حمى فيد صوب المدجنات المواطر

أمين ورد الله ركبا اليهم * بخير ووقاهم حمام المقادر

وقال عمر بن أبى ربيعة فى لغة من مد آمين

يارب لا تسلبنى حبها أبدا * ويرحم الله عبدا قال آمينا

قال ومعناها اللهم استجب وقيل هو ايجاب رب افعل قال وهما موضوعان فى موضع اسم الاستجابة كما أن صه موضوع موضع سكوت قال وحقهما من الاعراب الوقف لانهما بمنزلة الاصوات اذا كانا غير مشتقين من فعل الا أن النون فتحت فيهما لالتقاء الساكنين ولم تكسر النون لثقل الكسرة بعد الياء كما فتحوا أين وكيف وتشديد الميم خطأ وهو مبنى على الفتح مثل أين وكيف لاجتماع الساكنين قال ابن جنى قال أحمد بن يحيى قولهم آمين هو على اشباع فتحة الهمزة ونشأت بعدها ألف قال فأما قول أبى العباس ان آمين بمنزلة عاصين فانما يريد به أن الميم خفيفة كصاد عاصين لا يريد به حقيقة الجمع وكيف ذلك وقد حكى عن الحسن رحمه الله أنه قال آمين اسم من أسماء الله عز وجل وأين لك فى اعتقاد معنى الجمع مع هذا التفسير وقال مجاهد آمين اسم من أسماء الله قال الازهرى وليس بصح كما قاله عند أهل اللغة أنه بمنزلة يا الله وأضمر استجب لى قال ولو كان كما قال لرفع اذا أجرى ولم يكن منصوبا وروى الازهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن أمه أم كلثوم بنت عقبة فى قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة قالت غشى على عبد الرحمن بن عوف غشية ظنوا ان نفسه خرجت فيها فخرجت امرأته أم كلثوم الى المسجد

تَسْتَعِينَ بِمَا أُمِرْتَ أَنْ تَسْتَعِينَ بِهِ مِنَ الصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ أُغْشِيَ عَلَيَّ قَالُوا نَعَمْ قَالَ صَدَقْتُمْ إِنَّهُ أَتَانِي مَلَكَانِ فِي غَشْيَتِي فَقَالَا انْطَلِقْ نُحَاكِمْكَ إِلَى الْعَزِيزِ الْأَمِينِ قَالَ فَانْطَلَقَا بِي فَلَقِيَهُمَا مَلَكٌ آخَرُ فَقَالَ وَأَيْنَ تُرِيدَانِ بِهِ قَالَا نُحَاكِمُهُ إِلَى الْعَزِيزِ الْأَمِينِ قَالَ فَارْجِعَاهُ فَإِنَّ هَذَا مِمَّنْ كَتَبَ اللَّهُ لَهُمُ السَّعَادَةَ وَهُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِهِمْ وَسَيُمَتِّعُ اللَّهُ بِهِ نَبِيَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَعَاشَ شَهْرًا ثُمَّ مَاتَ وَالتَّأْمِينُ قَوْلُ آمِينَ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ آمِينَ خَاتَمُ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ مَعْنَاهُ أَنَّهُ طَابَعُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ لِأَنَّهُ يَدْفَعُ بِهِ عَنْهُمُ الْآفَاتِ وَالْبَلَايَا فَكَانَ كَخَاتَمِ الْكِتَابِ الَّذِي يَصُونُهُ وَيَمْنَعُ مِنْ فَسَادِهِ وَإِظْهَارِ مَا فِيهِ لِمَنْ يُكْرَهُ عِلْمَهُ بِهِ وَوُقُوفَهُ عَلَى مَا فِيهِ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ آمِينَ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ مَعْنَاهُ أَنَّهَا كَلِمَةٌ يُكْتَسَبُ بِهَا قَائِلُهَا دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَفِي حَدِيثِ بِلَالٍ لَا تَسْبِقْنِي بِآمِينَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ بِلَالٌ كَانَ يَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ فِي السَّكْتَةِ الْأُولَى مِنْ سَكْتَتَيِ الْإِمَامِ فَرُبَّمَا يَبْقَى عَلَيْهِ مِنْهَا شَيْءٌ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ فَرَغَ مِنْ قِرَاءَتِهَا فَاسْتَهَلَّ بِلَالٌ فِي التَّأْمِينِ بِقَدْرِ مَا يُتِمُّ فِيهِ قِرَاءَةَ بَقِيَّةِ السُّورَةِ حَتَّى يَنَالَ بَرَكَةَ مُوَافَقَتِهِ فِي التَّأْمِينِ ﴿أنن﴾ أَنَّ الرَّجُلَ مِنَ الْوَجَعِ يَئِنُّ أَنِينًا قَالَ ذُو الرُّمَّةِ

يَشْكُو الْحَشَا وَمَجَارِيَ الدَّمْعَتَيْنِ كَمَا * أَنَّ الْمَرِيضُ إِلَى عُوَّادِهِ الْوَصِبُ

وَالْأُنَانُ بِالضَّمِّ مِثْلُ الْأَنِينِ وَقَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ حَبْنَاءَ يُخَاطِبُ أَخَاهُ صَخْرًا

أَرَاكَ جَمَعْتَ مَسْئَلَةً وَحِرْصًا * وَعِنْدَ الْفَقْرِ زَحَّارًا أُنَانَا

وَذَكَرَ السِّيرَافِيُّ أَنَّ أُنَانًا هُنَا مِثْلُ خُفَافٍ وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ فَيَكُونُ مِثْلَ زَحَّارٍ فِي كَوْنِهِ صِفَةً قَالَ وَالصِّفَتَانِ هُنَا وَاقِعَتَانِ مَوْقِعَ الْمَصْدَرِ قَالَ وَكَذَلِكَ التَّأْنَانُ وَقَالَ

أَنَّا وَجَدْنَا طَرَدَ الْهَوَامِلِ * خَيْرًا مِنَ التَّأْنَانِ وَالْمَسَائِلِ

وَعِدَّةُ الْعَامِ وَعَامٍ قَابِلِ * مَلْقُوحَةٌ فِي بَطْنِ نَابٍ حَائِلِ

مَلْقُوحَةٌ مَنْصُوبَةٌ بِالْعِدَّةِ وَهِيَ بِمَعْنَى مُلْقَحَةٍ وَالْمَعْنَى أَنَّهَا عِدَّةٌ لَا تَصِحُّ لِأَنَّ بَطْنَ الْحَائِلِ لَا يَكُونُ فِيهِ سَقْبٌ مُلْقَحَةٌ ابْنُ سِيدَهْ أَنَّ يَئِنَّ أَنًّا وَأَيْنًا وَأُنَانًا وَأَنَّةً تَأَوَّهَ التَّهْذِيبُ أَنَّ الرَّجُلَ يَئِنُّ أَنِينًا وَأَنَّتْ يَا أَنِينُ أَنِينًا وَأَنَّتْ يَا أَنَّتُ أَنِينًا وَنَأَتْ يَنِئَتْ نَئِينًا بِمَعْنًى وَاحِدٍ وَرَجُلٌ أَنَّانٌ وَأُنَانٌ وَأُنَّةٌ كَثِيرُ الْأَنِينِ وَقِيلَ الْأُنَّةُ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ وَالْبَثِّ وَالشَّكْوَى وَلَا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ وَإِذَا أَمَرْتَ قُلْتَ اِئْنَّ لِأَنَّ الْهَمْزَتَيْنِ إِذَا الْتَقَتَا فَكَنْتَ

قوله انا وجدنا الخ صوّب الصاغانى زيادة مشطورين بين المشطورين وهو * بين الرسيسين وبين عاقل *

الاخيرة

الاخيرة اجتمعوا على تليينها فأما فى الامر الثانى فانه اذا سكنت الهمزة بقى النون مع الهمزة وذهبت الهمزة الاولى ويقال للمرأة انى كما يقال للرجل اقرر وللمرأة قرى وامرأة أتانة كذلك وفى بعض وصايا العرب لا تتخذها حنانة ولا منانة ولا أتانة وماله حانة ولا آنة أى ماله ناقة ولا شاة وقيل الحانة الناقة والآنة الامة تئن من التعب وأنّ القوم تئنّ أنينا ألان صوتهم اومدته حكاه أبو حنيفة وأنشد قول رؤبة

تئنّ حين تجذب المخطوما * أنين عبرى أسلمت حميما

والأنن طائر يضرب الى السواد له طوق كهيئة طوق الدبسى أحمر الرجلين والمنقار وقيل هو الورشان وقيل هو مثل الحمام الا أنه أسود وصوته أنين أوه أوه وانه لمئنة أن يفعل ذلك أى خليق وقيل مخلقة من ذلك وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث وقد يجوز أن يكون مئنة فعلة فعلى هذا ثلاثى وأتاه على مئنة ذلك أى حينه وربانه وفى حديث ابن مسعود ان طول الصلاة وقصر الخطبة مئنة من فقه الرجل أى بيان منه أبو زيد انه لمئنة أن يفعل ذلك وأنتما وانتهن لمئنة أن تفعلوا ذلك بمعنى انه لخليق أن يفعل ذلك قال الشاعر

ومنزل من هوى جمل نزلت به * مئنة من هراصيد المئنات
به تجاوزت عن أولى وكائده * انى كذلك ركاب الحشيات

أول حكاية أبو عمرو الانة والمئنة والعدقة والشوزب واحد وقال دكين

يسقى على درّاجة خروس * معصوبة بين ركايا شوس
* مئنة من قلت النفوس *

يقال مكان من هلاك النفوس وقوله مكان من هلاك النفوس تفسير لمئنة قال وكل ذلك على أنه بمنزلة مظنة والخروس البكرة التى ليست بصافية الصوت والجروس بالجيم التى لها صوت قال أبو عبيد قال الاصمعى سألنى شعبة عن مئنة فقلت هو كقولك علامة وخليق قال أبو زيد هو كقولك مخلقة ومجدرة قال أبو عبيد يعنى أن هذا مما يعرف به فقه الرجل ويستدلّ به عليه قال وكلّ شئ دلّك على شئ فهو مئنة له وأنشد للمرّار

فتهامسوا سرّا فقالوا عرّسوا * من غير مئنة لغير معرّس

قال أبو منصور والذى رواه أبو عبيد عن الاصمعى وأبى زيد فى تفسير المئنة صحيح وأما احتجاجه

قوله أول حكاية هكذا فى الاصل وانظره اه

برأيه بيّت المرار فى التّمثّنة للمثنّة فهو غلط وسهو ولان الميم فى التّمثنة أصليةٌ وهى فى مَثْنَة مَفْعَلة ليست بأصلية وسيأتى تفسير ذلك فى ترجمة مأن اللحيانى هو مَثْنَةٌ أن يفعل ذلك ومَظِنَّة أن يفعل ذلك وأنشد

انّا كحلّا بالنّقىّ الاَمْلَحِ * ونَظَرًا فى الحاجبِ المُزَجِّجِ

* مَثْنَةٌ من الفعال الاَعْوَجِ *

فكانَ مَثْنَةٌ عند اللحيانى مبدلٌ الهمزةُ فيها من الطاء فى المَظِنّة لانه ذكر حروفا تُعاقب فيها الطاءُ الهمزةَ منها قولهم بيتٌ حسنُ الاَهرة والطَّهرة وقد أَفَرَ وظَفَرَ أى وَثَبَ وأنّ الماءَ يؤنّثه أنّا اذا صبّه وفى كلام الاوائل أُنّ ماءً ثم أغْلِه أى صُبّه وأَغْلِه حكاه ابن دريد قال وكان ابن الكلبى يرويه أُزّ ماءً ويزعم أنّ أُنّ تصحيفٌ قال الخليل فيما روى عنه الليث انّ الثقيلة تكون منصوبةَ الالف وتكونُ مكسورةَ الالف وهى التى تَنْصِبُ الاسماء قال واذا كانت مُبْتَدأةً ليس قبلها شىءٌ يُعْتَمد عليه أو كانت مستأنفةً بعد كلام قديم ومَضَى أو جاءت بعدها لامٌ مؤكدةٌ يُعْتَمد عليها كُسِرَت الالفُ وفيما سوى ذلك تُنْصَبُ الالف وقال الفراء فى انّ اذا جاءت بعد القول وما تصرّف من القول وكانت حكايةً لم يَقَعْ عليها القولُ وما تصرّف منه فهى مكسورة وان كانت تفسيرا للقول نَصَبتَها وذلك مثل قول الله عز وجل ولا يَحْزُنْك قولُهم انّ العزّةَ لله جميعا وكذلك المعنى استئنافٌ كأنه قال يا محمد ان العزّةَ لله جميعا وكذلك وقولهم انّا قَتَلْنا المسيحَ عيسى بنَ مريمَ كسَرْتَها لانها بعد القول على الحكاية قال وأما قوله تعالى ما قلتُ لهم الّا ما أمَرْتَنى به أنِ اعْبُدوا الله فانك فتحتَ الالف لانها مفسّرة لَمَا وما قد وقع عليها القولُ فنصبَها وموضعُها نصبٌ ومثله فى الكلام قد قلت لك كلامًا حسنًا أن أبالَك شريفٌ وأنك عاقلٌ فتحتَ أنّ لانها فسّرت الكلامَ والكلامُ منصوبٌ ولو أردتَ تكريرَ القولِ عليها كسَرْتَها قال وقد تكون انّ بعد القول مفتوحةً اذا كان القول يُرافعُها من ذلك أن تقول قولُ عبد الله مُذُ اليومِ أنّ الناس خارجون كما تقول قولُك مُذ اليومِ كلامٌ لا يُفْهَم وقال الليث اذا وقعت انّ على الاسماء والصفات فهى مشدّدة واذا وقعت على فعلٍ أو حرفٍ لا يتمكن فى صفة أو تصريف فخفّفْها تقول بلغنى أن قد كان كذا وكذا تخفّف من أجل كان لانها فعل ولولا قد لم تحسن على حال من الفعل حتى تعتمد على ما أو على الهاء كقولك انما كان زيد غائبا وبلغنى أنه كان أخو بكر غنيًّا قال وكذلك بلغنى أنه كان كذا وكذا تُشَدِّدُها اذا اعتمدتَ ومن ذلك قولك انْ رُبَّ رجل فتخفف فاذا اعتمدتَ قلت انه رُبَّ رجلٍ شددتَ وهى مع الصفات

مشددة

مشددة انّ لك وانّ فيها وانّ بك وأشباهها قال وللعرب لغتان فى انّ المشددة احداهما التثقيل والاخرى التخفيف فأما مَن خفّف فانه يرفع بها الا أنّ ناسًا من أهل الحجاز يخفّفون وينصبون على توهّم الثقيلة وقرئ وانْ كلًا لمّا ليوفينّهم خففوا ونصبوا وأنشد الفراء فى تخفيفها مع المضمر

فلو أنّكِ فى يومِ الرّخاء سألتِنى * فراقَكِ لم أبخَلْ وأنتِ صديقُ

وأنشد القول الآخر

لقد علمَ الضّيفُ والمُرمِلون * اذا اغبرّ أفقٌ وهبّتْ شمالا

بأنّكَ ربيعٌ وغيثٌ مَريع * وقدمًا هُنالكَ تكونُ الثّمالا

قال أبو عبيد قال الكسائى فى قوله عز وجل وانّ الذين اختلفوا فى الكتاب لفى شقاق بعيد كسرت انْ لمكان اللام التى استقبلتها فى قوله لَفى وكذلك كلُّ ما جاءك من انّ فكان قبله شئ يقع عليه فانه منصوبٌ الا ما استقبله لامٌ فان اللام تكسره فان كان قبل انّ الّا فهى مكسورة على كل حال استقبلتها اللام أو لم تستقبلها كقوله عز وجل وما أرسلنا قبلك من المرسلين الا انّهم ليأكلون الطعامَ فهذه تُكسَر وان لم تستقبلها لامٌ وكذلك اذا كانت جوابًا لِيمينٍ كقولك والله انه لقائمٌ فاذا لم تأت باللام فهى نصبٌ والله أنّك قائم قال هكذا سمعته من العرب قال والنحويون يكسرون وان لم تستقبلها اللامُ وقال أبو طالب النحوى فيما روى عنه المنذرى أهلُ البصرة غير سيبويه وذويه يقولون العرب تخفّفُ أنّ الشديدة وتعملُها وأنشدوا

ووَجْهٍ مُشرِقِ النّحرِ * كأنْ ثَدْيَيْهِ حُقّانِ

أراد كأنْ ثدياه حُقّان وقال أعمل قال وقال الفراء لم نسمع العربَ تخفّف أنّ وتُعملُها الا مع المَكْنىّ لانه لا يتبيّنُ فيه اعراب فأما فى الظاهر فلا ولكن اذا خفّفوها رفعوا وأما مَن خفّف وانْ كلًّا لمّا ليوفينّهم فانهم نصبوا كلًّا بليوفينّهم كأنه قال وانْ ليوفينّهم كلًّا قال ولو رُفعت كلٌّ لصلح ذلك تقول انْ زيدٌ لقائمٌ ابن سيده انّ حرفُ تأكيد وقولُه عز وجل انْ هذان لساحران أخبر أبو على أن أبا اسحق ذهب فيه الى أنّ انّ هنا بمعنى نَعَمْ وهذان مرفوعٌ بالابتداء وأنّ اللامَ فى لساحران داخلةٌ على غير ضرورة وأن تقديره نَعَمْ هذان هما ساحران وحكى عن أبى اسحق أنه قال هذا هو الذى عندى فيه والله أعلم قال ابن سيده وقد بيّن أبو على فساد ذلك فغنينا نحن عن ايضاحه هنا وفى التهذيب وأما قول الله عز وجل انّ هذان لساحران فانّ أبا اسحق

النحوى استقصى ما قال فيه النحويون فحكيت كلامه قال قرأ المدنيون والكوفيون الا عاصما ان هذان لساحران وروى عن عاصم أنه قرأ ان هذان بتخفيف ان وروى عن الخليل ان هذان لساحران قال وقرأ أبو عمرو ان هذين لساحران بتشديد ان ونصب هذين قال أبو اسحق والحجة فى ان هذان لساحران بالتشديد والرفع أن أبا عبيدة روى عن أبى الخطاب أنه لغة لكنانة يجعلون ألف الاثنين فى الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد يقولون رأيت الزيدان وروى أهل الكوفة والكسائى والفراء أنها لغة لبنى الحرث بن كعب قال وقال النحويون القدماء ههنا هاء مضمرة المعنى انه هذان لساحران قال وقال بعضهم ان فى معنى نعم كما تقدم وأنشدوا لابن قيس الرقيات

بكرت على عواذلى * يلحينني وألومهنه
ويقلن شيب قد علا * ك وقد كبرت فقلت انه

أى انه قد كان كما تقلن قال أبو عبيد وهذا اختصار من كلام العرب يكتفى منه بالضمير لانه قد علم معناه وقال الفراء فى هذا انهم زادوا فيها النون فى التثنية وتركوها على حالها فى الرفع والنصب والجر كما فعلوا فى الذين فقالوا الذى فى الرفع والنصب والجر قال فهذا جميع ما قال النحويون فى الآية قال أبو اسحق وأجودها عندى أن ان وقعت موقع نعم وأن اللام وقعت موقعها وان المعنى نعم هذان لهما ساحران قال والذى يلى هذا فى الجودة مذهب بنى كنانة ويلحرث بن كعب فأما قراءة أبى عمرو فلا أجيزها لانها خلاف المصحف قال واستحسن قراءة عاصم والخليل ان هذان لساحران وقال غيره العرب تجعل الكلام مختصرا ما بعده على إنه والمراد انه لكذلك وانه على ما تقول قال وأما قول الاخفش انه بمعنى نعم فانما يراد تأويله ليس أنه موضوع فى اللغة لذلك قال وهذه الهاء أدخلت للسكوت وفى حديث فضالة بن شريك أنه لقى ابن الزبير فقال ان ناقتى قد نقب خفها فاحملنى فقال ارقعها بجلد واخصفها بهلب وسربها البردين فقال فضالة انما أبتلك مستحملا لا مستوصفا لاحمل الله ناقة حملتنى اليك فقال ابن الزبير ان وراكبها أى نعم مع راكبها وفى حديث لقيط بن عامر ويقول ربك عز وجل وانه أى وانه كذلك أو انه على ما تقول وقيل ان بمعنى نعم والها للوقف فأما قوله عز وجل انا كل شئ خلقناه بقدر وانا نحن نحيى ونميت ونحو ذلك فاصله انتنا ولكن حذفت احدى التونين من ان تخفيفا وينبغى أن تكون الثانية منهما لانها طرف وهى

أضعف ومن العرب من يبدل همزتها هاء مع اللام كما أبدلوها فى هرقت فتقول لهنك لرجل صدق قال سيبويه وليس كل العرب تتكلم بها قال الشاعر

ألا ياسنا برق على قنن الحمى * لهنك من برق على كريم

وحكى ابن الاعرابى هنك ولهنك وذلك على البدل أيضا التهذيب فى انما قال النحويون أصلها ما منعت ان من العمل ومعنى انما اثبات لما يذكر بعدها ونفى لما سواه كقوله

* وانما يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلى * المعنى ما يدافع عن أحسابهم الا أنا أو من هو مثلى وأن كان فى التأكيد الأنها تقع موقع الاسماء ولا تبدل همزتها هاء ولذلك قال سيبويه وليس أن كان ان كالفعل وأن كالاسم ولا تدخل اللام مع المفتوحة فأما قراءة سعيد بن جبير الأنهم ليأكلون الطعام بالفتح فان اللام زائدة كزيادتها فى قوله

* لهنك فى الدنيا لباقية العمر * الجوهرى إن وأن حرفان ينصبان الاسماء ويرفعان الاخبار فالمكسورة منهما يؤكد بها الخبر والمفتوحة وما بعدها فى تأويل المصدر وقد يخففان فاذا خففتا فان شئت أعملت وان شئت لم تعمل وقد ترادف على أن كاف التشبيه تقول كأنه شمس وقد تخفف أيضا فلا تعمل شيأ قال * كأن وريداه رشا آخلب * ويروى كأن وريديه وقال آخر

ووجه مشرق النحر * كأن ثدياه حقان

ويروى ثدييه على الاعمال وكذلك اذا حذفتها فان شئت نصبت وان شئت رفعت قال طرفة

ألا أيهذا الزاجرى أحضر الوغى * وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدى

يروى بالنصب على الاعمال والرفع أجود قال الله تعالى قل أفغير الله تأمرونى أعبد أيها الجاهلون قال النحويون كأن أصلها أن أدخل عليها كاف التشبيه وهى حرف تشبيه والعرب تنصب به الاسم وترفع خبره وقال الكسائى قد تكون كأن بمعنى الجحد كقولك كأنك أميرنا فتأمرنا معناه لست أميرنا قال وكأن أخرى بمعنى التمنى كقولك كأنك بى قد قلت الشعر فأجيده معناه ليتنى قد قلت الشعر فأجيده ولذلك نصب فأجيده وقيل تجىء كأن بمعنى العلم والظن كقولك كأن الله يفعل ما يشاء وكأنك خارج وقال أبو سعيد سمعت العرب تنشد هذا البيت

ويوم توافينا بوجه مقسم * كأن ظبية تعطو الى ناضر السلم

وكأن ظبية وكأن ظبية فمن نصب أراد كأن ظبية فخفف وأعمل ومن خفض أراد كظبية ومن رفع أراد كأنها ظبية فخفف وأعمل مع اضمار الكناية الجرار عن ابن الاعرابى انه أنشد

كأنما يختطبن على قتاد * ويشتضحكن عن حب الغمام

قال يريد كأنما فقال كأنما والله أعلم وانى وانى بمعنى وكذلك كأنى وكأننى ولكننى لانه كثر استعمالهم لهذه الحروف وهم قد يستثقلون التضعيف فحذفوا النون التى تلى الياء وكذلك لعلى ولعلنى لان اللام قريبة من النون وان زدت على ان ما صار للتعيين كقوله تعالى انما الصدقات للفقراء لانه يوجب اثبات الحكم للمذكور ونفيه عما عداه وأن قد تكون مع الفعل المستقبل فى معنى مصدر فتنصبه تقول أريد أن تقوم والمعنى أريد قيامك فان دخلت على فعل ماض كانت معه بمعنى مصدر قد وقع الا أنها لا تعمل تقول أعجبنى أن قمت والمعنى أعجبنى قيامك الذى مضى وأن قد تكون مخففة عن المشددة فلا تعمل تقول بلغنى أن زيد خارج وفى التنزيل العزيز ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها قال ابن برى قوله فلا تعمل يريد فى اللفظ وأما فى التقدير فهى عاملة واسمها مقدر فى النية تقديره أنه تلكم الجنة ابن سيده ولا أفعل كذا ما أن فى السماء نجما حكاه يعقوب ولا أعرف ما وجه فتح أن الا أن يكون على توهم الفعل كأنه قال ما ثبت أن فى السماء نجما أو ما وجد أن فى السماء نجما وحكى اللحيانى ما أن ذلك الجبل مكانه وما أن حراء مكانه ولم يفسره وقال فى موضع آخر وقالوا لا أفعله ما أن فى السماء نجم وما عن فى السماء نجم أى ما عرض وما أن فى الفرات قطرة أى ما كان فى الفرات قطرة قال وقد ينصب ولا أفعله ما أن فى السماء سماء قال اللحيانى ما كان وانما فسره على المعنى وكأن حرف تشبيه انما هو أن دخلت عليها الكاف قال ابن جنى ان سأل سائل فقال ما وجه دخول الكاف ههنا وكيف أصل وضعها وترتيبها فالجواب أن أصل قولنا كأن زيدا عمرو انما هو ان زيدا كعمرو فالكاف هنا تشبيه صريح وهى متعلقة بمحذوف فكأنك قلت ان زيدا كائن كعمرو وانهم أرادوا الاهتمام بالتشبيه الذى عليه عقدوا الجملة فأزالوا الكاف من وسط الجملة وقدموها الى أولها لافراط عنايتهم بالتشبيه فلما أدخلوها على ان من قبلها وجب فتح ان لان المكسورة لا يتقدمها حرف الجر ولا تقع الا أولا أبدا وبقى معنى التشبيه الذى كان فيها وهى متوسطة بحاله فيها وهى متقدمة وذلك قولهم كأن زيدا عمرو الا أن الكاف الآن لما تقدمت بطل أن تكون معلقة بفعل ولا بشىء فى معنى الفعل لانها فارقت الموضع الذى يمكن أن تتعلق فيه بمحذوف وتقدمت الى أول الجملة وزالت عن الموضع الذى كانت فيه متعلقة بخبر ان المحذوف فزال ما كان لها من التعلق بمعانى الافعال وليست هنا زائدة لان معنى التشبيه موجود فيها وان كانت قد

تقدمت

تقدّمت وأزيلت عن مكانها واذا كانت غير زائدة فقد بقى النظر فى أنّ التى دخلت عليها هل هى مجرورة بها أو غير مجرورة قال ابن سيده فأقوى الامرين عليها عندى أن تكون أنّ فى قولك كأنك زيدٌ مجرورة بالكاف وان قلت انّ الكاف فى كانّ الآن ليست متعلقة بفعل فليس ذلك بمانع من الجر فيها ألا ترى أن الكاف فى قوله تعالى ليس كمثله شئ ليست متعلقة بفعل وهى مع ذلك جارة ويؤكد عندك أيضا هنا أنها جارة فتحهم الهمزة بعدها كما يفتحونها بعد العوامل الجارة وغيرها وذلك قولهم عجبت من أنك قائم وأظنّ أنك منطلق وبلغنى أنك كريم فكما فتحت أنّ لوقوعها بعد العوامل قبلها موقع الاسماء كذلك فتحت أيضا فى كأنك قائم لان قبلها عاملا قد جرّها وأما قول الراجز

فبات حتى لكأن لم يسكن * فاليوم أبكى ومتى لم يبكى

قوله لكأن لم يسكن هو هكذا فى الاصل بسين قبل الكاف وحرر الرواية اه مصححه

فانه أكد الحرف باللام وقوله

كأنّ دريئةً لمّا التقينا * لنصل السّيف مجتمع الصّداع

أعمل معنى التشبيه فى كأنّ فى الظرف الزمانى الذى هو لمّا التقينا وجاز ذلك فى كأنّ لما فيها من معنى التشبيه وقد تخفف أن ويرفع ما بعدها قال الشاعر

أن تقرآن على أسماء ويحكما * منّى السّلام وأن لا تعلما أحدا

قال ابن جنى سألت أبا على رحمه الله تعالى لم رفع تقرآن فقال أراد النون الثقيلة أى أنكما تقرآن قال أبو على وأولى أن المخففة من الثقيلة الفعل بلا عوض ضرورة قال وهذا على كل حال وان كان فيه بعض الصنعة فهو أسهل مما ارتكبه الكوفيون قال وقرأت على محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى فى تفسير أن تقرآن قال شبه أن بما فلم يعملها فى صلتها وهذا مذهب البغداديين قال وفى هذا بعد وذلك أنّ أن لا تقع اذا وصلت حالا أبدا انما هى للمضىّ أو الاستقبال نحو سرّنى أن قام ويسرّنى أن تقوم ولا تقول سرّنى أن يقوم وهو فى حال قيام وما اذا وصلت بالفعل وكانت مصدرا فهى للحال أبدا نحو قولك ما تقوم حسنٌ أى قيامك الذى أنت عليه حسن فيبعد تشبيه واحدة منهما بالاخرى ووقوع كل واحدة منهما موقع صاحبتها ومن العرب من ينصب بها المخففة وتكون أن فى موضع أجل غيره وأنّ المفتوحة قد تكون بمعنى لعلّ وحكى سيبويه ائت السوق أنك تشترى لنا سويقا أى لعلك وعليه وجّه قوله تعالى وما يشعركم أنها اذا جاءت لا يؤمنون اذ لو كانت مفتوحة عنها لكان ذلك عذرا لهم قال الفارسى

فسألت عنها أبا بكر أوان القراءة فقال هو كقول الانسان ان فلانا يقرأ فلا يفهم فتقول أنت ومايدريك أنه لا يفهم وفى قراءة أبى لعلها اذا جاءت لا يؤمنون قال ابن برى وقال خطائط بن يعفر ويقال هو لدريد

أرينى جوادا مات هزلا لانني * أرى ما ترين أو بخيلا مخلدا

وقال الجوهرى أنشده أبو زيد لحاتم قال وهو الصحيح قال وقد وجدته فى شعر معن بن أوس المزنى وقال عدى بن زيد

أعاذل مايدريك أن منيتى * الى ساعة فى اليوم أو فى ضحى الغد

أى لعل منيتى ويروى بيت جرير

هل أنتم عائجون بنا لانا * نرى العرصات أو أثر الخيام

قال ويدلك على صحة ماذكرت فى أن فى بيت عدى قوله سبحانه ومايدريك لعله يزكى ومايدريك لعل الساعة تكون قريبا وقال ابن سيده وتبدل من همزة أن مفتوحة عينا فتقول علمت عنك منطلق وقوله فى الحديث قال المهاجرون يارسول الله ان الانصار قد فضلونا انهم آوونا وفعلوا بنا وفعلوا فقال تعرفون ذلك لهم قالوا نعم قال فان ذلك قال ابن الاثير هكذا جاء مقطوع الخبر ومعناه ان اعترافكم بصنيعهم مكافأة منكم لهم ومنه حديثه الآخر من ازلت اليه نعمة فليكافئ بها فان لم يجد فليظهر ثناء حسنا فان ذلك ومنه الحديث أنه قال لابن عمر فى سياق كلام وصفه به ان عبد الله ان عبد الله قال وهذا وأمثاله من اختصاراتهم البليغة وكلامهم الفصيح وأنى كلمة معناها كيف وأين التهذيب وأما ان الخفيفة فان المنذرى روى عن ابن الزيدى عن أبى زيد أنه قال ان تقع فى موضع من القرآن موضع ما ضرب قوله وان من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته معناه ما من أهل الكتاب ومثله لا تتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين أى ما كنا فاعلين قال وتجىء ان فى موضع لقد ضرب قوله تعالى ان كان وعد ربنا لمفعولا المعنى لقد كان من غير شك من القوم ومثله وان كادوا ليفتنونك وان كادوا ليستفزونك وتجىء ان بمعنى اذ ضرب قوله اتقوا الله وذروا مابقى من الربا ان كنتم مؤمنين المعنى اذ كنتم مؤمنين وكذلك قوله تعالى فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله معناه اذ كنتم قال وأن بفتح الالف وتخفيف النون قد تكون فى موضع اذ أيضا وان بخفض الالف تكون موضع اذا من ذلك قوله عز وجل لا تتخذوا آباءكم واخوانكم أولياء

قوله ان فلانا يقرا فلا يفهم فتقول أنت ومايدريك انه لا يفهم هكذا فى الاصل المعول عليه بيدنا بثبوت لا فى الكلمتين وحرر اه مصححه

ان استحبوا من خفضها جعلها فى موضع اذا ومن فتحها جعلها فى موضع اذ على الواجب ومنه قوله تعالى وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبى من خفضها جعلها فى موضع اذا ومن نصبها فى اذ ابن الاعرابى فى قوله تعالى فذكرا ان نفعت الذكرى قال ان فى معنى قد وقال أبو العباس العرب تقول ان قام زيد بمعنى قد قام زيد قال وقال الكسائى سمعتهم يقولونه فظننته شرطا فسألتهم فقالوا نريد قد قام زيد ولا نريد ما قام زيد وقال الفراء ان الخفيفة أم الجزاء والعرب تجازى بحروف الاستفهام كلها وتجزم بها الفعلين الشرط والجزاء الا الالف وهل فانها يرفعان ما يليها وسئل ثعلب اذا قال الرجل لامرأته ان دخلت الدار ان كلمت أخاك فأنت طالق متى تطلق فقال اذا فعلتهما جميعا قيل له لم قال لانه قد جاء بشرطين قيل له فان قال لها أنت طالق ان احمر البسر فقال هذه مسئلة محال لان البسر لا بد من أن يحمر قيل له فان قال أنت طالق اذا احمر البسر قال هذا شرط صحيح تطلق اذا احمر البسر قال الازهرى وقال الشافعى فيما أثبت لنا عنه ان قال الرجل لامرأته أنت طالق ان لم أطلقك لم يحنث حتى يعلم أنه لا يطلقها بموته أو بموتها قال وهو قول الكوفيين ولو قال اذا لم أطلقك ومتى ما لم أطلقك فأنت طالق فسكت مدة يمكنه فيها الطلاق طلقت قال ابن سيده ان بمعنى ما فى النفى ويوصل بها ما زائدة قال زهير

ما ان يكاد يخليهم لوجهتهم * تخالج الامر ان الامر مشترك

قال ابن برى وقد تزاد ان بعد ما الظرفية كقول المعلوط بن بذل القريعى أنشده سيبويه

ورج الفتى للخير ما ان رأيته * على السن خيرا لا يزال يزيد

وقال ابن سيده انما دخلت ان على ما وان كانت ما ههنا مصدرية لشبهها لفظا بما النافية التى تؤكد بان وشبه اللفظ بينهما يصير ما المصدرية الى أنها كأنها ما التى معناها النفى ألا ترى أنك لو لم تجذب احداهما الى أنها كأنها بمعنى الاخرى لم يجز لك الحاق ان بها قال سيبويه وقولهم افعل كذا وكذا إما لا ألزموها ما عوضا وهذا أحرى اذ كانوا يقولون آتيك اما فيلزمون ما شبهوها بما يلزم من النونات فى لا فعلن واللام فى ان كان ليفعل وان كان ليس منه وانما هو شاذ ويكون الشرط نحو ان فعلت فعلت وفى حديث بيع الثمر اما لا فلا تبايعوا حتى يبدو صلاحه قال ابن الاثير هذه كلمة ترد فى المحاورات كثيرا وقد جاءت فى غير موضع من الحديث وأصلها ان وما ولا فأدغمت النون فى الميم وما زائدة فى اللفظ لا حكم لها وقد أمالت العرب لاما لة خفيفة والعوام يشبعون امالتها فتصير ألفها ياء وهى خطأ ومعناها ان لم تفعل هذا فليكن هذا وأما ان المكسورة

فهو حرف الجزاء يُوقِع الثانىَ من أجل وُقوع الاوّل كقولك انْ تأتنى آتك وان جئتنى أكرمتُك وتكون بمعنى ما فى النفى كقوله تعالى انِ الكافرون الّا فى غُرورٍ ورُبّما جُمع بينهما للتأكيد كما قال الاَغْلَبُ العِجْلىُّ

ما انْ رأَيْنا مَلِكًا أغارا * أكْثَرَ منه قَرَةً وقَارا

قال ابن برى انْ هنا زائدةٌ وليست نفيا كما ذكر قال وقد تكون فى جواب القسم تقول والله انْ فعلتُ أى ما فعلت قال وأنْ قد تكون بمعنى أى كقوله تعالى وانطَلَقَ المَلأُ منهم أنِ امْشُوا قال وأنْ قد تكون صلةً لَلَمّا كقوله تعالى فلما أنْ جاء البشيرُ وقد تكون زائدةً كقوله تعالى ومالهم أن لا يُعَذِّبَهم الله يريد ومالَهُم لا يعذّبهم الله قال ابن برى قول الجوهرى انّها تكونُ صلةً لَلَمّا وقد تكون زائدةً قال هذا كلامٌ مكرّر لانّ الصلةَ هى الزائدةُ ولو كانت زائدةً فى الآية لم تَنْصِب الفعلَ قال وقد تكونُ زائدةً مع ما كقولك ما انْ يَقُوم زيدٌ وقد تكون مخففةً من المشددة فهذه لابد من أنْ يدخُلَ اللامُ فى خبرها عوضا مما حُذِفَ من التشديد كقوله تعالى انْ كُلُّ نفسٍ لَمّا عليها حافظٌ وانْ زيدٌ لاخوك لئلا يلتبس بانْ التى بمعنى ما النفى قال ابن برى اللامُ هنا دخلت فرقا بين النفى والايجاب وانْ هذه لا يكون لها اسمٌ ولا خبرٌ فقوله دخلت اللامُ فى خبرها لا معنى له وقد تدخُلُ هذه اللامُ مع المَفعول فى نحو انْ ضربتُ لزيدا ومع الفاعل فى قولك انْ قام لزيدٌ وحكى ابن جنى عن قطرب أنّ طيِّئًا تقول هنْ فَعَلَتْ فعلتُ يريدون انْ فَعَلَتْ فعلتُ ويبدلون وتكونُ زائدةً مع النافية وحكى ثعلب أعطِه انْ شاء أى اذا شاء ولا تُعْطِه انْ شاءَ معناه اذا شاء فلا تُعْطِه وأنْ تَنْصِب الافعال المضارعةَ ما لم تكن فى معنى أنَّ قال سيبويه وقولُهم أمّا أنت مُنْطَلِقًا انْطَلَقْتُ مَعَكَ انما هى أنْ ضُمّت اليها ما وهى ما للتوكيد ولَزِمَت كراهيةَ أن يُجْحِفوا بها لتكونَ عوضًا من ذَهاب الفعل كما كانت الهاءُ والالفُ عوضًا فى الزّنادقة واليَمانى من الياء فأما قول الشاعر

تَعَرَّضَتْ لى بمكانٍ حِلّ * تَعَرُّضَ المُهْرةِ فى الطِّوَلِ

* تَعَرُّضًا لم تألُ عن قَتْلًا لى *

فانه أراد لم تألُ أن قَتْلًا أى أنْ قَتَلَتْنى فأبدل العينَ مكان الهمزة وهذه عَنْعَنةُ تميم وهى مذكورة فى موضعها ويجوز أن يكون أراد الحكاية كأنه حكى النصبَ الذى كان معتادًا فى قولها فى بابه أى كانت تقول قَتْلًا قَتْلًا أى أنا أقتله قَتْلًا ثم حكى ما كانت تلفظ به وقوله

انّى زَعيمٌ يانُوَيْـ * ـقةُ انْ نَجَوْتِ منَ الرِّزاح
أنْ تَهبطينَ بلادَ قَوْ * مٍ يَرْتَعونَ منَ الطَّلاح

قال ثعلب قال الفراء هذه أن الدائرة يليها الماضى والدائم فتبطل عنهما فلما وليها المستقبل بطلت عنه كما بطلت عن الماضى والدائم وتكون زائدة مع لمّا التى بمعنى حين وتكون بمعنى أى نحو قوله وانطلق الملأ منهم أنِ امشوا قال بعضهم لا يجوز الوقوف عليها لانها تأتى ليعبّر بها وبما بعدها عن معنى الفعل الذى قبل فالكلام شديد الحاجة الى ما بعدها ليفسّر به ما قبلها فبحسب ذلك امتنع الوقوف عليها ورأيت فى بعض نسخ المحكم وأن نصف اسم تمامه تفعل وحكى ثعلب أيضا أعطه الا أن يشاء أى لا تعطه اذا شاء ولا تعطه الا أن يشاء معناه اذا شاء فأعطه وفى حديث ركوب الهدى قال له اركبها قال انها بدنة فكرر عليه القول فقال اركبها ان أى وان كانت بدنة التهذيب للعرب فى أنا لغات وأجودها أنك اذا وقفت عليها قلت أنا بوزن عنا واذا مضيت عليها قلت أنَ فعلتُ ذلك بوزن عنَ فعلت تحرّك النون فى الوصل وهى ساكنة من مثله فى الاسماء غير المتمكنة مثل مَنْ وكَمْ اذا تحرّك ما قبلها ومن العرب من يقول أنا فعلتُ ذلك فيثبت الالف فى الوصل ولا ينوّن ومنهم من يسكّن النونَ وهى قليلة فيقول أنْ قلتُ ذلك وقضاعة تمدّ الالف الاولى آنَ قلتُه قال عدىّ

يا لَيْتَ شِعْرى آنَ ذُو عَجَمٍ * مَتَى أرَى شَرْباً حَوالَىَ أصيصْ

وقال العُدَيْل فيمن يثبت الالف

أنا عَدْلُ الطِّعانِ لِمَنْ بَغانى * أنا العَدْلُ المُبَيِّنُ فاعْرِفونى

وأنا الاثنية له من لفظه الا بنحن ويصلح نحن فى التثنية والجمع فان قيل لم ثنّوا أنت فقالوا أنتما ولم يثنّوا أنا فقيل لمّا لم تجز أنا وأنا لرجل آخر لم يثنّوا وأما أنت فثنّوه بأنتما لانك تجيز أن تقول لرجل أنتَ وأنتَ لآخر معه فلذلك ثُنّىَ وأما إنّى فتثنيته إنا وكان فى الاصل اثنا فكثرت النونات فحُذفت احداها وقيل إنا وقوله عز وجل إنّا وإيّاكم الآية المعنى اثنا وانّكم فعطف اياكم على الاسم فى قوله انّا على النون والالف كما تقول انّى وإيّاك معناه انى وانك فافهمه وقال

انّا اقْتَسَمْنا خُطَّتَيْنا بَعْدَكُمْ * فَحَمَلْتُ بَرَّةَ واحْتَمَلْتْ فَجَارِ

انا تثنية انى فى البيت قال الجوهرى وأما قولهم أنافهو اسم مكنى وهو للمتكلم وحده وانما يبنى على الفتح فرقا بينه وبين أن التى هى حرف ناصب للفعل والالف الاخيرة انما هى لبيان الحركة فى الوقف فان وصلت سقطت الا فى لغة رديئة كما قال

أنا سيف العشيرة فاعرفونى * جميعا قد تذريت السناما

واعلم أنه قد يوصل بها تاء الخطاب فيصيران كالشئ الواحد من غير أن تكون مضافة اليه تقول أنت وتكسر للمؤنث وأنتم وأنتن وقد تدخل عليه كاف التشبيه فتقول أنتَ كانا وأنا كأنت حكى ذلك عن العرب وكاف التشبيه لا تتصل بالمضمر وانما تتصل بالمظهر تقول أنت كزيد ولا تقول أنت كى الا أن الضمير المنفصل عندهم كان بمنزلة المظهر فلذلك حسن وفارق المتصل قال ابن سيده وأن اسم المتكلم فاذا وقفت ألحقت ألفا للسكوت مروى عن قطرب أنه قال فى أن خمس لغات أن فعلتُ وأنا فعلتْ وآن فعلتُ وأنْ فعلت وأنهْ فعلت حكى ذلك عنه ابن جنى قال وفيه ضعف كما ترى قال ابن جنى يجوز الهاء فى أنه بدلا من الالف فى أنا لان أكثر الاستعمال انما هو أنا بالالف والهاء قبله فهى بدل من الالف ويجوز أن تكون الهاء ألحقت لبيان الحركة كما ألحقت الالف ولا تكون بدلا منها بل قائمة بنفسها كالتى فى كتابيه وحسابيه ورأيت فى نسخة من المحكم عن الالف التى تلحق فى أنا للسكوت وقد تحذف واثباتها أحسن وأنتَ ضمير المخاطب الاسم أنْ والتاء علامة المخاطب والانثى أنتِ وتقول فى التثنية أنتما قال ابن سيده وليس بتثنية أنتَ اذ لو كان تثنيته لوجب أن تقول فى أنتَ أنتان انما هو اسم مصوغ يدل على التثنية كما صيغ هذان وهاتان وكم من ضربتكما وهما يدل التثنية وهو غير مثنى على حد زيد وزيدان ويقال رجل أنتة قنتة أى بليغ (انجن) فى الحديث ائتونى بأنجانية أبى جهم قال ابن الاثير المحفوظ بكسر الباء ويروى بفتحها يقال كساء أنجانى منسوب الى منبج المدينة المعروفة وهى مكسورة الباء ففتحت فى النسب وأبدلت الميم هـ مزة وقيل انها منسوبة الى موضع اسمه أنجان قال وهو أشبه لان الاول فيه تعسف وهو كساء من الصوف له خمل ولا علم له وهى من أدون الثياب الغليظة وانما بعث الخميصة الى أبى جهم لانه كان أهدى للنبى صلى الله عليه وسلم خميصة ذات أعلام فلما شغلته فى الصلاة قال ردوها عليه وائتونى بأنجانيته وانما طلبها منه لئلا يؤثر رد الهدية فى قلبه والهمزة فيها زائدة فى قول (انتن) الازهرى سمعت بعض بنى سليم يقول كما أنتنى

قوله كما انتنى هكذا بضبط الاصل وحرره اه مصححه

يقول انتظرنى فى مكانك ﴿ أهن ﴾ الاهان عرجون الثمرة والجمع آهنة وأهن الليث هو العرجون يعنى ما فوق الشماريخ ويجمع أهنا والعدد ثلاثة آهنة قال الازهرى وأنشدنى أعرابى

مَنَّتْنى يا أكرمَ الغِيان * جَبَّارةً ليستْ من العَيْدان
حتى اذا ما قلتُ ألا آنَ الآن * دَبَّ لها أسودُ كالسِّرحان
* يمْلَبُ يختذِمُ الاهان *

وأنشد ابن برى للمغيرة بن حبناء

فما بين الرَّدَى والأَمْن الّا * كما بين الاهان الى العسيب

﴿ أون ﴾ الأَوْن الدَّعة والسكينة والرِّفق أُنْتُ بالشئ أَوْنا وأُنْتُ عليه كلاهما رَفَقْتُ وأُنْتُ فى السير أَوْنا اذا اتَّدَعْتَ ولم تَعْجَل وأُنْتُ أَوْنا ترفَّهْتُ وتوَدَّعْتُ وبينى وبين مكة عشرُ ليالٍ آينات أى وادعاتُ الياء قبل النون ابن الاعرابى آنَ يَؤُنُ أَوْنا اذا استراحَ وأنشد

غيِّرى يا بنتَ الخُلَيْسِ لَوْنى * مَرُّ اللَّيالى واختلافُ الجَوْنِ
* وسَفَرٌ كانَ قليلَ الأَوْنِ *

أبو زيد أُنتُ أَوْنُ أَوْنا وهى الرَّفاهية والدَّعة وهو آئنٌ مثال فاعل أى وادعٌ رافهٌ ويقال أُنْ على نفسك أى ارفُقْ بها فى السير واتَّدِعْ وتقول له أيضا اذ اطاش أُنْ على نفسك أى اتَّدِعْ ويقال أَوْنٌ على قَدْرك أى اتَّئِدْ على نحوك وقد أَوَنَ تَأْوِينا والأَوْن المَشْى الرُّوَيْد مبدل من الهَوْن ابن السكيت أَوِّنُوا فى سيركم أى اقتصدوا من الأَوْن وهو الرفق وقد أَوَّنْتُ أى اقتصدتُ ويقال ربع آئنٌ خيرٌ من عَبٍّ حَضْحاض وتأَوَّنَ فى الامر تلبَّثَ والأَوْن الاعياء والتَّعَب كالأَيْن والأَوْن الجَمَل والأَوْنان الخاصرتان والعِدْلان يُعْكَمان وجانبا الخُرج وقال ابن الاعرابى الأَوْن العِدْل والخُرْج يُجْعل فيه الزادُ وأنشد

ولا أتحرَّى وُدَّ مَنْ لا يَوَدُّنى * ولا أتَّقِى بالأَوْنِ دُونَ رَفِيقِى

وفسره ثعلب بأنه الرِّفْق والدَّعة هنا الجوهرى الأَوْن أحد جانبى الخُرج وهذا خُرْجٌ ذو أَوْنَيْن وهما كالعِدْلَيْن قال ابن برى وقال ذو الرمة وهو من أبيات المعانى

وخَيْفاءَ ألْقَى الليثُ فيها ذِراعَه * فَسَرَّتْ وساءَتْ كلَّ ماشٍ ومُصْرِمِ

تَمَشّى بها الدَّرماءُ تَسْحَبُ قُصْبَها * كأنّ بطنَ حِبْلَى ذاتُ أَوْنَيْنِ مُتْئِمِ

خَيْفاء يعنى أرضا مختلفة ألوان النبات قد مُطِرت بنَوْء الاسد فسُرّت مَن له ماشية وساءت مَن كان مُصِرّا لا ابلَ له والدَّرماءُ الأَرْنَب يقول سَمِنت حتى سَحَبت قُصْبَها كأنّ بَطْنَها بطنُ حِبْلَى مُتْئِم و يقال آنَ يَؤُنُ اذا استراح وخرج ذو أَوْنَيْن اذا احتَشَى جَنْباه بالمَتاع والأَوانُ العِدْلُ والأَوانان العِدْلان كالأَوْنَيْن قال الراعى

تَبِيتُ ورِجْلاها أوانانِ لاسْتِها * عَصاها اسْتُها حتى يكِلَّ قُعودُها

قال ابن برى وقد قيل الأَوانُ عمودٌ من أَعْمِدة الحِباء قال الراعى وأنشد البيت قال الاصمعى أقام اسْتَه مُقامَ العَصا تدفع البعيرَ باسْتِها ليس معها عَصًا فهى تُحَرِّكُ اسْتَها على البعير فقوله عَصاها اسْتُها أى تُحَرِّكُ حِمارَها باسْتِها وقيل الأَوانان اللِّجامان وقيل انا آنَ يَؤُنُ آنا أَوْنا وأَوَّنَ على الرَّحُل وأَوَّنَ الرجلُ وتَأَوَّنَ أَكَلَ وشَرِبَ حتى صارت خاصرتاه كالأَوْنَيْن ابن الاعرابى شَرِبَ حتى أَوَّنَ وحتى عَدَّنَ وحتى كأنّه طِرافٌ وأَوَّنَ الحمارُ اذا أَكَلَ وشرب وامْتَلأَ بطنُه وامْتَدَّت خاصرتاه فصار مثل الأَوْن وأَوَّنَت الأَتانُ أَقْرَبَت قال رؤبة

وَسْوَسَ يَدْعُو مُخْلِصًا رَبَّ الفَلَقْ * سِرًّا وقد أَوَّنَ تَأْوِينَ العُقُقْ

التهذيب وصَفَ أُتُنًا وردت الماءَ فشَرِبت حتى امتلأَت خَواصِرُها فصار الماءُ مِثْلَ الأَوْنَيْن اذا عُدِلا على الدابة والتَّأَوُّنُ امتلاءُ البَطْنِ ويُرْوَى بجمع العَقُوق وهى الحامل مثل رسول ورُسُل والأَوْنُ التَّكَلُّفُ للنَّفَقة والمَؤُونة عند أبى على مَفْعُلة وقد ذكرنا أنها فَعُولة من مَانَ والأَوانُ والإِوانُ الحِينُ ولم يُعَلَّ الأوانُ لانه ليس بمصدر الليث الأَوانُ الحِينُ والزمانُ تقول جاء أوانُ البَرد قال العجاج * هذا أوانُ الجِدِّ اذْ جَدَّ عُمَرْ * الكسائى قال قال أبو جامع هذا إوانُ ذلك والكلامُ الفتحُ أوانُ وقال أبو عمرو أتيتُه آنِئَةً بعد آنِئَة بمعنى آوِنَة وأما قول أبى زيد

طَلَبُوا صُلْحَنا ولاتَ أوانٍ * فأَجَبْنا أن ليس حينَ بَقاء

فان أبا العباس ذهب الى ان كسرة أوانٍ ليست اعرابا ولا علما للجر ولا أن التنوين الذى بعدها هو التابع لحركات الاعراب وانما تقديره أن أوانٍ بمنزلة اذ فى أن حُكْمَه أن يُضاف الى الجملة نحو قولك جئتُ أوانَ قامَ زيد وأوانَ الحَجَّاجُ أميرٌ أى اذ ذاكَ كذلك فلما حذف المضافَ اليه أوانٍ عُوِّض

قوله آنِئَة بعد آنِئَة هكذا بالهمز فى التكملة وفى القاموس بالياء اه مصححه

من المضاف اليه تنوينا والنون عنده كانت فى التقدير ساكنة كسكون ذال اذ فلما لقيها التنوين ساكنا كسرت النون لالتقاء الساكنين كما كسرت الذال من اذ لالتقاء الساكنين وجمع الاوان آونة مثل زمان وأزمنة وأما سيبويه فقال أوان وأوانات جمعوه بالتاء حين لم يكسر هذا على شهرة آونة وقد آن يئين قال سيبويه هو فعل يفعل يحمله على الاوان والاون الاوان يقال قد آن أونك أى أوانك قال يعقوب يقال فلان يصنع ذلك الامر آونة اذا كان يصنعه مرارا ويدعه مرارا قال أبو زبيد

حمال أثقال أهل الود آونة * اعطيهم الجهد منى بله ما أسع

وفى الحديث مر النبى صلى الله عليه وسلم برجل يحتلب شاة آونة فقال دع داعى اللبن يعنى أنه يحتلبها مرة بعد أخرى وداعى اللبن هو ما يتركه الحالب منه فى الضرع ولا يستقصيه ليجتمع اللبن فى الضرع اليه وقيل ان آونة جمع أوان وهو الحين والزمان ومنه الحديث هذا أوان قطعت أبهرى والاوان السلاح فى عن كراع قال ولم أسمع لها بواحد قال الراجز

* وبيتوا الاوان فى الطيات * الطيات المنازل والاوان والايوان الصفة العظيمة وفى المحكم شبه أزج غير مسدود الوجه وهو أعجمى ومنه ايوان كسرى قال الشاعر

* ايوان كسرى ذى القرى والريحان * وجماعة الاوان اون مثل خوان وخون وجماعة الايوان أواوين وايوانات مثل ديوان ودواوين لان أصله اوان فأبدل من احدى الواوين ياء وأنشد * شطت نوى من أهله بالايوان * وجماعة ايوان اللجام ايوانات والاوان من أعمدة الخباء قال كل شئ عمدت به شيأ فهو اوان له وأنشد يعقوب الراعى أيضا

* تبيت ورجلاها اوانان لاستها * أى رجلاها سندان لاستها تعتمد عليهما والاوان ذركية معروفة عن الهجرى قال هى بالعرف قرب وشحى والوركاء والدخول وأنشد

فان على الاوانة من عقيل * فتى كلتا اليدين له يمين

(أين) آن الشئ أينا حان لغة فى أنى وليس بمقلوب عنه لوجود المصدر وقال

ألما يبن لى أن تجلى عمايتى * واقصر عن ليلى بلى قد أنى ليا

فجاء باللغتين جميعا وقالوا آن أينك وانى لك وآن آنك أى حان حينك وآن لك أن تفعل كذا يئين أينا عن أبى زيد أى حان مثل أنى لك قال وهو مقلوب منه وقالوا الآن فجعلوه اسما

لزمان الحال ثم وصفوا للتوسع فقالوا أنا الآن أفعل كذا وكذا والالف واللام فيه زائدة لان الاسم معرفة بغيرهما وانما هو معرفة بلام أخرى مقدرة غير هذه الظاهرة ابن سيده قال ابن جني قوله عز وجل قالوا الآن جئت بالحق الذي يدل على أن اللام في الآن زائدة أنها لا تخلو من أن تكون للتعريف كما يظن مخالفنا أو تكون زائدة لغير التعريف كما نقول نحن فالذي يدل على أنها لغير التعريف أنا اعتبرنا جميع ما لامه للتعريف فاذا اسقاط لامه جائز فيه وذلك نحو رجل والرجل وغلام والغلام ولم يقولوا افعله آن كما قالوا افعله الآن فدل هذا على أن اللام فيه ليست للتعريف بل هي زائدة كما يزاد غيرها من الحروف قال فاذا ثبت أنها زائدة فقد وجب النظر فيما يعرف به الآن فلن يخلو من أحد وجوه التعريف الخمسة اما لانه من الاسماء المضمرة أو من الاسماء الاعلام أو من الاسماء المبهمة أو من الاسماء المضافة أو من الاسماء المعرفة باللام فمحال أن تكون من الاسماء المضمرة لانها معروفة محدودة وليست الآن كذلك ومحال أن تكون من الاسماء الاعلام لان تلك تختص الواحد بعينه والآن تقع على كل وقت حاضر لا يخص بعض ذلك دون بعض ولم يقل أحد ان الآن من الاسماء الاعلام ومحال أيضا أن تكون من أسماء الاشارة لان جميع أسماء الاشارة لا تجد في واحد منها لام التعريف وذلك نحو هذا وهذه وذلك وتلك وهؤلاء وما أشبه ذلك وذهب أبو اسحق الى أن الآن انما تعرف به بالاشارة وأنه انما بني لما كانت الالف واللام فيه لغير عهد متقدم انما تقول الآن كذا وكذا لمن لم يتقدم لك معه ذكر الوقت الحاضر فأما فساد كونه من أسماء الاشارة فقد تقدم ذكره وأما ما اعتل به من أنه انما بني لان الالف واللام فيه لغير عهد متقدم ففاسد أيضا لانا قد نجد الالف واللام في كثير من الاسماء على غير تقدم عهد وتلك الاسماء مع كون اللام فيها معارف وذلك قولك يا أيها الرجل ونظرت الى هذا الغلام قال فقد بطل بما ذكرنا أن يكون الآن من الاسماء المشار بها ومحال أيضا أن تكون من أسماء المتعرفة بالاضافة لانا لا نشاهد بعده اسما هو مضاف اليه فاذا بطلت واستحالت الاوجه الاربعة المتقدم ذكرها لم يبق الا أن يكون معرفا باللام نحو الرجل والغلام وقد دلت الدلالة على أن الآن ليس معرفا باللام الظاهرة التي فيه لانه لو كان معرفا بها لجاز سقوطها منه فلزوم هذه اللام للآن دليل على انها ليست للتعريف واذا كان معرفا باللام لا محالة واستحال أن تكون اللام فيه هي التي عرفته وجب أن يكون معرفا بلام أخرى غير هذه الظاهرة التي فيه بمنزلة أمس في أنه تعرف بلام مرادة والقول فيهما واحد ولذلك بنيا لتضمنهما معنى حرف التعريف

قال

قال ابن جني وهذا رأي أبي علي وعنه أخذته وهو الصواب قال سيبويه وقالوا الآنَ آنُك كذا قرأناه في كتاب سيبويه بنصب الآنَ ورفع آنُك وكذا الآنَ حدُّ الزمانَيْن هكذا قرأناه أيضا بالنصب وقال ابن جني اللام في قولهم الآنَ حَدُّ الزمانين بمنزلتها في قولك الرجلُ أفضلُ من المرأة أي هذا الجنسُ أفضلُ من هذا الجنس فكذلك الآن اذا رفعه جعله جنسَ هذا المُستَعمَلِ في قولهم كُنتُ الآن عنده فهذا معنى كُنتُ في هذا الوقت الحاضر بعضُه وقد تصرَّمتْ أجزاءٌ منه عنده وبُنيت الآن لتضمُّنها معنى الحرف وقال أبو عمرو أتيته آنَةً بعد آنة بمعنى آونةٍ الجوهري الآن اسمٌ للوقت الذي أنت فيه وهو ظرف غير مُتمكِّنٍ وقع معرفةً ولم تدخل عليه الالفُ واللامُ للتعريف لأنه ليس له ما يشركه وربما فتحوا اللامَ وحذفوا الهمزتين وأنشد الاخفش

وقد كُنتَ تخفي حُبَّ سَمراءَ حقبةً * فبُحْ لان منها بالذي أنتَ بائحُ

قال ابن بري قوله حذفوا الهمزتين يعني الهمزةَ التي بعد اللام نقلَ حركتها على اللامِ وحذفها ولما تحرَّكت اللامُ سقطت همزةُ الوصلِ الداخلةُ على اللام وقال جرير

ألآنَ وقد نَزَعتَ الى عُمَيْرٍ * فهذا حينَ صرتَ لهم عذابا

قال ومثلُ البيتِ الاوَّلِ قولُ الآخَر

ألا يا هِنْدُ هِنْدَ بني عُمَيْرٍ * أرَثَّ لانَ وَصْلُكِ أم حديدُ

وقال أبو المِنْهال

حدِّثِّني بدِّبي منكُم لانْ * انَّ بَني فَزارةَ بنِ ذُبْيانْ

قد طرَقْتْ ناقتُهم بانْسانْ * مُثنًّا سُبحانَ ربِّي الرحمنْ

أنا أبو المِنْهال بَعْضَ الاحْيانْ * ليس عليَّ حَسَبي بضُؤْلانْ

التهذيب الفراء الآن حرفٌ بُنِيَ على الالف واللام ولم يُخْلَعا منه وتُرِكَ على مَذْهَب الصفة لأنه صفةٌ في المعنى واللفظ كما رأيتهم فَعَلوا بالذي والذين فتركوهما على مذهب الاداة والالفُ واللامُ لهما غيرُ مفارقةٍ ومنه قول الشاعر

فان الألاءَ يعلمونك منهم * كعلم مظنون مادمت أشعرا

فأدخلَ الالف واللام على أولا ثم تركها مخفوضةً في موضع النصب كما كانت قبل أن تدخُلَها الالف واللام ومثله قوله

قوله فان الألاء الخ هكذا في الاصل وحرره اه مصححه

وانّى حُبِسْتُ اليومَ والامْسِ قبْلَهُ * بِبابِكَ حتى كادَتِ الشمسُ تَغْرُبُ

فأدخَلَ الالفَ واللامَ على أمْسِ ثم تركه مخفوضا على جهة الالاء ومثله قوله

* وجُنَّ الخازبازِ به جُنونا * فمثلُ الآن بأنها كانت منصوبة قبل أن تُدْخِلَ عليها الالفَ واللام ثم أدْخَلْتَهما فلم يُغَيِّراها قال وأصلُ الآن انما كان أوَانٍ فحُذِفَتْ منها الالفُ وغُيِّرت واوُها الى الالف كما قالوا في الرّاح الرِّياح قال أنشد أبو القَمْقام

كأنّ مَكاكِيَّ الجِواءِ غُدَيَّةً * نَشاوَى تَساقَوْا بالرِّياحِ المُفَلْفَلِ

فجعل الرِّياحَ والاوانَ مرّةً على جهة فَعَلٍ ومرة على جهة فَعالٍ كما قالوا زَمَن وزَمان قالوا وان شِئْتَ جعلتَ الآن أصلها من قوله آنَ لكَ أن تفعلَ أدخَلْتَ عليها الالفَ واللام ثم تركتَها على مذهب فَعَلَ فأتاها النصبُ من نَصْبِ فَعَلَ وهو وجهٌ جيّد كما قالوا نهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن قيلَ وقالَ فكانت كالاسمين وهما منصوبتان ولو خَفَضْتَهما على أنهما أُخْرِجَتا من نيّة الفعل الى نيّة الاسماء كان صوابا قال الازهري سمعت العرب يقولون من شُبْ الى دُبَّ وبعضُ من شُبَّ الى دُبَّ ومعناه فعَلَ مُذْ كان صغيرا الى أن دَبَّ كبيرا وقال الخليل الآنَ مبنيٌّ على الفتح تقول نحن من الآنَ نَصيرُ اليكَ ففتح الآنَ لانَّ الالفَ واللام انما يدخُلان لعَهْدٍ والآنَ لم تَعْهَدْه قبل هذا الوقت فدخلت الالف واللام للاشارة الى الوقت والمعنى نحن من هذا الوقت نفعلُ فلما تضمّنَت معنى هذا وجَب أن تكون موقوفةً ففُتِحَت لالتقاء الساكنين وهما الالف والنون قال أبو منصور وأنكر الزجاجُ ما قال الفراء أنَّ الآنَ انما كان في الاصل آنَ وأن الالفَ واللام دخلتا على جهة الحكاية وقال ما كان على جهة الحكاية نحو قولك قام اذا سَمَّيْتَ به شيأ فجعلتَه مبنيا على الفتح لم تدخُلْه الالفُ واللام وذكر قولَ الخليل الآنَ مبنيٌّ على الفتح وذهب اليه وهو قول سيبويه وقال الزجاج في قوله عز وجل الآنَ جئتَ بالحقِّ فيه ثلاثُ لُغات قالوا الآنَ بالهمز واللام ساكنة وقالوا ألآنَ متحركة اللام بغير همز وتُفْصَل قالوا مِنْ لَانَ ولغة ثالثة قالوا الانَ جئتَ بالحق قال والآنَ منصوبةُ النون في جميع الحالات وان كان قبلها حرفُ خافضٌ كقولك من الآنَ وذكر ابن الانباري الآنَ وقال وانتصابُ الآنَ بالمضمر وعلامةُ النصب فيه فتحُ النون وأصلُه الاوانُ فأُسْقِطَت الالفُ التي بعد الواو وجُعِلَت الواوُ ألفًا لانفتاح ما قبلها قال وقيل أصلُه آنَ لكَ أن تفعلَ فسُمِّيَ الوقتُ بالفعل الماضي وتُرِكَ آخرُه على الفتح قال ويقال على هذا الجواب أتانا لأ كَلْمِ من الآنَ يا هذا وعلى الجواب الاول من الآنِ وأنشد ابن صخر

كأنهما

كأنهما ملآن لم يتغيرا * وقد مر للدارين من بعدنا عصر

وقال ابن شميل هذا أوان الآن تعلم وما جئت الا أوان الآن أى ما جئت الا الآن بنصب الآن فيهما وسأل رجل ابن عمر عن عثمان قال أنشدك الله هل تعلم أنه فر يوم أحد وعاب عن بدر وعن بيعة الرضوان فقال ابن عمر أما فراره يوم أحد فان الله عز وجل يقول ولقد عفا الله عنهم وأما غيبته عن بدر فانه كانت عنده بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة وذكر عذره فى ذلك ثم قال اذهب بهذه تلآن معك قال أبو عبيد قال الاموى قوله تلآن يريد الآن وهى لغة معروفة يزيدون التاء فى الآن وفى حين ويحذفون الهمزة الاولى يقال تلآن وتحين قال أبو وجزة

العاطفون تحين ما من عاطف * والمطعمون زمان ما من مطعم

وقال آخر * وصلينا كما زعمت تلانا * قال وكان الكسائى والاحمر وغيرهما يذهبون الى أن الرواية العاطفونة فيقول جعل الهاء صلة وهو وسط الكلام وهذا ليس يوجد الا على السكت قال فحدثت به الاموى فأنكره قال أبو عبيد وهو عندى على ما قال الاموى ولا حجة لمن احتج بالكتاب فى قوله ولات حين مناص لان التاء منفصلة من حين لانهم كتبوا مثلها منفصلا أيضا مما لا ينبغى أن يفصل كقوله ياويلتنا مال هذا الكتاب واللام منفصلة من هذا قال أبو منصور والنحويون على أن التاء فى قوله تعالى ولات حين فى الاصل هاء وانما هى ولاه فصارت تاء للمرور عليها كالتاآت المؤنثة وأفاويلهم مذكورة فى ترجمة لا بما فيه الكفاية قال أبو زيد سمعت العرب تقول مررت بزيد اللآن ثقل اللام وكسر الدال وأدغم التنوين فى اللام وقوله فى حديث أبى ذر أما آن للرجل أن يعرف منزله أى أما حان وقرب تقول منه آن يئين أينا وهو مثل أنى يأنى أنا مقلوب منه وآن أينا أعيا أبو زيد الاين الاعياء والتعب قال أبو زيد لا يبنى منه فعل وقد خولف فيه وقال أبو عبيدة لا فعل للاين الذى هو الاعياء ابن الاعرابى آن يئين أينا من الاعياء وأنشد * انا ورب القلص الضوامر * إنا أى أعيينا الليث ولا يشتق منه فعل الا فى الشعر وفى قصيد كعب بن زهير * فيها على الاين ارقال وتبغيل * الاين الاعياء والتعب ابن السكيت الاين والايم الذكر من الحيات وقيل الاين الحية مثل الايم نونه بدل من اللام قال أبو خيرة الايون والايوم جماعة قال اللحيانى والاين والايم أيضا الرجل والحمل وأين سؤال عن مكان وهى مغنية عن الكلام الكثير والتطويل وذلك أنك اذا قلت أين بيتك أغناك ذلك

عن ذكر الاماكن كلها وهو اسم لانك تقول من أينَ قال اللحيانى هى مؤنثة وان شئت ذكرت وكذلك كل ما جعله الكتاب اسما من الادوات والصفات التأنيث فيه أعرف والتذكير جائز فأما قول حميد بن ثور الهلالى

وأسماء ما أسماء ليلة أدلجت * الىّ وأصحابى بأينَ وأينما

فانه جعل أينَ علما للبقعة مجردا من معنى الاستفهام فمنعها الصرف للتعريف والتأنيث كأنثى فتكون الفتحة فى آخر أينَ على هذا فتحة الجر واعرابا مثلها فى مررت بأحمدَ وتكون ما على هذا زائدة وأينَ وحدها هى الاسم فهذا وجه قال ويجوز أن يكون ركب أينَ مع ما فلما فعل ذلك فتح الاولى منها كفتحة الياء من حيَّهَلْ لما ضم حىّ الى هَلْ والفتحة فى النون على هذا حادثة للتركيب ولينت بالتى كانت فى أينَ وهى استفهام لان حركة التركيب خلفتها ونابت عنها واذا كانت فتحة التركيب توثر فى حركة الاعراب فتزيلها اليها نحو قولك هذه خمسةَ عشرَ فتعرب ثم تقول هذه خمسةَ عشرَ فتخالف فتحة التركيب ضمة الاعراب على قوة حركة الاعراب كان ابدال حركة البناء من حركة البناء أحرى بالجواز وأقرب فى القياس الجوهرى اذا قلت أين زيد فانما تسأل عن مكانه الليث الأينُ وقت من الامكنة تقول أينَ فلانٌ فيكون منتصبا فى الحالات كلها ما لم تدخل عليه الالف واللام وقال الزجاج أينَ وكيف حرفان بنيتهما بهما وكان حقهما أن يكونا موقوفين فحركا لالتقاء الساكنين ونصبا ولم يخفضا من أجل الياء لان الكسرة مع الياء تثقل والفتحة أخفّ وقال الاخفش فى قوله تعالى ولا يفلح الساحر حيثُ أتى فى حرف ابن مسعود أينَ أتى قال وتقول العرب جئتك من أينَ لا تعلم قال أبو العباس أما ما حكى عن العرب جئتك من أينَ لا تعلم فانما هو جواب من لم يفهم فاستفهم كما يقول قائل أينَ الماء والعشب وفى حديث خطبة العيد قال أبو سعيد وقلت أينَ الابتداء بالصلاة أى أينَ تذهب ثم قال الابتداء بالصلاة قبل الخطبة وفى رواية أين الابتداء بالصلاة أى أينَ يذهب الابتداء بالصلاة قال والاول أقوى وأيانَ معناه أىّ حينٍ وهو سؤال عن زمان مثل متى وفى التنزيل العزيز أيانَ مرساها ابن سيده أيانَ بمعنى متى فينبغى أن تكون شرطا قال ولم يذكرها أصحابنا فى الظروف المشروط بها نحو متى وأينَ وأىّ وحينَ هذا هو الوجه وقد يمكن أن يكون فيها معنى الشرط ولم يكن شرطا صحيحا كاذا فى غالب الامر قال ساعدة بن جؤية يهجو امرأة شبه حرها بفوق السهم

قوله الاين وقت من الامكنة كذا بالاصل وانظره اه

نفائية أيان ماشاء أهلها * روى فوقها في الحص لم يتغيب

وحكى الزجاج فيه إيان بكسر الهمزة وفي التنزيل العزيز وما يشعرون أيان يبعثون أي لا يعلمون متى البعث قال الفراء قرأ أبو عبد الرحمن السلمي إيان يبعثون بكسر الالف وهي لغة لبعض العرب يقولون متى اوان ذلك والكلام أوان قال أبو منصور ولا يجوز أن تقول أيان فعلت هذا وقوله عز وجل يسئلون أيان يوم الدين لا يكون الا استفهاما عن الوقت الذي لم يجئ والاين شجر حجازي واحدته أينة قالت الخنساء

تذكرت صخرا ان تغنت حمامة * هتوف على غصن من الاين تسجع

والاواين بلد قال مالك بن خالد الهذلي

هيهات ناس من أناس ديارهم * دفاق ودار الآخرين الاواين

قال وقد يجوز أن يكون واوا

﴿(فصل الباء الموحدة)﴾ (بين) التهذيب في حديث عمر رضي الله عنه لئن عشت الى قابل لالحقن آخر الناس بأولهم حتى يكونوا بيانا واحدا قال أبو عبيد قال ابن مهدي يعني شيأ واحدا قال وذلك الذي أراد عمر قال ولا أحسب الكلمة عربية ولم أسمعها الا في هذا الحديث قال ابن بري بيان هو فعال لا فعلان قال وقد نص على هذا أبو علي في التذكرة قال ولم تحمل الكلمة على أن فاءها وعينها ولامها من موضع واحد وذكره الجوهري في فصل بين النهاية في حديث عمر أيضا ولا أن أترك آخر الناس بيانا واحدا ما فتحت على قرية الا قسمتها أي أتركهم شيأ واحدا لانه اذا قسم البلاد المفتوحة على الغانمين بقي من لم يحضر الغنيمة ومن يجيء بعد من المسلمين بغير شئ منها فلذلك تركها لتكون بينهم جميعهم قال أبو عبيد ولا أحسبه عربيا وقال أبو سعيد الضرير ليس في كلام العرب بيان قال والصحيح عندنا بيانا واحدا قال والعرب اذا ذكرت من لا يعرف قالوا هذا هيان بن بيان ومعنى الحديث لاسوين بينهم في العطاء حتى يكونوا شيأ واحدا الافضل لاحد على غيره قال ابن الاثير قال الازهري ليس الامر كما ظن قال وهذا حديث مشهور رواه أهل الاتقان وكأنها لغة يمانية ولم تفش في كلام معد وهو البأج بمعنى واحد قال أبو الهيثم الكواكب البابانيات هي التي لا ينزل بها شمس ولا قمر انما يهتدى بها في البر والبحر وهي شامية ومهب الشمال منها أولها القطب وهو كوكب لا يزول والجدي والفرقدان وهو بين القطب

قوله وهو بين القطب كذا في الاصل اه

وفيه بَنات نَعْش الصغرى ﴿ بثن ﴾ البَثْنة والبِثْنة الارض السَّهْلة اللَّينة وقيل الرَّمْلة والفتح أعلى وأنشد ابن بَرِّي لجميل

بَدَتْ بَدْوةً لمّا اسْتَقَلَّتْ حُمُولُها * بَثْنَةَ بين الجُرْف والحاجِ والنُّخْلِ

وبها سميت المرأة بَثْنة وبتصغيرها سميت بُثَيْنة والبَثَنِيّة الزُّبْدة والبَثْنِيّة ضرب من الحِنْطة والبَثَنِيّة بلاد بالشام وقول خالد بن الوليد لما عَزَلَه عمر عن الشام حين خطب الناس فقال ان عمر استعملني على الشام وهو له مُهِمّ فلما ألقى الشام بَوانِيَه وصار بَثَنِيّة وعسلًا عزلني واستعمل غيري فيه قولان قيل البَثَنِيّة حِنْطة منسوبة الى بلدة معروفة بالشام من أرض دمشق قال ابن الاثير وهي ناحية من رُسْتاق دمشق يقال لها البَثَنِيّة والآخر أنه أراد البَثَنِيّة الناعمة من الرملة اللَّينة يقال لها بَثْنة وتصغيرها بُثَيْنة فأراد خالد أن الشام سكن وذهبت شَوْكته وصار لينا لا مكروه فيه خِصْبًا كالحِنْطة والعسل عزلني قال والبَثْنة الزُّبْدة الناعمة أي لما صار زُبْدة ناعمة وعسلا صرفين لانها صارت تجبى أموالها من غير تعب قال وينبغي أن يكون بُثَيْنة اسم المرأة تصغيرها أعني الزبدة فقال جميل

أُحِبُّكِ أن سَكَنْتِ حِبالَ جِسْمي * وأن ناسَبْتِ بَثْنَةَ من قَريبِ

البَثْنة ههنا الزبدة والبَثْنة النَّعْمة في النَّعْمة والبَثْنة الرَّمْلة اللَّينة والبَثْنة المرأة الحَسْناء البضّة قال الازهري قرأت بخط شمر وتقييده البِثْنة بكسر الباء الارض اللينة وجمعها بِثَنٌ ويقال هي الارض الطيبة وقيل البُثُن الرياض وأنشد قول الكميت

مَباؤُكَ في البُثُنِ الناعِماتِ * تَعِيناً اذا رَوَّحَ المُوْصِلِ

يقول رياضك تَنْعَم أعين الناس أي تُقَرِّ عيونهم اذا أراح الراعي نَعَمَه أصيلًا والمَباءة المنزل قال الغنوي بَثَنِيّة الشام حِنْطة أو حَبّة مُدَحْرِجة قال ولم أجد حَبّة أفضل منها وقال ابن رُوَيْشد الثقفي

فأدْخَلْتُها الاحِنْطةَ بَثَنِيّةً * تُقابِلُ أطْرافَ البُيوتِ ولا حُرْفا

قال بَثَنِيّة منسوبة الى قرية بالشام بين دمشق وأذرعات وقال أبو الغوث كلُّ حِنْطة تَنْبُت في الارض السَّهْلة فهي بَثَنِيّة خلاف الجَبَلِيّة فجعله من الاول ﴿ بجن ﴾ بَجْنة نخلة معروفة وبنات بَجْنة ضرب من النخل طوال وبها سمي ابن بُجَيْنة وابن بَجْنة السوط تَشْبيها بذلك قال أبو منصور قيل للسوط ابن بَجْنة لانه يُسَوّى من قُلوس العراجين وبَجْنة اسم امرأة نُسِبَ اليها النَّخْلات كُنَّ

عند بيتها كانت تقول هُنَّ بناتى فقيل بنات بَجْنَةَ قال ابن برى حكى أبو سهل عن التميمى فى قولهم بنت بَجْنَة أن البَجْنَة نخلة معروفة بالمدينة وبها سميت المرأة بَجْنَة والجمع بنات بَجْن الحكم وبَجْنَة وبُجَيْنَة اسم امرأتين عن أبى حنيفة والبَجْوَن رمل متراكب قال

* من رَمْلِ تُرْنَى ذى الرُّكامِ البَجْوَن * ورجل بَجْوَن وبَجْوَنَة عظيم البطن والبَجْوَنَة القريبة الواسعة البطن أنشد ابن برى للاسود بن يَعْفُر

جَذْلان يَسْرَحِلَةٌ مكنوزةٌ * حَبْناء بَجْوَنَةٌ ووَطْباً مُجْزَما

قوله جذلان رواية ابن سيده ريان اه مصححه

أبو عمرو والبَجْنانة الجُلَّة العظيمة البَحْرانية التى يُحمل فيها الكُنْعَد المالح وهى البَجْوَنة أيضا ويقال للجُلَّة العظيمة البَجْناء وفى الحديث اذا كان يوم القيامة تخرج بَجْنانة من جهنم فتَلْقُط المنافقين لَقْطَ الحَمامة القِرْطِمَ البَجْنانة الشرارة من النار ودلو بَجُونى عظيم كثير الأَخْذ للماء وجُلَّة بَجُونَة عظيمة قال وكذلك الدلو العظيم والبَجُونُ ضرب من التمر حكاه ابن دريد قال فلا أدرى ما حقيقته وبَجَوْن وبَجُونَة اسمان ﴿بجن﴾ رجل بَجْنٌ طويل مثل مَخْن قال ابن سيده وأراه بدلا ابن برى بَجَنَ فهو باجِنٌ طال قال الشاعر * فى باجِنٍ من نهار الصيف مُحْتَدِم * التهذيب ويقال للناقة اذا تمددت للحالب قد ابْجَأَنَّت ويقال للميت أيضا ابْجَأَنَّ قال الراجز فترك الهمزة

مُرِبَّة بالنَّقْرِ والإبْساسِ * ولابْجِنانِ الدَّرِّ والنُّعاسِ

يقال قد ابْجَأَنَّتْ وابْجَانَّتْ مهموز وغير مهموز ﴿بخدن﴾ امرأة بَخْدَنٌ رَخْصَةٌ ناعمة تارَّة وبَخْدَن وبِخْدِن والبِخْدِنُ كلُّ ذلك اسم امرأة قال * يا دارَ عَفْراءَ ودارَ البِخْدِن * ﴿بدن﴾ بَدَنُ الانسان جسده والبدن من الجسد ما سوى الرأس والشَّوَى وقيل هو العضو عن كراع وخص مَرَّة به أعضاء الجَزور والجمع أبدانٌ وحكى اللحيانى انها لَحَسَنةُ الأَبْدان قال أبو الحسن كأنهم جعلوا كل جزء منها بَدَناً ثم جمعوه على هذا قال حُمَيْد بن ثور الهلالى

انَّ سُلَيْمَى واضِحٌ لَبَّاتُها * لَيِّنَةُ الأَبْدانِ من تحتِ السُّبُجْ

ورجل بادِنٌ سَمِينٌ جسيم والانثى بادِنٌ وبادِنَةٌ والجمع بُدْنٌ وبُدْنٌ أنشد ثعلب

فلا تَرْهَبِى أن يَقْطَعَ النَّأْىُ بيننا * ولَمَّا يَلُحْ بُدْنٌ هُنَّ شُرُوبُ

وقال زهير

غَزَتْ سِمَانًا فَآبَتْ ضُمَّرًا خُدُجًا * مِنْ بَعْدِ مَا جَنَبُوهَا بُدْنًا عُقُقَا

وقد بَدُنَتْ وبَدَنَتْ تَبْدُنُ بُدْنًا وبُدُونًا وبَدَانًا وبَدَانَةً قال * وانْضَمَّ بُدْنُ الشَّيْخِ واسْمَأَلَّا * انما عنى بالبُدْنِ هنا الجوهرَ الذى هو الشحم لا يكون الا على هذا الا انك ان جعلت البُدْنَ عَرَضًا جعلته محلًّا للعرض والمُبْدَنُ والمُبْدَنَةُ كالبادِنِ والبادِنَةِ الا أن المُبْدَنَةَ صيغة مفعول والمِبْدانُ الشَّكُورُ السَّرِيعُ السِّمَنِ قال

وانّى لَمِبْدانٌ اذا القومُ أُخْمِصُوا * وفِىَّ اذا اشتدّ الزمانُ شُحُوبُ

وبَدُنَ الرجلُ أَسَنَّ وضعف وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لا تُبادِرُونِى بالرُّكوعِ ولا بالسجودِ فانه مهما أَسْبِقْكم به اذا ركعتُ تُدْرِكونى اذا رَفَعْتُ ومهما أَسْبِقْكم اذا سجدتُ تُدْرِكونى اذا رفعتُ انّى قد بَدُنْتُ هكذا روى بالتخفيف بَدُنْتُ قال الاموى انما هو بَدَّنْتُ بالتشديد يعنى كَبِرْتُ وأَسْنَنْتُ والتخفيفُ من البدانة وهى كثرةُ اللحم وبَدُنْتُ أى سَمِنْتُ وضَخُمْتُ ويقال بَدُنَ الرجلُ تَبْدِينًا اذا أَسَنَّ قال حُمَيد الارقط

وكُنْتُ خِلْتُ الشَّيْبَ والتَّبْدِينَا * والهَمَّ مما يُذْهِلُ القَرِينَا

قال وأما قولُه قد بَدُنْتُ فليس له معنًى الا كثرة اللحم ولم يكن صلى الله عليه وسلم سَمِينًا قال ابن الاثير وقد جاء فى صفته فى حديث ابن أبى هالة بادِنٌ مُتَماسِكٌ والبادِنُ الضخمُ فلما قال بادِنٌ أَرْدَفَه بمُتَماسِكٌ وهو الذى يُمْسِكُ بعضُ أعضائه بعضًا فهو معتدلُ الخَلْقِ ومنه الحديث أَتُحِبُّ أن رجلا بادِنًا فى يوم حارٍّ غَسَلَ ما تحتَ ازاره ثم أعطاكه فشَرِبْتَه وبَدَنَ الرجلُ بالفتح يَبْدُنُ بُدْنًا وبَدانَةً فهو بادِنٌ اذا ضَخُمَ وكذلك بَدُنَ بالضم يَبْدُنُ بَدانَةً ورجل بادِنٌ ومِبْدَنٌ وامرأة مِبْدَنَةٌ وهما السِّمِينانِ والمُبْدَنُ المُسِنُّ أبو زيد بَدُنَتِ المرأةُ وبَدَنَتْ بُدْنًا قال أبو منصور وغيره بُدْنًا وبَدانَةً على فَعالَةً قال الجوهرى وامرأةٌ بادِنٌ أيضا وبَدِينٌ ورجل بَدَنٌ مُسِنٌّ كبير قال الاسود بن يعفر

هل لِشَبابٍ فاتَ من مَطْلَبِ * أم ما بكاءُ البَدَنِ الأَشْيَبِ

والبَدَنُ الوَعِلُ المُسِنُّ قال يصف وَعِلًا وكلبة

قد قُلْتُ لما بَدَتِ العُقابُ * وضَمَّها والبَدَنُ الحِقابُ

جِدِّى لكلِّ عامِلٍ ثَوابُ * والرأسُ والأَكْرُعُ والإِهابُ

العُقابُ اسم كلبة والحِقابُ جبل بعينه والبَدَنُ المُسِنُّ من الوُعُولِ يقول اصْطادِى هذا التَّيْسَ

واجعل

وأجعلُ نوابكَ الرأسَ والأكرُعَ والاهابَ وبيتُ الاستشهاد أورده الجوهري قد ضمّها وصوابه وضمّها كما أوردناه ذكره ابن برى والجمع أبْدُنٌ قال كُثَيِّرٌ عزّة

كأنّ قُتودَ الرَّحْلِ منها وبينها * قُرونٌ تحنّتْ في جماجمِ أبْدُنِ

وبُدونٌ نادر عن ابن الاعرابي والبَدَنةُ من الابل والبقر كالاُضحيّة من الغنم تُهْدَى الى مكة الذكرُ والانثى في ذلك سواء الجوهري البَدَنةُ ناقةٌ أو بقرةٌ تُنحر بمكة سُمّيت بذلك لانهم كانوا يُسَمِّنونها والجمع بُدُنٌ وبُدْنٌ ولا يقال في الجمع بَدَنٌ وان كانوا قد قالوا خَشَبٌ وأجَمُ ورَخَمٌ وأكَمُ استثناه اللحياني من هذه وقال أبو بكر في قولهم قد ساق بَدَنةً يجوز أن تكون سُمّيت بَدَنةً لعظمها وضَخامتها ويقال سُمّيت بَدَنةً لسِمَنِها والبُدْنُ السِّمَنُ والاكتناز وكذلك البُدْنُ مثل عُسْرٍ وعُسُرٍ قال شَبيب بن البَرْصاء

كأنّها من بُدُنٍ وإيفارْ * دَبّتْ عليها ذَرِباتُ الأنْبارْ

وروى من سِمَنٍ وإيغار وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه أُتِيَ ببَدَناتٍ خَمْسٍ فطَفِقْنَ يَزْدَلِفْنَ اليه بأيّتهنّ يبدأ البَدَنةُ بالهاء تقع على الناقة والبقرة والبعير الذكر مما يجوز في الهدْي والاضاحي وهي بالبُدْن أشْبَهُ ولا تقع على الشاة سُمّيت بَدَنةً لعظمها وسِمَنِها وجمع البَدَنة البُدْن وفي التنزيل العزيز والبُدْنَ جعلناها لكم من شعائر الله قال الزجاج بَدَنة وبُدْن وانما سُمّيت بَدَنةً لانها تَبْدُنُ أي تَسْمَنُ وفي حديث الشعبي قيل له انّ أهلَ العراق يقولون اذا أعْتَقَ الرجلُ أمَتَه ثم تزوّجها كان كمن يَرْكَبُ بَدَنَتَه أي مَنْ أعْتَقَ أمَتَه فقد جعلها مُحَرَّرَةً لله فهي بمنزلة البَدَنة التي تُهْدَى الى بيت الله في الحجّ فلا تُرْكَبُ الا عن ضرورة فاذا تزوّجَ أمَتَه المُعْتَقة كان كمن قد رَكِبَ بَدَنَتَه المُهْداةَ والبَدَنُ شِبْهُ دِرْعٍ الا أنه قصير قدر ما يكون على الجسد فقط قصير الكُمّيْن ابن سيده البَدَنُ الدرعُ القصيرة على قدر الجسد وقيل هي الدرع عامّة وبه فسر ثعلب قوله تعالى فاليوم نُنَجّيكَ ببَدَنِكَ قال بدرْعِكَ وذلك أنهم شكّوا في غَرَقِه فأمرَ الله عز وجل البحرَ أن يَقْذِفَه على دَكّةٍ في البحر ببَدَنِه أي بدرْعه فاستيقنوا حينئذ أنه قد غَرِقَ الجوهري قالوا بجَسَدِه لا رُوحَ فيه قال الاخفش وقولُ مَن قالَ بدرْعِكَ فليس بشيء والجمع أبْدانٌ وفي حديث علي كرم الله وجهه لما خطَبَ فاطمةَ رضوانُ الله عليها قيل ما عندكَ قال فَرَسِي وبَدَني البَدَنُ الدرْعُ من الزَّرَدِ وقيل هي القصيرةُ منها وفي حديث سَطيح أبْيَضُ فَضْفاضُ الرِّداءِ والبَدَنِ أي واسعُ الدرْعِ يريد كثرةَ العطاء وفي حديث مَسْحِ الخُفّين فأخرجَ يدَه من تحتِ بَدَنِه استعارَ البَدَنَ ههنا للجُبّةِ الصغيرةِ تشبيهاً بالدرع ويحتمل

ان يريد من أسفل بدن الجبة ويشهد له ما جاء فى الرواية الاخرى فأخرج يده من تحت البدن وبدن الرجل نسبه وحسبه قال

لها بدن عام ونار كريمة * بمعترك الآرى بين الضرائم

(بذن) قال ابن شميل فى المنطق بأذن فلان من الشر بأذنة وفى المبأذنة مصدر ويقال أنا ئلا تريد ومعترسة أراد بالمعترسة الاسم يريد به الفعل مثل المجاهدة (بذبن) باذبين رسول كان للعجاج أنشد ثعلب لرجل من بنى كلاب

أقول لصاحبى وجرى سنيح * وآخر بارح من عن يمينى

وقد جعلت بوائق من أمور * توقع دونه وتكف دونى

نشدتك هل يسرك أن سرجى * وسرجك فوق بغل باذبينى

قال نسبه الى هذا الرجل الذى كان رسولا للعجاج (برن) البرنى ضرب من التمر أصفر مدور وهو أجود التمر واحدته برنية قال أبو حنيفة أصله فارسى قال انما هو بارنى فالبا الحلوني تعظيم ومبالغة وقول الراجز

خالى عويف وأبو علج * المطعمان اللحم بالعشج

وبالغداة كسر البرنج * يقلع بالود وبالصيصج

فانه أراد أبو على وبالعشى والبرنى والصيصى فأبدل من الياء المشددة جيما التهذيب البرنى ضرب من التمر أحمر مشرب بصفرة كثير اللحاء عذب الحلاوة يقال نخلة برنية ونخل برنى قال الراجز

* برنى عيدان قليل قشره * ابن الاعرابى البرنى الديكة وقيل البرانى بلغة أهل العراق الديكة الصغار حين تدرك واحدتها برنية والبرنية شبه نخارة ضخمة خضراء وربما كانت من القوارير الثخان الواسعة الافواه غيره والبرنية اناء من خزف وبيرين موضع يقال رمل بيرين قال ابن برى حق بيرين أن يذكر فى فصل برى من باب المعتل لان بيرين مثل يرمين قال والدليل على صحة ذلك قولهم يبرون فى الرفع وبيرين فى النصب والجر وهذا قاطع بزيادة النون قال ولا يجوز أن يكون بيرين فعلين لانه لم يأت له نظير وانما فى الكلام فعلين مثل غسلين قال وهذا مذهب أبى العباس أعنى أن بيرين مثل يرمين قال وهو الصحيح (برثن) البرثن مخلب الاسد وقيل هو للسبع كالاصبع للانسان وقيل البرثن الكف بكمالها مع الاصابع الليث البراثن أظفار مخالب

الاسد

الاسدى يقال كأن براثنه الاشافى وقال أبو زيد البرثن مثل الاصبع والمخلب ظفر البرثن قال امرؤ القيس

وترى الضب خفيفا ماهرا * رافعا برثنه ما ينعفر

والمشهور فى شعر امرئ القيس ثانيا برثنه يصف مطرا كثيرا أخرج الضب من جحره فعام فى الماء ماهرا فى سباحته يبسط براثنه وينثنيها فى سباحته وقوله ما ينعفر أى لا يصيب براثنه التراب وهو العفر والبراثن للسباع كالهاء وهى من السباع والطير بمنزلة الاصابع من الانسان وقد تستعار البراثن لاصابع الانسان كما قال ساعدة بن جؤية يذكر النحل ومشتار العسل

حتى أشب لها وطال أبابها * ذو رجلة شثن البراثن جحنب

والجحنب القصير وليس بهجوه وانما أراد أنه مجتمع الخلق وفى حديث القبائل سئل عن مضر فقال تميم برثمتها وجرثمتها قال الخطابى انما هو برثنتها بالنون أى مخالبها يريد شوكتها وقوتها والميم والنون يتعاقبان فيجوز أن تكون الميم لغة ويجوز أن تكون بدلا لازدواج الكلام فى الجرثومة كما قال الغدايا والعشايا والبرثن لما لم يكن من سباع الطير مثل الغراب والحمام وقد يكون للضب والفار واليربوع وبرثن قبيلة أنشد سيبويه لقيس بن الملوح

لخطاب ليلى يال برثن منكم * أذل وأمضى من سليك المقانب

غيره برثن حى من بنى أسد قال وقال قران الاسدى

لزوار ليلى منكم آل برثن * على الهول أمضى من سليك المقانب

تزورونها ولا أزور نساءكم * ألهفى لاولاد الاماء الحواطب

قال والمشهور فى الرواية الاول جعل اهتداءهم لفساد زوجته كاهتداء سليك بن السلكة فى سيره فى الفلوات وفى النهاية لابن الاثير برثان بفتح الباء وسكون الراء وادفى طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر قال وقيل فى ضبطه غير ذلك (برذن) البرذون الدابة معروف وسيرته البرذنة والانثى برذونة قال

رأيتك اذ جالت بك الخيل جولة * وأنت على برذونة غير طائل

وجمعه براذين والبراذين من الخيل ما كان من غير نتاج العراب وبرذن الفرس مشى مشى البراذين وبرذن الرجل ثقل قال ابن دريد وأحسب أن البرذون مشتق من ذلك قال وهذا ليس بشئ وحكى عن المؤرج انه قال سألت فلانا عن كذا وكذا فبرذن لى أى أعيا ولم يجب فيه

(برزن) البُرْزِينُ بالكسر انا من قشر الطَّلْع يُشْرَب فيه فارسى معرب وهى التَّلْتَلة وقال أبو حنيفة البرزين قشر الطلعة يتخذ من نصفه تلتلة وأنشد لعدى بن زيد

انما القَعْتنا بأطيبَ * جَوْنةٍ يَتْبَعُها بِرْزِينُها

فاذا ما حاردتْ أو بَكَأتْ * فُكَّ عن حاجبِ أخرى طينُها

وفى التهذيب * انما القَعْتنا خابيةٌ * شَبَّه خابيته بلقعة جَوْنة أى سوداء فاذا قل ما فيها أو انقطع فُتِحَتْ أخرى قال وصواب برزين أن يذكر فى فصل برزلان وزنه فعلين مثل غسلين قال والجوهرى جعل وزنه فعليلا النضر البرزين كوز يُحْمَل به الشراب من الخابية الجوهرى البِرْزِين بالكسر التَّلْتَلة وهى مِشْرَبة تتخذ من قشر الطلعة (برکن) التهذيب فى الرباعى الفراء يقال للكساء الاسود بَرْكان ولا يقال بَرَنْكان (برهن) التهذيب قال الله عز وجل قُلْ هاتُوا بُرْهانَكم ان كنتم صادقين البرهان الحجة الفاصلة البينة يقال برهن يبرهن برهنة اذا جاء بحجة قاطعة للَدَد الخصم فهو مُبَرْهِنٌ الزجاج يقال للذى لا يبرهن حقيقته انما أنت متمنٍ فجعل يبرهن بمعنى يبين وجمع البرهان براهين وقد بَرْهَنَ عليه أقام الحجة وفى الحديث الصدقة بُرْهان البُرْهان الحجة والدليل أى أنها حجة لطالب الاجر من أجل أنها فرض يجازى الله به وعليه وقيل هى دليل على صحة ايمان صاحبها الطيب نفسه باخراجها وذلك لعلاقة ما بين النفس والمال (برهمن) البُرْهُمن العالم بالسمنية التهذيب البُرْهِمن بالسمنية عالمهم وعابدهم (بزن) الأَبْزَن شئ يتخذ من الصُّفْر للماء وله جَوْف وقد أهمله الليث وجاء فى شعر قديم قال أبو دواد الإيادى يصف فرسا وصفه باتفاخ جَنْبَيْه

أَجْوَفُ الجَوْفِ فهو منه هَواءٌ * مِثْلُ ما جافَ أَبْزَنٌ نَجّارُ

أصله آبْزَن فجعله الأَبْزَن حوض من نُحاسٍ يستنقع فيه الرجل وهو معرب وجعل صانعه نجارا جافَ أَبْزَنًا وسَّع جوفه لتجويده اياه ابن برى الأَبْزَن شئ يعمله النجار مثل التابوت وأنشد بيت أبى دُواد * مِثْلُ ما جافَ أَبْزَنٌ نَجّارُ * أبو عمرو الشيبانى يقال ابْزِيمٌ وابْزِينٌ ويجمع أبازين قال أبو دواد فى صفة الخيل

انْ لَمْ تَلُطْنى بهم حقًّا أَتَيْتُكُمُ * حُوًّا وكُنْتُ تَعادَى كالسَّراحِينِ

مِن كُلِّ جَرْداءَ قد طارَتْ عَقِيقَتُها * وكُلِّ أَجْرَدَ مِسْتَرْخِى الأَبازِينِ

جمع إبزين ويقال للقفل أيضا الإبزيم لان الإبزيم افعيل من بزم اذا عض ويقال أيضا إبزين بالنون الجوهري البزيون بالضم السندس قال ابن بري هو رقيق الديباج قال والإبزين لغة في الإبزيم وأنشد * وكل أجرد مسترخي الأبازين * (بسن) الباسنة كالجوالق غليظ يتخذ من مشاقة الكتان أغلظ ما يكون ومنهم من يهمزها وقال الفراء الباسنة كساء مخيط يجعل فيه طعام والجمع البآسن والباسنة اسم لآلات الصناع قال وليس بعربي محض وفي حديث ابن عباس نزل آدم عليه السلام من الجنة بالباسنة التفسير للهروي قال ابن الاثير قيل انها آلات الصناع وقيل انها سكة الحرث قال وليس بعربي محض ابن بري البواسن جمع باسنة سلاح الفقاع قال حكاه ابن درستويه عن النضر بن شميل وحسن بسن اتباع ابن الاعرابي أبسن الرجل اذا حسنت سحنته وبيسان موضع بنواحي الشام قال أبو دواد

نخلات من نخل بيسان أينعن جميعا وبتهن تؤام

(بصن) بصان اسم ربيع الآخر في الجاهلية هكذا حكاه قطرب على شكل غراب قال والجمع أبصنة وبصنان كأغربة وغربان وأما غيره من اللغويين فانما هو عندهم وبصان على مثال سبعان وبصان على مثال شقران قال وهو الصحيح قال أبو اسحق سمي بذلك لوبيص السلاح فيه أي بريقه التهذيب بصنى قرية فيها الستور البصنية وليست بعربية (بطن) البطن من الانسان وسائر الحيوان معروف خلاف الظهر مذكر وحكى أبو عبيدة أن تأنيثه لغة قال ابن بري شاهد التذكير فيه قول ميتة بنت ضرار

يطوي اذا ما الشح أبهم قفله * بطنا من الزاد الخبيث خميصا

وقد ذكرنا في ترجمة ظهر في حرف الراء وجه الرفع والنصب فيما حكاه سيبويه من قول العرب ضرب عبد الله بطنه وظهره وضرب زيد البطن والظهر وجمع البطن أبطن وبطون وبطنان التهذيب وهي ثلاثة أبطن الى العشر وبطون كثيرة لما فوق العشر وتصغير البطن بطين والبطنة امتلاء البطن من الطعام وهي الأشر من كثرة المال أيضا بطن يبطن بطنا وبطنة وبطن وهو بطين وذلك اذا عظم بطنه ويقال ثقلت عليه البطنة وهي الكظة وهي أن يمتلئ من الطعام امتلاء شديدا ويقال ليس للبطنة خير من خصة تتبعها أراد بالخصة الجوع ومن أمثالهم البطنة تذهب الفطنة ومنه قول الشاعر

قوله بصنى كذا ضبط في الاصل وهو موافق لقول القاموس وبصنى محركة مشددة النون الخ والذي في ياقوت انه بفتح الباء وكسر الصاد وتشديد النون اه مصححه

يا بَنِي المُنْذِرِ بنِ عَبْدانَ والبطنةُ مما تُسفِهُ الأحلاما

ويقال مات فلانٌ بالبَطَنِ الجوهري وبُطِنَ الرجلُ على مالم يسمَّ فاعلُه اشتكى بطنَه وبَطِنَ بالكسر يَبْطَنُ بَطَناً عظم بطنُه من الشَبَع قال القُلاخ

ولم تَضَعْ أولادَها من البَطَنْ * ولم تُصِبْه نَعْسةٌ على غَدَنْ

والغَدَنُ الاسترخاءُ والفَتْرة وفي الحديث المَبْطونُ شهيدٌ أي الذي يموتُ بمرض بطنه كالاستسقاء ونحوه ومنه الحديث ان امرأةً ماتت في بَطَنٍ وقيل أراد به ههنا النفاسَ قال وهو أظهر لان البخاري ترجم عليه باب الصلاة على النُّفَساء وقوله في الحديث تَغْدو خِماصاً وتَروحُ بِطاناً أي ممتلئةَ البُطونِ وفي حديث موسى وشعيب على نبينا وعليهما الصلاة والسلام وعودُ غَنَمِه حُفَّلاً بِطاناً ومنه حديث علي عليه السلام أَبِيتُ مِبْطاناً وحَولي بُطونٌ غَرْثَى المِبْطان الكثيرُ الأكل والعظيمُ البطنِ وفي صفة علي عليه السلام البَطِينُ الأَنْزَعُ أي العظيمُ البَطنِ ورجل بَطِنٌ لا هَمَّ له الا بطنُه وقيل هو الرَّغيبُ الذي لا تنتهي نفسُه من الاكل وقيل هو الذي لا يَزالُ عظيمَ البَطنِ من كثرة الأكل وقالوا كِيسٌ بَطِينٌ أي مَلآنُ على المَثَل أنشد ثعلبٌ لبعض اللُّصوص

فأصدرتُ منها عَيْبةً ذاتَ حِلَّةٍ * وكِيسُ أبي الجارودِ غيرُ بَطِينِ

ورجل مِبْطانٌ كثيرُ الأكل لا يَهُمُّه الا بطنُه وبَطِينٌ عظيمُ البَطنِ ومِبْطَنٌ ضامرُ البَطنِ خميصُه قال وهذا على السَّلْب كأنه سُلِبَ بطنَه فأُعْدِمَه والأنثى مِبْطَنةٌ ومِبْطونٌ يشتكي بطنَه قال ذو الرمة

رَخِيماتُ الكلامِ مُبَطَّناتٌ * جَواعِلُ في البُرَى قَصَباً خِدالا

ومن أمثالهم الذئبُ يَغْبِطُ بذي بَطْنِه قال أبو عبيد وذلك أنه لا يُظَنُّ به أبداً الجوعُ انما يُظَنُّ به البَطْنةُ لعَدْوِه على الناس والماشيةِ ولعله يكونُ مجهوداً من الجوع وأنشد

ومَنْ يَسْكُنِ البَحْرَيْنِ يَعْظُمْ طِحالُه * ويَغْبِطْ ما في بَطْنِه وهو جائعُ

وفي صفة عيسى على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام فاذا رجلٌ مِبْطانٌ مثلُ السيف المِبْطَنِ الضامرُ البَطْنِ ويقال للذي لا يَزالُ ضَخْمَ البطنِ من كثرة الاكل مِبْطانٌ فاذا قالوا رجلٌ مِبْطَنٌ فمعناه أنه خَمِيصُ البَطْنِ قال مُتَمِّم بن نُوَيرة * فَتًى غيرُ مِبْطانِ العَشِيَّةِ أَرْوَعا * ومن أمثال العرب التي تُضْرَبُ للأمرِ اذا اشتدَّ أَلْتَقَتْ حَلْقَتا البِطانِ وأما قول الراعي يصف ابلاً وحالبها

اذا سُرِحَتْ من مَبْرَكٍ نام خلفها * بمَيْثاءَ مِبْطانُ الضُحى غيرُ أروعا

مِبْطانُ الضُحى يعنى راعيا يبادر الصبوح فيشرب حتى يميل من اللبن والبَطِينُ الذى لا يَهُمّه إلا بَطْنُه والمَبْطونُ العليل البَطْنِ والمِبْطانُ الذى لا يزال ينهض البَطْنِ والبَطَنُ داءُ البَطْنِ ويقال بَطَنَه الداءُ وهو يَبْطُنُه اذا دَخَلَه بُطونا ورجل مَبْطونٌ يَشْتَكى بَطْنَه وفى حديث عطاء بَطَنْتُ بك الحُمّى أى أثَّرَتْ فى باطنك يقال بَطَنَه الداءُ يَبْطُنه وفى الحديث رجل ارْتَبَطَ فَرَسا ليَسْتَبْطِنَها أى يَطْلُبَ ما فى بطنها من النِتاج و بَطَنَه يَبْطُنُه بَطْنًا و بَطَنَ له كِلاهما ضَرَبَ بَطْنَه وضَرَبَ فلانٌ البَعيرَ فبَطَنَ له اذا ضَرَبَ له تحت البَطْنِ قال الشاعر

اذا ضَرَبْتَ مُوقَرًا فابْطُنْ لَهْ * تَحْتَ قُصَيْراهُ ودُونَ الجُلَّهْ

* فانَّ أنْ تَبْطُنَه خَيْرٌ لَهْ *

أراد فابْطُنْه فزاد لاما وقيل بَطَنَه و بَطَنَ له مثل شَكَرَه وشَكَرَ له ونَصَحَه ونَصَحَ له قال ابن برى وانما أسكن النون للادغام فى اللام يقول اذا ضربت بعيرا مُوقَرًا بحمله فاضْرِبْ به فى موضع لا يَضُرُّ به الضربُ فانْ ضَرْبَه فى ذلك الموضع من بَطْنِه خيرٌ له من غيره وأَلْقَى الرجلُ ذا بَطْنِه كناية عن الرَجيع وأَلْقَت الدجاجةُ ذا بَطْنِها يعنى مَزْقَها اذا باضت ونَثَرَت المرأةُ بَطْنَها ولدا كَثُرَ وَلَدُها وألقت المرأةُ ذا بطنها أى وَلَدَت وفى حديث القاسم بن أبى بَرَّةَ أُمِرَ بعشرة من الطهارة الختان والاستحداد وغَسْلِ البَطْنَة ونَتْفِ الابط وتقليم الأظفار وقص الشارب والاستنشار قال بعضهم البَطْنَة هى الدبر هكذا رواها بَطِنَة بفتح الباء وكسر الطاء قال شمر والانتضاح الاستنجاء بالماء والبَطْنُ دون القبيلة وقيل هو دون الفَخِذ وفوق العمارة مذكر والجمع أبْطُنٌ و بُطُون وفى حديث على عليه السلام كَتَبَ على كل بَطْنٍ عُقولَه قال البَطْنُ ما دون القبيلة وفوق الفخذ أى كَتَبَ عليهم ما تَغْرَمُه العاقلة من الديات فبيّن ما على كل قوم منها فاما قوله

وانَّ كِلانا هذه عَشْرُ أبْطُنٍ * وأنْتَ برىءٌ من قبائلها العَشْر

فانه أنّث على معنى القبيلة وأبانَ ذلك بقوله من قبائلها العشر وفرس مُبْطَنٌ أبيضُ البَطْنِ والظهر كالثوب المُبَطَّن ولَوْنُ سائره ما كان والبَطْنُ من كل شئ جَوْفُه والجمع كالجمع وفى صفة القرآن العزيز لكل آية منها ظَهْرٌ وبَطْنٌ أراد بالظَهْرِ ما ظَهَر بيانُه وبالبَطْنِ ما احْتيج الى تفسيره كالباطن خلاف الظاهر والجمع بَواطِنُ وقوله

قوله والانتضاح هكذا بدون ذكره فى الحديث اه مصححه

وسفعاضياهن الوقود فأصبحت * ظواهرها سودا وباطنها حمرا

أراد وبواطنها حمرا فوضع الواحد موضع الجمع ولذلك استجاز أن يقول حمرا وقد بطن يبطن والباطن من اسماء الله عز وجل وفي التنزيل العزيز هو الاول والآخر والظاهر والباطن وتأويله ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في تمجيد الرب اللهم أنت الظاهر فليس فوقك شئ وأنت الباطن فليس دونك شئ وقيل معناه أنه علم السرائر والخفيات كما علم كل ما هو ظاهر الخلق وقيل الباطن هو المحتجب عن أبصار الخلائق وأوهامهم فلا يدركه بصر ولا يحيط به وهم وقيل هو العالم بكل ما بطن يقال بطنت الامر اذا عرفت باطنه وقوله تعالى وذروا ظاهر الاثم وباطنه فسره ثعلب فقال ظاهره المخالة وباطنه الزنا وهو مذكور في موضعه والباطنة خلاف الظاهرة والبطانة خلاف الظهارة وبطانة الرجل خاصته وفي الصحاح بطانة الرجل وليجته وأبطنه اتخذه بطانة وأبطنت الرجل اذا جعلته من خواصك وفي الحديث ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة الرجل صاحب سره وداخلة أمره الذي يشاوره في أحواله وقوله في حديث الاستسقاء وجاء أهل البطانة يضجون البطانة الخارج من المدينة والنعمة الباطنة الخاصة والظاهرة العامة ويقال بطن الراحة وظهر الكف ويقال باطن الابط ولا يقال بطن الابط وباطن الخف الذي تليه الرجل وفي حديث النخعي أنه كان يبطن لحيته ويأخذ من جوانبها قال شمر معنى يبطن لحيته أي يأخذ الشعر من تحت الحنك والذقن والله أعلم وأفرشني ظهر أمره وبطنه أي سره وعلانيته وبطن خبره يبطنه وأفرشني بطن أمره وظهره ووقف على دخلته وبطن فلان بفلان يبطن به بطونا وبطانة اذا كان خاصا به داخلا في أمره وقيل بطن به دخل في أمره وبطنت بفلان صرت من خواصه وان فلانا لذو بطانة بفلان أي ذو علم بداخلة أمره ويقال أنت أبطنت فلانا دوني أي جعلته أخص بك مني وهو مبطن اذا أدخله في أمره وخص به دون غيره وصار من أهل دخلته وفي التنزيل العزيز يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم قال الزجاج البطانة الدخلاء الذين ينبسط اليهم ويستبطنون يقال فلان بطانة لفلان أي مداخل له مؤانس والمعنى أن المؤمنين نهوا أن يتخذوا المنافقين خاصتهم وأن يفضوا اليهم أسرارهم ويقال أنت أبطن بهذا الامر أي أخبر بباطنه وتبطنت الامر علمت باطنه وبطنت الوادي دخلته وبطنت هذا الامر عرفت باطنه ومنه الباطن في صفة الله عز وجل والبطانة السريرة وباطنة الكورة

وسطها

وَسَطُها وظاهرتُها ما تَنَحَّى منها والباطنة مُن البَصْرة والكوفة مُجْتَمَعُ الدُّور والاسواق فى قَصَبتها والضاحية ما تَنَحَّى عن المساكن وكان بارزًا وبطْنُ الارض وباطنُها ما غَمَض منها واطمأنّ والبَطْنُ من الارض الغامضُ الداخلُ والجمعُ القليل أبْطُنةٌ نادر والكثير بُطْنانٌ وقال أبو حنيفة البُطْنانُ من الارض واحدٌ كالبَطْن وأتى فلانٌ الوادىَ فتَبَطَّنه أى دخل بطنَه ابن شميل بُطْنانُ الارض ما تَوَطَّأ فى بطون الارض سَهْلها وحَزْنها ورياضها وهى قَرارُ الماء ومُسْتَنْقَعُه وهى البواطنُ والبُطون ويقال أخَذ فلانٌ باطنًا من الارض وهى أبطأ جنوفا من غيرها وتبطَّنْتُ الوادى دخلْتَ بطنَه وجَوَّلْتَ فيه وبُطْنانُ الجنة وسَطُها وفى الحديث ينادى مُنادٍ من بُطْنان العرش أى من وسَطه وقيل من أصله وقيل البُطْنان جمع بطن وهو الغامض من الارض يريد من داخل العرش ومنه كلام على عليه السلام فى الاستسقاء تَرْوَى به القيعانُ وتسيل به البُطْنان والبُطْن مسايلُ الماء فى الغَائط واحدها باطنٌ وقول مُلَيْح

مُنيرٌ تَجُوزُ العيسُ من بَطَناته * نَوًى مثلَ أنواء الرَّضيخ المُفَلَّق

قال بَطَنانه مَحَاجُّه والبَطْن الجانب الطويل من الريش والجمع بُطْنان مثل ظَهْر وظُهْران وعَبْد وعُبْدان والبَطْنُ الشِّقُّ الأطْوَلُ من الريشة وجمعها بُطْنان والبُطْنانُ أيضا من الريش ما كان بطنُ القُذَّة منه يَلِى بطنَ الأخرى وقيل البُطْنانُ ما كان من تحت العَسيب وظُهْرانُه ما كان فوق العسيب وقال أبو حنيفة البُطْنانُ من الريش الذى يَلِى الارضَ اذا وقَع الطائرُ أو سَفَع شيأ أو جَثَم على بَيْضه أو فِراخه والظُّهارُ والظُّهْران ما جعل من ظَهْر عَسيب الريشة ويقال راشَ سَهْمَه بظُهْران ولم يَرِشْه ببُطْنان لان ظُهْرانَ الريش أوْفَى وأتَمُّ وبُطْنانُ الريش قِصارٌ وواحدُ البُطْنان بَطَنٌ وواحدُ الظُّهْران ظَهْرٌ والعَسيبُ قَضيبُ الريش فى وسَطه وأبطَنَ الرجلُ كَشَحَه سيفَه ولسيفه جعله بطانتَه وأبطَنَ السيفَ كَشَحَه اذا جعله تحت خَصْره وبطَّنَ ثوبَه بثوب آخر جعله تحتَه وبِطانةُ الثوب خلافُ ظِهارته وبطَّنَ فلانٌ ثوبَه تبطينا جعل له بطانةً ولحافٌ مُبَطَّنٌ ومُبَطَّن وهى البطانة والظهارة قال الله عز وجل بَطائنُها من إستَبْرَق وقال الفراء فى قوله تعالى مُتَّكِئين على فُرُش بَطائنُها من إستبرق قال قد تكونُ البطانةُ ظِهارةً والظهارةُ بطانةً وذلك أن كلَّ واحد منها قد يكونُ وجْها قال وقد تقول العربُ هذا ظهرُ السماء وهذا بطنُ السماء لظاهرها الذى تراه وقال غير الفراء البِطانةُ ما بَطَن من الثوب وكان من شأن الناس إخْفاؤه والظهارة

ماظَهَر وكان من شأن الناس إبداؤه قال وانما يجوز ما قال الفراء فى ذى الوجهين المتساويين اذا وَلِىَ كلُّ واحد منهما قومًا كحائط يلى أحدُ صفحيه قوما والصفحُ الآخرُ قوما آخرين فكلُّ وجهٍ من الحائط ظهرٌ لمن يليه وكلُّ واحدٍ من الوجهين ظهر وبطن وكذلك وجها الجبل وماشاكله فأما الثوبُ فلا يجوز أن تكونَ بطانتُه ظهارةً ولا ظهارتُه بطانةً ويجوز أن يُجعَل ما يلينا من وجه السماء والكواكب ظهرًا وبطنا وكذلك ما يلينا من سقوف البيت أبو عبيدة فى باطن وظيفى الفرس أبطنان وهما عرقان استبطنا الذراعَ حتى انغمسا فى عصب الوظيف الجوهرى الأبطن فى ذراع الفرس عرق فى باطنها وهما أبطنان والأبطنان عرقان مستبطنا بواطن وظيفى الذراعين حتى ينغمسا فى الكفين والبطانُ الحزامُ الذى يلى البطنَ والبطانُ حزامُ الرحل والقتب وقيل هو للبعير كالحزام للدابة والجمع أبطنةٌ وبطنٌ وبطَنَه يبطُنه وأبطَنه شدَّ بطانَه قال ابن الاعرابى وحده أبطَنتُ البعير ولا يقال بطَنْتُه بغير الف قال ذو الرمة يصف الظليم

أو مُقْعَم أضعفَ الأبطانَ حادجُه * بالأمس فاستأخرَ العدلان والقَتَبُ

شبَّه الظليمَ بحمل أضعفَ حادجُه شدَّ بطانه فاسترخى فشبَّه استرخاءَ عكميه باسترخاء جناحى الظليم وقد أنكر أبو الهيثم بطَنْتُ وقال لا يجوز الا أبطَنتُ واحتج ببيت ذى الرمة قال الازهرى وبطَنتُ لغةٌ أيضا والبطان للقتب خاصة وجمعه أبطنة والحزامُ للسرج ابن شميل يقال أبطَنَ حملَ البعير وأضعَه حتى يتضع أى حتى يسترخى على بطنه ويتمكن الحملُ منه الجوهرى البطانُ للقتب الحزامُ الذى يجعل تحت بطن البعير يقال التقَتْ حلقتا البطان للامر اذا اشتدَّ وهو بمنزلة التصدير للرحل يقال منه أبطَنْتُ البعيرَ إبطانًا اذا شددتَ بطانه وانه لعريضُ البطان أى رخىُّ البال وقال أبو عبيد فى باب البخيل يموت وماله وافرٌ لم يُنفَق منه شىء مات فلانٌ بِبِطْنَتِه لم يتغضغَض منها شىء ومثله مات فلانٌ وهو عريضُ البطان أى ماله جمٌّ لم يذهب منه شىءٌ قال أبو عبيد ويُضرَب هذا المثلُ فى أمر الدين أى خرج من الدنيا سليمًا لم يثلم دينَه شىءٌ قال ذلك عمرو بنُ العاص فى عبد الرحمن بن عوف لما مات هنيئا لك خرجتَ من الدنيا ببِطْنَتِك لم يتغضغَض منها شىء ضرب البطنةَ مثلا فى أمر الدين وتغضغَض الماءُ نقَص قال وقد يكون ذما ولم يُرِد به هنا الا المدح ورجل بطِنٌ كثيرُ المال والبِطِنُّ الأشِرُ والبطْنةُ الأشَرُ وفى المثل البطْنةُ تذهِب الفِطْنةَ وقد بطِن وشأوٌ بطِينٌ واسعٌ والبطين البعيد يقال شأو بطين أى بعيد وأنشد

قوله فشبه استرخاء الخ كذا بالاصل والتهذيب أيضا ولعلها مقلوبة والأصل فشبه استرخاء جناحى الظليم باسترخاء عكميه اه

وبَصْبَصْنَ بَيْنَ أدانى الغَضَى * وبين عُنَيْزَةَ شَأْوًا بَطِينا

قال وفى حديث سليمان بن صُرَد الشَّوْطُ بَطِينٌ أى بَعيدٌ وتبطّن الرجلُ جاريتَه اذا بانَرها ولَمَسها وقيل تَبطّنَها اذا وَلَجَ ذَكَرَه فيها قال امرؤ القيس

كأنى لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا لَلَذَّةٍ * ولَمْ أَتَبَطَّنْ كاعِبًا ذاتَ خَلْخال

وقال شمر تبطّنها اذا باشَرَ بطنُه بطنَها فى قوله * اذا أَخُولَذَةُ الدنيا تبطّنَها * ويقال استَبْطَن الفعلُ الشَّوْلَ اذا ضَرَبها فلُقِحَت كلُّها كأنه أودَعَ نطفتَه بطونَها ومنه قول الكميت

فلما رأى الجَوْزاءَ أولُ صابِحٍ * وصَرَّتْهَا فى الفجر كالكاعب الفُضْل

وخَبَّ السِّفا واستَبْطَنَ الفعلُ والتقَتْ * بأَمْعَزِها بُقْعُ الجَنادِبِ تَرْتَكِل

صرَّتُها جماعة كواكبها والجنادب تَرْتَكِلُ من شدة الرَّمْضاء وقال عمرو بن بَحْر ليس من الحيوان يتبطّنُ طَروقَتَه غيرُ الانسان والفَرَس قال والبهائم تأتى اناثَها من ورائها والطير تَلْزَق الدُّبُرَ بالدُّبُر قال أبو منصور وقول ذى الرمة تبطّنَها أى علا بطنَها ليُجامعَها واستبطَنْتُ الشئَ وتبطّنْتُ الكلأَ جُلْتُ فيه وابتطَنْتُ الناقةَ عشرةَ أبطُن أى نَتَجْتُها عشرَ مرات ورجل بَطِين الكُرْز اذا كان يَخْبَأُ زادَه فى السفر ويأكلُ زادَ صاحبه وقال رؤبة يذم رجلا * أو كُرْزُ عِشًى بَطِينَ الكُرْزِ *

والبُطَيْن نَجْم من نجوم السماء من منازل القمر بين الشَّرَطَيْن والثُّرَيّا جاء مصغرا عن العرب وهو ثلاثةُ كواكبَ صِغارٌ مستوية التثليث كأنها أثافى وهو بطن الحَمَل وصُغِّرَ لان الحَمَل نجومٌ كثيرة على صورة الحَمَل والشَّرَطان قَرْناه والبُطَيْن بطنُه والثريا أليتُه والعرب تزعم أن البُطَيْن لا تَوْلِه الا الرِّيحُ والبَطِين فَرَس معروف من خيل العرب وكذلك البطان وهو ابن البَطِين والبَطِين رجل من الخَوارج والبُطَيْن الحِضْنى من شُعَرائهم ﴿بعكن﴾ رَمْلة بَعْكَنَةٌ غليظة تشتَدُّ على الماشى فيها ﴿بغدن﴾ بَغْداذ وبَغْذاذ وبَغْدان بالنون وبَغْدِين ومَغْدان مدينة السلام معرّب تذكر وتؤنث وأنشد الكسائى

فيا ليلةً خُرْسَ الدَّجاجِ طويلةً * بِبَغْدانَ ما كادَتْ عن الصبح تنجَلِى

قال يعنى خرسَ دَجاجُها ﴿بقن﴾ الازهرى أما بقن فان الليث أهمله وروى ثعلب عن ابن الاعرابى أَبْقَن اذا أخصَبَ جَنابُه واخضرَّتْ نِعالُه والنِّعالُ الارَضون الصُّلْبة ﴿بلن﴾ فى الحديث ستَفْتَحون بلادا فيها بَلَّانات أى حَمّامات قال ابن الاثير الاصل بلّالات فابدل اللام

قوله وهو ابن البطين عبارة القاموس وهو أبو البطين وحرر اه مصححه

نونا (بلسن) البُلْسُن العَدَس يمانية قال الشاعر * وهل كانت الأعراب تعرف بُلْسُنا *
الجوهري البُلْسُن بالضم حَبٌّ كالعدس وليس به (بلهن) البُلَهْنية والرُّفَهْنية سَعَة العَيْش
وكذلك الرُّفَغْنية يقال هو في بُلَهْنية من العَيْش أي في سعة ورَفاغية وهو مُلْحق بالحماسي بألف في
آخره وانما صارت ياؤه لكسرة ما قبلها قال ابن بري بُلَهْنية حقها ان تُذْكر في بله في حرف الهاء لانها
مشتقة من البَلَه أي عَيْش أبْلَه قد غَفَل والنون والياء فيه زائدتان للالحاق بخُبَعْثَنة والالحاق
هو بالياء في الاصل فأما ألف معزًى فانها بدل من ياء الالحاق (بنن) البَنَّة الريح الطيبة
كرائحة التُّفّاح ونحوها وجمعها بِنان تقول أجد لهذا الثوب بَنَّة طيبة من عَرْف تفاح أو سفرجل
قال سيبويه جعلوه اسما للرائحة الطيبة كالخَمْطة وفي الحديث ان للمدينة بَنَّة البَنَّة الريح
الطيبة قال وقد يُطلق على المكروهة والبَنَّة ريح مَرابِض الغنم والظباء والبقر وربما سميت
مَرابِضُ الغنم بَنَّة قال

أتاني عن أبي أنَسٍ وَعيدٌ * ومَعْصوبٌ تَخُبُّ به الرِّكابُ
وَعيدٌ تَخْدِجُ الأرآمُ منه * وتَكْرَهُ بَنَّةَ الغَنَمِ الذِّئابُ

ورواه ابن دريد تُخْدِج أي تطرح أولادها نُقْصانا وقوله معصوب كتاب أي هو وعيد لا يكون
أبدا الان الأرآم لا تُخْدِج أبدا والذئاب لا تكره بَنَّة الغنم أبدا الاصمعي فيما روى عنه أبو حاتم البَنَّة
تقال في الرائحة الطيبة وغير الطيبة والجمع بِنان قال ذو الرمة يصف الثور الوحشي

أَبَنَّ بها عَوْدُ المَباءَةِ طَيِّبٌ * نَسيمَ البِنان في الكِناسِ المُظَلَّلِ

قوله عَوْد المباءة أي ثَوْر قديم الكِناس وانما نَصَب النسيم لمكان نون الطيب وكان من حقه الاضافة
فضارع قولهم هو ضاربُ زيدا ومنه قوله تعالى ألم نجعل الارض كِفاتًا أحياء وأمواتًا أي كِفاتَ
أحياء وأمواتٍ يقول أرِجَتْ ريح مَباءتنا مما أصاب أبعارَه من المطر والبَنَّة أيضا الرائحة المُنْتِنة
قال والجمع من كل ذلك بِنان قال ابن بري وزعم ابو عبيد أن البَنَّة الرائحةُ الطيبة فقط قال وليس
بصحيح بدليل قول علي عليه السلام للاشعث بن قيس حين خطب اليه ابنته قُم لعنك الله حائكًا
فلَكانِي أجِدُ منك بَنَّةَ الغَزْل وفي رواية قال له الاشعث بن قيس ما أحسبك عرفتني يا أمير المؤمنين
قال بلى واني لأجِدُ بَنَّةَ الغزل منك أي ريح الغزل رماه بالحياكة قيل كان أبو الاشعث يولَع بالنساجة
والبِنُّ الموضعُ المُنْتِنُ الرائحة الجوهري البَنَّة الرائحة كريهة كانت أو طيبة وكِناس بِنٌ أي ذو بَنَّة

قوله قد غفل عبارة القاموس وعيش أبله ناعم كان صاحبه غافل عن الطوارق اه

وهى رائحة بعر الظباء التهذيب وروى شمر فى كتابه أن عمر رضى الله عنه سأل رجلا قدم من الثغر فقال هل شرب الجيش فى البنيات الصغار قال لا ان القوم ليؤتون بالاناء فيتدوالونه حتى يشربوه كلهم قال بعضهم البنيات ههنا الاقداح الصغار والأبنان اللزوم وأبنت بالمكان ابنانا اذا أقمت به ابن سيده وبن بالمكان يبن بنا وأبن أقام به قال ذو الرمة * أبن بها عود المباءة طنب * وأبى الاصمعى الأبن وأبنت الصحابة دمت ولزمت ويقال رأيت حيا مبنا بمكان كذا أى مقيما والتبنين التثبيت فى الامر والبنين المتثبت العاقل وفى حديث شريح قال له أعرابى وأراد أن يعجل عليه بالحكومة تبنن أى تثبت من قولهم أبن بالمكان اذا أقام فيه وقوله * بل الذنابا عبسا مبنا * يجوز أن يكون اللازم اللازق ويجوز أن يكون من البنة التى هى الرائحة المنتنة فاما أن يكون على الفعل واما ان يكون على النسب والبنان الأصابع وقيل أطرافها واحدتها بنانة وأنشد ابن برى لعباس ابن مرداس

ألا ليتنى قطعت منه بنانه * ولاقيته يقظان فى البيت حادرا

وفى حديث جابر وقتل أبيه يوم أحد ما عرفته الا ببنانه والبنان فى قوله تعالى بلى قادرين على أن نسوى بنانه يعنى سواه قال الفارسى نجعلها كخف البعير فلا ينتفع بها فى صناعة فأما ما انشده سيبويه من قوله

قد جعلت منى على الطرار * خمس بنان قانئ الاظفار

فانه أضاف الى المفرد بحسب اضافة الجنس يعنى بالمفرد أنه لم يكسر عليه واحد الجمع انما هو كسدرة وسدر وجمع القلة بنانات قال وربما استعار وابناء أكثر العدد لاقله وقال

* خمس بنان قانئ الاظفار * يريد خمسا من البنان ويقال بنان مخضب لان كل جمع بينه وبين واحده الهاء فانه يوحد ويذكر وقوله عز وجل فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان قال ابو اسحق البنان ههنا جميع أعضاء البدن وحكى الازهرى عن الزجاج قال واحد البنان بنانة قال ومعناه ههنا الاصابع وغيرها من جميع الاعضاء قال وانما اشتقاق البنان من قولهم أبن بالمكان والبنان به يعتمل كل ما يكون للاقامة والحياة الليث البنان أطراف الاصابع من اليدين والرجلين قال والبنان فى كتاب الله هو الشوى وهى الأيدى والأرجل قال والبنانة الاصبع الواحدة وأنشد

قوله فى البنيات الصغار وقوله البنيات ههنا الاقداح الخ هكذا بالتاء آخره فى الاصل ونسخة من النهاية وأورد الحديث فى مادة بنى وفى نسخة منها بنون آخره وحرر الحديث اه مصححه

لاهُمَّ أكرمتَ بنى كنانهْ * ليس لحىٍ فوقهم بَنَانهْ

أى ليس لاحدٍ عليهم فضل قِيسَ اصبعٍ أبو الهيثم قال البَنانة الاصبعُ كلُّها قال وتقال للعُقدة العُليا من الاصبع وانشد * يبلغُنا منها البَنانُ المُطرَّفُ * والمُطرَّفُ الذى طُرِّف بالحِنّاء قال وكل مَفصِل بَنانة وبُنانة بالضم اسم امرأة كانت تحت سَعْد بن لؤَى بن غالب بن فهرٍ وينسب ولده اليها وهم رَهْط ثابت البُنانى ابن سيده وبُنانةُ حىٌّ من العرب وفى الحديث ذكر بُنانة وهى بضم الباء وتخفيف النون الاولى محلة من المَحالّ القديمة بالبَصرة والبَنانة والبُنانة الرَّوْضة المُعشِبة أبو عمرو البَنْبَنة صوتُ الفُحش والقَذَع قال ابن الاعرابى بَنْبَنَ الرجلُ اذا تكلّم بكلام الفحش وهى البَنْبنة وأنشد أبو عمرو لكثير المحاربى

قد منعتنى البُرُّ هى تَلْحانْ * وهو كثيرٌ عندها هِلْمانْ

* وهى تُخَنْذِى بالمَقال البَنْبانْ *

قال البَنْبانُ الردىء من المنطق والبِنُّ الطِرْق من الشحم يقال للدابة اذا سَمِنت ركِبها طِرْقٌ على طِرْقٍ الفراء فى قولهم بَلْ بمعنى الاستدراك تقول بَلْ والله لآتينكَ وبَنْ والله يجعلون اللام فيها نونا قال وهى لغة بنى سعد ولغة كلب قال وسمعت الباهليين يقولون لابَنْ بمعنى لا بَلْ قال ومن خفيف هذا الباب بَنْ ولابَنْ لغة فى بَلْ ولا بَلْ وقيل هو على البدل قال ابن سيده بَلْ كلمة استدراك واعلام بالاضراب عن الاول وقولهم قام زيد بَلْ عمرو وبَنْ عمرو فان النون بدل من اللام ألا ترى الى كثرة استعمال بَلْ وقلة استعمال بَنْ والحُكْم على الاكثر لا الاقل قال هذا هو الظاهر من أمره قال ابن جنى ولَسْتُ أدفع مع هذا أن يكون بَنْ لغة قائمة بنفسها قال ومما ضوعف من فائه ولامه بَنْبان غير مصروف موضع عن ثعلب وأنشد شمر

فصارَتْناها فى تميم وغيرهم * عَشِيَّة يأتيها بَنْبانَ عِيرُها

يعنى ماء لبنى تميم يقال له بَنْبان وفى ديار تميم ماء يقال له بَنْبان ذكره الحُطيئة فقال

مُقيم على بَنْبانَ يَمْنع ماءَه * وماءٌ وسِيعٌ ماءَ عَطْشانَ مُرْمِلِ

يعنى الزِّبْرِقان انه حَلَأَه عن الماء * (بهكن) * امرأة بَهْكَنةٌ وبها كَنة تارّة غَضَة وهى ذات شَباب بَهْكَنٍ أى غَضٍ وربما قالوا بَهْكَل قال السُّلولى

بها كَنةٌ غَضَّة بَضَّة * بَرُودُ الثنايا خلافَ الكَرى

قوله ركبها طرق على طرق هكذا بالاصل وفى التكملة بعد هذه العبارة وبن على بن وهى المناسبة للاستشهاد فلعلها ساقطة من الاصل مصححه

التهذيب جارية بَهْكَنَة تارة غريضة وهن البَهْكَنَاتُ والبَهاكِنُ ابن الاعرابى البَهْكَنَةُ الجارية الخفيفة الروح الطيبة الرائحة المليحة الحلوة ﴿بهنن﴾ البَهْنانةُ الضحاكة المُهَلِّلة قال الشاعر

يارُبَّ بَهْنانةٍ مُخَبَّأةٍ * تَفْتَرُّ عن ناصعٍ من البَرَدِ

وقيل البَهْنانةُ الطيبةُ الريح وقيل الطيبة الرائحة الحسنةُ الخُلُقِ السَّمْحَةُ لزوجها وفى الصحاح الطيبةُ النفسِ والأَرَجِ وقيل هى اللينة فى عملها ومَنْطِقها وفى حديث الانصار بَهْنُوا منها آخرَ الدهر أى افرحوا وطيبوا نفسا بصحبتى من قولهم امرأةٌ بَهْنانةٌ أى ضاحكة طيبة النفس والأَرَجِ فاما قول عاهان بن كعب بن عمرو بن سعد أنشده ابن الاعرابى

أَلا قالَتْ بَهانِ ولَمْ تَأَبَّقْ * نَعِمْتَ ولا يَلِيقُ بِكَ النَّعِيمُ
بَنُونَ وهَجْمَةٌ كأُثاءِ بُسٍّ * صَفايا كُنَّةُ الأَوْبارِ كُومُ

فانه يقال بَهانِ أراد بَهْنانةُ قال وعندى أنه اسم علم كحَذامِ وقَطامِ وقوله لم تَأَبَّقْ أى لم تأنَفْ وقيل لم تأبَّقْ لم تفترّ مأخوذ من اباقِ العبدِ وهذا البيت أورده الجوهرى منسوبا لعامانَ بالميم ولم يُنَبِّه عليه ابن برى بل أقرّه على اسمه وزادَ فى نسبه وهو عاهان بالهاء كما أورده ابن سيده وذكره أيضا فى عوه وقال هو على هذا فَعْلانُ وفاعال فيمن جعله من عَهِنَ وأورده الجوهرى

* كَبِرْتَ ولا يليق بكَ النعيم * وصوابه نَعِمْتَ كما أورده ابن سيده وغيره وبُسٌّ اسم موضع كثير النخل الجوهرى وبَهانِ اسم امرأة مثل قَطامِ وفى حديث هَوازِنَ أنهم خرجوا بدُرَيْدِ بن الصِّمَّة يَتَبَهْنَوْنَ به قال ابن الاثير قيل ان الراوى غَلِطَ وانما هو يَتَبَهْنَسُونَ والتَّبَهْنُسُ كالتَّبَخْتُرِ فى المشى وهى مَشْيَةُ الاسَدِ أيضا وقيل انما هو تصحيف يَتَيَمَّنُونَ به من اليُمْنِ ضِدِّ الشُّؤْمِ والباهِينُ ضَرْبٌ من التَّمْرِ عن أبى حنيفة وقال مرة أخبرنى بعضُ أعرابِ عُمانَ أنَّ بها حَجَرَ نخلةٍ يقال لها الباهِينُ لا يزال عليها السَّنَةَ كلَّها طلعٌ جديدٌ وكائِسٌ مُبْسِرَةٌ وآخرُ مُرْطِبَةٌ ومُتَمِّرَةٌ الازهرى عن أبى يوسف البَيْهَنُ المُسْتَرْخِى من الرِّياحِينِ والبَهْنَوِىُّ من الابِلِ ما بين الكُرْمانِيَّةِ والعربيَّةِ وهو دَخِيلٌ فى العربية

﴿بون﴾ البَوْنُ والبُونُ مسافةُ ما بين الشيئين قال كُثَيِّرٌ عَزَّةَ

اذا جاوَزوا مَعْرُوفَهُ أَسْلَمَتْهُمُ * الى غَمْرَةٍ يَنْظُرُ القَوْمُ بُونَها

وقد بانَ صاحبُه بَوْنًا والبِوانُ بكسر الباء عمودٌ من أَعْمِدَةِ الخِباءِ والجمع أَبْوِنَةٌ وبُونٌ بالضم وبُوَنٌ وأباها

قوله الى غمرة الخ هكذا فيه بياض بالاصل ولعله الى غمرة لا ينظر أو ما ينظر الخ وحرر اه مصححه

قوله بكسر الباء عبارة التكملة والبوان بالضم عمود الخيمة لغة فى البوان بالكسر عن الفراء اه

سيبويه والبُون موضع قال ابن دريد لا أدرى ما صحته الجوهرى البان ضرب من الشجر واحدته بانة قال امرؤ القيس

بَرْهَرْهَةٌ رُؤْدَةٌ رَخْصَةٌ * كَغُرْعُوبَةِ الْبَانَةِ الْمُنْفَطِرْ

ومنه دُهْنُ البانِ وذكره ابن سيده فى بين وعلله وسنذكره هنالك وفى حديث خالد فلما أَلْقَى الشامُ بَوانِيَه عزلَنى واستعمل غيرى أى خيره وما فيه من السَّعة والنِّعمة ويقال أَلْقَى عَصاه وأَلْقَى بَوانِيَه قال ابن الاثير البَوانى فى الاصل أَضْلاعُ الصدرِ وقيل الاكتافُ والقوائمُ الواحدة بانِيَةٌ قال ومن حقِّ هذه الكلمة أن تجىء فى باب الباء والنون والياء قال وذكرناها فى هذا الباب حملا على ظاهرها فانها لم ترد حيث وردت الا مجموعة وفى حديث على أَلْقَتِ السماءُ بَرَكَ بَوانيها يريد ما فيها من المطر والبُوَيْن موضع قال مَعْقِل بن خُوَيلد

لَعَمْرى لقد نادَى المُنادِى فراعَنى * غَداةَ البُوَيْنِ من قريبٍ فَأَسْمَعا

وبُوانات موضع قال مَعْن بن أَوْس

سَرَتْ من بُوانات فبَوْنٍ فأصبحَتْ * بِقَوْرانَ قَوْرانِ الرِّصافِ بُوَا كِلُه

وقال الجوهرى بُوانة بالضم اسم موضع قال الشاعر

لقد لَقِيَتْ شَوْلٌ بِجَنْبَىْ بُوانةٍ * نَصِيًّا كَأَعْرافِ الكَوادِنِ أَسْحَما

وقال وضّاح اليمن

أيا نَخْلَتَى وادِى بُوانةَ حَبَّذا * اذا نامَ حُرّاسُ النخيلِ جَنَاكما

قال وربما جاء بحذف الهاء قال الزَّفَيان

ماذا تَذَكَّرْتُ من الأَظْعانِ * طَوالِعًا من نَحْوِ ذى بُوانِ

قال وأَمّا الذى ببلاد فارس فهو شِعْب بَوّان بالفتح والتشديد (قال محمد بن المكرّم) يقال انه من أَطْيَبِ بقاع الارض وأَحْسَن أماكنها واياه عَنَى أبو الطيب المتنبى بقوله

يَقُول بِشِعْبِ بَوّانَ حِصانى * أَعَنْ هذا يُسارُ الى الطعانِ

أبوكُمْ آدمٌ سَنَّ المَعاصى * وعَلَّمَكُمْ مُفارَقَةَ الجِنانِ

وفى حديث النذر أن رجلا نَذَر أن يَنْحَرَ ابِلًا بِبُوانةَ قال ابن الاثير هى بضم الباء وقيل بفتحها هَضْبَةٌ من وَراءِ يَنْبُع ابن الاعرابى البَوْنة البنت الصغيرة والبَوْنة الفصيلة والبَوْنة الفراق

البَيْنُ في كلام العرب جاء على وجهين يكون البَيْنُ الفُرْقة ويكون الوَصْل بان يبين بينا وبينونة وهو من الأضداد وشاهد البَيْن الوَصْل قول الشاعر

لقد فَرَّقَ الواشِينَ بيني وبينها * فَقَرَّتْ بذاكَ الوَصْلِ عيني وعينُها

وقال قَيْسُ بن ذُرَيح

لَعَمْرُكَ لولا البَيْنُ لا يُقْطَعُ الهَوَى * ولولا الهوى ما حَنَّ للبَيْنِ آلِفُ

فالبَيْنُ هنا الوَصْلُ وأنشد أبو عمرو في رفع بين قول الشاعر

كأنَّ رِماحَنا أشطانُ بِئْرٍ * بَعِيدٍ بينُ جانِبَيْها جَرُورِ

وأنشد أيضا * ويُشْرِقُ بَيْنَ اللِّيتِ منها إلى الصُّقْلِ * قال ابن سيده ويكون البَيْنُ اسما وظَرْفا مُتَكا وفي التنزيل العزيز لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون قرئ بَيْنَكم بالرفع والنصب فالرفع على الفعل أي تقطع وَصْلُكم والنصبُ على الحذف يريد ما بينكم قرأ نافع وحفص عن عاصم والكسائي بينكم نصبا وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة بينكم رفعا وقال أبو عمرو لقد تقطع بينُكم أي وَصْلُكم ومن قرأ بينَكم فإن أبا العباس روى عن ابن الاعرابي أنه قال معناه تقطع الذي كان بينكم وقال الزجاج فيمن فتح المعنى لقد تقطع ما كنتم فيه من الشركة بينكم وروى عن ابن مسعود أنه قرأ لقد تقطع ما بينكم واعتمد الفراء وغيره من النحويين قراءة ابن مسعود لمن قرأ بينكم وكان أبو حاتم ينكر هذه القراءة ويقول من قرأ بينكم لم يجز إلا بموصول كقولك ما بينكم قال ولا يجوز حذف الموصول وبقاء الصلة لا تجيز العرب إن قام زيدٌ بمعنى إن الذي قام زيد قال أبو منصور وهذا الذي قاله أبو حاتم خطأ لان الله جل ثناؤه خاطب بما أنزل في كتابه قوما مشركين فقال ولقد جئتمونا فُرادَى كما خَلَقْناكم أوّلَ مرّةٍ وتركتم ما خوّلناكم وَراءَ ظُهورِكم وما نَرَى معكم شُفَعاءَكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاءُ لقد تقطّع بينكم أراد لقد تقطع الشركةُ بينكم أي فيما بينكم فأضمر الشركة لما جرى من ذكر الشركاء فافهمه قال ابن سيده مَن قرأ بالنصب احتمل أمرين أحدهما أن يكونَ الفاعل مضمرا أي لقد تقطع الأمرُ أو العَقْدُ أو الوِدُّ بينَكم والآخر ما كان يراه الاخفش من أن يكونَ بينَكم وان كان منصوبَ اللفظ مرفوعَ الموضع بفعله غير أنه أُقِرَّتْ عليه نَصْبةُ الظرف وان كان مرفوعَ الموضع لاطراد استعمالهم إياه ظرفا الا ان استعمال الجملة التي هي صفةٌ للمبتدا مكانَه أسهلُ من استعمالها فاعلةً لانه ليس يلزم

أن يكون المبتدأ اسما محضا كلزوم ذلك فى الفاعل ألا ترى الى قولهم تسمع بالمعيدى خير من أن تراه أى سماعك به خير من رؤيتك اياه وقد بان الحى بيننا وبينونة وأنشد ثعلب

فهاج جوى فى القلب ضمنه الهوى * بينونة ينأى بها من يوادع

والمباينة المفارقة وتباين القوم تهاجروا وغراب البين هو الابقع قال عنترة

ظعن الذين فراقهم أتوقع * وجرى بينهم الغراب الابقع

حرق الجناح كأن لحيى رأسه * جلمان بالاخبار هش مولع

وقال أبو الغوث غراب البين هو الاحمر المنقار والرجلين فأما الاسود فانه الحاتم لانه يحتم بالفراق وتقول ضربه فأبان رأسه من جسده وفصله فهو مبين وفى حديث الشرب أبن القدح عن فيك أى افصله عنه عند التنفس لئلا يسقط فيه شئ من الريق وهو من البين البعد والفراق وفى الحديث فى صفته صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن اى المفرط طولا الذى بعد عن قدر الرجال الطوال وبان الشئ بينا وبينونا وحكى الفارسى عن أبى زيد طلب الى أبويه البائنة وذلك اذا طلب اليهما أن يبيناه بمال فيكون له على حدة ولا تكون البائنة الا من الابوين أو أحدهما ولا تكون من غيرهما وقد أبانه أبواه إبانة حتى بان هو بذلك يبين بينونا وفى حديث الشعبى قال سمعت النعمان بن بشير يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلبت عمرة الى بشير بن سعد أن ينحلنى نخلا من ماله وأن يطلق بى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيشهده فقال هل لك معه ولد غيره قال نعم قال فهل أبنت كل واحد منهم بمثل الذى أبنت هذا فقال لا قال فانى لا أشهد على هذا هذا جور أشهد على هذا غيرى اعدلوا بين أولادكم فى النحل كما تحبون أن يعدلوا بينكم فى البر واللطف قوله هل أبنت كل واحد أى هل أعطيت كل واحد ما لا تبينه به أى تفرده والاسم البائنة وفى حديث الصديق قال لعائشة رضى الله عنهما انى كنت أبنتك بنحل أى أعطيتك وحكى الفارسى عن أبى زيد بان وبانه وأنشد

كأن عينى وقد بانونى * غربان فوق جدول مجنون

وتباين الرجلان بان كل واحد منهما عن صاحبه وكذلك فى الشركة اذا انفصلا وبانت المرأة عن الرجل وهى بائن انفصلت عنه بطلاق وتطليقة بائنة بالهاء لا غير وهى فاعلة بمعنى مفعولة أى تطليقة ذات بينونة ومثله عيشة راضية أى ذات رضا وفى حديث ابن مسعود فيمن طلق امرأته

قوله وهى فاعلة بمعنى مفعولة أى تطليقة الخ هكذا بالاصل ولعل فيه سقطا فتأمل اه مصححه

ثمانى تطليقات فقيل له انها قد بانت منك فقال صدقوا بانت المرأة من زوجها أى انفصلت عنه ووقع عليها طلاقه والطلاق البائن هو الذى لا يملك الزوج فيه استرجاع المرأة الا بعقد جديد وقد تكرر ذكرها فى الحديث ويقال بانت يد الناقة عن جنبها تبين بينونا وبان الخليط يبين بينا وبينونة قال الطرماح * أآذن الناوى ببينونة * ابن شميل يقال للجارية اذا تزوجت قد بانت وهن قد بن اذا تزوجن وبين فلان بنته وأبانها اذا زوجها وصارت الى زوجها وبانت هى اذا تزوجت وكأنه من البئر البعيدة أى بعدت عن بيت أبيها وفى الحديث من عال ثلاث بنات حتى بين أو يمتن بين بفتح الياء أى يتزوجن وفى الحديث الآخر حتى بانوا أو ماتوا وبئر بيون واسعة ما بين الجالين وقال أبو مالك هى التى لا يصيبها رشاؤها وذلك لان جراب البئر مستقيم وقيل البيون البئر الواسعة الرأس الضيقة الاسفل وأنشد أبو على الفارسى

انك لو دعوتنى ودونى * زورا ذات منزع بيون

* لقلت لبيه لمن يدعونى *

فجعلها زورا وهى التى فى جرابها عوج والمنزع الموضع الذى يصعد فيه الدلو اذا نزع من البئر فذلك الهواء هو المنزع وقال بعضهم بئر بيون وهى التى يبين المستقى الحبل فى جرابها العوج فى جولها قال جرير يصف خيلا وصهيلها

يشنفن للنظر البعيد كأنما * ارنانها بيوائن الاشطان

أراد كأنها تصهل فى ركايا تبان أشطانها عن نواحيها العوج فيها ارنانها ذوات الاذن والنشاط منها أراد أن فى صهيلها خشنة وغلظا كأنها تصهل فى بئر دحول وذلك أغلظ لصهيلها قال ابن برى رحمه الله البيت للفرزدق لا لجرير قال والذى فى شعره يصهلن والبائنة البئر البعيدة القعر الواسعة والبيون منه لان الاشطان تبين عن جرابها كثيرا وأبان الدلو عن طى البئر حادبها عنه لئلا يصيبها فتخرق قال

دلو عراك لجبى منينها * لم ترقبلى ما تحايبينها

وتقول هو بينى وبينه ولا يعطف عليه الا بالواو لانه لا يكون الا من اثنين وقالوا بيننا نحن كذلك اذ حدث كذا قال أنشده سيبويه

فبينا نحن نرقبه أتانا * معلق وفضة وزناد راع

قوله ارنانها ذوات الخ كذا بالاصل وحررها وفى التكملة والبيت للفرزدق يهجو جريرا والرواية ارنانها أى كأنها تصهل من آبار بوائن لسعة أجوافها الخ اه وقول الصاغانى والرواية ارنانها يعنى بكسر الهمزة وسكون الراء وبالنون كما هنا بخلاف رواية الجوهرى فانه أذنابها وقد عزا الجوهرى هذا البيت لجرير كما هنا فقد رد عليه الصاغانى من وجهين اه كتبه مصححه

انما أراد بين نحن نرقبه أنانا فاشبع الفتحة فدنت بعدها ألف فان قيل فلم أضاف الظرف الذى هو بين وقد علمنا أن هذا الظرف لا يضاف من الاسماء الا لما يدل على أكثر من الواحد أو ما عطف عليه غيره بالواو دون سائر حروف العطف نحو المال بين القوم والمال بين زيد وعمرو وقوله نحن نرقبه جملة والجملة لا يذهب لها بعد هذا الظرف فالجواب أن ههنا واسطة محذوفا وتقدير الكلام بين أوقات نحن نرقبه أنانا أى أتانا بين أوقات رقبتنا اياه والجمل مما يضاف اليها أسماء الزمان نحو أتيتك زمن الحجاج أمير وأوان الخليفة عبد الملك ثم انه حذف المضاف الذى هو أوقات وولى الظرف الذى كان مضافا الى المحذوف الجملة التى أقيمت مقام المضاف اليها كقوله تعالى واسأل القرية أى أهل القرية وكان الاصمعى يخفض بعد بينا اذا صلح فى موضعه بين وينشد قول أبى ذؤيب بالكسر

بينا تعنقه الكماة وروغه * يوما أتيح له جرىء سلفع

وغيره يرفع ما بعد بينا وبينما على الابتداء والخبر والذى ينشد برفع تعنقه ويخفضها قال ابن برى ومثله فى جواز الرفع والخفض بعدها قول الآخر

كن كيف شئت فقصرك الموت * لا منزل عنه ولا فوت

بينا غنى بيت وبهجته * زال الغنى وتقوض البيت

قال ابن برى وقد تأتى اذ فى جواب بينا كما قال حميد الارقط

بينا الفتى يخبط فى غيساته * اذ انتمى الدهر الى عفراته

وقال آخر بينا كذلك اذ هاجت هممرجة * تسبى وتقتل حتى يسأم الناس

وقال القطامى

فبينا عمير طامح الطرف يبتغى * عبادة اذ واجهت أصحم ذا ختر

قال ابن برى وهذا الذى قلناه يدل على فساد قول من يقول ان اذ لا تكون الا فى جواب بينما بزيادة ما وهذه بعد بينا كما ترى ومما يدل على فساد هذا القول أنه قد جاء بينما وليس فى جوابها اذ كقول ابن هرمة فى باب النسيب من الحماسة

بينما نحن بالبلاكث فالقا * ع سراعا والعيس تهوى هويا

خطرت خطرة على القلب من ذك * رك اذ وهنا فما استطاعت مضيا

ومثله

ومثله قول الاعشى

بَيْنَمَا المَرْءُ كالرُّدَيْنِيِّ ذِي الجُبَّةِ سَوَّاه مُصْلِحُ التَّثْقِيفِ
رَدَّهُ دَهْرُهُ المُضَلِّلُ حَتَّى * عَادَ مِنْ بَعْدِ مَشْيِهِ التَّدْلِيفِ

ومثله قول أبو دواد

بَيْنَمَا المَرْءُ آمِنٌ رَاعَهُ رَا * ئِعُ حَتْفٍ لَمْ يَخْشَ مِنْهُ انْبِعَاقَهْ

وفى الحديث بَيْنَا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجلٌ أصلُ بَيْنَا بَيْنَ فَأُشْبِعَتِ الفتحة فصارت ألفًا ويقال بَيْنَا وبَيْنَمَا وهما ظرفا زمانٍ بمعنى المفاجأة ويُضافان الى جملة من فعلٍ وفاعلٍ ومبتدا وخبرٍ ويحتاجان الى جوابٍ يَتِمُّ به المعنى قال والأفصحُ فى جوابهما أن لا يكون فيه اذ واذا وقد جا فى الجواب كثيرا تقول بينا زيدٌ جالسٌ دخل عليه عمرٌو واذ دخل عليه ومنه قول الخرقة بنت النعمان

بَيْنَا نَسُوسُ النَّاسَ والأَمْرُ أَمْرُنَا * اذ نحنُ فيهم سُوقَةٌ نَتَنَصَّفُ

وأما قوله تعالى وجعلنا بينهم مَوْبِقًا فان الزجاج قال معناه جعلنا بينهم من العذاب ما يُوبِقُهم أى يُهلكهم وقال الفراء معناه جعلنا بينهم أى تواصلهم فى الدنيا مَوْبِقًا لهم يوم القيامة أى هلكا وتكون بَيْنَ صفةً بمنزلة وَسَطٍ وخلال الجوهرى وبَيْنَ بمعنى وَسَطٍ تقول جلستُ بَيْنَ القوم كما تقول وَسْطَ القوم بالتخفيف وهو ظرفٌ وان جعلته اسما أعربته تقول لقد تقطّع بينُكم برفع النون كما قال أبو خراش الهُذلى يصف عُقابا

فلاقَتْهُ بَيْنَ القَعْقَعَةِ بَرَاحٍ * فصادَفَ بين عَيْنَيْهِ الجَبُوبا

الجَبُوبُ وجه الارض الازهرى فى أثناء هذه الترجمة روى عن أبى الهيثم أنه قال الكواكب البيانيات هى التى لا يَنْزِلُها شمسٌ ولا قمرٌ انما يُهْتَدَى بها فى البر والبحر وهى شامية ومَهَبُّ الشمال منها أولُها القُطْبُ وهو كوكبٌ لا يزولُ والجَدْيُ والفَرْقَدانِ وهو بَيْنَ القُطْبِ وفيه بنات نَعْشٍ الصغرى وقال أبو عمرو سمعت المبرد يقول اذا كان الاسم الذى يجى بعد بَيْنَا اسما حقيقيا رفعته بالابتداء وان كان اسما مصدريا خفضته ويكون بينا فى هذا الحال بمعنى بين قال فسألت أحمد بن يحيى عنه ولم أُعْلِمْه قائله فقال هذا الدُّرُّ الا أن من الفصحاء من يرفع الاسم الذى بعد بَيْنَا وان كان مصدريا فيُلحقه بالاسم الحقيقى وأنشد بيتا للخليل بن أحمد

بَيْنَا غِنَى بيتٍ وبَهْجَتِهِ * ذَهَبَ الغِنَى وتَقَوَّضَ البَيْتُ

وجائز وبَهْجَتُه قال وأما بَيْنَمَا فالاسم الذى بعده مرفوعٌ وكذلك المصدر ابن سيده وبَيْنَا وبَيْنَمَا من حروف الابتداء وليست الالف فى بَيْنَا بصلة وبَيْنَا فَعْلَى أُشْبِعت الفتحةُ فصارت ألفًا وبينما بَيْنَ زيدت عليه ما والمعنى واحدٌ وهذا الشئ بَيْنُ بَيْنٌ أى بَيْنَ الجيد والردى وهما اسمان جُعلا واحدا وبُنيا على الفتح والهمزةُ المخففةُ تسمى همزةً بَيْنَ بَيْنَ وقالوا بَيْنَ بَيْنَ يريدون التوسُّط كما قال عَبيد بن الأبرص

نَحْمِى حقيقتَنا وبعـ * ـضُ القوم يَسْقُط بَيْنَ بَيْنا

وكما يقولون همزةٌ بَيْنَ بَيْنَ أى أنها همزةٌ بَيْنَ الهمزة وبَيْنَ حرف اللين وهو الحرف الذى منه حركتُها ان كانت مفتوحة فهى بَيْنَ الهمزة والالف مثل سأل وان كانت مكسورةً فهى بين الهمزة والياء مثل سَئِمَ وان كانت مضمومةً فهى بين الهمزة والواو مثل لَؤُم الا أنها ليس لها تمكينُ الهمزة المحققة ولا تقعُ الهمزةُ المخففة أبدًا أولا لقُربها بالضَّعْف من الساكن الا أنها وان كانت قد قَرُبَتْ من الساكن ولم يكن لها تَمْكين الهمزة المحققة فهى متحركةٌ فى الحقيقة فالمفتوحة نحو قولك فى سَأَل سأَلَ والمكسورةُ نحو قولك فى سَئِمَ سَئِمَ والمضمومةُ نحو قولك فى لؤم لؤم ومعنى قول سيبويه بَيْنَ بَيْنَ أنها ضعيفةٌ ليس لها تمكينُ المحققة ولا خُلوصُ الحرف الذى منه حركتُها قال الجوهرى وسميت بَيْنَ بَيْنَ لضَعْفها وأنشد بيت عَبيد بن الأبرص

* وبعض القوم يسقط بين بينا * أى يتساقطُ ضعيفًا غير معتدٍّ به قال ابن برى قال السيرافى كأنه قال بَيْنَ هؤلاء وهؤلاء كأنه رجلٌ يدخل بَيْنَ فريقين فى أمرٍ من الامور فيسقُط ولا يُذْكَر فيه قال الشيخ ويجوز عندى أن يريد بَيْنَ الدخول فى الحرب والتأخر عنها كما يقال فلان يُقَدِّم رِجْلا ويؤخِّر أخرى ولَقيتُه بُعَيْدات بَيْنِ اذا لَقيتَه بعد حين ثم أمسكتَ عنه ثم أتيته وقوله

وما خِفْتُ حتى بَيَّنَ الشربُ والأذى * بقائمه انى من الحى أَبْيَنُ

أى بائن والبَيانُ ما بَيَّنَ به الشئُ من الدلالة وغيرها وبانَ الشئُ بَيانًا اتضح فهو بَيِّنٌ والجمع أَبْيِناء مثل هَيِّن وأَهْيِناء وكذلك أَبانَ الشئُ فهو مُبِينٌ قال الشاعر

لودَبَّ ذَرٌّ فوقَ ضاحى جِلْدِها * لَأَبانَ من آثارِهِنَّ خُدورُ

قال ابن برى عند قول الجوهرى والجمع أَبْيِناء مثل هَيِّن وأَهْيِناء قال صوابه مثل هَيِّن وأَهْوِناء لانه من الهَوانِ وأَبَنْتُه أنا أى أوضحتُه واستَبانَ الشئُ ظهر واستَبَنْتُه أنا عرفتُه وتَبَيَّن

الشئ ظهر وتبينته أنا تتعدى هذه الثلاثة ولا تتعدى وقالوا بان الشئ واستبان وتبين وأبان وبين بمعنى واحد ومنه قوله تعالى آيات مبينات بكسر الياء وتشديدها بمعنى متبينات ومن قرأ مبينات بفتح الياء فالمعنى أن الله بينها وفي المثل قد بين الصبح لذي عينين أي تبين وقال ابن ذريح

وللحب آيات تبين للفتى * شحوبا وتعرى من يديه الأساحم

قال ابن سيده هكذا أنشده ثعلب ويروى تبين بالفتى شحوب والتبين الايضاح والتبيين أيضا الوضوح قال النابغة

الا الأواري لأيا ما أبينها * والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد

يعني أتبينها والتبيان مصدر وهو شاذ لان المصادر انما تجيء على التفعال بفتح التاء مثال التذكار والتكرار والتوكاف ولم يجئ بالكسر الا حرفان وهما التبيان والتلقاء ومنه حديث آدم وموسى على نبينا محمد وعليهما الصلاة والسلام أعطاك الله التوراة فيها تبيان كل شئ أي كشفه وايضاحه وهو مصدر قليل لان مصادر أمثاله بالفتح وقوله عز وجل وهو في الخصام غير مبين يريد النساء أي الانثى لا تكاد تستوفي الحجة ولا تبين وقيل في التفسير ان المرأة لا تكاد تحتج بحجة الا عليها وقد قيل انه يعني به الأصنام والاول أجود وقوله عز وجل لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا أن يأتين بفاحشة مبينة أي ظاهرة متبينة قال ثعلب يقول اذا طلقها لم يحل لها أن تخرج من بيته ولا أن يخرجها هو الا بحد يقام عليها ولا تبين عن الموضع الذي طلقت فيه حتى تنقضي العدة ثم تخرج حيث شاءت وبنته أنا وأبنته واستبنته وبينته وروى بيت ذي الرمة

تبين نسبة المرئي لؤما * كما بينت في الأدم العوارا

أي تبينها ورواه علي بن حمزة تبين نسبة بالرفع على قوله قد بين الصبح لذي عينين ويقال بان الحق يبين بيانا فهو بائن وأبان يبين ابانة فهو مبين بمعناه ومنه قوله تعالى حم والكتاب المبين أي والكتاب البين وقيل معنى المبين الذي أبان طرق الهدى من طرق الضلالة وأبان كل ما تحتاج اليه الأمة وقال الزجاج بان الشئ وأبان بمعنى واحد ويقال بان الشئ وأبنته فمعنى مبين أنه مبين خيره وبركته أو مبين الحق من الباطل والحلال من الحرام ومبين أن نبوة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حق ومبين قصص الأنبياء قال أبو منصور ويكون المستبين أيضا بمعنى المبين قال أبو منصور

قوله الاشاحم هكذا في الاصل وانظر وحرر البيت وقافيته اه مصححه

والاستبانة يكون واقعا يقال استبنت الشئ اذا تأملته حتى تبين لك قال الله عز وجل وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين المعنى ولتستبين أنت يا محمد سبيل المجرمين أى لتزداد استبانة واذا بان سبيل المجرمين فقد بان سبيل المؤمنين واكثر القراء قرؤا ولتستبين سبيل المجرمين والاستبانة حينئذ يكون غير واقع ويقال تبينت الأمر أى تأملته وتوسمته وقد تبين الامر يكون لازما وواقعا وكذلك بينته فبين أى تبين لازم ومتعد وقوله عز وجل وأنزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شئ أى بين لك فيه كل ما تحتاج اليه أنت وأمتك من أمر الدين وهذا من اللفظ العام الذى أريد به الخاص والعرب تقول بينت الشئ تبيينا وتبيانا بكسر التاء وتفعال بكسر التاء يكون اسما فأما المصدر فانه يجئ على تفعال بفتح التاء مثل التكذاب والتصداق وما أشبهه وفى المصادر حرفان نادران وهما تلقاء الشئ والتبيان قال ولا يقاس عليهما قال النبى صلى الله عليه وسلم ألا ان التبيين من الله والعجلة من الشيطان فتبينوا قال أبو عبيد قال الكسائى وغيره التبيين التثبت فى الامر والتأنى فيه وقرئ قوله عز وجل اذا ضربتم فى سبيل الله فتبينوا وقرئ فتثبتوا والمعنيان متقاربان وقوله عز وجل ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا وفتثبتوا قرئ بالوجهين جميعا وقال سيبويه فى قوله الكتاب المبين قال وهو التبيان وليس على الفعل انما هو بناء على حدة ولو كان مصدرا لفتحت كالتقتال فانما هو من بينت كالغارة من أغرت وقال كراع التبيان مصدر ولا نظير له الا التلقاء وهو مذكور فى موضعه وبينهما بين أى بعد لغة فى بون والواو أعلى وقد بانه بينا والبيان الفصاحة واللسن وكلام بين فصيح والبيان الافصاح مع ذكاء والبين من الرجال الفصيح ابن شميل البين من الرجال السمح اللسان الفصيح الظريف العالى الكلام القليل الرتج وفلان أبين من فلان أى أفصح منه وأوضح كلاما ورجل بين فصيح والجمع أبيناء صحت الياء لسكون ما قبلها وأنشد شمر

قد ينطق الشعر الغبى ويلتئى * على البين السفالئ وهو خطيب

قوله يلتئى أى يبطئ من اللأى وهو الابطاء وحكى اللحيانى فى جمعه أبيان وبيناء فأما أبيان فكميت وأموات قال سيبويه شبهوا فعلا بفاعل حين قالوا شاهد وأشهاد قال ومثله يعنى ميتا وأمواتا قيل وأقيال وكيس وأكياس وأما بيناء فنادر والاقيس فى ذلك جمعه بالواو وهو قول سيبويه روى ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكما قال البيان اظهار المقصود بأبلغ لفظ وهو من الفهم وذكاء القلب مع اللسن وأصله الكشف

والظهور وقيل معناه ان الرجل يكون عليه الحق وهو أقوم بحجته من خصمه فيقلب الحق ببيانه الى نفسه لان معنى السحر قلب الشيء في عين الانسان وليس بقلب الاعيان وقيل معناه انه يبلغ من بيان ذي الفصاحة أنه يمدح الانسان فيصدق فيه حتى يصرف القلوب الى قوله وحبه ثم يذمه فيصدق فيه حتى يصرف القلوب الى قوله وبغضه فكأنه سحر السامعين بذلك وهو وجه قوله ان من البيان لسحرا وفي الحديث عن أبي امامة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحياء والعي شعبتان من الايمان والبذاء والبيان شعبتان من النفاق أراد أنهما خصلتان منشؤهما النفاق أما البذاء وهو الفحش فظاهر وأما البيان فانما أراد منه بالذم التعمق في النطق والتفاصح واظهار التقدم فيه على الناس وكأنه نوع من العجب والكبر ولذلك قال في رواية أخرى البذاء وبعض البيان لانه ليس كل البيان مذموما وقال الزجاج في قوله تعالى خلق الانسان علمه البيان قيل انه عنى بالانسان ههنا النبي صلى الله عليه وسلم علمه البيان أي علمه القرآن الذي فيه بيان كل شيء وقيل الانسان هنا آدم عليه السلام ويجوز في اللغة أن يكون الانسان اسما لجنس الناس جميعا ويكون على هذا علمه البيان جعله ممتازا حتى انفصل الانسان ببيانه وتمييزه من جميع الحيوان ويقال بين الرجلين بين بعيد وبون بعيد قال أبو مالك البين الفصل بين الشيئين يكون اما حزنا أو بقربه رمل وبينهما شيء ليس بحزن ولا سهل والبون الفضل والمزية يقال بانه يبونه ويبينه والواو أفصح فاما في البعد فيقال ان بينهما بينا لا غير وقوله في الحديث أول ما يبين على أحدكم فخذه أي يعرب ويشهد عليه ونخلة بائنة فاتت بائنها الكوافير وامتدت عراجينها وطالت حكاه أبو حنيفة وأنشد لحبيب القشيري

من كل بائنة تبين عذوقها * عنها وحاضنة لها ميقار

قوله تبين عذوقها يعني أنها تبين عذوقها عن نفسها والبائن والبائنة من القسي التي بانت من وترها وهي ضد البانية الا أنها عيب والباناة مقلوبة عن البانية الجوهري البائنة القوس التي بانت عن وترها كثيرا وأما التي قد قربت من وترها حتى كادت تلصق به فهي البانية بتقديم النون قال وكلاهما عيب والباناة النبل الصغار حكاه السكري عن أبي الخطاب وللناقة حالبان أحدهما يمسك العلبة من الجانب الايمن والآخر يحلب من الجانب الأيسر والذي يحلب يسمى المستعلي والمعلي والذي يمسك يسمى البائن والبين الفراق التهذيب ومن أمثال العرب است البائن أعرف

قوله البين الفصل الخ كذا بالاصل المعول عليه وحرر كتبه مصححه

وقيل أعلم أى من ولى أمرا ومارسه فهو أعلم به ممن لم يمارسه قال والبائن الذى يقوم على يمين الناقة اذا حلبها والجمع البين وقيل البائن والمستعلى هما الحالبان اللذان يحلبان الناقة أحدهما حالب والآخر محلب والمعين هو المحلب والبائن عن يمين الناقة يمسك العلبة والمستعلى الذى عن شمالها وهو الحالب يرفع البائن العلبة اليه قال الكميت

يبشر مستعليا بائن * من الحالبين بأن لا غرارا

قال الجوهرى والبائن الذى يأتى الحلوبة من قبل شمالها والمعلى الذى يأتى من قبل يمينها والبين بالكسر القطعة من الارض قدر مد البصر من الطريق وقيل هو ارتفاع فى غلظ وقيل هو الفصل بين الارضين والبين أيضا الناحية قال الباهلى الميل قدر ما يدرك بصره من الارض وفصل بين كل أرضين يقال له بين قال وهى التخوم والجمع بيون قال ابن مقبل يخاطب الخيال

لم تسر ليلى ولم تطرق لحاجتها * من أهل ريمان الا حاجة فينا

بسر وحمير أبوال البغال به * أنى تسديت وهنا ذلك البينا

قوله بسر وقال الصاغانى والرواية من سر وحمير لا غير اه

ومن كسر التاء والكاف ذهب بالتأنيث الى ابنة البكرى صاحبة الخيال قال والتذكير أصوب ويقال سر نا ميلا أى قدر مد البصر وهو البين وبين موضع قريب من الحيرة وبين موضع أيضا وقيل اسم ماء قال حنظلة بن مصبح

يا ريها اليوم على مبين * على مبين جرد القصيم

التارك المخاض كالأروم * وحفلها أسود كالظليم

جمع بين النون والميم وهذا هو الاكفاء قال الجوهرى وهو جائز للمطبوع على قبحه يقول يا رى ناقتى على هذا الماء فأخرج الكلام مخرج النداء وهو تعجب وبينونة موضع قال

يا ريح بينونة لا تذمينا * جئت بألوان المصفرينا

قوله بألوان فى ياقوت بارواح اه مصححه

وهما بينونتان بينونة القصوى وبينونة الدنيا وكلتاهما فى شق بنى سعد بين عمان وبين التهذيب بينونة موضع بين عمان والبحرين ولى وعدن أبين وابين موضع وحكى السيرافى عدن أبين وقال أبين موضع ومثل سيبويه بابين ولم يفسره وقيل عدن أبين اسم قرية على سيف البحر ناحية اليمن الجوهرى أبين اسم رجل ينسب اليه عدن يقال عدن أبين والبان شجر يسمو ويطول فى استواء مثل نبات الأثل وورقه أيضا هدب كهدب الأثل وليس نخشبه صلابة واحدته بانة قال أبو زياد من

العضاه البانُ وله هَدَبٌ طُوالٌ شديدُ الخُضْرة وينبت في الهضب وثمرته تُشبه قرون اللوبياء الا أن خُضْرتها شديدة ولها حبٌّ ومن ذلك الحب يُستخرج دهن البان التهذيب البانة شجرة لها ثمرة تُرَبِّبُ بأفاويه الطيب ثم يعتصر دهنها طيباً وجمعها البانُ ولاستواء نباتها ونبات أفنانها وطولها ونعمتها شبه الشعراء الجارية الناعمة ذات الشطاط بها فقيل كأنها بانة وكأنها غصن بانٍ قال قيس بن الخطيم

حَوْراء جيداء يُستضاء بها * كأنها خوط بانة قصف

ابن سيده قضينا على ألف البان بالياء وان كانت عينا الغلبة ب ى ن على ب و ن

* (فصل التاء المثناة فوقها) * (تأن) أنشد ابن الاعرابي

أغرك يا موصولُ منها ثُمالةٌ * وبَقْلُ بأكناف الغُرَى تُؤَانُ

قال أراد تُؤام فأبدل هذا قوله قال وأحسن منه أن يكون وَضْعاً لا بدلا قال ولم نسمع هذا الا في هذا البيت وقوله يا موصولُ اما أن يكون شبهه بالموصول من الهوام واما ان يكون اسم رجل وحكى ابن برى قال تَتَأَنَ الرجلُ الصيدَ اذا جاءه من هنا مرة ومن هنا مرة أخرى وهو ضربٌ من الخديعة قال أبو غالب المعنى

تَتَأَنَ لي بالأمر من كل جانب * ليَصْرِفَني عما أريدُ كُنود

(تبن) التِّبْنُ عصيفة الزرع من البر ونحوه معروف واحدته تِبْنة والتِّبْنُ لغة فيه والتِّبْنُ بالفتح مصدر تَبَنَ الدابةَ يَتْبِنُها تَبْناً علفها التِّبْنَ ورجل تَبَّانٌ يبيع التِّبْنَ وان جعلته فَعْلاناً من التَّبْنِ لم تصرفه والتُّبْنُ بكسر التاء وسكون الباء أعظم الأقداح يكاد يروي العشرين وقيل هو الغليظ الذي لم يُتَنَوَّق في صنعته قال ابن برى وغيره ترتيب الاقداح الغمر ثم القعب يروي الرجل ثم القدح يروي الرجلين ثم العس يروي الثلاثة والاربعة ثم الرَّفْد ثم الصُّحْن مقارب التِّبْنِ قال ابن برى وذكر حمزة الأصفهاني بعد الصحن ثم المعلق ثم العُلْبة ثم الجَنْبة ثم الحَوْأبة قال وهي أنكرها قال ونسب هذه الفروق الى الاصمعي وفي حديث عمرو بن معديكرب اشربُ التِّبْنَ من اللبن والتِّبَانةُ الطَّبانةُ والفِطْنة والذكاء وتَبِنَ له تَبَناً وتَبانةً وتَبانِيةً طَبِنَ وقيل التَّبانةُ في الشر والطَّبانةُ في الخير وفي حديث سالم بن عبد الله قال كنا نقول في الحامل المتوفى عنها زوجها انه يُنْفَقُ عليها من جميع المال حتى تَبْنُتَ ما تَبَنْتُ قال عبد الله أراها خَلَّطْتُ وقال أبو عبيدة هو من التَّبانة

قوله تبن من هنا الى فصل الحاء ساقط من نسخة الاصل المعول عليها اه مصححه

قوله كنود ضبط الكاف بالضم في التكملة كتبه مصححه

والطبانة ومعناهما شدة الفطنة ودقة النظر ومعنى قول سالم تبنتم أى أدققتم النظر فقلتم انه يتفق عليها من نصيبها وقال الليث طبن له بالطاء فى الشر وتبن له فى الخير فجعل الطبانة فى الخديعة والاغتيال والتبانة فى الخير قال أبو منصور هما عند الائمة واحد والعرب تبدل الطاء تاء لقرب مخرجهما قالوا مت ومط اذا مد وطر وتر اذا سقط ومثله كثير فى الكلام وقال ابن شميل التبن انما هو اللؤم والدقة والطبن العلم بالامور والدهاء والفطنة قال أبو منصور وهذا ضد الاول وروى عن الهوازنى انه قال اللهم اشغل عنا اتبان الشعراء قال وهو فطنتهم لما لا يفطن له الجوهرى وتبن الرجل بالكسر يتبن تبنا بالتحريك أى صار فطنا فهو تبن أى فطن دقيق النظر فى الامور وقد تبن تبينا اذا أدق النظر قال أبو عبيد وفى الحديث ان الرجل ليتكلم بالكلمة يتبن فيها يهوى بها فى النار قال أبو عبيد هو عندى اغماض الكلام وتدقيقه فى الجدل والخصومات فى الدين ومنه حديث معاذ اياكم ومغمضات الامور ورجل تبن بطن دقيق النظر فى الامور فطن كالطبن وزعم يعقوب أن التاء بدل قال ابن برى قال أبو سعيد السيرافى تبن الرجل انتفخ بطنه ذكره عند قول سيبويه وبطن بطنا فهو بطن وتبن تبنا فهو تبن فقرن تبن ببطن قال وقد يجوز أن يريد سيبويه تبن امتلأ بطنه لانه ذكره بعده وبطن بطنا وهذا لا يكون الا الفطنة قال والتبن الذى يعبث بيده فى كل شئ وقوله فى حديث عمر بن عبد العزيز انه كان يلبس ردا متبنا بالزعفران أى يشبه لونه لون التبن والتبان بالضم والتشديد سراويل صغير مقدار شبر يستر العورة المغلظة فقط يكون للملاحين وفى حديث عمار انه صلى فى تبان فقال انى ممثون أى يشتكى مثانته وقيل التبان شبه السراويل الصغير وفى حديث عمر صلى رجل فى تبان وقميص تذكره العرب والجمع التبابين وتبنى موضع قال كثير عزة

عفارا بغ من أهله فالظواهر * فأكناف تبنى قد عفت فالاصافر

(ترن) ترنى المرأة الفاجرة فمن جعلها فعلى وقد قيل انها تفعل من الترنو وهو مذكور فى موضعه قال أبو ذؤيب

فان ابن ترنى اذا جئتكم * يدافع عنى قولا بريحا

قوله قولا بريحا أى يسمعنى بمشقه قال ابن برى قال أبو العباس الاحول ابن ترنى اللئيم وكذا قال فى ابن فرتنى قال ثعلب ابن ترنى وابن فرتنى أى ابن أمة ابن الاعرابى العرب تقول للامة

قوله ومغمضات هكذا ضبط فى بعض نسخ النهاية وفى بعض آخر كمؤمنات وعليه القاموس وشرحه كتبه مصححه

قوله وقد يجوز أن يريد سيبويه بتبن الخ هكذا فيما بأيدينا من النسخ وحرره ونعوذ بالله من النسخ السقيمة اه مصححه

قوله بمشقه أى بخصامه كذا فى بعض النسخ وفى بعض آخر بمشقة منه اه كتبه مصححه

تُرْنَى وفَرْتَنَى وتقول لولد البَغِيّ ابن تُرْنَى وابن فَرْتَنَى قال صخر الغي

فانّ ابنَ تُرْنَى اذا جئتُكم * أراه يُدافِع قولًا عنيفًا

أى قولًا غير حسَنٍ وقال عمرو ذو الكلب

تَمَنَّانى ابنُ تُرْنَى أن يَرانى * فغيرى ما يُعَنَّى من الرجال

قال أبو منصور يحتمل أن يكون تُرْنَى ماخوذا من رَنِيَتْ تُرْنَى اذا أديمَ النظرُ اليها ﴿تفن﴾ ابن الاعرابى التَّفْنُ الوَسَخُ قال ابن برى تَفَنَ الشئ عَطَرَدَه ومنه الحديث حَمَلَ فلانٌ على الكتيبة فجعل يَتْفِنها أى يَطْرُدها ويروى يَتْفِنُها أى يَطْرُدها أيضا ﴿تعهن﴾ فى الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بتَعْهِنَ وهو قائلُ السُّقْيا قال أبو موسى هو بضم التاء والعين وتشديد الهاء موضع فيما بين مكة والمدينة قال ومنهم من يكسر التاء قال وأصحاب الحديث يقولونه بكسر التاء وسكون العين ﴿تقن﴾ التِّقْنُ تُرْنُوقُ البئر والدَّمَن وهو الطينُ الرقيقُ يُخالطه حَمأةٌ يخرج من البئر وقد تَتَقَّنَتْ واستعمله بعضُ الاوائل فى تكدُّر الدم ومُتكدِّره والتِّقْنَةُ رُسابةُ الماء وخُنارتُه الليث التِّقْنُ رُسابةُ الماء فى الرَّبيع وهو الذى يجئ به الماءُ من الخُثورة والتِّقْنُ الطِّينُ الذى يذهب عنه الماء فيتشقّق وتَقَنُوا أرضَهم أرسلوا فيها الماءَ الخاثرَ لتجودَ والتِّقْنُ بقيّةُ الماء الكدر فى الحوض ويقال زرعنا فى تِقْنِ أرضٍ طيّبة أو خبيثة فى تُرْبَتِها والتِّقْنُ الطَّبيعةُ والفَصاحةُ من تِقْنِه أى من سُوسِه وطَبْعِه وأَتْقَنَ الشئَ أحكمه واتقانُه احكامُه والاتقانُ الاحكامُ للاشياء وفى التنزيل العزيز صُنْعَ الله الذى أَتْقَنَ كلَّ شئ ورجل تِقْنٌ وتَقِنٌ مُتْقِنٌ للاشياء حاذقٌ ورجل تِقْنٌ وهو الحاضرُ المنطقِ والجوابِ وتِقْنٌ رجلٌ من عادٍ وابنُ تِقْنٍ رجلٌ وتِقْنٌ اسمُ رجل كان جيّدَ الرَّمْى يُضْرَبُ به المثل ولم يكن يَسْقُطُ له سَهْمٌ وأنشد فقال

لَأَكْلَةٌ من أُقُطٍ وسَمْنِ * وشَرْبَتانِ من عُكَى الضَّأْنِ

أَلْيَنُ مَسًّا فى حَوايا البَطْنِ * من يَثْرِبِيّاتٍ قِذافٍ خُشْنِ

* يَرْمِى بها أَرْمَى من ابنِ تِقْنِ *

قال أبو منصور الاصل فى التِّقْنِ ابنِ تِقْنٍ هذا ثم قيل لكل حاذقٍ بالاشياء تِقْنٌ ومنه يقال أَتْقَنَ فلانٌ عملَه اذا أحكمه وأنشد شمر لسليمن بن ربيعة (١) بن دِبّاب بن عامر بن ثعلبة بن السيّد

قوله تفن كذا فى النسخ تقديم هذه المادة على ما بعدها والمناسب العكس كتبه مصححه

(١) قوله ابن دباب كذا فى الاصل والذى فى مادة دب ب من شرح القاموس ودباب بن عبد الله بن عامر بن الحرث ابن سعد بن تيم بن مرة من رهط أبى بكر الصديق وابنه الحويرث بن دباب وآخرون اه وفى نسخة من التهذيب ابن ريان وحرر اه مصححه

أهلكن طَسْمًا وبَعْدَهم غَذِىَ بهم وذا جُدون
وأهْل جاسٍ وأهْل مَأْرِب وحَىّ لقْمان والتُّقون
واليُسْرُ كالعسر والغنى كالعدم والحياة كالمنون

قوله أهلكن الخ كذا فى الاصل والتهذيب وحرر الوزن اه مصححه

فجمعه على تُقُونٍ لانه أراد تقْنا ومَن انتسب اليه والتُّقون من بَنِى تقْن بن عاد منهم عُمر بن تقْنٍ وكعْب بن تقْن وبه ضُرب المثل فقيل أرْمَى من ابن تقْن ﴿تكن﴾ الازهرى وتُكْنَى من أسماء النساء فى قول العجاج * خَيال تُكْنَى وخَيال تُكْتَمَا * قال أحسبه من كُنيتْ تُكْنَى وكُتِمَتْ تُكْتَم ﴿تلن﴾ التَّلُونة والتَّلْنة الحاجة وما فيه تَلْنة وتَلونة أى حَبْس ولا تَرداد عن ابن الاعرابى ويقال لناقبلك تَلَنَة وتُلْنَة أيضا بفتح التاء وضمها وقال أبو عبيد لنا فيه تَلونة أى حاجة أبو حيان التَّلانة الحاجة وهى التَّلونة والتِّلون وأنشد

فقلتُ لها لا تَجْزَعِى ان حاجَتِى * بجزْعِ الغَضَى قد كاد يقْضَى تِلونُها

قال وقال أبو رغيبة هى التُّلْنة ويقال لنا تُلُنات نقْضيها أى حاجات ويقال متى لم نقْض التُّلْنة أخَذْتنا اللُّتْنة واللُّتْنة بتقديم اللام القُنْفذ والتَّلونة الاقامة وأنشد

فانكم لستم بدار تَلونة * ولكنما أنتم بهند الاحامس

وشَرْح هند الاحامس مذكور فى موضعه وهذا البيت أورده الازهرى عن ابن الاعرابى

فانكم لستم بدار تُلونة * ولكنكم أنتم بدار الاحامس

يقال لَقِىَ هند الاحامس اذا مات الفراء لى فيهم تُلْنة وتَلْنة وتَلونة على فَعولة أى مُكْث ولُبْث ويقال ما هذه الدار بدار تُلْنة وتَلونة أى اقامة ولُبْث الاحمر تَلان فى معنى الآن وأنشد لجَميل بن معمر فقال

نَوَلى قَبْل نَأْى دارى جُمانا * وصلينا كما زَعَمْت تَلانا
ان خيرَ المُواصلين صَفاءً * من يُوافى خليله حيث كانا

وقد ذكره فى فصل الهمزة وفى حديث ابن عمر وسؤاله عن عثمان وفراره يوم أحد وغَيْبته عن بدْر وبَيْعة الرضوان وذِكْر عُذْره وقوله اذْهَبْ بهذا تلان معك يُريد الآن وقد تقدم ذكره ﴿تمن﴾ تَيْمَن اسم موضع قال عبدة بن الطبيب

سَمَوْتُ له بالرَّكْب حتى وجَدْتُه * بتَيْمَن يَبْكيه الحمام المُغَرِّد

وترك

وتَرَكَ صرفه لما عَنَى به البُقْعة وفى حديث سالم سَبَلانَ قال سمعت عائشة رضى الله تعالى عنها وهى بمكان من تَمَنَّ بسَفْح هرْشَى بفتح التاء والميم وكسر النون المشددة اسم ثَنِيّة هَرْشَى بين مكة والمدينة

(تنن) التَّنُّ بالكسر التُّرْب والحَثْن وقيل الشَّبَه وقيل الصاحب والجمع أَتْنانٌ يقال صِبْوةٌ أَتْنانٌ ابن الاعرابى هو سِنُّه وتِنُّه وحِتْنُه وهم أَسْنانٌ وأَتْنانٌ وأَتْرابٌ اذا كان سِنُّهم واحدًا وهما تِنانِ قال ابن السكيت هما مستويان فى عَقْلٍ أو ضَعْفٍ أو شِدّةٍ أو مُروءةٍ قال ابن برى جمع تِنٍّ أَتْنانٌ وتِنِين عن الفراء وأنشد فقال

فأصبح مبصرا نهاره * وأقصر ما يعدّله التِّنينا

قوله فأصبح كذا فى النسخ وحرره اه مصححه

وفى حديث عمار أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بَنَى وتَرَبَّى تَنُّ الرجلِ مثله فى السِّنِّ والتَّنُّ والتِّنُّ الصبى الذى قَصَعَه المرضُ فلا يَشِبّ وقد أَتَنَّه المرضُ أبو زيد يقال أَتَنَّه المرضُ اذا قَصَعَه فلم يَلْحَقْ بأَتْنانه أى بأقرانه فهو لا يَشِبّ قال والتِّنُّ الشخصُ والمِثالُ وتَنَّ بالمكان أقام عن ثعلب والتِّنِّين ضربٌ من الحيات من أعظمها كأكبر ما يكون منها وربما بعث الله عز وجل سحابةً فاحتملته وذلك فيما يقال والله أعلم ان دوابّ البحر يَشْكونه الى الله تعالى فيَرْفَعُه عنها قال أبو منصور وأخبرنى شيخ من ثقاة الغُزاة انه كان نازلا على سيف بَحْرِ الشأم فنظر هو وجماعةٌ أهل العسكر الى سحابة انقسمت فى البحر ثم ارتفعت ونظرنا الى ذَنَبِ التِّنِّين يَضْطَرِب فى هَيْدَبِ السحابة وهَبَّت بها الريحُ ونحن نَنْظُرُ اليها الى أن غابت السحابةُ عن أبصارنا وجاء فى بعض الاخبار أن السحابة تَحْمِل التِّنِّين الى بلاد يأجوجَ ومأجوجَ فتَطْرَحه فيها وانهم يجتمعون على لَحْمِه فيأكلونه والتِّنِّين نَجْمٌ وهو على التشبيه بالحيّة الليث التِّنِّين نَجْمٌ من نجوم السماء وقيل ليس بكوكب ولكنه بياضٌ خَفِىٌّ يكون جَسَدُه فى ستة بروج من السماء وذَنَبُه دَقِيقٌ أسود فيه الثُّرَيّا يكون فى البُرْجِ السابعِ من رأسه وهو يَنْتَقِل كتَنَقُّل الكواكب الجَوارى واسمه بالفارسية فى حساب النجوم هُشْتَنْبَر وهو من النُّحوسِ قال ابن برى وتُسَمِّيه الفُرْس الجوزهر وقال هو مما بعدّ من النُّحوس (قال محمد بن المكرم) الذى عليه المُنَجِّمون فى هذا أن الجوزهر الذى هو رأس التِّنِّين يُعَدّ مع السُّعود والذَّنَب يُعَدّ مع النُّحوسِ الجوهرى والتِّنِّين موضعٌ فى السماء ابن الاعرابى تَنْتَنَ الرجلُ اذا تَرَكَ أصدقاءه وصاحَبَ غيرهم أبو الهيثم فيما قرئ بخطه سَيْفٌ كَهامٌ وَدَدانٌ ومتنٌ اى كَلِيلٌ وسَيْفٌ كَهِيمٌ مثله وكلُّ متنٍ مذموم (تهن) الازهرى أهمله

قوله هشتنبر كذا ضبط فى القاموس وضبط فى التكملة بفتح الهاء والتاء والباء اه مصححه

قوله ومتن لم نقف على ضبطه وحرره اه مصححه

الليث وروى ثعلب عن ابن الاعرابي تهنين تهنانه وتهنن اذا نام وفي حديث بلال حين أذن قبل الوقت ألا ان العبد تهن أي نام وقيل النون بدل فيه من الميم يقال تهم يتهم اذا نام المعنى أنه أشكل عليه وقت الاذان وتحير فيه فكأنه قد نام ﴿ تون ﴾ التهذيب أبو عمرو التتاون احتيال وخديعة والرجل يتتاون الصيد اذا جاءه مرة عن يمينه ومرة عن شماله وأنشد

تتاون لي في الامر من كل جانب * ليصرفني عما أريد كنود

قوله التون الخرقة كذا بالاصل والتكملة والتهذيب والذي في القاموس الخرقة اه مصححه

وقال ابن الاعرابي التون الخرقة التي يلعب عليها بالكجة قال الازهري ولم أره هذا الحرف لغيره قال وأنا واقف فيه انه بالنون أو بالزاي ﴿ تين ﴾ التين الذي يؤكل وفي المحكم والتين شجر البلس وقيل هو البلس نفسه واحدته تينة قال أبو حنيفة أجناسه كثيرة برية وريفية وسهلية وجبلية وهو كثير بأرض العرب قال وأخبرني رجل من أعراب السراة وهم أهل تين قال التين بالسراة كثير جدا مباح قال وتأكله رطبا وتزبيبه فتدخره وقد يكسر على التين والتينة الدبر والتين جبل بالشأم وقال أبو حنيفة هو جبل في بلاد غطفان وليس قول من قال هو جبل بالشأم بشيء لانه ليس بالشام جبل يقال له التين ثم قال وأين الشأم من بلاد غطفان قال النابغة يصف سحائب لا ماء فيها فقال

صهب الشمال أتين التين عن عرض * يزجين غيما قليلا ماؤه شبما

واياه عنى الحذلمي بقوله

ترعى الى جدلها مكين * أكناف خوفبراق التين

والتينة مويهة في أصل هذا الجبل هكذا حكاه أبو حنيفة مويهة كأنه تصغير الماء وقوله عز وجل والتين والزيتون قيل التين دمشق والزيتون بيت المقدس وقيل التين والزيتون جبلان وقيل جبلان بالشأم وقيل مسجدان بالشام وقيل التين والزيتون هو الذي نعرفه قال ابن عباس هو تينكم هذا وزيتونكم قال الفراء وسمعت رجلا من أهل الشأم وكان صاحب تفسير قال التين جبال ما بين حلوان الى همذان والزيتون جبال الشأم وطور تينا وتينا وتينا كتينا والتينان الذئب قال الاخطل

يعتفنه عند تينان يدمنه * بادي العواء ضئيل الشخص مكتسب

وقيل

وقيل جاء الاخطل بحرفين لم يجئ بهما غيره وهما التينان الذئب والعيثوم أنثى الفيلة
وفى حديث ابن مسعود تانِ كالمرتانِ قال أبو موسى هكذا ورد فى الرواية وهو خطأ والمراد به
خصلتان مرتانِ والصواب أن يقال تانِكَ المرتانِ وتصل الكاف بالنون وهى للخطاب أى تانك
الخصلتان اللتان أذكرهما لك ومن قرنها بالمرتين احتاج أن يجرهما وية ول كالمرتين ومعناهما تانِ
الخصلتانِ كخصلتين مرتين والكاف فيها للتشبيه

﴿(فصل الثاء المثلثة)﴾ ﴿(ثأن)﴾ التهذيب التثاؤن الاحتيال والخديعة يقال تثاءن
للصيد اذا خادعه فجاءه مرة عن يمينه ومرة عن شماله ويقال تثاءنت له لاصرفه عن رأيه أى
خادعته واحتلت له وأنشد

تثاءن لى فى الامر من كل جانب * ليصرفنى عما أريد كنود

﴿(ثبن)﴾ الثُّبْنة والتِّبان الموضع الذى تحمل فيه من الثوب اذا تلحفت بالثوب أو توشحت به
ثم ثنيت بين يديك بعضه فجعلت فيه شيأ وقد ثبنت فى ثوبى وثبنت أثبن ثبنا وثبانا وتثبنت اذا
جعلت فى الوعاء شيأ وحملته بين يديك وثبنت الثوب أثبنه ثبنا وثبانا اذا ثنيت طرفه وخطته مثل
خبنته قال والتبان بالكسر وعاء نحو أن تعطف ذيل قميصك فتجعل فيه شيأ تحمله تقول منه
تثبنت الشئ اذا جعلته فيه وحملته بين يديك وكذلك اذا لففت عليه حزمة سراويلك من قدام
والاسم منه الثُّبْنة وقال ابن الاعرابى واحد التبان ثُبْنة وفى حديث عمر رضى الله عنه
أنه قال اذا مر أحدكم بحائط فليأكل منه ولا يتخذ ثبانا قال أبو عمرو التبان الوعاء الذى يحمل
فيه الشئ ويوضع بين يدى الانسان فان حملته بين يديك فهو ثبان وقد ثبنت ثبانا وان جعلته
فى حضنك فهو خُبْنة يعنى بالحديث المضطر الجائع يمر بحائط فيأكل من ثمره ولا يتخذ له ما يرد
جوعته وقال ابن الاعرابى وأبو زيد التبان واحدها ثبنة وهى الخرقة تحمل فيها الفاكهة
وغيرها قال الفرزدق

ولا تمر الجانى ثبانا امامها * ولا انتقلت من رهنه سيل مذنب

قال أبو سعيد ليس التبان بالوعاء ولكن ما جعل فيه من التمر فاحتمل فى وعاء أو غيره فهو ثبان وقد
يحمل الرجل فى كمه فيكون ثبانه ويقال قدم فلان بثبان فى ثوبه قال الازهرى ولا أدرى ما هو
التبان قال وثبنه فى ثوبه قال ولا تكون ثبنة الا ما حمل قدامه وكان قليلا فاذا كثر فقد خرج من

قوله واحد التبان الخ عبارة شرح القاموس التبان بالضم جمع ثبنة الخ فحرره اه مصححه

حدّ الثبان والثبانُ طرَفُ الرداء حين تثنيه والمَثْنَةُ كيسٌ تضَعُ فيه المرأة مِرْآتَها وأداتَها يمانية وثَنَنَةُ موضعٌ ﴿ثتن﴾ التهذيب ثَتَنَ ثَتَنًا اذا أنتَنَ مثل ثَنَتَ قال الشاعر * وثَتَنَ لَبَانُه تثْبايه * تثْبايةُ أي يأبَى كلّ شيء ويقال ثَتَنَتْ لثَتُه قال الراجز

لَمّا رأتْ أنْيابَه مُثَلَّمَه * ولثَةٌ قد ثَتَنَتْ مُشَخَّمَه

﴿ثجن﴾ الثَّجْنُ والثَّجَنُ طريقٌ في غلظ من الارض يمانية وليست بثَبْتٍ ﴿ثخن﴾ ثَخَنَ الشيءُ ثُخونةً وثَخانةً وثَخافةً وثَخِنَ كَنُفَ وغلُظ وصلُب وحكى اللحياني عن الاحمر ثَخُنَ وثَخَنَ وثوب ثَخِينٌ جيدُ النسج والسدى كثيرُ اللُّحمة ورجل ثَخِينٌ حليمٌ رزينٌ ثقيلٌ في مجلسه ورجل ثَخِينُ السلاح أي شاكٌ والثَّخْنَةُ والثَّخَنُ الثقلةُ قال العجاج * حتى يَعِجَّ ثَخَنًا من عَجْعَجا * وقد أثْخَنَه وأثقَله وفي التنزيل العزيز حتى اذا أثْخَنْتُموهم فشُدُّوا الوَثاق قال أبو العباس معناه غلبتموهم وكثُرَ فيهم الجراحُ فأعطَوا بأيديهم ابن الاعرابي أثْخَنَ اذا غلَبَ وقهَرَ أبو زيد يقال أثْخَنْتُ فلانا معرفةً ورصَنْتُه معرفةً نحو الإثْخان واستَثْخَنَ الرجلُ ثقُلَ من نَوْمٍ أو اعياء وأثْخَنَ في العدوّ بالَغَ وأثْخَنَتْه الجراحةُ أوهَنَتْه ويقال أثْخَنَ فلانٌ في الارض قتْلًا اذا أكثره وقال أبو اسحق في قوله تعالى حتى يُثْخِنَ في الارض معناه حتى يبالِغَ في قتْلِ أعدائه ويجوز أن يكون حتى يتمكن في الارض والإثْخانُ في كل شيء قوّتُه وشدّتُه وفي حديث عمر رضي الله عنه في قوله تعالى حتى يُثْخِنَ في الارض ثم أحَلَّ لهم الغنائمَ قال الإثْخانُ في الشيء المبالغةُ فيه والاكْثارُ منه يقال قد أثْخَنَه المرضُ اذا اشتدّ قوّتُه عليه ووهَنَه والمراد به ههنا المبالغةُ في قتْل الكفار وأثْخَنَه الهَمُّ ويقال استُثْخِنَ من المرض والأعْياء اذا غلَبَه الاعْياءُ والمرضُ وكذلك استُثْخِنَ في النوم وفي حديث أبي جهل وكان قد أُثْخِنَ أي أُثقِلَ بالجراح وفي حديث علي كرّم الله وجهه أوْطأكم إثْخانُ الجراحة وفي حديث عائشة وزينب لم أنشَبْها حتى أثْخَنَتْ عليها أي بالَغَتْ في جوابها وأفْحَمَتْها وقول الاعشى

عليه سِلاحُ امْرِئٍ حازِمٍ * تَمَهَّلَ في الحربِ حتى أثْخَنْ

أصله اثْتَخَنَ فادغم قال ابن برّي اثْخَنَ في البيت افْتَعَلَ من الثَّخانة أي بالَغَ في أخذ العُدّة وليس هو من الإثْخانِ في القتْل ﴿ثدن﴾ ثَدِنَ اللحمُ بالكسر تغيّرت رائحتُه والثَّدِنُ الرجلُ الكثير

اللحم وكذلك المُثَدَّن بالتشديد قال ابن الزبير يفضل محمد بن مَرْوان على عبد العزيز

لا تَجْعَلَنْ مُثَدَّنًا ذا سُرَّةٍ * نَخْمًا سُرادِقُه وَطِئَ المَرْكَبِ

كأَغَرَّ يَتَّخِذُ السُّيوفَ سُرادِقًا * يَمْشِي بِرائِشِه كَمَشْيِ الأَنْكَبِ

وثَدِنَ الرجلُ ثَدَنًا كثُرَ لحمُه وثَقُل ورجل مُثَدَّنٌ كثيرُ اللحم مُسْتَرْخٍ قال

فازَتْ حَلِيلَةُ تُودَلٍ بِمُنَقَّعٍ * رَخْوِ العِظامِ مُثَدَّنٍ عَبْلِ الشَّوَى

وقد ثُدِنَ تَثْدِينًا وامرأة مُثَدَّنة لَحِيمة في سَماجة وقيل مسمَّنة وبه فسر ابن الاعرابي قولَ الشاعر

لا أُحِبُّ المُثَدَّناتِ اللَّواتِي * في المَصانِيعِ لا يَبِينَ اطِّلاعا

قال ابن سيده وقال كراع ان الثاء في مُثَدَّن بدلٌ من الفاء في مُفَدَّن مشتق من الفَدَن وهو القَصَر قال وهذا ضعيف لأنا لم نسمع مُفَدَّنًا وقال قال ابن جني هو من الثُّنْدُوة مقلوبٌ منه قال وهذا ليس بشيء وامرأة ثَدِنَة ناقصة الخَلْق عنه وفي حديث علي رضي الله عنه انه ذكر الخوارجَ فقال فيهم رجل مُثَدَّنُ اليد أي تشبه يده ثَدْيَ المرأة كأنه كان في الاصل مُثَنَّد اليد فقُلب وفي التهذيب والنهاية مَثْدُونُ اليد أي صغير اليد مُجْتَمِعُها وقال أبو عبيد ان كان كما قيل انه من الثُّنْدُوة تشبيهاً له به في القَصَر والاجتماع فالقياس ان يقال مُثَنَّد الا أن يكون مقلوباً وفي رواية مُثَدَّن اليد قال ابن بري مُثَدَّن اسم المفعول من أَثْدَنْتُ الشيءَ اذا قَصَّرته والمُثْدَن والمَثْدُون الناقص الخَلْق وقيل مُثْدَن اليد معناه مُخْدَج اليد ويروى مُوتَن اليد بالتاء من أَيْتَنَت المرأة اذا ولَدت يَتْنًا وهو أن تَخْرُج رِجْلا الولد في الاول وقيل المُثْدَن مقلوب تَنْدِيد أنه يُشْبِه ثُنْدُوة الثَّدْي وهي رأسه فقدم الدال على النون مثل جذب وجبذ والله أعلم ﴿ثرن﴾ التهذيب ابن الاعرابي ثَرِنَ الرجلُ اذا آذى صَديقَه أو جارَه ﴿ثفن﴾ الثَّفِنة من البعير والناقة الرُّكْبة وما مَسَّ الارضَ من كِرْكِرَته وسَعْداناته وأُصول أَخْفافه وفي الصحاح هو ما يقع على الارض من أعضائه اذا استناخ وغلَظ كالرُّكْبتين وغيرهما وقيل هو كل ما وَلِيَ الارض من كل ذي أربع اذا بَرَكَ أو رَبَضَ والجمع ثَفِنٌ وثَفِنات والكِرْكِرة احدى الثَّفِنات وهي خَمْس بها قال العجاج

خَوَى على مُسْتَوِياتٍ خَمْسِ * كِرْكِرةٍ وثَفِناتٍ مُلْسِ

قال ذو الرمة جعل الكِرْكِرة من الثَّفِنات

كأَنَّ مُخَوَّاها على ثَفِناتِها * مُعَرَّسُ خَمْسٍ من قَطَا مُتَجاوِرِ

قوله جرائدا الخ كذا بالاصل وحرر الوزن اه مصححه

وقعن اثنتين واثنتين وفردة * جرائدا هى الوسطى لتغليس حائر

قال الشاعر يصف ناقة

ذات انتباذ عن الحادى اذا بركت * خوت على ثفنات محزيلات

وقال عمر بن أبى ربيعة يصف أربع رواحل وبروكها

على قلوصين من ركابهم * وعشر بين فيهما شجع

كأنما غادرت كلاكلها * والثفنات الخفاف اذ وقعوا

موقع عشرين من قطا زمر * وقعن خمسا خمسا معا شبع

قال ابن السكيت الثفينة موصل الفخذ فى الساق من باطن وموصل الوظيف فى الذراع فشبه آباركرا كرها وثفناتها بمجاثم القطا وانما أراد خفة بروكهن وتفنته الناقة تثفنه بالكسر ثفنا ضربته بثفناتها قال وليس الثفنات مما يخص البعير دون غيره من الحيوان وانما الثفنات من كل ذى أربع ما يصيب الارض منه اذا برك ويحصل فيه غلظ من أثر البروك فالركبتان من الثفنات وكذلك المرفقان وركرة البعير أيضا وانما سميت ثفنات لانها تغلظ فى الاغلب من مباشرة الارض وقت البروك ومنه ثفنت يده اذا غلظت من العمل وفى حديث أنس انه كان عند ثفنة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع وفى حديث ابن عباس فى ذكر الخوارج وأيديهم كأنها ثفن الابل هو جمع ثفنة والثفنة من الابل التى تضرب بثفناتها عند الحلب وهى أيسر أمرها من الضحوز والثفنة ركبة الانسان وقيل لعبد الله بن وهب الراسبى رئيس الخوارج ذو الثفنات لكثرة صلاته ولان طول السجود كان أثر فى ثفناته وفى حديث أبى الدرداء رضى الله عنه رأى رجلا بين عينيه مثل ثفنة البعير فقال لو لم تكن هذه كان خيرا يعنى كان على جبهته أثر السجود وانما كرهها خوفا من الرياء بها وقيل الثفنة مجتمع الساق والفخذ وقيل الثفنات من الابل ما تقدم ومن الخيل موصل الفخذ فى الساقين من باطنها وقول أمية بن أبى عائذ

فذلك يوم لن ترى أم نافع * على منتفن من ولد صعدة قندل

قال يجوز أن يكون أراد بمنتفن عظيم الثفنات أو الشديدها يعنى حمارا فاستعار له الثفنات وانما هى للبعير وثفنتا الجلة حافتا أسفلها من الثمر عن أبى حنيفة وثفن المزادة جوانبها المخروزة وثفنه

ثفنا

ثَفْنًا دفعه وضربه وثَفَنَت يده بالكسر تَثْفَنُ ثَفَنًا غلظت من العمل وأثفن العمل يده والثَّفِنَة العدد والجماعة من الناس قال ابن الاعرابي في حديث له ان في الحرم ازاليوم الثَّفِنَةَ أثفية من أثافي الناس صُلْبة ابن الاعرابي الثفن الثقل وقال غيره الثَّفْن الدفع وقد ثَفَنَه ثَفْنًا اذا دفعه وفي حديث بعضهم فحمل على الكتيبة فجعل يثفنها اي يطردها قال الهروي ويجوز أن يكون يَثْفِنُها والفَنُّ الطَّرْد وثافَنْتُ الرجل مُثافَنَةً اي صاحبته لا يخفى علي شئ من أمره وذلك أن تصحبه حتى تعلم أمره وثَفِنَ الشيء يَثْفَنُه ثَفْنًا لزمه ورجل مِثْفَنٌ لخصمه ملازم له قال رؤبة في معناه

* أليس مَلْوَى الملاوي مِثْفَنِ *

وثافَنَ الرجل اذا باطنه ولزمه حتى يعرف دخلته والمُثافِن المواظب ويقال ثافَنْتُ فلانا اذا حايثته تحادثه وتلازمه وتكلمه قال أبو عبيد المُثافِن والمُثابِر والمواظب واحد وثافَنْتُ فلانا جالسته ويقال اشتقاقه من الأول كأنك ألصقت ثَفِنَةَ رُكْبَتِك بثَفِنَةِ رُكْبَتِه ويقال أيضا ثافَنْتُ الرجل على الشيء اذا أعنته عليه وجاء يَثْفِنُ أي يطرد شيأ من خلفه قد كاد يلحقه ومر يَثْفِنُهم ويَثْفِنُهم ثَفْنًا أي يتبعهم (ثكن) الثُّكْنَة الجماعة من الناس والبهائم وخص بعضهم به الجماعة من الطير قال الثُّكْنَة السِّرْب من الحمام وغيره قال الاعشى يصف صقرا

يُدافِعُ وَرْقاءَ غَوْرِيَّةً * ليُدْرِكَها في حَمامٍ ثُكَنْ

أي في حمام مجتمعة والثُّكْنَة القلادة والثُّكْنَة الارة وهي بئر النار والثُّكْنَة القبر والثُّكْنَة المحجة وثُكْنَة الذئب أيضا جمعها ثُكَنٌ قال أمية بن أبي عائذ

عاقِدِينَ النارَ في ثُكَنِ الاذْ * نابِ منها كَتَهَيُّجِ البُحورا

وثُكْنُ الطريق سَنَنُه ومحجته ويقال خَلِّ عن ثُكْنِ الطريق أي عن سَنَنِه وثُكَنُ الجُنْد مَراكِزُهم واحدتها ثُكْنَة فارسية والثُّكْنَة الراية والعلامة وجمعها ثُكَنٌ وفي الحديث يُحْشَرُ الناسُ يومَ القيامة على ثُكَنِهم فسره ابن الاعرابي فقال على راياتهم ومُجْتَمَعِهم على لِواءِ صاحبهم حكاه الهروي في الغريبين وقيل على راياتهم في الخير والشر وقيل على ما ماتوا عليه من الخير والشر وقيل على ما ماتوا عليه فأدخلوا قبورهم من الخير والشر الليث الثُّكَنُ مَراكِزُ الأجنادِ على راياتهم ومجتمعهم على لِواءِ صاحبهم وعَلَمِهم وان لم يكن هناك عَلَمٌ ولا لواء

قول الثفن الثقل هكذا فيما بأيدينا اه مصححه

وواحدتها ثُكْنَةٌ وفى حديث على كرم الله وجهه يَدْخل البيتَ المعمورَ كلَّ يوم سبعون ألفَ ملك على ثُكَنِهم أى بالرايات والعلامات وقال طرفة

وهانئاهانئاً فى الحى مُومِسةً * ناطَتْ سِخاباً وناطت فوقه ثُكَنا

ويقال للعهون التى تُعلَّق فى أعناق الابل ثُكَن والثُّكْنة خِفرة على قدر ما يُوارِيه والأُثْكُولُ للعذق بشماريخه لغة فى الأُثْكول قال وعسى أن يكون بدلا وثَكَن جبل معروف وقيل جبل حجازى بفتح الثاء والكاف قال عبد المسيح بن أخت سَطِيح فى معناه

تَلُفُّه فى الريح بَوْغاءُ الدِّمَنْ * كأنما حُشْتَ من حِضْنَىْ ثَكَنْ

(ثمن) الثُّمْن والثُّمُن من الاجزاء معروف يطرد ذلك عند بعضهم فى هذه الكسور وهى الأثمان أبو عبيد الثُّمْن والثُّمُن واحد وهو جزء من الثمانية وأنشد أبو الجراح ليزيد ابن الطَّثَرِيَّة فقال

وألقيتُ سهمى وسطهم حين أوخَشُوا * فصار لى فى القسم الأثمنُها

أوخَشُوا ردُّوا سهامهم فى الرِّبابة مرة بعد مرة وثُمْنهم بالضم ثُمْناً أخذتُ من أموالهم والثمانية من العدد معروف أيضاً قال ثُمانٍ على لفظ ثِمانٍ وليس بنَسَب وقد جاء فى الشعر غير مصروف حكاه سيبويه عن أبى الخطاب وأنشد لابن مَيَّادة

يَخْذُو ثُمانِى مُولَعاً بلقاحها * حتى هممن بزَيْغة الارتاج

قال ابن سيده ولم يَصرِف ثُمانِى لشبهها بجوارى لفظا لا معنى ألا ترى أن أبا عثمان قال فى قول الراجز

ولاعب بالعشى بينها * كفعل الهر يحترش العظايا

فأبعده الاله ولا يُؤتى * ولا يُشْفَى من المرض الشفايا

قوله ولاعب الخ البيتين هكذا فى الاصل الذى بأيدينا والاول ناقص وحرره اه مصححه

انه شبه ألف النصب فى العظايا والشفايا بهاء التأنيث فى نحو عظاية وصلاية يريد أنه صحح الياء وان كانت طرفا لانه شبه الالف التى تحدث عن فتحة النصب بهاء التأنيث فى نحو عظاية وعباية فكما أن الهاء فيها صححت الياء قبلها فكذلك ألف النصب الذى فى العظايا والشفايا صححت الياء قبلها قال هذا قول ابن جنى قال وقال أبو على الفارسى ألف ثُمانٍ للنسب قال ابن جنى فقلت له فلم زعمت أن ألف ثُمانٍ للنسب فقال لانها ليست بجمع مكسر كصحار قلت له نعم

ولولم تكن للنسب للزمتها الهاء البتة نحو عتاهية وكراهية وسباهية فقال نعم هو كذلك وحكى ثعلب ثمانٌ فى حد الرفع قال

لها ثنايا أربعٌ حسانُ * وأربعٌ فثغرها ثمانُ

وقد أنكر ذلك وقالوا هذا خطأ الجوهرى ثمانية رجال وثمانى نسوة وهو فى الاصل منسوب الى الثمن لانه الجزء الذى صيّر السبعة ثمانية فهو ثمنها ثم فتحوا أوله لانهم يغيرون فى النسب كما قالوا دهرى وسهلى وحذفوا منه احدى ياءى النسب وعوضوا منها الالف كما فعلوا فى المنسوب الى اليمن فنبتت ياؤه عند الاضافة كما ثبتت ياء القاضى فتقول ثمانى نسوة وثمانى مائة كما تقول فانى عبد الله وتسقط مع التنوين عند الرفع والجر وتثبت عند النصب لانه ليس بجمع فيجرى مجرى جوارٍ وسوارٍ فى ترك الصرف وما جاء فى الشعر غير مصروف فهو على توهم انه جمع قال ابن برى يعنى بذلك قول ابن ميادة * يحدو ثمانى مولعاً بلقاحها * قال وقولهم الثوب سبع فى ثمان كان حقه أن يقال ثمانية لان الطول يذرع بالذراع وهى مؤنثة والعرض يشبر بالشبر وهو مذكر وانما أنثه لما لم يأت بذكر الاشبار وهذا كقولهم صمنا من الشهر خمسا وانما يريد بالصوم الايام دون الليالى ولو ذكر الايام لم يجد بدّاً من التذكير وان صغرت الثمانية فأنت بالخيار ان شئت حذفت الالف وهو أحسن فقلت ثميْنية وان شئت حذفت الياء فقلت ثُمَيْنة قلبت الالف ياء وأدغمت فيها ياء التصغير ولك ان تعوض فيهما وثمنهم يثمنهم بالكسر ثمنا كان لهم ثامنا التهذيب هن ثمانى عشرة امرأة ومررت بثمانى عشرة امرأة قال أبو منصور وقول الاعشى

ولقد شربت ثمانياً وثمانيا * وثمان عشرة واثنتين وأربعا

قال ووجه الكلام بثمان عشرة بكسر النون لتدل الكسرة على الياء وتركه فتحة الياء على لغة من يقول رأيت القاضى كما قال الشاعر * كأن أيديهن بالقاع القرق * وقال الجوهرى انما حذف الياء فى قوله وثمان عشرة على لغة من يقول طوال الايد كما قال مضرس ابن ربعي الاسدى

فطرت بمنصلى فى يعملات * دوامى الايد يخبطن السريحا

قال شمر ثمنت الشئ اذا جعته فهو مثمن وكساء ذو ثمان عمل من ثمان جزات قال

الشاعر فى معناه

سَيَكْفِيكَ المُرَحَّلَ ذو ثَمَانٍ * خَصِيفٌ تُبْرِمِينَ لَهُ حِفَالا

وأَثْمَنَ القومُ صار واثمانيةً وشئ مُثَمَّنٌ جعل له ثمانية أركان والمُثَمَّنُ من العروض ما بُنِىَ على ثمانية أجزاء والثَّمْنُ الليلة الثامنة من أظماء الابل وأَثْمَنَ الرجل اذا وردت إبله ثمنا وهو ظِمْءٌ من أظماءها والثَّمانُونَ من العدد معروفٌ وهو من الاسماء التى قد يوصف بها أنشد سيبويه قولَ الاعشى

لئن كنتُ فى جُبِّ ثَمانِينَ قامةً * ورُقِّيتَ أسبابَ السماءِ بسُلَّمِ

وصف بالثمانين وان كان اسما لانه فى معنى طويل الجوهرى وقولهم هو أحمق من صاحب ضأن ثمانين وذلك أن أعرابيا بَشَّرَ كِسْرَى ببُشْرَى سَرَّتْهُ فقال اسألنى ما شئتَ فقال أسألك ضأنا ثمانين قال ابن برى الذى رواه أبو عبيدة أحمق من طالب ضأن ثمانين وفسره بما ذكره الجوهرى قال والذى رواه ابن حبيب أحمق من راعى ضأن ثمانين وفسره بأن الضأن تنفر من كل شئ فيحتاج كلَّ وقت الى جمعها قال وخالف الجاحظ الروايتين قال وانما هو أشقى من راعى ضأن ثمانين وذكر فى تفسيره لان الابل تتعشى وتربض بُجَرَةً بُجَرَةً وان الضأن يحتاج راعيها الى حفظها ومنعها من الانتشار ومن السباع الطالبة لها لانها لا تبرك كبروك الابل فيستريح راعيها ولهذا يتحكم صاحب الابل على راعيها ما لا يتحكم صاحب الضأن على راعيها لان شرط صاحب الابل على الراعى ان عليك أن تلوط حوضها وتردنادها ثم يدك مبسوطة فى الرسل ما لم تنهك حلبا أو تضر بنسل فيقول قد التزمت شرطك على ان لا تذكر أمى بخير ولا شر ولك حذفى بالعصا عند غضبك أصبت أم أخطأت ولى مقعدى من النار وموضع يدى من الحار والقار وأما ابن خالويه فقال فى قولهم أحمق من طالب ضأن ثمانين انه رجل قضى للنبى صلى الله عليه وسلم حاجته فقال ائتنى المدينة فجاءه فقال أيما أحب اليك ثمانون من الضأن أم أسأل الله ان يجعل لك معى فى الجنة فقال بل ثمانون من الضأن فقال أعطوه اياها ثم قال ان صاحبة موسى كانت أعقل منك وذلك أن عجوزا دلته على عظام يوسف عليه السلام فقال لها موسى عليه السلام أيما أحب اليك أن أسأل الله أن تكونى معى فى الجنة أم مائة من الغنم فقالت بل الجنة والثمانى موضع به ضبات قال ابن سيده أراها ثمانية قال رؤبة * أو أخدريا بالثمانى سوقها * وثمينة

موضع

موضع قال ساعدة بن جؤية

بأصْدَقَ بأْسًا من خليلٍ ثَمِينَةٍ * وأمْضَى اذا ما أفْلَطَ القائمَ اليدُ

والثَّمَنُ ما تستحقّ به الشيءَ والثَّمَنُ ثمنُ البيعِ وثَمَنُ كلّ شيءٍ قيمتُه وشيءٌ ثَمِينٌ أي مرتفعُ الثَّمَنِ قال الفراء في قوله عز وجل ولا تَشْتَرُوا بآياتي ثَمَنًا قليلا قال كل ما كان في القرآن من هذا الذي قد نُصب فيه الثَّمَنُ وأدخلت الباء في المَبيع أو المُشْتَرَى فان ذلك أكثرُ ما يأتي في الشَّيئين لا يكونان ثَمَنًا معلوما مثل الدنانير والدراهم فمن ذلك اشتريت ثوبًا بكساء أيهما شئت تجعله ثمنا لصاحبه لانه ليس من الأثمان وما كان ليس من الاثمان مثل الرَّقيق والدُّور وجميعِ العروض فهو على هذا فاذا جئت الى الدراهم والدنانير وضعت الباء في الثَّمَن كما قال في سورة يوسف وشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَراهِم لان الدراهم ثمن أبدا والباء انما تدخل في الأثمان وكذلك قوله اشْتَرَوْا بآياتي ثَمَنًا قليلا واشْتَرَوا الحياةَ الدنيا بالآخرة والعذابَ بالمغفرة فأدْخِلِ الباءَ في أيّ هذين شئت حتى تصير الى الدراهم والدنانير فانك تُدْخِل الباء فيهن مع العروض فاذا اشتريت أحدَ هذين يعني الدنانيرَ والدراهم بصاحبه أدخلت الباء في أيّهما شئت لان كل واحد منهما في هذا الموضع مَبِيعٌ وثَمَنٌ فاذا أحْبَبْتَ ان تعرف فَرْقَ ما بين العُروض والدراهم فانك تعلم أنّ مَن اشترى عبدا بألف دينار أو ألف درهم معلومة ثم وجد به عيبا فردّه لم يكن على المشتري أن يأخذ ألفَه بعينها ولكن ألفًا ولو اشترى عبدا بجارية ثم وجد به عيبا لم يرجع بجارية أخرى مثلها وذلك دليل على ان العُروض ليست بأثمان وفي حديث بناء المسجد ثامِنُوني بحائطكم أي قرِّروا معي ثَمَنَه وبيعُونِيه بالثَّمَنِ يقال ثامَنْتُ الرجلَ في المَبيع أُثامِنُه اذا قاولْتَه في ثَمَنِه وساوَمْتَه على بَيْعِه واشْتِرائه وقوله تعالى واشْتَرَوا به ثمنا قليلا قيل معناه قبلوا على ذلك الرُّشا وقامت لهم رِياسةٌ والجمع أثْمانٌ وأثْمُنٌ لا يُتجاوَزُ به أدْنَى العدد قال زهير في ذلك

مَنْ لا يُذابُ له شَحْمُ السَّدِيفِ اذا * زارَ الشِّتاءُ وعَزَّتْ أثْمُنُ البُدُنِ

ومن روى أثْمَنِ البُدْنِ بالفتح أراد أكثرَها ثَمَنًا وأنث على المعنى ومن رواه بالضم فهو جمع ثَمَنٍ مثل زَمَنٍ وأزْمُنٍ ويروى شَحْمُ النَّصِيبِ يريد نصيبه من اللحم لانه لا يَدَّخِرُ له منه نَصِيبا وانما يُطْعِمُه وقد أثْمَنَ له سلعته وأثْمَنَه قال الكسائي وأثْمَنْتُ الرجلَ متاعَه وأثْمَنْتُ له بمعنى واحد والمُثْمَنَةُ المُخْلاةُ حكاها اللحياني عن ابن سنبل العُقَيلي والثَّمانِي نَبْتٌ لم يحكه غيرُ أبي عبيد

قوله ثمانية اسم موضع فى التكملة هى تصحيف والصواب ثمينة على فعيلة مثال دثينة اه

الجوهرى ثمانية اسم موضع (ثنن) الثِّنُّ بالكسر يَبِيسُ الحَلِيِّ والبُهْمَى والحَمْضِ اذا كثر وركب بعضه بعضا وقيل هو ما اسود من جميع العيدان ولا يكون من بَقْلٍ ولا عُشْبٍ وقال ابن دريد الثِّنُّ حُطَامُ اليَبِيسِ وأنشد

فظَلْنَ يَخْبِطْنَ هَشِيمَ الثِّنِّ * بَعْدَ عَمِيمِ الرَّوْضَةِ المُغِنِّ

الاصمعى اذا تَكَسَّرَ اليَبِيسُ فهو حُطَامٌ فاذا ارتكب بعضه على بعض فهو الثِّنُّ فاذا اسود من القِدَمِ فهو الدِّنْدِنُ وقال ثعلب الثِّنُّ الكَلَأُ وأنشد الباهلى

يا أيُّها الفَصِيلُ ذا المُعَنِّى * انَّكَ دَرْمانُ فَصِمْتَ عَنِّى

تَكْفِى اللِّقُوحَ أَكْلُهُ مِنْ ثِنِّ * ولَمْ تَكُنْ آثَرَ عِنْدِى مِنِّى

* ولَمْ تَقُمْ فى المَأْتَمِ المُرِنِّ *

يقول اذا شرب الاضياف لَبَنَها عَلَفَها الثِّنَّ فعاد لَبَنُها وصَمْتَ أى اصْمُتْ قال ابن برى الشعر للاخوص بن عبد الله الرِّياحى والاخوص بخاء معجمة واسمه زيد بن عمرو بن قيس بن عَتّاب بن هَرْمى ابن رِياح ابن الاعرابى الثِّنانُ النَّباتُ الكثيرُ المُلْتَفُّ وقال ثَنْثَنَ اذا رعى الثِّنَّ وثَنْثَثَ اذا عَرِقَ عَرَقًا كثيرا الجوهرى الثُّنَّةُ الشَّعَراتُ التى فى مُؤَخَّرِ رُسْغِ الدَّابَّةِ التى أُسْبِلَتْ على أُمِّ القِرْدانِ تَكادُ تَبْلُغُ الارضَ والجمع الثُّنَنُ وأنشد ابن برى للاغلب العجلى

فبتُّ أَمْرِيها وأَدْنو للثُّنَنْ * بقاسِحِ الجِلْدَيْنِ كالرَّسَنْ

والثُّنَّةُ من الفَرَسِ مُؤَخَّرُ الرُّسْغِ وهى شعرات مُدَلّاةٌ مُشْرِفاتٌ من خَلْفُ قال وأنشد الاصمعى لربيعة بن جُشَمَ رجلٌ من النَّمِرِ بن قاسِطٍ قال وهو الذى يَخْلِطُ بشعره شعرَ امرئ القيس وقيل هو لامرئ القيس

لَها ثُنَنٌ كَخَوافِى العُقابْ * بِسُودٍ يَفِينَ اذا تَزْبَئِرّ

قوله يَفِينَ غير مهموز أى يَكْثُرْنَ يقال وَفَى شعرُه يقول لَيْسَتْ بمُجَرَّدَةٍ لا شعر عليها وفى حديث فتح نُهاوَنْدَ وبَلَغَ الدمُ ثُنَنَ الخَيْلِ قال الثُّنَنُ شَعَراتٌ فى مؤخَّرِ الحافِرِ من اليَدِ والرِّجْلِ وثُنَّ الفرسُ رَفَعَ ثُنَّتَهُ أن يَمَسَّ الارضَ فى جَرْيِهِ من خِفَّتِهِ قال أبو عبيد فى وَظِيفَىِ الفرسِ ثُنَّتانِ وهو الشعر الذى يكون على مؤخَّرِ الرُّسْغِ فان لم يكن ثَمَّ شعرٌ فهو أَمْرَدُ وأَمْرَطُ ابن الاعرابى الثُّنَّةُ من الانسان ما دون السُّرَّةِ فوق العانةِ أسفلَ البطن ومن الدوابِّ الشعرُ الذى على مؤخَّرِ الحافِرِ

فى الرُّسغ قال وثَنَّ الفرس اذا ركبه الثقيل حتى تُصيب ثُنَّتُه الارض وقيل الثُّنَّة شعر العانة وفى الحديث ان آمنة قالت لما حملت بالنبى صلى الله عليه وسلم والله ما وجدت فى قطن ولا ثُنَّة وما وجدته الا على ظهر كبدى القَطَن أسفل الظهر والثُّنَّة أسفل البطن وفى مقتل حمزة سيد الشهداء رضى الله عنه ان وحشيا قال سددت حربتى يوم أُحد لثُنَّته فما أخطأتها وهذان الحديثان يقويان قول الليث فى الثُّنَّة وفى حديث فارعة أخت أمية فشق ما بين صدره الى ثُنَّته وثُنان بقعة عن ثعلب

قوله وهذان الحديثان الخ هكذا فى الاصل بدون تقدم نسبة الى الليث اه

❁ (فصل الجيم) ❁ (جأن) الجُؤنة سلة مستديرة مغشاة أدما يجعل فيها الطيب والثياب (جبن) الجَبان من الرجال الذى يهاب التقدم على كل شئ ليلا كان أو نهارا سيبويه والجمع جُبناء شبهوه بفعيل لانه مثله فى العدة والزيادة وتكرر فى الحديث ذكر الجُبن والجَبان وهو ضد الشجاعة والشجاع والانثى جبان مثل حصان ورزان وجبانة ونساء جبانات وقد جَبُن يجبُن وجَبِن جبنا وجبانة وأجبنه وجده جبانا أو حسبه اياه قال عمرو بن معديكرب وكان قد زار رئيس بنى سليم فأعطاه عشرين ألف درهم وسيفا وفرسا وغلاما خبازا وثيابا وطيبا الله دركم يا بنى سليم قاتلتها فما أجبنتها وسألتها فما أبخلتها وهاجيتها فما أفحمتها وحكى سيبويه وهو يُجبن أى يرمى بذلك ويقال له وجبنه تجبينا نسبه الى الجُبن وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم احتضن أحد ابنى ابنته وهو يقول والله انكم لتجبنون وتبخلون وتجهلون وانكم لمن ريحان الله يقال جبنت الرجل وبخلته وجهلته اذا نسبته الى الجبن والبخل والجهل وأجبنته وأبخلته وأجهلته اذا وجدته بخيلا جبانا جاهلا يريد أن الولد لما صار سببا لجبن الاب عن الجهاد وانفاق المال والافتتان به كان كأنه نسبه الى هذه الخلال ورماه بها وكانت العرب تقول الولد مجهلة مجبنة مبخلة الجوهرى يقال الولد مجبنة مبخلة لانه يحب البقاء والمال لاجله وتجبن الرجل غلط ابن الاعرابى المفضل قال العرب تقول فلان جبان الكلب اذا كان نهاية فى السخاء وأنشد

وأجبن من صافر كلبهم * وان قذفته حصاة أضافا

قذفته أصابته أضاف أى أشفق وفر الليث اجتبنته حسبته جبانا والجبين فوق الصدغ

وهما جبينان عن يمين الجبهة وشمالها ابن سيده والجبينان حرفان مكتنفا الجبهة من جانبيها فيما بين الحاجبين مصعدا الى قصاص الشعر وقيل هما ما بين القصاص الى الحاجبين وقيل حروف الجبهة ما بين الصدغين متصلا عدا الناصية كل ذلك جبين واحد قال وبعض يقول هما جبينان قال الازهري وعلى هذا كلام العرب والجبهتان الجبينان قال اللحياني والجبين مذكر لا غير والجمع أجبن وأجبنة وجبن والجبن والجبن مثقل الذي يؤكل والواحدة من كل ذلك بالهاء جبنة وتجبن اللبن صار كالجبن قال الازهري وهكذا قال أبو عبيد في قوله كل الجبن عرضا بتشديد النون غيره اجتبن فلان اللبن اذا اتخذه جبنا الجوهري الجبن هذا الذي يؤكل والجبنة أخص منه والجبن أيضا صفة الجبان والجبن بضم الجيم والباء لغة فيهما وبعضهم يقول جبن وجبنة بالضم والتشديد وقد جبن الرجل فهو جبان وجبن أيضا بالضم فهو جبين والجبان والجبانة بالتشديد الصحراء وتسمى بهما المقابر لأنها تكون في الصحراء تسمية للشيء بموضعه وقال أبو حنيفة الجبابين كرام المنابت وهي مستوية في ارتفاع الواحدة جبانة والجبان ما استوى من الارض في ارتفاع ويكون كريم المنبت وقال ابن شميل الجبانة ما استوى من الارض وملس ولا شجر فيه وفيه آكام وجلاه وقد تكون مستوية لا آكام فيها ولا جلاه ولا تكون الجبانة في الرمل ولا في الجبل وقد تكون في القفاف والشقائق وكل صحراء جبانة (جبرن) جبرين وجبريل وجبرئيل كله اسم روح القدس عليه السلام (جحن) الكسائي الجحن السيء الغذاء وقد أجحنته أمه وصبي جحن الغذاء وقد جحن بالكسر يجحن جحنا وأجحنته أساءت غذاءه وقال الاصمعي في المجحن مثله والجحن البطيء النباب وقول الشماخ

وقد عرقت مغابنها وجادت * بدرتها قرى جحن قتين

قال ابن سيده أراد قرادا فجعله جحنا لسوء غذائه يعني انها عرقت فصار عرقها قرى للقراد وهذا البيت ذكره ابن بري بمفرده في ترجمة جحن بالحاء قبل الجيم قال والجحن المرأة القليلة الطعم وأورد البيت وقد أورده الازهري وابن سيده والجوهري هناء على ما ذكرناه فأما أن يكون ابن بري صحفه أو وجد له وجها فيما ذكره قال والانثى جحنة وجحنة وأنشد ثعلب

كواحدة الأدحي لا متمعلة * ولا جحنة تحت الثياب جحوب

وقد جحن جحنا وجحانة الازهري ومثل من الامثال عجب من أن يجيء من جحن خير قال ابن سيده

قوله والواحدة من كل ذلك بالهاء هذه عبارة ابن سيده وقوله جبنة هذه عبارة الازهري اه مصححه

وقول

وقول النمر بن تولب * فأنبتها نباتا غير جحن * انما هو على تخفيف جحن ونبت جحن زمير صغير
معطش وكل نبت ضعف فهو جحن والمجحن بضم الميم من النبات القصير القليل الماء ابن الاعرابي
يقال جحن وأجحن وجحن وجحن وأجحن وجحن وجحد وأجحد وجحد كله معناه اذا ضيق على عياله
فقرا أو بخلا الازهري يقال جحينا قلبي ولو يحاء قلبي ولو يذاء قلبي يعني ما لزم القلب وجيحون
وجيحان اسم نهر جاء فيهما حديث قال ابن الاثير ورد في الحديث سيحان وجيحان قال هما نهران
بالعواصم عند أرض المصيصة وطرسوس الجوهري جيحون نهر بلخ وهو فيعول وجيحان نهر
بالشام قال ابن بري يحتمل أن يكون وزن جيحون فعلون مثل زيتون وجدون (جحشن)
جحشن اسم (جخن) الاصمعي الجخنة الرديئة عند الجماع من النساء وأنشد

سأنذر نفسي وصل كل جخنة * قضاف كبرذون الشعير الفرافر

(جدن) جدن موضع وذو جدن قيل من أقيال حمير وقيل من مقاولة اليمن وفي التهذيب
اسم ملك من ملوك حمير قال الاصمعي وأنشد أبو عمرو بن العلاء الكلابي

لو أنني كنت من عاد ومن إرم * غذى بهم ولقمانا وذا جدن

ابن الاعرابي أجدن الرجل اذا استغنى بعد فقر (جرن) الجران باطن العنق وقيل مقدم
العنق من مذبح البعير الى منحره فاذا برك البعير ومد عنقه على الارض قيل ألقى جرانه بالارض
وفي حديث عائشة رضي الله عنها حتى ضرب الحق بجرانه أرادت أن الحق استقام وقر في قراره كما
أن البعير اذا برك واستراح مد جرانه على الارض أي عنقه الجوهري جران البعير مقدم عنقه
من مذبحه الى منحره والجمع جرن وكذلك من الفرس وفي الحديث أن ناقته عليه السلام تلجلجت
عند بيت أبي أيوب وأرزمت ووضعت جرانها الجران باطن العنق اللحياني ألقى فلان على
فلان أجرانه وأجرامه وشراشره الواحد جرم وجرن انما سمعت في الكلام ألقى عليه جرانه
وهو باطن العنق وقيل الجران هي جلدة تضطرب على باطن العنق من ثغرة النحر الى منتهى
العنق في الرأس قال

فقد سراتها والبرك منها * نخرت لليدين وللجران

والجمع أجرنة وجرن وفي الحديث فاذا جملان يصرفان فدنا منهما فوضعا جرانهما على الارض
واستعار الشاعر الجران للانسان أنشد سيبويه

مَتَى تَرْعَنِي مالكٌ وجِرانَه * وجَنْبِيهِ تَعْلَمْ أنه غيرُ ثائرِ

وقول طَرَفة فى وصف ناقة * وأَجْرِنَةٍ لُزَّتْ بذَاىٍ مُنَضَّدِ * انما عظم صدرها فجعل كل جزء منه جرانا كما حكاه سيبويه من قولهم للبعير ذو عثانين وجِرانُ الذكر باطنه والجمع أَجْرِنَةٌ وجُرُن وجَرَنَ الثوبُ والاديمُ يَجْرُنُ جَرْنا فهو جارِنٌ وجَرِينٌ لان وانسحق وكذلك الجلد والدرع والكتاب اذا دَرَس وأديمٌ جارِنٌ وقال لبيد يصف غُرْبَ السانية

يُقابِلُ سَرْبَ المَخارِزِ عَدْلُه * قَلِقُ المَحالةِ جارِنٌ مَسْلُومُ

قال ابن برى يصف جلدا عمل منه دلو والجارِنُ اللَّيِّنُ والمَسْلُومُ المدبوغ بالسَّلَم قال الازهرى وكلُّ سِقاءٍ قد أَخْلَقَ أو ثوبٍ فقد جَرَنَ جَرْنا فهو جارِنٌ وجَرَنَ فلانٌ على العَذْلِ ومَرَنَ ومَرَدَ بمعنى واحد ويقال للرجل والدابة اذا تعوّد الامر ومَرَنَ عليه قد جَرَنَ يَجْرُنُ جَرْنا قال ابن برى ومنه قول الشاعر

سَلاجِمٌ بِنَزْبَ الأُولى عليها * بَيْزَبَ كَرَّةٌ بعدَ الجُرُونِ

اى بعد المُرُون والجارِنةُ اللَّيِّنةُ من الدروع ابو عمرو والجارِنةُ المارِنةُ وكلُّ ما مَرَنَ فقد جَرَنَ قال لبيد يصف الدروع

وجَوارِنٍ بِيضٍ وكلِّ طِمِرَّةٍ * يَعْدُو عليها القِرْنَيْنِ غُلامُ

يعنى دُروعًا لَيِّنةً والجارِنُ الطريقُ الدارِسُ والجَرَنُ الارض الغليظة وأنشد أبو عمرو لأبى حَيَّةَ الشيبانى

تَذَكَّرَتْ بَعْدِى وأَلْهَتْها الطُّبُنْ * ونحنُ نَغْدُو فى الخَبارِ والجَرَنْ

ويقال هو مبدل من الجَرَلِ وجَرَنَتْ يدُه على العمل جُرُونا مَرَنَتْ والجارِنُ من المتاع ما قد اسْتُمْتِعَ به وبَلِيَ وسِقاءٌ جارِنٌ يابِسٌ وغَلِظَ من العمل وسَوْطٌ مُجَرَّنٌ قد مَرَنَ قِدُّه والجَرِينُ موضعُ البُرِّ وقد يكون للتمر والعنب والجمع أَجْرِنةٌ وجُرُنٌ بضمتين وقد أَجْرَنَ العنبَ والجَرِينُ بَيْدَرُ الحَرْثِ يُجْدَرُ أو يُحْظَرُ عليه والجُرْنُ والجَرِينُ موضع التمر الذى يُجَفَّفُ فيه وفى حديث الحدود لا قَطْعَ فى ثمرٍ حتى يُؤْوِيَهُ الجَرِينُ هو موضع تجفيف التمر وهو له كالبَيْدَرِ للحنطة وفى حديث أُبَيٍّ مع الغول انه كان له جُرُنٌ من تمر وفى حديث ابن سيرين فى المُحاقَلة كانوا يشترطون قُمامةَ الجُرُنِ وقيل الجَرِينُ موضع البَيْدَرِ بلغة اليمن قال وعامتهم يكسر الجيم وجمعه جُرُنٌ والجَرِينُ الطَّعْنُ

بلغة

بلغة هُذيل وقال شاعرهم

وسَوْطه زَجَلٌ اذا آنَسْتَه * جَرْ الرِّحا بجَرِينِها المَطْعُونِ

الجَرِين ما طَحَنْتَه وقد جَرَنَ الحَبَّ جَرْناً شديدا والجُرْن حَجَرٌ منقور يُصَبُّ فيه الماء فيُتَوضأ به وتسميه أهل المدينة المِهْراس الذي يُتَطَهَّر منه والجارِن وَلَدُ الحَيَّة من الافاعي التهذيب الجارِنُ مالاً نَمَ من أولاد الافاعي قال ابن سيده والجُرْنُ الجسم لغةٌ في الجِرْم زعموا قال وقد تكون نونه بدلا من ميم جِرْم والجمع أجْران قال وهذا مما يقوي أن النون غير بدل لانه لا يكاد يُتَصَرَّف في البدل هذا التصرف وأُلقي عليه أجْرانَه وجِرانَه اي أثْقالَه وجِرانُ العَوْد لَقَبٌ لبعض شعراء العرب قال الجوهري هو من غُيَر واسمه المُسْتَوْرِدُ وانما لُقِّب بذلك لقوله يخاطب امرأته

خُذَا حَذَرًا يا جارَتَيَّ فانَّني * رأيتُ جِرانَ العَوْدِ قد كادَ يَصْلَحُ

أراد بجِران العَوْد سَوْطًا قدَّه من جِران عَوْدٍ نَحَرَه وهو أصلب ما يكون الازهري ورأيت العرب تسوّي سياطها من جُرُن الجمال البُزْل لصلابتها وانما حَذَّرَ امرأته سوطَه لنُشوزهما عليه وكان قد اتخذ من جلد البعير سَوْطًا ليضرب به نساءه وجَيْرُون بابٌ من أبواب دمشق صانها الله عز وجل والجِرْيالُ لغة في الجِرْيال وهو صِبْغ أحمر والمجرين الميت عن كراع وسَفَرٌ مُجَرَّنٌ بعيدٌ قال رؤبة * بعد أطاويحِ السِّفارِ المُجْرِنِ * قال ابن سيده ولم أجد له اشتقاقا ﴿جرشن﴾ النهاية لابن الاثير أهدى رجل من العراق الى ابن عُمَر جَوارِشَن قال هو نوع من الأدوية المركبة يقوّي المَعِدة ويَهْضِم الطعام قال وليست اللفظة بعربية ﴿جرعن﴾ اجْرَعَنَّ الرجلُ صُرِع عن دابته وامتدّ على وجه الارض وضَرَبَتْه حتى اجْرَعَنَّ ﴿جزن﴾ المؤرج حطب جَزْنٌ وجَزْلٌ وجمعه أجْزُنٌ وأجْزُلٌ وهو الخشب الغلاظ قال جَزْءُ بن الحَرِث

حَمَى دُونَه بالشَّوْكِ والتَّفْدُونَه * من السِّدْرِ سُوقٌ ذاتُ هَوْلٍ وأجْزُنِ

﴿جشن﴾ الجَشِن الغليظ عن كراع زاد غيره أو ماهو في معناه والجُشْنة طائرة سوداء تُعَشِّش بالحصى والجَوْشَن الصدر وقيل ما عَرُض من وسط الصدر وجَوْشَنُ الجرادة صدرها وجَوْشَنُ الليل وسطه وصدره والجَوْشَن اسم الحديد الذي يُلْبَس من السلاح قال ذو الرمة يصف ثورا

قوله واسمه المستورد غلطه الصاغاني حيث قال وانما اسم جران العود عامر بن الحرث بن كلفة أي بالضم وقيل كلفة بالفتح اه

قوله المجرين هكذا في الاصل بدون ضبط وحرر ضبطه اه مصححه

طَعَنَ كالابَرِ وَقَيْهِ فى صدرها

فكرَّ يَمْشُقُ طَعْنًا فى جَوَاشِنِهَا * كأنَّه الأَجَرُ فى الاقبالِ يَحْتَسِبُ

الجوهرى والجَوْشَنُ الدِّرْعُ واسمُ الرجل وقيل الجَوْشَنُ من السلاح زَرَدٌ يلبسه الصدرُ والحَيْزُوم ومضى جَوْشَنٌ من الليل أى قطعة لغة فى جَوْش فان كان مزيدا منه فحكمه أن يكون معه قال ابن أحمر يصف سحابة

يُضِىءُ صَبِيرُهَا فى ذِى خَبِىٍّ * جَوَاشِنَ لَيْلِهَا بِيَنًا فَبِينَا

والبِينُ القطعة من الارض ابن الاعرابى الجَحْشُونَةُ المرأة الكثيرة العمل النشيطة وجَوَاشِنُ الثُمام بقاياه قال

كِرَامٌ اذا لم يَبْقَ الَّا جَوَاشِنُ الثُّمامِ ومن شَرِّ الثُمام جَوَاشِنُهْ

(جعثن) جَعْوَنَةُ من أسماء العرب ورجل جَعْوَنَةٌ اذا كان قصيرا سمينا وقال ابن دريد الجَعْنُ فِعْلٌ مُمَاتٌ وهو التقبض قال ومنه اشتقاق جَعْوَنَةَ وقد وجدت حاشية قال أبو جعفر النحاس فى كتاب الاشتقاق له جَعْوَنَةُ اسم رجل مشتق من الجَعْنِ وهو وجَعُ الجَسَدِ وتكسُّره قال ويجوز أن يكون مشتقًّا من الجَعْوِ وهو جمع الشئ وتكون النون زائدة (جعثن) الازهرى الجِعْثِنُ أُرومةُ الشجر بما عليها من الاغصان اذا قطعت ابن سيده الجِعْثِنَةُ أُرومة كل شجرة تبقى على الشتاء والجمع جِعْثِن قال

تَقْفِزُ بى الجِعْثِنَ يا * مُرَّةُ زِدْهَا قَعْبَا

ويروى تُقَفِّزُ الجِعْثِنَ بى ومنهم من يقول للواحد جِعْثِنٌ والجمع الجَعَاثِنُ قال أبو حنيفة الجِعْثِنُ أصل كل شجرة الاشجرة لها خشبة وأنشد

تَرَى الجِعْثِنَ العامِىَّ تَذْرِى أُصولَه * مَنَاسِمُ أَخْفَافِ المَطِىِّ الرَّوَاتِكِ

الازهرى كل شجرة تبقى أُرومتها فى الشتاء من عظام الشجر وصغارها فلها جِعْثِنٌ فى الارض وبعد ما يُنْزَعُ فهو جِعْثِنٌ حتى يقال لأُصول الشوك جِعْثِنٌ وفرس مُجَعْثَنُ الخَلْقِ شبِّه باصل الشجرة فى كِدْنَتِه وغلظه قال ابن برى فى معناه

كانَ لَنَا وهو فُلُوٌّ نَرْبِيهْ * مُجَعْثَنُ الخَلْقِ يَطِيرُ زَغَبُهْ

ورجل جِعْثِنَةٌ جبان ثقيل عن ابن الاعرابى وأنشد

فيافئ ماقتلتم غير جعثنة * ولاعنيف بكرا الخيل فى الوادى

والجعثم والجعثن بالكسر أصول الصليان وأنشد للطرماح فقال

أو كجلوح جعثن بله القطـ * ـر فاضحى مؤودس الأعراض

وفى حديث طهفة ويبس الجعثن هو أصل النبات وقيل أصل الصليان خاصة وقال أبو زياد الجعثنة أصل كل شجرة قد ذهبت سوى العضاه وأنشد بيت الطرماح وتجعثن الرجل اذا تجمع وتقبض ويقال لأرومة الصليان جعثنة قال الطرماح

وموضع مشكوكين ألقتهما معا * كوطأة ظبي القف بين الجعاثن

وجعثنة شاعر معروف قال ابن الاعرابى هو جعثنة بن جواس الربعى الازهرى جعثن من أسماء النساء وعينه الجوهرى فقال جعثن أخت الفرزدق ﴿جعفان﴾ الجعفلين أشقف النصارى وكبيرهم ﴿جفن﴾ الجفن جفن العين وفى المحكم الجفن غطاء العين من أعلى وأسفل والجمع أجفن وأجفان وجفون والجفن غمد السيف وجفن السيف غمده وقول حذيفة بن أنس الهذلى

نجا سالم والنفس منه بشدقه * ولم ينج الا جفن سيف ومئزرا

نصب جفن سيف على الاستثناء المنقطع كأنه قال نجا ولم ينج قال ابن سيده وعندى أنه أراد ولم ينج الا بجفن سيف ثم حذف وأوصل وقد حكى بالكسر قال ابن دريد ولا أدرى ما صحته وفى حديث الخوارج سلوا سيوفكم من جفونها قال جفون السيوف أغمادها واحدها جفن وقد تكرر فى الحديث والجفنة معروفة أعظم ما يكون من القصاع والجمع جفان وجفن عن سيبويه كهضبة وهضب والعدد جفنات بالتحريك لان ثانى فعلة يتحرك فى الجمع اذا كان اسما الا أن يكون ياء أو واوا فيسكن حينئذ وفى الصحاح الجفنة كالقصعة وجفن الجزور اتخذ منها طعاما وفى حديث عمر رضى الله عنه انه انكسرت قلوص من نعم الصدقة فجفنها وهو من ذلك لانه يملأ منها الجفان وقيل معنى جفنها أى نحرها وطبخها واتخذ منها طعاما وجعل لحمها فى الجفان ودعا عليها الناس حتى أكلوها والجفنة ضرب من العنب والجفنة الكرم وقيل الاصل من أصول الكرم وقيل قضيب من قضبانه وقيل ورقه والجمع من ذلك جفن قال الاخطل يصف خابية خمر

آلت الى النصف من كفاء أتأقها * علج وكتمها بالجفن والغار

وقيل الجفن اسم مفرد وهو أصل الكرم وقيل الجفن نفس الكرم بلغة أهل اليمن وفى الصحاح

قضبان الكرم وقول النمر بن تولب

سُقِيَّةٌ بين أنهارٍ عذابٍ * وزَرْعٍ نابتٍ وكُرومِ جَفْنِ

أراد وجفنِ كُرومٍ فقلب والجَفْنُ ههنا الكَرْمُ وأضافه الى نفسه وجَفْنُ الكَرْمِ وتَجَفَّنَ صار له أصلٌ ابن الاعرابي الجَفْنُ قِشْرُ العنب الذي فيه الماء ويسمى الخمر ماءَ الجَفْنِ والسحاب جَفْنُ الماء وقال الشاعر يصف ريقَ امرأة وشبهه بالخمر

تُحْيِي الضجيعَ ماءُ جَفْنٍ شابَه * صَبيحةَ البارقِ مَنْلوجُ ثَلَجِ

قال الازهري أراد بماء الجَفْنِ الخمرَ والجَفْنُ أصلُ العنب شيب أي مزج بماء بارد ابن الاعرابي الجَفْنَةُ الكَرْمةُ والجَفْنَةُ الخمرةُ وقال اللحياني لُبُّ الخُبْزِ ما بين جَفْنَيْه وجَفْنا الرغيفِ وجهاه من فوق ومن تحت والجَفْنُ شجرٌ طيبُ الريح عن ابي حنيفة وبه فسر بيت الاخطل المتقدم قال وهذا الجَفْنُ غيرُ الجَفْنِ من الكَرْمِ ذلك ما ارتقى من الحَبَلة في الشجرة فسميت الجَفْنَ لتجفُّنه فيها والجَفْنُ أيضا من الاحرار نَبْتَةٌ تنبت متسطحة واذا يبست تقبضت واجتمعت ولها حبٌّ كأنه الحُلْبَةُ وأكثر منبتها الاكامُ وهي تبقى سنين يابسة وأكثر راعيتها الحُمُرُ والمعْزَى قال وقال بعض الاعراب هي صُلْبَةٌ صغيرة مثل العيشوم ولها عيدانٌ صلاب رقاق قصار وورقها أخضرُ أغبرُ ونباتها في غلظ الارض وهي أسرعُ البَقْلِ نباتاً اذا مُطِرَتْ وأسرعها هيجاً وجَفَنَ نفسه عن الشيء ظَلَفَها قال

وفَّرَ مالَ اللهِ فينا وجَفَنْ * نفساً عن الدُّنيا وللدنيا زَيَنْ

قال الاصمعي الجَفْنُ ظَلْفُ النفس عن الشيء الدنيء يقال جَفَنَ الرجلُ نفسه عن كذا جَفْناً ظَلَفَها ومنعَها وقال أبو سعيد لا أعرف الجَفْنَ بمعنى ظَلْفِ النفس والتَّجْفِينُ كثرةُ الجماع قال وقال اعرابي أضْوانِي دوامُ التجفين وأجْفَنَ اذا أكثرَ الجماعَ وأنشد أحمد البُسْتِيّ .

يا رُبَّ شيخٍ فيهمِ عِنِّينِ * عن الطِّعانِ وعن التَّجْفِينِ

قال أحمد في قوله وعن التَّجْفِينِ هو الجِفانُ التي يطعم فيها قال أبو منصور والتَّجْفِينُ في هذا البيت من الجِفانِ والاطعامِ فيها خطأٌ في هذا الموضع انما التجفينُ ههنا كثرةُ الجماع قال رواه أبو العباس عن ابن الاعرابي والجَفْنَةُ الرجلُ الكريم وفي الحديث انه قيل له أنتَ كذا وأنتَ كذا وأنتَ الجَفْنَةُ الغَرَّاءُ كانت العربُ تدعو السيدَ المطعامَ جَفْنَةً لانه يضعُها ويُطْعِمُ الناسَ فيها

قوله والجفن لعله أو الجفن كتبه مصححه

فسمى

فسُمّيَ باسمها والغَرّاء البَيْضاء أي انها تَمْلُوءة بالشحم والدُّهْن وفي حديث أبي قتادة نادِيا جَفْنَةَ الرَّكْب أي الذي يُطْعِمُهم ويُشْبِعُهم وقيل أراد يا صاحِبَ جَفْنَةِ الرَّكْبِ فحذف المضاف للعلم بأن الجَفْنَةَ لا تُنادَى ولا تُجيبُ وجَفْنَةُ قَبيلةٌ من الأَزْد وفي الصحاح قبيلةٌ من اليمن وآلُ جَفْنَةَ مُلوكٌ من أهل اليمن كانوا اسْتَوْطَنُوا الشأم وفيهم يقول حَسّان بن ثابت

أَوْلادِ جَفْنَةَ عند قَبْرِ أَبِيهِمُ * قَبْرِ ابنِ ماريةَ الكَريمِ المُفْضَلِ

وأراد بقوله عند قبر أبيهم انهم في مساكِنِ آبائهم ورِباعِهم التي كانوا وَرِثُوها عنهم وجُفَيْنَةُ اسمُ خَمّارٍ وفي المثل عند جُفَيْنَةَ الخبرُ اليقين كذا رواه أبو عبيد وابن السكيت قال ابن السكيت ولا تقُل جُهَيْنَة وقال أبو عبيد في كتاب الامثال هذا قول الاصمعي وأما هشام بن محمد الكلبي فانه أخبر أنه جُهَيْنَة وكان من حديثه أن حُصَيْنَ بنَ عمرو بن مُعوية بن عمرو بن كلاب خرج ومعه رجلٌ من جُهَيْنَةَ يقال له الاَخْنَسُ فنزلا منزلاً فقام الجُهَنِيُّ الى الكلابي وكانا فاتِكَيْنِ فقتله وأخذ ماله وكانت صَخْرَةُ بنتُ عمرو بن معوية تَبْكيه في المَواسِم فقال الاَخْنَس

كصَخْرَةَ اذ تُسائِل في مَراحٍ * وفي جَرْمٍ وعِلْمُهما ظُنونُ

تُسائِلُ عن حُصَيْنٍ كلَّ رَكْبٍ * وعند جُهَيْنَةَ الخبرُ اليَقينُ

قوله وفي جرم كذا في النسخ والذي في الميداني وأغمار بدل وفي جرم كتبه مصححه

قال ابن بري رواه أبو سهل عن خصيل وكان ابنُ الكلبي بهذا النوع من العلم أكبرَ من الاَصْمعي قال ابن بري صَخْرَةُ أُخْتُه قال وهي صُخَيْرة بالتصغير أكثرُ ومَراح حَيٌّ من قضاعة وكان أبو عبيد يرويه جُفَيْنة بالحاء غير معجمة قال ابن خالويه ليس أحد من العلماء يقول وعند جُفَيْنة بالحاء الا أبو عبيد وسائرُ الناس يقول جُفَيْنة وجُهَيْنة قال والاكثرُ على جُفَيْنة قال وكان من حديث جُفَيْنة فيما حدّث به أبو عمر الزاهد عن ثعلب عن ابن الاعرابي قال كان يهوديٌّ من أهل تَيْماءَ خَمّار يقال له جُفَيْنة جارَ النبيّ ضَرَبَه ابنُ مُرّة وكان لبني سَهْم جارٌ يهوديٌّ خَمّارٌ أيضا يقال له غُصَين وكان رجلٌ غَطَفانيٌّ أتى جُفَيْنة فشَرِبَ عنده فنازَعه أو نازع رجلاً عنده فقتله وخَفِيَ أمرُه وكانت له أختٌ تسأل عنه فمرّت يوما على غُصَيْنٍ وعنده أخوها وهو أخو المقتول فسألته عن أخيها على عادتها فقال غُصَين

تُسائِلُ عن أخيها كلَّ رَكْبٍ * وعند جُفَيْنَةَ الخبرُ اليقينُ

فلما سمع أخوها وكان غُصَيْنٌ لا يَدْرِي انه أخوها ذهب الى جُفَيْنة فسأله عنه فناكَره فقتله ثم ان بني صِرْمة شَدُّوا على غُصَيْنٍ فقتلوه لانه كان سببَ قتل جُفَيْنة ومَضى قومُه الى حُصَيْنِ بن الحُمام فشَكَوا

اليه ذلك فقال قتلتم يهودينا وجارنا فقتلنا يهوديكم وجاركم فأبوا ووقع بينهم قتال شديد والجفن اسم موضع (جان) التهذيب الليث جَانٌ حكاية صوت باب ذي مصراعين فيرد أحدهما فيقول جَانْ ويرد الآخر فيقول بَانْ وأنشد * فتسمع في الحالين منه جانْ بانْ * وقد ترجم عليه في حرف القاف جلنبلق (جمن) الجُمَّانُ هنوات تتخذ على أشكال اللؤلؤ من فضة فارسي معرب واحدته جُمَّانة وتوهمه لبيد لؤلؤ الصدف البحري فقال يصف بقرة

وتضيء في وجه الظلام منيرة * كجمانة البحري سل نظامها

الجوهري الجُمَّانة حبة تعمل من الفضة كالدرة قال ابن سيده وبه سميت المرأة وربما سميت الدرة جُمَّانة وفي صفته صلى الله عليه وسلم يتحدر منه العرق مثل الجُمَّان قال هو اللؤلؤ الصغار وقيل حب يتخذ من الفضة أمثال اللؤلؤ وفي حديث المسيح على نبينا وعليه الصلاة والسلام اذا رفع رأسه تحدر منه جُمَّان اللؤلؤ والجُمَّان سفيفة من أدم ينسج فيها الخرز من كل لون تتوشح به المرأة قال ذو الرمة

أسيلة مستن الدموع وما جرى * عليه الجُمَّان الجائل المتوشح

وقيل الجُمَّان خرز يبيض بماء الفضة وجُمَّان اسم جمل العجاج قال

* أمسى جُمَّانُ كالرهين مضرعا * والجَحْن اسم جبل قال تميم بن مقبل

فقلت للقوم قد زالت حمائلهم * فرج الخزيز من القرعاء فالجحن

قوله من القرعاء كذا في النسخ والذي في معجم ياقوت الى القرعاء كتبه مصححه

(جنن) جَنَّ الشيء يجنه جَنًّا ستره وكل شيء ستر عنك فقد جُنَّ عنك وجَنَّه الليل يجنه جَنًّا وجُنُونًا وجَنَّ عليه يَجُنُّ بالضم جُنُونًا وأجنه ستره قال ابن بري شاهد جَنَّه قول الهذلي

وماء وردت على جَفْنه * وقد جَنَّه السَّدَفُ الأدهم

وفي الحديث جَنَّ عليه الليل أي ستره وبه سمي الجِنُّ لاستتارهم واختفائهم عن الابصار ومنه سمي الجَنِين لاستتاره في بطن أمه وجَنُّ الليل وجُنُونه وجَنانه شدة ظلمته وادلهمامه وقيل اختلاط ظلامه لان ذلك كله ساتر قال الهذلي

حتى يجيء وجَنُّ الليل يوغله * والشَّوْلُ في وضح الزجلين مركوز

ويروى وجُنْح الليل وقال دريد بن الصمة بن دنيان وقيل هو لخفاف بن ندبة

ولولا جَنانُ الليل أدرك خيلنا * بذي الرمث والأرطى عياض بن ناشب

قوله دنيان كذا في النسخ وحرر كتبه مصححه

فتسكنا

فتكنابعبدالله خير لداته * ذئاب بن أسماء بن بدر بن قارب

ويروى ولولا جنون الليل أى ماستر من ظلمته وعياض بن جبل من بنى ثعلبة بن سعد وقال المبرد عياض بن ناشب فزارى ويروى أدرك ركضنا قال ابن برى ومثله لسلامة بن جندل

ولولا جنان الليل ما آب عامر * الى جعفر سربالة لم تمزق

وحكى عن ثعلب الجنان الليل الزجاج فى قوله عز وجل فلما جن عليه الليل رأى كوكبا يقال جن عليه الليل وأجنه الليل اذا أظلم حتى يستره بظلمته ويقال لكل ماستر جن وأجن ويقال جنه الليل والاختيار جن عليه الليل وأجنه الليل قال ذلك أبو اسحق واستجن فلان اذا استتر بشئ وجن الميت جنا وأجنه ستره قال وقول الاعشى

ولا نمطا لم يترك شفاها * لها من نسعة الا جنينا

فسره ابن دريد فقال يعنى مدفونا أى قد ماتوا كلهم جنوا والجنن بالفتح هو القبر لستره الميت والجنن أيضا الكفن لذلك وأجنه كفنه قال

ما ان أبالى اذا مامت ما فعلوا * أأحسنوا جنى أم لم يجنونى

أبو عبيدة جننته فى القبر وأجننته أى واريته وقد أجنه اذا قبره قال الاعشى

وهالك أهل يجننونه * كآخر فى أهله لم يجن

والجنين المقبور وقال ابن برى والجنن الميت قال كثير

ويا حبذا الموت الكريه لحبها * ويا حبذا العيش الجمل والجنن

قال ابن برى الجنن ههنا يحتمل أن يراد به الميت والقبر وفى الحديث ولى دفن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وإجنانه على والعباس أى دفنه وستره ويقال للقبر الجنن ويجمع على أجنان ومنه حديث على رضى الله عنه جعل لهم من الصفيح أجنانا والجنان بالفتح القلب لاستتاره فى الصدر وقيل لوعيه الاشياء وجمعه لها وقيل الجنان روع القلب وذلك أذهب فى الخفاء وربما سمى الروح جنانا لان الجسم يجنه وقال ابن دريد سميت الروح جنانا لان الجسم يجنها فأنث الروح والجمع أجنان عن ابن جنى ويقال ما يستقر جنانه من الفزع وأجن عنه واستجن استتر قال شمر وسمى القلب جنانا لان الصدر أجنه وأنشد لعدى

كل حى تقوده كف هاد * جن عين تعشيه ماهو لاقى

الهادى ههنا القدر قال ابن الاعرابى جنّ عين أى ما جنّ عن العين فلم تره يقول المنية مستورة عنه حتى يقع فيها قال الازهرى الهادى القدر ههنا جعله هادياً لانه تقدم المنية وسبقها ونصب جنّ عين بفعله أو قعه عليه وأنشد

* ولاجنّ بالبغضاء والنظر الشزر * ويروى ولاجنّ معناهما ولاستر والهادى المتقدم أراد أن القدر سابق المنية المقدرة وأما قول موسى بن جابر الحنفى

فما نفرت جنّى ولا فلّ مبردى * ولا أصبحت طيرى من الخوف وقعا

فانه أراد بالجنّ القلب وبالمبرد اللسان والجنين الولد ما دام فى بطن أمه لاستتاره فيه وجمعه أجنّة وأجنّ باظهار التضعيف وقد جنّ الجنين فى الرحم يجنّ جنّا وأجنّته الحامل وقول الفرزدق

اذا غاب نصرانيّه فى جنينها * أهلّت بحجّ فوق ظهر العجارم

عنى بذلك رحمها لانها مستترة ويروى اذا غاب نصرانيه فى جنيفها يعنى بالنصرانى ذكر الفاعل لها من النصارى وبجنيفها حرها وانما جعله جنيفا لانه جزء منها وهى جنيفة وقد أجنّت المرأة ولدا وقوله أنشد ابن الاعرابى * وجهرت أجنّة لم تجهر * يعنى الامواه المندفنة يقول وردت هذه الابل الماء فكسحته حتى لم تدع منه شيأ لقلته يقال جهر البئر نزحها والجنّ الوشاح والجنّ الترس قال ابن سيده وأرى اللحيانى قد حكى فيه الجنّة وجعله سيبويه فعلا وسنذكره والجمع الجحان بالفتح وفى حديث السرقة القطع فى ثمن الجنّ هو الترس لانه يوارى حامله أى يستره والميم زائدة وفى حديث على كرم الله وجهه كتب الى ابن عباس قلبت لابن عمك ظهر الجنّ قال ابن الاثير هذه كلمة تضرب مثلا لمن كان لصاحبه على مودّة أو رعاية ثم حال عن ذلك ابن سيده وقلب فلان مجنّه أى أسقط الحياء وفعل ما شاء وقلب أيضا مجنّه ملك أمره واستبدّ به قال الفرزدق

كيف ترانى قالبا مجنّى * أقلب أمرى ظهره للبطن

وفى حديث أشراط الساعة وجوههم كالمجان المطرقة يعنى الترك والجنّة بالضم ما وارك من السلاح واستترت به منه والجنّة الستر والجمع الجنن يقال استجنّ بجنّة أى استتر بستر وقيل كل مستور جنين حتى انهم ليقولون حقد جنين وضغن جنين أنشد ابن الاعرابى

يزملون جنين الضغن بينهم * والضغن أسود أو فى وجهه كلف

قوله ولاجنّ الخ صدره كما فى تكملة الصاغانى تحدثنى عيناك ما القلب كاتم اه كتبه مصححه

يزملون

يُزَمِّلون يَسْتُرون ويُخْفُون والجَنِينُ المَسْتُورُ فى نفوسهم يقول فهُم يَجْتَهِدون فى سَتْرِه وليس يَسْتَتِرُ وقوله الضِّغْنُ أَسْوَدُ يقول هو بَيِّنٌ ظاهرٌ فى وجوههم ويقال ماعلى جَنَنُ الاماتَرَى أى ماعلى شئ يُوارِينى وفى الصحاح ماعلى جَنانُ الاماتَرَى أى ثوبٌ يُوارِينى والاجْتِنانُ الاسْتِتارُ والجَنَّةُ الموضعُ الذى يُسْتَترفيه شمر الجَنانُ الامر الخفى وأنشد

الله يَعْلَمُ أَصحابى وقولَهم * اذ يَرْكَبون جَنانًا مُسْهِبًا وَرِبا

أى يَرْكَبون أمرًا مُلْتَبِسًا فاسدا وأَجْنَنْتُ الشئ فى صدرى أى أَكْنَنْتُه وفى الحديث تُجَنُّ بَنانَه أى تُغَطِّيه وتَسْتُره والجُنَّةُ الدِّرْعُ وكل ماوَقاكَ جُنَّةٌ والجُنَّةُ خِرْقَةٌ تَلْبَسها المرأة فتغطّى رأسَها ماقَبَلَ منه وماأَدْبَرَ غيرَ وَسَطِه وتغطّى الوَجْهَ وحَلْقَى الصدر وفيها عَيْنانِ مَجْوُبَتانِ مثلُ عَيْنَى البُرْقُعِ وفى الحديث الصومُ جُنَّةٌ أى بَقِىَ صاحبَه مايُؤْذِيه من الشهوات والجُنَّةُ الوِقايةُ وفى الحديث الامامُ جُنَّةٌ لانه يَقِى المأمومَ الزَّلَلَ والسَّهْوَ وفى حديث الصدقة كمثل رجلين عليهما جُنَّتانِ من حديد أى وِقايَتانِ ويروى بالباء الموحدة تَثْنِيَةُ جُبَّةِ اللباس وجِنُّ الناس وجَنانُهم مُعْظَمُهم لان الداخلَ فيهم يَسْتَتِرُ بهم قال ابن أحمر

جَنانُ المُسْلِمِينَ أَوَ دِمَسَّا * ولو جاوَرْتَ أَسْلَمَ أو غِفارا

وروى * وان لاقَيْتَ أَسْلَمَ أو غِفارا * قال الرياشى فى معنى بيت ابن أحمر قوله أَوَ دِمَسَّا أى أسهلُ لك يقول اذا نزلت المدينة فهو خيرٌ لك من جوار أَفارِبٍ وقد أورد بعضهم هذا البيت شاهدا للجَنانِ الستْرِ ابن الاعرابى جَنانُهم جماعتُهم وسَوادُهم وجَنانُ الناس دَهْماؤُهم أبو عمرو جَنانُهم ماسَتَرَكَ من شئ يقول أكون بين المسلمين خيرٌ لى قال وأَسْلَمُ وغِفارٌ خيرُ الناس جِوارًا وقال الراعى يصف العَيْرَ

وهاب جَنانٍ مَسْحُورٍ تَرَدَّى * به الحَلْفاءُ وأْتَزَرَ ائْتِزارا

قال جنانه عينه وماوَراه والجِنُّ ولدُ الجانِّ ابن سيده الجِنُّ نوعٌ من العالَم سُمُّوا بذلك لاجْتِنانِهم عن الابصار ولانهم اسْتَجَنُّوا من الناس فلا يُرَوْن والجمع جِنانٌ وهم الجِنَّةُ وفى التنزيل العزيز ولقد عَلِمَتِ الجِنَّةُ إنهم لَمُحْضَرون قالوا الجِنَّةُ ههنا الملائكةُ عند قوم من العرب وقال الفراء فى قوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجِنَّةِ نَسَبًا قال يقال الجِنَّةُ ههنا الملائكةُ يقول جعلوا بين الله وبين خَلْقِه نَسَبًا فقالوا الملائكةُ بناتُ الله ولقد عَلِمَتِ الجِنَّةُ أن الذين قالوا هذا القولَ مُحْضَرون فى النار

والجِنِّيُّ منسوبٌ الى الجِنِّ أو الجِنَّةِ والجِنَّةُ الجِنُّ ومنه قوله تعالى من الجِنَّةِ والناسِ أجمعين قال الزجاج التأويلُ عندى قوله تعالى قل أعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شرِّ الوَسواس الخَنَّاس الذى يُوَسْوِسُ فى صدور الناس من الجِنَّةِ الذى هو من الجِنِّ والناس معطوف على الوَسْواس المعنى من شر الوسواس ومن شر الناس الجوهرى الجِنُّ خلاف الانس والواحد جِنِّيٌّ سميت بذلك لانها تخفى ولا تُرَى جُنَّ الرجلُ جُنُونًا وأجنَّه الله فهو مجنونٌ ولا تقل مُجَنٌّ وأنشد ابن برى

رأت نَضْوَ أسْفارٍ أمِيَّةُ شاحبًا * على نَضْوِ أسْفارٍ فَجُنَّ جُنونُها
فقالت من أىِّ الناسِ أنتَ ومَن تَكُن * فانكَ مَوْلَى أسْرةٍ لا يَدِينُها

وقال مُدرك بن حُصين

كأنَّ سُهَيْلًا رامِقًا وكأنها * حَلِيلةُ وَخْمٍ جُنَّ منه جُنونُها

وقوله ويْحَكِ يا جِنِّيَّ هل بَدا لكِ * أن تَرْجِعِي عَقْلِى فقد أنَى لكِ

انما أراد مرأة كالجِنِّيَّةِ امّا فى جمالها واما فى تلوُّنها وابتدالها ولا تكون الجِنِّيَّةُ هنا منسوبةً الى الجِنِّ الذى هو خلاف الانس حقيقةً لان هذا الشاعر المتغزِّلَ بها انسىٌّ والانسىُّ لا يتعشَّقُ جِنِّيَّةً وقول بدر بن عامر

ولقد نطقتُ قوافيًا انسيَّةً * ولقد نطقتُ قوافىَ التَّجْنِينِ

أراد بالانسيَّةِ التى تقولها الانسُ وأراد بالتَّجْنِينِ ما تقوله الجِنُّ وقال السكرى أراد الغريبَ الوَحْشِىَّ الليث الجِنَّةُ الجُنونُ أيضا وفى التنزيل العزيز أمْ به جِنَّةٌ والاسمُ والمصدرُ على صورة واحدة ويقال به جِنَّةٌ وجُنونٌ ومَجَنَّةٌ وأنشد

من الدَّارِمِيِّينَ الذين دماؤُهم * شِفاءٌ من الداء المَجَنَّةِ والخَبْلِ

والجِنَّةُ طائفُ الجِنِّ وقد جُنَّ جِنًّا وجُنونًا واسْتُجِنَّ قال مُلَيح الهُذَلِىُّ

فلم أرَ مِثْلِى يُسْتَجَنُّ صَبابةً * من البَيْنِ أو يَبْكِى الى غيرِ واصِلِ

وتَجَنَّنَ عليه وتَجانَّ وتجانَّ أرَى من نفسه أنه مجنونٌ وأجنَّه الله فهو مجنون على غير قياس وذلك لانهم يقولون جُنَّ فبُنِىَ المفعولُ من أجَنَّه الله على هذا وقالوا ما أجنَّه قال سيبويه وقع التعجبُ منه بما أفْعَلَه وان كان كالخُلُقِ لانه ليس بلون فى الجسد ولا بخِلْقةٍ فيه وانما هو من نقصان العقل وقال ثعلب جُنَّ الرجلُ وما أجنَّه فجاء بالتعجب من صيغةِ فعل المفعول وانما التعجب من

صيغة فعل الفاعل قال ابن سيده وهذا ونحوه شاذ قال الجوهري وقولهم في المجنون ما أجنه شاذ لا يقاس عليه لانه لا يقال في المضروب ما أضربه ولا في المسؤل ما أسأله والجُنُّ بالضم الجنون محذوف منه الواو قال يصف الناقة

مثل النعامة كانت وهي سائمة * أذنا حتى زهاها الحين والجنن
جاءت لتشري قرنا أو تعوضه * والدهر فيه رباح البيع والغبن
فقيل أذنال ظلم ثم اصطلمت * الى الصماخ فلا قرن ولا أذن

والمجنة الجنون والمجنة الجن وأرض مجنة كثيرة الجن وقوله

على ما أنها هزئت وقالت * هنون أجن منشاذا قريب

أجن وقع في مجنة وقوله هنون أراد يا هنون وقوله منشاذا قريب أراد انه صغير السن تهزأ به وما زائدة أي على أنها هزئت ابن الاعرابي بات فلان ضيف جن أي بمكان خال لا أنيس به قال الاخطل في معناه * وبتنا كأنا ضيف جن بليلة * والجان أبو الجن خلق من نار ثم خلق منه نسله والجان الجن وهو اسم جمع كالجامل والباقر وفي التنزيل العزيز لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان وقرأ عمرو بن عبيد فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس قبلهم ولا جأن بتحريك الالف وقلبها همزة قال وهذا على قراءة أيوب السختياني ولا الضألين وعلى ما حكاه أبو زيد عن أبي الاصبغ وغيره شأبة ومأدة وقول الراجز

* خاطمها زأمها أن تذهبا * وقوله * وجله حتى أبيض ملبده * وعلى ما أنشده أبو علي لكثير وأنت ابن ليلى خير قومك مشهدا * اذا ما احمأرت بالعبيط العوامل

وقول عمران بن حطان الحروري

قد كنت عندك حولا لا تروعني * فيه روائع من انس ولا جاني

انما أراد من انس ولا جان فأبدل النون الثانية ياء وقال ابن جني بل حذف النون الثانية تخفيفا وقال أبو اسحق في قوله تعالى أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء روى ان خلقا يقال لهم الجان كانوا في الارض فأفسدوا فيها وسفكوا الدماء فبعث الله ملائكته أجلتهم من الارض وقيل ان هؤلاء الملائكة صاروا سكان الارض بعد الجان فقالوا يا ربنا أتجعل فيها من يفسد فيها أبو عمرو الجان من الجن وجمعه جنان مثل حائط وحيطان قال الشاعر

فيها تعرف جنانها * مشاربها دائرات أجن

قوله خاطمها الخ قبله كما في الصحاح
يا عجبا وقد رأيت عجبا
حمار قبان يسوق أرنبا
خاطمها الخ وتمامه
فقلت أردفني فقال مرحبا

وقال الحَطَفَى جَدّ جرير يصف إبلا

يَرْفَعْنَ بالليل اذا ما أَسْدَفا * أعْناقَ جِنَّانٍ وهامًا رُجَّفا

وفى حديث زيد بن مقبل جِنَّان الجبال أى الذين يأمرون بالفساد من شياطين الانس أو من الجنّ والجِنَّة بالكسر اسم الجنّ وفى الحديث أنه نهى عن ذبائح الجنّ قال هو أن يَبْنِىَ الرجلُ الدارَ فاذا فرغ من بنائها ذَبح ذَبيحةً وكانوا يقولون اذا فعل ذلك لا يَضُرُّ أهلَها الجِنُّ وفى حديث ماعز أنه صلى الله عليه وسلم سأل أهلَه عنه فقال أيَشْتَكِى أم به جِنَّةٌ قالوا لا الجِنَّة بالكسر الجُنُونُ وفى حديث الحسن لو أصاب ابنُ آدم فى كل شئ جُنَّ أى أعْجَبَ بنفسه حتى يصير كالمَجْنون من شدّة اعجابه وقال القتيبى وأحْسِبُ قولَ الشَّنْفَرى من هذا

* فلو جُنَّ انْسانٌ من الحُسْنِ جُنَّتِ * وفى الحديث اللهم انى أعوذ بك من جُنون العَمَلِ أى من الاعْجاب به ويؤكد هذا حديثه الآخر أنه رأى قوما مجتمعين على انسان فقال ما هذا فقالوا مَجْنونٌ قال هذا مُصابٌ انما المَجْنونُ الذى يَضْرِبُ بمَنْكِبَيه ويَنْظُرُ فى عِطْفَيْه ويَتَمَطَّى فى مِشْيَته وفى حديث فَضالة كان يَخِرُّ رجالٌ من قامَتِهم فى الصلاة من الخَصاصة حتى يقولَ الأعْرابُ مَجانين أو مَجانُون المَجانين جمع تكسير لمَجْنون وأما مَجانون فشاذٌّ كما شَذَّ شَياطُون فى شياطين وقد قرئ واتَّبَعُوا ما تَتْلُوا الشَّياطون ويقال ضَلَّ ضَلالَه وجُنَّ جُنونَه قال الشاعر

هَبَّتْ له رِيحُ جُنْ جُنونَه * لمَّا أتاه نَسِيمُها يَتَوَجَّسُ

والجانُّ ضَرْبٌ من الحيّات أكْحَلُ العَيْنَين يَضْرِب الى الصُّفْرة لا يؤذى وهو كثير فى بيوت الناس سيبويه والجمعُ جِنَّانٌ وأنشد بيت الحَطَفَى جد جرير يصف ابلا

أعناقَ جِنَّانٍ وهامًا رُجَّفا * وعَنَقًا بعدَ الرَّسِيم خَيْطَفا

وفى الحديث أنه نهى عن قَتْلِ الجِنَّان قال هى الحيّاتُ التى تكون فى البيوت واحدها جانٌّ وهو الدقيقُ الخفيف التهذيب فى قوله تعالى تَهْتَزُّ كأنَّها جانٌّ قال الجانُّ حيَّةٌ بيضاء أبو عمرو الجانُّ حيَّةٌ وجمعه جَوانُّ قال الزجاج المعنى ان العصا صارت تتحرّكُ كما يتحرّكُ الجانُّ حركةً خفيفةً قال وكانت فى صورة ثُعبانٍ وهو العظيم من الحيّات ونحو ذلك قال أبو العباس قال شبّهها فى عِظَمِها بالثُّعبان وفى خِفَّتِها بالجانّ ولذلك قال تعالى مرّة فاذا هى ثُعبانٌ ومرّة كأنها جانٌّ والجانُّ الشيطانُ أيضا وفى حديث زمزم أنّ فيها جِنّانًا كثيرةً أى حيّات وكان أهلُ الجاهليّة يسمّون الملائكة عليهم السلام جِنًّا لاسْتتارهم عن العيون قال الأعشى

يذكر سليمان عليه السلام

وسخر من جن الملائك تسعة * قياما لديه يعملون بلا أجر

وقد قيل في قوله عز وجل الا ابليس كان من الجن انه عنى الملائكة قال أبو اسحق في سياق الآية دليل على أن ابليس أمر بالسجود مع الملائكة قال وأكثر ما جاء في التفسير أن ابليس من غير الملائكة وقد ذكر الله تعالى ذلك فقال كان من الجن وقيل أيضا ان ابليس من الجن بمنزلة آدم من الانس وقد قيل ان الجن ضرب من الملائكة كانوا خزان الارض وقيل خزان الجنان فان قال قائل كيف استثنى مع ذكر الملائكة فقال فسجدوا الا ابليس كيف وقع الاستثناء وهو ليس من الاول فالجواب في هذا أنه أمره معهم بالسجود فاستثنى مع انه لم يسجد والدليل على ذلك أن تقول أمرت عبدي واخوتي فأطاعوني الا عبدي وكذلك قوله تعالى فانهم عدو لي الا رب العالمين فرب العالمين ليس من الاول لا يقدر أحد أن يعرف من معنى الكلام غير هذا قال ويصلح الوقف على قوله رب العالمين لانه رأس آية ولا يحسن أن ما بعده صفة له وهو في موضع نصب ولا جن بهذا الامر أي لا خفاء قال الهذلي * ولا جن بالبغضاء والنظر الشزر *

فأما قول الهذلي أجنى كلما ذكرت كليب * أبيت كأنني أكوى بجمر

فقيل أراد بجدي وذلك ان لفظ ج ن انما هو موضوع للتستر على ما تقدم وانما عبر عنه بجني لان الجد مما يلابس الفكر ويجنه القلب فكان النفس مجنة له ومنطوية عليه وقالت امرأة عبد الله بن مسعود له أجننك من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو عبيد قال الكسائي وغيره معناه من أجل أنك فتركت من والعرب تفعل ذلك تدع من مع أجل كما يقال فعلت ذلك أجلك واجلك بمعنى من أجلك قال وقولها أجننك حذفت الالف واللام وألقيت فتحة الهمزة على الجيم كما قال الله عز وجل لكنا هو الله ربي يقال ان معناه لكن أنا هو الله ربي فحذف الالف والتقى نونان فجاء التشديد كما قال الشاعر أنشده الكسائي

لهنك من عبسية لوسيمة * على هنوات كاذب من يقولها

أراد لله انك فحذف احدى اللامين من لله وحذف الالف من انك كذلك حذفت اللام من أجل والهمزة من ان أبو عبيد في قول عدي بن زيد

أجل أن الله قد فضلكم * فوق من أحكى بصلب وازار

الازهري قال ويقال إجل وهو أحب الي أراد من أجل ويروى * فوق من أحكا صلبا بازار *

أراد بالصُّلْب الحَسَبَ وبالازار العِفَّةَ وقيل فى قولهم أجِنَّكَ كذا أى من أجلِ أنك فحذفوا الالف واللام اختصارا ونقلوا كسرة اللام الى الجيم قال الشاعر

أجِنَّكَ عندى أحسنُ الناسِ كلّهم * وأنكَ ذاتُ الخالِ والحَبَراتِ

وجِنُّ الشَّبابِ أوّلُه وقيل جِدَّتُه ونَشاطُه ويقال كان ذلك فى جِنِّ صباه أى فى حَداثَتِه وكذلك جِنُّ كلِّ شئ أوّلُ شدّاته وجِنُّ المرَحِ كذلك فأما قوله

لا يَنْفُخُ التقريبُ منه الأبهَرا * اذا عَرَتْه جِنُّه وأبْطَرا

قد يجوز أن يكون جُنونَ مَرَحِه وقد يكونُ الجِنُّ هنا هذا النوعَ المُستَتِرَ عن العَيْنِ أى كان الجِنُّ تَستَحِثُّه ويُقَوِّيه قولُه عَرَتْه لان جِنَّ المَرَحِ لا يؤنَّث انما هو يُكَنونه وتقول افعَلْ ذلك الامرَ بجِنِّ ذلك وحِدْثانِه وجِدِّه بجِنِّه أى بحِدْثانه قال المتنخل الهذلى

كالسُّحْلِ البيضِ جَلا لَوْنَها * سَحٌّ نَجاءُ الحَمْلِ الأسْوَلِ

أرْوَى بجِنِّ العَهْدِ سَلْمَى ولا * يُنْصِبُكَ عَهْدُ المَلِقِ الحُوَّلِ

يريد الغيثَ الذى ذكره قبل هذا البيت يقول سقى هذا الغيثُ سَلْمَى بحِدْثانِ نُزولِه من السحاب قَبْلَ تغيُّرِه ثم نهى نفسَه أن يُنْصِبَه حُبُّ من هو مَلِقٌ يقول من كان مَلِقًا اذا تحوَّلَ فصَرَمَكَ فلا يُنْصِبْكَ صَرْمُه ويقال خُذِ الامرَ بجِنِّه واتّقِ النّاقةَ فانها بجِنِّ ضِراسِها أى بحِدْثانِ نِتاجِها وجِنُّ النَّبْتِ زَهْرُه ونَوْرُه وقد تجَنَّنَتِ الارضُ وجُنَّتْ جُنونًا قال

كُومٌ تَظاهَرَ نِيُّهُنَّ المَارِعَتْ * رَوْضًا بِعَيْهَمَ والحِمَى مَجْنونا

وقيل جُنَّ النَّبْتُ جُنونًا غلُظ واكتهل وقال أبو حنيفة نخلة مَجْنونة اذا طالت وأنشد

يارَبِّ أرْسِلْ خارِفَ المَساكِنْ * عَجاجةً ساطِعةَ العَثانِنْ

* تَنْفُضُ ما فى السُّحُقِ المَجانِنْ *

قال ابن برى يعنى بخارِفِ المساكِنِ الريحَ الشديدةَ التى تَنفُضُ لهم التمرَ من رؤس النخل ومثله قول الآخر

أنا بارِحُ الجَوْزاءِ مالَكَ لا تَرَى * عِيالَكَ قد أمْسَوْا مَرامِيلَ جُوَّعا

الفراء جُنَّتِ الارضُ اذا قامت بشئ مُعْجِب وقال الهذلى

أمَا يَسْلَمِ الجيرانُ منهم * وقد جُنَّ العِضاهُ من العَمِيمِ

ومَرَرْتُ على أرضٍ هادِرةٍ مُتَجَنِّنةٍ وهى التى تَهالُ من عشبها وقد ذهب عُشْبُها كلَّ مذهب ويقال

جُنَّت الرياضُ جُنونًا اذا اعتمَّ نبتها قال ابن أحمر

تَفَقَّأ فوقه القَلَعُ السَّوارى * وجُنَّ الخازِبازِ به جُنونا

جُنونه كثرة تَرَنُّمه فى طَيَرانه وقال بعضهم الخازباز نَبْتٌ وقيل هو ذُبابٌ وجُنونُ الذُّباب كثرة تَرَنُّمه وجُنَّ الذُّبابُ أى كَثُر صوته وجُنونُ النَّبْت التفافُه قال أبو النجم

* وطال جنُّ السَّنام الأَمْيَلِ * أرادتْ مُوكَ السَّنام وطولَه وجُنَّ النبتُ جُنونًا اى طالَ والْتَفَّ وخرج زهره وقوله * وجُنَّ الخازباز به جُنونا * يحتمل هذين الوجهين أبو خيرة أرضٌ مجنونةٌ مُعْشِبة لم يَرْعَها أحدٌ وفى التهذيب شمر عن ابن الاعرابى يقال للنخل المرتفع طولا مجنون وللنبت الملتفّ الكثيف الذى قد تأزَّر بعضُه فى بعض مجنونٌ والجَنَّةُ البُسْتانُ ومنه الجَنَّات والعربُ تسمّى النخيلَ جنَّةً قال زهير كأنَّ عينىَّ فى غَرْبَىْ مُقَتَّلةٍ * من النَّواضِح تَسْقِى جَنَّةً سُحُقا

والجَنَّةُ الحديقةُ ذات الشجر والنخل وجمعها جِنانٌ وفيها تخصيص ويقال للنخل وغيرها وقال أبو على فى التذكرة لا تكون الجَنَّة فى كلام العرب الا وفيها نخلٌ وعنبٌ فان لم يكن فيها ذلك وكانت ذات شجر فهى حديقة وليست بجَنَّةٍ وقد وردذكر الجَنَّة فى القرآن العزيز والحديث الكريم فى غير موضع والجَنَّةُ هى دارُ النعيم فى الدار الآخرة من الاجْتِنان وهو الاستتار لتكاثُف أشجارها وتظليلها بالتفاف أغصانها قال وسميت بالجَنَّة وهى المَرَّة الواحدة من مصدر جَنَّه جَنًّا اذا ستره فكأنها سَتْرَةٌ واحدةٌ لشدَّة التفافها واظلالها وقوله أنشد ابن الاعرابى وزعم أنه للبيد

دَرَى باليَسارَى جَنَّةً عَبْقَرِيَّةً * مُسَطَّعَةَ الأعناقِ بُلْقَ القَوادِم

قال يعنى بالجَنَّة ابلًا كالبُسْتان ومُسَطَّعة من السِّطاع وهى سِمَةٌ فى العنق وقد تقدم قال ابن سيده وعندى أنه جِنَّة بالكسر لانه قد وصف بعبقرية أى ابلا مثل الجِنَّة فى حدّتها ونفارها على انه لا يبعد الاوّل وان وصفها بالعبقرية لانه لما جعلها جَنَّة استجاز أن يَصِفَها بالعَبْقَرِيَّة قال وقد يجوز أن يعنى به ما أخرج الربيعُ من ألوانها وأوْبارها وجميل شارتها وقد قيل كلُّ جيّد عَبْقَرِىٌّ فاذا كان ذلك فجائز أن يوصَف به الجَنَّة وأن يوصف به الجَنَّة والجَنِينَة ثياب معروفة والجَنِينَة مِطْرَفٌ مُدَوَّرٌ على خِلْقَة الطَّيْلَسان تَلْبَسُها النساء ومَجَنَّةُ موضعٌ قال فى الصحاح المَجَنَّة اسم موضع على أميال من مكة وكان بلالٌ يتمثَّل بقول الشاعر

ألا لَيْتَ شِعْرِى هل أَبِيتَنَّ ليلةً * بِمَكَّةَ حَوْلِى اذْخِرٌ وجَلِيلُ

وهل أَرِدَنْ يومًا مِياهَ مَجَنَّةٍ * وهل يَبْدُوَنْ لِى شامةٌ وطَفِيلُ

قوله والجنينة ثياب معروفة كذا فى التهذيب وقوله والجنينة مطرف الخ كذا فى المحكم بهذا الضبط فيهما وفى القاموس والجنينة مطرف كالطيلسان اه أى لسفينة كما فى شارح القاموس اه مصححه

وكذلك مجنّة وقال أبو ذؤيب

فوافى بها عسفان ثم أتى بها * مجنّة تصفو فى القلال ولا تغلى

قال ابن جنى يحتمل مجنّة وزنين أحدهما أن يكون مفعلة من الجنون كأنها سميت بذلك لشئ يتصل بالجن أو بالجنّة أعنى البستان أو ماهذا سبيله والآخر أن يكون فعلة من مجن يمجن كأنها سميت بذلك لان ضربا من المجون كان بها هذا ما توجبه صنعة علم العرب قال فأما لاى الامرين وقعت التسمية فذلك أمر طريقه الخبر وكذلك الجنينة قال

مما يضم الى عمران حاطبه * من الجنينة جزلا غير موزون

وقال ابن عباس رضى الله عنه كانت مجنّة وذو المجاز وعكاظ أسواقا فى الجاهلية والاستجنان الاستطراب والجناجن عظام الصدر وقيل رؤس الاضلاع يكون ذلك للناس وغيرهم قال الاسعر الجعفى

لكن قعيدة بيتنا مجفوّة * بادى جناجن صدرها واولها غنا

وقال الاعشى

أترت فى جناجن كاران الـ * ـميت عولين فوق عوج رسال

واحدها جنجن وجنجن وحكاه الفارسى بالهاء وغير الهاء جنجن وجنجنة قال الجوهرى وقد يفتح قال رؤبة * ومن عجاريهن كلّ جنجن * وقيل واحدها جنجون وقيل الجناجن أطراف الاضلاع مما يلى قص الصدر وعظم الصلب والمنجنون الدولاب التى يستقى عليها ذكره فى منجن فان الجوهرى ذكره هنا ورده عليه ابن الاعرابى وقال حقّه أن يذكر فى منجن لانه رباعى وسنذكره هناك ﴿جهن﴾ الجهن غلظ الوجه وجهينة ابو قبيلة من العرب منه وفى المثل وعند جهينة الخبر اليقين وهى قبيلة قال الشاعر

تنادوا يال بهثة اذ رأونا * فقلنا أحسنى ملا جهينا

وقال ابن الاعرابى والاصمعى وعند جفينة وقد ذكرناه فى جفن قال قطرب جارية جهانة أى شابة وكان جهينة ترخيم من جهانة قال أبو العباس أحمد بن يحيى جهينة تصغير جهنة وهى مثل جهمة الليل أبدات الميم نونا وهى القطعة من سواد نصف الليل فاذا كانت بين العشاءين فهى الفحمة والقسورة وجيهان اسم ﴿جهمن﴾ جهمن اسم ﴿جون﴾ الجون الاسود اليحموى والانثى جونة ابن سيده الجون الاسود المشرب حمرة وقيل هو النبات الذى يضرب الى السواد

من

من شدة خضرته قال جبيهاء الاشجعي

جاءت كأن القسور الجون بجتها * عساليجه والنامر المتناوح

القسور نبت وبجتها عساليجه أي أنها تكاد تنفتق من السمن والجون أيضا الاحمر الخالص والجون الابيض والجمع من كل ذلك جون بالضم ونظيره ورد وورد ويقال كل بعير جون من بعيد وكل لون سواد مشرب حمرة جون أو سواد يخالط حمرة كلون القطا قال الفرزدق

وجون عليه الجص فيه مريضة * تطلع منها النفس والموت حاضره

يعني الابيض ههنا يصف قصره الابيض قال ابن بري قوله فيه مريضة يعني امرأة منعمة قد أضر بها النعيم ونقل جسمها وكسلها وقوله تطلع منها النفس أي من أجلها تخرج النفس والموت حاضره أي حاضر الجون قال وأنشد ابن بري شاهدا على الجون الابيض قول لبيد

جون بصارة أقفرت لمزاده * وخلاله السو بان فالبرعوم

قال الجون هنا حمار الوحش وهو يوصف بالبياض قال وأنشد أبو علي شاهدا على الجون الابيض قول الشاعر

فبتنا نعيد المشرفية فيهم * ونبدي حتى أصبح الجون أسودا

قال وشاهد الجون الاسود قول الشاعر

تقول خليلاتي لما رأتني * شريحا بين مبيض وجون

وقال لبيد * جون دجوجي وخرق معسف * وذهب ابن دريد وحده الى ان الجون يكون الاحمر أبضا وأنشد * في جونة كقفدان العطار * ابن سيده والجونة الشمس لاسوداده ها اذا غابت قال وقد يكون لبياضها وصفائها وهي جونة بينة الجونة فيهما وعرضت على الحجاج درع وكانت صافية فجعل لا يرى صفاءها فقال له أنيس الجرمي وكان فصيحا ان الشمس لجونة يعني أنها شديدة البريق والصفاء فقد غلب صفاؤها بياض الدرع وأنشد الاصمعي

غير ابنة الخليس لوني * طول الليالي واختلاف الجون

* وسفر كان قليل الاون *

يريد النهار وقال آخر * يبادر الجونة أن تغيبا * وهو من الاضداد والجونة في الخيل مثل الغبسة والوردة ورماهم زوا الجونة عين الشمس وانما سميت جونة عند مغيبها لانها تسود

حين تغيب قال الشاعر * يبادر الجونة أن تغيبا * قال ابن برى الشعر للخطيم الضبابي وصواب انشاده بكماله كما قال

لا تسقه حزرا ولا حليبا * ان لم تجده سابحا يعبوبا
ذا ميعة يلتهم الجبوبا * يترك صوان الصوى ركوبا
بزلقات قعبت تقعيبا * يترك في آثاره لهوبا
يبادر الأثآر أن تؤوبا * وحاجب الجونة أن يغيبا
* كالذئب يتلو طمعا قريبا *

يصف فرسا يقول لا تسقه شيأ من اللبن ان لم تجد فيه هذه الخصال والحزر الحازر من اللبن وهو الذي أخذ شيأ من الحموضة والسابح الشديد العدو واليعبوب الكثير الجري والميعة النشاط والحدة ويلتهم يبتلع والجبوب وجه الارض ويقال ظاهر الارض والصوان الصم من الحجارة الواحدة صوانة والصوى الأعلام والركوب المذلل وعنى بالزلقات حوافره واللهوب جمع لهب وقوله * يبادر الأثآر أن تؤبا * الأوب الرجوع يقول يبادر أثآر الذين يطلبهم ليدركهم قبل أن يرجعوا الى قومهم و يبادر ذلك قبل مغيب الشمس وشبه الفرس في عدوه بذئب طامع في شئ يصيده عن قرب فقد تناهى طمعه ويقال للشمس جونة بينة الجونة وفي حديث أنس جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه بردة جونية منسوبة الى الجون وهو من الالوان و يقع على الاسود والابيض وقيل الياء للمبالغة كما يقال في الأحمر أحمري وقيل هي منسوبة الى بني الجون قبيلة من الأزد وفي حديث عمر رضي الله عنه لما قدم الشأم أقبل على جمل عليه جلد كبش جوني أي أسود قال الخطابي الكبش الجوني هو الاسود الذي أشرب حمرة فاذا نسبوا قالوا جوني بالضم كما قالوا في الدهر دهري قال ابن الاثير وفي هذا نظر الا أن تكون الرواية كذلك والجوني ضرب من القطا وهي أضخمها تعدل جونية بكدريتين وهن سود البطون سود بطون الأجنحة والقوادم قصار الاذناب وأرجلها أطول من أرجل الكدري وفي الصحاح سود البطون والأجنحة وهو أكبر من الكدري ولبان الجونية أبيض بلبانها طوقان أصفر وأسود وظهرها أرقط أغبر وهو كلون ظهر الكدرية الا أنه أحسن ترقيشا تعلوه صفرة والجونية غنماء لا تفصح بصوتها اذا صاحت انما تغرغر بصوت في حلقها قال أبو حاتم ووجدت بخط الاصمعي عن العرب قطا جونى مهموز قال ابن سيده وهو عندي على توهم حركة الجيم ملقاة

قوله للخطيم الضبابي في الصاغاني للاجلح بن قاسط الضبابي اه
قوله الصوى رواية التكملة الحصى اه مصححه
قوله كالذئب الخ بعده كما في التكملة
على هرا ميت ترى العجيبا
أن تدعو الشيخ فلا يجيبا
اه

على الواو فكانّ الواوَ متحركةٌ بالضمة واذا كانت الواوُ مضمومة كانَ لكَ فيها الهمزُ وتركهُ فى لغة ليست بتلكَ الفاشية وقد قرأ أبو عمرو عادًا لُّولَى وقرأ ابن كثير فاسْتَغْلَظَ فاستوى على سُوْقِه وهذا النَّسَب انما هو الى الجمع وهو نادرٌ واذا وصفوا قالوا قطاةٌ جَوْنةٌ وقد مرَّ تفسير الجُونىّ من القطا فى ترجمة كدر والجُونةُ جُونةُ العطّارِ وربما هُمِزَ والجمع جُوَنٌ بفتح الواو وقال ابن برى الهمز فى جُوْنة وجُوَنٍ هو الاصل والواوُ فيها منقلبةٌ عن الهمزة فى لغة من خفَّفها قال والجُوَن أيضا جمعُ جُونة للاكام قال القُلاخ * على مَصامِيد كأمثال الجُوَن * قال والمَصاميدُ مثل المَقاحيد وهى الباقياتُ اللبن يقال ناقة مِصْمادٌ ومِقْحادٌ والجُونة سليلة مستديرة مغشّاة أدمًا تكون مع العطّارين والجمع جُوَن وهى مذكورة فى الهمزة وكان الفارسىُّ يستحسن تَرْكَ الهمزة وكان يقول فى قول الاعشى يَصِف نساءً تَصَدَّين للرجال حاليات

اذا هُنَّ نازَلْنَ أفْرانَهُنَّ * وكانَ المِصاعُ بما فى الجُوَنْ

ما قاله الابطالع سعد قال ولذلك ذكرته هنا وفى حديثه صلى الله عليه وسلم فوجدتُ لِيَدِه بَرْدًا وريحًا كأنما أخْرَجَها من جُونة عطّارٍ الجُونة بالضم التى يُعِدُّ فيها الطيبُ ويُحْرِز ابن الاعرابى الجَوْنةُ الفَحْمةُ غيره الجَوْنةُ الخابيةُ مطليّةً بالقار قال الاعشى

فقُمْنا ولمّا يَصِحْ دِيكُنا * الى جَوْنةٍ عند حَدّادِها

ويقال لا أفعله حتى تَبيضَّ جُونةُ القار هذا اذا أردت سوادَه وجَوْنةُ القار اذا أردت الخابية ويقال للخابية جَوْنة وللدَّلْو اذا اسودت جَوْنة وللعرق جَوْنٌ وأنشد ابن الاعرابى لماتح قال لمائح فى البئر

ان كانت إمّا امَصَّرتْ فصُرَّها * ان امّصارَ الدَّلْوِ لا يضُرُّها

أهى جُوَيْنٌ لاقِهَا فبِرَّها * أنتَ بخَيْرانَ وُقيتَ شرَّها

فأجابه * وُدِّىَ اُوَقِّى خيرَها وشرَّها * قال معناه على ودّى فأضمر الصِّفَة وأعملها وقوله أهى جوين أراد أخى وكان اسمه جُوَيْنا وكل أخ يقال له جُوَيْنٌ وجَوْن سلمة عن الفراء الجَوْنان طرفا القَوْس والجَوْنُ اسم فرس فى شعر لبيد

تَكاثَرَ قُرْزُلٌ والجَوْنُ فيها * وعَبْلَى والنَّعامةُ والخَيالُ

وأبو الجَوْن كُنْية النَّمِر قال القَتّال الكلابى

ولى صاحبٌ فى الغار هَدَّكَ صاحِبًا * أبو الجَوْن الا أنه لا يُعَالُ

وابنة الجَوْن نائحة من كِنْدة كانت فى الجاهلية قال المُثَقِّب العَبْدى

قوله فاضمر الصفة وأعملها هكذا فى الاصل والتهذيب ولعل المراد بالصفة حرف الجر ان لم يكن فى العبارة تحريف وانظر اه مصححه

نَوْحُ ابْنَةِ الجَوْنِ على هالِكٍ * تَنْدُبُهُ رافعةُ المِجْلَدِ

قال ابن برى وقد ذكرها المعرّى فى قصيدته التى رثى فيها الشريف الظاهر الموسوى فقال

من شاعر للبين قال قصيدةً * يَرْثِى الشَّريفَ على رَوِىِّ القافِ

حَوْنٌ كبنْتِ الجَوْنِ يَصْدَحُ دائباً * ويَميسُ فى بُرْدِ الجُوَيْنِ الضَّافِى

عقرتْ رَكائبُكِ ابنُ ذَأْيةَ عادِيًا * أىّ امْرِئٍ نَطَقٍ وأىّ قَوافِ

بُنِيَتْ على الأبْطاءِ سالمةً من الاقْواءِ والاكْفاءِ والاصْرافِ

والجَوْنانِ مُعاوية وحسّان بن الجَوْنِ الكِنْديّانِ وإيّاهما عنَى جريرٌ بقوله

ألم نَشْهَدِ الجَوْنَيْنِ والشِّعْبَ والغَضَى * وشَدّاتِ قَيْسٍ يومَ دَيْرِ الجَماجِمِ

ابن الاعرابى التَّجَوُّنُ تَبَيُّضُ باب العَروس والتَّجَوُّنُ تَسْويدُ باب الميت والاَجْوُنُ أرض معروفة قال رؤبة * بَيْنَ نَقَى المُلْقَى وبَيْنَ الاَجْوُنِ *

قوله بين الخ صدره كما فى التكملة

دار كرقم الكاتب المرقن وضبط فيها دار بالرفع وقال فيها فتهمز الواو لأن الضمة عليها تستثقل اه

(فصل الحاء المهملة) (حبن) الحَبَنُ داءٌ يأخذ فى البطن فيعظُم منه ويَرِمُ وقد حَبِنَ بالكسر يَحْبَنُ حَبَنًا وحُبِنَ حَبْنًا وبه حَبَنٌ ورجل أحْبَنُ والاَحْبَنُ الذى به السِّقْىُ والحَبَنُ أن يكون السِّقْىُ فى شَحْمِ البطن فيعظم البطن لذلك وامرأة حَبْناء ويقال لمن سَقِىَ بطنُه قد حَبِنَ وفى الحديث ان رجلاً أحْبَنَ أصاب امرأةً فجلدها بثكول النخل الاَحْبَنُ المستسقِى من الحَبَنِ بالتحريك وهو عِظَمُ البطن ومنه الحديث تجشّأ رجلٌ فى مجلس فقال له رجلٌ دَعَوْتَ على هذا الطعام أحدًا قال لا قال فجعله الله حَبَنًا وقُدادًا القُدادُ وجعُ البطن وفى حديث عروة ان وَفْدَ أهل النار يرجعون زُبًّا حُبْنًا الحُبْنُ جمع الاَحْبَنِ وفى شعر جَنْدَلِ الطُّهَوِىّ * وعُرَّ عَدْوَى من شُغافٍ وحَبَنْ * قال الحَبَنُ الماءُ الاصفرُ والحَبْناءُ من النساء الضخمةُ البطنِ تشبيها بتلك وحَبِنَ عليه امتلأ جوفُه غضبًا الازهرى وفى نوادر الاعراب قال رأيت فلانا مُحْبَنًّا ومقطئرًا ومصمعدًا أى ممتلئا غضبًا والحِبْنُ مايعترى فى الجسد فيقيح ويَرِمُ وجمعه حِبُونٌ والحِبْنُ الدمل وسمى الحِبْنَ دملا على جهة التفاؤل وكذلك سمى السِّحْرَ طِبًّا وفى حديث ابن عباس أنه رخّص فى دم الحُبُونِ وهى الدَّمامِيلُ واحدُها حِبْنٌ وحِبْنَةٌ بالكسر أى ان دَمَها معفوٌّ عنه اذا كان فى الثوب حالةَ الصلاة قال ابن بُزُرْج يقال فى أدْعِيَةِ من القوم يَتَداعَوْن بها صَبَّ الله عليكَ أُمَّ حُبَيْرٍ ماخِضًا يَعْنُونَ الدَّمامِيلَ والحِبْنُ والحِبْنَةُ كالدُّمَّل وقَدَمٌ حَبْناءُ كثيرة لحم النَّخَصَةِ حتى كأنها وَرَمَةٌ والحِبْنُ القِرْدُ عن كُراع وحَمامةٌ حَبْناءُ لا تبيض وابن حَبْناءَ شاعرٌ معروف سُمِّىَ بذلك وأُمُّ حُبَيْنٍ دويبّة على خِلْقَةِ الحِرْباءِ عريضةٌ

الصدر

الصدر عظيمة البطن وقيل هى أنثى الحرباء وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه رأى بلالاً وقد خرج بطنه فقال أم حبين تشبيها له بها وهذا من مزحه صلى الله عليه وسلم أراد ضخم بطنه قال أبو ليلى أم حبين دويبة على قدر الخنفساء يلعب بها الصبيان ويقولون لها

أم حبين انشرى بردين * ان الامير والج عليك * وموجع بسوطه جنبيك

فتنشر جناحيها قال رجل من الجن فيما رواه ثعلب

وأم حبين قد رحلت لحاجة * برحلى علافى وأحقبت مزودا

وهما أما حبين وهن أمهات حبين بافراد المضاف اليه وقول جرير

يقول الخنا تلون عروس تيم * سوى أم الحبين ورأس فيل

انما أراد أم حبين وهى معرفة فزاد اللام فيها ضرورة لاقامة الوزن وأراد سواء فقصر ضرورة أيضا ويقال لها أيضا حبينة وأنشد ابن برى

طلعت على الحربى يكوى حبينة * بسبعة أعواد من الشبهان

الجوهرى أم حبين دويبة وهى معرفة مثل ابن عرس وأسامة وابن آوى وسام أبرص وابن قترة الا أنه تعريف جنس وربما أدخل عليه الالف واللام ثم لا تكون بحذف الالف واللام منها نكرة وهو شاذ وأورد بيت جرير أيضا * سوى أم الحبين ورأس فيل * وقال ابن برى فى تفسيره يقول سواها سوى أم الحبين ورأسها رأس فيل قال وأم حبين وأم الحبين مما تعاقب عليه تعريف العلمية وتعريف اللام ومثله غدوة والغدوة وفينة والفينة وهى دابة على قدر كف الانسان وقال ابن السكيت هى أعرض من العظاء وفى رأسها عرض وقال ابن زياد هى دابة غبراء لها قوائم أربع وهى بقدر الضفدعة التى ليست بضخمة فاذا طردها الصبيان قالوا لها

أم الحبين انشرى بردين * ان الامير ناظر اليك

فيطردونها حتى يدركها الاعياء فحينئذ تقف على رجليها منتصبة وتنشر لها جناحين أغبرين على مثل لونها واذا زادوا فى طردها نشرت أجنحة كن تحت ذينك الجناحين لم ير أحسن لونا منهن ما بين أصفر وأحمر وأخضر وأبيض وهن طرائق بعضهن فوق بعض كثيرة جدا وهى فى الرقة على قدر أجنحة الفراش فاذا رآها الصبيان قد فعلت ذلك تركوها ولا يوجد لها ولد ولا فرخ قال ابن حمزة الصحيح عندى ان هذه الصفة صفة أم عويف قال ابن السكيت أم عويف دابة صغيرة ضخمة الرأس مخضرة لها ذنب ولها أربعة أجنحة منها جناحان أخضران

اذا رأت الانسان قامت على ذنبها ونشرت جناحيها قال الآخر

يا أم عوف انشري بريدك * ان الامير واقف عليك * وضارب بالسوط منكبيك

ويروى أم عويف قال وهذه الاسماء التي تكتب بها هذه المعارف وأضيفت اليها غير معرفة لها قال الطرماح

كأم حبين لم تر الناس غيرها * وغابت حبين حين غابت بنو سعد

ومثله لابي العلاء المعري

يتكنى أبو الوفاء رجال * ما عرفت الوفاء الا طريحا

وأبو جعدة ذؤالة من جعدة لازال لازما تبريحا

وابن عرس عرفت وابن بريح * ثم عرسا جهامة فبريحا

وأما ابن مخاض وابن لبون فنكرتان يتعرفان بالالف واللام تعريف جنس وفي حديث عقبة أتموا صلاتكم ولا تصلوا صلاة أم حبين قال ابن الاثير هي دويبة كالحرباء عظيمة البطن اذا مشت تطأطئ رأسها كثيرا وترفعه لعظم بطنها فهي تقع على رأسها وتقوم فشبه بها صلاتهم في السجود مثل الحديث الآخر في نقرة الغراب والحبن الدفلى وقال أبو حنيفة الحبن شجرة الدفلى أخبر بذلك بعض أعراب عمان والحبين وحبونن وحبونن أسماء وحبونن اسم واد عن السيرافي وقيل هو اسم موضع بالبحرين وروى ثعلب حبونى بألف غير منونة وأنشد

خليلي لا تستعجلا وتبينا * بوادي حبونى هل لهن زوال

ولا تيأسا من رحمة الله وادعوا * بوادي حبونى أن تهب شمال

قال والاصل حبونن وهو المعروف وانما أبدل النون ألفا لضرورة الشعر فأعله قال وعلة الجرمي

ولقد صبحتكم ببطن حبونن * وعلى ان شاء الاله غناء

وقال أبو الاخزر الحماني * بالثني من بنشة أو حبونن * وأنشد ابن خالويه

سقى أثلة بالفرق فرق حبونن * من الصيف زمزام العشي صدوق

(حتن) الحتن والحتن المثل والقرن والمساوي ويقال هما حتنان وحتنان أي سيان وذلك اذا تساويا في الرمي وتحاتنوا تساووا وفي الحديث أخفته فلان الحتن بالكسر والفتح المثل والقرن والمحاتنة المساواة وكل اثنين لا يتخالفان فهما حتنان وهما حتنان وتربان مستويان وهم أحتان أتنان والمحاتنة المساواة والتحاتن التساوي والتباري والقوم حتنى وحتنى

قوله وهذه الاسماء الخ هكذا في الاصل الذي بيدنا ولم نعثر عليها في المحكم ولا التهذيب والصحاح وحررها اه

قوله والحبن الدفلى في القاموس والحبن بالفتح شجر الدفلى وضبط في التكملة والمحكم بالتحريك اه

أى مُسْتَوُونَ أو مُتشابِهون الاخيرة عن ثعلب ووَقَعَت النَبْلُ حَتَنَى أى متساوية وتحاتَنَ الرجُلان تَرامَيا فكانَ رَمْيُهما واحدًا والاسم الحَتْنَى وفى المثل * الحَتَنَى لا خيرَ فى سَهْمٍ زَلَجْ * وهو رجز والزالج من السهام الذى مَرَّ على وجه الارض حتى وقَع فى الهدَف ولم يُصب القرطاس وهو مَثَلٌ فى تتميم الاحسان ومُوالاته ووقَعَت السهامُ فى الهدَف حَتَنَى أى مُتقاربةَ المَواقع ومُتساوِيَتها أنشد الاصمعى

كأنَّ صَوْتَ ضَرْعِها تُساجِلُ * هاتيكَ ها تا حَتَنَى تُكايِل

* لَدَمُ العُجَى تَلْكُمُها الجَنادِلُ *

والحَتَنُ متابعةُ السِهام المُقَرْطسة أى التى تُصيب القِرْطاس قال الشاعر

* وهل غَرَضٌ يبقى على حَتَنَ النَبْلِ * وحَتَنَ الحَرُّ اشتدّ ويومٌ حاتِنٌ استوى أوّله وآخره فى الحرّ وتَحاتَنَ الدمعُ وقَع دَمْعَتَيْن دَمْعَتَيْن وقيل تتابع مُتساويا قال الطرماح

كأنَّ العُيونَ المُرْسَلاتِ عَشِيَّةً * شَآبِيبُ دَمْعِ العَبْرَةِ المُتَحاتِنِ

والحَتَنُ من قولك تحاتَنَت دُموعُه اذا تتابَعَت وتحاتَنَت الخِصال فى النِضال وقَعَت فى أصل القرطاس على تَقارُب أو تَساوٍ الازهرى الخَصْلةُ كل رَمْيةٍ لَزِمَت القرطاس من غير أن تُصيبه قال اذا وقعت خَصْلاتٌ فى أصل القرطاس قيل تَحاتَنَت أى تَتابَعَت قال وأهلُ النِضال يحسبون كل خَصْلَتَيْن مُقَرْطِسةً قال واذا تصارَع الرجُلان فصُرِع أحدُهما وَثَبَ ثم قال * الحَتَنَى لا خيرَ فى سَهْمٍ زَلَجْ * وقوله الحَتَنَى أى عاود الصراع والزالجُ السهمُ الذى يقع بالارض ثم يُصيبُ القِرْطاسَ قال والتَحاتُنُ التَبارِى قال النابغة يصف الرياح واختلافها

شَمالٌ تُجاذِبُها الجَنُوبُ بعَرْضِها * ونَزْعُ الصَبا مُورِ الدَبُورِ يُحاتِنُ

والمُحْتَنُ الشئُ المستوى لا يُخالف بعضُه بعضًا وقد احْتَنَّ فأما ما أنشده ابن الاعرابى من قوله

كأنَّ صَوْتَ شُخْبِها المُحْتانِ * تحتَ الصَقِيعِ جَرْشُ أفْعُوانِ

فانه قال يعنى اثنين اثنين قال ابن سيده ولا أعرف كيف هذا انما معناه عندى المُحْتَتِن أى المستوى ثم حذف تاء مُفْتَعِلٍ فبقى المُحْتَن ثم أشبع الفتحة فقال المُحْتانِ كقوله * ومن عَيْبِ الرجالِ بمُنْتَزاحِ * أراد بمنتَزَح فأشبع واحْتَنَّ الشئ اسْتَوَى قال الطرماح

ثلاثَ أحسابُنا اذا احْتَنَّ الخَصْـ * ـلُ ومُدَّ المَدَى مَدَى الأعراضِ

احْتَنَّ الخَصْلُ أى استوى اصابةُ المُتناضِلَيْن والخَصْلةُ الاصابةُ ويقال فلان سِنٌّ فلانٍ وتِنُّه وحِتْنُه

اذا كان لدَتَه على سنه وجئ به من حَتْنك أى من حيث كان وحَوْتَنان موضع وقيل حَوْتَنانان واديان فى بلاد قيس كل واحد منهما يقال له حَوْتَنان وقد ذكرهما تميم بن مقبل فقال

ثم استغاثوا بماء لا رشاء له * من حَوْتَنانين لا ملح ولا زَنَن

ولا زَنَن أى لا ضيق قليل ويقال رمى القوم فوقعت سهامهم حَتَنًا أى مستوية لم يَفْضُل واحد منهم أصحابه ابن الاعرابى رمى فأَحْتَن اذا وقعت سهامه كلها فى موضع واحد (حتن) الحَتَن حصرم العنب وقيل هو اذا كان الحب كرؤس الذر واحدته بالهاء وحَتْن موضع جاء فى شعر هذيل وهو موضع معروف ببلادهم قال قيس بن خويلد الهذلى

أرى حَتْنًا أمسى ذليلا كأنه * تُراثُ وخَلاه الصعاب الصعاتر

(حجن) حَجَن العود يَحْجِنه حَجْنًا وحَجَّنه عطفه والحَجَن والحُجْنة والتحجُّن اعوجاج الشئ وفى التهذيب اعوجاج الشئ الاحجن والمِحْجَن والمِحْجَنة العصا المعوجة الجوهرى المِحْجَن كالصَّوْلجان وفى الحديث أنه كان يَسْتَلِم الرُّكْنَ بِمِحْجَنه المِحْجَن عصا معقفة الرأس كالصَّوْلجان قال والميم زائدة وكل معطوف مُعْوَجّ كذلك قال ابن مقبل

قد صَرَّح السيرُ عن كُتْمان وابْتُذِلَت * وَقْعُ المحاجن بالمَهْرِيّة الذُّقُن

أراد وابتُذِلَت المحاجنُ وأنَّث الوقع لاضافته الى المحاجن وفلان لا يَرْكُض المِحْجَن أى لا غناء عنده وأصل ذلك أن يُدْخِل مِحْجَن بين رجلى البعير فان كان البعير بليدًا لم يَرْكُض ذلك المِحْجَن وان كان ذكيًّا رَكَض المِحْجَن ومضى والاحتجان الفعل بالمِحْجَن والصقر أَحْجَن المنقار وصقر أَحْجَن المخالب معوجها ومِحْجَن الطائر منقاره لاعوجاجه والتَّحْجِين سمة معوجة اسم كالتنبيت والتمتين ويقال حَجَنْت البعير فانا أَحْجُنه وهو بعير مَحْجُون اذا وُسِم بسمة المِحْجَن وهو خط فى طرفه عُنْفَقة مثل مِحْجَن العصا وأُذُن حَجْناء مائلة أحد الطرفين من قِبَل الجبهة سفلا وقيل هى التى أقبل أطراف احداهما على الاخرى قبل الجبهة وكل ذلك مع اعوجاج الازهرى الحُجْنة مصدر كالحَجَن وهو الشعر الذى جعودته فى أطرافه قال ابن سيده وشعر حَجِن وأَحْجَن متسلسل مسترسل رجل فى أطرافه شئ من جعودة وتكسُّر وقيل معقَّف متداخل بعضه فى بعض قال أبو زيد الأَحْجَن الشعر الرَّجِل والحُجْنة الرَّجَل والسَّبْط الذى ليست فيه حُجْنة قال الازهرى ومن الأنوف أَحْجَن وأنف أَحْجَن مُقْبِل الروثة نحو الفم زاد الازهرى واستأخرت ناشزتاه قبحًا والحُجْنة موضع أصابه اعوجاج من العصا والمِحْجَن عصا

فى طرفها عقافة والفعل بها الاحتجان ابن سيده الحجنة موضع الاعوجاج وحجنة المغزل بالضم هى المنعقفة فى رأسه وفى الحديث توضع الرحم يوم القيامة لها حجنة كحجنة المغزل أى صنارته المعوجة فى رأسه التى يعلق بها الخيط يفتل للغزل وكل منعقف أحجن والحجنة ما اختزنت من شئ واختصصت به نفسك الازهرى ومن ذلك يقال للرجل اذا اختص بشئ لنفسه قد احتجنه لنفسه دون أصحابه والاحتجان جمع الشئ وضمه اليك وهو افتعال من المحجن وفى الحديث ما أقطعك العقيق احتجنه أى تملكه دون الناس واحتجن الذى احتوى عليه وفى حديث ابن ذى يزن واحتجناه دون غيرنا واحتجن عليه حجر وحجن عليه حجناضن وحجن به كحجى به وهو نحو الاول وحجن بالدار أقام وحجنة الثمام وحجنته خوصته وأحجن الثمام خرجت حجنته وهى خوصه وفى حديث أصيل حين قدم من مكة فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تركتها قد أحجن ثمامها وأعذق اذخرها وأمشر سلمها فقال يا أصيل دع القلوب تقر أى بدا ورقه والثمام نبت معروف والحجن قصيدينبت فى أعراض عيدان الثمام والضعة والحجن القضبان القصار التى فيها العنب واحدته حجنة وانه لحجن مال يصلح المال على يديه ويحسن رعيته والقيام عليه قال نافع بن لقيط الاسدى

قد عنت الجلعد شيخا أعجفا * محجن مال أينما انصرفا

واحتجان المال اصلاحه وجمعه وضم ما انتشر منه واحتجان مال غيرك اقتطاعه وسرقته وصاحب المحجن فى الجاهلية رجل كان معه محجن وكان يقعد فى جادة الطريق فيأخذ بمحجنه الشئ بعد الشئ من أثاث المارة فان عثر عليه اعتل بانه تعلق بمحجنه وقد ورد فى الحديث كان يسرق الحاج بمحجنه فاذا فطن به قال تعلق بمحجنى والجمع محاجن وفى حديث القيامة وجعلت المحاجن تمسك رجالا وحجنت الشئ واحتجنته اذا جذبته بالمحجن الى نفسك ومنه قول قيس بن عاصم فى وصيته عليكم بالمال واحتجانه وهو ضمكه الى نفسك وامساكك اياه وحجنه عن الشئ صده وصرفه قال

ولابد للمشعوف من تبع الهوى * اذا لم يزعه من هوى النفس حاجن

والغزوة الحجون التى تظهر غيرها ثم تخالف الى غير ذلك الموضع و يقصد اليها ويقال هى البعيدة قال الاعشى

ولابد من غزوة فى الربيع * حجون تهلك الوقاح الشكورا

ويقال سرنا عقبة حجونا أى بعيدة طويلة والحجون موضع بمكة ناحية من البيت قال الاعشى

فما أنت من أهل الحجون ولا الصفا * ولا لك حق الشرب فى ماء زمزم

قال الجوهرى الحجون بفتح الحاء جبل بمكة وهى مقبرة وقال عمرو بن الحرث بن مضاض بن عمرو يتأسف على البيت وقيل هو للحرث الجرهمى

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا * أنيس ولم يسمر بمكة سامر

بلى نحن كنا أهلها فأبادنا * صروف الليالى والجدود العوائر

وفى الحديث انه كان على الحجون كثيبا وقال ابن الاثير الحجون الجبل المشرف مما يلى شعب الجزارين بمكة وقيل هو موضع بمكة فيه اعوجاج قال والمشهور الاول وهو بفتح الحاء والحوجن بالنون الورد الاحمر عن كراع وقد سموا حجنا وحجينا وحجناء وأحجن وهو أبو بطن منهم ومحجنا وهو محجن بن عطارد العنبرى شاعر معروف وذكر ابن برى فى هذه الترجمة ما صورته والحجن المرأة القليلة الطعم قال الشماخ

وقد عرقت مغابنها وجادت * بدرتها قرى حجن قتين

قال والقتين مثل الحجن أيضا أراد بالحجن قرادا وجعل عرق هذه الناقة قوتا له وهذا البيت بعينه ذكره الازهرى وابن سيده فى ترجمة حجن بالجيم قبل الحاء فاما أن يكون الشيخ ابن برى وجده وجها فنقله أو وهم فيه (حذن) الحذنتان الاذنان بالضم والتشديد قال جرير

* يا ابن التى حذنتاها باع * وتفرد فيه قال حذنة ورجل حذنة وحذن صغير الاذنين خفيف الرأس وحذن الرجل وحذله حجزته وفى الحديث من دخل حائطا فليأكل منه غير آخذ فى حذنه شيأ قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية وهو مثل الحذل باللام وهو طرف الازار أو حجزة القميص وطرفه والحوذانة بقلة من بقول الرياض قال الازهرى رأيتها فى رياض الصمان وقيعانها أولها نور أصفر رائحته طيبة وتجمع الحوذان (حرن) حرنت الدابة تحرن حرانا وحرانا وحرنت لغتان وهى حرون وهى التى اذا استدر جريها وقفت وانما ذلك فى ذوات الحوافر خاصة ونظيره فى الابل اللجان والخلاء واستعمل أبو عبيد الحران فى الناقة وفى الحديث ما خلأت ولا حرنت ولكن حبسها حابس الفيل وفرس حرون من خيل حرن لا ينقاد اذا اشتد به الجرى وقف وقد حرن يحرن حرونا وحرن بالضم أيضا صار حرونا والاسم الحران والحرون اسم فرس كان لباهلة اليه تنسب الخيل الحرونية والحرون اسم فرس مسلم بن عمرو

الباهلي في الاسلام كان يسابق الخيل فاذا استدر جريه وقف حتى تكاد نسبقه ثم يجري فيسبقها
وفي الصحاح حرون اسم فرس أبي صالح مسلم بن عمرو الباهلي والد قتيبة قال الشاعر

اذا ما قريش خلا ملكها * فان الخلافة في باهله
لرب الحرون أبي صالح * وماذاك بالسنة العادله

وقال الاصمعي هو من نسل أعوج وهو الحرون بن الاثاثي بن الحزز بن ذي الصوفة بن أعوج
قال وكان يسبق الخيل ثم يحرن حتى تلحقه فاذا لحقته سبقها ثم حرن ثم سبقها وقيل الحرون فرس
عقبة بن مدلج ومنه قيل لحبيب بن المهلب أو محمد بن المهلب الحرون لانه كان يحرن في الحرب
فلا يبرح استعير ذلك له وانما أصله في الخيل وقال اللحياني حرنت الناقة قامت فلم تبرح وخلأت
بركت فلم تقم والحرون في قول الشماخ

وما أروى وان كرمت علينا * بأدنى من موقفة حرون

هي التي لا تبرح أعلى الجبل من الصيد ويقال حرن في البيع اذا لم يزد ولم ينقص والمحارين من
النحل اللواتي يلصقن بالخلية حتى ينتزعن بالمحابض وقال ابن مقبل

كأن أصواتها من حيث نسمعها * نبض المحابض ينزعن المحارينا

قال ابن بري الهاء في أصواتها تعود على النواقيس في بيت قبله والمحابض عيدان يشار بها العسل
قال والمحارين جمع محران وهو ما حرن على الشهد من النحل فلا يبرح عنه الازهري المحارين
ما يموت من النحل في عسله وقال غيره المحارين من العسل ما لزق بالخلية فعسر نزعه أخذ من
قولك حرن بالمكان حرونة اذا لزمه فلم يفارقه وكأن العسل حرن فعسر اشتياره قال الراعي

كأس تنوفة ظلت اليها * هجان الوحش حارنة حرونا

وقال الاصمعي في قوله حارنة متأخرة وغيره يقول لازمة والمحارين الشهاد وهي أيضا حبات القطن
واحدتها محران وقد تقدم شرح بيت ابن مقبل بخلجن المحارينا وحران اسم بلد وهو فعال
ويجوز أن يكون فعلان والنسبة اليه حراني كما قالوا أماني في النسبة الى مانى والقياس ماوي
وحراني على ما عليه العامة وحرين اسم وبنو حرنة بطن

(حردن) الحردون دويبة تشبه الحرباء تكون بناحية مصر حماها الله تعالى وهي مليحة موشاة بألوان ونقط قال وله نزكان كما
أن للضب نزكين

(حرذن) الحرذون العظاءة مثل به سيبويه وفسره السيرافي عن ثعلب وهي
غير التي تقدمت في الدال المهملة والحرذون من الابل الذي يركب حتى لا تبقى فيه بقية الجوهري

قوله وبنو حرنة بطن كذا في الاصل والمحكم بكسر فسكون وفي القاموس والتكملة بكسر الحاء والراء وشد النون اه

الحِزْوَنُ دُوَيْبَّةٌ بكسر الحاء ويقال هو ذكر الضَّبِّ ﴿حرسن﴾ الحُرْسُونُ البعيرُ المهزول عن الهجرى وأنشد لعَمَّار بن البَوْلانيَّة الكلابى

وتابع غير متبوع حَلائلُهُ * يُزْجِينَ أَقْعَدَهُ حُدْبًا حَراسِينا

والقصيدةُ التى فيها هذا البيت مجرورةُ القوافى وأولها

وَدَّعْتُ نَجْدًا وما قَلْبِى بِمَحْزُونِ * وَداعَ مَنْ قد سَلا عنها الى حِينِ

الازهرى عن أبى عمرو ابِلٌ حَراسِينُ عِجافٌ مجهودة وقال

يا أُمَّ عَمْرٍو ما هذا لِفُتْيَتِنا * وخُوصٍ حَراسِينَ شَديدٍ لُغُوبُها

أبو عمرو الحراسيمُ والحَراسِينُ السِّنونَ المُقْحِطات ﴿حرشن﴾ حَرْشَنٌ اسم والحُرْشُونُ جنسٌ من القطن لا يَنْتَفِشُ ولا تُدَيِّثُه المَطارِقُ حكاه أبو حنيفة وأنشد

* كما تَطايَرَ مَنْدُوفُ الحَراشِينِ * والحُرْشُونُ حَسَكَةٌ صغيرة صُلْبة تتعلَّق بصُوف الشاة وأنشد البيت أيضا ﴿حزن﴾ الحُزْنُ والحَزَنُ نقيضُ الفَرَحِ وهو خلافُ السُّرور قال الاخفش والمثالان يَعْتَقِبان هذا الضَّرْبَ باطِّرادٍ والجمعُ أَحْزانٌ لا يكسَّر على غير ذلك وقد حَزِنَ بالكسر حَزَنًا وتحازَنَ وتَحَزَّنَ ورجل حَزْنانُ ومِحْزانٌ شديدُ الحُزْنِ وحَزَنَه الامرُ يَحْزُنُه حُزْنًا وأَحْزَنَه فهو مَحْزُونٌ ومُحْزَنٌ وحَزِينٌ وحَزِنٌ الاخيرة على النَّسَب من قوم حَزانَى وحُزَناءَ الجوهرى حَزَنَه لغةُ قريش وأَحْزَنَه لغةُ تميم وقد قرئ بهما وفى الحديث انه كان اذا حَزَنَه أمرٌ صلَّى أى أَوْقَعَه فى الحُزْنِ ويروى بالباء وقد تقدم فى موضعه واحْتَزَنَ وتَحَزَّنَ بمعنى قال العجاج

بَكَيْتُ والمُحْتَزِنَ البَكِيُّ * وانما يَأْتِى الصِّبا الصَّبِيُّ

وفلانٌ يقرأ بالتَّحْزِينِ اذا أَرَقَّ صَوْتَه وقال سيبويه أَحْزَنَه جعله حَزِينًا وحَزَنَه جعل فيه حُزْنًا كأَفْتَنَه جعله فاتِنًا وفَتَنَه جعل فيه فُتْنَةً وعامُ الحُزْنِ العامُ الذى ماتت فيه خديجةُ رضى الله عنها وأبو طالب فسمَّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عامَ الحُزْنِ حكى ذلك ثعلب عن ابن الاعرابى قال وما تا قَبْلَ الهِجْرة بثلاث سنين الليث للعرب فى الحُزْنِ لُغتان اذا فَتَحُوا ثَقَّلُوا واذا ضَمُّوا خَفَّفوا يقال أصابه حَزَنٌ شديد وحُزْنٌ شديد أبو عمرو اذا جاء الحَزَن منصوبا فَتَحوه واذا جاء مرفوعا أو مكسورا ضموا الحاء كقول الله عز وجل وابْيَضَّتْ عَيْناه من الحُزْنِ أى انه فى موضع خفض وقال فى موضع آخر تَفِيضُ من الدَّمْعِ حَزَنًا أى انه فى موضع نصب وقال أَشْكُو بَثِّى وحُزْنِى الى الله ضمُّوا الحاء ههنا قال وفى استعمال الفعل منه لغتان تقول حَزَنَنِى يَحْزُنُنِى حُزْنًا فأنا

قوله وعام الحزن ضبط فى الاصل والقاموس بضم فسكون وصرح بذلك شارح القاموس وضبط فى المحكم بالتحريك اه

مَحْزونٌ ويقولون أَحْزَنَنِي فأَنا مُحْزَنٌ وهو مُحْزِنٌ ويقولون صَوْتٌ مُحْزِنٌ وأَمرٌ مُحْزِنٌ ولا يقولون صوت حازنٌ وقال غيره اللغة العالية حَزَنَه يَحْزُنه وأَكثر القُرَّاء قرؤا ولا يَحْزُنْكَ قَوْلُهم وكذلك قوله قَدْ نَعْلَمُ إِنَّه لَيَحْزُنُكَ الذي يقولون وأَما الفعل اللازم فانه يقال فيه حَزِنَ يَحْزَنُ حَزَنًا لاغير أَبو زيد لا يقولون قد حَزَنَه الأَمرُ ويقولون يَحْزُنُه فاذا قالوا أَفْعَلَه الله فهو بالالف وفي حديث ابن عمر حين ذَكَرَ الغَزْوَ وذَكَرَ مَنْ يَغْزُو ولا نِيَّةَ له فقال ان الشيطان يُحَزِّنُه أَي يُوَسْوِس اليه ويُنَدِّمُه ويقول له لَمْ تَرَكْتَ أَهْلَكَ ومالَكَ فيقع في الحُزْنِ ويُبْطِلُ أَجْرَه وقوله تعالى وقالوا الحمدُ لله الذي أَذْهَبَ عَنَّا الحَزَنَ قالوا فيه الحَزَنُ هَمُّ الغَداءِ والعَشاءِ وقيل هو كُلُّ ما يَحْزُنُ مِنْ حَزَنِ مَعاشٍ أَو حَزَنِ عذابٍ أَو حَزَنِ موتٍ فقد أَذهبَ اللهُ عن أَهل الجنَّة كلَّ الأَحْزانِ والحُزانَةُ بالضم والتخفيف عيال الرجل الذي يَتَحَزَّنُ بأَمرهم ولهم الليث يقول الرجلُ لصاحبه كيف حَشَمُكَ وحُزانَتُكَ أَي كيف مَنْ يَتَحَزَّنُ بأَمرهم وفي قلبه عليك حُزانَةٌ أَي فِشْنَةٌ قال وتسمى سَفَنْجَقانِيَّةُ العرب على العجم في أَول قُدومهم الذي اسْتَحَقُّوا به من الدُّور والضياع ما اسْتَحَقُّوا حُزانَةٌ قال ابن سيده والحُزانَةُ قُدْمَةُ العربِ على العجم في أَوّل قدومهم الذي اسْتَحَقُّوا به ما اسْتَحَقُّوا من الدُّورِ والضِياع قال الازهري وهذا كله بتخفيف الزاي على فُعالة والسَّفَنْجَقانِيَّةُ شَرْطٌ كان للعرب على العجم بخُراسان اذا أَخذوا بلدا صُلْحًا أَن يكونوا اذا مَرَّ بهم الجيوش أَفذاذًا أَو جماعاتٍ أَن يُنْزِلوهم ويَقْرُوهم ثم يُزَوِّدوهم الى ناحيةٍ أُخرى والحَزْنُ بلادٌ للعرب قال ابن سيده والحَزْنُ ما غَلُظَ من الارض والجمع حُزُونٌ وفيها حُزُونَةٌ وقوله * الحَزْنُ بابًا والعَقورُ كَلْبا * أَجرى فيه الاسم مُجْرى الصفة لان قوله الحَزْنُ بابًا بمنزلة قوله الوَعْرُ بابًا والمُمْتَنِعُ بابًا وقد حَزُنَ المكانُ حُزونةً جاؤا به على بناء ضِدّه وهو قولهم مكانٌ سَهْلٌ وقد سَهُلَ سُهولةً وفي حديث ابن المُسَيَّب ان النبي صلى الله عليه وسلم أَراد أَن يُغَيِّرَ اسمَ جَدِّه حَزْنٍ ويُسَمِّيَه سَهْلًا فأَبَى وقال لا أُغَيِّرُ اسمًا سَمَّانِي به أَبي قال فما زالت فينا تلك الحُزونةُ بَعْدُ والحَزْنُ المكانُ الغليظ وهو الخَشِنُ والحُزونةُ الخُشونة ومنه حديث المغيرة مَحْزُونُ اللَّهْزِمَة أَي خَشِنُها أَو أَن لَهْزِمَتَه تَدَلَّت من الكآبة ومنه حديث الشعبي أَحْزَنَ بنا المنزلُ أَي صارذا حُزونةٍ كأَخْصَبَ وأَجْدَبَ ويجوز أَن يكون من قولهم أَحْزَنَ وأَسْهَلَ اذا رَكِبَ الحَزْنَ والسَّهْلَ كان المنزلُ أَركَبَهم الحُزونةَ حيث نَزَلوا فيه قال أَبو حنيفة الحَزْنُ حَزْنُ بني يربوع وهو وَقْفٌ غليظ مَسِيرُ ثلاث لَيالٍ في مِثْلِها وهي بَعيدةٌ من المياه فليس تَرْعاها الشاءُ ولا الحُمُرُ فليس فيها دَمَنٌ ولا أَرْواثٌ وبعيرٌ حَزْنِيٌّ يَرْعَى الحَزْنَ من الارض والحَزْنَةُ لغة في الحَزْنِ وقولُ أَبي ذؤيب يصف مطرا

قوله حزانة أي فتنة ضبط في الاصل بضم الحاء وفي المحكم بفتحها وحرر اه

خَطَّ من الحُزَنِ المُغْفِرا * تِ والطَّيْرُ تَلْتَقُّ حتى تَصِيحا

قال الاصمعى الحُزَنُ الجبال الغلاظُ الواحدة حُزْنة مثل صُبْرة وصُبَر والمُغْفِراتُ ذواتُ الاَغْفار والغُفْرُ وَلَدُ الاُرْوية والمُغْفِرات مفعولٌ بخَطَّ ومن رواه فأنزلَ من حَزَنِ المُغْفِرات حذف التنوين لالتقاء الساكنين وتَلْتَقُّ حتى تصيحا أى ممَّا بها من الماء ومثله قول المتنخل الهذلى

وأَكْسُو الحُلَّةَ الشَّوْكاءَ خِدْنى * وبَعْضُ الخَيْرِ فى حُزَنٍ وراط

قوله وبعض الخير أنشده فى مادة شوك وبعض القوم اه

والحَزْنُ من الدوابِّ ما خَشُنَ صفةٌ والانثى حَزْنةٌ والحَزْنُ قبيلةٌ من غَسَّانَ وهم الذين ذكرهم الاخطل فى قوله تَسْأَلُهُ الصُّبْرُ من غَسَّانَ اذْ حَضَروا * والحَزْنُ كَيْفَ قَرَاكَ الغِلْمَةُ الجُشَرُ

وأورده الجوهرى كيف قراه الغلمة الجشر قال ابن برى الصواب كيف قَرَاكَ كما أورده غيره أى الصُّبْرُ تسأل عُمَيْرَ بنَ الحُباب وكان قد قُتل فتقول له بعد موته كيف قَرَاكَ الغِلْمَةُ الجُشَرُ وانما قالوا له ذلك لانه كان يقول لهم انما أنتم جُشَرٌ والجُشَرُ الذين يَبِيتون مع ابلهم فى موضع رَعْيِها ولا يرجعون الى بيوتهم والحَزْنُ بلادُ بنى يربوع عن ابن الاعرابى وأنشد

ومالى ذَنْبٌ انْ جَنُوبٌ تَنَفَّسَتْ * بِنَفْحةِ حَزْنىٍّ من النَّبْتِ أخضرا

قال هذا رجل اتُّهِمَ بسَرِقِ بعيرٍ فقال ليس هُوَ عندى انما نَزَعَ الى الحَزْنِ الذى هو هذا البلد يقول جاءت الجَنُوبُ بريحِ البَقْلِ فنَزَعَ اليها والحَزْنُ فى قول الاعشى

ما رَوْضَةٌ من رياضِ الحَزْنِ مُعْشِبَةٌ * خَضْراءُ جادَ عليها مُسْبِلٌ هَطِلُ

موضعٌ معروف كانت تَرْعَى فيه ابلُ المُلوكِ وهو من أرض بنى أسَدٍ قال الازهرى فى بلاد العرب حَزْنان أحدهما حَزْنُ بنى يَرْبوع وهو مَرْبَعٌ من مَرابِعِ العرب فيه رياضٌ وقِيعانٌ وكانت العرب تقول مَنْ تَرَبَّعَ الحَزْنَ وتَشَتَّى الصَّمَّانَ وتَقَيَّظَ السَّرَفَ فقد أخْصَبَ والحَزْنُ الآخرُ ما بين زُبالة فما فوق ذلك مُصْعِدًا فى بلاد نَجْدٍ وفيه غِلَظٌ وارتفاعٌ وكان أبو عمرو يقول الحَزْنُ والحَزْمُ الغَليظُ من الارض وقال غيره الحَزْمُ من الارض ما احْتَزَمَ من السَّيْلِ من نَجَواتِ المُتُون والظُّهور والجمع الحُزُوم والحَزْنُ ما غَلُظ من الارض فى ارتفاع وقد ذكرنا الحَزْمَ فى مكانه قال ابن شميل أوَّلُ حُزُونِ الارض قفافُها وجبالُها وقَواقِيها وخَشْنُها ورَضْمُها ولا تُعَدُّ أرضٌ طَيِّبَةٌ وان جَلَدَتْ حَزْناً وجمعها حُزُون قال ويقال حَزْنَةٌ وحَزْنٌ وأَحْزَنَ الرجلُ اذا صار فى الحَزْنِ قال ويقال للحَزْنِ حُزُنٌ لُغَتان وأنشد قول ابن مُقْبِل مَرَابِعُهُ الحُمْرُ من صَاحَةٍ * ومُصْطَافُهُ فى الوُعُولِ الحُزُنْ

الحُزُن جمع حَزْنٍ وحَزَنٍ جبل وروى بيت أبى ذؤيب المتقدم * فأَنْزَلَ من حَزَنِ المُغْفِرات *

ورواه

ورواه بعضهم من حزن بضم الحاء والزاى والحَزُون الشاة السيئة الخُلُق والحَزين اسم شاعر وهو الحَزين الكنانى واسمه عَمرو بن عبد وهَيب وهو القائل فى عبد الله بن عبد الملك ووفد اليه الى مصر وهو والى اليها يمدحه فى أبيات من جملتها

لما وقفت عليهم فى الجموع ضُحًى * وقد تعرضت الحُجّاب والخَدَمُ
حيّيته بسلام وهو مرتفق * وضجة القوم عند الباب تزدحم
فى كفه خيزران ريحه عبق * فى كف أروع فى عرنينه شمم
يغضى حياء ويغضى من مهابته * فما يكلم الا حين يبتسم

وهو القائل أيضا يهجو انسانا بالبخل

كأنما خلقت كفاه من حجر * فليس بين يديه والندى عمل
يرى التيمم فى بر وفى بحر * مخافة أن يرى فى كفه بلل

(حزبن) الحَيْزَبون العجوز من النساء قال القطامى

اذا حَيْزَبون توقد النار بعدما * تلفعت الظلماء من كل جانب

وناقة حَيْزَبون شهمة حديدة وبه فسر ثعلب قول الحذلمى يصف ابلا

* تلبط فيها كل حَيْزَبون * قال الفراء أنشدنى أبو القمقام

يذهب منها كل حَيْزَبون * مانعة بغيرها زَبون

الحَيْزَبون العجوز والحَيْزَبون السيئة الخلق وهو هنا السيئة الخُلق أيضا (حسن) الحُسْن ضد القُبْح ونقيضه الازهرى الحُسْن نعت لما حَسُن حَسُن وحَسَن يَحْسُن حُسْنا فيهما فهو حاسن وحَسَن قال الجوهرى والجمع محاسن على غير قياس كأنه جمع مَحْسَن وحكى اللحيانى الحُسْن ان كنت حاسنا فهذا فى المستقبل وانه لَحَسَن يريد فعل الحال وجمع الحَسَن حِسَان الجوهرى تقول قد حَسُن الشئ وان شئت خففت الضمة فقلت حَسْن الشئ ولا يجوز أن تنقل الضمة الى الحاء لانه خبر وانما يجوز النقل اذا كان بمعنى المدح أو الذم لانه يشبه فى جواز النقل بِئْس ونِعْم وذلك أن الاصل فيهما نَعِم وبَئِس فسكن ثانيهما ونقلت حركته الى ما قبله فكذلك كل ما كان فى معناهما قال سهم بن حَنْظلة الغَنَوى

لم يَمْنَع الناس منى ما أردت وما * أعطيهم ما أرادوا حُسْنَ ذا أدبا

أراد حَسُن هذا أدبا فخفف ونقل ورجل حَسَن بَسَن اتباع له وامرأة حَسَنة وقالوا امرأة حَسْناء

ولم يقولوا رجل أحْسَن قال ثعلب وكان ينبغي أن يقال لأن القياس يوجب ذلك وهو اسم أنث من غير تذكير كما قالوا غلام أمْرَدُ ولم يقولوا جارية مَرْداءُ فهو تذكير من غير تأنيث والحُسَّان بالضم أحْسَن من الحَسَن قال ابن سيده ورجل حُسَان مخفف كحَسَنٍ وحُسَّان والجمع حُسَّانونَ قال سيبويه ولا يُكَسَّر استغنَوْا عنه بالواو والنون والانثى حَسَنة والجمع حِسَانٌ كالمذكر وحُسَّانة قال الشَّمَّاخ

دارَ الفَتَاةِ التي كُنَّا نَقُولُ لَهَا * يا ظَبْيَةُ عُطُلاً حُسَّانَةَ الجِيدِ

والجمع حُسَّانات قال سيبويه انما نصب دارَ باضْمارِ أعْنِي ويروى بالرفع قال ابن برى حَسَنٌ وحُسَان وحُسَّان مثل كَبير وكُبَّار وكُبَّار وعَجيب وعُجاب وعُجَّاب وظَرِيف وظُرَاف وظُرَّاف وقال ذو الاصبع

كَأَنَّا يَوْمَ قُرَّى إنما نَقْتَـــلُ إيَّانا
قِيامًا بَيْنَهُم كُلٌّ * فَتًى أبْيَضُ حُسَّانا

وأصْلُ قولِهم شيءٌ حَسَنٌ حَسِينٌ لانه من حَسُنَ يَحْسُنُ كما قالوا عَظُمَ فهو عَظِيمٌ وكَرُمَ فهو كَرِيمٌ كذلك حَسُنَ فهو حَسِين الا أنه جاء نادرا ثم قلب الفَعِيل فُعَالًا ثم فُعَّالا اذا بُولِغَ في نَعْته فقالوا حَسَنٌ وحُسَانٌ وحُسَّان وكذلك كَرِيم وكُرَام وكُرَّام وجمعُ الحَسْناء من النساء حِسَانٌ ولا نظير لها الأَعْجَفاء وعِجَاف ولا يقال للذكر أحْسَن انما تقول هو الأَحْسَن على ارادة التفضيل والجمع الأَحَاسِن وأحاسِنُ القوم حِسَانهم وفي الحديث أحاسِنُكم اخْلاقًا المُوَطَّؤن أكْنافًا وهي الحُسْنَى والحاسِنُ القَمَرُ وحَسَّنْتُ الشيءَ تَحْسِينًا زَيَّنْتُه وأحْسَنْتُ اليه وبه وروى الازهري عن أبي الهيثم أنه قال في قوله تعالى في قصة يوسف على نبينا وعليه الصلاة والسلام وقد أحْسَنَ بي اذْ أخْرَجَني من السِّجْن أي قد أحْسَنَ الَيَّ والعرب تقول أحْسَنْتُ بفلان وأسأتُ بفلان أي أحسنت اليه وأسأت اليه وتقول أحْسِنْ بنا أي أحْسِنْ الَيْنا ولا تُسِئْ بنا قال كُثَيِّر

أسِيئي بنا أو أحْسِني لا مَلُومَةٌ * لَدَيْنا ولا مَقْلِيَّةً ان تَقَلَّتِ

وقوله تعالى وصَدَّقَ بالحُسْنَى قيل أراد الجَنَّةَ وكذلك قوله تعالى للذين أحْسَنُوا الحُسْنَى وزِيادةٌ فالحُسْنَى هي الجَنَّة والزِّيادةُ النظرُ الى وجه الله تعالى ابن سيده والحُسْنَى هنا الجَنَّةُ وعندي أنها المُجازاةُ الحُسْنى والحُسْنى ضِدُّ السُّوأى وقوله تعالى وقُولُوا للناسِ حُسْنًا قال أبو حاتم قرأ الاخفش وقولوا للناس حُسْنَى فقلت هذا لا يجوز لان حُسْنَى مِثْلُ فُعْلَى وهذا لا يجوز الا بالالف واللام قال ابن سيده هذا نصُّ لفظه وقال قال ابن جني هذا عندي غيرُ لازم لأبي الحسن لان حُسْنَى هنا غيرُ صِفَة وانما هو مصدر بمنزلة الحُسْنِ كقراءة غيره وقولوا للناس حُسْنًا ومثله في الفِعْل والفِعْلَى الذِّكْرُ

والذكرى

والذكرى وكلاهما مصدر ومن الاول البُؤْس والبُؤسى والنُّعْم والنُّعْمى ولا يُستوحش من تشبيه حُسنى بذكرى لاختلاف الحركات فسيبويه قد عمل مثل هذا فقال ومثل النَّضْر الحَسَن الا أن هذا مُسكَّن الاوسط يعني النَّضْر والجمع الحُسْنيات والحُسَن لا يسقط منهما الالف واللام لانهما مُعاقبة فاما قراءة من قرأ وقولوا للناس حُسْنَى فزعم الفارسي أنه اسم المصدر ومعنى قوله وقُولوا للناس حُسْنًا أي قولًا ذا حُسْنٍ والخطاب لليهود أي اصْدُقوا في صفة محمد صلى الله عليه وسلم وروى الازهري عن أحمد بن يحيى أنه قال قال بعض أصحابنا اخْتَرْنا حَسَنًا لانه يُريد قولا حَسَنًا قال والأُخْرى مصدر حَسُنَ يَحْسُن حُسْنًا قال ونحن نذهب الى أن الحَسَن شيء من الحُسْن والحُسْن شيء من الكل ويجوز هذا وهذا قال واختار أبو حاتم حُسْنًا وقال الزجاج من قرأ حُسْنًا بالتنوين ففيه قولان أحدهما وقولوا للناس قولا ذا حُسْنٍ قال وزعم الاخفش أنه يجوز أن يكون حُسْنًا في معنى حَسَنًا قال ومن قرأ حُسْنَى فهو خطأ لا يجوز أن يقرأ به وقوله تعالى قل هل تَرَبَّصون بنا الا احْدَى الحُسْنَيَيْن فسره ثعلب فقال الحُسْنَيان الموتُ أو الغَلَبة يعني الظَّفَر أو الشهادة وأنَّثَهما لانه أراد الخَصْلَتين وقوله تعالى والذين اتَّبَعُوهم باحْسان أي باستقامة وسلوك الطريق الذي دَرَج السابقون عليه وقوله تعالى وآتَيْناه في الدُّنْيا حَسَنَةً يعني ابراهيم صلوات الله على نبينا وعليه آتَيْناه لسانَ صِدْق وقوله تعالى انَّ الحَسَنات يُذْهِبْنَ السَّيِّئات الصلوات الخمس تُكفِّر ما بينها والحَسَنة ضدُّ السَّيِّئة وفي التنزيل العزيز مَنْ جاء بالحَسَنة فله عَشْرُ أمْثالها والجمع حَسَنات ولا يُكَسَّر والمَحاسن في الاعمال ضدُّ المَساوي وقوله تعالى انا نراك من المُحْسنين الذين يُحْسنون التأويل ويقال انه كان يَنْصر الضَّعيف ويُعين المظلوم ويَعُود المريض فذلك احْسانه وقوله تعالى ويَدْرَؤُن بالحَسَنة السَّيِّئة أي يدفعون بالكلام الحَسَن ما وَرَدَ عليهم من سَيِّئ غيرهم وقال أبو اسحق في قوله عز وجل ثم آتَيْنا موسى الكتاب تماما على الذي أحْسَنَ قال يكون تماما على المُحْسِن المعنى تماما من الله على المُحْسنين ويكون تماما على الذي أحْسَنَ على الذي أحْسَنَه موسى من طاعة الله واتِّباع أمْره وقال يجعل الذي في معنى ما يريد تماما على ما أحْسَنَ موسى وقوله تعالى ولا تَقْرَبُوا مالَ اليَتيم الا بالتي هي أحْسَنُ قيل هو أن يأخذ من ماله ما سَتَرَ عَوْرَته وسَدَّ جَوْعَته وقوله عز وجل ومن يُسْلِمْ وَجْهَه الى الله وهو مُحْسن فسره ثعلب فقال هو الذي يَتَّبع الرسولَ وقوله عز وجل أحْسَنَ كلَّ شيء خَلَقَه أحْسَنَ يعني حَسَّنَ يقول حَسَّنَ خَلْقَ كل شيء نصب خَلْقَه على البدل ومن قرأ خَلَقَه فهو فِعْل وقوله تعالى

قوله والجمع الحسنيات عبارة ابن سيده بعد أن ساق جميع ما تقدم وقيل الحسنى العاقبة والجمع الخ فهو راجع لقوله وصدق بالحسنى كتبه مصححه

ولله الاسماء الحسنى تأنيث الأحسن يقال الاسم الأحسن والأسماء الحسنى ولو قيل فى غير القرآن الحسن لجاز ومثله قوله تعالى لنريك من آياتنا الكبرى لان الجماعة مؤنثة وقوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا أى يفعل بهما ما يحسن حسنا وقوله تعالى اتبعوا أحسن ما أنزل اليكم أى اتبعوا القرآن ودليله قوله نزل أحسن الحديث وقوله تعالى ربنا آتنا فى الدنيا حسنة أى نعمة ويقال حظوظا حسنة وقوله تعالى وان تصبهم حسنة أى نعمة وقوله ان تمسسكم حسنة تسؤهم أى غنيمة وخصب وان تصبكم سيئة أى محل وقوله تعالى وأمر قومك يأخذوا بأحسنها أى يعملوا بحسنها ويجوز أن يكون نحو ما أمرنا به من الانتصار بعد الظلم والصبر أحسن من القصاص والعفو أحسن والمحاسن المواضع الحسنة من البدن يقال فلانة كثيرة المحاسن قال الازهرى لا تكاد العرب توحد المحاسن وقال بعضهم واحدها محسن قال ابن سيده وليس هذا بالقوى ولا بذلك المعروف انما المحاسن عند النحويين وجمهور اللغويين جمع لا واحد له ولذلك قال سيبويه اذا نسبت الى محاسن قلت محاسنى فلو كان له واحد لرددته اليه فى النسب وانما يقال ان واحده حسن على المسامحة ومثله المفاقر والمشابه والملامح واللمالى ووجه محسن حسن وحسنه الله ليس من باب مدرهم ومفؤد كما ذهب اليه بعضهم فيما ذكر وطعام محسنة للجسم بالفتح يحسن به والاحسان ضد الاساءة ورجل محسن ومحسان الاخيرة عن سيبويه قال ولا يقال ما أحسنه أبو الحسن يعنى من هذه لان هذه الصيغة قد افتضت عنده التكثير فأغنت عن صيغة التعجب ويقال أحسن يا هذا فانك محسان أى لا تزال محسنا وفسر النبى صلى الله عليه وسلم الاحسان حين سأله جبريل صلوات الله عليهما وسلامه فقال هو أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وهو تأويل قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وأراد بالاحسان الاخلاص وهو شرط فى صحة الايمان والاسلام معا وذلك أن من تلفظ بالكلمة وجاء بالعمل من غير اخلاص لم يكن محسنا وان كان ايمانه صحيحا وقيل أراد بالاحسان الاشارة الى المراقبة وحسن الطاعة فان من راقب الله أحسن عمله وقد أشار اليه فى الحديث بقوله فان لم تكن تراه فانه يراك وقوله عز وجل هل جزاء الاحسان الا الاحسان أى ما جزاء من أحسن فى الدنيا الا أن يحسن اليه فى الآخرة وأحسن به الظن نقيض أساء به والفرق بين الاحسان والانعام ان الاحسان يكون لنفس الانسان ولغيره تقول أحسنت الى نفسى والانعام لا يكون الا لغيره وكتاب التحاسين خلاف المشق ونحو هذا يجعل مصدرا ثم يجمع كالتكاذيب والتكاليف وليس

الجمع فى المصدر بفاشٍ ولكنهم يُجْرُون بعضه مُجْرَى الاسماء ثم يجمعونه والتَّحاسِنُ جمعُ التَّحْسِين اسم بُنِىَ على تَفْعِيل ومثله تَكاليفُ الامور وتَقاصيبُ الشَّعَر ما جَعُدَ من ذَوائبه وهو يُحْسِنُ الشىءَ أى يَعْمَله ويَسْتَحْسِنُ الشىءَ أى يَعُدُّه حَسَنًا ويقال انى أُحاسِنُ بك الناسَ وفى النوادر حُسَيْناؤُه أن يفعل كذا وحُسَيْناه مثلُه وكذلك غُنَيْماؤه وجُمَيْداؤه أى جُهْدُه وغايتُه وحَسَّان اسم رجل ان جعلته فَعَّالا من الحُسْنِ أجْرَيْتَه وان جَعَلْتَه فَعْلانَ من الحَسِّ وهو القَتْل أو الحِسِّ بالشىء لم تُجْرِه قال ابن سيده وقد ذكرنا أنه من الحِسِّ أو من الحَسِّ وقال ذكر بعض النحويين انه فَعَّالٌ من الحُسْنِ قال وليس بشىء قال الجوهرى وتصغير فَعَّالٍ حُسَيْسِين وتصغير فَعْلانَ حُسَيْسان قال ابن سيده وحَسَنٌ وحُسَيْنٌ يقالان باللام فى التسمية على ارادة الصفة وقال قال سيبويه أما الذين قالوا الحَسَن فى اسم الرجل فانما أرادوا أن يجعلوا الرجلَ هو الشىءَ بعينه ولم يَجْعلوه سُمِّىَ بذلك ولكنهم جعلوه كأنه وصفٌ له غَلَب عليه ومن قال حَسَن فلم يُدْخِل فيه الالفَ واللامَ فهو يُجْرِيه مُجْرَى زيد وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه كُنَّا عند النبى صلى الله عليه وسلم فى ليلة ظَلْماءَ حِنْدِس وعندَه الحَسَنُ والحُسَيْنُ رضى الله عنهما فسمع تَوَلْوُلَ فاطمةَ رضوانُ الله عليها وهى تُناديهما يا حَسَنانِ يا حُسَيْنانِ فقال الْحَقا بأُمِّكما غَلَّب أحدَ الاسمين على الآخر كما قالوا العُمَران لابى بكر وعمر رضى الله عنهما والقَمَران للشمس والقمر قال أبو منصور ويحتمل أن يكون كقولهم الجَلَمانُ للجَلَم والقَلَمانُ للمِقْلام وهو المِقْراضُ وقال هكذا روى سلمة عن الفراء بضم النون فيهما جميعا كأنه جعل الاسمين اسما واحدا فأعطاهما حظ الاسم الواحد من الاعراب وذكر الكلبى أن فى طَيِّئٍ بَطْنَيْن يقال لهما الحَسَن والحُسَيْن والحَسَنُ اسم رملة لبنى سَعْد وقال الازهرى الحَسَنُ نَقًا فى ديار بنى تميم معروف وجاء فى الشعر الحَسَنانُ يريد الحَسَنَ وهو هذا الرملُ بعينه قال الجوهرى قُتِل بهذه الرملة أبو الصَّهْباء بِسْطامُ بنُ قَيْس بن خالد الشَّيْبانىّ يومَ النَّقا قَتَله عاصمُ بنُ خَلِيفةَ الضَّبِّىّ قال وهما جَبَلان أو نَقَوان يقال لاحد هذين الجَبَلَيْن الحَسَن قال عبد الله بن عَنَمةَ الضَّبِّىّ فى الحَسَن يَرْثِى بِسْطامَ بنَ قَيْس

لُأمِّ الأَرْضِ وَيْلٌ ما أَجَنَّتْ * بحيثُ أَضَرَّ بالحَسَنِ السَّبِيلُ

وفى حديث أبى رَجاء العُطارِدِىّ وقيل له ما تَذْكُرُ فقال أذْكُرُ مقتلَ بِسْطامِ بنِ قَيْس على الحَسَنِ هو بفتحتين جَبَل معروف من رمل وكان أبو رجاء قد عُمِّر مائةً وثمانى وعشرين سَنَةً واذا ثنيت قلت الحَسَنانِ وأنشد ابن سيده فى الحَسَنَيْن لشَمْعَلة بن الأَخْضَر الضَّبِّىّ

ويَوْمَ شَقِيقَةِ الحَسَنَيْنِ لاقَتْ * بَنُو شَيْبَانَ آجالاً قِصارا
شَكَكْنَا بالأَسِنَّةِ وهْيَ زُورٌ * صُمَاخَيْ كَبْشِهِم حَتَّى اسْتَدارا
نَخِرَّ على الأَلاءَةِ لم يُوَسَّدْ * وقد كانَ الدِّماءُ له خِمارا

قوله وهي زُورٌ يعني الخيلَ وأنشد فيه ابنُ بري لجرير

أَبَتْ عَيْنَاكَ بالحَسَنِ الرُّقادا * وأَنْكَرَتَ الأَصادِقَ والبِلادا

وأنشد الجوهري في حُسَيْنٍ جبل

تَرَكْنَا بالنَّواصِفِ من حُسَيْنٍ * نساءَ الحَيِّ يَلْقُطْنَ الجُمانا

حُسَيْنٌ ههنا جبلٌ ابن الاعرابي يقال أَحْسَنَ الرجلُ اذا جلس على الحَسَنِ وهو الكثيبُ النَّقِيّ العالي قال وبه سمي الغلام حَسَنًا والحُسَيْنُ الجَبَلُ العالي وبه سمي الغلام حُسَيْنًا والحَسَنان جبلانِ أحدُهما بإزاء الآخر وحَسْنَى موضع قال ابن الاعرابي اذا ذكر كُثَيِّرٌ غَيْقَةَ فمعها حَسْنَى وقال ثعلب انما هو حِسْيٌ واذا لم يذكر غَيْقَةَ فحِسْمَى وحكى الازهري عن علي بن حمزة الحَسَنُ شجر الأَلاء مُصْطَفًّا بكَثيب رَمْلٍ فالحَسَنُ هو الشجرُ سمي بذلك لحُسْنِه ونُسِبَ الكثيبُ اليه فقيل نَقا الحَسَنِ وقيل الحَسَنَةُ جبلٌ أَمْلَسُ شاهِقٌ ليس به صَدْعٌ والحَسَنُ جمعُه قال أبو صَعْتَرَةَ البَوْلانيُّ

فانْطُفَةٌ من حَبِّ مُزْنٍ تَقاذَفَتْ * به حَسَنُ الجُودِيِّ والليلُ دامِسُ

ويروى به جَنْبَتا الجُودِيِّ والجُودِيُّ وادٍ وأعلاه بأَجَأَ في شواهقها وأسفلُه أباطِحُ سهلةٌ ويُسَمَّى الحسنةَ أهلُ الحجاز المَلَقَةَ (حشن) الحَشَنُ الوَسَخُ قال * بِرُغْثاوَيْهِ مُبِينًا حَشَنُه * والحَشَنُ أيضا اللَّزِجُ من دَسَمِ البدَنِ وقيل هو الوسخُ الذي يتراكَبُ في داخل الوَطْبِ وقد حَشِنَ السِّقاءُ يَحْشَنُ حَشَنًا فهو حَشِنٌ أَنْتَنَ وأَحْشَنْتُه أنا إحْشانًا اذا أَكْثَرْتَ استعمالَه بحَقْنِ اللبن فيه ولم تَتَعَهَّدْه بالغَسْلِ ولا بما يَنْطُفُه من الوَضَرِ والدَّرَنِ فَأَرْوَحَ وتغيَّر باطنُه ولَزِقَ به وَسَخُ اللبن أنشد ابن الاعرابي

وان أتاها ذو فلاقٍ وحَشَنْ * تُعارِضُ الكَلْبَ اذا الكلبُ رَشَنْ

يعني وَطْبًا تَفَلَّقَ ابنُه ووَسِخَ نَفْسُه وحَشِنَ عن الوطب كَثُرَ وَسَخُ اللبن عليه فقُشِرَ عنه هذه رواية ثعلب وأما ابن الاعرابي فرواه حُشِرَ وفي حديث أبي الهيثم بن التَّيِّهان من حَشانةٍ أي سِقاءٍ مُتَغَيِّرِ الريح والحِشْنَةُ الحِقْدُ أنشد الأَمَوِيّ

أَلا لا أَرَى ذا حِشْنَةً في فُؤادِه * يُجَمْجِمُها الا سَيِّدٌ ودَفِينُها

وقال شمر لا أعرف الحِشْنَةَ قال وأراه مأخوذا من حَشِنَ السِّقاءُ اذا لَزِقَ به وَضَرُ اللبن والمُحْتَشِنُ

الغَضْبان والحاء لغة قال ابن برى والتَّحَشُّن الاكتساب وأنشد لابى مَسْلَمَة المُحاربىّ

تَحَشَّنْتُ فى تلك البلاد لعانِى * بعاقبة أُغْنِى الضعيفَ الحَزَوَّرا

قال وقال غيره التَّحَشُّن التوسُّخ والحَشَن الوسَخ قال ولم يذكره الجوهرى فى هذا الفصل وفى الحديث ذكر حُشَّان وهو بضم الحاء وتشديد الشين أُطُم من آطام المدينة على طريق قُبور الشُّهداء ﴿حصن﴾ حَصُنَ المكانُ يَحْصُنُ حَصانةً فهو حَصِين مَنَع وأَحْصَنَه صاحبُه وحَصَّنه والحِصْنُ كلُّ موضع حَصِين لا يُوصَل الى ما فى جَوْفه والجمع حُصُونٌ وحِصْنٌ حَصِينٌ من الحَصانة وحَصَّنْتُ القريةَ اذا بنيتَ حولَها وتَحَصَّنَ العَدُوُّ وفى حديث الاشعث تَحَصَّنَ فى مُحْصَنٍ المُحْصَنُ القصرُ والحِصْنُ وتَحَصَّنَ اذا دخل الحِصْنَ واحْتَمَى به ودِرْعٌ حَصِينٌ وحَصِينة مُحْكَمة قال ابن أحمر

هُم كانوا اليَدَ اليُمْنَى وكانوا * قِوامَ الظَّهْرِ والدِّرَعَ الحَصِينا

ويروى اليدَ العُلْيا ويروى الوُثْقَى قال الاعشى

وكلُّ دِلاصٍ كالأَضاةِ حَصِينةٍ * تَرى فَضْلَها عن رَبِّها يَتَذَبْذَبُ

وقال شمر الحَصِينة من الدروع الأَمِينة المُتَدانِيَة الحَلَقِ التى لا يَحِيكُ فيها السِّلاح قال عَنْترة العَبْسِىّ

فَلَقَ أَلَتْ بَدَنًا حَصِينًا * وعَطَعَطَ ما أَعَدَّ من السِّهام

وقال الله تعالى فى قصة داود على نبينا وعليه الصلاة والسلام وعَلَّمْناه صَنْعَةَ لَبُوسٍ لكم لِتُحْصِنَكم مِنْ بأسكم قال الفراء قرئ لِيُحْصِنَكم ولِتُحْصِنَكم ولنحصنكم فمن قرأ لِيُحْصِنَكم فالتذكير للُّبُوس ومن قرأ لتُحْصِنَكم ذهب الى الصنعة وان شئت جعلته للدرع لانها هى اللبوس وهى مؤنثة ومعنى لِيُحْصِنَكم ليمنعكم ويُحْرِزَكم ومن قرأ لنُحْصِنَكم بالنون فمعنى لنُحْصِنَكم نحن الفعل لله عز وجل وامرأة حَصانٌ بفتح الحاء عفيفة بَيِّنة الحَصانة والحُصْن ومتزوجة أيضا من نسوة حُصُنٍ وحَصانات وحَواصِنَ من نسوة حَواصِنَ وحاصِنات وقد حَصُنَتْ تَحْصُنُ حُصْنًا وحُصُنًا وحَصْنًا اذا عَفَّتْ عن الرِّيبة فهى حَصانٌ أنشد ابن برى

الحُصْنُ أَدْنَى لو تَأَتَّى بَيْتِه * مِن حَيْثُ تُرْمَى التُّرْبُ على الرَّاكِب

وحَصَّنَت المرأةُ نفسَها وتَحَصَّنت وأَحْصَنَها وحَصَنَها وأَحْصَنَت نفسها وفى التنزيل العزيز والتى أَحْصَنَتْ فَرْجَها وقال شمر امرأة حَصانٌ وحاصِنٌ وهى العفيفة وأنشد

وحاصِنٍ من حاصِناتِ مُلْسِ * مِنَ الأَذَى رَمِنْ قِرافِ الوَقْسِ

وفى الصحاح فهى حاصِنٌ وحَصانٌ وحَصْناء أيضا بَيِّنة الحَصانة والمُحْصَنة التى أحصنها زوجها وهن

قوله فى محصن كذا ضبط فى الاصل وقال شارح القاموس كمنبر والذى فى بعض نسخ النهاية كمقعد كتبه مصححه

قوله عن ربها كذا فى الاصل وفى التهذيب والمحكم عن ريعها اه

المُحْصَنات فالمعنى أنهن أُحْصِنَّ بأزواجهن والمُحْصَنات العَفائف من النساء وروى الازهرى عن ابن الاعرابى انه قال كلام العرب كلّه على أفْعَلَ فهو مُفْعِل الا ثلاثة أحرف أحْصَنَ فهو مُحْصِنٌ وألْفَجَ فهو مُلْفِجٌ وأسْهَبَ فى كلامه فهو مُسْهِب زاد ابن سيده وأسْهَمَ فهو مُسْهِم وفى الحديث ذكر الاحْصان والمُحْصَنات فى غير موضع وأصل الاحْصان المنعُ والمرأة تكون مُحْصَنة بالاسلام والعَفاف والحرّية والتزويج يقال أحْصَنَت المرأة فهى مُحْصَنة ومُحْصِنة وكذلك الرجل والمُحْصَن بالفتح يكون بمعنى الفاعل والمفعول وفى شعر حسّان يُثْنى على عائشة رضى الله عنها

حَصانٌ رَزانٌ ما تُزَنُّ بِرِيبَةٍ * وتُصْبِحُ غَرْثَى من لُحُومِ الغَوافِلِ

وكلُّ امرأة عفيفة مُحْصَنة ومُحْصِنة وكلُّ امرأة متزوّجة مُحْصَنة بالفتح لا غير وقال

أحْصَنُوا أمْهُمُ مِنْ عَبْدِهِم * تِلْكَ أفْعالُ القِزامِ الوَكَعَهْ

أى زوّجوا والوَكَعة جمع أوْكَعَ يقال عبدٌ أوْكَعُ وكان قياسه وُكْع فشُبِّه بفاعل فجُمِع جَمْعَه كما قالوا أعْزَل وعُزَّل كأنه جمع عازِل وقال أبو عبيد أجمع القرّاء على نصب الصاد فى الحرف الاول من النساء فلم يختلفوا فى فتح هذه لان تأويلها ذوات الازواج يُسْبَيْنَ فيَحِلُّهُنَّ السِّباء لِمَنْ وَطِئَهُنَّ من المالكين لها وتنقطع العِصْمةُ بينهنّ وبين أزواجهن بان يَحِضْنَ حيضة ويَطْهُرْنَ منها فاما سوى الحرف الاول فالقُرّاءُ مختلفون فمنهم من يكسر الصاد ومنهم من يفتحها فمَنْ نَصَبَ ذَهَبَ الى ذوات الازواج اللاتى قد أحْصَنَهُنَّ أزواجُهن ومَنْ كَسَرَ ذهب الى أنهن أسْلَمْنَ فأحْصَنَّ أنفسهن فهُنَّ مُحْصِنات قال الفراء والمُحْصَنات من النساء بنَصْب الصاد أكثر فى كلام العرب وأحْصَنَت المرأةُ عفَّت وأحْصَنَها زَوْجُها فهى مُحْصَنة ومُحْصِنة ورجل مُحْصَنٌ متزوّج وقد أحْصَنَه التزوّجُ وحكى ابن الاعرابى أحْصَنَ الرجلُ تزوّج فهو مُحْصَن بفتح الصاد فيهما نادر قال الازهرى وأما قوله تعالى فاذا أُحْصِنَّ فان أتَيْنَ بفاحشة فعليهنّ نِصْفُ ما على المُحْصَنات من العَذاب فان ابن مسعود قرأ فاذا أُحْصَنَّ وقال إحصانُ الامة اسْلامُها وكان ابن عباس يقرؤها فاذا أُحْصِنَّ على ما لم يسمَّ فاعله ويفسره فاذا أُحْصِنَّ بزَوْج وكان لا يرَى على الامة حدًّا ما لم تتزوّج وكان ابن مسعود يرى عليها نِصْفَ حدّ الحرّة اذا أسلمت وان لم تتزوّج وبقوله يقولُ فقهاء الامصار وهو الصواب وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعبد الله بن عامر ويعقوب فاذا أُحْصِنَّ بضم الالف وقرأ حفص عن عاصم مثله وأما أبو بكر عن عاصم فقد فتح الالف وقرأ حمزة والكسائى فاذا أُحْصَنَّ بفتح الالف وقال شمر أصلُ الحَصانة المنعُ ولذلك قيل مَدِينة حَصِينة ودِرْعٌ حَصِينة وأنشد يونس

*زَوْجُ حَصَانٍ حُصْنُهَا لم يُعْقَم * وقال حُصْنُهَا تَحْصِينُهَا نفسَها وقال الزجاج فى قوله تعالى مُحْصِنِينَ غيرَ مُسافِحِين قال مُتَزَوِّجِين غيرَ زُناة قال والإحْصانُ احْصانُ الفرج وهو اعْفافُه ومنه قوله تعالى أحْصَنَّ فَرْجَها أى أعَفَّتْه قال الازهرى والامة اذا زُوِّجَتْ جازَ أن يقال قد أُحْصِنَت لان تزويجها قد أحْصَنَها وكذلك اذا أُعْتِقَتْ فهى مُحْصَنة لان عِتْقَها قد أعَفَّها وكذلك اذا أسْلَمَت فان اسْلامَها احْصانٌ لها قال سيبويه وقالوا ابناءُ حَصِينٌ وامرأةٌ حَصَانٌ فرَّقوا بين البناء والمرأة حين أرادوا أن يخبروا أن البناء مُحْرِزٌ لمن لَجَأ اليه وأن المرأة مُحْرِزَةٌ لفَرْجِها ٣ والحِصَانُ الفَعْلُ من الخيل والجمع حُصُنٌ قال ابن جنى قولهم فرَسٌ حِصانٌ بَيِّنُ التَّحَصُّنِ هو مُشْتَقٌّ من الحَصانة لانه مُحْرِزٌ لفارسه كما قالوا فى الانثى حَجْرٌ وهو من حَجَرَ عليه أى منعه وتَحَصَّنَ الفَرَسُ صار حِصاناً وقال الازهرى تَحَصَّنَ اذا تَكَلَّفَ ذلك وخَيْلُ العرب حُصونُها قال الازهرى وهُمْ الى اليوم يُسَمُّونها حُصوناً ذُكورَها وإناثَها وسُئل بعض الحُكّام عن رجلٍ جعل مالاً له فى الحُصونِ فقال اشْتَرُوا خَيْلاً واحْمِلوا عليها فى سبيل الله ذهب الى قول الجعفى

واني عَلِمْتُ على تَوَقِّى الرَّدَى * أن الحُصونَ الخَيْلُ لا مَدَرُ القُرَى

وقيل سُمِّيَ الفرسُ حِصاناً لانه ضُنَّ بمائه فلم يُنْزَ الا على كريمة ثم كثُرَ ذلك حتى سَمَّوا كلَّ ذَكَرٍ من الخيل حِصاناً والعرب تسمى السِّلاحَ كلَّه حِصْناً وجعل ساعدةُ الهذلى النِّصالَ أحْصِنَةً فقال

وأحْصِنَةٌ بُجْرُ الظُّبات كأنَّها * اذا لم يُغَيِّبْها الجفيرُ جَحِيمُ

البُجْرُ العِراضُ ويروى وأحصَنه بُجْرُ الظُّبات أى أحْرَزَه وقول زهير

وما أدْرى وسَوْفَ اخالُ أدْرى * أقومٌ آلُ حِصْنٍ أم نِساءُ

يريد حِصْنَ بنَ حُذَيْفَةَ الفزارىَّ والحَواصِنُ من النساء الحَبالَى قال * يُبِلُ الحَواصِنُ أبْوالَها * ٣ والمُحْصَنُ القُفْلُ والمِحْصَنُ أيضا المِكْتَلُ التى هى الزَّبِيلُ ولا يقال مِحْصَنة والحِصْنُ الهِلالُ وحُصَيْنٌ موضع عن ابن الاعرابى وأنشد

أقول اذا ما أقلعَ الغَيْثُ عنهمُ * أما عَيْشُنا يومَ الحُصَيْنِ بعائد

والثعلبُ يُكْنَى أبا الحِصْنِ قال الجوهرى وأبو الحُصَيْنِ كنية الثعلب أنشد ابن برى

لله دَرُّ أبى الحُصَيْنِ لقد بَدَتْ * منه مكايدُ حُوِّلٍ قُلَّبِ

قال ويقال له أبو الهِجْرِس وأبو الحِنْبِصِ والحِصْنانِ موضعُ النسب اليه حِصْنِىٌّ كراهية اجتماع اعرابين وهو قول سيبويه وقال بعضهم كراهية اجتماع النونين قال الجوهرى وحِصْنانِ

(٣) قوله محرزة لفرجها زاد بعد ذلك فى المحكم واستعار الشماخ الحصان للدرة لشرفها ومنعة مكانها فقال كان حصانا قضمها القين حرة لدى حيث يلقى بالفناء حصيرها والحصان الفعل الخ اه كتبه مصححه

(٣) زاد فى المحكم وأحصنت المرأة حملت وكذلك الاتان قال رؤبة

قد أحصنت مثل دعامیص الرنق

اجنة فى مستكنات الحلق

عداه لما كان معناه حملت والمحصن القفل الخ اه

بلد قال اليزيدى سألنى والكسائى المهدى عن النسبة الى البحرين والى حضنين لم قالوا حضنى وبحرانى فقال الكسائى كرهوا أن يقولوا حضنانى لاجتماع النونين وقلت أنا كرهوا أن يقولوا بحرى فيشبه النسبة الى البحر وبنو حضن حى والحضن ثعلبة بن عكابة وتيم اللات وذهل ومحضن اسم ودارة محضن موضع عن كراع وحضين أبو الراعى عبيد بن حضين النميرى الشاعر وقد سمت العرب حضنا وحصينا ﴿حضن﴾ الحضن ما دون الابط الى الكشح وقيل هو الصدر والعضدان وما بينهما والجمع أحضان ومنه الاحتضان وهو احتمالك الشئ وجعله فى حضنك كما تحتضن المرأة ولدها فتحتمله فى أحد شقيها وفى الحديث انه خرج محتضنا أحد ابنى ابنته أى حاملا له فى حضنه والحضن الجنب وهما حضنان وفى حديث أسيد بن حضير أنه قال لعامر ابن الطفيل اخرج بذمتك لئلا انفذ حضنيك والمحتضن الحضن قال الاعشى

عريضة بوص اذا أدبرت * هضيم الحشا شخنة المحتضن

البوص العجز وحضن الضبع وجاره قال الكميت

كما خامرت فى حضنها أم عامر * لدى الحبل حتى غال أوس عيالها

قال ابن برى حضنها الموضع الذى تصاد فيه ولدى الحبل أى عند الحبل الذى تصاد به ويروى لذى الحبل أى لصاحب الحبل ويروى عال بعين غير معجمة لانه يحكى أن الضبع اذا ماتت أطعم الذئب جراءها ومن روى غال بالغين المعجمة فمعناه أكل جراءها وحضن الصبى يحضنه حضنا وحضانة جعله فى حضنه وحضنا المفازة شقاها والفلاة ناحيتاها قال * أجزت حضنيها هبلا وغما * وحضنا الليل جانباه وحضن الجبل ما يطيف به وحضنه وحضنه أيضا أصله الازهرى حضنا الجبل ناحيتاه وحضنا الرجل جنباه وحضنا الشئ جانباه ونواحى كل شئ أحضانه وفى حديث على كرم الله وجهه عليكم بالحضنين يريد بجنبتى العسكر وفى حديث سطيح * كأنما حثحث من حضنى ثكن * وحضن الطائر أيضا بيضه وعلى بيضه يحضن حضنا وحضانه وحضانا وحضونا رجز عليه للتذريخ قال الجوهرى حضن الطائر بيضه اذا ضمه الى نفسه تحت جناحيه وكذلك المرأة اذا حضنت ولدها وحمامة حاضن بغير هاء واسم المكان المحضن والمحضنة المعمولة للحمامة كالقصعة الروحاء من الطين والحضانة مصدر الحاضن والحاضنة والمحاضن المواضع التى تحضن فيها الحمامة على بيضها والواحد محضن وحضن الصبى يحضنه حضنا رباه والحاضن والحاضنة الموكلان بالصبى يحفظانه ويربيانه وفى حديث عروة بن الزبير عجبت لقوم طلبوا العلم حتى اذا نالوا منه صاروا

قوله وحضانة هو بفتح الحاء وكسرها كما فى المصباح اه

قوله وحضنا الليل جانباه زاد فى المحكم والجمع حضون قال

وأزمعت رحلة ماضى الهموم أطعن من ظلمات حضونا

وحضن الجبل الخ اه

قوله واسم المكان المحضن ضبط فى الاصل والمحكم كمنبر وقال فى القاموس واسم المكان كمقعد ومنزل اه

حُضَّانًا لِأَبْنَاءِ المُلُوكِ أَى مُرَبِّينَ وكافلينَ وحُضَّانٌ جمعُ حاضِنٍ لان المُرَبِّى والكافلَ يَضُمُّ الطِّفْلَ الى حِضْنِه وبه سميت الحاضنةُ وهى التى تُرَبِّى الطفل والحَضَانة بالفتح فِعْلُها ونخلةٌ حاضِنةٌ خَرَجَتْ كَبَائِسُها وفارقت كوافيرَها وقَصُرت عَرَاجِينُها حكى ذلك أبو حنيفة وأنشد لحبيب القشيرى

من كل بائنةٍ تُبِينُ عُذُوقَها * عنها وحاضِنةٍ لها ميقارِ

وقال كراع الحاضِنةُ النخلةُ القصيرةُ العُذُوقِ فهى بائنةٌ الليث احْتَجَنَ فلانٌ بأمرٍ دونى واحْتَضَنَنِى منه وحَضَنَنِى أى أخرجنى منه فى ناحيةٍ وفى الحديث عن الانصار يوم السَّقِيفَة حيث أرادوا أن يكون لهم شركةٌ فى الخلافة فقالوا لابى بكر رضى الله عنه أتُرِيدون أن تَحْضُنُونا من هذا الامرِ أى تُخْرِجونا يقال حَضَنْتُ الرجلَ عن هذا الامرِ حَضْنًا وحَضَانَةً اذا نَحَّيْتَه عنه واسْتَبْدَدْتَ به وانفردت به دونه كأنَّه جعله فى حِضْنٍ منه أى جانبٍ وحَضَنْتُه عن حاجته أَحْضُنُه بالضم أى حَبَسْتُه عنها واحْتَضَنْتُه عن كذا مثله والاسم الحَضْنُ قال ابن سيده وحَضَنَ الرجلَ عن الامرِ يَحْضُنُه حَضْنًا وحَضَانَةً واحْتَضَنَه خَزَلَه دونه ومَنَعَه منه ومنه حديث عمر أيضا يوم أتى سَقِيفَةَ بنى ساعدة للبَيْعَة قال فاذا اخوانُنا من الانصار يُرِيدون أن يَحْتَزِلُوا الامرَ دُونَنا ويَحْضُنُونَا عنه هكذا رواه ابن جَبَلَةَ وعَلِىُّ بن عبد العزيز عن أبى عُبَيد بفتح الياء وهذا خلاف ما رواه الليث لان الليث جعل هذا الكلام للانصار وجاء به أبو عبيد لعُمَر وهو الصحيح وعليه الروايات التى دار الحديثُ عليها الكسائى حَضَنْتُ فلانًا عما يُرِيدُ أَحْضُنُه حَضْنًا وحَضَانَةً واحْتَضَنْتُه اذا مَنَعْتَه عما يريد قال الازهرى قال الليث يقال أَحْضَنَنِى من هذا الامرِ أى أخرجنى منه والصواب حَضَنَنِى وفى حديث ابن مسعود حين أَوْصَى فقال ولا تُحْضِنَّ زَيْنَبُ عن ذلك يعنى امرأته أى لا تُحْجِبَ عن النظر فى وصيته وانفاذها وقيل معنى لا تُحْضِنَّ لا تُحْجِبَ عنه ولا يُقْطَعُ أمرٌ دُونها وفى الحديث ان امرأة نُعَيْمٍ أَتَتْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان نُعَيْمًا يُرِيدُ أن يَحْضُنَنِى أمرَ ابْنَتِى فقال لا تَحْضُنِيهَا وشاوِرِيها وحَضَنَ عَنَّا هَدِيَّتَه يَحْضُنُها حَضْنًا كَفَّها وصَرَفَها وقال اللحيانى حقيقتُه صَرَفَ معروفَه وهديَّتَه عن جيرانه ومعارفه الى غيرهم وحكى ما حُضِنَت عنه المروءةُ الى غيره أى ما صُرِفَت وأَحْضَنَ بالرَّجُلِ احْضَانًا وأَحْضَنَه أَزْرَى به وأَحْضَنْتُ الرجلَ أَبْذَيْتُ به والحِضَانُ أن تَقْصُرَ احْدَى طُبْيَيِ العَنْزِ وتَطُولَ الأُخْرَى جِدًّا فهى حَضُونٌ بَيِّنَةُ الحِضَانِ بالكسر والحَضُونُ من الابل والغنم والنساء الشَّطُورُ وهى التى أحدُ خِلْفَيْها أو ثَدْيَيْها أكبرُ من الآخر وقد حَضُنَتْ حِضَانًا والحَضُونُ من الابلِ

والمعزى التى قد ذهب أحد طُبْيَيْها والاسم الحضان هذا قول أبى عبيد استعمل الطُّبْيَ مكان الخلف والحضان أن تكون احدى الخُصْيَتين أعظم من الاخرى ورجل حَضُونٌ اذا كان كذلك والحَضُونُ من الفروج الذى أحد شُفْريه أعظم من الآخر وأخذ فلانٌ حقه على حَضْنه أى قسرا والأعنز الحَضْنية ضربٌ شديدُ السواد وضربٌ شديدُ الحُمرة قال الليث كأنها نُسبت الى حَضَن وهو جبل بقُلَّة نجد معروف ومنه حديث عمران بن حُصَين لأن أكون عبدا حبشيا فى أعنز حَضَنيات أرعاهن حتى يدركنى أجلى أحبُّ الىَّ من أن أرمى فى أحد الصفين بسهم أصبتُ أم أخطأتُ والحَضَنُ العاجُ فى بعض اللغات الازهرى الحَضَنُ نابُ الفيل وينشد فى ذلك

تبسَّمت عن وميض البَرْق كاشرةً * وابرزَتْ عن هجان اللَّوْن كالحَضَنِ

ويقال للأتافى سُفْعٌ حواضنُ أى جواثم وقال النابغة * وسُفْعٌ على ما بَيَّنَهُنَّ حواضن * يعنى الاثافى والرَّماد وحَضَنٌ اسم جبل فى أعالى نجد وفى المثل السائر أنجد من رأى حَضَنا أى من عاين هذا الجبل فقد دخل فى ناحية نجد وحَضَنٌ قبيلة أنشد سيبويه

فما جَمَعَتْ من حَضَنٍ وعَمْرو * وما حَضَنٌ وعَمْرو والجيادا

(٣) قوله فما جمعت فى المحكم بما جمعت اه

وحَضَنٌ اسم رجل قال * يا حَضَنُ بنَ حَضَنٍ ما تبغون * قال ابن برى وحُضَيْنٌ هو الحُضَيْنُ ابن المُنذر أحد بنى عمرو بن شَيْبان بن ذُهْل وقال أبو اليقظان هو حُضَيْنُ بن المنذر بن الحرث ابن وَعْلة بن الجَحَّاف بن سُفْيان بن مُجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وكان شاعرا وهو القائل لابنه غَيَّاظ

وسُمِّيتَ غَيَّاظًا ولَسْتَ بغائظ * عَدُوًّا ولكنَّ الصَّديقَ تَغيظُ

عَدُوٌّ لَهُ مَسْرورُ ذُو الوُدِّ بالذى * يَرَى منكَ من غَيْظٍ عليكَ كَظيظُ

وكانت معه راية عَلِىِّ بن أبى طالب رضوان الله تعالى عليه يوم صفين دفعها اليه وعُمْرُه تسع عَشْرة سنة وفيه يقول

لَمَّن رايةٌ سَوْداءُ يَخْفِقُ ظِلُّها * اذا قيلَ قَدِّمْها حُضَيْنٌ تَقَدَّما

ويُوردُها اللَّطْعَينَ حتى يُزيرَها * حِياضَ المَنايا تَقْطُرُ الموتَ والدَّما

(حطن) التهذيب أهمله الليث والحِطَّانُ التَّيْسُ فان كان فَعَّالًا مثل كَذَّاب من الكَذِب فالنون أصلية من حطن وان جعلته فِعْلانًا فهو من الحَطِّ والله أعلم (حفن) الحَفْنُ أخذك الشئ براحة كَفِّك والاصابع مضمومةٌ وقد حَفَنَ له بيده حَفْنَةً وحَفَنْتُ لفلان حَفْنَةً أعطيته قليلا ومِلْءُ كلِّ كَفٍّ حَفْنَةٌ ومنه قول أبى بكر رضى الله عنه فى حديث الشفاعة انما نحن حَفْنَةٌ

من

من حَفَنات الله أرادأنّا على كَثْرَتنا قليلٌ يوم القيامة عند الله كالحَفْنة أى يَسير بالاضافة الى مُلْكه ورحمته وهى مِلْءُ الكَفّ على جهة المجاز والتمثيل تعالى الله عزوجل عن التشبيه وهو كالحديث الآخر حَثْيَة من حَثَيات رَبّنا الجوهرى الحَفْنَةُ مِلْءُ الكَفَّيْن من طعام وحَفَنْتُ الشئ اذا جَرَفْتَه بكلتا يديك ولا يكون الا من الشئ اليابس كالدقيق ونحوه وحَفَنَ الماءَ على رأسه أَلْقاه بحَفْنَته عن ابن الاعرابى وحَفَنَ له من ماله حَفْنَةً أعطاه اياها ورجل مِحْفَنٌ كثير الحَفْن قال ابن سيده يجوز أن يكون من الاول ومن الثانى واحْتَفَنَ الشئَ أخذه لنفسه ويقال حَفَنَ للقوم وحَفَنَا المالَ اذا أعطى كلَّ واحد منهم حَفْنَةً وحَفْوَةً واحْتَفَنَ الرجلَ احتفانًا اقْتَلَعه من الارض والحُفْنَةُ بالضم الحُفْرَةُ يَحْفِرها السيلُ فى الغَلْط فى مَجْرَى الماء وقيل هى الحُفْرَةُ أينما كانت والجمع الحُفَنُ وأنشد شمر * هل تَعْرِفُ الدارَ تَعَفَّتْ بالحُفَنْ * قال وهى قَلْتاتٌ يحتفرها الماء كهيئة البِرَك وقال ابن السكيت الحُفَنُ نُقَرٌ يكون الماء فيها وفى أسفلها حَصًى وتُرابٌ قال وأنشدنى الإيادىُّ لعدىّ بن الرِّقاع العاملى

بِكَريرُ بَيْنَها آثارُ مُنْبَعِق * نَرَى به حُفَنًا زُرْقًا وغُدْرانا

وكان مِحْفَنٌ أبا بَطْحاءَ نسب اليه الدوابُّ البَطْحاوِيَّة والحَفَّانُ فِراخُ النعام وهو من المضاعف وربما سَمَّوْا صغارَ الابل حَفَّانًا والواحدة حَفَّانة للذكر والانثى جميعا وأنشد ابن برى

* والحَشْوُ من حَفَّانِها كالحَنْظَل * وشاهدُه لفِراخ النعام قولُ الهُذَلىّ

والّا النَعامَ وحَفَّانَهُ * وطُغْيا مع اللَّهَق الناشِط

وبنو حُفَيْن بطن وفى الحديث ان المُقَوْقِسَ أهْدَى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مارِيَةَ من حَفْن هى بفتح الحاء وسكون الفاء والنون قرية من صعيد مصر وقد ذكر فى حديث الحسن ابن عَلِىٍّ مع معاوية

﴿حفتن﴾ حَفَيْتَنٌ اسم موضع قال كُثَيِّرُ عَزَّة

فقد فُتْنَنى لَمّا وَرَدْنَ حَفَيْتَنًا * وهُنّ على ماء الحُراضَة أبْعَدُ

﴿حقن﴾ حَقَنَ الشئَ يَحْقِنُه حَقْنًا فهو مَحْقونٌ وحَقِينٌ حَبَسه وفى المثل أبَى الحَقِينُ العِذْرَةَ أى العُذْرَ يضرب مثلا للرجل يَعْتَذِر ولا عذر له وقال أبو عبيد أصل ذلك أن رجلا ضافَ قومًا فاسْتَسْقاهم لَبَنًا وعندهم لَبَنٌ قد حَقَنُوه فى وَطْب فاعْتَلُّوا عليه واعْتَذَروا فقال أبَى الحَقِينُ العِذْرَةَ أى ان هذا الحقين يُكَذِّبكم وأنشد ابن برى فى الحقين للمُخَبَّل

وفى ابلٍ ستِّينَ حَسْبُ ظَعِينة * يَرُوحُ عليها مَحْضُها وحَقِينُها

قوله الحراضة فى ياقوت هو بالفتح ثم التخفيف ماء لجشم وقد روى بالضم اه باختصار

وحَقَنَ اللبنَ فى القِرْبة والماءَ فى السقاء كذلك وحَقَنَ البَوْلَ يَحْقُنُه حَبَسه حَقْنًا ولا يقال أَحْقَنه ولا حَقَنَنِى هو وأَحْقَنَ الرجلُ اذا جمع أنواع اللبن حتى يَطِيب وأَحْقَنَ بولَه اذا حَبَسه وبَعِيرٌ مُحْقانُ يَحْقِنُ البولَ فاذا بالَ أَكْثَرَ وقد عَمَّ به الجوهرىُّ فقال والمُحْقانُ الذى يَحْقِنُ بوله فاذا بالَ أَكْثَرَ منه واحْتَقَنَ المريضُ احْتَبَسَ بَوْلُه وفى الحديث لا رأْىَ لحاقِبٍ ولا حاقِنٍ فالحاقِنُ فى البول والحاقِبُ فى الغائط والحاقِنُ الذى له بولٌ شديد وفى الحديث لا يُصَلِّيَنَّ أحدُكم وهو حاقِنٌ وفى رواية وهو حَقِنٌ حتى يتخفَّفَ الحاقِنُ والحَقِنُ سواءٌ والحُقْنةُ دواءٌ يُحْقَنُ به المريضُ المُحْتَقِنُ واحْتَقَنَ المريضُ بالحُقْنة ومنه الحديث انه كَرِهَ الحُقْنةَ هى أن يُعْطَى المريضُ الدواءَ من أَسْفَلَ وهى معروفة عند الأَطِبَّاء والحاقِنةُ المَعِدة صفة غالبة لانها تَحْقِنُ الطعامَ قال المفضل كلَّما مَلأْتَ شيأً أو دَسَسْتَه فيه فقد حَقَنْتَه ومنه سُمِّيت الحُقْنة والحاقِنةُ ما بين التَّرْقُوة والعُنُق وقيل الحاقِنتان ما بين التَّرْقُوَتَيْن وحَبْلَى العاتِق وفى التهذيب نُقْرَتا التَّرْقُوَتَين والجميع الحواقِنُ وفى الصحاح الحاقِنةُ النُّقْرَةُ التى بين الترقوة وحبل العاتق وهما حاقِنتان وفى المثل لأُلْزِقَنَّ حواقِنَك بذواقِنك حَواقِنُه ما حَقَنَ الطعامَ من بَطْنه وذواقِنُه أَسْفَلُ بَطْنه ورُكْبَتاه وقال بعضهم الحَواقِنُ ما سَفَلَ من البطن والذواقِنُ ما عَلا قال ابن برى ويقال الحاقِنتان الهَزْمَتان تحت الترقوتين وقال الازهرى فى هذا المثل لأُلْحَقَنَّ حواقِنَك بذواقِنك روى عن ابن الاعرابى الحاقِنةُ المَعِدة والذاقِنةُ الذَّقَنُ وقيل الذاقِنةُ طَرَفُ الحُلْقُوم وفى حديث عائشة رضى الله عنها تُوُفِّىَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سَحْرِى ونَحْرِى وبين حاقِنَتِى وذاقِنَتِى وبين شَحْرِى وهو ما بين اللَّبَّتَيْن الازهرى الحاقِنةُ الوَهْدة المنخفضة بين التَّرْقُوتين من الحَلْق ابن الاعرابى الحَقْلةُ والحُقْنةُ وجع يكون فى البطن والجميع أَحْقالٌ وأَحْقانٌ وحَقَنَ دمَ الرجلِ حَلَّ به القتلُ فَانْقَذَه واحْتَقَنَ الدمُ اجتمع فى الجوف قال المفضل وحَقَنَ اللهُ دمَه حَبَسه فى جلده ومَلأَه به وأنشد فى نعت ابل

امْتَلأَتْ أَجْوافُها جُرْدًا تَحَقَّنَتِ النَّحِيلَ كانَّما * بجُلُودِهِنَّ مَدارِجُ الأَنْبارِ

قال الليث اذا اجتمع الدمُ فى الجوف من طَعْنة جائفة تقول احْتَقَنَ الدمُ فى جوفه ومنه الحديث فَحَقَنَ له دَمَه يقال حَقَنْتُ له دَمَه اذا مَنَعْتَ من قَتْله وارَاقَتِه أى جَمَعْتَه له وحَبَسْتَه عليه وحَقَنْتُ دَمَه منعتُ أن يُسْفَكَ ابن شميل المُحْتَقِنُ من الضُّروع الواسع الفَسِيحُ وهو أَحْسَنُها قدرا كانما هو قَلْتٌ مجتمع مُتَصَعِّد حَسَنٌ وانها المُحْتَقِنةُ الضرع ابن سيده وحَقَنَ اللبنَ فى السِّقاء يَحْقُنُه حَقْنًا صَبَّه فيه ليُخْرِجَ زُبْدَتَه والحَقِينُ اللبنُ الذى قد حُقِنَ فى السِّقاء حَقَنْتُه أَحْقُنُه بالضم جمعته فى السقاء

وصببت

وصببت حليبه على رائبه واسم هذا اللبن الحقين والمحقن الذى يجعل فى فم السقاء والزق ثم يصب فيه الشراب أو الماء قال الازهرى المحقن القمع الذى يحقن به اللبن فى السقاء ويجوز أن يقال للسقاء نفسه محقن كما يقال له مصرب ومجزم قال وكل ذلك محفوظ عن العرب واحتقنت الروضة أشرفت جوانبها على سرارها عن أبى حنيفة (حلن) الحلان الجدى وقيل هو الجدى الذى يشق عليه بطن أمه فيخرج قال الجوهرى هو فعال مبدل من حلام وهما بمعنى قال ابن أحمر

فدا لك كل ضئيل الجسم مختشع * وسط المقامة يرعى الضأن أحيانا
تهدى اليه ذراع الجدى تكرمة * اما ذبيحا واما كان حلانا

يريد أن الذراع لا تهدى الا لمهين ساقط لقلتها وحقارتها وروى اما ذكيا واما كان حلانا والذبيح الكبير الذى قد أدرك أن يضحى به وصلح أن يذبح للنسك والحلان الجدى الصغير ولا يصلح للنسك ولا للذبح وقيل الذكى الذى مات وانما جاز أكله بعد موته لانه لما ولد جعل فى أذنه حز على ما نشرحه قال الجوهرى وان جعلته من الحلال فهو فعلان والميم مبدلة منه وقال الاصمعى الحلام والحلان بالميم والنون صغار الغنم وقال اللحيانى الحلان الحمل الصغير يعنى الخروف وقيل الحلان لغة فى الحلام كأن أحد الحرفين بدل من صاحبه قال فان كان ذلك فهو ثلاثى وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه قضى فى فداء الارنب اذا قتله المحرم بحلان هو الحلام وقد فسر فى الحديث أنه الحمل الاصمعى ولد المعزى حلام وحلان ابن الاعرابى الحلام والحلان واحد وهما ما يولد من الغنم صغيرا وهو الذى يخطون على أذنه اذا ولد خطا فيقولون ذكينا ه فان مات أكلوه وقال أبو سعيد ذكر أن أهل الجاهلية كانوا اذا ولدوا شاة عمدوا الى السخلة فشرطوا أذنها وقالوا وهم يشرطون حلان حلان أى حلال بهذا الشرط أن توكل فان ماتت كان ذكاتها عندهم ذلك الشرط الذى تقدم وهو معنى قول ابن أحمر قال وسمى حلانا اذا حل من الربق فأقبل وأدبر ونونه زائدة ووزنه فعلان لا فعال وفى حديث عثمان رضى الله عنه انه قضى فى أم حبين يقتلها المحرم بحلان والحديث الآخر ذبح عثمان كما يذبح الحلان أى ان دمه أبطل كما يبطل دم الحلان الجوهرى ويقال فى الضب حلان وفى اليربوع جفرة وقال أبو عبيدة فى الحلان ان أهل الجاهلية كان أحدهم اذا ولد له جدى حز فى أذنه حزا وقال اللهم ان عاش ففنى وان مات فذكى فان عاش فهو الذى أراد وان مات قال قد ذكيته بالحز فاستجاز أكله بذلك وقال

مهلهل كل قتيل فى كليب حلان * حتى ينال القتل آل شيبان

و يروى حُلَّام وآلَ هَمَّام ومعنى حُلَّان هَدَرُ وفَرْغُ وحُلْوانُ الكاهنِ من الحَلَاوة نذكره فى حلا

(حلزن) الحَلَزُونُ دابة تكون فى الرِّمْث بفتح الحاء واللام (حلقن) الحُلْقانةُ والحُلْقانُ من البُسْر ما بلغ الإرْطابَ ثُلُثَيْه وقيل الحُلْقانةُ للواحد والحُلْقانُ للجميع وقد حَلْقَنَ البُسْرُ وهو مُحَلْقِنٌ اذا بلغ الإرْطابَ ثُلُثَيْه وقيل نونه زائدة ورُطَبٌ مُحَلْقَمٌ ومُحَلْقَنٌ وهى الحُلْقانةُ والحُلْقامةُ وهى التى بدا فيها النُّضْجُ من قِبَل قَعْرِها فاذا أرْطَبَتْ من قِبَلِ الذَّنَبِ فهى التَّذْنُوبةُ أبو عبيد يقال للبُسْرِ اذا بدا فيه الارْطابُ من قِبَلِ ذَنَبِه مُذَنِّبٌ فاذا بلغ فيه الارْطابُ نصفه فهو مُجَزَّعٌ فاذا بلغ ثلثيه فهو حُلْقانٌ ومُحَلْقِنٌ (حمن) الحَمْنُ والحَمْنانُ صغار القُرْدان واحدته حَمْنَةٌ وحَمْنانَةٌ وأرض مُحْمِنةٌ كثيرة الحَمْنان والحَمْنانُ ضربٌ من عِنَبِ الطائف أسود الى الحمرة قليلُ الحَبَّة وهو أصغر العنب حَبًّا وقيل الحَمْنان الحَبُّ الصغار التى بين الحَبِّ العظام وقال الجوهرى الحَمْنانةُ قرادٌ وفى التهذيب القُرادُ أول ما يكون وهو صغير لا يكاد يُرَى من صغره يقال له قَمْقامةٌ ثم يصير حَمْنانةً ثم قُرادا ثم حَلَمَةً زاد الجوهرى ثم عَلٌّ وطِلْحٌ وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما كم قَتَلْتَ من حَمْنانَةٍ هو من ذلك وحَمْنَةُ بالفتح اسم امرأة قيل هى أحد الجائين على عائشة رضوان الله عليها بالإفْكِ والحَوْمانةُ واحدة الحَوامين وهى أماكنُ غِلاظ مُنْقادة ومنه قول زهير

أمِنْ آلِ أوْفَى دِمْنَةٌ لم تَكَلَّمِ * بحَوْمانَةِ الدَّرَّاجِ فالمُتَثَلَّمِ

ولم يَرْوِ أحدٌ بحَوْمانَةِ الدُّرَّاجِ بضم الدال الا أبو عمرو الشيبانى والناسُ كلهم بفتح الدال والدَّرَّاجُ الذى هو الحَيْقُطانُ مضمومٌ عند الناس كلهم الا ابن دريد فانه فتحها قال أبو خَيْرة الحَوْمانُ واحدُها حَوْمانة وجمعها حَوامِينُ وهى شقائقُ بين الجبال وهى أطْيَبُ الحُزونة ولكنها جَلَدٌ ليس فيها آكام ولا أبارِقُ وقال أبو عمرو الحَوْمانُ ما كان فَوْقَ الرَّمْلِ ودُونَه حين تَصْعَدُه أو تَهْبِطُه وحَمْنانُ مَكَّةَ قال يَعْلَى بن مُسْلِم بن قَيْسٍ الشَّكْرِىّ

فَلَيْتَ لنا من ماءِ حَمْنانَ شَرْبَةً * مُبَرَّدَةً باتَتْ على طَهْيانِ

والطَّهْيانِ خَشَبةٌ يُبَرَّدُ عليها الماءُ وشَكْرٌ قبيلةٌ من الازد (حنن) الحَنَّانُ من أسماء الله عز وجل قال ابن الاعرابى الحَنَّانُ بتشديد النون بمعنى الرحيم قال ابن الاثير الحَنَّانُ الرحيمُ بعبادِه فَعَّالٌ من الرحمة للمبالغة الازهرى هو بتشديد النون صحيحٌ قال وكان بعضُ مشايخنا أنكر التشديد فيه لانه ذَهَبَ به الى الحَنِينِ فاسْتَوْحَشَ أن يكون الحَنِينُ من صفات الله تعالى وانما معنى الحَنَّانِ الرحيمُ من الحَنانِ وهو الرحمةُ ومنه قوله تعالى وحَنانًا مِنْ لَدُنَّا أى رَحْمةً مِنْ لَدُنَّا قال

قوله الى الحمرة فى المحكم الى الغبرة

أبو اسحق الحَنَّانُ فى صفة الله هو بالتشديد ذو الرحمة والتعطُّف وفى حديث بلال انه مَرَّ عليه ورقةُ بن نَوْفَل وهو يُعَذَّب فقال والله لئن قَتَلْتُموه لَاتَّخِذَنَّه حَنَّانًا الحَنَانُ الرحمةُ والعطفُ والحَنَانُ الرِّزْقُ والبركةُ أراد لَاجْعَلَنَّ قبرَه موضعَ حَنانٍ أى مَظِنَّةً من رحمة الله تعالى فأتمسَّح به متبرِّكا كما يُتمسَّح بقبور الصالحين الذين قُتلوا فى سبيل الله من الأُمَم الماضية فيرجع ذلك عارًا عليكم وسُبَّةً عند الناس وكان ورقةُ على دين عيسى عليه السلام وذلك قَبْلَ مَبْعَث النبى صلى الله عليه وسلم لانه قال للنبى صلى الله عليه وسلم ان يُدْرِكْنِى يومُك لَأَنْصُرَنَّكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا قال ابن الاثير وفى هذا نظرٌ فان بلالًا ما عُذِّب الا بعد أن أَسْلَم وفى الحديث أنه دخل على أُمِّ سَلَمَة وعندها غلامٌ يُسَمَّى الوليدَ فقال اتَّخَذْتُم الوليدَ حَنَانًا غَيِّرُوا اسمَه أى تتعطَّفون على هذا الاسم فتُحِبُّونه وفى رواية أنه من أسماء الفراعنة فكره أن يُسَمَّى به والحَنَانُ بالتخفيف الرحمة تقول حَنَّ عليه يَحِنُّ حَنانًا قال أبو اسحق فى قوله تعالى وآتيناه الحُكْمَ صَبِيًّا وحَنَانًا من لَدُنَّا أى وآتيناه حَنانًا قال الحَنانُ العَطْفُ والرحمة وأنشد سيبويه

فقالت حَنانٌ ما أتى بك هَهُنا * أذُو نَسَبٍ أم أنْتَ بالحَىِّ عارِفُ

أى أمرى حَنانٌ أو ما يُصيبُنا حَنانٌ أى عطفٌ ورحمة والذى يُرْفَع عليه غير مستعمَل اظهارُه وقال الفراء فى قوله سبحانه وحَنانًا من لَدُنَّا الرحمةُ أى وفعلنا ذلك رَحْمَةً لأبَوَيْك وذكر عكرمة عن ابن عباس فى هذه الآية أنه قال ما أدرى ما الحَنانُ والحَنِينُ الشديدُ من البُكاء والطَّرَب وقيل هو صوتُ الطَّرَب كان ذلك عن حُزْنٍ أو فَرَح والحَنِينُ الشَّوْقُ وتَوَقانُ النفس والمَعْنَيان متقاربان حَنَّ اليه يَحِنُّ حَنِينًا فهو حانٌّ والاسْتِحْنانُ الاسْتِطْرابُ واسْتَحَنَّ اسْتَطْرَبَ وحَنَّت الابلُ نَزَعَتْ الى أوْطانِها أو أوْلادِها والناقةُ تَحِنُّ فى أثَرِ وَلَدِها حَنِينًا تَطْرَب مع صَوْت وقيل حَنِينُها نِزاعُها بصوت وبغير صوت والاكثر أن الحَنِينَ بالصوت وتَحَنَّنَت الناقةُ على ولدها تَعَطَّفت وكذلك الشاة عن اللحيانى الازهرى عن الليث حَنِينُ الناقة على معنيين حَنِينُها صوتُها اذا اشتاقت الى وَلَدِها وحَنِينُها نِزاعُها الى ولدها من غير صوت قال رؤبة

حَنَّت قَلُوصى أمْسِ بالاُرْدُنِّ * حِنِّى فما ظُلِمْتِ أن تَحِنِّى

يقال حَنَّ قَلْبى اليه فهذا نِزاعٌ واشْتِياق من غير صوت وحَنَّت الناقةُ الى الأفِها فهذا صوتٌ مع نِزاعٍ وكذلك حَنَّتْ الى ولدها قال الشاعر

يُعارِضْنَ مِلْواحًا كأنَّ حَنِينَها * قُبَيْلَ انْفِتاقِ الصُّبْحِ تَرْجِيعُ زامِرِ

ويقال حَنَّ عليه أى عطَفَ عليه وحَنَّ اليه أى نَزَعَ اليه وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه

وسلم كان يصلى فى أصل أُسْطُوانة جذْع فى مسجده ثم تحوَّل الى أصلٍ أخرى فحَنَّتْ اليه الاولى ومالت نحوه حتى رجَع اليها فاحْتَضَنَها فسكنت وفى حديث آخر أنه كان يصلّى الى جذْعٍ فى مسجده فلما عُمِلَ له المِنْبَرُ صَعِدَ عليه حَنَّ الجِذْعُ اليه أى نزَعَ واشتاق قال وأصلُ الحنينِ ترجيعُ الناقة صوْتَها اثْرَ ولدها وتحانَّت كحَنَّتْ قال ابن سيده حكاه يعقوبُ فى بعض شروحه وكذلك الحَمامةُ والرجلُ وسمع النبى صلى الله عليه وسلم بلالاً يُنْشِد

ألا لَيْتَ شِعْرِى هل أَبِيتَنَّ لَيْلَةً * بِوادٍ وحَوْلِى اذْخِرٌ وجَلِيلُ

فقال له حَنَنْتَ يا ابنَ السَّوْداءِ والحَنَانُ الذى يَحِنُّ الى الشئ والحِنَّةُ بالكسر رِقَّةُ القلب عن كراع وفى حديث زيد بن عَمْرو بن نُفَيل حَنانَيْكَ بارِبِّ أى ارْحَمْنى رحمة بعد رحمة وهو من المصادر المُثَنَّاة التى لا يَظْهر فِعْلُها. كلَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ وقالوا حَنانَكَ وحَنانَيْكَ أى تَحَنُّناً على بعد تَحَنُّنٍ فمعنى حَنانَيْكَ تَحَنَّنْ علىّ مرّة بعد أخرى وحَناناً بعد حَنانٍ قال ابن سيده يقول كلَّما كنْتُ فى رحمةٍ منك وخيرٍ فلا يَنْقَطِعَنَّ وليَكُنْ موصولاً بآخَرَ من رحمتك هذا معنى التثنية عند سيبويه فى هذا الضرب قال طَرَفة

أبا مُنْذِرٍ أفْنَيْتَ فاسْتَبْقِ بَعْضَنا * حَنانَيْكَ بَعْضُ الشَّرِّ أهْوَنُ من بَعْضِ

قال سيبويه ولا يُسْتَعْمَلُ مُثَنًّى الا فى حدّ الاضافة وحكى الازهرى عن الليث حَنانَيْكَ يا فلان افْعَلْ كذا ولا تفعل كذا يُذَكِّره الرحمةَ والبِرَّ وأنشد بيت طَرَفة قال ابن سيده وقد قالوا حَنانًا فَصَلُوه من الاضافة فى حدّ الافْراد وكلُّ ذلك بدلٌ من اللفظ بالفعل والذى يَنْتَصِب عليه غيرُ مستعملٍ اظهارُه كما أنَّ الذى يرتفع عليه كذلك والعرب تقول حَنانَكَ يا ربِّ وحَنانَيْكَ بمعنى واحد أى رحمَتَكَ وقالوا سبحانَ الله وحَنانَيْه أى واسْتِرْحامَه كما قالوا سبحانَ الله وريْحانَه أى اسْتِرْزاقَه وقول امرئ القيس

ويَمْنَعُها بَنُو شَمَجَى بنِ جَرْمٍ * مَعِيزَهُمُ حَنانَكَ ذا الحَنانِ

فسره ابن الاعرابى فقال معناه رَحْمَتَكَ يا رحمنُ فأَغْنِنى عنهم ورواه الاصمعى ويَمْنَحُها أى يُعْطِيها وفسَّر حَنانَكَ برحمتك أيضا أى أنْزِلْ عليهم رحمتَك ورزقَك فرواية ابن الاعرابى تَسَخُّطٌ وذمٌّ وكذلك تفسيره ورواية الاصمعى تَشَكُّرٌ وحُسْنُ دعاءٍ لهم وكذلك تفسيره والفعل من كل ذلك تَحَنَّنَ عليه وهو التحنُّنُ وتَحَنَّنْ عليه ترحَّم وأنشد ابن برى للحُطَيْئة

تَحَنَّنْ علىَّ هَداكَ المَلِيكُ * فان لكلِّ مقامٍ مَقالا

والحَنانُ الرحمةُ والحَنانُ الرِّزْقُ والحَنانُ البركةُ والحَنانُ الهَيْبَةُ والحَنانُ الوَقارُ الأُمَوِىُّ ما نرى له حَنانًا أى هيبةً والتَّحَنُّنُ كالحَنانِ وفى حديث عمر رضى الله عنه لما قال الوليد بن عُقْبَةَ بنِ أبى

مُعَيْطٍ أُقْتَلُ من بَيْنِ قُرَيْشٍ فقال عمر حَنَّ قِدْحٌ ليس منها وهو مَثَلٌ يضرب للرجل يَنْتَمِي الى نسب ليس منه أو يَدَّعِي ما ليس منه فى شئ والقِدْحُ بالكسر أحد سِهام المَيْسِر فاذا كان من غير جوهر أَخَواته ثم حَرَّكها المُفِيض بها خرج له صوت يُخالِف أصواتها فعُرِفَ به ومنه كتاب على رضوان الله عليه الى معاوية وأما قولك كِدْتَ وكِدْتُ فقد حَنَّ قِدْحٌ ليس منها والحَنُونُ من الرياح التى لها حَنِينٌ كحَنِين الابل أى صَوْتٌ يُشْبِه صَوْتَها عند الحَنِين قال النابغة

غَشِيتُ لها منازِلَ مُقْفِراتٍ * تُذَعْذِعُها مُذَعْذِعَةٌ حَنُونُ

وقد حَنَّتْ واسْتَحَنَّتْ أنشد سيبويه لابى زُبَيْد

مُسْتَحِنٌّ بها الرِّياحُ فما يَجْـ * ـتابُها فى الظَّلام كلُّ هَجُودِ

وسحابٌ حَنَّانٌ كذلك وقوله * فاسْتَقْبَلَتْ لَيْلَةَ خَمْسٍ حَنَّانْ * جعل الحَنَّان للخمس وانما هو فى الحقيقة للناقة لكن لما بَعُد عليه أمد الورد حَنَّتْ نسب ذلك الى الخمس حيث كان من أجله وخَمْسٌ حَنَّانٌ أى بائص الاصمعى أى له حَنِينٌ من سُرْعَته وامرأة حَنَّانَةٌ تَحِنُّ الى زوجها الاول وتعطف عليه وقيل هى التى تَحِنُّ على ولدها الذى من زوجها المُفارِقها والحَنُونُ من النساء التى تَتَزَوَّج رِقَّةً على وَلَدها اذا كانوا صغارا ليقوم الزوج بأمرهم وفى بعض الاخبار أن رَجُلًا أوصى ابنه فقال لا تَتَزَوَّجَنَّ حَنَّانَةً ولا مَنَّانة وقال رجل لابنه يا بُنَيَّ اياك والرَّقُوبَ الغَضُوبَ الأَنَّانَةَ الحَنَّانَةَ المَنَّانَةَ الحَنَّانَةُ التى كان لها زوج قبله فهى تَذْكُره بالتَّحَزُّن والأَنِين والحَنِين اليه الحرانى عن ابن السكيت قال الحَنُونُ من النساء التى تَتَزَوَّج رِقَّةً على ولدها اذا كانوا صغارا ليقوم الزوج بأمرهم وحَنَّةُ الرجل امرأته قال أبو محمد الفَقْعَسِىّ

وَلَيْلَةٍ ذاتِ دُجًى سَرَيْتُ * ولم يَلْتَنِى عن سُراها لَيْتُ * ولم تَضُرْنى حَنَّةٌ وبَيْتُ

وهى طَلَّتُه وكَنِينَتُه ونَهْضَتُه وحاضِنَتُه ومالَه حانَّةٌ ولا آنَّةٌ أى ناقة ولا شاة والحانَّةُ الناقةُ والآنَّةُ الشاةُ وقيل هى الأَمَةُ لانها تَئِنُّ من التعب الازهرى الحَنِينُ للناقة والانِينُ للشاة يقال ماله حانَّةٌ ولا آنَّةٌ أى ماله شاةٌ ولا بَعِيرٌ أبو زيد يقال ماله حانَّة ولا جارَّة فالحانَّةُ الابل التى تَحِنُّ والجارَّةُ الحَمُولَةُ تَحْمِلُ المَتاعَ والطعامَ وحَنَّةُ البعير رُغاؤُه قال الجوهرى وماله حانَّةٌ ولا آنَّةٌ أى ناقةٌ ولا شاةٌ قال والمُسْتَحِنُّ مثله قال الاعشى

تَرَى الشَّيْخَ منها يُحِبُّ الايا * بَ يَرْجُفُ كالشارِفِ المُسْتَحِنّ

قال ابن برى الضمير فى منها يعود على غزوة فى بيت متقدم وهو

وفى كل عام له غزوة * تحت الدوابر حت السفن

قال والمستحن الذى استحنه الشوق الى وطنه قال ومثله ليزيد بن النعمان الاشعرى

لقد تركت فؤادك مستحنا * مطوقة على غصن تغنى

وقالوا لا أفعل ذلك حتى يحن الضب فى اثر الابل الصادرة وليس للضب حنين انما هو مثل وذلك لان الضب لا يرد أبدا والطست تحن اذا نقرت على التشبيه وحنت القوس حنينا صوتت وأحنها صاحبها وقوس حنانة تحن عند الانباض وقال

وفى منكبى حنانة عود نبعة * تخيرها الى سوق مكة بائع

أى فى سوق مكة وأنشد أبو حنيفة * حنانة من نشم أو تألب * قال أبو حنيفة ولذلك سميت القوس حنانة اسم لها علم قال هذا قول أبى حنيفة وحده ونحن لا نعلم أن القوس تسمى حنانة انما هو صفة تغلب عليها غلبة الاسم فان كان أبو حنيفة أراد هذا والا فقد أساء التعبير وعود حنان مطرب والحنان من السهام الذى اذا أدير بالانامل على الاباهيم حن لعتق عوده والتئامه قال أبو الهيثم يقال للسهم الذى يصوت اذا نزته بين اصبعيك حنان وأنشد قول الكميت يصف السهم

فاستل أهزع حنانا يعلله * عند الادامة حتى يرنو الطرب

ادامته تنفيزه يعلله يغنيه بصوته حتى يرنوله الطرب يسمع اليه وينظر متعجبا من حسنه وطريق حنان بين واضح منبسط وطريق يحن فيه العود ينبسط الازهرى الليث الحنة خرقة تلبسها المرأة فتغطى رأسها قال الازهرى هذا حاق التصحيف والذى أراد الخبة بالخاء والباء وقد ذكرناه فى موضعه وأما الحنة بالحاء والنون فلا أصل له فى باب النباب والحنين والحنة الشبه وفى المثل لا تعدم ناقة من أمها حنينا وحنة أى شبها وفى التهذيب لا تعدم أدماء من أمها حنة يضرب مثلا للرجل يشبه الرجل ويقال ذلك لكل من أشبه أباه وأمه قال الازهرى والحنة فى هذا المثل العطفة والشفقة والحيطة وحن عليه يحن بالضم أى صد وما تحننى شيأ من شرك أى ما ترده وما تصرفه عنى وما حننى عنى أى ما انثنى ولا قصر حكاه ابن الاعرابى قال شمر ولم أسمع تحننى بهذا المعنى لغير الاصمعى ويقال حن عنا شرك أى اصرفه ويقال حمل فحنن كقولك حمل فهلل اذا جبن وأثر لا يحن عن الجلد أى لا يزول وأنشد

وان لها قتلى فعلك منهم * والاجرح لا يحن عن العظم

وقال ثعلب انما هو يحن وهكذا أنشد البيت ولم يفسره والمحنون من الحق المنقوص يقال

ما حننتك

ماحَنَنْتُكَ شيأ من حقّك أى ما نَقَصْتُكَ والحَنُّونُ نَوْرُ كلّ شجرة ونبت واحدته حَنُّونَةٌ وحَنَّ الشجرُ والعُشْبُ أخرج ذلك والحَنَّانُ لغة فى الحَنَّاء عن ثعلب وزيت حَنِينٌ متغير الريح وجوز حَنِينٌ كذلك قال عَبِيدُ بن الأَبْرَص

كأنّها القَوْرُ طَلِيبُ * تَحِنُّ فى وَكْرِهَا القُلُوبُ

وبنو حُنٍّ حَىٌّ قال ابن دُرَيْد هم بطن من بنى عُذْرَةَ وقال النابغة

تَجَنَّبْ بنى حُنٍّ فإن لقاءَهُمْ * كَرِيهٌ وإن لم تَلْقَ الا صابرِ

والحِنُّ بالكسر حَىٌّ من الجن يقال منهم الكلابُ السود البُهْمُ يقال كلب حِنِّىٌّ وقيل الحِنُّ ضرب من الجن وانشد * يَلْعَبْنَ أَحْوالَى مِنْ حِنٍّ وجِنْ * والحِنُّ سَفِلَةُ الجِنِّ أيضا وضُعَفاؤهم عن ابن الاعرابى وأنشد لمُهاصِر بن الحِلِّ

أبِيتُ أَهْوِى فى شَياطِينَ تُرُنّ * مُخْتَلِفٍ نَجْواهُمُ جِنٍّ وحِنّ

قال ابن سيده وليس فى هذا ما يدل على ان الحِنَّ سَفِلَةُ الجِنِّ ولا على أنهم حَىٌّ من الجن انما يدل على ان الحِنَّ نوعٌ آخر غير الجنّ ويقال الحِنُّ خَلْقٌ بين الجن والانس الفراء الحِنُّ كلابُ الجِنِّ وفى حديث على انّ هذه الكلابَ التى لها أربعُ أعْيُنٍ من الحِنِّ فسّر هذا الحديث الحِنُّ حَىٌّ من الجن ويقال مَجْنُونٌ مَحْنُونٌ ورجلٌ مَحْنُونٌ أى مجنون وبه حَنَّةٌ أى جِنَّةٌ أبو عمرو المَحْنُون الذى يُصْرَعُ ثم يُفِيقُ زمانا وقال ابن السكيت الحِنُّ الكلابُ السُّود المُعَيَّنة وفى حديث ابن عباس الكلابُ من الحِنِّ وهى ضَعَفَةُ الجِنِّ فاذا غَشِيَتْكُم عند طَعامِكم فَأَلْقُوا لَهُنَّ فإنّ لَهُنَّ أَنْفُسًا جمع نَفْس أى أنها تُصِيبُ بأَعْيُنِها وحَنَّةُ وحَنُونَةُ اسم امرأة قال الليث بلغنا أن أُمَّ مريم كانت تسمى حَنَّةَ وحُنَيْنٌ اسم وادٍ بين مكة والطائف قال الازهرى حُنَيْنٌ اسم وادٍ به كانت وَقْعَةُ أَوْطاسٍ ذكره الله تعالى فى كتابه فقال ويومَ حُنَيْنٍ اذْ أَعْجَبَتْكُم كَثْرَتُكُم قال الجوهرى حُنَيْنٌ موضع يذكر ويؤنث فاذا قَصَدْتَ به الموضع والبلدَ ذكّرتَه وصَرَفْتَه كقوله تعالى ويومَ حُنَيْنٍ وان قصدتَ به البلدةَ والبُقْعَةَ أنّثتَه ولم تصرفه كما قال حَسّان بن ثابت

نَصَرُوا نَبِيَّهُمُ وشَدُّوا أَزْرَه * بِحُنَيْنَ يومَ تَوَاكُلِ الأَبْطالِ

وحُنَيْنٌ اسم رجل وقولهم للرجل اذا رُدَّ عن حاجته ورجع بالخَيْبَةِ رجع بخُفَّىْ حُنَيْنٍ أصله أن حُنَيْنًا كان رجلا شريفا ادّعَى الى أسد بن هاشم بن عبد مناف فأتَى الى عبد المُطَّلب وعليه خُفّان أحمران فقال يا عَمِّ أنا ابنُ أسد بن هاشم فقال له عبدُ المطلب لا وثياب هاشم ما أعرفُ شمائلَ هاشم فيك فارْجِعْ راشدًا فانْصَرَف خائبًا فقالوا رجع حُنَيْنٌ بخُفَّيْه فصار مثلا وقال الجوهرى هو اسم

اسكاف من أهل الحيرة ساومه أعرابى بخفين فلم يشتره فغاظه ذلك وعلق أحد الخفين فى طريقه وتقدم وطرح الآخر وكمن له وجاء الاعرابى فرأى أحد الخفين فقال ما أشبه هذا بخف حنين لو كان معه آخر اشتريته فتقدم ورأى الخف الآخر مطروحا فى الطريق فنزل وعقل بعيره ورجع الى الاول فذهب الاسكاف براحلته وجاء الى الحى بخفى حنين والحنان موضع ينسب اليه أبرق الحنان الجوهرى وأبرق الحنان موضع قال ابن الاثير الحنان رمل بين مكة والمدينة له ذكر فى مسير النبى صلى الله عليه وسلم الى بدر وحنانة اسم راع فى قول طرفة

نعانى حنانة طوبالة * تسف بيسا من العشرق

قال ابن برى رواه ابن القطاع بغانى حنانة بالباء والغين المعجمة والصحيح بالنون والعين غير معجمة كما وقع فى الاصول بدليل قوله بعد هذا البيت

فنفسك فانع ولا تنعنى * وداوالكلوم ولا تبرق

والحنان اسم جبل من خيول العرب معروف وحن بالضم اسم رجل وحنين والحنين جميعا جمادى الاولى اسم له كالعلم وقال

وذو النحب نؤمنه فيقضى نذوره * لدى البيض من نصف الحنين المقدر

وجمعه أحنة وحنون وحنائن وفى التهذيب عن الفراء والمفضل أنهما قالا كانت العرب تقول لجمادى الآخرة حنين وصرف لانه عنى به الشهر ﴿حنحن﴾ الازهرى ابن الاعرابى حنحن اذا أشفق ﴿حون﴾ الحانة موضع بيع الخمر قال أبو حنيفة أظنها فارسية وأن اصلها خانة والتحون الذل والهلاك ﴿حين﴾ الحين الدهر وقيل وقت من الدهر مبهم يصلح لجميع الازمان كلها طالت أو قصرت يكون سنة وأكثر من ذلك وخص بعضهم به أربعين سنة أو سبع سنين أو سنتين أو ستة أشهر أو شهرين والحين الوقت يقال حينئذ قال خويلد

كابى الرماد عظيم القدر جفنته * حين الشتاء كحوض المنهل اللقف

والحين المدة ومنه قوله تعالى هل أتى على الانسان حين من الدهر التهذيب الحين وقت من الزمان تقول حان أن يكون ذلك وهو يحين ويجمع على الاحيان ثم تجمع الاحيان أحايين واذا باعدوا بين الوقتين باعدوا باذ فقالوا حينئذ وربما خففوا همزة اذ فابدلوها ياء وكتبوها بالياء وحان له أن يفعل كذا يحين حينا أى آن وقوله تعالى تؤتى أكلها كل حين باذن ربها قيل كل سنة وقيل كل

قوله وحنين والحنين الخ بوزن أمير وسكيت فيهما كما فى القاموس اه مصححه

ستة أشهر وقيل كُلّ غُدْوة وعَشِيّة قال الازهري وجميع من شاهدته من أهل اللغة يذهب الى أن الحِينَ اسم كالوقت يصلح لجميع الازمان قال فالمعنى في قوله عز وجل تؤتي أكلها كل حين أنه ينتفع بها في كل وقت لا ينقطع نفعها البتة قال والدليل على أن الحِينَ بمنزلة الوقت قول النابغة أنشده الاصمعي

تَنَاذَرَها الراقونَ من سَوْءِ سَمِّها * تُطَلِّقُه حِينًا وحِينًا تُراجِعُ

المعنى أن السم يَخِفُّ ألَمَه وَقْتًا ويعود وقتا وفي حديث ابن زَمْلٍ أكَبُّوا رَواحِلَهم في الطريق وقالوا هذا حِينُ المَنْزِل أي وقت الرُّكُون الى النُّزُول ويروى خَيْرُ المنزل بالخاء والراء وقوله عز وجل ولَتَعْلَمُنَّ نَبَأَه بعد حِينٍ اي بعد قيام القيامة وفي المحكم أي بعد موت عن الزجاج وقوله تعالى فتَوَلَّ عنهم حتى حِينٍ أي حتى تنقضي المُدَّةُ التي أُمْهِلُوا فيها والجمع أحْيانٌ وأحايِينُ جمع الجمع وربما أدخلوا عليه التاء وقالوا الاتَ حِينَ بمعنى ليس حِينَ وفي التنزيل العزيز ولاتَ حِينَ مَناصٍ وأما قول أبي وَجْزة

العاطِفُونَ تَحِينَ ما من عاطِفٍ * والمُفْضِلونَ يَدًا اذا ما أنْعَمُوا

قال ابن سيده قيل انه أراد العاطفون مثل القائمون والقاعدون ثم انه زاد التاء في حين كما زادها الآخر في قوله

نَوَّلِي قبل نَأْيِ داري جُمانَا * وصِلِينا كما زَعَمْتِ تَلانَا

أراد الآن فزاد التاء وألقى حركة الهمزة على ما قبلها قال أبو زيد سمعت من يقول حَسْبُكَ تَلانَ يريد الآنَ فزاد التاء وقيل أراد العاطفونَهْ فأجراه في الوصل على حدّ ما يكون عليه في الوقف وذلك أنه يقال في الوقف هؤلاء مسلمونهْ وضاربونَهْ فتلحق الهاء لبيان حركة النون كما أنشدوا

أهكذا ياطيبُ تَفْعَلُونَهْ * أعَلَلًا ونحن مُنْهِلُونَهْ

فصار التقدير العاطفونه ثم انه شبه هاء الوقف بهاء التأنيث فلما احتاج لاقامة الوزن الى حركة الهاء قلبها تاء كما تقول هذا طلحه فاذا وصلت صارت الهاء تاء فقلت هذا طلحتنا فعلى هذا قال العاطفونة وفتحت التاء كما فتحت في آخر رُبَّتَ وثُمَّتَ وذَيْتَ وكَيْتَ وأنشد الجوهري بيت أبي وجزة

العاطِفُونَ تَحِينَ ما من عاطِفٍ * والمُطْعِمونَ زمانَ أينَ المُطْعِمُ

قال ابن بري أنشد ابن السيرافي

فالَى ذَرَى آلِ الزُّبَيْرِ بفَضْلِهم * نِعْمَ الذَرَى في النائباتِ لناهُمُ

العاطِفونَ تَحِينَ ما من عاطِفٍ * والمُسْبِغُونَ يَدًا اذا ما أنْعَمُوا

قال هذه الهاء هي هاء السكت اضطر الى تحريكها قال ومثله

هُمُ القائلونَ الخيرَ والآمِرُونَهُ * اذا ما خَشُوا من مُحْدَثِ الأمرِ مُعْظَما

قوله وأنشد الجوهري الخ عبارة الصغاني هو انشاد مداخل والرواية العاطفون تحين ما من عاطف والمسبغون يدا اذا ما أنعموا والمانعون من الهضيمة جارهم والحاملون اذا العشيرة تغرم واللاحقون جفانهم قمع الذرى والمطعمون زمان أين المطعم اه كتبه مصححه

وحينئذ تبعيد لقولك الآن وما ألقاه الا الحينة بعد الحينة أى الحين بعد الحين وعامله محاينة وحيانا من الحين الاخيرة عن اللحيانى وكذلك استأجره محاينة وحيانا عنه أيضا وأحان من الحين أزمن وحين الشئ جعل له حينا وحان حينه أى قرب وقته والنفس قد حان حينها اذا هلكت وقالت بثينة وان سلوتى عن جميل لساعة * من الدهر ما حانت ولا حان حينها

قال ابن برى لم يحفظ لبثينة غير هذا البيت قال ومثله لمدرك بن حصن

وليس ابن أنثى ما تنادون يومه * ولا مفلتا من ميتة حان حينها

وفى ترجمة حيث كلمة تدل على المكان لانه ظرف فى الامكنة بمنزلة حين فى الازمنة قال الاصمعى ومما تخطئ فيه العامة والخاصة باب حين وحيث غلط فيه العلماء مثل أبى عبيدة وسيبويه قال أبو حاتم رأيت فى كتاب سيبويه أشياء كثيرة يجعل حين حيث وكذلك فى كتاب أبى عبيدة بخطه قال أبو حاتم واعلم ان حين وحيث ظرفان فحين ظرف من الزمان وحيث ظرف من المكان ولكل واحد منهما حد لا يجاوزه قال وكثير من الناس جعلوهما معا حيث قال والصواب أن تقول رأيت حيث كنت أى فى الموضع الذى كنت فيه واذهب حيث شئت أى الى أى موضع شئت وفى التنزيل العزيز وكلا من حيث شئتما وتقول رأيتك حين خرج الحاج أى فى ذلك الوقت فهذا ظرف من الزمان ولا تقل حيث خرج الحاج وتقول أتيتنى حين مقدم الحاج ولا يجوز حيث مقدم الحاج وقد صير الناس هذا كله حيث فأين تعهد الرجل كلامه فاذا كان موضع يحسن فيه أين وأى موضع فهو حيث لان أين معناه حيث وقولهم حيث كانوا وأين كانوا معناهما واحد ولكن أجازوا الجمع بينهما لاختلاف اللفظين واعلم انه يحسن فى موضع حين لما واذ واذا ووقت ويوم وساعة ومتى تقول رأيتك لما جئت وحين جئت واذ جئت وقد ذكر ذلك كله فى ترجمة حيث وعاملته محاينة مثل مساوعة وأحينت بالمكان اذا أقمت به حينا أبو عمرو وأحينت الابل اذا حان لها أن تحلب أو يعكم عليها وفلان يفعل كذا أحيانا وفى الاحايين وتحينت رؤية فلان أى تنظرته وتحين الوارس اذا انتظر وقت الاكل ليدخل وحينت الناقة اذا جعلت لها فى كل يوم وليلة وقتا تحلبها فيه وحين الناقة وتحينها حلبها مرة فى اليوم والليلة والاسم الحينة قال المخبل يصف ابلا اذا أفنت أروى عيالك أفنها * وان حينت أربى على الوطب حينها

وفى حديث الاذان كانوا يتحينون وقت الصلاة أى يطلبون حينها والحين الوقت وفى حديث الجمار كنا نتحين زوال الشمس وفى الحديث تحينوا نوقكم هو أن تحلبها مرة واحدة وفى وقت

معلوم

معلوم الاصمعى التحيين أن تحلب الناقة فى اليوم والليلة مرة واحدة قال والتوجيب مثله وهو كلام العرب وابل محينة اذا كانت لاتحلب فى اليوم والليلة الامرة واحدة ولا يكون ذلك الا بعد ماتشول وتقل ألبانها وهو يأكل الحينة والحينة أى المرة الواحدة فى اليوم والليلة وفى بعض الاصول أى وجبة فى اليوم لاهل الحجاز يعنى الفتح قال ابن برى فرق أبو عمرو الزاهد بين الحينة والوجبة فقال الحينة فى الذوق والوجبة فى الناس وكلاهما للمرة الواحدة فالوجبة أن يأكل الانسان فى اليوم مرة واحدة والحينة أن تحلب الناقة فى اليوم مرة والحين يوم القيامة والحين بالفتح الهلاك قال وما كان الا الحين يوم لقائها * وقطع جديد حبلها من حبالكا

وقد حان الرجل هلك وأحانه الله وفى المثل أتتك بحائن رجلاه وكل شئ لم يوفق للرشاد فقد حان الازهرى يقال حان يحين حينا وحينه الله فتحين والحائنة النازلة ذات الحين والجميع الحوائن قال النابغة

بتبل غير مطلب لديها * ولكن الحوائن قد تحين

وقول مليح

وحب ليلى ولا تخشى محوبته * صدع بنفسك مما ليس ينتقد

يكون من الحين ويكون من المحنة وحان الشئ قرب وحانت الصلاة دنت وهو من ذلك وحان سنبل الزرع يبس فآن حصاده وأحين القوم حان لهم ما حاولوه أو حان لهم أن يبلغوا ما أملوه عن ابن الاعرابى وأنشد

* كيف تنام بعد ما أحينا * أى حان لنا أن نبلغ والحانة الحانوت عن كراع الجوهرى والحانات المواضع التى فيها تباع الخمر والحانية الخمر منسوبة الى الحانة وهو حانوت الخمار والحانوت معروف يذكر ويؤنث وأصله حانوة مثل ترقوة فلما أسكنت الواو انقلبت هاء التأنيث تاء والجمع الحوانيت لان الرابع منه حرف لين وانما يرد الاسم الذى جاوز أربعة أحرف الى الرباعى فى الجمع والتصغير اذا لم يكن الحرف الرابع منه أحد حروف المد واللين قال ابن برى حانوت أصله حنووت فقدمت اللام على العين فصارت حونوت ثم قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت حانوت ومثل حانوت طاغوت وأصله طغيوت والله أعلم

(فصل الخاء المعجمة) (خبن) خبن الثوب وغيره يخبنه خبنا وخبانا وخبانا قلصه بالخياطة قال الليث خبنت الثوب خبنا اذا رفعت ذلذل الثوب فخطته أرفع من موضعه كى يتقلص ويقصر كما يفعل بثوب الصبى قال والخبنة ثياب الرجل وهو ذلذل ثوبه المرفوع يقال رفع فى خبنته شيأ وقد خبن خبنا والخبنة الخرزة يتخذها الرجل فى ازاره لانه يقلصها والخبنة الوعاء يجعل فيه الشئ ثم يحمل كذلك أيضا فان جعلته أمامك فهو ثبان وان حملته على ظهرك فهو حال

والخُبْنَةُ ما تحمله فى حضْنك وفى حديث عمر رضى الله عنه اذا مَرَّ أحدُكم بحائط فلْيأكُلْ منه ولا يتخذْ خُبْنَةً قال الخُبْنَةُ والحُبْكَةُ فى الخُبْزَةِ حُبْزَةِ السَّراويل والثُّبْنَةُ فى الازار ويقال للثَّوب اذا طالَ فَثَنَيْتَه قد خَبَنْتَه وغَبَنْتَه وكَبَنْتَه ابن الاعرابى أخْبَنَ الرجلُ اذا خَبَأَ فى خُبْنَةِ سَراويله مما يلى الصُّلْبَ وأثْبَنَ اذا خَبَأَ فى ثُبْنَتِه مما يلى البَطْنَ وعَنَى بثُبْنَتِه ازارَه وفى حديث آخر من أصابَ بفيه من ذى حاجة غيرَ مُتَّخِذٍ خُبْنَةً فلا شئ عليه أى لا يأخذ منه فى ثوبه وخَبَنَ الشعرَ يَخْبِنُه خَبْنًا حذف ثانيه من غير ان يَسْكُنَ له شئ اذا كان مما يجوز فيه الزحاف كحَذْف السين من مُسْتَفْعِلُن والفاء من مَفْعولات والالف من فاعلاتن وكُلُّه من الخَبْنِ الذى هو التَّقْليص قال أبو اسحق انما سُمِّىَ مَخْبُونًا لانك كأنك عَطَفْتَ الجُزْءَ وان شئت أتْمَمْتَ كما أن كُلَّ ما خَبَنْتَه من ثوب أمْكَنَكَ ارْسالُه وانما سمى خَبْنًا الان حَذْفَه مع أوَّله هذا قول أبى اسحق وقول المُخَبَّل أنشده ابن الاعرابى

وكانَ لها من حَوْضِ سَيْحانَ فُرْصَةٌ * أراغَ لها نَجْمٌ من القَيْظِ خابِنُ

أى خَبَنَها القَيْظُ وفسره ابن الاعرابى فقال خابِنٌ خَبَنَ من طول ظمئها أى قَصَّر يقول اشْتَدَّ القَيْظُ ويَبِسَ البَقْلُ فقَصُرَ الظِّمْءُ ورجلٌ خِبِنٌ مُتَقَبِّضٌ كَكِبِنٍ وخَبَنَ الشئَ يَخْبِنُه خَبْنًا أخْفاه وخَبَنَ الطَّعامَ اذا غَيَّبَه واسْتَعَدَّه للشِّدَّة والخُبْنُ فى المزادة ما بين الخَرَب والفَم وهو دون المَسْمَع ولكل مَسْمَع خُبْنان ويقال خَبَنَتْه خُبُونٌ مثل شَعَبَتْه شُعُوبٌ اذا مات والخُبْنَةُ موضعٌ وانه لذو خَبَنات وخَبَنات وهو الذى يَصْلُحُ مَرَّةً ويَفْسُدُ أخرى ﴿خبعثن﴾ الخُبَعْثِنَةُ الناقةُ الحَرِيزةُ وتَيْسٌ خُبَعْثِنٌ غَليظ شديد قال

رأيتُ تَيْسًا راقَنِى لسَكَنِى * ذا مَنْبِتٍ يَرْغَبُ فيه المُقْتَنِى * أهْدَبَ مَعْقودَ القَرَى خُبَعْثِنِ

والخُبَعْثِنُ أيضا من الرجال القوىُّ الشديد أبو عبيدة الخُبَعْثِنَةُ من الرجال الشديدُ الخَلْقِ العظيمه وقيل هو العظيم الشديد من الاسد الجوهرى الخُبَعْثِنَةُ الضخم الشديد مثل القُذَعْمِلَةِ وأنشد أبو عمرو

خُبَعْثِنُ الخَلْقِ فى أخْلاقِه زَعَرٌ * وقال أبو زُبَيْدٍ الطائى فى وصف الاسد

خُبَعْثِنَةٌ فى ساعِدَيْهِ تَزايُلُ * تقول وَنَى من بَعْدِ ما قد تَكَسَّرا

وقال الفرزدق يصف ابلا

حُواساتُ العَشاءِ خُبَعْثِناتُ * اذا النُّكْباءُ عارَضَتِ الشَّمالا

حُواسات أكُولات يقال حاسَ يَحُوسُ حَوْسا أكل والعَشاء بفتح العين الطعام بعينه أى هى أكولاتٌ مستوفياتٌ لعشائهن ومن روى العِشاء بكسر العين فمعنى حُواسات مجتمعات وقال

قوله ما بين الخرب بالتحريك آخره باء موحدة كما فى المحكم والتكملة اه

قوله وتيس خبعثن ضبطه فى التكملة وغيرها كفرزدق وقذعمل اه مصححه

الليث الخُبَثَةُ من كل شئ النار البَدَن وهذه الترجمة ذكرها الجوهري بعد ترجمة ختن وكذلك ذكره ابن برى ايضا ولم ينتقده على الجوهري (ختن) خَتَنَ الغلامَ والجارية يَخْتِنُهما ويَخْتُنُهما خَتْنًا والاسم الخِتانُ والخِتانَةُ وهو مَخْتون وقيل الخَتْنُ للرجال والخَفْضُ للنساء والخَتِين المَخْتُونُ الذكر والانثى في ذلك سواء والخِتانَةُ صناعة الخَاتِن والخَتْنُ فعل الخاتن الغلامَ والخِتان ذلك الأمرُ كُلُّه وعِلاجُه والخِتانُ موضع الخَتْنِ من الذكر وموضع القطع من نَواة الجارية قال أبو منصور هو موضع القطع من الذكر والانثى ومنه الحديث المروىُّ اذا الْتَقَى الخِتانان فقد وجب الغُسْلُ وهما موضع القطع من ذكر الغلام وفرج الجارية ويقال لقَطْعهما الاعْذارُ والخَفْضُ ومعنى التقائهما غُيُوبُ الحشفة في فرج المرأة حتى يصير خِتانه بحذاء خِتانها وذلك أن مدخل الذكر من المرأة سافل عن خِتانها الان خِتانها مستعل وليس معناه أن يَمَسَّ خِتانُه خِتانَها هكذا قال الشافعي في كتابه وأصل الخَتْنِ القطعُ ويقال أُطْعِرَتْ خِتانَتُه اذا اسْتُقْصِيَتْ في القَطْعِ وتسمى الدَّعْوةُ لذلك خِتانًا وخَتَنُ الرجلِ المتزوجُ بابنته أو باخته قال الاصمعي ابن الاعرابي الخَتَنُ أبو امرأة الرجل وأخو امرأته وكل من كان من قِبَلِ امرأته والجمع أَخْتانٌ والانثى خَتَنَةٌ وخاتَنَ الرجلُ الرجلَ اذا تَزَوَّجَ اليه وفي الحديث على خَتَنُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أي زوجُ ابنته والاسم الخُتُونة التهذيب الأَحْماءُ من قبل الزوج والأَخْتانُ من قبل المرأة والصِّهْرُ يجمعهما والخَتَنَةُ أمُّ المرأة وعلى هذا الترتيب غيره الخَتَنُ كل من كان من قبل المرأة مثل الاب والاخ وهم الأَخْتانُ هكذا عند العرب وأما العامةُ فَخَتَنُ الرجل زوجُ ابنته وأنشد ابن برى للراجز

وما عَلَيَّ أن تكونَ جارِيَهْ * حتى اذا ما بَلَغَتْ ثَمانِيَهْ

زَوَّجْتُها عُتْبَةَ أو مُعاوِيَهْ * أَخْتانُ صِدْقٍ ومُهورٌ عالِيَهْ

وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما خَتَنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسئل سعيد بن جبير أَيَنْظُرُ الرجلُ الى شعر خَتَنَتِه فقرأ هذه الآية ولا يُبْدِينَ زينتهن الا لبعولتهن حتى قرأ الآية فقال لا أراه فيهم ولا أراها فيهن أراد بخَتَنَتِه أُمَّ امرأته وروى الازهري أيضا قال سئل سعيد بن جبير عن الرجل يرى رأس أم امرأته فتلا لا جُناحَ عليهن الى آخر الآية قال لا أراها فيهن ابن المظفر الخَتَنُ الصِّهْرُ يقال خاتَنْتُ فلانا مُخاتَنَةً وهو الرجل المتزوج في القوم قال والابوان أيضا خَتَنا ذلك الزوج والخَتَنُ زوجُ فتاة القوم ومن كان من قبله من رجل أو امرأة فهم كلهم أَخْتانٌ لاهل المرأة وأم المرأة وأبوها خَتَنانِ للزوج الرجلُ خَتَنٌ والمرأة خَتَنَةٌ قال أبو منصور الخُتُونة المُصاهرة وكذلك

الخُتون بغيرهاء ومنه قول الشاعر

رأيتُ خُتونَ العامِ والعامَ قَبْلَهُ * كحائضةٍ يُزْنَى بها غيرَ طاهِرِ

أراد رأيت مصاهرة العام والعام الذى كان قبله كامرأة حائض زنى بها وذلك أنهما كانا عامَيْ جَدْبٍ فكان الرجل الهَجِينُ اذا كثر ماله يَخْطُبُ الى الرجل الشريف الحسيب الصريح النسب اذا قلّ مالُه حَرِيمَتَه فيزوّجه اياها ليكفيه مؤنتها فى جدوبة السنة فيتشرف الهَجِينُ بها لشرف نسبها على نسبه وتعيش هى بماله غير أنها تورث أهلها عارا كحائضة فُجِرَ بها فجاءها العار من جهتين احداهما أنها أتيت حائضا والثانية أن الوطء كان حراما وان لم تكن حائضا والخُتُونة أيضا تَزَوُّجُ الرجل المرأةَ ومنه قول جرير

وما اسْتَعْهَدَ الاقوامُ من ذى خُتُونةٍ * من الناسِ الا مُنْكَحٌ أو مُحارِبُ

قال أبو منصور والخُتُونة تَجْمَعُ المُصاهرةَ بين الرجل والمرأة فأهلُ بيتها أَخْتانُ أهل بيت الزوج وأهلُ بيتِ الزوج أَخْتانُ المرأة وأهلها ابن شميل سميت الخُاتنَة مُخاتنَةً وهى المصاهرة لالتقاء الختانَيْن منهما وروى عن عُيَيْنَة بن حِصْن أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان موسى آجَرَ نَفْسَه بِعِفَّةِ فَرْجِه وشِبَعِ بَطْنِه فقال له خَتَنُه ان لك فى غنمى ما جاءت به قالِبُ لَوْنٍ قالِبَ لَوْنٍ على غير ألوان أمهاتها أراد بالختن أبا المرأة والله أعلم ﴿خدن﴾ الخِدْنُ والخَدِينُ الصديقُ وفى المحكم الصاحبُ المُحَدِّث والجمع أَخْدانٌ وخُدَناء والخِدْنُ والخَدِينُ الذى يُخادِنُك فيكون معك فى كل أمر ظاهر وباطن وخِدْنُ الجارية مُحَدِّثُها وكانوا فى الجاهلية لا يمتنعون من خِدْنٍ يُحَدِّثُ الجارية فجاء الاسلام بهدمه والمُخادَنة المُصاحبة يقال خادَنْتُ الرجلَ وفى حديث على عليه السلام ان احْتاج الى مَعُونتهم فَشَرٌّ خليلٍ وأَلْأَمُ خَدِينٍ الخِدْنُ والخَدِينُ الصديق والأَخْدَنُ ذُو الأَخْدانِ قال رؤبة * وانْصَعْنَ أَخْدانًا لذا لَا الأَخْدَنِ * ومن ذلك خِدْنُ الجارية وفى التنزيل العزيز مُحْصَناتٍ غيرَ مُسافِحاتٍ ولا مُتَّخِذاتِ أَخْدانٍ يعنى أن يَتَّخِذْنَ أصدقاء ورجل خُدَنَةٌ يُخادِنُ الناسَ كثيرا ﴿خذن﴾ الليث الخُذُنَّتان الأُذُنان وأنشد

* يا ابْنَ التى خُذُنَّتاها باعُ * قال أبو منصور هذا تصحيف والصواب الخُذُنَّتان هكذا روى لنا عن أبى عبيد وغيره والخاء وهم ٣ ﴿خذعن﴾ الخُذْعُونة القِطْعةُ من القَرْعة والقِثَّاءة أو الشحم ﴿خرطن﴾ الخَراطِينُ دِيدانٌ طِوالٌ تكون فى طِينِ الانهار قال الازهرى ولا أَحْسَبُها عربية محضة والله أعلم ﴿خزن﴾ خَزَنَ الشَّىْءَ يَخْزُنُه خَزْنًا واخْتَزَنه أَحْرَزه وجعله

٣ زاد فى التكملة جمل خذانية بضم الخاء وشد المثناة التحتية ضخم اه ومثله فى القاموس اه مصححه

فى

فى خِزانته واختَزنه لنفسه والخِزانَةُ اسم الموضع الذى يُخزَنُ فيه الشئ وفى التنزيل العزيز وان من شئ الا عندنا خزائنه والخِزانَةُ عَمَلُ الخازِنِ والمَخزَنُ بفتح الزاى ما يُخزن فيه الشئ والخِزانَةُ واحدة الخَزائن وفى التنزيل العزيز ولا أقول لكم عندى خَزائنُ الله قال ابن الانبارى معناه غُيوبُ علم الله التى لا يعلمها الا الله وقيل للغُيوب خَزائنُ لغموضها على الناس واستتارها عنهم وخَزَنَ المالَ اذا غيَّبه وقال سفيان بن عيينة انما آياتُ القرآن خزائنُ فاذا دخلتَ خِزانةً فاجتهد أن لا تخرج منها حتى تعرف ما فيها قال شبه الآية من القرآن بالوعاء الذى يجمع فيه المال المخزون وسمى الوعاء خزانة لانه من سبب المخزون فيه وخِزانَةُ الانسان قَلبه وخازنُه وخَزَّانُه لسانه كلاهما على المَثَل وقال لقمان لابنه اذا كان خازِنُك حفيظا وخِزانَتُك أمينةً رَشَدتَ فى أمرِيْكَ دنياك وآخرتك يعنى اللسان والقلب وقال

اذا المَرْءُ لم يَخْزُنْ عليه لسانَهُ * فليس على شئ سواه بخازن

قوله لسانه هو مضبوطا بالرفع فى الاصل والمحكم وهو متجه اه مصححه

وخَزَنْتُ السِّرَّ واختَزنته كَتَمْتُه وخَزِنَ اللحمُ بالكسر يَخْزَنُ وخَزَنَ يَخْزُنُ خَزْناً وخُزُوناً وخَزَنَ فهو خَزِينٌ تغير وأنتن مثل خَنزَ مقلوب منه قال طَرَفَةُ

ثُمَّ لا يَخْزَنُ فينا لَحْمُها * انما يَخْزَنُ لحمُ المُدَّخِر

وعَمَّ بعضُهم به تغير الطعام كله وقال أبو حنيفة الخَزَّانُ الرُّطَبُ تَسْوَدُّ أجوافُه من آفة تصيبه اسم كالجَبَّان والقَذَّاف واحدته خَزَّانَةٌ واختَزَنْتُ الطريقَ واختَصَرْتُه وأخذنا مَخازِنَ الطريق ومَخاصِرَها أى أخذنا اقْرَبَها ٣ (خسن) أهمله الليث وروى ثعلب عن ابن الاعرابى أَخْسَنَ الرجلُ اذا ذَلَّ بعد عِزّ نعوذ بالله من ذلك (خشن) الخَشِنُ والأَخْشَنُ الأَحْرَشُ من كل شئ قال * والحَجَرُ الأَخْشَنُ والثِّنايه * وجمعه خُشَانٌ والانثى خَشِنَةٌ وخَشْناء أنشد ابن الاعرابى يعنى جُلَّةَ التمر وقد لَفَفْنا خَشْناءَ لَيْسَتْ بوَخْشَة * تُوارِى سَماءَ البَيْتِ مُنْشَرِفَةَ القُتْر

خَشُنَ خُشْنَةً وخَشانَةً وخُشُونةً ومَخْشَنَةً فهو خَشِنٌ أَخْشَنُ والمُخاشَنة فى الكلام ونحوه ورجل أَخْشَنُ خَشِنٌ والخُشُونة ضِدُّ اللين وقد خَشُنَ بالضم فهو خَشِنٌ واخْشَوْشَنَ الشئُ اشْتَدَّت خُشُونته وهو للمبالغة كقولهم أَعْشَبَت الارضُ واعْشَوْشَبَتْ والجمع خُشْنٌ قال الراجز

تَعَلَّمَنْ يا زَيْدُ يا ابْنَ زَيْنِ * لا كُلَّةٌ من أقِطٍ وسَمْنِ
وشَرْبَتانِ من عَكِيِّ الضَّأْنِ * أَلْيَنُ مَسًّا فى حَوايا البَطْنِ
من يَنْزِبِيّاتٍ قِذافٍ خُشْنِ * يَرْمِى بها أَرْمَى من ابْنِ تِقْنِ

٣ زاد فى التهذيب كالتكملة عن ابن الاعرابى أخزن الرجل اذا استغنى بعد فقر اه مصححه

يعنى به الجُدَدَ وفى الحديث أُخَيْشِنُ فى ذات الله هو تصغير الأَخْشَنِ للخَشِنِ وتَخَشَّنَ واخْشَوْشَنَ الرجلُ لبس الخَشِنَ وتعوّده أو أكله أو تكلم به أو عاش عيشا خَشِنًا وقال قولا فيه خُشُونة وفى حديث عمر رضى الله عنه اخْشَوْشِنُوا فى احدى رواياته وفى حديثه الآخر أنه قال لابن عباس نشنشة من أَخْشَنَ أى حَجَرٌ من جبل والجبال توصف بالخُشونة وفى حديث ظَبْيان ذَنَّبوا خِشَانَهُ الخِشَانُ ما خَشُنَ من الارض ومعنى خَشُنَ دون معنى اخْشَوْشَنَ لما فيه من تكرير العين وزيادة الواو وكذلك كل ما كان من هذا كاعْشَوْشَبَ ونحوه واسْتَخْشَنه وجده خَشِنًا وفى حديث على رضى الله عنه يذكر العلماء الاتقياء واستَلانُوا ما اسْتَخْشَنَ المُتْرَفُونَ وخاشَنَهُ خَشُنَ عليه يكون فى القول والعمل وفلان خَشِنُ الجانب أى صَعْبٌ لا يُطاق وانه لذو خُشْنَةٍ وخُشُونَةٍ ومَخْشَنَةٍ اذا كان خَشِنَ الجانب وفى الثوب وغيره خُشُونَةٌ ومُلَاءَةٌ خَشْنَاءُ فيها خُشُونة اما من الجِدَّة واما من العمل والخَشْنَاءُ الارض الغليظة ٣ وأرض خَشْنَاءُ فيها حجارة ورمل كخَشَّاءَ وكَتِيبَةٌ خَشْنَاءُ كثيرة السلاح وفى حديث الخروج الى أُحُدٍ فاذا بكتيبة خَشْنَاءَ أى كثيرة السلاح خَشِنَتْه ومَعْشَرٌ خُشْنٌ ويجوز تحريكه فى الشعر وأنشد ابن برى

اذا القامَ بنَصْرِى مَعْشَرٌ خُشُنٌ * عندَ الحفيظةِ ان ذُولُوثة لانا

قال هو مثل فَطِنٍ وفُطُنٍ قال قيس بن عاصم فى فُطُنٍ

لا يَفْطُنُون لعَيْبِ جارِهِم * وهُمُ لحفْظِ جِوارِه فُطُنُ

وخاشَنْتُه خلاف لاينْتُه وخَشَّنْتُ صَدْرَه تَخْشِينا أوْغَرْتُ قال عنترة

لَعمرى لقد أَعْذَرْتَ لو تَعْذِرِينَنِى * وخَشَّنْتَ صَدْرًا جَيْبُه لكِ ناصِحُ

والخُشْنَةُ الخُشُونة قال حكيم بن مُعَبَّد

تَشَكَّى الىَّ الكَلْبُ خُشْنَةَ عَيْشِه * وبى مِثْلُ ما بالكلب أَوْبَى وأَكْثَرُ

وقال شمر اخْشَوْشَنَ عليه صَدْرُه وخَشُنَ عليه صَدْرُه اذا وَجَدَ عليه والخَشْنَاءُ والخُشَيْنَاءُ بقلة خضراء ورقها قصير مثل الرَّمْرام غير أنها أشَدُّ اجتماعا ولها حَبٌّ تكون فى الرَّوْض والقِيعان سميت بذلك لخُشونتها وقال أبو حنيفة الخُشَيْناء بقلة تَنْفَرِش على الارض خَشْنَاء فى المَسِّ لينة فى الفم لها تَلَزُّجٌ كتَلَزُّج الرِّجْلة ونَوْرَتُها صفراء كنَوْرة المُرَّة وتؤكل وهى مع ذلك مرعى وخُشَيْنة بطن من بطون العرب والنسبة اليهم خُشَنِىٌّ وبنو خَشْنَاء وخُشَيْنٍ حَيَّان وقد سَمَّوْا أَخْشَنَ ومُخَاشِنًا وخُشَيْنًا وخَشِنًا وأَخْشَنُ جبل وروى ابن الاعرابى هذا المثل شَنْشَنَةٌ أعرفها من أَخْشَنَ

٣ زاد فى التكملة ناقة خشناء عجفاء وزنا ومعنى ومخشنة كمعظمة ذميمة الطرق اه مصححه

وفسره بانه اسم جبل قال ومن قال أعرفها من أخزم فهو اسم رجل (خصن) ابن الاعرابى من أسماء الفأس الخَصِينُ والحَدْثانُ والمِكْشاح ابن سيده الخَصِينُ فأسٌ ذاتُ خَلْفٍ واحد تذكر وتؤنث والجمع أخْصُنٌ وثلاثُ أخْصُنٍ لتأنيثه وهو النّاجِخُ أيضا قال امرؤ القيس

يَقْطَعُ الغافَ بالخَصِينِ ويُشْلِي * قد عَلِمْنا بمَنْ يُدِيرُ الرِّبابا

(خضن) خاضَنَ المرأةَ خِضانًا ومُخاضَنَةً غازَلها والمُخاضَنَةُ الترامى بقول الفُحْشِ والمُخاضَنَةُ المُغازَلة قال الطِّرِمّاحُ وأَلقَتْ إلَيَّ القولَ منهنَّ زَوْلَةً * تُخاضِنُ أو تَرْنُو لقَوْلِ المُخاضِنِ

وأنشد ابن برى وبَيْضاءَ مِثْلِ الرِّيمِ لو شِئْتُ قد صَبَتْ * إلَيَّ وفيها للمُخاضِنِ مَلْعَبُ

الاصمعى وغيره يقال خَضَنْتُ الهديةَ والمعروفَ اذا صَرَفْتَها وكذلك خَبَنْتَها اللحيانى ما خُضِنَتْ عنه المُروءةُ الى غيره أى ما صُرِفَتْ ويقال خَضَنَه وخَبَنَه اذا كَفَّه قال رؤبة

تَعْتَزُّ أعْناقَ الصِّعابِ اللُّجَّنِ * من الأوابى بالرِّياضِ المَخْضَنِ

اللُّجَّنُ جمع اللُّجُونِ وهو الذى لا يَحْرُنُ ولا يَبْرَحُ مكانَه وان ضُرِبَ من الاوابى صلةٌ للصعاب والمَخْضَنُ المُذَلَّلُ يقال خَضَنْتُه خَضْنا اذا أذلّه ابن الاعرابى المَخْضَنُ الذى يُذَلِّلُ الدوابَّ (خفن) الليث الخَفَّانُ رِئالُ النَّعامِ الواحدة خَفَّانَةٌ وهو فَرْخُها قال أبو منصور وهذا تصحيف والذى أراد الليث الحَفَّانَ بالحاء وهى رِئالُ النعام وقد ذكرناه فى حرف الفاء قال والحاء فيه خطأ قال أبو منصور وخَفَّانُ مأسدة بين النَّبْى وعُذَيْبٍ فيه غِياضٌ ونُزُولٌ وهو معروف ابن الاعرابى الخَفْنُ استرخاء البَطْنِ قال أبو منصور وهو حرف غريب لم أسمعه لغيره الليث الخَيْفانُ الجَرادُ أوّلَ ما يطير جَرادةٌ خَيْفانةٌ وكذلك الناقة السريعة قال أبو منصور جعل خَيْفانا فَيْعالا من الخَفْنِ وليس كذلك انما الخَيْفانُ من الجراد الذى صار فيه خُطوطٌ مختلفة وأصله من الأَخْيَفِ والنون فى خَيْفانٍ نون فَعْلانٍ والياء أصلية وخَفِينَةُ اسم موضع قريب من يَذْبُعَ بينها وبين المدينة قال كثير

فقد فُتْنَنِى لَمّا وردنَ خَفِينَةً * وهُنَّ على ماءِ الحُراضَةِ أبعدُ

(خقن) خاقانُ اسم لكل مَلِكٍ من ملوك الترك وخَقَّنُوه على أنفسهم رأسوه الليث خاقانُ اسم يسمى به من يُخَقِّنُه الترك على أنفسهم قال أبو منصور وليس من العربية فى شئ (خمن) خَمَنَ الشئَ يَخْمِنُه خَمْنًا وخَمَّنَ يُخَمِّنُ تَخْمِينًا قال فيه بالحَدْسِ والتخمين أى بالوهم والظن قال ابن دريد أحْسَبُه مولدا والتَّخْمِينُ القولُ بالحَدْسِ قال أبو حاتم هذه كلمة أصلها فارسية عُرِّبَتْ وأصلها من قولهم خُمانا على الظنِّ والحَدْسِ وخَمّانُ الناسِ خُسّارُهم وخَمّانُ المَتاعِ رديئُه والخَمّانُ من الرِّمْحِ

قوله وهو الناجخ كذا بالتهذيب والتكملة كهاجر ولم نرها فى مادتها اه مصححه

قوله وألقت الى القول منهن كذا فى الصحاح وقال الصغانى الرواية وأدّت الى القول عنهن الخ اه مصححه

قوله اللجن جمع اللجون الخ عبارة التكملة اللجن البطاء اه مصححه

قوله لما وردن خفينتا تقدم انشاده فى حفيتن بالحاء المهملة والمثناة بدل النون الاولى وبهما روى اه مصححه

قوله من قولهم خمانا على الظن الخ هى عبارة التكملة بهذا الضبط اه مصححه

الضعيف ورمح خَنَّانٌ ضعيفٌ وقَنَاة خَنَّانة كذلك وهو خامِنُ الذكر كقولك خامِلُ الذكر على البدل وأنشد

أَتَانِي ودُونِي من عَتَادِي مَعاقِلٌ * وعِيدُ مَلِيكٍ ذِكْرُهُ غيرُ خَامِنِ

فَعَلَّ أَبَا فابُوسَ يَمْلُكُ غَرْبَهُ * ويَرْدَعُهُ عِلْمٌ بِمَا فِي الكَمَائِنِ

ويروى عَلِمًا قال والرفع أحسن وأجود ٣ (خنن) الخَنِينُ من بكاء النساء دون الانتحاب وقيل هو تَرَدُّدُ البكاء حتى يصير في الصوت غُنَّةٌ وقيل هو رفع الصوت بالبكاء وقيل هو صوت يخرج من الانف خَنَّ يَخُنُّ خَنِينًا وهو بكاء المرأة تَخُنُّ في بكائها وفي حديث علي أنه قال لابنه الحسن رضي الله عنهما انك تَخُنُّ خَنِينَ الجارية قال شمر خَنَّ خَنِينًا في البكاء اذا رَدَّدَ البكاء في الخَيَاشِيم والخَنِينُ يكون من الضحك الخافي أيضا الجوهري الخَنِينُ كالبكاء في الانف والضحك في الانف قال ابن بري ومن الخَنين كالبكاء في الانف قولُ مُدْرِكِ بن حِصْنٍ الأَسَدِيّ

بكى جَزَعًا من أن يموتَ وَاجْهَشَتْ * اليه الجِرِشَّى وارْمَعَلَّ خَنِينُها

وفي الحديث انه كان يُسْمَعُ خَنِينُه في الصلاة الخَنِينُ ضرب من البكاء دون الانتحاب وأصلُ الخَنِين خروجُ الصوت من الانف كالخَنِين من الفم وفي حديث أنس فَغَطَّى أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وجُوهَهم لهم خَنِينٌ وفي حديث خالد فأَخْبَرَهم الخبر فَخَنُّوا يبكون وفي حديث فاطمة رضوان الله عليها قام بالباب له خَنِينٌ والخَنِينُ الضحك اذا أظهره الانسان فخرج خافيا والفعل كالفعل خَنَّ يَخُنُّ خَنِينا فاذا أخرج صوتا رقيقا فهو الرَّنِينُ فاذا أخفاه فهو الهَنِينُ وقيل الهَنِينُ مثل الأَنِينِ يُقال أَنَّ وهَنَّ بمعنى واحد قال ابن سيده والخَنَنُ والخُنَّةُ والخَنَّةُ كالغُنَّة وقيل هو فوق الغُنَّة وأقبح منها قال المبرد الغُنَّة أن يُشْرَبَ الحرفُ صوت الخَيْشُوم والخُنَّة أشدُّ منها التهذيب الخُنَّة ضرب من الغنة كأن الكلام يرجع الى الخَيَاشيم يقال امرأة خَنَّاء وغَنَّاء وفيها مَخَنَّةٌ ورجل أَخَنُّ أي أَغَنُّ مسدودُ الخَياشيم وقيل هو الساقط الخَياشيم والانثى خَنَّاء وقد خَنَّ والجمع خُنٌّ قال دَهْلَبُ بن قُرَيْعٍ

جارية ليستْ من الوَخْشَنِّ * ولا من السُّود القصار الخُنِّ

ابن الاعرابي النَّشِيجُ من الفم والخَنِينُ من الانف وكذلك النَّخِير وقال الفَصِيحُ من أعراب بني كلاب الخَنِين سُدَدٌ في الخَياشيم والخُنَانُ منه وقد خَنْخَنَ اذا أخرج الكلام من أنفه والخُنَانُ داء يأخذ في الانف والخَنْخَنَة أن لا يبين الكلام فيُخَنْخِن في خَياشيمه وأنشد

خَنْخَنَ لي في قوله ساعةً * فقال لي شيأً ولم أَسْمَعِ

٣ زاد في التكملة الخنن محركا النتن اه مصححه

ابن

ابن الاعرابى الرُّبَّاحُ القِرْدُ وهو الحَوْدَلُ ويقال لصوته الخَنْخَنَةُ ولضحكه القَعْقَعَةُ والخُنَنَةُ الثورُ المُسِنُّ الضَّخْمُ والخُنَانُ فى الابل كالزُّكام فى الناس يقال خُنَّ البعيرفهو مَخْنُونٌ وزمن الخُنَانِ زمن ماتت فيه الابل عنه وقال ابن دريد هو زمن معروف عند العرب قد ذكروه فى أشعارهم قال ولم نسمع فيه من علمائنا تفسيرا شافيا قال والاول أصح قال النابغة الجعدى فى الخُنَانِ للابل

فمن يَحْرِصْ على كِبَرِى فإنّى * من الشُّبَّانِ أيامَ الخُنَانِ

قال الاصمعى كان الخُنَانُ داءً يأخذ الابل فى مَناخرها وتموت منه فصار ذلك تاريخا لهم قال والخُنَانُ داء يأخذ الناس وقيل هو داء يأخذ فى الانف ابن سيده والخُنَانُ داء يأخذ الطير فى حُلُوقها يقال طائر مَخْنُونٌ وهو أيضا داء يأخذ العين قال جرير

وأَشْفِى من تَخَلُّجِ كُلِّ داءٍ * وأَكْوِى النَّاظِرِينَ من الخُنَانِ

والمَخَنَّةُ الانف التهذيب قال بعضهم خَنَنْتُ الجِذْعَ بالفاس خَنًّا اذا قطعته قال أبو منصور وهذا حرف مُرِيبٌ قال وصوابه عندى وجَنَنْتُ العودَ جَنًّا فاما خَنَنْتُ بمعنى قطعت فاسمعته اللحيانى رجل مَخْنُونٌ مَخْنُونٌ مَخْنُونٌ وقد أَخَنَّه الله وأَخَنَّه بمعنى واحد أبو عمرو والخِنُّ السفينة الفارغة ووَطِئَ مَخَنَّتَهم ومَخَنَّتَهم أى حريمهم والمِخَنُّ الرجلُ الطويل والصحيح المَخَنُّ وهو مذكور فى موضعه وأنشد الازهرى

لما رآه جَسَرًا مَخَنَّا * أَقْصَرَ عن حَسْنَاءَ وارْتَعَنَّا

أى اسْتَرْخَى عنها قال ويقال للطويل مَخَنٌّ بفتح الميم وجزم الخاء وفلان مَخَنَّةُ افلان أى مَأْكَلَة ومَخَنَّةُ القوم حريمهم وخَنَنْتُ الجُلَّةَ اذا استخرجتَ منها شيأ بعد شئ التهذيب المَخَنَّة وسط الدار والمَخَنَّةُ الفناء والمَخَنَّةُ الحرم والمَخَنَّةُ مَضِيقُ الوادى والمَخَنَّةُ مَصَبُّ الماء من التَّلْعَة الى الوادى والمَخَنَّةُ فُوَّهَةُ الطريق والمَخَنَّةُ المَحَجَّةُ البينة والمَخَنَّةُ طَرَفُ الانف قال وروى الشَّعْبِىُّ أن الناس لما قدموا البصرة قال بنو تميم لعائشة هل لك فى الأَحْنَفِ قالت لا ولكن كونوا على مَخَنَّتِه أى طريقته وذلك أن الأَحْنَفَ تكلم فيها بكلمات وقال أبيات تاليوها فيها فى وقعة الجمل منها

فلو كانت الأَكْنَانُ دُونَكِ لم يَجِدْ * عَلَيْكِ مَقَالًا ذو أَداةٍ يَقُولُها

فبلغها كلامُه وشِعْرُه فقالت أَلِى كان يَسْتَجِمُّ مَثَابَةَ سَفَهِه وما للأَحْنَفِ والعربية وانما هم عُلُوجُ لآلِ عُبَيْدِ الله سَكَنُوا الرِّيفَ الى الله أَشْكُو عِقَّ أبنائى ثم قالت

بُنَىَّ اتَّعِظْ انَّ المَوَاعِظَ سَهْلَةٌ * ويُوشِكُ أن تَكْتَانَ وَعْرًا سَبِيلُها

ولا تَنْسَبَنْ فى الله حَقَّ أُمومَتى * فانكَ أولَى الناس أنْ لا تَقولُها

ولا تَنْطقَنْ فى أُمَّةٍ لى بالخَنا * حَنيفيَّةٍ قد كان بَعْلى رَسولُها ٣

(خون) المَخانةُ خَوْنُ النُّصحِ وخَوْنُ الوُدِّ والخَوْنُ على محنٍ شَتَّى وفى الحديث المؤمنُ يُطْبَعُ على كُلِّ خُلُقٍ الا الخِيانةَ والكَذِبَ ابن سيده الخَوْنُ أن يُؤْتَمَنَ الانسانُ فلا يَنْصَحَ خانه يَخُونُه خَوْنًا وخِيانةً وخانةً ومَخانةً وفى حديث عائشة رضى الله عنها وقد تمثلت ببيت لبيد بن ربيعة

يَتَحَدَّثُونَ مَخانةً ومَلاذَةً * ويُعابُ قائلُهم وان لم يَشْغَبِ

المَخانة مصدر من الخيانة والميم زائدة وقد ذكره أبو موسى فى الجيم من المُجُونِ فتكون الميم أصلية وخانَهُ واخْتانه وفى التنزيل العزيز علم الله أنكم كنتم تَخْتانُونَ أنفُسَكُم أى بعضكم بعضًا ورجل خائنٌ وخائنة أيضا والهاء للمبالغة مثل علّامة ونسّابة وأنشد أبو عبيد للكلابى يخاطب قُرَيْنًا أخا عُمَيْرٍ الحَنَفِىّ وكان له عنده دم

أُقَرِّينُ انك لو رأيتَ فوارسى * نَعَمًا يَثِنَّ الى جوانبِ صَلْقَعِ (٤)

حَدَّثْتَ نَفْسَكَ بالوَفاءِ ولم تَكُنْ * للغَدْرِ خائنةُ مُغَلِّ الاصْبَعِ

وخَوُنٌ وخَوَّانٌ والجمع خانَةٌ وخَوَنَةٌ الاخيرة شاذة قال ابن سيده ولم يأت شئ من هذا فى الياء أعنى لم يجئ مثل سائر وسَيَرة قال وانما شذ من هذا ما عينه واو ولاياء وقوم خَوَنَةٌ كما قالوا حَوَكَةٌ وقد تقدم ذكر وجه ثبوت الواو وخُوَّانٌ وقد خانه العَهْدَ والامانةَ قال

فقالَ مُجِيبًا والذى حَجَّ حاتِمٌ * أخُونُكَ عَهْدًا انى غَيْرُ خَوَّانِ

وخَوَّنَ الرجلَ نَسَبَه الى الخَوْنِ وفى الحديث نهى أن يَطْرُقَ الرجلُ أهلَه ليلا لئلا يَتَخَوَّنَهم أى يَطْلُبَ خيانَتَهم وعَثَراتِهم ويَتَّهِمَهم وخانَه سَيْفُه نبا كقوله السيفُ أخوكَ وربما خانَكَ وخانه الدهرُ غَيَّرَ حالَه من اللِّينِ الى الشِّدَّةِ قال الاعشى

وخانَ الزمانُ أبا مالكٍ * وأىُّ امْرِئٍ لم يَخُنْهُ الزَمَنْ

وكذلك تَخَوَّنَه التهذيب خانه الدهرُ والنعيمُ خَوْنًا وهو تغير حاله الى شرٍّ منها واذا نبا سَيْفُك عن الضَّريبة فقد خانَكَ وسُئِلَ بعضهم عن السيف فقال أخوكَ وربما خانَكَ وكُلُّ ما غَيَّرَكَ عن حالِكَ فقد تَخَوَّنَكَ وأنشد لذى الرمة

لا يَرْفَعُ الطَّرْفَ الا ما تَخَوَّنَهُ * داعٍ يُنادِيه باسمِ الماءِ مَبْغُومُ

قال أبو منصور ليس معنى قوله الا ما تَخَوَّنه حجةً لما احتج له انما معناه الا ما تَعَهَّدَه قال كذا روى

٣ زاد فى التكملة المخنة بفتحتين فشد عفو المرعى وخن ماله أخذه والخنان كسحاب الرفاهية وسنة مخنة بضم الميم وكسر الخاء وشد النون وفى القاموس كمحسنة ومخننة كمحدثة أى مخصبة والخنة بالفتح وفى القاموس بالضم الغرلة والخنان مثل الختان وزنا ومعنى واستخنت البئر أنتنت اه

٤ قوله على محن شتى كذا بالاصل والتهذيب محن بميم فخاء مهملة فنون بدون ضبط وحرره اه مصححه

٤ قوله صلقع هو هكذا بهذا الضبط والحروف فى الاصل وحرره اه مصححه

أبو عبيد عن الاصمعى انه قال التَّخَوُّنُ التعهد وانما وصف ولد ظبية أودعته خمرا وهى ترتع بالقرب منه وتتعهده بالنظر اليه وتؤنسه ببغامها وقوله باسم الماء الماء حكاية دعائها اياه وقال داع ينادبه فذكره لانه ذهب به الى الصوت والنداء وتَخَوَّنَه وخَوَّنه وخَوَّن منه نقصه يقال تَخَوَّنَنى فلان حتى اذا تَنَقَّصَكَ قال ذو الرمة

لا بَلْ هُوَ الشَّوْقُ من دارٍ تَخَوَّنَها * مَرُّ السَّحابِ ومَرُّ الباردِ التَّرِبِ

وقال لبيد يصف ناقة عُذافِرَةٌ تَقْمِصُ بالرُّدافَى * تَخَوَّنَها نُزولى وارْتِحالى

أى تَنَقَّص لحمها وشحمها والرُّدافَى جمع رَدِيف قال ومثله لعَبْدَةَ بن الطَّبِيب

* عن قانئٍ لم تُخَوِّنْه الأَحالِيلُ * وفى قصيد كَعْب بن زهير لم تُخَوِّنْه الأَحالِيلُ وخَوَّنه وتَخَوَّنه تعهده يقال الحمى تَخَوَّنُه أى تَعَهَّدُه وأنشد بيت ذى الرمة * لا يَنْعَشُ الطَّرْفَ الا ما تَخَوَّنَه * يقول الغزال ناعس لا يرفع طرفه الا أن تجىء أمه وهى المتعهدة له ويقال الا ما تَنَقَّصَ نومَه دُعاءُ أمه له والخَوَّانُ من أسماء الاسد ويقال تَخَوَّنته الدُّهور وتَخَوَّفته أى تَنَقَّصَته والتَّخَوُّن له معنيان أحدهما التَّنَقُّص والآخر التَّعَهُّد ومن جعله تَعَهُّدًا جعل النون مبدلة من اللام يقال تَخَوَّنه وتَخَوَّله بمعنى واحد والخَوْنُ فَتْرة فى النظر يقال للاسد خائنُ العين من ذلك وبه سمى الاسد خَوَّانًا وخائنةُ الأَعْيُن ما تُسارِقُ من النظر الى ما لا يَحِلُّ وفى التنزيل العزيز يَعْلَمُ خائنةَ الأَعْيُن وما تُخْفِى الصُّدُور وقال ثعلب معناه أن ينظر نظرة رِيبة وهو نحو ذلك وقيل أراد يعلم خيانةَ الاعين فاخرج المصدر على فاعله كقوله تعالى لا تسمع فيها لاغِيَةً أى لَغْوًا ومثله سمعتُ رَاغِيَةَ الابل وثَاغِيَةَ الشاء أى رُغاءها وثُغاءها وكل ذلك من كلام العرب ومعنى الآية أن الناظر اذا نظر الى ما لا يحل له النظر اليه نظر خيانة يُسِرُّها مسارقة علمها الله لانه اذا نظر أول نظرة غير متعمد خيانة غير آثم ولا خائن فان أعاد النظر وبيتُه الخيانة فهو خائن النظر وفى الحديث ما كان لنبى أن تكون له خائنةُ الأَعْيُن أى يضمر فى نفسه غير ما يظهره فاذا كف لسانه وأومأ بعينه فقد خان واذا كان ظهور تلك الحالة من قِبَلِ العين سميت خائنةَ العين وهو من قوله عز وجل يعلم خائنة الاعين أى ما يَخُونون فيه من مُسارقة النظر الى ما لا يحل والخائنةُ بمعنى الخيانة وهى من المصادر التى جاءت على لفظ الفاعلة كالعاقبة وفى الحديث أنه رَدَّ شهادةَ الخائن والخائنة قال أبو عبيد لا نراه خَصَّ به الخيانةَ فى أمانات الناس دون ما افترض الله على عباده وأئتمنهم عليه فانه قد سمى ذلك أمانة فقال يا أيها الذين آمنوا لا تَخُونوا الله والرسولَ وتَخُونوا أماناتكم فمن ضَيَّعَ شيأ مما أمر الله به أو رَكِبَ شيأ مما نَهَى عنه

فليس ينبغي أن يكون عدلا والخُوَان والخِوَانُ الذي يُؤكل عليه مُعَرَّبٌ والجمع أَخْوِنَة في القليل وفي الكثير خُونٌ قال عَدِيٌّ

خُونٍ مَأْدُوبةٍ وزَمِيرٍ قال سيبويه لم يحركوا الواو كراهة الضمة قبلها والضمة فيها والاخْوَانُ كالخِوَانِ قال ابن بري ونظير خِوَانٍ وخُونٍ بوانٌ وبُونٌ ولا ثالث لهما قال وأما عَوَانٌ وعُونٌ فانه مفتوح الاول وقد قيل بُوانٌ بضم الباء وقد ذكر ابن بري في ترجمة بون أن مثلهما إوَانٌ واوُنٌ ولم يذكر هذا القول ههنا الليث الخِوَان المائدة مُعَرَّبة وفي حديث الدابة حتى ان أهل الخِوَانِ ليجتمعون فيقول هذا يا مؤمن وهذا يا كافر وجاء في رواية الاخْوان بهمزة وهي لغة فيه وقوله في حديث أبي سعيد فاذا أنا بأَخاوِينَ عليها الحُومُ منتنة هي جمع خِوَانٍ وهو ما يوضع عليه الطعام عند الاكل وبالاخْوَان فُسِّر قول الشاعر

ومَنْحَرِ مِشْنَاتٍ تَجُرُّ حُوارَها * ومَوْضِعِ اخْوَانٍ الى جَنْبِ اخْوانِ

عن أبي عبيد والخَوَّانَةُ الاسْتُ والعرب تسمي ربيعًا الاوَّلَ خَوَّانًا وخُوَّانًا أنشد ابن الاعرابي

وفي النِّصْفِ من خَوَّانَ وَدَّعَ دُعْمُونا * بأَنَّهُ في أَمْعاءِ حُوتٍ لَدَى البَحْرِ

قال ابن سيده وجمعه أَخْوِنة قال ولا أدري كيف هذا وخَيْوَانُ بلد باليمن ليس فَعْلانَ لانه ليس في الكلام اسمٌ عينه ياء ولامه واو وترك صرفه لانه اسم للبقعة قال ابن سيده هذا تعليل الفارسي فاما رجاءُ بنُ حَيْوَةَ فقد يكون مقلوبا عن حَيَّةٍ فيمن جعل حَيَّةً من ح وى وهو رأي أبي حاتم ويُعَضِّده رجل حَوَّاء وحاوٍ للذي عَمَلُه جمع الحَيَّات وكذلك يُعَضِّده أرض مَحْواة فاما مَحْياةُ في هذا المعنى فمُعاقِبَةٌ ايثارًا للياء أو مقلوب عن مَحْواة فلما نقلت حَيَّةٌ الى العلمية خُصَّت العلمية باخراجها على الاصل بعد القلب وسَهَّلَ ذلك لهم القلبُ اذ لو أَعَلُّوا بعد القلب والقَلْبُ علةٌ لتوالي الاعلال ان وقد قيل عن الفارسي ان حَيَّةً من ح ى ى وان حَوَّاء من باب لَأَّاءٍ وقد يكون حَيْوَةً فَيْعِلَةً من حَوَى يَحْوِي حَيْوِيَةً ثم قلبت الواو ياء للكسرة فاجتمعت ثلاث ياآت ومثله حَيْيِيَةٌ فحذفت الياء الاخيرة فبقي حَيَّةً ثم أخرجت على الاصل فقيل حَيْوَةٌ فاذا كان حَيْوَةٌ متوجِّهًا على هذين القولين فقد تَأَدَّى ضمانُ الفارسي أنه ليس في الكلام شيء عينه ياء ولامه واو البتة والخَانُ الخَانُوتُ أو صاحب الخَانُوتِ فارسي معرب وقيل الخَانُ الذي للتجار

تم الجزء السادس عشر ويليه الجزء السابع عشر أوله
فصل الدال المهملة من باب النون (دبن)
أعاننا الله على اكماله بمنه وافضاله